

الشريعة

تأليف

الإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري

المتوفى سنة ٣٦٠ هـ رحمه الله وغفر لنا وله

طبعة جديدة مقابلة على عدة نسخ خطية

تحقيق

الوليد بن محمد بن نبيه سيف النصر

قدم له وراجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط

د. عاصم بن عبد الله القريوتي

الشيخ علي بن حمد خشان

مؤسسة قرطبة

طباعة . نشر . توزيع

ت ٥٨١٥٠٢٧



أ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، مَنْ يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليُظهره على الدين كله ولو كَره المشركون .

فكان من ذلك ما شاء الله أن يكون في حياته ﷺ ، ثم كان من ذلك ما شاء الله أن يكون في حياة أصحابه رضي الله عنهم ، ثم كان من ذلك ما شاء الله أن يكون في حياة التابعين وأتباع التابعين لهم بإحسان . ثم سيكون من ذلك ما شاء الله أن يكون حتى يدخل هذا الدين كل بيت في أرجاء المعمورة ويبلغ ما بلغ الليل والنهار ويقهر الله الدين كله ويظهر الإسلام فلا يُعبد في الأرض إلا الله وحده لا شريك له ولا ينازع سلطانه أحد ولا يحكم أحد بغير حكم الله المنزل على قلب خاتم الأنبياء والمرسلين رضي من رضي وكره من كره . « من كان يظن أن لن ينصرَه الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يُذْهِبَن كيدُه ما يغيظ »(١) ، « ومن يهنِ اللهُ فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء »(٢) .

لقد كانت بعثة محمد ﷺ للعالمين إنسهم وجنهم « وما أرسلناك إلا كآفة للناس بشيرًا ونذيرًا »(٣) ، « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »(٤) كان ذلك بعد أن نظر اللهُ إلى أهل الأرض فمقتهم عَربهم وعَجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب(٥) فاختاره الله واصطفاه وجعله من العرب « الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون ، فمن يُرد الله أن

---

(١) الآية ١٥ من سورة الحج .

(٢) جزء من الآية ١٨ من سورة الحج .

(٣) الآية ٢٨ من سورة سبأ .

(٤) الآية ١٠٧ من سورة الأنبياء .

(٥) جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه .

يهديه يشرح صدره للإسلام ، ومَنْ يُرد أن يضله يجعل صدره ضيقًا حرجًا كأنما يصّعّد في السماء ، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ،و وهذا صراط ربك مستقيمًا قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون »[1] .

« بعثه والناس صنفان ، أحدهما أهل كتاب بدلوا من أحكامه وكفروا بالله فافتعلوا كذبًا صاغوه بألسنتهم فخلطوه بحق الله الذي أنزل إليهم .

وصِنَف كفروا بالله فابتدعوا ما لم يأذن به الله ونصبوا بأيديهم حجارةً وخُشبًا وصورًا استحسنوها ، ونبزوا أسماءً افتعلوها ودعوها آلهة عبدوها ، فإذا استحسنوا غير ما عبدوا ألقوه ونصبوا بأيديهم غيره فعبدوه فأولئك العرب وسلكت طائفة من العجم سبيلهم في هذا وفي عبادة ما استحسنوا من حوت ودابة ونجم ونار وغيره »[2] .

« فقد كان الناس في جاهلية جهلاء ، من مقالات يظنونها علمًا وهي جهل ، وأعمال يحسبونها صلاحًا وهي فساد ، وغاية البارع منهم علمًا وعملًا أن يحصل قليلًا من العلم الموروث عن الأنبياء والأقدمين ، قد اشتبه عليهم حقه بباطله ، أو يشتغل بعمل القليل منه مشروع وأكثره مُبْتَدَع لا يكاد يؤثر في صلاحه إلا قليلًا ، أو يكدح بنظره كدح المتفلسفة فتذوب مهجته في الأمور الطبيعية والرياضية وإصلاح الأخلاق حتى يصل - إن وصل - بعد الجهد الذي لا يوصف إلى نزر قليل مضطرب ، لا يروي ولا يشفي من العلم الإلهي ، باطله أضعاف حقه - إن حصل - وأنى له ذلك مع كثرة الاختلاف بين أهله والاضطراب وتعذر الأدلة عليه والأسباب »[3] .

فلما كان الحال كذلك وأصبح الحلال حرامًا والحرام حلالًا وسبق في علم الله أنه لا يصلح حال البشرية إلا برسول يخرج اللهُ به الناسَ من الظلماتِ إلى النور يقرأ على الناس كتابًا من عند الله ينطق بالحق ، ويحكم بين الناس فيما كانوا فيه

(١) الآية ١٢٤ وحتى ١٢٦ من سورة الأنعام .

(٢) من مقدمة الرسالة للإمام الشافعي رحمه الله .

(٣) من مقدمة اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيميه .

يختلفون ، ومَنْ يقدر لهذه المهمة العظيمة ؟ ! ومَن أحق الناس بها في زمن مقت الله فيه أهل الأرض كلهم ؟ ومن أولاهم بذلك من ذرية إبراهيم الذي ابتلاه ربه بكلمات فأتمهن ؟ « وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إمامًا قال ومِنْ ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين »[1] . استحق إبراهيم الإمامة على الناس باستسلامه وانقياده لأمر الله تعالى ، كما استحق أبناؤه مِنْ بعده ذلك بشرط أن يكونوا على هديه وملته « ومَنْ يرغب عن ملة إبراهيم إلّا مَنْ سفه نفسَه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، إذ قال له ربُه أسلم قال أسلمتُ لرب العالمين ، ووصَّى بها إبراهيمُ بنيه ويعقوبُ يا بني إن اللهَّ اصطفى لكم الدينَ فلا تموتنَّ إلا وأنتم مُسلمون ، أمْ كنتم شهداء إذ حضر يعقوبَ الموتُ إذ قال لبنيه ما تعبدون مِنْ بَعدي قالوا نعبد إلهَك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهًا واحدًا ونحن له مسلمون »[2] بهذا استحق إبراهيم وبنوه الإمامة والنبوة « وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب »[3] ولكن ذرية يعقوب لم تحافظ على العهد والوصية ولم تستقم على هدي الكتاب ولم تستجب للأنبياء « لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلًا كلما جاءهم رسولٌ بما لاتهوى أنفسهم فريقًا كذبوا وفريقًا يقتلون »[4] ولم يعد فيهم مَنْ يصلح للنبوة والرسالة . والله غالب على أمره ، وهو العليم الحكيم الذين قضى وحكم أن يجعل النبوة والكتاب في ذرية إبراهيم عليه السلام « **وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب** » مقت الإغريق وفلسفتهم ومنطقهم وكلامهم ومقت الفرس ونيرانهم ، ومقت الرومان وقوانينهم ومقت القبط وفراعنتهم وأهراماتهم ، ومقت الهنادكة وأبقارهم ، ومقت الصينيين وأوثانهم ، والحبشة وتصاويرهم ، ومقت العرب وأصنامهم وشعرهم ونثرهم ، وكل هؤلاء ليس فيهم من يَستحق الإمامة على الناس وليس فيهم مَنْ يقدر لهذه المهمة العظيمة ، إذ لا يقدر لها مَنْ تلوث فكره وعقله وقلبه . لا يقدر لهذه المهمة

---

(١) البقرة آية ١٢٤ .

(٢) البقرة ١٣٠ حتى ١٣٣ .

(٣) العنكبوت ٢٧ .

(٤) المائدة ٧٠ .

العظيمة إلا مَنْ كان على الفطرة انقيادًا واستسلامًا ؟

ولقد كان محمد بن عبد الله ﷺ يتأمل كل ما حوله فلا يطمئن إليه قلبه إلا أنه حبب إليه أن يخلو إلى نفسه في غار في أعالي جبل من جبال مكة يطل على بيت الله الحرام ، يتأمل ويفكر ، ويعبد رب هذا البيت الذي بناه من قبل آباؤه إبراهيم وإسماعيل بواد غير ذي زرع في قلب الصحراء استسلامًا وانقيادًا لله حيث لا ماء ولا ساكن ولا طير يطير بجناحيه قبل أن يطأ إبراهيم تلك البقعة المباركة بأم ولده إسماعيل « إذا جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه ، حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم ، في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحد ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جرابًا فيه تمر ، وسقاء فيه ماء ، ثم قفّى إبراهيم منطلقًا ، فتبعته أم إسماعيل فقالت : يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس به إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارًا وجعل لا يلتفت إليها فقالت له : آلله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قالت : إذًا لا يُضيعنا !!!

ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال : « ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة ، فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون »[1] وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نفدَ ما في السقاء عطشت وعطش ابنُها ، وجعلت تنظر إليه يلتوي ، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى ، أحدًا ؟ فلم تر أحدًا ، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ، ثم سعت سعي الإنسان المجهود ، حتى إذا جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدًا فلم تر أحدًا ففعلت ذلك سبع مرات ، قال ابن عباس قال النبي ﷺ « لذلك سعى الناس بينهما » فلما أشرفت على المروة سمعت صوتًا فقالت : صه تريد نفسها ، ثم تسمعت

(١) سورة إبراهيم ٣٧.

فسمعت أيضًا قالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه حتى ظهر الماء في سقائها ، وهي تفور بعدماتغرف قال ابن عباس : قال النبي ﷺ « يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم » أو قال « لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينًا معينًا ، فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك : « لا تخافي الضيعة ، فإن ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله » ، وكان البيت مرتفعًا من الأرض كالرابية تأتيه السيول ، فتأخذ عن يمينه ، وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم ، أو أهل بيت من جرهم ، مقبلين من طريق كذا ، فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرًا عائفًا فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على الماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء ، فأرسلوا جريًا ، أو جريين ، فإذا هم بالماء ، فرجعوا فأخبروهم بالماء ، فأقبلوا قال : وأم إسماعيل عند الماء ، فقالوا تأذنين لنا أن ننزل عندك ؟ قالت : نعم ، ولكن لا حق لكم في الماء ، قالوا : نعم . فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم ، فنزلوا معهم حتى إذا كان بهم أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم ، وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم ، وماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته (عدة مرات) .

ثم لبث عنهم ما شاء الله ، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلًا له تحت دوحة قريبًا من زمزم ، فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد ، ثم قال : يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر ، قال : فاصنع ما أمرك به ربك قال وتعينني ؟ قال : وأعينك ، قال : فإن الله أمرني أن أبني ههنا بيتًا ، وأشار إلى أَكَمَة مرتفعة على ما حولها ، قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت ، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني ، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه ، وهو يبني ، وإسماعيل يناوله الحجارة ، وهما يقولا « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم »[1] وجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمةً مسلمة لك ، وأرنا مناسكنا وتُبْ علينا إنك أنت التواب الرحيم ، ربنا

---

(١) البقرة ١٢٧ .

وابعث فيهم رسولًا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم »[1] .

فانظر إلى هذا الاستسلام والانقياد في أن يسكن فلذة كبده في صحراء ليس بها حياة ليعبد الله في تلك البقعة ، ولم يعترض فيقول ألا تصح العبادة إلا في قلب الصحراء ؟ ولم يعترض فيقول : فلندع الغلام حتى يكبر ويشب ويصبح رجلًا ؟ ولم يعترض فيقول : لماذا يبنى البيت هنا في قلب الصحراء ولا يبنى في بلاد الشام مثلًا ذات المياه والأنهار والأشجار ؟ ولم يقف أمر الاستسلام عند هذا الحد بل لما رأى في المنام أنه يذبح ولده إسماعيل ، وكان ذلك عندما بلغ معه السعي لم يتردد لحظة واحدة ، إذ رؤيا الأنبياء حق ، ولم يتعلل بشيء ألبته ، ولم يقم في ذهنه شيء من التعارض بين هذا الأمر ، والأمر الأول أن يسكنه عند البيت وكأن الله ما أعلمه إنه سيبني البيت مع إسماعيل والله أعلم ؟؟ ، وكأنه سبحانه أعلمه ببناء البيت فقط ولكن الملك أخبر أم إسماعيل بذلك فقط حتى لا تخاف « فقال لها الملك لا تخافي الضيعة ، فإن ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله » وكانت راضية مطمئنة واثقة بالله قبل أن يخبرها الملك ، بل وثقت بجواب إبراهيم لما سألته الله أمركَ بهذا ؟ قال : (نعم) قالت : (إذًا لا يضيعنا) فكانت حسنة الظن بالله وكان الله عند حُسن ظنها[2] ومهما يكن من أمر فنحن لا نقفو ما ليس لنا به علم ، فإن الله قد قص علينا قصة استسلام إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام .

حينما استنكر إبراهيم على قومه عبادة الأوثان « قال أتعبدون ما تنحتون . والله خلقكم وما تعملون . قالوا ابنوا له بنيانًا فألقوه في الجحيم . فأرادوا به كيدًا فجعلناهم الأسفلين . وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين .رب هب لي من الصالحين . فبشرناه بغلام حليم . فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى . قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين . فلما أسلما وتله للجبين . وناديناه أن يا إبراهيم . قد صدقت الرؤيا

(١) البقرة ١٢٨ - ١٢٩ .

(٢) "أنا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء"

إنا كذلك نجزي المحسنين . إن هذا لهو البلاء المبين ، وفديناه بذبح عظيم ، وتركنا عليه في الآخرين ، سلام على إبراهيم ، كذلك نجزي المحسنين ، إنه من عبادنا المؤمنين ، وبشرناه بإسحاق نبيًّا من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين[1] .

وهذا كالنص في أن إسماعيل عليه السلام هو الذبيح ، وقد جاءت البشارة بإسحاق بعد قصة ذبحه وأن الله فداه بذبح عظيم ، ثم بشر والده بإسحاق جزاء استسلامه وخضوعه لأمر الله . فانظر إلى استسلام إبراهيم وإسماعيل . إنه المثل الأعلى في الاستسلام والانقياد لأمر الله والصبر على الابتلاء فهما أهل أن يستجيب الله دعاءهما ، في أن يتقبل منهما بناء البيت وأن يجعل من ذريتهما أمة مسلمة ،وأن يرسل فيهم رسولًا يتلو عليهم آيات الله ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة .

لقد استجاب الله دعاءهما وادخره عنده للوقت المعلوم ، وقد جاء وقته بعد أن اشتد الظلام ومقت اللهُ أهل الأرض عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ممن هم على ملة إبراهيم لم يغيروا ولم يبدلوا .

وكان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من ولد قريش بن كنانة بن إسماعيل بن إبراهيم لا يطمئن إلى ما حوله ويقلب وجهه في السماء ، وماذا عساه أن يفعل وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ، ولكن الله السميع العليم العزيز الحكيم قادر على أن يعلمه وأن يزكيه وأن يوحي إليه بما شاء[2] فجاءه الوحي في غار حراء ، وقد أخرج البخاري عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : "أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار

---

(١) الصافات ٩٥: ١١٣ .

(٢) ﴿ وكذلك أوحينا إليك روحًا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورًا نهدي به من نشاء من عبادنا ، وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور ﴾ ٥٢ - ٥٣ من سورة الشورى .

حراء ، فيتحنث فيه – وهو التعبد – الليالي ذوات العدد ، قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فقال : اقرأ . قال : « ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : « اقرأ » قلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : « اقرأ » فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم » فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده ، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال : زملوني زملوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، فقال لخديجة وأخبرها الخبر ، لقد خشيت على نفسي ، فقالت خديجة : كلا والله ما يخزيك الله أبدًا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة إلى ورقة ابن نوفل بن أسد ابن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرءًا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخًا كبيرًا قد عمي فقالت له خديجة : يا ابن عم أسمع من ابن أخيك فقال له ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة : هذا الناموس الذي نزّل الله على موسى ، يا ليتني فيها جذعًا ليتني أكون حيًّا إذ يخرجك قومك . فقال رسول الله ﷺ أو مخرجيّ هم" ؟ قال : نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي ، وفتر الوحي ، وقد أخبر جابر بن عبد الله الأنصاري عن فترة الوحي فقال في حديثه : « بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتًا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني فأنزل الله تعالى « يا أيها المدثر قم فأنذر » إلى قوله : « والرجز فاهجر » فحمي ، الوحي وتتابع .

إنهما مهمة عظيمة حقًا « يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلًا نصفه أو انقص منه قليلًا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا إنا سنلقي عليك قولًا ثقيلا إن ناشئة الليل هي أشد وطئًا وأقوم قيلا إن لك في النهار سبحًا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون

واهجرهم هجرًا جميلًا وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلًا » .

إنها مسئولية وأمانة ثقيلة تحتاج إلى صبر عظيم وإعراض عن المكذبين دون مداهنة « فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون » وتحتاج إلى حذر شديد فلا يبلغ إلا ما أوحي إليه ربه دون زيادة ولا نقصان « إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلًا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلًا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين » وتحتاج إلى حذر أن يترك بعض ما أوحي إليه « فلعلك تارك بعض ما يوحي إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل » بل لا يجوز أن يكون في صدره حرج من شيء مما أنزل إليه « كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين » إنها مهمة عظيمة تحتاج إلى تقوى الله والتوكل عليه وعدم التفات إلى شيء مما يقول الكافرون والمنافقون « يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليمًا حكيمًا واتبع ما يوحي إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيرًا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا » وتكرر هذا المعنى في السورة .

وإنها لمهمة عظيمة لمواجهة المجتمعات بتشريعات لا عهد لهم بها وإبطال ما هم عليه دون خشية أحد إلا الله المشرع وحده لا شريك له « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسولُه أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسولَه فقد ضل ضلالًا مبينًا وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليه زوجك واتق الله وتُخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرًا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرًا وكان أمر الله مفعولًا ، ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرًا مقدورًا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدًا إلا الله وكفى بالله حسيبًا ، ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليمًا » (الأحزاب ٣٧-٤٠) .

وإنها لمهمة عظيمة تسجل عليه فيها كل حركة وسكنة فلا محاباة بأمر الدعوة « عبسى وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى أما مَنْ استغنى فأنت له تصدى وما عليك ألا يزكى وأما من جاءك يسعي وهو يخشى فأنت عنه تلهى كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة ...» « وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » « إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي مَنْ يشاء » .

وإنها لمهمة عظيمة في الثبات على الشريعة الإلهية واجتناب الأهواء صغيرها وكبيرها « ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئًا وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين » .

« وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقًا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شِرعةً ومنهاجًا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعًا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون » « وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرًا من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكمًا لقوم يوقنون » .

وإنها لمهمة عظيمة تحتاج إلى مفاصلة وثبات وحذر « وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذًا لاتخذوك خليلًا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركنُ إليهم شيئًا قليلًا إذًا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجدُ لك علينا نصيرًا وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليُخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلًا سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلًا » (الإسراء ٧٣: ٧٧) .

وإنها لمهمة عظيمة في مواجهة مكر الكافرين « وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » (الأنفال)

وهذه سنة الله في نصر الرسل وأتباعهم « إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد » « وإن جندنا لهم الغالبون » .

يأتي نصر الله بعد الثبات والاستقامة على المنهج « فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولاتطغوا إنه بما تعملون بصير ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون » (هود ١١٢-١١٣) . يأتي نصر الله بعد أن تستبين سبيل المجرمين ويشتد العداء وتستحكم الخصومة « وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء مَنّ الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلامٌ عليكم كَتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءًا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين » (الأنعام ٥٣- ٥٨) .

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه أن رسول الله ﷺ قال فيما يروي عن ربه « ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ، كل مال نحلته عبدًا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانًا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال : إني بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابًا لا يغسله الماء تقرؤه نائمًا ويقظان وإن الله أمرني أن أحرق قريشًا فقلت رب إذًا يثلغوا رأسي فيدعوه خبرة قال : استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نعزك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشًا نبعث خمسة وقاتل بمن أطاعك من عصاك » الحديث رقم ٢٨٦٥.

إنها لمهمة عظيمة حقًا عليه أن يواجه البشرية جميعًا أهل الأوثان وأهل الأديان المحرفة والذين يزعمون أنهم أصحاب الفلسفة والعقول الكبيرة ، عليه أن يواجه ذرية إبراهيم جميعًا من كان منهم من نسل إسماعيل بن إبراهيم ومَن كان منهم من نسل إسرائيل يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام جميعًا ، وكل هؤلاء يدعون أنهم أتباع أنبياء وعندهم من الصلف والكبر ما لا يعلمه إلا الله ، وكل طائفة منهم تزعم أنهم أصحاب الحق وأولى الناس بإبراهيم !! ثم إن عليه أن يكذبهم جميعًا في دعواهم هذه ويبين لهم أنه وحده على ملة إبراهيم وهديه « يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراةُ والإنجيل إلّا من بعده أفلا تعقلون ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجّون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ما كان إبراهيمُ يهوديًّا ولانصرانيًا ولكن كان حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين » .

وأعلمه سبحانه حدود مسؤوليته وهي البشارة والنذارة فقط أي البلاغ المبين « إنا أرسلناك بالحق بشيرًا ونذيرًا ولا تُسأل عن أصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومَنْ يكفر به فأولئك هم الخاسرون » (البقرة : ١١٩- ١٢١) .

وأمره باتباع ملة إبراهيم وذريته من الأنبياء دون التفات لما عليه اليهود والنصارى لأنهم حرفوا وبدلوا دين أنبيائهم وحجتهم داحضة .

« وقالوا كونوا هودًا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفًا وما كان من المشركين قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا

أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودًا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون » البقرة : ١٣٥-١٤١).

ثم وجهه إلى القبلة التي يرضاها الله ورسوله وقطع طمعه في أن يؤمن أهل الكتاب وأن يكونوا من أتباع قبلته وحذره أن يجيبهم إلى شيء من أهوائهم « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلةً ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذًا لمن الظالمين » (البقرة : ١٤٣-١٤٥).

ثم أكد له الأمر بالتوجه شطر المسجد الحرام وأعلمه أنه لا حجة عليه لأحد من الناس إلا من ظلم منهم الجدال بالباطل ونهى عن خشيتهم « ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون » (البقرة : ١٥٠).

ثم أخبر سبحانه بأنه استجاب دعاء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام عند بناء البيت « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمةً مسلمةً لك وأرنا مناسكنا وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولًا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم » (البقرة : ١٢٧-١٢٩).

فقال هنا بعد الأمر بالتوجه إلى المسجد الحرام الذي بناه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام « كما أرسلنا فيكم رسولًا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم

ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون » البقرة (١٥١-١٥٢) . فأخبرهم سبحانه بأنهم الأمة المسلمة من ذرية إبراهيم وإسماعيل قد هداهم الله وأتم عليهم النعمة « ولأتم عليكم نعمتي ولعلكم تهتدون » وأمره بالشكر والذكر والصبر والصلاة وأخبرهم بأن مَنْ قُتل في سبيل الله والدعوة إلى هذه الملة فهو حي عند الله وأخبرهم بأنه سيبتليهم بأنواع من الابتلاء وأن عليهم الصبر ثم أخبرهم بأن الصفا والمروة من شعائر الله وأمرهم أن يطوّفوا بهما ، وبذلك أخبر بقصة إبراهيم وإسماعيل تامة وأراهم مناسكهم كما سألا الله ذلك ثم حذر من كتمان شيء مما أنزل من البينات « إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » « وحذر هذه الأمة أن تفعل فعل بني إسرائيل فتكتم شيئًا من الحق وتختلف كما اختلفوا وأمر باتباع ما أنزل الله وحذر من اتخاذ الأنداد .

وأمره الله بالصبر على تحمل أعباء الرسالة والتبليغ والصبر على الأذى الذي يلحقه في ذلك في آيات كثيرة وأمره بالإيمان بنصر الله الذي سيهلك الكافرين متى شاء وكيف شاء وحذره من استعجال النصر وفعل ما يؤاخذ به من الله أو من الناس « فذرني ومَنْ يُكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لايعلمون وأملي بهم إن كيدي متين» إلى أن قال له « فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذْ نادى وهو مكظوم» (القلم) . وقال له ربه « ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون ، كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يؤمنون » (الروم ٥٨-٦٠) .

وذرية إبراهيم استحقوا الإمامة بالاستسلام والانقياد لأمر الله والصبر على الابتلاء سنة أبيهم إبراهيم وأما الظالم فلا يستحق عهد الله بذلك . « وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إمامًا قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين» (البقرة) .

« ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلًا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة

يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين» (الأنبياء ٧٣).

«ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني إسرائيل وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون» (السجدة: ٢٣ - ٢٤).

وأما من انحرف منهم عن ملة إبراهيم وهديه فهو من أئمة الكفر «وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون» (التوبة: الآية ١٢)، وكل من عاندهم من غيرهم ولم يستجب لما أنزل الله على أنبيائهم واستكبر في الأرض بغير الحق ونازع الله في حاكميته وسلطانه وشرع للناس ما لم يأذن به الله فهو من أئمة الدعاة إلى النار «فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحًا لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين» (سورة: ٣٦-٤٢).

وهكذا يستمر الصراع بين الحق والباطل وبين أئمة الهدى أتباع الأنبياء والرسل وبين أئمة الضلالة الدعاة إلى النار المعاندين أتباع الأهواء والشهوات وكلما طغى أهل الباطل أهلكهم الله ونصر أتباع الرسل الصادقين الصابرين.

وأنّى للآراء القائمة على الخرص والتخمين في الغيبيات والقائمة على الأهواء في الحقوق والمعاملات والقائمة على الذوق والوساوس والخطرات في العبادات أنّى لهذا أن يثبت أمام الحق المنزل من رب الأرض والسموات «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون» (الأنبياء: ١٨).

وقد جعل الله على الحق نورًا وعلامات يعرف بها أهله وأتباعه وإلا فكيف يُميزُ بين الأنبياء الصادقين والكذبة ممن يدعون النبوة؟ ولقد ادعى فرعون أنه يهدي قومه سبيل الرشاد «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبًا فعليه كذبه وإن يك صادقًا يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي مَنْ هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد» إلى قوله: «وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد».

فكيف يعرف الناس الصادق من الكاذب إن لم يكن على الحق نور؟؟ ولقد بشر عيسى عليه السلام حوارييه ببعثة محمد ﷺ «وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقًا لما بين يدي من التوراة ومبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (الصف).

وأخبرهم عيسى عليه السلام بأنه سيكون نبي صادق وأنبياء كذبة يدعون النبوة قالوا كيف نعرف الصادق من الكاذب "قال من ثمارهم تعرفونهم".

ولقد أعمى الله بصائر أقوام عن الإيمان بمحمد ﷺ وما جاء به في حياته ﷺ وكانوا عليه حربًا وادعى بعضهم النبوة في حياة رسول الله ﷺ وادعى بعضهم النبوة بعد وفاته ﷺ ولقد لقي هؤلاء الكذبة أتباعًا أعمى الله بصائرهم كما لقي فرعون أتباعًا وجادلوا بالباطل كما جادل بالباطل «الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم كبر مقتًا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحًا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السمٰوات فاطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبًا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب وقال الذي آمن

يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار » إلى قوله « فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب » (غافر:) وأخبرنا الله في سورة طه « ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقًا في البحر يبسًا لا تخاف دركًا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى ».

ألم يكن في دعوة فرعون ما يظهر كذبه لكل ذي عقل؟! بلى لقد كان ولكن الهوى والكبر يوردان أصحابهما موارد الهلكة والسوء عياذًا بالله من ذلك، ودعاة الحق يلقون أتباعًا وأنصارًا والدعاة إلى النار يلقون أتباعًا « وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعًا فهل أنتم مغنون عنا نصيبًا من النار قال الذين استكبروا إنا كلٌّ فيها إن الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يومًا من العذاب قالوا أو لم تكن تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدى وذكرى لأولي الألباب فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير » (غافر: ٤٧-٥٦).

وفرق كبير بين مَنْ يتبع الوحي الصادق وبين مَنْ يتبع الوهم والخرص الكاذب « ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولًا » ولقد ختم الله النبوات بنبوة محمد ﷺ « وما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » وقد أخذ الله العهد على جميع الأنبياء أن يؤمنوا به إذا بعثه وهم أحياء وأن يكونوا أتباعًا له وأن ينصروه « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم علي ذلكم إصري قالوا أقررنا قال

فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون أفغير دين الله يبغون وله أسلم مَنْ في السموات والأرض طوعًا وكرهًا وإليه يرجعون قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ومَنْ يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » (آل عمران : ٨١–٨٥) .

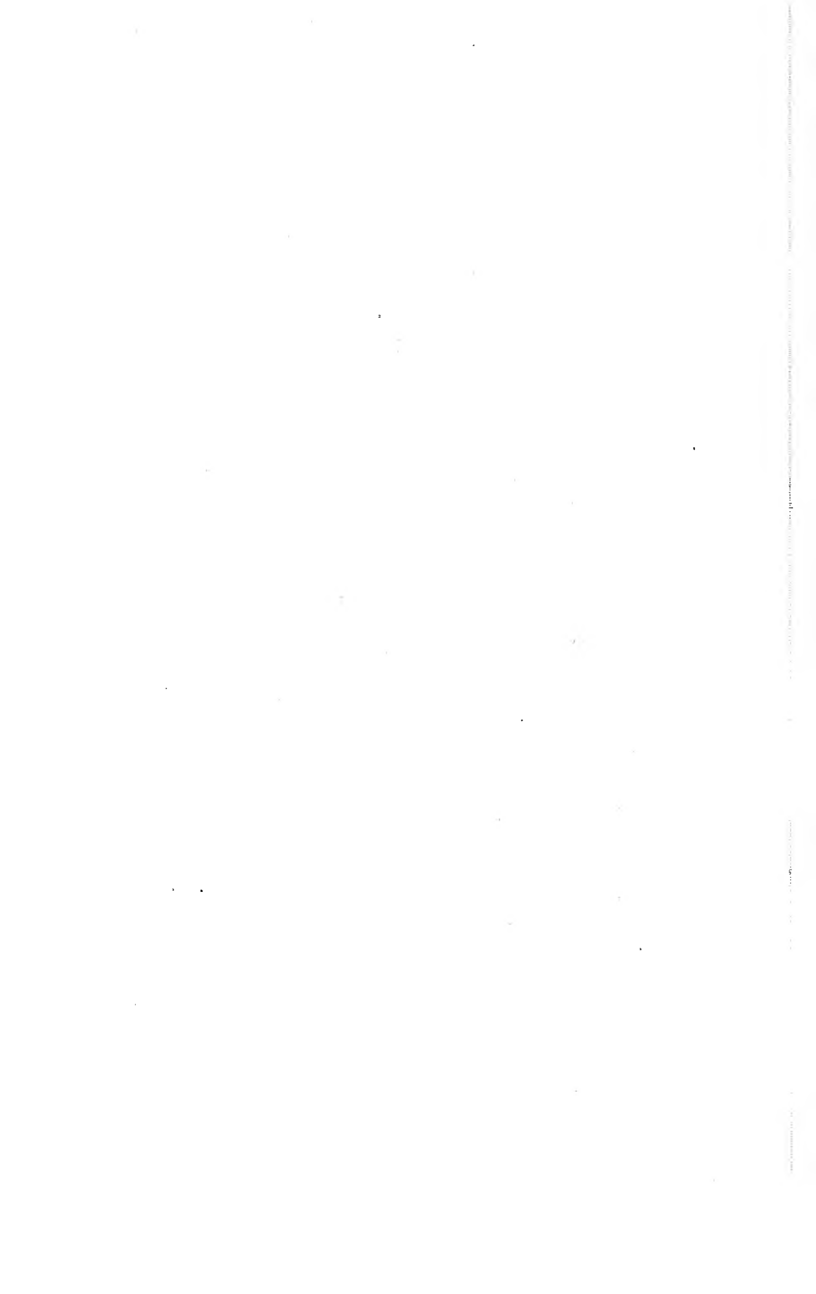
وقد أخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال « لم يبعث الله نبيًا آدم فمن بعده إلا أخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه يأمره فيأخذ العهد على قومه ثم تلا « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين .... الآية » .

ومهما يكن فإن الله أخذ ميثاق الأنبياء أن يصدق بعضهم بعضًا بالإيمان ويأمرهم بعضهم بعضًا بذلك وتواصلت دعوتهم بذلك من لدن آدم إلى محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وكل نبي آمن بمن قبله من الأنبياء وصدقهم وآمن بمن بعده من الأنبياء وصدقه . ومحمد ﷺ آمن بهم جميعًا وصدقهم جميعًا وهم كلهم آمنوا به وصدقوه ولذلك صلى بهم إمامًا في بيت المقدس تصديقًا للعهد السابق وثبت أن دعوة الأنبياء واحدة يصدق بعضهم بعضًا وليسوا كالفلاسفة يكذب بعضهم بعضًا وقد كانت رسالة محمد ﷺ خاتمة الرسالات مصدقة لما قبلها وحاكمة عليها « وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقًا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعةً ومنهاجًا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعًا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون » (آل عمران : ٤٨) .

فليس لأحد إلا أن يكون تابعًا لمحمد ﷺ ولا يجوز أن يعارض شيئًا مما جاء به كتابًا وحكمة والحكمة سنته ﷺ وعلى ذلك ربي رسول الله أصحابه رضوان الله عليهم ، ولقد رأى رسول الله ﷺ بيد عمر بن الخطاب صحيفة فقال ما هذه ؟ قال : صحيفة من التوراة وجعل يقرأ فيها ووجه رسول الله ﷺ يتغير ، فقال أبو بكر لعمر ثكلتك الثواكل ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ ، فنظر

عمر إلى رسول الله ورأى بوجهه فقال: رضينا بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا ورسولاً فقال ﷺ أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصاري والذي نفس محمد بيده لو بعث موسى حيًا فاتبعتموه وتركتموني لضللتم ولو بعث حيًا ما وسعه إلا اتباعي.

فموسى كليم الله ليس له إلا أن يكون تابعًا لرسول الله ولا يملك أن يغير شيئًا مما جاء به لأن مع محمد الوحي الخاتم ولقد أخبرنا الله في كتابه أن موسى عليه السلام كان تابعًا للخضر يتعلم منه ولكنه لم يستطع معه صبرًا وقد أخبره الخضر بذلك في بداية القصة لما سأله موسى «هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدًا قال إنك لن تستطيع معي صبرًا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا قال ستجدني إن شاء الله صابرًا ولا أعصي لك أمرًا قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرًا» هذا مع أن كلًا منهما نبي بل موسى عليه السلام نبي رسول لكن الله خصّ الخضر بشيء من العلم وأوحى إليه بما لم يوح به إلى موسى عليهما السلام والذي فعله الخضر عليه السلام هو من باب دفع المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى أو أخف الضررين ولكن موسى عليه السلام ما كان يعلم الضرر الأكبر والمفسدة الكبرى لأنه لم يوح له بذلك ولهذا كان استنكاره «وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا» وكل منهما غير مكلف بشريعة الآخر وأما بعد بعثة محمد ﷺ فلو ظهر موسى حيًا ما وسعه إلا أنَّ يكون تابعًا لمحمد عليهما الصلاة والسلام وعيسى كذلك وهو سيحكم حينما ينزل بشريعة محمد ﷺ وسيضع الجزية ولا يقبل إلا الإسلام أو السيف وهذا عمل بشريعة محمد في زمن نزول عيسى عليهما السلام لأن محمدًا أخبر بأن عيسى سينزل وسيفعل ذلك وأخبر "كيف بكم إذا نزل فيكم عيسى ابن مريم حكمًا عدلاً وأمكم منكم».



٥

بـــاب

ذكر خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان – رضي الله عنه – وعن جميع الصحابة .

قال محمد بن الحسين –رحمه الله– : لما طُعِنَ عمر – رضي الله عنه – وتيقن أنه الموت كان من حسن توفيق الله الكريم له ، ونصيحته لله – عز وجل – في رعيته ، وحسن النظر لهم حَيًّا وميتًا – أنه جعل الأمر بعده شورى بين جماعة من الصحابة الذين قبض النبي ﷺ وهو عنهم راض ، وقد شهد لهم بالجنة ، وأخرج ولده من الخلافة ومن المشورة ، وقال لهم : **"من اخترتم منكم أن يكون خليفة ؛ فهو خليفة "**[1] .

وهم ستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنهم ، وجزاهم عن الأمة خيرًا – فما قصروا في الاجتهاد ؛ فرضي القوم بعثمان بن عفان – رضي الله عنه – فبايعه علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – وسائر الصحابة ، لم يختلف عليه واحد منهم لعلمهم بفضله ، وقديم إسلامه ، ومحبته لله ولرسوله ، وبذله لماله لله ولرسوله ، ولفضل علمه ولعظيم قدره عند رسول الله ﷺ ، وإكرام النبي ﷺ له ، لا يشك في ذلك مؤمنٌ عاقل ، وإنما يشك في ذلك جاهل ، شقي قد خطئ به عن سبيل الرشاد ، ولعب به الشيطان ، وحُرِمَ التوفيق .

---

(١) صحيح –يأتي قريبًا برقم (١٢٧١) ، ويأتي معناه برقم (١٤٠٢) في "ذكر مقتل عمر رضي الله عنه" .

فإن قال قائل: فاذكر من بعض مناقبه، ما إذا سمعها من جهل فضل عثمان - رضي الله عنه - رجع عن مذهبه الخطإ إلى الصواب.

قيل له: أول مناقبه تصديقه لرسول الله ﷺ وإسلامه، وتزويج النبي ﷺ إياه ابنتيه، ولم يزوجه إلا بوحي من السماء، روى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى أوحى إلي أن أزوج كريمتي من عثمان بن عفان**»[1] .

قال محمد بن الحسين -رحمه الله-: زوجه أولًا رقية، فلما ماتت قال النبي ﷺ لعثمان - رضي الله عنه -: «**يا عثمان؛ هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله - عز وجل - قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية، وعلى مثل صحبتها**»[2] .

وروى أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان - رضي الله عنه - فقال: «**ألا أبو أيم ألا أخو أيم يزوجها عثمان، فلو كان لي عشر لزوجتهن عثمان، وما زوجته إلا بوحي من السماء**»[3] .

ثم اعلموا - رحمكم الله - أنه إنما يسمى عثمان ذا النورين لأنه لم يجمع بين ابنتي نبي في التزويج واحدة بعد الأخرى من لدن آدم -عليه السلام- إلا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فلذلك سمي ذا النورين[4] ، فهذه أحد مناقبه الشريفة.

ومنها: أن عبد الرحمن بن سمرة قال: "**جاء عثمان بن عفان إلى النبي ﷺ في غزوة تبوك، وفي كمه ألف دينار فصبها في حجر النبي ﷺ، ثم ولى**".

قال عبد الرحمن بن سمرة: فرأيت النبي ﷺ يقلبها بيده في حجره، ويقول: «**ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم أبدًا**»[5] .

وقال قتادة: "**إن عثمان - رضي الله عنه - جهز في جيش العسرة تسعمائة**

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا، يأتي برقم (ح٩٠٢) في** "فضائل عثمان، وذكر تزويج عثمان بابنتي النبي ﷺ".
(٢) **إسناده ضعيف جدًا، يأتي برقم (ح٩٠٥) في فضائله.**
(٣) **إسناده ضعيف جدًا، يأتي برقم (ح٩٠٦) في فضائله.**
(٤) **صح ذلك عن الحسين بن علي الجعفي، وصله المؤلف، يأتي برقم (أثر٥٢٤).**
(٥) **حسن. يأتي برقم (٩٠٧) في فضائله،** "باب مواساة عثمان للنبي ﷺ".

وثلاثين بعيرًا ، وسبعين فرسًا"[١] .

وقال ابن شهاب الزهري : "حمل عثمان بن عفان – رضي الله عنه – في غزوة تبوك على تسعمائة بعير وأربعين بعيرًا ، ثم جاء بستين فرسًا فأتم بها الألف"[٢] .

وقال النبي ﷺ : « من يشتري بئر رومة ، فيجعلها سقاية للمسلمين ، غفر الله له » ، فاشتراها عثمان – رضي الله عنه – ثم ذكر لرسول الله ﷺ فقال : « اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك »[٣] .

وقال النبي ﷺ : « لكل نبي رفيق ورفيقي عثمان بن عفان »[٤] .

وقال النبي ﷺ : « إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان »[٥] .

وروي عن النبي ﷺ أنه قال : « يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة لمثل ربيعة ومضر »[٦] .

ثم إن النبي ﷺ أخبر بفتن كائنة تكون بعده ، وأخبر أن عثمان – رضي الله عنه – بريء منها[٧] .

وأخبر أنه يقتل مظلومًا ، وأمره بالصبر[٨] ، فصبر – رضي الله عنه – حتى قتل مظلومًا .

وقد اجتهد أصحاب رسول الله –ﷺ ورحم أصحابه– في نصرته ، فمنعهم ،

---

(١) إسناده ضعيف . وصله المصنف برقم (أثر ٥٢٥) يأتي .
(٢) إسناده ضعيف . وصله المصنف برقم (أثر٥٢٦) يأتي .
(٣) صحيح . وصله المصنف برقم (ح ٩١٠،٩٢٥) يأتي في فضائله .
(٤) إسناده ضعيف جدًا . يأتي عند المصنف موصولاً ، برقم (ح٩٣٨) .
(٥) صحيح . وصله المصنف برقم (ح٩٣٥) يأتي .
(٦) إسناده ضعيف . يأتي موصولاً عند المصنف برقم (ح٩٤٢) ، وقد تقدم برقم (٤٧٤) .
(٧) صحيح . تأتي موصولة بأرقام (٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤) تحت باب : "إخبار النبي ﷺ بفتن كائنة وأن عثمان وأصحابه بُرءآء منها .
(٨) صحيح – متفق عليه . يأتي معناه ، موصولاً ، برقم (ح٩١٦، ٩١٧) عن المصنف في باب : "إخبار النبي ﷺ لعثمان أنه يقتل مظلومًا" .

وقال : "أنتم في حل من بيعتي ، وإني لأرجو أن ألقى الله -عز وجل- سالمًا مظلومًا"[(١)] .

و"كان يحيي الليل كله بركعة يختم فيها القرآن"[(٢)] .

ومناقبه كثيرة شريفة عند من يعقل ممن نفعه الله الكريم بالعلم ، سنذكرها إن شاء الله في موضعها .

١٢٦٨ - [أثر٤٧٢] - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ؛ قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، يقول : "لو لم يكن في عثمان -رضي الله عنه- إلا هاتان الخصلتان كفتاه : جمعه المصحف ، وبذله دمه دون دماء المسلمين" .

وروي عن جندب قال : قال حذيفة -رحمه الله- : "قد ساروا إليه ، والله ليقتلنه" قال قلت : فأين هو؟ قال : "في الجنة" قال قلت : فأين قتلته؟ قال : "في النار والله"[(٣)] .

١٢٦٩ - [أثر٤٧٣] - وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ؛ قال : حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ؛ قال : بلغني "أن عامة الركب الذي ساروا إلى عثمان -رضي الله عنه- جُنوا" . قال ابن المبارك : "وكان الجنون لهم قليلًا" .

قال محمد بن الحسين -رحمه الله- : ولقد أنكر أصحاب رسول الله ﷺ قتل عثمان -رضي الله عنه- إنكارًا شديدًا ، وبكوا عليه ، ورثوه . أولهم علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ألقى عن رأسه عمامة سوداء ، ونادى ثلاثًا : "اللهم ؛ إني

---

(١) إسناده فيه ضعف . يأتي عند المصنف برقم (أثر٥٥٣) .

(٢) صحيح . يأتي برقم (أثر٥٥٧) موصولًا .

١٢٦٨ - [٤٧٢] - أثر ابن مهدي : إسناده صحيح : يأتي برقم [أثر٥٢٨] .

(٣) إسناده صحيح : يأتي موصولًا برقم (ح٩٣٠) في فضائله ، باب : "ما روي في قتلة عثمان" .

١٢٦٩ - [٤٧٣] إسناده لا بأس به . يأتي موصولًا من طريقين هذا أحدهما برقم [أثر٥٥٧] .

أبرأ إليك من دم ابن عفان ، اللهم ؛ لا أرضى قتله ، ولا آمر به"[١] .

وبكى عليه زيد بن ثابت بكاءًا شديدًا[٢] ، ورثاه كعب بن مالك الأنصاري[٣] ، وأنكر ذلك عبد الله بن سلام[٤] ، وحذيفة[٥] ، وسعيد بن زيد قال لهم - أعني الذين ساروا إليه فقتلوه - : **" لو أن أُحدًا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقًا أن ينقض"**[٦] .

وحُمِلَ الحسن بن علي - رضي الله عنهما - من دار عثمان - رضي الله عنه - جريحًا[٧] .

وأما ذكرنا قصة ما جعل عمر - رضي الله عنه - الأمر إلى من ذكرنا من الصحابة - رضي الله عنهم - المشهود لهم بالجنة ، حتى اختاروا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - خليفة للمسلمين .

١٢٧٠ - [أثر٤٧٤] - فحدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ؛ قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة بن عبد الرحمن ؛ قال : لما حضر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الموتُ أمر الستة النفر بالشورى ، وكان طلحة غائبًا ، وأمر صهيبًا أن يصلي بالناس ثلاثًا حتى يستقيم أمرهم على رجل . قال عمر : **"إن استقام أمركم قبل**

---

(١) حسن لغيره : يأتي برقم [أثر ٥٣٠] ، وصله المصنف هناك .

(٢) رجاله ثقات ، ولكنه منقطع ، يأتي رقم [أثر٥٣٤] .

(٣) إسناده ضعيف جدًا . يأتي برقم [أثر٥٣٥] .

(٤) ضعيف . يأتي برقم [أثر٥٣٩، ٥٤٠] .

(٥) إسناده ضعيف . يأتي برقم [أثر٥٣٣] .

(٦) إسناده صحيح : يأتي برقم [أثر٥٣٦،٥٣٧] .

(٧) لعله في رقم [أثر ٥٣٢] ، ولكنه ضعيف جدًا .

١٢٧٠ - [٤٧٤] - أثر عمر : رجاله ثقات رجال الشيخين ، ولكنه منقطع ، وقد ورد نحوه عند البخاري (ح٣٧٠٠) .

والأثر في سنده خيثمة بن عبد الرحمن : مرسل عن عمر - رضي الله عنه - كما قال الحافظ في "التقريب" ، وذكر الحافظ ابن كثير معناه محتجًا به . "البداية والنهاية" (٧/ ١٤٥،١٤٦) ، ويراجع "الفتح" (٧/ ٨٤) . =

أن يقدم طلحة فأمضوه على ما استقام أمركم عليه ، وإن قدم طلحة قبل أن يستقيم أمركم فأدنوه منكم ، فإنه رجل من المهاجرين" ، فلما اجتمعوا وكانوا خمسة ، فإذا أمرهم لا يستقيم ، فقال عبد الرحمن بن عوف -رحمه الله- : "إنكم لا تستقيمون على أمر وأنتم خمسة ..، فليعاد كل رجل منكم وأنا عديد الغائب" ، فتعاد علي والزبير ، فولى الزبير أمره عليًا ، وتعاد عثمان وسعد ، فولى سعد أمره عثمان ، فقال عبد الرحمن للزبير وسعد : "وليتما أمركما عليًا وعثمان ، فاعتزلا ، وخلا عبد الرحمن وعلي وعثمان" . فقال عبد الرحمن لعلي وعثمان : « أنتما بنو عبد مناف ، فاختارا : إما أن تتبرءَا من الإمرة فأوليكما الأمر ، فتختارا لأمة محمدٍ ﷺ رجلًا ، وإما أن توليانى ذلك وأبرأ من الإمرة" . فولياه ذلك ، فدعا ربه ساعة ، ورفع يديه ثم أخذ بيد علي فقال : "الله عليك راعٍ إن أنا بايعتك لتعدلن في أمة محمد ﷺ ، ولتتقين الله -عز وجل- وإن أنا لم أبايعك لتسمعن ولتطيعن لمن بايعت" . فقال علي - رضي الله عنه - : "نعم" ثم أخذ بيد عثمان - رضي الله عنه - فقال : "الله عليك راعٍ إن أنا بايعت غيرك ، لتسمعن ولتطيعن" قال عثمان : "نعم" ، ثم صفق على يد عثمان - رضي الله عنهم أجمعين .

١٢٧١ - [أثر٤٧٥] - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قال : حدثنا أبو عبيد الله المخزومي المكي ؛ قال : حدثنا سفيان عن يحيى بن صَبِيح عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن عمر بن الخطاب

= **قال الإمام الحافظ ابن كثير** -رحمه الله تعالى- : "وما يذكره كثير من المؤرخين كابن جرير وغيره ، عن رجال لا يعرفون ، أن عليًا قال لعبد الرحمن -يعني ابن عوف-: "**خدعتني ، وإنك إنما وليته ، لأنه صهرك ، وليشاورك كل يوم في شأنه**" ، وأنه تلكأ -يعني في مبايعته لعثمان- حتى قال له عبد الرحمن : ﴿ **فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليهُ الله ، فسيؤتيه أجرًا عظيمًا** ﴾ ، إلى غير ذلك من الأخبار المخالفة لما ثبت في الصحاح ، فهي مردودة علي قائليها ، وناقليها ، والله أعلم . والمظنون بالصحابة خلاف ما يتوهم كثير من الرافضة ، وأغبياء القصاص الذين لا تمييز عندهم بين صحيح الأخبار ، وضعيفها ، ومستقيمها ، وسقيمها . والله الموفق للصواب . (البداية والنهاية ١٤٧/٧) .

١٢٧١ - [٤٧٥] - أثر عمر - رضي الله عنه - : صحيح الإسناد . رجاله ثقات . رواه مسلم (٥٦٧) من طريق هشام ، حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد مختصرًا بمعناه . =

- رضي الله عنه - قال : **"قد جعلت الأمر من بعدي إلى هؤلاء الستة ، الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ : عثمان ، وعلي ، وعبد الرحمن ، وسعد ، وطلحة ، والزبير ، فمن استخلفوا منهم فهو الخليفة"** .

١٢٧٢ - [أثر٤٧٦] - حدثنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا [عبد الله](*) بن إدريس عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النَّزَّال بن سَبْرة الهلالي ؛ قال : ما خطب عبد الله بن مسعود خطبة إلا شهدتها ، فشهدته حين نعى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وذكر عثمان - رضي الله عنه - فقال : **"أَمَّرنا خير من بقي ولم نألوا"** .

١٢٧٣ - [أثر٤٧٧] - وحدثنا الفريابي قال : حدثنا مِنْجَاب بن الحارث قال : حدثنا علي بن مُسهِر عن مِسْعَر بن كِدام عن عبد الملك بن ميسرة عن النَّزَّال بن سَبْرة ؛ قال : سمعت عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان يقول : **"أَمَّرنا خير من بقي ولم نألوا"** .

١٢٧٤ - [أثر٤٧٨] - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن البختري الحنائي ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل ؛ قال : قدم علينا عبد الله بن مسعود ؛ فنعى إلينا عمر - رضي الله عنه - فلم أر يومًا أكثر باكيًا حزينًا منه ، ثم قال عبد الله : **"والذي نفسي بيده ، لو أني أعلم أن عمر كان يحب كلبًا لأحببته ، وإنا أصحاب محمد ﷺ أجمعنا فبايعنا عثمان ، فلم نألوا عن خيرنا وأفضلنا ، ذا فوق"** .

= وهذا الحديث أعله الدارقطني بتدليس قتادة ، وتعقبه النووي بما فيه مقنع ، وأن ما كان في الصحيحين من روايات المدلسين فمحمول على الاتصال .

وأبو عبيد الله المخزومي هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسان : "ثقة من العاشرة" .

١٢٧٢ - ١٢٧٣ - [٤٧٦] - [٤٧٧] - أثر ابن مسعود : إسناده صحيح -رجاله ثقات رجال البخاري ، غير منجاب بن الحارث فهو من رجال مسلم وحده .

(*) في الأصل (عبد الرحمن) ، والصواب ما أثبت من كتب الرجال .

١٢٧٤ - [٤٧٨] - أثر أبي وائل عن ابن مسعود : إسناده حسن :

لأجل عاصم بن بهدلة ، وعبد الله بن المختار ، كلاهما حسن الحديث .

١٢

بـــاب

ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه وعن ذريته الطيبة

قال محمد بن الحُسَيْن -رحمه الله- : اعلموا -رحمنا الله وأياكم- أنه لم يكن بعد عثمان - رضي الله عنه - أحد أحق بالخلافة من علي - رضي الله عنه - لما أكرمه الله - عز وجل - به من الفضائل التي خصه الله الكريم بها وما شرفه الله - عز وجل - به من السوابق الشريفة ، وعظيم القدر عند الله - عز وجل - وعند رسوله ﷺ ، وعند صحابته - رضي الله عنهم- وعند جميع المؤمنين ؛ قد جمع له الشرف من كل جهة ليس من خصلة شريفة إلا وقد خصه الله - عز وجل - بها : ابن عم الرسول وأخو النبي ﷺ ، وزوج فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - وأبو الحسن والحسين ريحانتي النبي ﷺ ، ومن كان النبي ﷺ له محبًّا ، وفارس العرب ومفرج الكرب عن رسول الله ﷺ ، وأمر الله - عز وجل - نبيه ﷺ بالمباهلة لأهل الكتاب لما دعوه إلى المباهلة ، فقال الله - عز وجل - [آل عمران : ٦٠] : ﴿**قل** [*] **تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم**﴾ ؛ فأبناؤنا وأبناؤكم : فالحسن والحسين - رضي الله عنهما- ونساؤنا ونساؤكم : فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأنفسنا وأنفسكم : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -[1] .

وقال النبي ﷺ : « **لأعطين الراية غدًا رجلًا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله** »[2] . ثم دعا عليًا - رضي الله عنه - فدفع إليه الراية وذلك يوم خيبر ؛ ففتح الله الكريم على يديه .

وأخبر النبي ﷺ أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - محب لله ولرسوله ، وأن الله - عز وجل - ورسوله ﷺ محبان لعلي - رضي الله عنه -[1] .

(*) في الآية : ﴿فقل﴾ .

(١) حسن لغيره -يأتي في الفضائل برقم (ح ١١٣٠) .

(٢) صحيح -متفق عليه ، يأتي برقم (ح ٩٤٦، ٩٤٧) ، وليس في هذه الرواية الصحيحة "ففتح الله على يديه" .

وروى بريدة الأسلمي أن النبي ﷺ قال: «**أمرني ربي -عز وجل- بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم إنك يا علي منهم، إنك يا علي منهم، إنك يا علي منهم ثلاثًا**»[١].

وسئلت عائشة -رضي الله عنها- عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فقالت: "**ما رأيت رجلًا قطُّ كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته**"[٢].

وروي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن جبريل -عليه السلام- أتى النبي ﷺ فقال: «**يا محمد؛ إن الله -عز وجل- يأمرك أن تحب عليًا، وتحب من يحب عليًا**»[٣].

وروى أنس بن مالك قال: "أتي النبي ﷺ بطير جبلي، فقال: «**اللهم؛ ائتني برجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**». فإذا علي بن أبي طالب يقرع الباب، فقال أنس: إن رسول الله ﷺ مشغول، ثم أتى الثانية والثالثة، فقال: «**يا أنس؛ أدخله فقد عنيته**». فقال النبي ﷺ: «**اللهم؛ إليّ اللهم؛ إليّ**»[٤].

وقال النبي ﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**». وذلك لما خلفه في غزوة تبوك على المدينة، فقال قوم من المنافقين كلامًا لم يحسن، فقال النبي ﷺ: «**إنما خلفتك على أهلي فهلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**»[٥].

وقال ﷺ: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»[٦].

وقال ﷺ لعلي -رضي الله عنه-: «**لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا**

---

(١) ضعيف -يأتي برقم (٩٥٠،٩٥١،٩٥٢).
(٢) باطل -يأتي برقم (ح٩٥٧، ٩٥٨، ١٠٢٥، ١٠٢٦).
(٣) إسناده ضعيف: يأتي برقم (ح٩٥٥).
(٤) لا بأس به: يأتي برقم (٩٥٦).
(٥) صحيح -متفق عليه- يأتي برقم (ح٩٥٩:٩٦٥).
(٦) صحيح على شرط الشيخين: يأتي برقم (ح٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠).

منافق »[١] .

وقال النبي ﷺ : « من آذى عليًا فقد آذاني »[٢] .

وقال جابر بن عبد الله : "ما كنا نعرف منافقينا -معشر الأنصار- إلا ببغضهم علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-"[٣] .

وروي عن أبي عبد الله الجُبُلي ؛ قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ فقلت : معاذ الله . فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سب عليًا فقد سبني »[٤] .

ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه وعلي - رضي الله عنه - حاضر لم يؤاخ بينه وبين أحد فقال له علي - رضي الله عنه - في ذلك فقال : « والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي ، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي »[٥]

وقال النبي ﷺ لفاطمة - رضي الله عنها - لما زوجها لعلي - رضي الله عنه - : « لقد زوجتك سيدًا في الدنيا وسيدًا في الآخرة »[٦] .

وروى أبو سعيد الخدري ؛ قال : كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار ، فخرج علينا النبي ﷺ فقال : « ألا أخبركم بخياركم؟ » قلنا : بلى ، قال : « خياركم الموفون المطيبون إن الله -عز وجل- يحب الخفي التقي » . قال : ومر علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال النبي ﷺ : « الحق مع ذا الحق مع ذا »[٧] .

---

(١) صحيح -رواه مسلم : يأتي برقم (ح ٩٨٦،٩٨٧) .
(٢) صحيح -يأتي موصولًا عند المصنف برقم (ح ٩٩٠) .
(٣) صحيح -يأتي موصولًا عند المصنف برقم [أثر ٥٦٧، ٥٦٨] .
(٤) ضعيف -يأتي برقم (٩٨٨،٩٨٩) .
(٥) إسناده مظلم ، يأتي برقم (ح٩٦٧) .
(٦) موضوع -يأتي برقم (ح١٠٤٨) .
(٧) إسناده فيه ضعف ، وهو صحيح لغيره : يأتي برقم (١٠٣٠) .

قال محمد بن الحسين -رحمه الله- : ومناقب علي - رضي الله عنه - وفضائله أكثر من أن تحصى ، ولقد أكرمه الله - عز وجل - بقتال الخوارج ، وجعل سيفه فيهم ، وقتاله لهم سيف حق إلى أن تقوم الساعة .

فلما قتل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وبرأه الله من قتله ، وأفضت الخلافة إليه كما روى سفينة وأبو بكرة عن النبي ﷺ : « **الخلافة بعدي ثلاثون سنة** »(١) .

فلما مضى أبو بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - كان علي - رضي الله عنه - الخليفة الرابع ؛ فاجتمع الناس بالمدينة إليه ، فأبى عليهم ، فلم يتركوه فقال : **"فإن بيعتي لا تكون سرًا ، ولكن أخرج إلى المسجد فمن شاء أن يبايعني بايعني"** ؛ فخرج إلى المسجد فبايعه الناس .

١٢٧٥ - [أثر٤٧٩] - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي ؛ قال : حدثنا أبو بكر الأثرم ؛ قال : قال لي أحمد بن حنبل : أكتب هذا الحديث ، فإنه حديث حسن في خلافة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ثم قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ؛ قال : حدثنا عبد الملك عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن الحنفية ؛ قال : كنت مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وعثمان - رضي الله عنه - محصور ، قال : فأتاه رجل فقال : إن أمير المؤمنين مقتول الساعة ، قال : فقام علي - رضي الله عنه - فأخذت بوسطه تخوفًا عليه ، فقال : **"خل(٢) ، لا أمَّ لك"** ، قال : فأتى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الدار ، وقد قتل عثمان - رضي الله عنه - فأتى داره فدخلها وأغلق عليه بابه ، فأتاه الناس فضربوا عليه الباب ، فدخلوا عليه ، فقالوا : إن عثمان قد قتل ، ولابد للناس من خليفة ، ولا نعلم أحدًا أحق بها منك ، فقال لهم علي - رضي الله عنه - : **"لا تزيدون ، فإني أكون لكم وزيرًا خير من أمير"** ، قالوا : لا والله ما نعلم أحدًا أحق بها منك ، قال : **"فإن أبيتم علي فإن بيعتي لا تكون سرًا ، ولكن أخرج إلى المسجد**

---

(١) صحيح -وهو مخرج في "الصحيحة" (٤٥٩، ٤٦٠) .
١٢٧٥ - ١٢٧٦ - [٤٧٩] [٤٨٠] - أثر ابن الحنفية عن علي - رضي الله عنه - : إسناده صحيح على شرط مسلم .

---

(٢) خلِّ بمعنى : دعني واتركني .

فمن شاء أن يبايعني بايعني" . قال : فخرج إلى المسجد فبايعه الناس .

١٢٧٦ - [أثر٤٨٠] - وحدثنا ابن عبد الحميد؛ قال: حدثنا أبو يحيى العطار، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ... وذكر الحديث بإسناده مثله .

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - : فهذا مذهبنا في علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه الخليفة الرابع كما قال النبي ﷺ : **«الخلافة ثلاثون سنة»**[1] .

وقد روي عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ : **«إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة، وإن وليتموها عمر فقوي أمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، وإن وليتموها عليًا فهادٍ مهدي، يقيمكم على طريق مستقيم»**[2] .

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - : كما قال حذيفة : **"لم يزل علي - رضي الله عنه - منذ نشأ مع النبي ﷺ إلى أن قبض النبي ﷺ على الطريق المستقيم"** .

ثم بايع لأبي بكر - رضي الله عنه - فكان على الطريق المستقيم .

فلما قبض أبو بكر - رضي الله عنه - بايع عمر - رضي الله عنهما - فكان معه

---

(١) **صحيح** -تقدم آنفًا .

(٢) **ضعيف - فيه اضطراب** ، رواه الحاكم (١٤٢/٣) وصححه ، وفي (٧٠/٣) وصححه ، وتعقبه الذهبي بقوله : "هذا الخبر منكر" وكذا في "الميزان" (٦١٣/٢) .
ورواه الخطيب في "تاريخه" (٣٠٢/٣) ، (٤٧/١١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٦٤/١) ، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٥٣/١-ح٤٠٥) وغيرهم من حديث حذيفة مرفوعًا ، ورواه أحمد (١٠٩/١) ، وابن حبان في "المجروحين" (٢٠٩/٢) ، وابن أبي يعلى القاضي في "طبقات الحنابلة" (٢٥٣/١- في ترجمة فضل بن سهل) وغيرهم من حديث علي مرفوعًا ، وروي من حديث سلمان مرفوعًا عند ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ح٤٠٧) ، ومداره على أبي إسحاق السبيعي وكان قد اختلط ، وهو مع ذلك مدلس لم يصرح بالسماع ، والحديث فيه اضطراب كذلك ، وروي مرسلًا عند الخطيب في "تاريخه" (٣٠٢/٣) ، والحديث في "تذكرة الموضوعات" لابن القيسراني (ح٢٥٩) ، وقد أشار المصنف إلى ضعفه حيث ذكره بصيغة التمريض "رُوي" ، وقد ضعفه شيخنا العلامة الألباني في "المشكاة" (٦١٢٤) .

على الطريق المستقيم ، فلما قبض عمر - رضي الله عنه - بايع عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فكان معه على الطريق المستقيم ، فلما قتل عثمان - رضي الله عنه - ظلمًا برأه الله من قتله ، وكان قتله عنده ظلمًا مبينًا ، ثم ولي الخلافة بعدهم - رضي الله عنه - فكان والحمد لله على الطريق المستقيم ، متبعًا لكتاب الله -عز وجل- متبعًا لسنن رسول الله ﷺ ، متبعًا لأبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم- لم يغير من سنتهم ، ولم يبدل ، زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة ، متواضعًا في نفسه ، رفيعًا عند الله -عز وجل- وعند المؤمنين حتى قتل شهيدًا . لعن الله قاتله وأخزاه في الدنيا والآخرة !

١٢٧٧ - [أثر٤٨١] - حدثنا الفريابي ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - **قطع قميصًا سنبلانيًا فأتى به فلبسه ، فكأنه جاوز كماه أصابعه فقطع ما جاوز الأصابع من الكمين .**

١٢٧٨ - [أثر٤٨٢] - وحدثنا الفريابي ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا هارون بن مسلم بن هرمز عن أبيه : أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أعطى الناس في عام واحد ثلاث عطيات ، قال : ثم قدم عليه خراج أصبهان فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : **"يا أيها الناس ؛ اغدوا إلى العطاء الرابع فخذوه ، فإني والله ما أنا لكم بخازن"** . فقسمه فيهم ثم أمر بيت المال فكسح ونضح ، فصلى فيه ركعتين ، ثم قال : **"يا دنيا ؛ غرّي غيري"** .

١٢٧٧ - [٤٨١] - أثر محمد بن علي بن الحسين أبي جعفر الباقر : حسن لغيره - رجاله ثقات ، ولكنه منقطع فيما بينه وبين علي - رضي الله عنه .

رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٩/٣) . ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٨٣/١) من طريق أخرى فيها ضعف فيتقوى بها إن شاء الله .

١٢٧٨ - [٤٨٢] - أثر مسلم بن هرمز عن علي : إسناده لا بأس به .

مسلم بن هرمز ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٩٨/٨) ، وقال : "روى عن علي" وسكت عنه ، وهذا يعني أنه ثقة عنده لأنه تابعي كما صرح بذلك في "مقدمة كتابه" .

١٢٧٩ - (٧٩٣) - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري؛ قال: حدثنا إسحاق بن داود القنطري -العبد الصالح- قال: حدثنا الحسن بن الربيع؛ قال: حدثنا سعيد بن عبد الغفار؛ قال: حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله ابن هبيرة عن عبد بن زرير الغافقي؛ قال: دخلنا على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في يوم عيد -أضحى أو فطر- فقرب إلينا خزيرة[1]، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ لو قربت إلينا من هذا الوَزّ والبط، فإن الله - عز وجل - قد أكثر الخير، فقال علي - رضي الله عنه -: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يحل للخليفة من مال المسلمين إلا قصعتان، قصعة يأكل هو وأهل بيته، وقصعة لأصحابه»**.

قال محمد بن الحُسَيْن: قد ذكرت من خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الخليفة الرابع ما فيه كفاية لمن عقل، ليزيد المؤمنين محبةً لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الذي لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق كما قال النبي ﷺ.

١٢٧٩ - (٧٩٣) لا بأس به.

رواه أحمد (١/٧٨) من طريق حسن وأبي سعيد مولى بني هاشم؛ قالا: ثنا ابن لهيعة ثنا عبد الله بن هبيرة به، وقال عنه الهيثمي: "فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف" (المجمع٥/٢٣١).

وعزاه الشيخ الألباني في "الصحيحة" (١/٦٣٦) لابن أبي الدنيا من رواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة، وهي أعدل من غيرها، وحديثه عنه حسن لضعف يسير في حفظ ابن لهيعة، قبل احتراق كتبه، وما يخشى من تدليسه، أزيل بتصريحه بالتحديث من ابن هبيرة عند أحمد..

والحديث ذكره الحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام" (عهد الخلفاء/ص٦٤٤)، وابن كثير في "تاريخه" (٨/ ٣،٢)، والحديث في "الصحيحة" لشيخنا الألباني برقم (٣٦٢)، وصحح سنده الشيخ شاكر (ح٥٧٨).

---

(١) **الخزيرة**: لحم يقطع ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق (شرح المسند) للعلامة أحمد شاكر (٢/٢٦).

١٢٨٠ – (٧٩٤) – وحدثنا الفريابي ؛ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قال : حدثنا وكيع بن الجراح ويحيى بن عيسى ؛ قالا : حدثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : عهد إلى النبي ﷺ : « **إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق** » .

١٢٨١ – (٧٩٥) – وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ؛ قال : حدثنا أبو بكر محمد بن خلف ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير ؛ قال : حدثنا الحارث بن حصيرة عن أبي داود عن عمران بن حصين ، قال : كنت جالسًا عند النبي ﷺ ، وعلي – رضي الله عنه – إلى جنبه ، إذ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : [النمل:٦٢] ﴿ **أمَّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ، ويجعلكم خلفاء الأرض** ﴾ قال : فارتعد علي – رضي الله عنه – فأمسكه النبي ﷺ ، وقال : « **مالك يا علي ؟** » ، قال : يا رسول الله ؛ "قرأت هذه الآية ، فخشيت أن أبتلي بها ، فلم أملك نفسي ، فأصابني ما رأيت" ، فقال النبي ﷺ : « **والذي نفسي بيده لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة** » .

وقال ابن مخلد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف : جاءني جعفر الطيالسي فسألني عن هذا الحديث .

١٢٨٢ – [أثر٤٨٣] – وحدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ؛ قال : حدثنا عيسى ابن الله الطيالسي قال : حدثنا عبد الله بن صالح ؛ قال : حدثنا مُندل –يعني ابن علي– عن إسماعيل بن سلمان قال حدثنا أبو [عمرو][1] مولى بشر بن غالب عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى : [مريم : ٩٦]﴿ **سيجعل لهم الرحمن ودًا** ﴾

١٢٨٠ – (٧٩٤) – صحيح – رواه مسلم – يأتي برقم (٩٨٥،٩٨٧) عند المصنف موصولاً .
١٢٨١ – (٧٩٥) – إسناده ضعيف جدًا ، أو موضوع . يأتي عند المصنف ، برقم (٩٩٨) .
١٢٨٢ – [٤٨٣] – أثر محمد بن الحنفية : إسناده ضعيف جدًا ، يأتي تخريجه تحت رقم [أثر ٥٧٠، ٥٧١] .

---

(١) في ك ، ت : "أبو عمر" .

قال : "**لا تلقى مؤمنًا إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ولأهل بيته**" .

آخر ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– .

قال محمد بن الحُسَيْن –رحمه الله– : ومذهبنا أنا نقول في الخلافة والتفضيل بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي – رضي الله عنهم– هذا طريق أهل العلم .

١٢٨٣ – [أثر٤٨٤] – حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص؛ قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : "**في الخلافة والتفضيل لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي –رضي الله عنه**" .

قال محمد بن الحُسَيْن –رحمه الله– : وهذا قول أحمد بن حنبل –رحمه الله–

قال محمد بن الحُسَيْن : فقد أثبت من بيان خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي – رضي الله عنهم– ما إذا نظر فيها المؤمن سره ، وزاده محبة للجميع ، وإذا نظر فيها رافضي خبيث أو ناصبي(١) ذليل مهين ، أسخن الله الكريم بذلك أعينهما في الدنيا والآخرة ، لأنهما خالفا الكتاب والسنة وما كان عليه الصحابة – رضي الله عنهم– واتبعا غير سبيل المؤمنين .

قال الله – عز وجل – [النساء : ١١٥] : ﴿**ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين، نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرًا**﴾ .

وقال النبي ﷺ : «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ**»(٢) ، فهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي – رضي الله عنهم— ومن اتبعهم بإحسان .

١٢٨٣ – [٤٨٤] – أثر الشافعي : إسناده صحيح .

---

(١) **الناصبة أو الناصبية** : هم الخوارج الذين نصبوا العداء والحرب لآل البيت – رضي الله عنهم– تقدم الكلام عليهم . وينظر (البداية والنهاية ٢٢٩/٦–٢٠٢/٨) .

(٢) . صحيح –تقدم في أول الكتاب .

بـــاب

ذكر تثبيت محبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم- في قلوب المؤمنين.

قال محمد بن الحُسَيْن -رحمه الله-: من علامة مَن أراد الله -عز وجل- به خيرًا من المؤمنين وصحة إيمانهم محبتهم لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم- كذا قال النبي ﷺ.

١٢٨٤ - (٧٩٦) - حدثنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان؛ قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد؛ قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم؛ قال: حدثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي عن يزيد بن حبان عن عطاء عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي**».

١٢٨٥ - (٧٩٧) - وحدثني أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي؛ قال: حدثنا العباس بن أبي طالب قال حدثنا أبو النضر عن عبد العزيز بن النعمان القرشي، قال: حدثنا يزيد بن حبان عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لايجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم**».

١٢٨٦ - (.)[أثر٤٨٥] - حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني؛ قال:

١٢٨٤ - ١٢٨٥ - (٧٩٦) - (٧٩٧) - إسناده ضعيف.

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٢٠٣)، والخطيب في "تاريخه" (٣٢٢/١٤)، وعبد بن حميد (ح١٤٦٢)، والحديث في "المطالب العالية" (٤٠٢٦)، وقال عنه الحافظ: "فيه انقطاع"، وقال البوصيري: "رواته ثقات". عبد العزيز بن النعمان القرشي: لم يتبين لي. وإن كان البوصيري: وثقه. وعطاء هو الخراساني: كثير التدليس والإرسال، ولم يسمع من أبي هريرة.

والحديث عزاه المناوي في "الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور" (٣/١١٨/ب) للطبراني في "الأوسط" من حديث أنس ولم أستطع العثور عليه من "مجمع البحرين".

١٢٨٦ - ١٢٨٧ - [٤٨٥] - [٤٨٦] - أثر أنس: إسناده صحيح. =

(.) هكذا في الأصل، ولكن في (ت) تبدلت الأرقام؛ فأثر الأشناني قبل أثر الواسطي.

حدثنا الربيع بن ثعلب ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن عُلية عن حميد الطويل ؛ قال : قال أنس بن مالك : **"قالوا : إن حب عثمان وعلي لا يجتمعان في قلب مؤمن وكذبوا ، قد جمع الله -عز وجل- حبهما بحمد الله في قلوبنا"** .

١٢٨٧ - [أثر٤٨٦] - وحدثنا ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا زياد بن أيوب الطوسي قال : حدثنا إسماعيل ابن عُلية ؛ قال : أخبرنا حميد ، قال : قال أنس بن مالك : قالوا : **"إن حب عثمان وعلي -رضي الله عنهما- لا يجتمع في قلب مؤمن وكذبوا ، قد اجتمع حبهما بحمد الله في قلوبنا"** .

١٢٨٨ - [أثر٤٨٧] - وحدثنا عبد الله بن الصقر السكري ؛ قال : حدثنا عبد الله ابن أيوب المخرمي ، قال : حدثنا خالد -يعني الواسطي- قال : سمعت أبا شهاب يقول : **"لا يجتمع حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم- إلا في قلوب أتقياء هذه الأمة"** .

١٢٨٩ - [أثر٤٨٨] - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ؛ قال : حدثنا مخلد بن الحسين ؛ قال : حدثنا أبو المليح الرقي ؛ قال : كان ميمون بن مهران يقول : **"إن أقوامًا يقولون : لا يسعنا أن نستغفر لعثمان وعلي ، وأنا أقول غفر الله لعثمان وعلي وطلحة والزبير"** .

١٢٩٠ - [أثر٤٨٩] - حدثنا ابن عبد الحميد ؛ قال : حدثنا فضل بن زياد ،

= الربيع بن ثعلب : "ثقة" (الجرح والتعديل٣/٤٥٦) .

١٢٨٨ - [٤٨٧] أثر أبي شهاب الحناط موسى بن نافع : إسناده صحيح .

عبد الله بن أيوب المخرمي قال عنه ابن أبي حاتم : "صدوق" (الجرح والتعديل ٥/١١) .

وخالد الواسطي هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان : "ثقة ثبت" من رجال الجماعة .

١٢٨٩ - [٤٨٨] - أثر ميمون بن مهران : إسناده صحيح .

أبو المليح الرقي هو الحسن بن عمر : "ثقة" كما في "التقريب" .

وروى أبو نعيم بسنده عن الثوري أنه قال : **"لايجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال"** "الحلية" (٧/٣٢) .

١٢٩٠ - ١٢٩١ - [٤٨٩] - [٤٩٠] - أثر أيوب السختياني : صحيح . =

قال: حدثنا محمد بن مقاتل العَبَّاداني عن بعض أهل العلم عن حماد بن سلمة عن أيوب السختياني.

١٢٩١ - [أثر٤٩٠] - قال ابن عبد الحميد حدثنا محمد بن حبيب البزاز قال حدثنا عبد الصمد عن محمد بن مقاتل؛ قال: سمعت أبي يذكر عن حماد بن سلمة عن أيوب السختياني قال: **"من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله -عز وجل- ومن أحب عليًا فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن أحسن القول في أصحاب محمد فقد برئ من النفاق"**.

وقال ابن حبيب: **"ومن قال الحسنى في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق"**.

١٢٩٢ - [أثر٤٩١] - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد؛ قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الرقي؛ قال: حدثنا عبد الله بن جعفر؛ قال: حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله - عز وجل - [البقرة: ١٣]: ﴿آمنوا كما آمن الناس﴾، قال: **"أبو بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم-"**.

١٢٩٣ - [أثر٤٩٢] - أنشدنا أبو بكر بن أبي الطيب لبعضهم:

إني رضيتُ عليًا قدوةً علمًا كما رضيتُ عتيقًا صاحبَ الغارِ

= رواه ابن حبان في "الثقات" (٩/٨٧)، ورواه أبو القاسم بن الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢/٣٦٩). عبد الصمد بن يزيد مردويه: ترجم له في "الجرح والتعديل" (٦/٥٢) تقدم، تابعه الفضل بن زياد، وهو: "ثقة" (الجرح والتعديل ٧/ ٦٢)، ومحمد ابن حبيب أبو عبد الله البزاز: رجل جليل من أصحاب أحمد مشهور بالستر (تاريخ بغداد٢/٢٧٨).

١٢٩٢ - [٤٩١] - أثر ابن عباس: إسناده ضعيف جدًا، أو موضوع سبق الكلام على إسناد محمد بن مروان بن عبد الله السدي الأصغر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

حكم غير واحد من أهل العلم على هذا السند بالوضع.

١٢٩٣ - [٤٩٢] - أثر أبي بكر بن أبي الطيب: صحيح إليه.

وقد رضيتُ أبا حفص وشيعَتَهُ ... وما رضيتُ بقتلِ الشيخ في الدارِ
كلُ الصحابةِ عندي قدوةٌ علم ... فهلْ عَليّ بهذا القولِ من عارِ
إن كنتَ تعلمْ أني لا أحِبُهُمُ ... إلا لوجهِكَ فاعتقني من النارِ

بـــــاب

ذكر اتباع علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- في خلافته لسنن أبي بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم، ونفعنا بحب الجميع.

قال محمد بن الحُسَيْن -رحمه الله: فإن قال قائل: فهل غير علي بن أبي طالب في خلافته شيئًا مما سنه أبو بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم؟.

قيل له: معاذ الله، بل كان لهم متبعًا، وسيذكر من ذلك ما لا يخفى ذكره عند العلماء ممن سلمه الله -عز وجل- من مذهب الرافضة والناصبة، ولزم الطريق المستقيم. من ذلك أن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- لما ولي الخلافة أجرى أمر فدك، وقبل من أبي بكر ما سمع النبي ﷺ يقول: «**لا نورث. ما تركنا صدقة**»[1]، أعني أبا بكر القائل؛ فلما أفضت الخلافة إلى علي -رضي الله عنه- أجراه على ما أجراه أبو بكر -رضي الله عنه- وكان عنده أنْ الحق فيما فعله أبو بكر -رضي الله عنه- ولو كان الحق عنده في غير ما فعله أبو بكر لرده ولم يأخذه في الله لومة لائم، خلاف ما قالته الرافضة الأنجاس، وهذا مشهور لا يمكن أحد أن يقول غير هذا.

فأما ما سنه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فلم يغيره علي -رضي الله عنه-، واتبعه على ذلك.

١٢٩٤ - [أثر٤٩٣] - فحدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني؛ قال: حدثنا عبيد بن جناد الحلبي؛ قال: حدثنا عطاء بن مسلم عن صالح المرادي عن عبد خير، قال: رأيت عليًا -رضي الله عنه- صلى العصر فصف له أهل نجران صَفَّيْن، فلما صلى أومأ رجلٌ منهم فأخرج كتابًا فناوله إياه، فلما قرأه دمعت عيناه، ثم رفع

---

(١) **صحيح- متفق عليه.**

رواه البخاري (ح٣٧١٢)، ومسلم (ح١٧٥٩).

١٢٩٤ - [٤٩٣] - أثر علي: صحيح بما بعده.

عبيد بن جناد الحلبي قال عنه أبو حاتم: "صدوق"، وروى عنه أبو زرعة (الجرح والتعديل ٥/٤٠٤)، وعليه فهو "ثقة". وعطاء بن مسلم الخفاف: "لابأس به"، ولكن في حديثه بعض اللين. وصالح المرادي: لم أعرفه.

رأسه إليهم، فقال: **"يا أهل نجران، أو يا أصحابي، هذا والله خطي بيدي وإملاء رسول الله ﷺ"**، قالوا: يا أمير المؤمنين أعطنا ما فيه، قال: ودنوت منه، فقلت: إن كان رادا على عمر – رضي الله عنه – يومًا ما فاليوم يرد عليه، فقال: **"لست برآدٍّ على عمر اليوم شيئًا صنعه، إن عمر كان رجلًا رشيد الأمر، وإن عمر أخذ منكم خيرًا مما أعطاكم، ولم يجر عمر – رضي الله عنه – ما أخذ منكم لنفسه، إنما جره لجماعة المسلمين"**.

١٢٩٥ – [أثر٤٩٤] – حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الشاهد؛ قال: حدثنا الحسن بن عفان الكوفي؛ قال: حدثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد.

١٢٩٦ – [أثر٤٩٥] – وقال أبو سعيد وحدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي؛ قال: حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء أهل نجران إلى علي، – رضي الله عنه – فقالوا: يا أمير المؤمنين كتابك بيدك، وشفاعتك بلسانك، أخرجنا عمر من أرضنا فارددنا إليها، فقال: **"ويحكم، إن عمر كان رجلًا رشيد الأمر، فلا أغير شيئًا صنعه عمر"**.

قال الأعمش: وكانوا يقولون: **"لو كان في نفسه شيء عليه لاغتنم هذه"**.

١٢٩٧ – [أثر٤٩٦] – وأخبرنا أبو سعيد قال أخبرنا علي بن عبد العزيز قال أبو عبيد القاسم بن سلام؛ قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد؛ قال: جاء أهل نجران إلى علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – وذكر الحديث مثله.

١٢٩٨ – [أثر٤٩٧] – وأخبرنا أبو سعيد؛ قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز؛

١٢٩٥ – ١٢٩٦ – ١٢٩٧ – [٤٩٤] – [٤٩٥] – [٤٩٦] – أثر علي: صحيح بما قبله –

إسناده منقطع. سالم بن أبي الجعد مرسل عن علي، وعلي بن عبد العزيز وراق أبي عبيد، قال عنه أبو حاتم: "كان صدوقًا" (الجرح والتعديل ١٩٦/٦)، وأبو يحيى الحماني هو: عبد الحميد بن عبد الرحمن: "من رجال الشيخين لا بأس به" تقدم، والحسن بن عفان هو الحسن بن علي بن عفان الكوفي: "ثقة" تقدم مرارًا.

١٢٩٨ – [٤٩٧] – أثر الشعبي عن علي: إسناده ضعيف.

لضعف حجاج وهو ابن أرطأة، وتدليسه، وشيخه مبهم، فهو منقطع كذلك.

قال : قال أبو عبيد حدثنا أبو معاوية عن حجاج عمن سمع الشعبي يقول قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – لما قدم الكوفة : **"ما قدمت لأحل عقدة عقدها عمر – رضي الله عنه –"** .

قال محمد بن الحُسَيْن –رحمه الله– : هذا رد علي الرافضة الذين خطئ بهم عن طريق الحق ، وأسخن الله تعالى أعينهم ، ونسبوا علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – إلى ما قد برأه الله – عز وجل – مما ينحلونه إليه في أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – لو علم علي – رضي الله عنه – أن الحق في غير ما حكم به أبو بكر لرده ، ولم يأخذه في الله لومة لائم ، ولكن علم أن الحق هو الذي فعله أبو بكر فأجراه على ما فعل أبو بكر – رضي الله عنهما ، وكذا فعل عمر في أهل نجران ، وكذا لما سن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قيام شهر رمضان ، وجمع الناس عليه ، أحيا بذلك سنة رسول الله ﷺ فصلاها الصحابة في جميع البلدان ، وصلاها علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – فلما أفضت الخلافة إليه صلاها وأمر بالصلاة ، وترحم علي عمر – رضي الله عنه – فقال : **"نور الله قبرك يا بن الخطاب ، كما نورت مساجدنا"**[1] ، وقال : **"أنا أشرت على عمر بذلك"**[1] ...

وهذا رد على الرافضة الذين لا يرون صلاتها ، خلافًا على عمر وعثمان وعلي – رضي الله عنهم ، وعلى جميع المسلمين .

١٢٩٩ – [أثر٤٩٨] – حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ؛ قال : حدثنا محمد بن أبي الحارث بباب الشام ؛ قال : حدثنا عبيد بن إسحاق ، قال : حدثنا سيف بن عمر ؛ قال : حدثني [سعد][*] بن طريف عن الأَصْبَغ بن نُبَاتَة ؛ قال : قال

---

(١) يأتي قريبًا .

١٢٩٩ – [٤٩٨] – أثر علي : إسناده واه .

أَصْبَغ بن نُبَاتَة : "متروك رمي بالرفض" ، ومثله سعد بن طَرِيف ، وقد رماه ابن حبان بالوضع .

وسيف بن عمر : "متروك الحديث ، عمدة في التاريخ" ، فهو كالواقدي كما قال الذهبي –رحمه الله– (الميزان٢/٢٥٥) .

(*) في الأصل (سعيد) والصواب ما أثبت .

علي – رضي الله عنه – : "**لأنا حرضت عمر – رحمه الله ، ورضي الله عنه – على قيام شهر رمضان ، أخبرته أن فوق السماء السابعة حظيرة ؛ يقال لها ، حظيرة القدس فيها قوم يقال لهم الروح ، فإذا جاءت ليلة القدر استأذنوا ربهم – عز وجل – في النزول إلى الدنيا ، فلا يمرون بأحد يصلي ، أو يستقبلونه في طريق إلا أصابه من ذلك بركة**" قال : فقال عمر – رضي الله عنه – : "**إذن ، والله يا أبا الحسن نعرض الناس للبركة**" ، **فأمرهم بالقيام** .

١٣٠٠ – [أثر٤٩٩] – وحَدَّثَنا ابن مخلد ؛ قال : حَدَّثَنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ؛ قال : حَدَّثَنا عبدالله بن محمد يعني : ابن ربيعة ؛ قال : حَدَّثَنا خالد بن عبد اللّه الواسطي ، عن حصَين بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي ؛ قال : أمَّنا على بنُ أبي طالب رضى اللّه عنه في قيام شهر رمضان ، قال : ومرّ ببعضِ مساجدِ أهلِ الكوفة ، وهم يصلّون القيام ، فقال : نوّر اللهُ قبرَك يا ابنَ الخطاب كما نوَّرْتَ مساجدَنا .

١٣٠١ – [أثر٥٠٠] – وحَدَّثَنا ابن مخلد ؛ قال : حَدَّثَنا عبيد اللّه بن جرير بن جبلة العتكي ؛ قال : حَدَّثَنا الحكم يعني ابنَ مروان ؛ قال : حَدَّثَنا الحسنِ بنُ صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي الحسناء أن عليًا رضي اللّه عنه **أمر رجلاً أن يصلي بالناس في رمضان خمس ترويحات عشرين ركعة** .

١٣٠٠ – [٤٩٩] – أثر علي بن أبي طالب : إسناده حسن – رجاله ثقات – غير عبد الله بن محمد بن ربيعة لم أعرفه ، فإن كان هو ابن الربيع الكرماني ، وأبو العباس السراج : قال عنه الخطيب (٢/ ٣١٤) : ما علمت من حاله إلا خيرًا فهو ثقة كذلك ويغلب على ظني أنه هو إن شاء الله لأنه من نفس الطبقة .

وهذا الأثر مما يضعف من الرواية الأخرى التي رواها الأثرم وفيها أن عليًا مرَّ على المساجد ، وفيها قناديل في شهر رمضان فقال : (**نور الله على عمر قبره ...**) فإنها ضعيفة السند ومما يوهنها أن هذه الرواية الصحيحة ليس فيها ذكر (للقناديل) بل فيها أنه رآهم يصلون القيام ، وهذا اللآئق بهم – رضي الله عنهم – تراجع رسالة أخينا المفضال / على حسن عبد الحميد الحلبي أبي الحارث في الرد على الصابوني – والتي أسماها (الكشف الصريح عن أغلاط الصابوني في صلاة التراويح) (ص٥٩)

١٣٠١ – [٥٠٠] – أثر أبي الحسناء عن علي : إسناده ؟

أبو الحسناء (لا يعرف من هو) وعند ابن أبي شيبة (ابن أبي الحسناء) عبيد الله =

قال محمد بن الحسين رحمه الله : وهكذا بايع علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه في جمعه المصحف ، وصوب رأيه في جمعه ، وقال : أول من جمعه أبو بكر الصديق ، رضي اللّٰه عنه ، وأنكر علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه][*] على طوائف من أهل الكوفة ممن عاب عثمان رضي اللّٰه عنه بجمعه للمصحف ، فأنكر عليهم إنكارًا شديدًا خلاف ما قالته الرافضة .

١٣٠٢ – [أثر٥٠١] – حَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حدثنا عبيد اللّٰه بن عمر القواريري ؛ قال : حَدَّثَنا أبو أحمد الزبيري ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان الثوري ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه ؛ قال : **إن أعظم الناس أجرًا في المصاحف أبو بكر الصديق رضي اللّٰه عنه كان أول من جَمع القرآنَ بين اللَّوْحين .**

١٣٠٣ – [أثر٥٠٢] – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛

= ابن جرير ابن جبلة العتكي : (ثقة) (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٥) ، والحكم بن مروان – إن كان الكوفي – فهو صدوق لا بأس به (الجرح والتعديل ٣/ ١٢٩) ، (تاريخ بغداد ٨/ ٢٢٥) وإلا فلم أعرفه . وقد نسبة البيهقي (السلمي) رواه البيهقي (٢/ ٤٩٧) بمتابعة أبي سعد البقال لعمرو بن قيس عن أبي الحسناء به – ثم قال – أي البيهقي – رحمه الله – : (في هذا الإسناد ضعف) وأبو سعد البقال هو : سعيد بن المرزبان (ضعيف ، ومدلس) كما قال الحافظ في (التقريب) انظر (تهذيب المزي ١١/ ٥٢) **ولكنه توبع هنا** . وأبو الحسناء ليس هو الذي روى عن الحكم بن عتيبة والذي روى عنه شريك فإنه من طبقة متأخرة عن هذا الذي روى عن علي ، فإن طبقته متقدمة ، فإن كان هو : هو فهو مجهول وبينه وبين علي مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي . فإنه من السابعة فتكون علته الجهالة ، والانقطاع ، وأنا استبعد أن يكون هو ؛ لأن عمرو بن قيس من السادسة فيبعد أن يروي عن صغير منقطعًا عن علي ، هذا ولم يذكر أحد أنه من شيوخه ولا تلاميذه إلى غيرما هنالك من الأسباب .

ثم وجدت ابن أبي شيبة رواه عن وكيع عن الحسن بن صالح عن عمرو بن قيس عن (ابن أبي الحسناء) فلم يتبين لي وجهه حتى الآن . (ح٧٦٨١) ينظر (الكشف الصريح) يراجع ص٥٨ .

(*) موجودة في (ك) .

١٣٠٢ -١٣٠٣ – [٥٠١] – [٥٠٢] – أثر علي : صحيح .

قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي رضى اللّٰه عنه ؛ قال : سمعته يقول : **رحم اللّٰه أبا بكر ، هو أول من جمع القرآن بين اللوحين .**

١٣٠٤ - [أثر٥٠٣] - وحَدَّثَنا أبو بكر أحمد بن عبد اللّٰه بن سيف السجستاني ؛ قال : حَدَّثَنا السري بن يحيى بن أخي هناد بن السري ؛ قال : حَدَّثَنا سعيد بن إبراهيم التيمي ؛ قال : حَدَّثَنا سيف بن عمر التميمي الأسيدي ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن إبان ، عن علقمة بن مرثد ، عن العيزار بن جرول ، عن سويد بن غفلة الجعفي ؛ قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه يقول : **أيها الناس ؛ اللّٰهَ اللّٰهَ ، وإياكم والغلوَّ في عثمان رضي اللّٰه عنه وقولكم : خراق المصاحف ، فواللّٰه ما خرقها إلا عن ملاءٍ منا أصحاب محمدٍ ﷺ جمعنا فقال : ما تقولون في هذه القراءة التي قد اخْتلف فيها الناسُ ، يلقى الرجلُ الرجلَ فيقول : قراءتي خيرٌ من قراءتك ، وقراءتي أفضل من قراءتك ، وهذا شبيهٌ بالكفر . فقلنا : ما الرأى يا أمير المؤمنين؟ قال : أرى أن أجمعِ الناس على مصحف واحدٍ ، فإنكم إن اختلفتُم اليومَ كان مَنْ بعدَكم أشدَّ اختلافاً . فقلنا : فنِعْم ما رأيتَ .** فأرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص ، فقال: **يكتب أحدكما ويمل الآخر ، فإذا اختلفتما في شيء فارفعاه إليّ** ، فكتب أحدهما وأملى الآخر فما اختلفا في شيءٍ من كتاب اللّٰه عز وجل إلا في حرفٍ في سورة البقرة ، فقال : أحدُهما التابوتُ . وقال الآخر : التابوَهُ ، فرفَعَاه إلى عثمان رضي اللّٰه عنه فقال : **التابوتُ** . قال : وقال علي رضي اللّٰه عنه : **لو ولِّيتُ مثلَ الذي وُلي لَصنعتُ مثلَ الذي صنعَ** . قال : فقال القوم لسويد بن غفلة : اللّٰه الذي لا إله إلا هو لسمعتَ هذا من عليٍّ رضي اللّٰه عنه؟ قال : اللّٰه الذي لا إله إلا هو لسمعتُ هذا من عليٍّ رضي اللّٰه عنه .

١٣٠٥ - [أثر٥٠٤] - وحَدَّثَنا أبو عبد اللّٰه محمد بن مخلد العطار ؛ قال : حَدَّثَنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني ؛ قال : حَدَّثَنا سلم بن قادم ؛ قال : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن رجل ، عن سويد بن

١٣٠٤ - [٥٠٣] - أثر سويد عن علي : إسناده ضعيف جدًا .
لأجل سيف بن عمر فإنه : « متروك » كالواقدي ، وقد تقدم مرارًا .

١٣٠٥ - [٥٠٤] - أثر علي :
فيه ذاك المبهم ، وبقية رجاله ثقات .

غفلة ؛ قال : قال علي رضي اللّٰه عنه : « **لو وليت لفعلت الذي فعل عثمان ، يعني في المصاحف** » .

قال محمد بن الحسين رحمه اللّٰه تعالى : ومن أصح الدلائل وأوضح الحجج على كل رافضيٍّ مخالفٍ لعلي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه أن عليًا كرم اللّٰه وجهه لم يزَلْ يقرأُ بما في مصحف عثمان رضي اللّٰه عنه ولم يغير منه حرفًا واحدًا ، ولا قدّمَ حرفًا على حرف ، ولا أخّر ولا زادَ فيه ولا نقصَ ، ولا قال : إن عثمان فعل في هذا المصحف شيئًا لي أن أفعَلَ غيرَه . ما يُحْفَظُ عنه شيءٌ من هذا ، رضي اللّٰه عنه ، وهكذا ولده رضي اللّٰه عنه لم يزالوا يقرءون بما في مصحف عثمان ، رضي اللّٰه عنه ، حتى فارقوا الدنيا ، وهكذا أصحاب علي رضي اللّٰه عنه لم يزالوا يقرِئون [المسلمين][*] بما في مصحف عثمان رضي اللّٰه عنه ، لا يجوز لقائل أن يقول غير هذا . من قال غير هذا فقد كَذَبَ ، وأتى بخلافِ ما علَيْه أهلُ الإسلام .

قال محمد بن الحسين رحمه اللّٰه : مرادنا من هذا ، أن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه لم يزل متبعًا لما سنّه أبو بكر وعمر وعثمان رضي اللّٰه عنهم متبعًا لهم يكره ما كرهوا ويحب ما أحبّوا ، حتى قبضه اللّٰه عز وجل شهيدًا الذي لا يحبّه إلا مؤمنٌ تقي ولا يبغُضه إلا منافقٌ شقيٌ .

آخر ذكر خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي باللّٰه عنهم

تم الجزء الخامس عشر من كتاب الشريعة بحمد اللّٰه ومنّه

وصلى اللّٰه على رسوله سيّدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا كثيرًا كثيرًا[**] .

يتلوه الجزء السادس عشر من الكتاب إن شاء اللّٰه تعالى[***] .

* * *

(*) ليست في (ك) .
(**) ساقطة من (ك) .
(***) ساقطة من (ك) .

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمهُ اللهُ المحمود اللَّه على كل حال وصلّى اللَّه على محمد النبي وآله وسلّم.

باب : ذكر فضائل أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما

اعلموا رحمنا اللَّه وإياكم أنه قد تقدم ذكرُنا لفضائل المهاجرين والأنصار ، ولفضائل العشرة أولهم أبو بكر وعمر ، ولأبي بكر رضي اللَّه عنه فضائلُ على الانفراد نذكرُها إن شاء اللَّه تعالى ، ولأبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما فضائل اجتمعا فيها نذكر فضلهما جميعًا ، ولعمر رضي اللَّه عنه فضائلُ خصّه اللَّه الكريم بها نذكرُها إن شاء اللَّه على حسَب ما تأدى إلَيْنا والله الموفق .

باب : تصديق أبي بكر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ وأنه أول الناس إسلامًا

١٣٠٦ – [أثر٥٠٥] – حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قال : حَدَّثَنا عمران بن الحسن الشامي ؛ قال : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مغر الدوسي(*) ؛ قال : حَدَّثَنا مجالد عن الشعبي ؛ قال : سئل ابن عباس رضي الله عنهما من أول من أسلم ؟ فقال : أبو بكر رضي الله عنه ، أما سمعت قول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

إذا تذكرتَ شَجْوًا من أخِي ثقة ، فاذكر أخاك أبا بَكر بما فعلا
خيرَ البرية أتقاها وأفضلَها إلا النبيَّ وأولاَها بما حَمَلا
والثاني التالي المحمودُ شمته وأول الناس منهم صدق الرسلا

١٣٠٧ – [أثر٥٠٦] – وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن حميد الرازي ؛ قال : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مغر عن مجالد عن الشعبي ؛ قال : سألت ابن عباس رضي الله عنه من أول من أسلم ؟ قال : أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – ثم قال : أما سمعت قول حسان بن ثابت – رضي الله عنه – :

إذا تذكرت شجوًا من أخي ثقة ، فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خيرَ البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأولاها بما حملا

١٣٠٦ – ١٣٠٧ – [٥٠٥] – [٥٠٦] – أثر ابن عباس : صحيح – لغيره وإسناده ضعيف .

دون (الشعر) . يشهد له ما بعده ، وعزاه محقق (فضائل الصحابة) لمعجم البغوي (ل٤١٨) عن ابن عباس ، وقال : إسناده حسن بدون ذكر الشعر . اهـ . (١/ ١٣٣) . محمد بن حميد الرازي : ضعيف الحديث جدًا ، ولكنه توبع في الذي قبله ، وتوبع كذلك عند الطبري في (التاريخ) (٢/ ٣١٤) . ولكن الأثر مداره على مجالد وهو ابن سعيد : (ضعيف) قال عنه الحافظ : (ليس بالقوي) والأثر رواه الحاكم (٣/ ٦٤) .

(*) في المخطوطة : مغراء .

الثاني التالي المحمودُ مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

١٣٠٨ - [أثر٥٠٧] - وحَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قال : حدثني عبد اللّه بن سعيد الأشج ؛ قال : حدثني عقبة بن خالد ، أملاه عَلَيَّ من كتابه ؛ قال : حَدَّثَنا شعبة ؛ قال : حدثني سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال أبو بكر الصديق رضى اللّه عنه : **ألستُ أحقَّ الناس بها ؟ ألستُ أولَ من أسلم؟ ألستُ صاحب كذا؟ ألستُ صاحبَ كذا ؟**

١٣٠٩ - [أثر٥٠٨] - وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حَدَّثَنا أبو سعيد عبد اللّه بن سعيد الأشج ؛ قال : حَدَّثَنا عقبة بن خالد السكوني ، عن شعبة عن الجُرَيري عن أبي نَضرة عن أبي سعيد ؛ قال : قال أبو بكر رضى اللّه عنه : **ألست أحق الناس بها؟ ألست أول من أسلم ؟ ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟**

١٣١٠ - [أثر٥٠٩] - وحَدَّثَنا أبو [بكر][*] قاسم بن زكريا المطرز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو كريب وأبو سعيد الأشج ؛ قالا : حَدَّثَنا ابن إدريس ؛ قَالَ المطرز : وحَدَّثَنا مُحَمَّد بن المثني وبندار ؛ قالا : حَدَّثَنا مُحَمَّد بن جعفر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم ؛ قَالَ : **أول من أسلم عليّ بن أبي طالب** رضي اللّه عنه ؛ قَالَ : فذكرت ذلك لإبراهيم ، فأنكره وقَالَ : **أول من أسلم مع رسول اللّه ﷺ أبو بكر رضي اللّه عنه .**

١٣٠٨ - ١٣٠٩ - [٥٠٧] - [٥٠٨] - أثر أبي سعيد : إسناده حسن وموضع الشاهد صحيح بما قبله .

عقبة بن خالد السكوني : « صدوق صاحب حديث » كذا قال الحافظ . ابن حجر والجريرى هو سعيد بن إياس : ثقة رواية شعبة عنه قديمة قبل أن يختلط .

وقد تقدمت بعض الآثار السلفية في ذلك (ث ٤٢٦- وما بعده) .

١٣١٠ - [٥٠٩] - أثر زيد بن أرقم : صحيح - رجاله ثقات رجال الصحيح .

رواه النسائي في « خصائص عليّ » (ح ٢، ٣ وما بعده) من طرق عن شعبة به ، ورواه الترمذي (٩/ ٣١٢- ح ٣٧٣٦) ك : المناقب - باب (٧٣)) وقال : « حديث حسن صحيح » ، وأحمد في « فضائل الصحابة » (ح ١٠٠٠) . وهو في « صحيح الترمذي » (٢٩٣٧) ، ورواه الحاكم (٣/ ١٣٦) وصحح إسناده ووافقه الذهبي .

(*) هذه زيادة منا ، وليست في الأصل .

١٣١١ - [أثر٥١٠] - وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن الجعد ، أنبأنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ؛ قَالَ : سمعت أبا حمزة الأنصاري يقول : سمعت زيد بن أرقم يقول : **أول من صلى مع رسول اللَّه ﷺ عليٌّ رضي اللَّه عنه** ؛ قَالَ عمرو بن مرة : فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره ، وقَالَ : **أبو بكر**.

١٣١٢ - [أثر٥١١] - وحَدَّثَنا أبو القاسم أيضًا ؛ قَالَ : حدثني جدي يعني أحمد بن منيع ؛ قَالَ : حَدَّثَنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ؛ قَالَ : **أول من أسلم أبو بكر رضي اللَّه عنه** .

١٣١٣ - [أثر٥١٢] - وحَدَّثَنا قاسم المطرز أيضًا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو سعيد الأشج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ؛ قَالَ : **أبو بكر أول من أسلم** .

١٣١٤ - [أثر٥١٣] - حدثني أبو بكر عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ؛ قَالَ : حدثني أبي رحمه اللَّه ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يوسف بن يعقوب الماجشون ؛ قَالَ : أدركت مَشْيَخَتَنَا ومن نأخذ عنه منهم ؛ ربيعة بن أبي عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر وعثمان بن مُحَمَّد الأخشني(*) يقولون : **أبو بكر أول الرجال إسلامًا** .

١٣١٥ - [أثر٥١٤] - وحدثني أبو القاسم عبد اللَّه بن مُحَمَّد البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن مسلم الطوسي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يوسف بن يعقوب ؛ قَالَ : سمعت مشيختنا أهل الفقه منهم ؛ سعد بن إبراهيم وصالح بن كيسان وربيعة بن أبي عبد

١٣١١ - [٥١٠] - أثر زيد : صحيح - تقدم تخريجه آنفًا .
وهو في « مسند ابن الجعد » (ح ٨٤) .

١٣١٢ - [٥١١] - أثر إبراهيم النخعي : صحيح الإسناد .
رواه أحمد في « فضائل الصحابة » (١/ ٢٢٤- ح ٢٦٢) من طريق شعبة عن عمرو ابن مرة عن إبراهيم به . (ح ٢٦٥، ٢٦٦) من الفضائل .

١٣١٣ - [٥١٢] - أثر إبراهيم : صحيح - تقدم تخريجه آنفًا .

١٣١٤ - [٥١٣] - أثر يوسف بن يعقوب الماجشون عن مشيخته : صحيح الإسناد .
رواه أحمد في « فضائل الصحابة » (ح ٢٦٤) .

١٣١٥ - [٥١٤] - أثر يوسف بن يعقوب الماجشون عن مشيخته : صحيح كالذي قبله =

(*) في (ك) « الأختسي » .

الرحمن وعثمان بن مُحَمَّد الأخشني(*) وغير واحد يذكرون أن أبا بكر رضي الله عنه أول من أسلم .

١٣١٦ - (٧٩٨) - وحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن أبي بكير ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله يعني ابن مسعود ؛ قَالَ : **أول من أظهر إسلامه سبعة ؛ رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمار ، وأمُّه سميَّة ، وصهيب والمقداد ، وبلال [رضي الله عنهم](**)** .

= وعلي بن مُسْلِم الطوسي ثقة من رجال البخاري .

١٣١٦ - (٧٩٨) - رجاله ثقات لكنه معلول :

وعاصم بن بهدلة بن أبي النجود في حفظه شيء وصوابه أنه مقطوع من قول مجاهد : صحيح الإسناد رواه ابن ماجه (ح ١٥٠) وقال البوصيري في « زوائده » : (رجاله ثقات) . وصححه ابن حبان (ح ٧٠٨٣ الإحسان) ، والحاكم (٣/ ٢٨٤، ٣٤٩) وصححه ووافقه الذهبي، وذكره الحافظ في الفتح (٧/ ٢٠٣- تحت حديث ٣٨٥٢) ساكتًا عليه مشيرًا إلى تقويته . وحسنه شيخنا في « صحيح ابن ماجه » (١٢٢) ، ورواه أحمد في « فضائل الصحابة » (ح ١٩١) وفي المسند (١/ ٤٠٤) . ورواه في « الفضائل » موقوفًا . من قول مجاهد وإسناده أصح وهو على شرط الشيخين (فضائل ٢٨٢)، وكذا ابن سعد (٣/ ٢٣٣) قلت : ولم أجد من تابع ابن أبي النجود عليه فإن في حفظه بعض الشيء فالله أعلم بالصواب . ولم أجد من أعله بالقطع .

قلت : ثم وجدت الدارقطني قد أعله بذلك فقال رحمه الله : (يرويه يحيى بن أبي بكير عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله . تفرد به يحيى بن أبي بكير وقال : إنه وهم ، وإنما رواه زائدة عن منصور عن مجاهد قوله . (العلل للدارقطني ٥/ ٦٣) وقال البزار في « مسنده » : « هذا الحديث لا نعلم رواه عن زائدة موصولًا إلا يحيى بن أبي بكير » (٥/ ٢٣٣) (١٨٤٥) « البحر الزخار » وقد تابع جريرٌ زائدةَ عن منصور عن مجاهد من قوله كما تقدم .

والظاهر أن يحيى بن أبي بكير لم ينفرد به بل تابعه عليه بنفس السند والمتن - الحسين ابن علي الجعفي وهو ثقة عابد روى له الجماعة في رواية الحاكم والبيهقي في « الدلائل » (٢/ ٢٨١) من طريق الحاكم فانحصرت العلة في عاصم بن أبي النجود وهو =

(*) في (ك) « الأخنسي » .

(**) في (ك) « رحمة الله عليهم » .

١٣١٧ - (٧٩٩) - وحَدَّثَنا أبو القاسم البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن أبي بكير ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد اللّٰه بن مسعود ؛ قَالَ : **كان أول من أظهر الإسلام سبعة ؛ رسول اللّٰه ﷺ وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد رضي اللّٰه عنهم .**

١٣١٨ - [أثر٥١٥] - حَدَّثَنا قاسم بن زكريا المطرز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن عاصم ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه ؛ قَالَ : قَالَ أبو بكر لعليّ بن أبي طالب رضي اللّٰه عنهما : **قد علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك قال : صدقت يا خليفة رسول اللّٰه ﷺ .**

قَالَ : فمد يده فبايعه . فلما جاء الزبير رحمه اللّٰه ؛ قَالَ : **أما علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك ؟!** ؛ قَالَ : فمد يده فبايعه .

١٣١٩ - (٨٠٠) - وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد اللّٰه بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الملك بن زنجويه ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري في حديثه ، عن عروة ؛ قال : **سعي رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي اللّٰه عنه فقالوا : هذا صاحبك ، يزعم أنه قد أسرى به**

= اللائق به ومما يؤكد هذا الأمر ويرجحه ما ذكره الأئمة في رواية عاصم بن بهدلة ابن أبي النجود عن زر خاصة . فإنها مضطربة كما قال ابن رجب في « شرح العلل » (ص ٧٨٨) ، وقال حماد بن سلمة : كان عاصم يحدثنا الغداة عن زر ، وبالعشي عن أبي وائل . وقال العجلي : يختلف عليه في حديث زر وأبي وائل (المصدر السابق) .

١٣١٧ - (٧٩٩) - مكرر الذي قبله .

١٣١٨ - [٥١٥] - أثر أبي بكر - رضي الله عنه - : إسناده ضعيف .

الجريري هو سعيد بن إياس اختلط قبل موته بثلاث ، ولم يذكر علي بن عاصم فيمن روى عنه قبل الاختلاط فلا يدرى ؟ وعلي بن عاصم كان كثير الخطأ ويصر ، ضعفه الجمهور لذلك . والقاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك هو التميمي أبو بشر: وثقه الخطيب (تاريخ بغداد ١٢/ ٤٢٧) ، وابن حبان (٩/ ١٨) .

١٣١٩ - (٨٠٠) - مكرر رقم (٧٥٨) . فليراجع تخريجه في باب : « الإسراء والمعراج » .

الليلة إلى بيت المقدس ثم رجع من ليلته . فقَالَ أبو بكر رضي اللَّه عنه : أَوَ قَالَ ذاك ؟ قالوا : نعم . قَالَ أبو بكر : فأنا أشهد إن كان قَالَ ذاك لقد صدق .

قالوا : تصدقه بأنه جاء إلى الشام في ليلةٍ واحدة ورجع قبل أن يصبح . قَالَ أبو بكر رضي اللَّه عنه : نعم أصدقه بأبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء غدوة وعشية . فلذلك سُمِّي أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه .

١٣٢٠ - (٨٠١) - حَدَّثَنا أبو عبد اللَّه أحمد بن مُحَمَّد بن شاهين ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أُمامة ؛ قَالَ : كان بين رجل من الأنصار وبين أبي بكرٍ رضي اللَّه عنه بعض المعاتبة ، فاعتذر أبو بكر رضي اللَّه عنه إليه ، فأبى أن يَقْبَلَ . قَالَ : فبلغ ذلك النبي ﷺ فاشتد وَجْدُهُ ، فلما راح أقبل الرجل فجلس إلى نبي الله ﷺ فأعرض عنه ، فقام فجلس عن شماله فأعرض عنه ، ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه ، فقَالَ : يا رسولَ اللَّه ، إني قد أرى أنك تعرض عني ، وقد علمت أنك تفعل ذلك لشيء بلغك عني أو لسخط في نفسك عليّ ، فما خير دنياي وأنت تعرض عني ، والذي بعثك بالحق ما أبالي أنْ لا أحيا في الدنيا ساعة وأنت ساخط ، فقَالَ : رسول اللَّه ﷺ : « أنت الذي ابتدأك أبو بكرٍ فأبيت أن تقبل منه ، إن اللَّه عز وجل بعثني إليكم جميعًا ؛ فقلتم : كذبت . وقَالَ صاحبي : صدقت . ثم قَالَ : هل أنتم تاركيَّ وصاحبي ؟ هل أنتم تاركي وصاحبي ؟ هل أنتم تاركي وصاحبي ؟ » .

١٣٢٠ - (٨٠١) - إسناده ضعيف جدًّا - ولكن صحت القصة في صحيح البخاري (٤٦٤٠) من حديث أبي الدرداء .

أبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحراني خال محمد بن سلمة وكلاهما ثقة . وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني صاحب القاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي صاحب أبي أمامة : وأبو عبد الملك هذا : « متروك الحديث » (الميزان) وعند البخاري القصة بين أبي بكر وعمر وفيها قال النبي ﷺ : « هل أنتم تاركو لي صاحبي ؟ هل أنتم تاركو لي صاحبي ؟ إني قلت : يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعًا فقلتم كذبت ، وقال أبو بكر : صدقت » . انظر « الفتح » (٧/ ٣٠/ ح ٣٦٦١) .

باب

ذكر مواساة أبي بكر -رضي الله عنه- للنبي ﷺ بنفسه وماله وأهله

١٣٢١ - (٨٠٢) - حَدَّثَنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا عمرو بن محمد الناقد ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها . عن النبي ﷺ ؛ قال : « **ما نفعنا مالٌ ما نفعنا مالُ أبي بكر رضي الله عنه** » .

١٣٢٢ - (٨٠٣) - وحَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن الصباح الجرجرائي ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما نفعنا مالٌ ما نفعنا مال أبي بكر رضي الله عنه** » .

١٣٢٣ - (٨٠٤) - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛ قال : حَدَّثَنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « **ما نفعني مالٌ ما نفعني مال أبيّ بكر** » . قال : فبكي أبو بكر وقال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله ؟!

١٣٢٤ - (٨٠٥) - وحَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قال : حَدَّثَنا أبو

١٣٢١ - ١٣٢٢ - (٨٠٢) - (٨٠٣) - صحيح

والأول منهما على شرط الشيخين . وقد رواه الحميدي (ص٧٢/ ح٢٥٠) وفيه تصريح سفيان بالتحديث من الزهري على أن في رواية الزهري عن عروة كلام ، ولكن يشهد له ما يأتي من حديث أبي هريرة ، ولا يضر تدليس الزهري كذلك لما سبق ، وقال الهيثمي : (رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة مأمون) (المجمع ٩/ ٥١) رواه أبو يعلى (٤٤١٨ ، ٤٩٠٥) ، ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي . .

١٣٢٣ - ١٣٢٤ - (٨٠٤) - (٨٠٥) - صحيح على شرط الشيخين .

رواه أحمد (٢/ ٢٥٣، ٣٦٦) ، وفي (الفضائل) (ح٢٨ ، ٢٩) كالذي قبله ، ورواه فيه (ح٢٥) من حديث أبي هريرة ، ورواه النسائي (٥/ ٣٧ - ح٨١١٠ - ك : المناقب - باب ١/ من الكبرى) ، وابن ماجه (ح٩٤) ورمز له السيوطي بالحسن =

كريب محمد بن العلاء ويوسف بن موسى القطان والمُخَرّمي - يعني - محمد بن عبد اللَّه ؛ قالوا : حَدَّثَنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر** » .
قال : فبكي أبو بكر وقال : هل أنا ومالي إلَّا لك يا رسول اللَّه ؟!

١٣٢٥ - (٨٠٦) - أنبأنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ؛ قال : حَدَّثَنا محمد ابن صالح بن النطاح ؛ قال : حَدَّثَنا أرطأة أبو حاتم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ما أحدٌ أعظم عندي يداً من أبي بكر ، واساني بنفسه وماله ، وأنكحني ابنته** » .

١٣٢٦ - (٨٠٧) - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن مصفَّى الحمصي ؛ قال : حَدَّثَنا بقية بن الوليد ؛ قال : حَدَّثَنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، أن أبوابًا كانت مفتحة في مسجد رسول اللَّه ﷺ فأمر

= (فيض القدير) (٥/ ٥٠٣ - ح٨١١٩) وتعقبه المناوي بأن حقه الصحة وصححه شيخنا العلامة على شرط الشيخين (تخريج مشكلة الفقر - ح١٣) . والمُخَرِّمي محمد بن عبد الله هو ابن المبارك أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ من رجال البخاري.

١٣٢٥ - (٨٠٦) - صحيح - إسناده ضعيف .
لأن أرطأة وهو ابن المنذر أبا حاتم : « متكلم فيه » [الميزان ١/ ١٧٠] وليس هو : أبو عدي الثقة ، رواه الطبراني (١١/ ١٩١ - ح١١٤٦١) من طريق محمد بن صالح بن مهران أبي جعفر بن النطاح به ، ومن طريق أخرى فيها ضعف (ح١١٩٧٤) . ومن طريق ثالثة (ح١١٩٣٨) بأتم من هذا اللفظ - أخرجه البخاري كذلك من طريق يعلى ابن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه ، عاصبًا رأسه بخرقة ، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « **إنه ليس من الناس أحد أمنَّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذًا من الناس خليلا لأتخذت أبا بكر خليلًا ، ولكن خُلّةُ الإسلام أفضل ، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر** » ، رواه البخاري (١/ ٦٦٥ - ح٤٦٧) ، (٣٦٥٦ ، ٦٧٣٨) . ورواه غيره . **وللحديث شواهد أخرى** نبه عليها شيخنا العلامة في (الصحيحة) (ح ٢٢١٤) . يأتي بعضها .

١٣٢٦ - (٨٠٧) - صحيح - إسناده مرسل حسن . يشهد له ما قبله وما بعده .
قوله : (فهل أنتم ...) له شاهد في البخاري (٣٦٦١) من حديث أبي الدرداء وقد تقدم (ح٧٨٣) .

بها فسدت غير باب أبي بكر فقالوا : أمر رسول اللّٰه ﷺ بأبوابنا فسدت غير باب أبي بكر خليله ، فبلغه ذلك فقام فيهم ، فقال : « **أتقولون : سد أبوابنا وترك باب خليله ، فلو كان لي منكم خليل كان هو خليلي ، ولكني خليل اللّٰه عز وجل فهل أنتم تاركوا لي صاحبي ؟ فقد واساني بنفسه وماله وقال لي : صدق . وقلتم : كذب** » .

١٣٢٧ - (٨٠٨) - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا المعافى بن سليمان الجزري ، حَدَّثَنا فليح بن سليمان ، عن سالم بن أبي النضر ، عن عبيد بن جبير ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول اللّٰه ﷺ خطب الناس فقال : «**إن أَمَنَّ الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذًا من الناس خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ، ولكن خلة الإسلام وموَدّته ، لا يبقينّ في المسجد بابٌ إلّا سُدَّ إلّا باب أبي بكر** » .

١٣٢٨ - (٨٠٩) - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي ؛ قال : حَدَّثَنا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، عن عروة ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **إن عبدًا مِنْ عباد اللّٰه عز وجل خُيِّر بين الدنيا وبين ما عند ربه ، فاختار ما عند ربه عز وجل** » . فبكي أبو بكر رضي اللّٰه عنه وعلم أنه يريد نفسه ، فقال رسول اللّٰه ﷺ : « **سدّوا الأبواب الشوارع في المسجد إلاّ باب أبي بكر ، فإني لا أعلم أحدًا أفضل عندي يدًا في الصحبة من أبي بكر رضي اللّٰه عنه** » .

١٣٢٧ - (٨٠٨) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (ح٤٦٦) ومسلم (ح٢٣٨٢) من طريق ابن أبي النضر بنحوه ، ورواه أحمد (٣/ ٩١) من طريق أخرى عنه ، ورواه غيرهم (تحفة الأشراف ٤١٤٥) . ينظر (البداية والنهاية) (٥/ ٢٢٩) .

١٣٢٨ - (٨٠٩) - صحيح - إسناده ضعيف .

ابن لهيعة : مختلط ، ومدلس وقد عنعن ، والوليد بن مسلم مدلس كذلك ، ولم يصرح بالسماع ، **وله شاهد** من حديث أبي سعيد السابق ، وهو عند البخاري (ح٤٦٦) وفيه (**إن الله خير عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده**) وتقدم له **بعض شاهد** (٨٤٤) . **وله شاهد** أخر من حديث معاوية أخرجه الطبراني (١٩/ ٣٤٢ - ح٧٩١) وحسنه الهيثمي (٩/ ٤٣) وفيه ضعف لأجل عنعنة ابن إسحاق ، والزهري .

١٣٢٩ - [أثر٥١٦] - وحَدَّثَنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن حميد الرازي ؛ قال : حَدَّثَنا علي بن مجاهد ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل : [التوبة : ٤٠] ﴿ **فأنزل الله سكينته عليه** ﴾ قال : **على أبي بكر ؛ لأن النبي ﷺ لم تزل السكينة معه .**

قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى : لما كان النبي ﷺ وأبو بكر معه في الغار ، وجاء المشركون فوقفوا على الغار حزن أبو بكر على النبي ﷺ من المشركين ، فقال له النبي ﷺ : [التوبة : ٤٠] ﴿ **لا تحزن إن الله عز وجل معنا فأنزل الله سكينته عليه** ﴾ **على أبي بكر رضي الله عنه .**

١٣٢٩ - [٥١٦] - أثر سعيد بن جبير : إسناده ضعيف جدًّا .

جعفر بن أبي المغيرة : ليس بالقوي في ابن جبير ، وعلي بن مجاهد : (متروك متهم) (تهذيب المزي ٢١/ ١١٨) . والراوي عنه محمد بن حميد الرازي : (قريب منه ضعيف جدًّا) تقدم مرارًا .

باب

ذكر قضاء أبي بكر دَيْن رسول اللَّه ﷺ وعداته بعد موته

١٣٣٠ - (٨١٠) - حدَّثَنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، سمع محمد بن المنكدر ، عن جابر ابن عبد اللَّه ؛ قال : قال لي رسول اللَّه ﷺ : « **لو قد جاء مال البحرين ؛ لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثًا** » فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول اللَّه ﷺ فلما قدم على أبي بكر ، أمر مناديًا فنادى من كان له عند النبي ﷺ دين أو عدة فليأتني ، قال جابر بن عبد اللَّه : فجئت أبا بكر ، فأخبرته أن النبي ﷺ قال : « **لو قدم مال البحرين ؛ أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثًا** » . قال جابر : **فأتيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني** ، فقلت له : « **قد أتيتك فلم تعطني ، فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني** » . فقال : « **أقلت : تبخل عني ؟** ، **وأي داء أدوأ من البخل ؟** » - قالها ثلاثًا - « **ما منعتك من مرة إلاَّ وأنا أريد أن أعطيك** » .

١٣٣١ - (٨١١) - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ؛ قال : سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول : حثيت حِثية ، فقال لي أبو بكر : « **عدها** » فعددتها فوجدتها خمسمائة ، فقال : « **خذ مثلها مرتين** » .

١٣٣٢ - (٨١٢) - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا علي بن عبد اللَّه المديني ؛

١٣٣٠ - (٨١٠) - صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه .
رواه البخاري (ح٢٥٩٨) ، (ح٣١٣٧ ، ٣١٦٤) ، ورواه مسلم (ح٢٣١٤) ك : الفضائل (باب ١٤) .

١٣٣١ - (٨١١) - صحيح على شرطهما كذلك - وقد أخرجاه .
رواه البخاري (ح٤٣٨٣) وقد تقدم آنفًا ، ومسلم (ح٢٣١٤) ك : الفضائل - (ح٤/ ١٨٠٧) . ينظر (التحفة) (٢٦٤٠) ومحمد بن علي هو الباقر كما قال الحافظ في الفتح (٧/ ٦٩٩) ، ورواه الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو أخبرني محمد بن علي : سمعت جابر ابن عبد الله به (ح١٢٣٣) .

١٣٣٢ - (٨١٢) - صحيح - تقدم تخريجه آنفًا .

قال : حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن المنكدر ؛ قال : سمعت جابر ابن عبد اللّه يقول : قال لي رسول اللّه ﷺ : « **لو قد جاء مال البحرين ، لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا** » . فلم يجيء مال البحرين ، حتى قبض النبي ﷺ فلما جاء مال البحرين ... فذكر مثله .

١٣٣٣ – (٨١٣) – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا أبو قدامة عبيد اللّه بن سعيد ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن بكر ؛ قال : أنبأنا ابن جريج ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبد اللّه ؛ قال : وأخبرني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد اللّه ؛ قال : لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر مالٌ من قِبَل العلاء بن الحضرمي ، فقال أبو بكر رضي اللّه عنه : « **مَن كان له على النبي ﷺ دَيْن أو كانت له قبله عِدَة فَلْيَأْتِنا** » . قال جابر : فقلت : « **وعدَني رسول اللّه ﷺ أن يُعطيني هكذا وهكذا وهكذا** » فبسط يده ثلاث مرات .

قال جابر : فَعَدَّ في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة .

١٣٣٤ – (٨١٤) – وحَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قال : حَدَّثَنا ابن أبي عمر ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان ؛ قال : سمعت ابن المنكدر يقول : سمعت جابر بن عبد اللّه يقول :

قال سفيان : وسمعت عمرو بن دينار أيضًا يحدث عن محمد بن علي ؛ قال : سمعت جابر بن عبد اللّه وزاد أحدهما على الآخر ؛ قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**لو قد جاء مال البحرين ، لقد أعطيتك هكذا وهكذا وقال بيديه جميعًا** » ، فقبض النبي ﷺ قبل أن يجيء مال البحرين ، فقدم على أبي بكر بعده ، فأمر مناديًا : « **من كانت له على النبي ﷺ عِدَةٌ أو دين فليأتني** » فقمت فقلت : إن النبي ﷺ قال : « **لو قد جاء مال البحرين ؛ أعطيتك هكذا وهكذا** » فحثى أبو بكر مرة فقال لي : « **عدها** » فعددتها فإذا هي خمسمائة درهم فقال : « **خُذ مثليها** » .

١٣٣٣ – (٨١٣) – صحيح تقدم تخريجه .
١٣٣٤ – (٨١٤) – صحيح – سبق تخريجه .

باب

ذكر قصة أبي بكر رضي الله عنه في الغار مع النبي ﷺ

١٣٣٥ - (٨١٥) - حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قال : حَدَّثَنا حاتم ابن الليث الجوهري ؛ قال: حَدَّثَنا مُعَلَّى بن أسد العمي ؛ قال : حَدَّثَنا هلال بن عبد الرحمن الأزدي ؛ قال : حَدَّثَنا علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ؛ قال : لما كانت ليلة الغار قلت : يا رسول الله ، دعني فأدخل قبلك ، فإن كان شيء كان بي ، فدخل أبو بكر رضي الله عنه . فالتمس الغار بيده وشقَّ ثوبه ، فكلما رأى جحرًا في الغار أَلْقَمه ثوبه ، حتى فعل ذلك بثوبه أجمع وبقي جُحْرٌ منها فوضع عقبه عليه ، وقال : يا رسول الله ، ادخل الغار فدخل رسول الله ﷺ فلما أصبح ، قال : « **يا أبا بكر ، أين ثوبك ؟** »

فأخبرته بما صنعت فرفع رسول الله ﷺ يده وقال : « **اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة** » فأوحى إليه أني قد استجبت لك .

قال أنس : **وكان النبي ﷺ يدخل بيت أبي بكر كأنه بيته ، ويصنع بمال أبي بكر كما يصنع بماله .**

١٣٣٦ - (٨١٦) - وحدثني أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ؛ قال : حَدَّثَنا

١٣٣٥ - (٨١٥) - إسناده ضعيف جدًا .

حاتم بن الليث هو ابن الحارث بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهري : (ثقة ثبت) (تاريخ بغداد ٨/ ٢٤٥) . أخرجه أبو نعيم في (الحلية) (١/ ٣٣) وعزاه في (الدر المنثور) (٣/ ٢٤٢) لابن مردويه . (هلال بن عبد الرحمن) هو الحنفي : « متروك » (اللسان ٦/ ٢٠٢) ، قال : العقيلي : « منكر الحديث » وقال الذهبي : « الضعف على أحاديثه لائح فليترك » (الميزان ٤/٣١٥) والحديث في « تخريج الاحياء » (١٣٦٧/٣) ، وذكر العراقي حديثًا بمعناه وعزاه للبيهقي في « الدلائل » وقال : « سنده ضعيف » .

١٣٣٦ - (٨١٦) - إسناده ضعيف .

الضحاك بن مزاحم : كان كثير الإرسال ، ولم ير ابن عباس . ورشدين بن سعد : (ضعيف) على الصحيح ، كما رجحه الحافظ في (التقريب) ، ومحفوظ بن أبي توبة : (ضعيف) (الجرح والتعديل ٨/ ٤٢٢) وقد تقدم . =

محفوظ بن أبي توبة ؛ قال : حَدَّثَنا عثمان بن صالح ؛ قال : حَدَّثَنا رشدين بن سعد ؛ قال : حدثني موسى بن حبيب وجرير بن حازم ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ؛ قال : لما كانت ليلة رسول الله ﷺ في الغار ؛ قال لصاحبه أبي بكر : « **أنائم أنت ؟** » قال : لا ، وقد رأيت صنعك وتقلبك يا رسول الله ، فما لك بأبي أنت وأمي . قال : « **جحر رأيته قد انهار ، فخشيتُ أن تخرُجَ منه هامةٌ تؤذيك أو تؤذيني** » . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، فأين هو ؟ فأخبره فسد الجحر وألقمه عقبه ثم قال : **نَمْ بأبي أنت وأمي** .

فقال رسول الله ﷺ : « **رحمك الله من صديقٍ صَدَّقْتَنِي حين كذَّبَني الناس، ونصرتني حين خذلني الناس ، وآمنت بي حين كفر بي الناس ، وآنَسْتَني في وَحْشَتِي فأيّ منةٍ لأحدٍ عليّ كمنَّتِك** » .

١٣٣٧ - (٨١٧) - حَدَّثَنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ؛ قال : حَدَّثَنا أبو أمية الطرسوسي محمد بن إبراهيم ؛ قال : حَدَّثَنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ؛ قال : حدثني أبي ، عن جابر بن عبد الله : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه . لما ذهب مع النبي ﷺ إلى الغار ، فأرادا أن يدخلا الغار ، فدخل أبو بكر ثم ؛ قال : كما أنت يا رسول الله فضرب برجله فأطار اليمام يعني الحمام الطواري(*) ، وطاف فلم ير شيئًا ، وطاف فلم ير شيئًا ، فقال : ادخل يا رسول الله ، فدخل فإذا

= وأخرج ابن أبي شيبة (٣٦٦١٧) من طريق نافع بن عمر عن رجل عن أبي بكر أنهما لما انتهيا قال : « **إذا جحر** » (كذا) ، قال : فألقمه أبو بكر رجله ، فقال : يا رسول الله : « **إن كانت لدغة أو لسعة كانت بي** » . وإسناده منقطع ، وفيه رجل لم يسم .

١٣٣٧ - (٨١٧) - إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن .. : ترجمه ابن أبي حاتم برواية مروان الفزاري عنه ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا (٥/ ٢٦٨) ، ويعقوب بن محمد بن عيسى الزهري : (ضعيف الحديث) [الميزان ٤/ ٤٥٤] .

وقال شيخنا العلامة الألباني : (واعلم أنه لا يصح حديث في عنكبوت الغار والحمامتين على كثرة ما يذكر ذلك في بعض الكتب والمحاضرات التي تلقى بمناسبة هجرته ﷺ إلى المدينة ، فكن من ذلك على علم ...) (الضعيفة ٣/ ٣٣٩) وينظر رقم (١١٢٩) منها .

(*) في (ت) « الظواري » .

في الغار جحر فألقمه أبو بكر عقبه مخافة أن يخرج على رسول الله ﷺ منه شيء ، وغزلت العنكبوت على الغار وذهب الطالب في كل مكان ، فمروا على الغار وأشفق أبو بكر منهم ، فقال رسول الله ﷺ : « **لا تحزن إن الله معنا** » . وذكر الحديث .

١٣٣٨ - (٨١٨) - وحَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قال : حَدَّثَنا ابن أبي عمر ، حَدَّثَنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ؛ قال : قالت عائشة : فبَيْنَا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة . قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ مقبلا متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها . قال أبو بكر رضي الله عنه : فداءٌ له أبي وأمي إنْ جاء به في هذه الساعة لأمرٌ . قالت عائشة : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن ، فأذِن له ، فدخل فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر : « **أَخْرِج مَنْ عندك** » . فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « **إنه قد أُذِن لي في الخروج** » . فقال أبو بكر رضي الله عنه الصحبة بأبي أنت . قال رسول الله ﷺ : « **نعَمْ** » . فقال أبو بكر : فخُذْ بأبي أنت يا رسول الله ، إحدى راحلتي هاتين فقال رسول الله ﷺ : « **بالثمن** » . قالت : فجَهَّزْناهما أحثَّ الجهاز ، وصنعنا لهما سفرة في جراب ، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكَتْ به الجراب ، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغارٍ في جبلٍ يقال له : ثورٌ . فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لَقِنٌ ثَقِفٌ[١] ، فيدخلهم من عندهم السحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت ، فلا يسمع أمرًا يُكادانِ به إلا وعاه ، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامر بن فُهَيْرة مولى أبي بكر منيحةً من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعةٌ من العشاء ، فيبيتان في رِسْلِهما[٢] ، حتى يَنْعِقَ[٣] بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي . واستأجر رسول الله ﷺ

١٣٣٨ - (٨١٨) - صحيح -

رواه البخاري (ح ٣٩٠٥) ك المناقب باب : (٤٥) من طريق الليث عن عقيل قال ابن شهاب الزهري : أخبرني عروة بن الزبير به .

ورواه برقم (٥٨٠٧) ك اللباس باب : (١٦) من طريق معمر بنحوه مختصراً .

(١) لَقِن ثَقِف : أي فَهِم حَسَنُ التَّلَقِّ لما يَسْمَعُه . [النهاية لابن الأثير ج٤/٢٦٦] .

(٢)رسلهما : رِسْل : اللَّبن الطري [فتح الباري ج٧/٢٨٠] .

(٣) ينعق بهما : يصيح بغنمه [نفس المصدر] .

وأبو بكر رضي اللَّه عنه رجلًا من بني الدِيْل ثم من بني عبد بن عدي هاديًا خريتًا والخرِّيتُ ؛ الماهر في الهداية قد غمس يده في حِلْفِ العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش ، فأمِنَاه ودفعا إليه راحلتيهما ، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال ، فأتاهما براحلتيهما صبيحة الليالي الثلاث ، فارتحل فانطلق معهم عامر بن فهيرة مع أبي بكر والدليل ، وأخذ بهم طَريق إذَاخِرَ وهي طريق الساحل .

قال محمد بن الحسين :

١٣٣٩ - (٨١٩) - وقد حَدَّثَنا بهذا الحديث الفريابي من غير طريق في حديث الزُّهري رحمه اللَّه عن عروة رضي اللَّه عنه .

١٣٣٩ - (٨١٩) - صحيح - سبق آنفاً .

باب

ذكر قول النبي ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار :

« ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما »

١٣٤٠ – (٨٢٠) – حَدَّثَنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ؛ قال : حَدَّثَنا عفان بن مسلم ؛ قال : حَدَّثَنا همام ؛ قال : حَدَّثَنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن أبا بكر رضي الله عنه حدثه ؛ قال : قلتُ للنبي ﷺ ونحن في الغار : لو أن أحدهم نظر إلى قدميه ؛ لأبصرنا تحت قدميه . فقال : « **يا أبا بكر ! ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟** » .

١٣٤١ – (٨٢١) – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حَدَّثَنا عفان بن مسلم ؛ قال : حَدَّثَنا همام بن يحيى ؛ قال : حَدَّثَنا ثابت البناني ؛ قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : قلت لرسول الله ﷺ ونحن في الغار : يا رسول الله ، لو نظر القوم إلينا ، لأبصرونا تحت أقدامهم . فقال رسول الله ﷺ : « **يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما** » .

١٣٤٢ – (٨٢٢) – وحَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قال : حَدَّثَنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ؛ قال : حَدَّثَنا عفان بن مسلم ؛ قال : حَدَّثَنا همام ؛ قال : حَدَّثَنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن أبا بكر رضي الله عنه حدثه ؛ قال : قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار : لو أن أحدهم نظر إلى قدميه ، لأبصرنا تحت قدميه ، فقال : « **يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟** » .

١٣٤٠ – ١٣٤١ – ١٣٤٢ – (٨٢٠) – (٨٢١) – (٨٢٢) – صحيح – متفق عليه :

رواه البخاري (٧/١١ – ح ٣٦٥٦) ، (٧/٣٠٢ – ح ٣٩٢٢) .

ورواه مسلم (٤/١٨٥٤ – ح ٢٣٨١) من طريق عن همام .

باب

في قول اللّه عز وجل : ﴿ فأنزل اللّه سكينته عليه ﴾

١٣٤٣ - [أثر٥١٧] - حَدَّثَنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن حميد الرازي ؛ قال : حَدَّثَنا علي بن مجاهد ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير في قول اللّه عز وجل : ﴿ **فأنزل اللّه سكينته عليه** ﴾ . قال : « **على أبي بكر رضي اللّه عنه ؛ لأن النبي ﷺ لم تزل السكينة**[١] **معه** » .

١٣٤٤ - [أثر٥١٨] - حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ؛ قال : حَدَّثَنا إبراهيم بن عبد اللّه الهروي ؛ قال : حَدَّثَنا أبو معاوية ؛ قال : حَدَّثَنا عبد العزيز بن سياهٍ ، عن حبيب بن أبي ثابت في قول اللّه عز وجل : ﴿ **فأنزل اللّه سكينته عليه** ﴾ قال : « **على أبي بكر رضي اللّه عنه فأمَّا النبي ﷺ فقد كانت السكينة عليه** » .

١٣٤٣ - [٥١٧] - أثر ابن جبير : إسناده ضعيف جداً .
تقدم تخريجه في الأثر السابق .
١٣٤٤ - [٥١٨] - أثر حبيب بن أبي ثابت : إسناده لا بأس به إلى حبيب .
(١) السكينة : أي الوقار والتأني [النهاية لابن الأثير ج ٢/٣٨٥] .

باب

ما ذكر أن الله عز وجل عاتب جميع الناس في النبي ﷺ إلّا أبا بكر رضي الله عنه فإنه أخرجه من المعاتبة

١٣٤٥ – [أثر٥١٩] – حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قال : حَدَّثَنا إسماعيل بن أبي الحارث ؛ قال : حَدَّثَنا داود بن المحبر ؛ قال : حَدَّثَنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن في قول الله عز وجل : [التوبة : ٤٠] ﴿ **إلّا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار** ﴾ . « **والله لقد عاتب الله عز وجل أهل الأرض جميعًا إلّا أبا بكر رضي الله عنه** » .

١٣٤٦ – [أثر٥٢٠] – وحَدَّثَنا أيضًا ابن عبد الحميد ؛ قال : حَدَّثَنا إسماعيل ابن أبي الحارث ؛ قال : حَدَّثَنا داود بن المحبر ؛ قال : حَدَّثَنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ؛ قال : « **لقد عتب الله عز وجل على أهل الأرض جميعًا إلا على أبي بكر رضي الله عنه حين** » ؛ قال : ﴿ **إلّا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار** ﴾ .

١٣٤٧ – [أثر٥٢١] – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قال : حَدَّثَنا سَوَّار بن عبد الله القاضي ؛ قال : حَدَّثَنا أبو يعلى التَّوَّزي ؛ قال : سمعت سفيان بن عيينة ؛ قال : « **عاتب الله عز وجل المسلمين جميعًا في نبيه ﷺ غير أبي بكر وحده ، فإنه أُخرج من المعاتبة** » وتلا قوله عز وجل [التوبة : ٤٠] : ﴿ **إلّا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين** ﴾ .

١٣٤٥ – [٥١٩] – أثر الحسن : إسناده ضعيف جدًّا .

الربيع بن صبيح : (سيء الحفظ) وقد تقدم ، وداود بن المحبر : (متروك متهم) تقدم كذلك الكلام عليه .

١٣٤٦ – [٥٢٠] – أثر الشعبي : إسناده ضعيف جدًّا .

علته داود بن المحبر كما في الذي قبله .

١٣٤٧ – [٥٢١] – أثر سفيان : إسناده لا بأس به .

أبو يعلى التوزي هو محمد بن الصلت : قال عنه الحافظ في (التقريب) : (صدوق يهم) روى له البخاري .

٥٢

باب

ذكر صبر أبي بكر رضي اللّٰه عنه في ذات اللّٰه عز وجل مع رسول اللّٰه ﷺ محبةً لله تعالى ولرسوله يريد بذلك وجه اللّٰه عز وجل

١٣٤٨ - (٨٢٣) - أنبأنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا الحسن بن الصبّاح ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي اللّٰه عنها ؛ قالت : **لم أعقل أبويّ قط إلّا وهما يدينان الدين ، ولم يأتِ علينا يومٌ إلّا ورسول اللّٰه ﷺ يأتينا طرفي النهار غدوةً وعشيةً ، فلما ابتلى المسلمون ، خرج أبو بكر مهاجرًا قِبَل أرض الحبشة ، حتى إذا بلغ برك الغِماد لقيه ابن الدَّغِنَة وهو سيد القارة** فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ قال : **أخرجني قومي ، فأريد أن أسيح في الأرض ، وأعبد ربي عز وجل** . قال : فإنك لا تخرج ولا يخرج مثلك ، أنت تُكْسِب المُعْدَمَ ، وتَصِلُ الرحم ، وتحمل الكلّ ، وتَقْرِي الضيفَ وتعين على نوائب الحق ، فارجع فاعبد ربك ببلدك فأنا لك جارٌ .

فارتحل ابن الدغنة ومعه أبو بكر حتى أتى كفار قريش ، فقال : إن أبا بكر لا يَخرج ولا يُخرج ، أتخرجون رجُلا يُكسب المعدوم ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق ؟! فأنفذَتْ قريشٌ جوار ابن الدَّغِنَةِ ، فقالوا : مُرْ أبا بكر فليعبد ربه في داره ، ويفعل فيها ما يشاء ، وليقرأ فيها ما شاء ، ولا يُعلن القراءة ولا الصلاة ، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا . قالت عائشة رضي اللّٰه عنها : **فأتى ابن الدغنة أبا بكر** ، فقال له ذلك ، فلبث أبو بكر رضي اللّٰه عنه على ذلك ما شاء اللّٰه ثم بداله ، فابتنى مسجدًا بفناء داره ، فكان يصلي فيه ، فتتقصف

١٣٤٨ - (٨٢٣) - صحيح

رواه البخاري (ح ٣٩٠٥) وقد تقدم .

عليه نساء المشركين وأبناؤهم يَعْجَبون منه وينظرون إليه . **وكان أبو بكر رضي الله عنه بكاءً ، لا يملك دمعه إذا قرأ القرآن** ، فأفزع ذلك كفار قريش ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا : إنا كنّا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره ، وإنه قد جاوز ذلك ، وابتنى مسجدًا بفناء داره وأعلن القراءة ، وإنّا قد خشينا أن يفتن نساءنا ، فإن أحب أن يقتصر على ذلك فليفعل ، وإن أبى فاسأله أن يرد عليك ذمتك ، فإنا كرهنا أن نخفرك ولسنا نقر لأبي بكر الاستعلان . فأتاه ابن الدغنة فقال : يا أبا بكر قد علمت الذي عقدتِ لك عليه ، فإما أن تقتصر عليه ، وإما أن ترجع إليّ ذمتي ، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أُخفِرت في عقدِ رجل عقدت له . فقال أبو بكر : « **فإني أرد إليك جوارك وأرضي بجوار الله عز وجل ورسوله** » . ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة .

١٣٤٩ – (٨٢٤) – حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قال : حَدَّثَنا ابن أبي عمر ؛ قال : حَدَّثَنا عبد الرزاق ؛ قال : أنبأنا معمر ، عن الزهري ؛ قال : أخبرني عروة ، عن عائشة رحمها الله ؛ قالت : لم أعقل أبويّ قط إلا وهما يدينان الدين . وذكر الحديث مثله إلى آخره .

١٣٥٠ – [أثر ٥٢٢] – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قال : حَدَّثَنا محمود بن

١٣٤٩ – (٨٢٤) – صحيح – تقدم تخريجه آنفًا .

١٣٥٠ – [٥٢٢] – أثر عبد الله بن الزبير : صحيح لغيره . إسناده فيه ضعف .

رواه ابن جرير (٣٠/ ٢٢٨) وغيره . مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : لين الحديث وكان عابدًا) قاله الحافظ ، ووافقه الشيخ الألباني (الصحيحة – ٢/ ٥٠٨) . ولكنه لم ينفرد به تابعه عليه محمد بن عبد الله بن أبي عتيق عن عامر عن بعض أهله بنحوه – والظاهر أنه ابن الزبير المصرح به في هذه الرواية ، وعليه فالأثر صحيح ، لا سيما **وله شواهد أخرى مرسلة** . وأثر ابن أبي عتيق – رواه أحمد في « فضائل الصحابة » (٦٦) مطولًا ، ورواه الحاكم (٢/ ٥٢٥) مثل رواية أحمد وفيه عن أبيه بدلًا من (عن بعض أهله) فصح الحديث بذلك ولله الحمد ، وقد قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه عليه الذهبي . بسكوته عنه ويشهد لمعناه الأثر الآتي بعده . ومن رام الاستزاده من تخريجه فليراجع « مرويات أحمد في التفسير » (٤/ ٣٥٨) .

آدم المروزي ؛ قال : حَدَّثَنا بشر بن السري ؛ قال : حَدَّثَنا مصعب بن ثابت(*) ، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير ، عن أبيه في قول اللَّه عز وجل: [الليل: ١٩-٢١] ﴿ **وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى** ﴾ قال : **نزلت في أبي بكر رضي اللَّه عنه** .

١٣٥١ - [أثر٥٢٣] - حَدَّثَنا حامد بن شعيب أبو العباس البلخي ؛ قال : حَدَّثَنا منصور بن أبي مزاحم ؛ قال : حَدَّثَنا أبو سعيد المؤدب ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عبد اللَّه بن مسعود ؛ قال : إن أبا بكر رضي اللَّه عنه اشترى بلالًا من أمية بن خلف وأُبي بن خلف ببُرْدة وعشر أواقٍ ، فأعتقه لله عز وجل ، فأنزل اللَّه تعالى : ﴿ **والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى * وما خلق الذكر والإنثى * إن سعيكم لشتى** ﴾ . يعني سعي أبي بكر رضي اللَّه عنه ، وأمية ، وأبي ﴿ **فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى** ﴾ بلا إله إلا اللَّه يعني أبا بكر ﴿ **فسنيسره لليسرى** ﴾ قال : الجنة . ﴿ **وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى** ﴾ بلا إله إلا اللَّه يعني أمية وأُبيًا ﴿ **فسنيسره للعسرى** ﴾ قال : النار ﴿ **وما يغني عنه ماله إذا تردى** ﴾ قال : إذا مات ﴿ **إنَّ علينا للهدى وإنَّ لنا للآخرة والأولى فأنذرتكم نارًا تلظى لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى** ﴾ يعني أمية وأُبيًا ﴿ **وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى** ﴾ يعني أبا بكر ﴿ **وما لأحد عنده من نعمة تجزى** ﴾؛ قال : لم يصنع ذلك أبو بكر ليدٍ كانت منه إليه ، فيكافئه بها ﴿ **إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى** ﴾ .

قال محمد بن الحسين رحمه اللَّه : جميع ما تقدم ذكرنا له يدل على أن اللَّه عز وجل خص أبا بكر رضي اللَّه عنه بأشياء فضله بها على جميع صحابته رضي اللَّه عنهم أجمعين .

(*) في النسخة ك (عن) وهو غلط .

١٣٥١ - [٥٢٣] - أثر ابن مسعود : إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي إسحاق وابن مسعود -

=

باب

ذكر بيان تقدمة أبي بكر رضي الله عنه على جميع الصحابة رضي الله عنهم في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته

١٣٥٢ – (٨٢٥) – حَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن الصباح ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ حين مرض ؛ قال : « **مروا إنسانًا يصلي بالناس** » . قالت : فخرج عبد الله بن زمعة ، فلقي عمر ، فقال له : إن رسول الله ﷺ ؛ قال كذا وكذا ، فتقدم فصلى بالناس . قال فذهب فتقدم يصلي بالناس فسمع النبي ﷺ صوته فقال : « **من هذا ؟** » فقالوا : عمر . فقال : « **لا : يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر** » . قال : فقال عمر رضي الله عنه لعبد الله بن زمعة : **لم يكن سماني ؟** قال : لا . قال : فلامه أشد اللئامة وتغيظ عليه .

١٣٥٣ – (٨٢٦) – وحَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن الصباح الجرجرائي ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن

= ورجاله رجال مسلم ، ولد أبو إسحاق السبيعي قبل نهاية خلافة عثمان – رضي الله عنه – بسنتين أي سنة (٣٣) ، وتوفي ابن مسعود فيها أو في التي قبلها . والأثر عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦/٣٥٨) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر.

قال الحافظ ابن كثير – رحمه الله – : « وقد ذكر غير واحد من المفسرين أن هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، حتى إن بعضهم حكى الإجماع من المفسرين على ذلك ، ولاشك أنه داخل فيها ، وأولى الأمة بعمومها ، فإن لفظها لفظ العموم ، ولكنه مقدم الأمة وسابقهم في جميع هذه الأوصاف ، وسائر الأوصاف الحميدة ، فإنه كان صديقًا تقيًا ، كريمًا جوادًا ، بذالًا لأمواله في طاعة مولاه ونصرة رسول الله ﷺ ، فكم من دراهم ودنانير بذلها ابتغاء وجه ربه الكريم ، ولم يكن لأحد من الناس عنده منة يحتاج إلى أن يكافئه بها . ا-هـ (تفسير ابن كثير ٤/٥٢١) .

١٣٥٢ – ١٣٥٣ – (٨٢٥) – (٨٢٦) – صحيح على شرط الصحيح – عدا محمد ابن الصباح وهو : (ثقة) .

رواه أحمد (٦/ ٣٤) وقال عنه شيخنا شيخ الحديث : (هذا سند صحيح على =

عروة ، عن عائشة رضي اللّٰه عنها ... وذكر الحديث مثله .

١٣٥٤ - (٨٢٧) - حَدَّثَنا إبراهيم بن موسى الجوزي ؛ قال : حَدَّثَنا زهير بن محمد المروزي ؛ قال : حَدَّثَنا عبد اللّٰه بن نفيل ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ؛ قال : حَدَّثَنا الزهري ؛ قال : حَدَّثَنا عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام ، عن أبيه ، عن عبد اللّٰه بن زمعة بن الأسود ؛ قال : لما استعين برسول اللّٰه ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين ، دعاه بلال إلى الصلاة ، فقال : **« مروا من يصلي بالناس »** . قال عبد اللّٰه بن زمعة : فخرجت فإذا عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه في الناس ، وكان أبو بكر رضي اللّٰه عنه غائبًا فقلت : يا عمر ، قم فصلِّ بالناس . فقام فكبر فسمع رسول اللّٰه ﷺ صوته . قال : وكان عمر رجلًا مجهرًا . فقال ﷺ : **« فأين أبو بكر ؟ يأبى اللّٰه ذلك والمسلمون ، يأبى اللّٰه ذلك والمسلمون »** . قال : فبعث إلى أبي بكر بعد ما صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس . قال عبد اللّٰه بن زمعة : قال لي عمر : ويحك ما صنعت بي يا ابن زمعة ، والله ماظننت حين أمرتني أن أصلي بالناس إلا أن رسول اللّٰه ﷺ أمرك بذلك ، ولولا ذلك ما صليتُ بالناس . فقلت : والله ما أمرني رسول اللّٰه ﷺ ولكني حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة .

= شرط الشيخين) (الصحيحة ٢/ ٣١١) .
والحديث يشهد له ما بعده من حديث عبد الله بن زمعة . وأصله في الصحيحين - البخاري (٧١٢) ، ومسلم (٤١٨) ، ويأتي (٨٦٧) وقد وردت لفظة : **أبى الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر)** عند مسلم (٢٣٨٧) وغيره وقد تقدم (ح ٨٣٧) ، ورواه أحمد (٦/ ١٤٤) وعزاه شيخنا للبخاري (٤/ ٤٦ - ٤٧ ، ٤٠٥ - ٤٠٦) بلفظ **(يأبى الله ، ويدفع المؤمنون - أو يدفع الله ويأبى المؤمنون)** (الصحيحة ٢/ ٣١١)

١٣٥٤ - (٨٢٧) - صحيح - حسن الإسناد .

رواه أحمد (٤/ ٣٢٢) ، وأبو داود (٤/ ٢١٥ - ح٤٦٦٠ - ك : السنة - باب ١١) **وله طريق أخرى** عنه كالحديث الآتي يصح الحديث بها ؛ **ويشهد له ما قبله** . عبد الله ابن نفيل هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي : (ثقة حافظ) روى له البخاري ، ومحمد بن سلمة هو : الحراني الباهلي (ثقة) من رجال مسلم ، ومحمد =

١٣٥٥ – (٨٢٨) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قال : حَدَّثَنا أحمد بن صالح ؛ قال : حَدَّثَنا ابن أبي فديك ؛ قال : حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عتبة ، أن عبد اللّٰه بن زمعة أخبره ، أنه عاد رسول اللّٰه ﷺ في مرضه الذي هلك فيه ؛ قال عبد اللّٰه : ثم قال لي رسول اللّٰه ﷺ : « **مر الناس فليصلوا** » . قال : فخرجت فلقيت ناسًا ، فلما لقيت عمر لم أبغ من وراءه ، فقلت له صلِّ للناس ، فخرج عمر فصلى للناس ، فلما سمع النبي ﷺ صوت عمر ؛ قال ابن زمعة : خرج رسول اللّٰه ﷺ حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال : « **ألا لا ، ألا لا يصلي للناس إلا ابن أبي قحافة ، ليصلِّ للناس ابن أبي قحافة** » . فقال ذلك مغضبًا . قال ابن زمعة : فانصرف عمر ، وقال لي عمر : **أي أخي أمرك رسول اللّٰه ﷺ أن تأمرني** ؟ قلت : لا ، ولكني لما رأيتك لم أبغ من ورائك . قال : فوجد من ذلك وجدًا شديدًا .

قال أحمد بن صالح : هذا هو الصحيح .

قال محمد بن الحسين : يعني أنه لم يتم الصلاة ولكنه لما كبر وجهر بالقراءة سمعه النبي ﷺ .

قال محمد بن الحسين –رحمه اللّٰه– : وقد روى أن النبي ﷺ قال في مرضه : « **مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس ، فصلى أبو بكر بالناس والنبي ﷺ حي** » .

= ابن إسحاق بن يسار : حسن الحديث ، وقد صرح بالتحديث من شيخه ، وكذا الزهري من شيخه فانتفت شبهة تدليسهما ، والحمد لله . والحديث رواه ابن أبي عاصم (١١٦٠) وصححه شيخنا فيه وفي « صحيح أبي داود » (٣٨٩٥). ورواه الحاكم (٣/ ٦٤١) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

١٣٥٥ – (٨٢٨) – صحيح بما قبله – وإسناده فيه ضعف .

موسى بن يعقوب الزمعي : صدوق سيىء الحفظ كما قال الحافظ ولكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه ابن إسحاق كما في الحديث السابق ، رواه أبو داود (ح ٤٦٦١) ؛ وابن أبي عاصم كما سبق ، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك .

١٣٥٦ – (٨٢٩) – حَدَّثَنا أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قال : حَدَّثَنا يزيد بن هارون ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان بن حسين ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ؛ قال : لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه ، أتاه بلال فأذنه بالصلاة ، فقال له : « **يا بلال قد بلغت ، فمن شاء فليصلِّ ومن شاء فليذر** » . قال : فقال له : يا رسول الله ، فمن يصلي للناس ؛ قال : « **أبو بكر ، مُرُوه فليصلِّ بالناس** » . قال : فلما تقدم أبو بكر ليصلي كشف الستور عن رسول الله ﷺ ؛ قال : **فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء عليه خميصة سوداء** ، فظن أبو بكر رضي الله عنه أنه يريد الخروج فتأخر ، فأشار إليه رسول الله ﷺ « **أي مكانك** » . قال : **فصلى أبو بكر فما رأيت رسول الله ﷺ حتى مات من يومه** .

١٣٥٧ – (٨٣٠) – وحَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قال : حَدَّثَنا ابن أبي عمر ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ؛ قال : « **آخر نظرة نظرتها رسول الله ﷺ يوم الإثنين ، كشف الستارة فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف ، والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه وأبو بكر يؤمهم فأشار إليهم** » : « **أن امكثوا** » وألقى السَّجْف[1] وتوفى من آخر ذلك اليوم صلوات الله وسلامه عليه .

١٣٥٨ – (٨٣١) – حَدَّثَنا أبو أحمد أيضًا ؛ قال : حَدَّثَنا ابن أبي عمر ؛ قال : حَدَّثَنا عبد الرزاق ؛ قال : أنبأنا معمر ، عن الزهري ؛ قال : أخبرني أنس بن

١٣٥٦ – (٨٢٩) – صحيح – متفق عليه .

رواه البخاري (٦٨٠) ، وقد جمع شيخنا رواياته في (مختصر البخاري ح٣٧٤) ، ورواه مسلم (١/ ٣١٥ – ح٤١٩ – ك : الصلاة – باب ٢١) وفيه تصريح ابن شهاب بالتحديث من أنس ، وسفيان بن حسين : ثقة في غير الزهري ، ولكنه توبع عليه من جماعة منهم معمر ، وابن عيينة ، وصالح وغيرهم . ورواه النسائي ، والترمذي في (الشمائل) ، وابن ماجة (التحفة ١٤٨٧) ، وأحمد (٣/ ٢٠٢) . وهو في « مختصر الشمائل » (ح٣٢٢)

١٣٥٧ – ١٣٥٨ – (٨٣٠) – (٨٣١) – صحيح – متفق عليه – تقدم آنفًا .

(١) وألقى السجف : السَّجْف : الستر [النهاية لابن الأثير : ح ٢/٣٤٣] .

مالك ؛ قال : **لما كان يوم الإثنين كشف النبي ﷺ ستر الحجرة ، فرأى أبا بكر رضي الله عنه وهو يصلي بالناس . قال : فنظرنا إلى وجه النبي ﷺ كأنه ورقة مصحف وهو يتبسم . قال : فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحًا برؤية النبي ﷺ قال : فأراد أبو بكر أن ينكص**(1) ؛ قال : فأشار إليه « **أن كما أنت** » . قال : **ثم أرخى الستر ، فقبض من يومه ذلك .**

١٣٥٩ - (٨٣٢) - حَدَّثَنا أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي ؛ قال : ثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قال : حَدَّثَنا الحسين بن علي الجعفي ؛ قال : حَدَّثَنا زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ؛ قال : مرض رسول الله ﷺ فاشتد مرضه فقال : « **مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس** » . فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق ، ومتى يقم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس . فقال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » . قال : فأتاه الرسول فقال له . فصلى بالناس حياة رسول الله ﷺ .

١٣٦٠ - (٨٣٣) - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حَدَّثَنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، **أن رسول الله** ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه فحبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة ، فجاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال : يا أبا بكرٍ ، إن رسول الله ﷺ قد حبس ، وقد حانت الصلاة ، فهل لك أن تؤم الناس ؟ قال : نعم . فأقام بلال ، وتقدم أبو بكر فكبر للناس وجاء رسول الله ﷺ يمشي حتى قام في الصف ، وأخذ الناس في

١٣٥٩ - (٨٣٢) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (ح٦٧٨) ، وورواه مسلم (ح٤٢٠) كلاهما من طريق حسين به .

١٣٦٠ - ١٣٦١ - (٨٣٣) - (٨٣٤) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (ح٦٨٤) ، وبزياداته في (مختصر البخاري ٣٧٦) ، ومسلم (ح٤٢١) كلاهما من طريق أبي حازم سلمة بن دينار به ، وليس عندهما « **أمر النبي** ﷺ بلالًا أن يأمر أبا بكر بالصلاة بالناس ... » .

التصفيق ، وكان أبو بكر رضي اللّٰه عنه لا يلتفت في صلاته ، فلما أكثر الناس التفت ، فإذا رسول اللّٰه ﷺ فأشار إليه رسول اللّٰه ﷺ يأمره أن يصلي ، فرفع أبو بكر يديه فحمد اللّٰه ورجع القهقرى وراءه ، حتى قام في الصف وتقدم رسول اللّٰه ﷺ فصلى للناس ، فلما فرغ أقبل على الناس فقال : « **يا أيها الناس ، ما لكم حين نابكم في الصلاة أخذتم في التصفيق ، إنما التصفيق للنساء ، من نابه في الصلاة شيء فليقل : سبحان اللّٰه ، فإنه لا يسمعه أحد حين يقول : سبحان اللّٰه إلا التفت ، يا أبا بكر ، ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت إليك؟** » . فقال أبو بكر : **ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول اللّٰه** ﷺ .

١٣٦١ - (٨٣٤) - وأنبأنا إبراهيم بن موسى الجوزي ؛ قال : حَدَّثَنا هارون ابن عبد اللّٰه البزاز ؛ قال : حَدَّثَنا سليمان بن حرب ؛ قال : حَدَّثَنا حماد بن زيد ؛ قال : حَدَّثَنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ؛ قال : كان بين بني عمرو بن عوف قتال ، قال : فصلى رسول اللّٰه ﷺ بالناس ثم أتاهم يصلح بينهم وقال لبلال : « **إن حضرت الصلاة ولم آتِ فمُرْ أبا بكر فليصل بالناس** » . فلما حضرت الصلاة أمر أبا بكر فصلى بالناس .

قال محمد بن الحسين رحمه اللّٰه : هذه السنن يصدّق بعضها بعضا ، وتدل على أن النبي ﷺ أمر أبا بكر رضي اللّٰه عنه بأن يصلي بالناس في حياته إذا لم يحضر ، وفي مرضه إذا لم يقدر ، وقوله لما تقدم عمر رضي اللّٰه عنه فقال : « **لا ، يأبي اللّٰه والمؤمنون إلّا أبا بكر** » . دليل على أنه لم يكن أفضل منه ، وعلى أنه الخليفة من بعده ، وكذا قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه وهو الخليفة الرابع وقد ذكر أبا بكر وشرفَه وفضلَه وقال : **قدّم رسول اللّٰه** ﷺ **أبا بكر فصلى بالناس ، وقد رأى مكاني ، وما كنت غائبًا ولا مريضًا ، ولو أراد أن يقدمني لقدمني ، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول اللّٰه** ﷺ لديننا .

قال محمد بن الحسين رحمه اللّٰه تعالى : وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال : « **لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يؤمُّهم غيرهُ** » .

١٣٦٢ – (٨٣٥) – وحَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري ؛ قال : حَدَّثَنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء ؛ قال : حَدَّثَنا أحمد بن بشير ؛ قال : حَدَّثَنا عيسى بن ميمون ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رحمها اللّه تعالى ؛ قالت : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يؤمهم غيره** » .

١٣٦٣ – [أثر ٥٢٤] – أنبأنا أبو عبد اللّه محمد بن مخلد العطار ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن هارون الفلاس(*) ؛ قال : حَدَّثَنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ؛ قال : حَدَّثَنا أبو إدريس الحارثي تليد بن سليمان ؛ قال : حَدَّثَنا أبو الجحاف ؛ قال : **احتجب أبو بكر رضي اللّه عنه عن الناس ثلاثًا ، يشرف عليهم كل يوم فيقول : قد أَقَلْتُكم بيعتي فبايعوا مَن شئتم** . قال : فيقوم علي رضي اللّه عنه . **فيقول : والله لا نقيلك ولا نستقيلك ، قدمك رسول اللّه ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك** .

١٣٦٤ – [أثر ٥٢٥] – حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ؛

١٣٦٢ – (٨٣٥) – إسناده ضعيف جدًا .
رواه الترمذي (٩/ ٢٧٦ – ح٣٦٧٤ – ك : المناقب – باب ٣٩) وقال : (هذا حديث غريب) ، ورواه ابن عدي في « الكامل » (١/ ١٧٠) وحكم عليه بالنكارة في ترجمة أحمد بن بشير ، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١/ ١٩٣) وقال : لا يصح ، قال ابن معين : أحمد بن بشير : (متروك) ، وقال ابن حبان : عيسى بن ميمون منكر الحديث لا يحتج بروايتة ، قال البخاري : (منكر الحديث) وتركه غير واحد من أهل العلم » ، تنظر ترجمته من (الميزان) (٣/ ٣٢٦) . وفي الصحيح مما سبق غنية وكفاية . والحديث قال عنه شيخنا العلامة الألباني : (ضعيف جدًا) في (ضعيف سنن الترمذي) (٧٥٧) ، و (ضعيف الجامع) (٦٣٧١)
١٣٦٣ – [٥٢٤] – أثر أبي الجحّاف : إسناده ضعيف منقطع . تقدم (ث٤٥٨) .
وله طريق أخرى رجالها ثقات ولكنها منقطعة كذلك بين أبي الجحاف وأبي بكر – تقدمت (ث٤٤٧) .

(*) في الأصل (القلاس) ولعل الصواب ما أثبت ، يراجع رقم (١٢٥١) . و« الإكمال » لابن ماكولا (٧/٨٩، ٩٠).

١٣٦٤ – [٥٢٥] – أثر الحسن عن علي : إسناده ضعيف جدًا . تقدم [أثر ٤٦٠] .

٦٢

قال : حَدَّثَنا إبراهيم بن فهد ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن خالد الواسطي ؛ قال : حَدَّثَنا شريك عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ؛ قال : قال علي رضي اللَّه عنه : **قدّم رسول اللَّه ﷺ أبا بكر رضي اللَّه عنه فصلى بالناس ، وقد رأى مكاني ، وما كنت غائبًا ولا مريضًا ، ولو أراد أن يقدمني لقدمني ، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول اللَّه ﷺ لديننا .**

٦٣

باب

ذكر صلاة النبي ﷺ خلف أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه

١٣٦٥ - (٨٣٦) - أنبأنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حَدَّثَنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس بن مالك أنه قال : **آخر صلاة صلّاها رسول اللّه ﷺ مع القوم ، صلى في ثوب واحد متوشحًا[١] خلف أبي بكر رضي اللّه عنه .**

١٣٦٦ - (٨٣٧) - وأنبأنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا إسحاق بن موسى الأنصاري ؛ قال : حَدَّثَنا أنس بن عياض ؛ قال : وحدثني حميد ، عن أنس أنه ؛ قال : **آخر صلاة صلاها رسول اللّه ﷺ مع القوم ، صلى في ثوب واحد متوشحًا[١]** [به][*] خلف أبي بكر رضي اللّه عنه .

١٣٦٥ - ١٣٦٦ - (٨٣٦) - (٨٣٧) - صحيح -

رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح .

رواه أحمد (٣/ ١٥٩ ، ٢١٦) ، والنسائي (صحيح النسائي ٧٥٧) . ورواه الترمذي (٣٦٣) ك : الصلاة - باب (١٥٦) وقال : (هذا حديث حسن صحيح) برواية حميد عن ثابت عن أنس قال صلّى رسول الله : ﷺ في مرضه خلف أبي بكر قاعدًا في ثوب متوشحًا به) ، قال : (وقد رواه غير واحد عن حميد عن أنس ، ولم يذكروا فيه (عن ثابت) ومن ذكر فيه (عن ثابت) فهو أصح .

وقال الحافظ في (النكت الظراف) : (أخرجه البيهقي في (الدلائل) (٧/ ١٩٢) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير [أخبرنا] حميد أنه سمع أنسًا ... فيحتمل أن يكون حميد سمعه من أنس ، وكان استثبت فيه (ثابتًا) وكذلك كان في الأكثر يحدث به عن ثابت عن أنس كما أخرجه بن حبان من طريق سليمان بن بلال ، والطحاوي والبزار من طريق يحيى بن أيوب) اهـ بتصرف (التحفة ١/ ١٣٢ - ١٣٣) .

والحديث ذكره الحافظ في (الفتح) (٢/ ١٨٢) في معرض الاحتجاج به ساكتًا عليه مشيرًا بذلك إلى تقويته .

(*) هذه الزيادة من (ت) ، وليست في (ك) .

(١) متوشحًا : وحش توشيحا : إذا رمى بثوبه على منكبيه [مختار الصحاح ص ٢٩٦] .

١٣٦٧ – (٨٣٨) – وحَدَّثَنا أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن رزق اللّٰه الكلوذاني ؛ قال : حَدَّثَنا شبابة بن سوار ؛ قال : حَدَّثَنا شعبة بن الحجاج ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة رضي اللّٰه عنها ؛ قالت : « **صلى رسول اللّٰه ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر رضي اللّٰه عنه قاعدًا** » .

١٣٦٨ – (٨٣٩) – وأنبأنا أبو عبد الله ابن مخلد (أيضًا)(*) العطار قال ثنا حمدون بن عباد الفرغاني قال ثنا شبابه بن سوار قال ثنا شعبة وذكر الحديث قبله .

١٣٦٩ – (٨٤٠) – وحدثنا ابن مخلد أيضًا قال ثنا حمدون بن عباد قال ثنا شابة قال حدثني خارجة بن مصعب والمغيرة بن مسلم كلاهما عن يونس عن أنس قال مرض رسول الله ﷺ عشرة أيام فكان أبو بكر يصلي بالناس تسعة أيام فلما كان يوم العاشر وجد خفة فخرج يهادي بين الفضل بن العباس ( )(**) فصلى خلف أبي بكر رضي الله عنه قاعدًا .

١٣٦٧ – ١٣٦٨ – (٨٣٨) – (٨٣٩) – صحيح – متفق عليه .

رواه البخاري (مختصر البخاري) (ح٣٦٦) ورواه مسلم (١/ ٣١٤ – ك : الصلاة – باب (٢١) ، ح٩٥) بمعناه مطولًا من طرق غير هذه وقد أخرجه الترمذي (٢/ ٣٥ – ح٣٦٢) وقال : (حديث حسن صحيح غريب) من طريق شبابة به . ورواه النسائي (صحيح النسائي ٨٠٣) .

وحمدون بن عباد الفرغاني أبو جعفر هو في « الثقات » لابن حبان (٨/ ٢٢٠) ، ووثقه الخطيب « تاريخ بغداد » (٨/ ١٧٨) .

١٣٦٩ – (٨٤٠) – إسناده صحيح فيه انقطاع .

خارجة بن مصعب : « ضعيف » ، ولكن تابعه هنا المغيرة بن مسلم وهو ثقة ، والإسناد منقطع بين يونس بن عبيد وأنس رضي الله عنه .

(*) هذه الزيادة ليست في (ت) ، ولعله الأصوب .

(**) في الأصل كلمة غير واضحة .

٦٥

باب

قول النبي ﷺ : ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر رضي الله عنه

١٣٧٠ - (٨٤١) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قال : حَدَّثَنا وهب بن بقية الواسطي ؛ قال : حَدَّثَنا عبد الله بن سفيان الواسطي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء ؛ قال : رآني النبي ﷺ أمشي أمام أبي بكر رضي الله عنه فقال : « **يا أبا الدرداء ، أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة ؟! ماطلعت الشمس ولا غربت على أحدٍ بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر** » .

١٣٧١ - (٨٤٢) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن مصفى الحمصي ؛ قال : حَدَّثَنا بقية - يعني ابن الوليد - عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء ؛ قال : رآني النبي ﷺ أمشي بين يدي أبي بكر ، فقال : « **يا أبا الدرداء ، لِمَ تمشي بين يدي من هو خير منك ؟ إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس أو غربت** » .

١٣٧٠ - ١٣٧١ - (٨٤١) - (٨٤٢) - إسناده ضعيف .

عطاء بن أبي رباح : كان كثير الإرسال ، ولم يسمع من أبي الدرداء ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن وهو من أصحاب (المرتبة الثالثة) . وكان لايدلس إلا عن مجروح . وبقية بن الوليد : مثله . وعبد الله بن سفيان الواسطي : قال العقيلي : (لا يتابع على حديثه) (الميزان ٢/ ٤٣٠) .رواه أحمد في (فضائل الصحابة) (١٣٥، ١٣٧ ، ٥٠٨ ، ٦٦٢) من طرق عن ابن جريج به . ورواه أبو نعيم في (الحلية) (٣/ ٣٢٥) من طريق هوذة ابن خليفة ثنا بن جريج به . وقال : (غريب من حديث عطاء عن أبي الدرداء ، تفرد به عنه ابن جريج ، ورواه عنه بقية بن الوليد وغيره عن ابن جريج ، ورواه ابن عساكر (١/ ٤٢٨ - تاريخ دمشق) وعزاه الشوكاني في « در السحابة » (ص١٤٥) لأبي نعيم في (المعرفة) ورواه بن حبان في (المجروحين) (١/ ١٢٧) ضمن موضوعات إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي . وقد ذكره من مسند جابر بدلًا من =

قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى : فضائل أبي بكر رضي الله عنه كثيرة ، قد ذكرت منها ما حضرني ذكره ، ونذكر فضائله في غير باب جمع الله الكريم فضائله وفضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنذكرها بابًا بابًا إن شاء الله تعالى .

١٣٧٢ – [أثر٥٢٦] – أنبأنا إبراهيم بن الهيثم الناقد ؛ قال : حدَّثنا أبو معمر القطيعي ؛ قال : حدَّثنا إسحاق الرازي ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ؛ قال : **مكتوب في الكتاب الأول مَثَلُ أبي بكر مثل القطْر حيث ما وقع نفع .**

= أبي الدرداء . وعزاه الهيثمي للطبراني في (الأوسط) (٩/ ٤٤) وقال فيه : إسماعيل ابن يحيى التيمي وهو كذاب وعزاه بعضهم لابن أبي عاصم ، والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ٦/ ٢١٦ - ٣٦١٨) .

١٣٧٢ – [٥٢٦] – أثر الربيع بن أنس : إسناده فيه ضعف .

أبو جعفر الرازي حديثه ليس بالقوي لا سيما عن الربيع والمغيرة . وإسحاق الرازي هو ابن سليمان (ثقة) ، وأبو معمر القطيعي الهذلي هو : إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن (ثقة مأمون) من رجال الشيخين .

بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٣٧٣ - (٨٤٣) - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قال : حَدَّثَنا أحمد بن عبد الله بن يونس ؛ قال : حَدَّثَنا أبو معاوية رضي الله عنه ، عن الحسن بن عمارة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن الحارث الأعور ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ قال : أقبل أبو بكر وعمر رحمهما الله تعالى وأنا جالس عند النبي ﷺ فقال : « **إن هذين سيدا كهول**[1] **أهل الجنة من الأولين والآخرين إلّا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي** » . **قال : فما ذكرت ذلك لهما حتى هلكا .**

١٣٧٤ - (٨٤٤) - وحَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ **قال : حَدَّثَنا** محمد بن عمرو بن أبي مذعور ؛ قال : حَدَّثَنا هشيم بن بشير ؛ **قال : حَدَّثَنا مالك بن** مِغْول عن الشعبي وأبو إسحاق ، عن الشعبي ، عن الحارث ، **عن علي رضي الله** عنه ؛ قال : أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى النبي ﷺ وكل واحد منهما آخِذٌ بيد صاحبه فلما رآهما ؛ قال : « **هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلّا النبيين والمرسلين ، لا تُخْبِرْهما يا علي** » .

١٣٧٣ - (٨٤٣) - حسن لغيره - وإسناده ضعيف جدًا

علته الحارث الأعور وهو : (ضعيف) تقدم . والحسن بن عمارة : (متروك) رواه ابن ماجه (٩٥) وقال البوصيري : الحديث قد جاء بوجوه متعددة عن علي وغيره ، ذكره الترمذي وحسنه من بعض الوجوه

١٣٧٤ - ١٣٧٥ - (٨٤٤) - (٨٤٥) - صحيح لغيره - وإسناده ضعيف .

إسناده فيه الحارث كذلك .

رواه الترمذي (ح٣٦٦٣) من طريق ابن عيينة به ، ورواه (٣٦٦٥) من طريق أخرى وقال عنها : .. « هذا حديث غريب من هذا الوجه ، والوليد بن محمد الموقري يضعف في الحديث ، وقد روي هذا الحديث عن علي من غير هذا الوجه ، ولم يسمع علي بن =

(١) كهول : الكهل من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين [النهاية لابن الأثير ج ٤/٢١٣]

١٣٧٥ - (٨٤٥) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قال : حَدَّثَنا المسيب بن واضح السلمي ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي رضي اللّه عنه ؛ قال : كنت عند رسول اللّه ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضي اللّه عنهما فقال : « **يا علي ، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلّا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي** » . قال : فما أخبرتهما حتى ماتا .

١٣٧٦ - (٨٤٦) - أنبأنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن ناجية ؛ قال : حَدَّثَنا وهب بن بقية الواسطي ؛ قال : حَدَّثَنا عمر بن يونس اليمامي ، عن عبد اللّه بن عمر ، عن الحسن بن زيد بن الحسن ؛ قال : جاءه نفر من العِراق فقالوا : يا أبا

= الحسين من علي بن أبي طالب » اهـ بتصرف يسير . وقد ذكر شيخنا في « الصحيحة » (٢/ ٤٨٨) طريقين لا بأس بهما أحدهما هنا (؟؟) فلتراجع ومن أراد الاستزادة من معرفة طرقه فليراجع (العلل) للدارقطني (٣/ ١٤٢ ، ٢٠١) **وللحديث شواهد كثيرة نذكر منها حديث أنس** : أخرجه الترمذي وحسنه (٣٦٦٦) واستدرك عليه شيخنا الألباني : بأن (محمد بن كثير هو الصنعاني ، قال عنه الحافظ : صدوق كثير الخطأ وقد خولف في إسناده ...)

قلت : وفيه تدليس قتادة وقد عنعن . وهو الحديث الآتي وقد أخرجه الطبراني في « الصغير » (٩٧٦) وقال المناوي : « أخرجه أبو يعلى والضياء في (المختارة) عن أنس » (١/ ٨٩) .

وله طريق أخرى : ذكرها شيخنا وتكلم عليها .

الشاهد الثاني : عن أبي جحيفة ، وإسناده لا بأس به أخرجه بن ماجه (١٠٠) ، وصححه ابن حبان (موارد ٢١٩٢)

الشاهد الثالث : عن جابر رواه الطبراني في (الأوسط) (مجمع البحرين ٦/ ٢٢٩ - ح٣٦٣٦) . وفيه المقدام بن داود مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات وإلى هذا أشار الهيثمي في (المجمع) (٩/ ٥٣) . وكذا شيخنا في (الصحيحة) .

الشاهد الرابع : عن أبي هريرة - رواه أحمد في « فضائل الصحابة » (ح٢٠٠) وإسناده صحيح ، والحديث تكلم عليه شيخنا العلامة بما لا مزيد فيه في (الصحيحة) (ح٨٢٤) .

١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - (٨٤٦) - (٨٤٧) - (٨٤٨) - صحيح لغيره -

سبق الكلام على إسناده في الذي قبله . =

محمد ، حديث بلغنا أنك تحدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : نعم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ قال : كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال : « **يا علي ، هذان سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين** » .

١٣٧٧ – (٨٤٧) – حَدَّثَنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام ؛ قال : حَدَّثَنا علي بن زيد الفرائضي ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير الصنعاني عن الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « **أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين** » .

١٣٧٨ – (٨٤٨) – وحَدَّثَنا ابن مخلد العطار ؛ قال : حَدَّثَنا العباس بن عبد الله الترقفي ؛ قال : ثنا محمد بن كثير المصيصي ، عن الأوزاعي ... وذكر الحديث مثله.

١٣٧٩ – (٨٤٩) – حَدَّثَنا ابن مخلد ؛ قال : حَدَّثَنا يحيى ابن مارمّة أبو زكريا ؛ قال : حَدَّثَنا عبيد الله بن موسى ؛ قال : حَدَّثَنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : « **أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة** ».

= رواه الطحاوي في (شرح مشكل الأثار) (٥/ ٢١٧ – ح١٩٦٣) وفيه متابعة الحسن ابن عبد الله بن منصور البارلسي لعلي بن زيد الفرائضي : قال أبو سعيد ابن يونس المصري : (تكلموا فيه) (تاريخ بغداد ١١/ ٤٢٧)

١٣٧٩ – (٨٤٩) – إسناده ضعيف جدًا .

طلحة بن عمرو : « متروك الحديث » كما قال الحافظ وغيره ، (ينظر تهذيب المزي ١٣/ ٤٢٧) ، ويحيى هو ابن موسى بن مارمه أبو زكريا الوراق (تاريخ بغداد ١٤/ ٢١٦) وفيه إشارة إلى تكذيبه ، والعجيب كيف استشهد به محقق « مشكل الآثار مع ضعفه الشديد ولم يبين علله .

٧٠

باب

ذكر منزلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من رسول الله ﷺ

١٣٨٠ - (٨٥٠) - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قال : حَدَّثَنا الحكم بن موسى ويحيى بن عبد الحميد الحماني وهذا لفظ الحكم ؛ قال : أنبأنا سعيد ابن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ قال : دخل النبي ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال : « **هكذا نبعث يوم القيامة** » .

١٣٨١ - (٨٥١) - حَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ؛ قال : حَدَّثَنا علي بن حرب الطائي ؛ قال : حَدَّثَنا خالد بن يزيد ؛ قال : حَدَّثَنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ؛ قال : طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يده اليمنى على أبي بكر ويده اليسرى على عمر ، فقال : « **هكذا أبعث يوم القيامة بين هذين** » .

١٣٨٠ - (٨٥٠) - إسناده ضعيف .

رواه الترمذي (ح٣٦٧٠ - ك : المناقب - باب ٣٦) من طريق ابن مسلمة به وقال : هذا حديث غريب ، وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي يراجع (الميزان ٢/١٥٨) ، وقد روي هذا الحديث أيضًا من غير هذا الوجه عن نافع عن ابن عمر ، وقال أبو حاتم وقد سئل عنه قال : (هذا حديث منكر) (٢/٣٨١-ح٢٦٥٣) ، ورواه الحاكم (٣/ ٦٨) وتعقبه الذهبي بقوله : (سعيد : ضعيف) وضعفه شيخنا في «المشكاة» (٦٠٥٤)، «وضعيف سنن الترمذي» (٧٥٥) (ضعيف سنن ابن ماجه) (١٨) . والحديث رواه أحمد في (فضائل الصحابة) (٧٧ ، ١٥١، ٢٢١ ، ٦٠٢) من طرق سعيد بن مسلمة ، ورواه ابن أبي عاصم (١٤١٨) وضعف إسناده الإمام الذهبي في (تاريخ الإسلام) (٢/ ٢٥٧) أيضًا .

١٣٨١ - (٨٥١) - إسناده ضعيف جدًا .

خالد بن يزيد هو العمري : (متروك - متهم) كذبه غير واحد من الأئمة (الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٠) قال الذهبي : «واه من المكيين» (الميزان ١/ ٦٤٦ - ٦٤٧) ، وقال الهيثمي في (المجمع) (٩/ ٥٣) : (رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه خالد =

١٣٨٢ - (٨٥٢) - وحَدَّثَنا أبو عبد اللَّه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ؛ قال : حَدَّثَنا محرز بن عون ؛ قال : حَدَّثَنا عبد اللَّه بن نافع المديني ، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه ، عن عبد اللَّه بن عمر ؛ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أنا أول من تنشق الأرض عنه ثم أبو بكر وعمر ثم أهل البقيع ، يبعثون معي ثم أهل مكة ثم أُحشر بين أهل الحرمين** » .

١٣٨٣ - (٨٥٣) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز

= ابن يزيد العمري : وهو كذاب) . والحديث في (الأوسط) (مجمع البحرين ٦/ ٢٣٢ - ح ٣٦٤١) .

١٣٨٢ - (٨٥٢) - إسناده ضعيف . مضطرب .

أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر : وإن كان ثقة من رجال الشيخين إلا أن روايته عن جد أبيه منقطعة كما صرح بذلك الحافظ في (التهذيب) (١٢/ ٣٣) وفي (التقريب) ، وأدخل سالما بينه وبين ابن عمر في رواية ابن الجوزي في (العلل المتناهية) (٢/ ٩١٤ - ٥٢٧) وقال : « هذا الحديث لا يصح » ، ولكنها من رواية عاصم ابن عمر العمري وهو : (ضعيف) كما في (التقريب) ، وقد توبع أبو بكر عليه عند الترمذي (ح٣٦٩٣) من طريق عبد الله بن نافع عن عاصم العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به . وعلته كالذي قبله ، وبه أعله الترمذي فقد قال : « حديث حسن غريب - وعاصم بن عمر العمري ليس عندي بالحافظ عند أهل الحديث » والحديث رواه الحاكم (٢/ ٤٦٥) من رواية عبد الله بن نافع عن أبي بكر ابن سالم عن أبيه به ، ورواه في موضع آخر (٣/ ٦٨) وأعله بعاصم العمري . وعبد الله ابن نافع المديني الصائغ : « صحيح الكتاب ، في حفظه ضعف » كما قال ابن عدي وابن حجر وغيرهما ، ولعل هذا الاختلاف في الإسناد هو نوع من اضطرابه . وقد أعل الذهبي الحديث به فقال معقبًا على الحاكم في تصحيحه إياه قال : « قلت : عبد الله ضعيف » ا-هـ هذا وقد صحت الجملة الأولى منه من حديث أبي هريرة مرفوعًا عند مسلم (ح٢٢٧٨) وغيره وضعفه شيخنا في « ضعيف الجامع » (١٣١٠) .

١٣٨٣ - (٨٥٣) - صحيح لغيره - رجاله ثقات .

غير علي بن عبد الرحمن بن عثمان أورده ابن أبي حاتم (٦/ ١٩٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا . رواه الترمذي (ح ٣٦٧٢) بلا واسطة بين ابن =

البغوي ؛ قال : حَدَّثَنا الفضل بن الصباح البزار وعلي بن مسلم ؛ قالا : حَدَّثَنا ابن أبي فديك ؛ قال : حدثني غير واحد - زاد علي بن مسلم في حديثه - منهم علي بن عبد الرحمن بن عثمان وعمرو بن أبي عمرو ، عن عبد العزيز بن عبد المطلب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن حنطب ؛ قال : كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر ؛ قال : فلما نظر إليهما ؛ قال : « **هذان السمع والبصر** » .

١٣٨٤ - (٨٥٤) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن مصفي ؛ قال : حَدَّثَنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن عبد الله بن بشر الكندي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « **لقد**

= أبي فديك وعبد العزيز بن المطلب . والصواب إثباتها كما هنا وقال : (هذا حديث مرسل ، وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ) .
قلت : رواية المصنف هنا تثبت صحبته حيث قال : « **كنت جالسًا عند رسول الله ...**)
وقد أشار الحافظ في (الإصابة) (٤/ ٥٨) إلى ترجيح صحبته ، ورجح شيخنا إثبات الصحبة في (الصحيحة) (٢/ ٤٧٥) ، **قلت** : وعليه فالحديث مسند متصل وليس بمرسل . ولكن يخشى من تدليس المطلب بن عبد الله فإنه وإن كان ثقة أو صدوقًا إلا أن الحافظ وصفه بكثرة التدليس والإرسال في (التقريب) وهو مما يستدرك عليه في طبقاته ، ولم يورده فيها .
ولم يصرح المطلب بالتحديث في شيء من طرقه التي وقفت عليها .
وله شواهد يصح بها ، منها ما ذكره المؤلف بعد هذا الحديث . وقد أطال شيخنا - بارك الله في عمره - الكلام عليه بما عهدناه منه ، من البحث العلمي الدقيق (الصحيحة ٨١٤) .

١٣٨٤ - (٨٥٤) - صحيح لغيره .
فيه بقية بن الوليد وهو : مدلس وقد عنعن ، ولم أعرف عبد الله بن بشر الكندي .
ولكنه **روي من طريق أخرى** عند الطبراني كما عزاه إليه الهيثمي (٩/ ٥٢) قال : وفيه محمد مولى بني هاشم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات **وله طريق أخرى** قال عنها : وفيه راو لم يسم ، **وله شاهد** من حديث حذيفة مرفوعًا رواه الطبراني في (الأوسط) (مجمع البحرين ٦/ ٢٣١ - ٣٦٣٩) وفيه حفص بن عمر الأيلي وهو : (ضعيف) كما قال الهيثمي . والحديث رواه بن أبي عاصم (١٢٢٢) .

هممت أن أبعث رجالًا من أصحابي إلى ملوك الأرض ؛ يدعُونهم إلى الإسلام ، كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين » . فقالوا : يا رسول اللَّه ، ألا تبعث أبا بكر وعمر فهما أبلغ ؛ قال : « **إنه لا غنى بي عنهما إنما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الجسد** » .

١٣٨٥ – (٨٥٥) – حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق البهلول القاضي ؛ قال : حدثني أبي رحمه اللَّه ؛ قال : حدثني أبي رضي اللَّه عنه عن [ابن](*) الفرات ابن السائب ، عن ميمون بن مِهْران ، عن ابن عمر أن رسول اللَّه ﷺ أراد أن يرسل رجُلا في حاجة مهمة ، وأبو بكر وعمر عن يمينه وعن يساره ، فقال علي رضي اللَّه عنه وعنهما ألا تبعث هذين ؟ قال : « **وكيف أبعث هذين وهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس** » .

١٣٨٦ – (٨٥٦) – وحَدَّثَنا أيضًا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حَدَّثَنا سمرة بن حجر ؛ قال : حدثني حمزة بن أبي حمزة النصيبي ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **لقد**

١٣٨٥ – (٨٥٥) – إسناده ضعيف جدًا

قال ابن عدي : (أحاديث الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران خاصة مناكير) (٦/ ٢٠٥٠) وقال الهيثمي (٩/ ٥٢) : (رواه الطبراني ، وفيه فرات بن السائب وهو متروك) اهـ ، وعزاه شيخنا في (الصحيحة) (٢/ ٤٧٧) لابن شاهين في (فضائل العشرة) من السنة له من طريقين عن الحكم بن مروان ثنا فرات بن السائب به . وقال : (لكن الفرات هذا متروك فلا يستشهد به) .

(*) زيادة في الأصل ، ويبدو إنها زيدت من الناسخ أو غيره .

١٣٨٦ – (٨٥٦) – إسناده ضعيف جدًا .

قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الأوسط – وفيه حماد بن عمر النصيبي وهو متروك) (٩/ ٥٦ ١) وهكذا ذكر الاسم وهو تصحيف لا شك فيه ، والظاهر أنه خطأ من الطابع أو الناسخ . والصواب عن حمزة بن أبي حمزة قال عنه الحافظ : (متروك متهم بالوضع) وسمرة بن حجر أبو حجر الخراساني : كان صاحب سنة كتب عنه إسحاق ابن بهلول التنوخي ، وكتب عنه الناس [تاريخ بغداد ٩/ ٣٢٨] . =

٧٤

همت أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين » . فقالوا : يا رسول اللَّه ، ألا تبعث أبا بكر وعمر ؟ فإنهما أفضل . فقال : « **إنهما لا غنى عنهما إنهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر وبمنزلة العين من الرأس** » .

= وذكر شيخنا **شاهدًا** من حديث جابر رضي الله عنه وإسناده حسن ، الصحيحة (ح٨١٥) .

٧٥
باب
إخبار النبي ﷺ أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وزيراه وأميناه من أهل الأرض

١٣٨٧ – (٨٥٧) – حَدَّثنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قال : حَدَّثنا عبد الله بن سعيد الكندي ؛ قال : حَدَّثنا تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض ، فأما وزيراى من أهل السماء فجبريل وميكائيل عليهما السلام وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر** .

١٣٨٨ – (٨٥٨) – وحَدَّثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ؛ قال : حَدَّثنا محمد بن موسى القرشي ؛ قال : حَدَّثنا إسماعيل بن عبد الله الجرمي ؛ قال : حَدَّثنا عبد الله بن مالك ؛ قال : حَدَّثنا عطاء بن عجلان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « **وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر رضي الله عنهما** » .

١٣٨٧ – (٨٥٧) – إسناده ضعيف .
عطية العرفي : ضعيف مدلس ، وقد عنعن تقدم مرارًا . وتليد بن سليمان ، ضعيف أيضًا وكانوا يدعونه (بليدًا) وقد تقدم . أبو الجحاف وهو داود بن أبي عوف : لا بأس به . تقدم كذلك . والحديث رواه الترمذي (ح٣٦٨٠) من طريق تليد هذا وقال : (هذا حديث حسن غريب) والحديث ضعفه الشيخ في «ضعيف الترمذي» (٧٥٨) وله طريقان آخران عن أبي سعيد الخدري . **الأول** منهما فيه سوار بن مصعب عن عطية به وسوار : متروك الحديث وذاهبه .
والثاني : وهو الحديث الآتي : فيه عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد . وعطاء هذا متروك متهم) رواهما الحاكم (٢/ ٢٦٤) وقال الحاكم : (رواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن أبي معاوية عن عطية بلفظ آخر .
١٣٨٨ – (٨٥٨) – إسناده ضعيف جدًا أو موضوع . =

١٣٨٩ – (٨٥٩) – وحَدَّثَنا أبو الطيب الحسين بن صالح الهروي ؛ قال : حَدَّثَنا علي بن داود القنطري ؛ قال : حَدَّثَنا عبد اللَّه بن صالح – يعني كاتب الليث – قال : حَدَّثَنا المعلى بن هلال ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إنَّ لكل نبي أمينين ووزيرين ، فأميناي ووزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ، وأميناي ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر رضي اللَّه عنهما** » .

= لأجل عطاء بن عجلان فإنه (متروك متهم) كما تقدم في الذي قبله .

١٣٨٩ – (٨٥٩) – إسناده ضعيف

ليث بن أبي سليم : ضعيف لاختلاطه وقد تقدم مرارًا ، والمعلى بن هلال : فيه ضعف وكذا عبد الله بن صالح كاتب الليث مثله .

والحديث له طريق أخرى أشار إليها في « كنز العمال » (٣٦١٢٠) عن وهب عن عطاء عن ليث عن مجاهد به ، وحسنه الذهبي في (تاريخ الإسلام ٢/ ٢٥٦) ، وبمعناه عزاه السيوطي لابن عساكر من رواية أبي ذر – رضي الله عنه – وهو في (ضعيف الجامع ١٩٤١)

وعزاه الهيثمي للطبراني من رواية ابن عباس وقال : (فيه محمد بن محبب الثقفي وهو كذاب) (المجمع ٩/ ٥١)

باب

فضل إيمان أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما

١٣٩٠ - (٨٦٠) - حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قال : حَدَّثَنا ابن أبي عمر ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول اللَّه ﷺ الصبح ثم أقبل على الناس بوجهه فقال : « **بينما رجلٌ يسوقُ بقرة إذْ أَعْيا فركبها فضربها ، فقالت : إنّا لم نخلق لهذا ، إنما خلقنا لحراثة الأرض** » . فقال الناس : سبحان اللَّه سبحان اللَّه بقرة تتكلم ! فقال رسول اللَّه ﷺ : « **فإني أُومن به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثَمَّ . قال : وبينما رجل في غنم له ، إذ جاء الذئب على شاةٍ منها ، فأدركها صاحبها فاستنقذها منه ، فقال الذئب : فمن لها يوم السبع[1] يومَ لا راعيَ لها غيري ؟** » . فقال الناس : سبحان اللَّه ذئب يتكلم ! فقال النبي ﷺ : « **فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثَمَّ** » .

قال سفيان : وحَدَّثَنا مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله .

١٣٩١ - (٨٦١) - حَدَّثَنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ؛ قال :

١٣٩٠ - (٨٦٠) - صحيح - متفق عليه .
رواه البخاري (٦/ ٥٩٢ - ح٣٤٧١ ك : الأنبياء - باب ٥٤) من طريق سفيان به ، ومسلم (٤/ ١٨٥٧ - ح٢٣٨٨ - ك : فضائل الصحابة) من طريق سفيان وغيره به . ينظر (تحفة الأشراف) (١٤٩٧٢) وأحمد (٢/ ٥٠٢) .

١٣٩١ - (٨٦١) - صحيح - متفق عليه . سبق تخريجه في الذي قبله . ينظر (تحفة الأشراف) (١٤٩٥١) .

(١) يوم السَّبُع : قيل معناها من لها يوم القيامة .
وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها ، نهبه للذئاب والسباع وهذا إنذارٌ بما يكون من الشدائد والفتن التي يُهمِلُ الناسُ فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع [مختصرًا من النهاية لابن الأثير] .
=

حَدَّثَنا عبد الجبار بن العلاء العطار ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان ؛ قال: حَدَّثَنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ومسعر ، عن سعد - يعني ابن إبراهيم - عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ؛ قال : بينا رجل يسوق بقرة ، إذ ركبها فضربها ، فقالت : إنا لم نخلق لهذا ، إنما خلقنا للحرث . فقالوا : سبحان اللَّه بقرة تتكلم ! فقال رسول اللَّه ﷺ : « **فإني أومن بهذا وأبو بكر وعمر ، ما هما ثَمَّ** » قال : وبينما رجلٌ في غنم ، إذ عدا عليه الذئب ، فأخذ منها شاة فطلبها فاستنقذها ، فقال : هَاهِ ، أخذتها مني ، فمن لها يوم السبع يومَ لا راعيَ لها غيري ؟ فقالوا : سبحان اللَّه ذئب يتكلم ! فقال النبي ﷺ : « **فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم** » .

قال ابن صاعد : ولا أعلمه رواه عن مسعر إلّا ابن عيينة .

١٣٩٢ - (٨٦٢) - حَدَّثَنا ابن مخلد أبو عبد اللَّه العطار ؛ قال : حَدَّثَنا ابن الجنيد - يعني محمدًا - قال : حَدَّثَنا معمر بن بشر ؛ قال : حَدَّثَنا ابن المبارك ؛ قال : حَدَّثَنا عمر بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس ؛ قال : قال على ابن أبي طالب رضي اللَّه عنه : كنت أكثر أن أسمع رسول اللَّه ﷺ يقول : « **ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر** » رضي اللَّه عنهما .

= وقيل: يوم السبع : عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم» [النهاية لابن الأثير ٢/ ٣٣٦].

١٣٩٢ - (٨٦٢) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (٧/ ٥١ - ح٣٦٨٥ - ك فضائل الصحابة - باب ٦) من طريق عمر بن سعيد بن أبي الحسين عن ابن أبي مليكة به . ورواه مسلم (ح٢٣٨٩) من طرق عن ابن المبارك به . وعندهما زيادة في أولها يحسن ذكرها وهي قول ابن عباس : (وضع عمر ابن الخطاب علي سريره فتكنَّفه الناس ، يدعون ، ويثنون ، ويصلون عليه ، قبل أن يرفع ، وأنا فيهم . قال : فلم يرُعني إلا برجل قد أخذ بمنكبي من وراءى ، فالتفت إليه ، فإذا هو عليٌّ ، فترحم على عمر ، وقال : ما خلفت أحدًا أحبَّ إلي ، أن ألقي الله بمثل عمله منك . وايم الله ، إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وذاك أني كنت أكثر أسمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره وينظر (تحفة الأشراف) (١٠١٩٣) .

٧٩

باب

ما روى أن أبا بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما وُزِنَا بالأُمةِ فرجحا بإيمانهما

١٣٩٣ – (٨٦٣) – حَدَّثَنا أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قال : حَدَّثَنا أحمد بن عبد اللّٰه بن يونس ؛ قال : حَدَّثَنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن عبيد اللّٰه ابن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أُمامة ؛ قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **رأيتني أدخلت الجنة ، فجزت من أحد أبواب الثمانية ، فأتيت بكِفة ميزان ، فُوضِعْت فيها وجيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى ، فرجحت بأمتي ، وجيء بأبي بكر فوضع في كفه ، ثم جيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى ، فرجح بأمتي ، ثم رُفع أبو بكر ثم جيء بعمر فوضع في كفة الميزان ثم جيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى ، فرجح بها ورفع الميزان ، إلى السماء وأنا أنظر** » .

١٣٩٤ – (٨٦٤) – وأَنْبأَنَا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّٰه الكشي ؛ قال: حَدَّثَنا علي بن عبد اللّٰه المديني ؛ قال : حَدَّثَنا عمر بن سعد أبو داود الحفري ؛ قال :

١٣٩٣ – (٨٦٣) – إسناده ضعيف جدًّا .

علي بن يزيد الألهاني (متروك) كما تقدم في غير ما موضع من هذا الكتاب ، وعبيد الله بن زَحْر : ضعيف لاسيما عن علي بن يزيد الألهاني . (الكامل) لابن عدي (٤/ ١٦٣٢) ؛ وقال ابن حبان : (منكر الحديث جدًّا ، يروى الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتي بالطامات ، وإذا إجتمع في إسناد خبر : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن ، لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم ، فلا يجوز الاحتجاج بهذه الصحيفة) (المجروحين) (٢/ ٦٢) . وأبو المهلب مطرح بن يزيد : (ضعيف) كما قال الحافظ في (التقريب) وعزاه صاحب (الكنز) (٣٢٦٨٨) لأبي نعيم في (فضائل الصحابة) من حديث أبي أمامة . وعزاه الهيثمي لأحمد والطبراني باختصار قال وفيهما مطرح ، وعلي بن يزيد الألهاني . وكلاهما مجمع عى ضعفه) (٩/ ٥٩) . وقد ورد أنه عليه السلام وضع في كفة والأمة في كفة ورجح بها ، تقدم معناه عند المؤلف (ح ٦٥٧) في « ذكر الميزان »

١٣٩٤ – (٨٦٤) – إسناده فيه ضعف . =

٨٠ - حَدَّثَنا بدر بن عثمان ، عن عبيد اللّه بن مروان ؛ قال : حدثني أبو عائشة وكان رَجُلَ صِدْقٍ ، عن ابن عمر ؛ قال : خرج علينا رسول اللّه ﷺ ذات غداة فقال : **« رأيت قبل الغداة كأني أعطيتُ المقاليد والموازين فأمَّا المقاليد فهذه المفاتيح ، وأما الموازين فهذه التي يزنون بها ، قال : فوضعت في إحدى الكفتين ووضعت أمتيَ في الكفة الأخرى ، فوزنت فرجحتهم ، ثم جيء بأبي بكرٍ فوزنهم ، ثم جيء بعمر فوزنهم »**. وذكر الحديث .

= رواه أحمد (٢ / ٧٦) وفيه أبو عائشة عن ابن عمر : ولا يعرف ومحتمل أن يكون هو الراوي عن أبي هريرة قال عنه الذهبي : (غير معروف) ، ولم يذكره الحافظ في (تعجيل المنفعة) ، ويبدو أنه لم يظهر في نسخة الحافظ من المسند بالكنية وإنما وقعت عنده (عائشة) بدلًا من أبي عائشة فإنه قال في ترجمة عبيد الله بن مروان روى عن عائشة رضي الله عنها ...!! (ص١٨٢) وعبيد الله بن مروان لم يرو عنه إلا بدر بن عثمان ، ولم يوثقه غير ابن حبان وقد قال الهيثمي : (رجاله ثقات) (٩/ ٥٩) !! وقد تقدم هذا السند .

٨١

باب

ذكر فضل درجات أبي بكر وعمر في الجنة

١٣٩٥ – (٨٦٥) – حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قال : حَدَّثَنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ؛ قال : حَدَّثَنا مندل ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري / ؛ قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : « **إن أهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم ، كما يُرى الكوكب الطالع من الأفق من آفاق السماء ، وأبو بكر منهم وعمر منهم وأنعما** » .

١٣٩٦ – (٨٦٦) – أنبأنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ؛ قال : حَدَّثَنا وهب بن بقية الواسطي ؛ قال : أنبأنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد ؛ قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : « **إن أهل الدرجات العلى ليراهم من أسفل منهم كما ترون الكوكب الطالع في أفق السماء ، وإنَ أبا بكر وعمر من أولئك وأنعما** » .

١٣٩٧ – (٨٦٧) – وأنْبأنا ابن مخلد أبو عبد اللَّه العطار ؛ قال : حَدَّثَنا الحسن بن عرفة ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن فضيل ، عن الاعمش وابن أبي ليلى وكثير النواء وعبد اللَّه بن صهبان كلهم عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : « **إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم ، كما ترون النجم الطالع في أفق من آفاق السماء ، ألا وإنَ أبا بكر وعمر منهم وأنعما** » .

١٣٩٨ – (٨٦٨) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قال : حَدَّثَنا عبد اللَّه بن

١٣٩٥ – ١٣٩٦ – ١٣٩٧ – ١٣٩٨ – (٨٦٥) – (٨٦٦) – (٨٦٧) – (٨٦٨) – صحيح لغيره – إسناده ضعيف .

مدار إسناده على عطية العوفي وهو ضعيف كما سبق مرارًا ، أما تدليسه فانتفت شبهته كما في الحديث الذي يلي هذا . الحديث رواه الترمذي (ح٣٦٥٩) كما في =

سعيد الكندي ؛ قال : حدَّثنا ابن فضيل ، عن عاصم ، عن سالم بن أبي حفصة والأعمش وكثير النواء وابن أبي ليلى وعبد اللّٰه بن صهبان ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم ؛ قال : « **إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى النجم الزاهر في السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما** » .

= الحديث (٣٠٩٠) إلا أنه من رواية قتيبة عن ابن فضيل عن سالم ... إلخ فليس بينهما واسطة وقال : (حديث حسن) . ورواه أحمد (٣/ ٩٣) من هذا الطريق وعلى هذا النحو ، ورواه (٣/ ٢٧) ثنا ابن نمير ثنا الأعمش ثنا عطية العوفي بباب هذا المسجد قال : سمعت أبا سعيد الخدري فذكره مرفوعًا . وفي هذا الحديث انتفت شبهة تدليس الأعمش والعوفي ، ولله الحمد وحده . فانحصرت علة الحديث في ضعف عطية العوفي ، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه أبو الوداك كما في الحديث الآتي . وهو عند أحمد (٣/ ٢٦) ثنا ابن معين عن مجالد قال : حدثني أبو الوداك عن أبي سعيد به مرفوعًا .
والحديث رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٤١٦ ، ١٤١٧) . ورواه البغوي في « شرح السنة » (٣٨٩٢) وقال : (هذا حديث حسن) ورواه ابن ماجه (ح٩٦) . عزاه العراقي للترمذي وحكى تحسينه وأقره عليه ، وأشار الزبيدي إلى تقويته (تخرج الإحياء ٤١٩٦) وصححه شيخنا في « صحيح ابن ماجه » (ح٧٩) **له شاهد** من حديث جابر بن سمرة ، رواه الطبراني (٢/ ٢٥٤ - ح٢٠٦٥) قال الهيثمي : فيه الربيع به سهل الواسطي ولم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات) (المجمع ٩/ ٥٤)
وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة : رواه الطبراني في « الأوسط » (مجمع البحرين ٦/ ٢٣٣ - ح ٣٦٤٣) وقال الهيثمي : (رجاله رجال الصحيح غير سلم ابن قتيبة وهو ثقة) (٩/ ٥٤) وسلم بن قتيبة أبو قتيبة رمز له الحافظ في التقريب أنه من رجال البخاري ، وكذا في (التهذيب) ، ومحمد بن خالد بن خداس وإن كان ثقة إلا أنه ليس من رجال الصحيح على ما يظهر لي من نسخة (التقريب) ، « والكاشف » للذهبي
والحديث أصله في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري - من طريق أخرى عن النبي ﷺ : **إن أهل الجنة يتراؤون أهل الغرف من فوقهم ، كما يتراؤون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب ، لتفاضل ما بينهم** ، قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟ قال : « **بلى والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله ، وصدقوا المرسلين** » رواه البخاري (ح٣٢٥٦ ، ٦٥٥٦) ، ومسلم (ح٢٨٣١) ، ولهما من حديث سهل بن سعد (البخاري ٦٥٥٥) ومسلم (٢٨٣١) مختصرًا .

١٣٩٩ - (٨٦٩) - وأنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ؛ قال : حَدَّثَنا يحيى بن معين ؛ قال : حَدَّثَنا ابن أبي زائدة ، عن مجالد ؛ قال : أشهد على أبي الوداك أنه شهد على أبي / سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « **إن أهل الجنة ليرون أهل عليين \ كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما** » فقال إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - وهو مع مجالد على الطُّنفُسة : وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك .

١٤٠٠ - [أثر٥٢٧] - حَدَّثَنا أبو عبد الله بن مخلد ؛ قال : حَدَّثَنا محمد ابن علي بن معدان ؛ قال : سمعت داود بن عمرو ؛ قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : وأنعما ؛ قال : وأهلا .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : وكذا روى عن يزيد بن هارون ، أنه سئل عن تفسير وأنعما ، فقال : وأهلا .

١٤٠١ - [أثر٥٢٨] - وحَدَّثَناه ابن مخلد ؛ قال : حَدَّثَنا الدقيقي محمد بن عبد الملك ؛ قال : سمعت يزيد بن هارون وسئل عن تفسير وأنعما ، فقال : وأهلا .

١٣٩٩ - (٨٦٩) - صحيح بما سبق .
رواه أحمد (٣/ ٦١) وفيه مجالد بن سعيد : (ليس بالقوي) كما قال الحافظ . وقد سبق تخريجه في الذي قبله .

١٤٠٠ - [٥٢٧] - أثر سفيان بن عيينة : رجاله كلهم ثقات
غير محمد بن علي بن معدان هذا لم يتبين لي وجهه . داود بن عمرو - هو - الضبي : ثقة من رجال مسلم .

١٤٠١ - [٥٢٨] - أثر يزيد بن هارون : إسناده صحيح .

باب

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٤٠٢ – (٨٧٠) – حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قال : حَدَّثَنا بندار محمد بن بشار ؛ قال : حَدَّثَنا مؤمل بن إسماعيل ؛

قال المطرز : وحَدَّثَنا عمرو ابن علي ؛ قال : حَدَّثَنا أبو عامر جميعاً ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك – يعني ابن عمير ، عن مولى لربعي ، عن ربعي ، عن حذيفة ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **اقتدوا باللذين من بعدي** » وأشار إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

١٤٠٣ – (٨٧١) – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قال : حَدَّثَنا شريج بن يونس ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ؛ قالا : حَدَّثَنا سفيان – يعني ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **اقتدوا باللذين / من بعدي ، أبي بكر وعمر** » .

١٤٠٤ – (٨٧٢) – حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قال : حَدَّثَنا ابن أبي عمر ؛ قال : حَدَّثَنا سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان : أن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « **اقتدوا**

١٤٠٢ – ١٤٠٣ – ١٤٠٤ – (٨٧٠) – (٨٧١) – (٨٧٢) – صحيح –
رواه أحمد (٥/ ٣٨٢ ، ٣٨٥) ورواه الترمذي (ح٣٦٦٣) وقال : (هذا حديث حسن) وحسنه الذهبي في (تاريخ الإسلام) (٢/ ٢٥٧) ورواه ابن ماجه (٩٧) بالواسطة بين عبد الملك وربعي فبعضهم يثبتها ، وبعضهم يرويه بلا واسطة . وعليه فقد اختلفت أقوال أهل العلم فمنهم يثبتها ومنهم ينكرها ، والذي أطمئن إليه أن وجودها تارة وانعدامها تارة لا يضر إن شاء الله لاحتمال أن يكون عبد الملك أخذه عن مولى ربعي ، =

يااللذين من بعدي ، أبي بكر وعمر » ،

١٤٠٥ – (٨٧٣) – وحَدَّثَنا أبو أحمد أيضا ؛ قال : حَدَّثَنا ابن أبي عمر ؛ قال : حَدَّثَنا عبد اللّٰه بن إبراهيم ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أبي قتادة أنه قال : قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم في مسير له ، وتخلف عنه الناس في

= ثم علا به فأخذه عن ربعي بلا واسطة ، فلا أحسب إلا أن اختلافهم اختلاف تنوع ، وليس اختلاف تضاد . على أن للحديث طريقًا أخرى أخرجها كذلك الترمذي (٣٦٦٤) من طريق وكيع عن سالم أبي العلاء المرادي عن عمرو بن هرم عن ربعي به . وسالم مختلف فيه ، وقال عنه الحافظ : مقبول . وكذا الطحاوى (٢/ ٨٥) وله متابع عند ابن عدي في (الكامل) (٢/ ٦٦٦) من طريق مسلم بن صالح البصري أبي رجاء عن حماد بن دليل عن عمرو بن هرم به ، ومسلم بن صالح ويقال : مسلمة لم أعثر عليه فيما بين يدي من مراجع الآن ، وبقية رجاله لا بأس بهم ،
وله شاهد من حديث ابن مسعود – ذكره شيخنا في « الصحيحة » (٣/ ٢٣٤) وتكلم على إسناده من رواية ابن عساكر له وقال : « رجاله ثقات رجال مسلم غير أحمد يعني ابن رَشَد بن خثيم – هذا فلم أعرفه » ا–هـ .
قلت : ذكره ابن حبان في (الثقات) (٨/ ٤٠) ، وروى عنه أبو حاتم ، وعليك الرازي وغيرهما – (ينظر الجرح والتعديل ٢/ ٥١) ومترجم في (اللسان) (١/ ١٧١) ووقع اسم أبيه فيه (راشد) بدلاً من (رشد) والحديث رواه ابن أبي عاصم (١١٤٨ ، ١١٤٩) وصححه شيخنا في تخريجه له . ورواه الحاكم من طرق (٣/ ٧٥) وصححه ووافقه الذهبي ، وصححه ابن حبان (موارد – ٢١٩٣) ووقع خطأ في اسم (عمرو بن هرم) فإنها في مطبوعة الموارد (عمرو بن مرة) وهو خطأ . وتصويبه من (الإحسان) (١٥/ ٣٢٧) . والحديث مخرج تخريجًا علميًا في (الصحيحة) (١٢٣٣) . قال المزي في (التحفة) (٣٣١٧) : « وكان سفيان يدلس في هذا فربما ذكر زائدة ، وربما لم يذكره » . ولا يضر تدليس سفيان لهذا الحديث لأن زائدة ثقة فإسقاطه لا يضر . وقد تابع سفيان عليه دون ذكر زائدة مسعر بن كدام ، والثوري وغيرهما . وتابعه على ذكر (زائدة) فيه الحميدي (العلل) لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٩) .
١٤٠٥ – (٨٧٣) – صحيح – رواه مسلم –
ورجاله ثقات رجال الصحيح – غير عبد الله بن إبراهيم لم يتبين لي الآن من هو ؟ رواه مسلم (١/ ٤٧٢ – ح٦٨١ – ك : المساجد– باب ٥٥) قال حدثنا شيبان =

مسيرهم ، وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **إن تطيعوا أبا بكر وعمر ترشدوا** » .

= ابن فروخ حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة ، حدثنا ثابت عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « **إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ، وتأتون الماء إن شاء الله ، غدًا** .... فذكر الحديث بطوله وفيه « **أما إنه ليس في النوم تفريط ، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتي يجيء وقت الصلاة الأخرى .... إلخ** » . ورواه البيهقي مختصرًا (٨/ ١٥٣) وفيه متابعة يحيى بن أبي بكير لشيبان بن فروخ ، ورواه أحمد (٥/ ٢٩٨٧) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح به وفيه : « **إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا قالها ثلاثًا** ....» فالصواب في الحديث إثبات عبد الله ابن رباح بين ثابت ، وأبي قتادة . فإما أن يكون سقطًا من الناسخ ، أو يكون خطأ من عبد الله بن إبراهيم المذكور .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

كتاب فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

باب ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بأن \ يعز الله عز وجل به الاسلام

١٤٠٦ - (٨٧٤) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ؛ قال : حَدَّثَنا أبو كريب محمد بن العلاء ؛ قال : حَدَّثَنا يونس بن بكير ، عن النفر أبي عمر(*) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « **اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب** » فأصبح عمر رضي الله عنه فأسلم .

١٤٠٧ - (٨٧٥) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي ؛ قال : ثنا

١٤٠٦ - (٨٧٤) - إسناده ضعيف جدًا .

رواه الترمذي (ح٣٦٨٤) وقال : « هذا حديث غريب ، من هذا الوجه ، وقد تكلم بعضهم في النضر أبي عمر وهو يروى المناكير من قبل حفظه » (٢٨١/٩) . وضعفه جدًّا شيخنا في (ضعيف الترمذي) (٧٥٩) .

والنضر هو ابن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز : قال عنه الحافظ : « متروك » .

(*) في ت (النفر بن أبي عمر) وهو خطأ ، والتصويب من ك .

١٤٠٧ - (٨٧٥) - صحيح - إسناده حسن . لأجل خارجة بن عبد الله فإنه حسن الحديث ؛ قال عنه الحافظ : (صدوق له أوهام) ، وقال ابن عدي (٣/ ٩٢١) : « هو عندي لا بأس به وبرواياته) .

رواه أحمد (٢/ ٩٥) ، وروواه الترمذي (ح٣٦٨٢) وقال : (هذا حديث حسن =

محمد بن رزق اللّٰه الكلواذاني ؛ قال : حَدَّثَنا أبو عامر العقدي ؛ قال : حدثني خارجة ابن عبد اللّٰه الأنصاري ، عن نافع ، عن عبد اللّٰه بن عمر ؛ قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : « **اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك ، بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام** » فكان أحبهما إلى اللّٰه عز / وجل ، عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه .

= صحيح غريب من حديث ابن عمر) وصححه شيخنا في (صحيح سنن الترمذي) (٢٩٠٧) . وأخرج البخاري عن ابن مسعود موقوفًا : « **ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر** » ك : المناقب - باب مناقب عمر . **وله شاهد** من حديث عائشة عن ابن ماجه (١٠٥) وإسناده ضعيف كما قال البوصيري . **وشاهد آخر** من حديث ابن مسعود - رواه الحاكم (٣/ ٨٣) وفيه مجالد بن سعيد وليس بالقوي . ورواه من حديث عائشة وصححه ووافقه الذهبي .

وكذا من حديث ابن عمر وله شاهد صحيح مرسل من مراسيل ابن المسيب عند ابن سعد في طبقاته (٣/٢٦٧). قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢/ ٢٥٥) عن ابن عمر وغيره من وجوه جيدة .

٨٩

باب

ابتداء إسلام عمر رضي اللّٰه عنه كيف كان

١٤٠٨ - (٨٧٦) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن رزق اللّٰه الكلوذاني ؛ قال : حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ؛ قال : أسامة بن زيد بن أسلم المدني ؛ قال : حدثني أبي ، عن جدي ؛ قال : قال لنا عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه : **أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي** ، قلنا : نعم . قال : **كنت من أشد الناس على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم** ؛ قال : **فبينا أنا في يوم شديد الحر في الهاجرة ، في بعض طرق مكة ، إذ رآني رجل من قريش ، فقال : أين تذهب يا ابن الخطاب ؟ قال : فقلت : أريد هذا الرجل** ، فقال لي : عجبًا لله يا ابن الخطاب قد دخل عليك هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هكذا ؛ قال : فقلت له : **وماذاك** ؟ قال : أختك ، **فرجعت مغضباً ، حتى قرعت عليها الباب** ؛ قال : **وكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم إذا أسلم بعض من أسلم ممن لا شيء له** ، ضم الرجل والرجلين والرجال **ممن ينفق عليه** ؛ قال : **وقد كان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي** ؛ قال : **فلما قرعت الباب** ، قيل : من هذا ؟ قلت لهم : **أنا عمر** . قال : **وقد كانوا جلوساً يقرءون كتاباً في**

١٤٠٨ - (٨٧٦) - إسناده ضعيف جدًّا .

أسامة بن زيد بن أسلم : (ضعيف) كما قال الحافظ ، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني : ضعيف متفق على ضعفه بل قال عنه البخاري (فيه نظر) وهذا منه رحمه الله يعني أنه قد بلغ من الضعف غاية . وقال الذهبي في (الميزان) (١/ ١٧٩) (صاحب أوابد) . ينظر (الروض الأنف) (٣/ ٢٦٦) ، و« تاريخ الإسلام » للذهبي - السيرة النبوية - (ص١٧٤ وما بعدها) . « والسيرة » لابن حبان (ص٨٧) . **وورد معناه من حديث أنس مختصرًا** ذكره الذهبي في (تاريخ الإسلام) (السيرة النبوية ص ١٧٤) ورجاله ثقات غير القاسم بن عثمان البصري ، ترجمه ابن أبي حاتم (٧/ ١١٤) بروايته عن أنس ، ورواية اسحاق الأزرق عنه ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في (الثقات) (٥/ ٣٠٧) كذلك وقال : (ربما أخطأ) .

أيديهم ، فلما سمعوا صوتي قاموا ، حتى اختفوا في مكان ، قال : وتركوا الكتاب على حاله ، قال : فلما فتحت لي أختي الباب ، قال : قلت : [أي](*) عدوة نفسها : أصبوت ؟ قال : وأرفع(**) شيئاً في يدي ، فأضرب به علي رأسها ، فسال الدم ، قال : فبكت ، وقالت لي : يا ابن الخطاب ، ما كنت صانعاً فاصنعه ، فإني قد أسلمت . قال : فدخلت فجلست على السرير ، فإذا بصحيفة وسط البيت ، قال : فقلت لها : ما هذه الصحيفة هاهنا ؟ فقالت لي : يا ابن الخطاب / دعها عنك ، فإنك لا تغتسل من الجنابة ، ولا تطهر ، وهذا لا يمسه إلا المطهرون ، قال : فما زلت بها ، حتى أعطتنيها ، قال : فنظرت فيها ، فإذا فيها بسم اللّٰه الرحمن الرحيم فذعرت ، وألقيت الصحيفة من يدي ، قال : ثم رجعت إلى نفسي فقرأت في الصحيفة : ﴿ سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾ قال : فكلما مررت باسم من أسماء اللّٰه تعالى ذعرت ، وألقيت الصحيفة من يدي ، قال : ثم رجعت إلى نفسي فأقرأ فيها حتى أبلغ : ﴿ آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ﴾ قال : فقلت : أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأشهد أن محمداً رسول اللّٰه ، فخرج القوم مبادرين وكبروا استبشاراً بذلك ، وقالوا : أبشر يا ابن الخطاب ، فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم دعا يوم الإثنين ، فقال : « اللهم أعز دينك بأحب هذين الرجلين إليك إما عمر وإما أبي جهل(***) بن هشام » ، وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ؛ قال : فقلت لهم : دلوني على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أين هو ؟ فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه ، قال : فجئت ، حتى قرعت الباب ، قال : فقيل : من هذا ؟ فقلت : أنا عمر ابن الخطاب ، قال : وقد [كانوا](****) علموا شدتي على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ولم يعلموا بإسلامي ، فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي الباب ، حتى قال لهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : « افتحوا له فإن يرد الله به خيراً يهده » قال :

(*) في ت (إلى) ، وفي هامش ك (أبا) ولعله الأصح .

(**) في ك (وأرفع) ، وفي ت (فأرفع) .

(***) في ت (أبو) .

(****) ليست في (ت) .

ففتح لي الباب ، قال : فادخلني رجلان بعضدي ، حتى دنوت من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فقال لهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : « أرسلاه » فأرسلاني ، قال : فجلست / بين يديه ، قال : فأخذ بمجامع قميصي ثم ؛ قال لي : « أسلم يا ابن الخطاب ، اللهم اهده » قال : فقلت : أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأنك رسول اللّٰه ، قال : فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة . قال : وقد كانوا مستخفين قبل ذلك . وكان الرجل إذا أسلم تعلق به أولئك الناس فيضربونه ، قال : فجئت إلى خالي فقرعت عليه الباب وهو في منزله ، قال : فقال : من هذا ؟ قال : فقلت : عمر . فخرج إليّ ، قال : فقلت له : أعلمت أني قد أسلمت ؟ قال : أو فعلت ؟ فقلت : نعم ، قد كان ذلك . فقال لي : لا تفعل ، ودخل البيت وأجاف الباب دوني ؛ قال : فذهبت إلى رجل من كبراء قريش فناديته فخرج إلى ، قال : فقلت له : أما علمت أني قد أسلمت ؟ قال : فقال : وفعلت ؟ فقلت : نعم ، قال : فقلت في نفسي : ما هذا بشيء ، أرى المسلمين يُضرَبون وأنا لا أُضرَب ولا يقال لي شيء . قال : فقال لي رجل : أتحب أن يعلم إسلامك ؟ قال : قلت : نعم . قال : فقال لي : إذا جلس الناس في الحجر ، فأت فلاناً فقل له فيما بينك وبينه : أشعرت أني قد أسلمت ، فإنه قَلَّ(*) ما يكتم السر . قال : فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر ، فقلت له : فيما بين وبينه أشعرت أني قد أسلمت ؟ قال : فقال لي : وفعلت ؟ فقلت له : نعم . قال : فنادى بأعلى صوته : أن عمر بن الخطاب قد صبأ ، قال : فبادر إليّ أولئك الناس ، فما زالوا يضربونني وأضربهم قال : فقال خالي ما هذا ؟ قالوا إن عمر قد صبأ فقام على الحجر فنادى بصوته وأشار بكمّه : ألا إني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد . قال : فنكصوا عني ، قال : وكنت لا أشاء أرى أحداً من المسلمين يضرب إلا رأيته/ ؛ قال : فقلت : ما هذا بشيء ، أرى الناس يضربون ولا أضرب ولا يصيبني شيء ، قال : فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت له أتسمع ؟ قال : أسمع . فقلت له : جوارك عليك رد . قال : لا تفعل . قال : فقلت له : جوارك عليك رد . قال : فما شئت . قال : فما زلت أضرب وأضرب ، حتى أظهر اللّٰه عز وجل الإسلام .

(*) في ت (قد) .

٩٢

باب

ذكر إعزاز الإسلام وأهله بإسلام عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه

١٤٠٩ - [أثر٥٢٩] - أنبأنا أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن ناجية ؛ قال : حَدَّثَنا عبد اللّٰه بن عمر بن أبان الكوفي ؛ قال : حَدَّثَنا أبو يحيى الحِمَّاني ؛ قال : حَدَّثَنا النضر بن عبد الرحمن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : **لما أسلم عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه ؛ قال المشركون : الآن انتصف القوم منا .**

١٤١٠ - [أثر٥٣٠] - وأنبأنا أبو محمد أيضا ؛ قال : حَدَّثَنا وهب بن بقية الواسطي ؛ قال : أنبأنا خالد - يعني ابن عبد اللّٰه الواسطي - عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ؛ قال : قال عبد اللّٰه بن مسعود : **ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه .**

١٤١١ - [أثر٥٣١] - وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد اللّٰه بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ؛ قال : حدثني قيس - يعني ابن أبي حازم - قال : قال عبد اللّٰه بن مسعود : **ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه .**

١٤١٢ - [أثر٥٣٢] - (*)حَدَّثَنا أبو القاسم البغوي ؛ قال : حدثنا عبيد الله

١٤٠٩ - [٥٢٩] - أثر ابن عباس : إسناده ضعيف جداً

فيه النضر بن عبد الرحمن وهو متروك كما سبق في الحديث (٨٦٧) وأبو يحيى الحماني هو عبد الحميد بن عبد الرحمن صدوق من رجال الشيخين .

١٤١٠ - [٥٣٠] - أثر ابن مسعود : إسناده صحيح .

أخرجه البخاري من طريق يحيى وسفيان عن قيس به (ح ٣٦٨٤ ، ٣٨٦٣) .

١٤١١ - [٥٣١] - أثر ابن مسعود : إسناده صحيح ينظر الذي قبله .

١٤١٢ - [٥٣٢] - أثر ابن مسعود : إسناده صحيح - ينظر ما قبله . =

(*) من هنا وقع سقط من النسخة (ت) ، واستدركناه من (ك) .

ابن عمر ؛ قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ؛ قال : حدثني قيس يعني ابن أبي حازم ؛ قال : قال عبد الله بن مسعود : **ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه .**

١٤١٣ – [أثر٥٣٣] – حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود ؛ قال: **" كان إسلام عمر رضي الله عنه عزاً ، وكانت هجرته نصراً ، وكانت خلافته رحمة ، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر ، وإني لأحسب أن الشيطان يفرق من حس عمر ؛ وإني لأحسب أن بين عيني عمر رضي الله عنه ملكاً يسدده ، فإذا ذكر الصالحون فحيّ هلاً بعمر" .**

١٤١٤ – [أثر٥٣٤] – حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي ؛ قال :

= رواه البخاري (٢١٥/٧ – ح٣٨٦٣) من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد به ، والحاكم (٨٤/٣) وصححه على شرطهما ، ووافقه الذهبي ، وهو في "تاريخ الإسلام" له (عهد الخلفاء الراشدين/ص٢٥٥) .
ورواه ابن أبي شيبة "مصنفه" (٣٥٤/٦/ح٣١٩٧٣) .

١٤١٣ – [٥٣٣] – أثر ابن مسعود : صحيح .

فيه المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة وكان قد اختلط ، ورواية يزيد بن هارون عنه بعد الاختلاط ، والقاسم لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه والأثر تقدم برقم (١٢٦٧) .

ورواه ابن أبي شيبة من طريق زائدة عن عاصم ابن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن مسعود بنحوه ، وهذا إسناد حسن يشهد لرواية المصنف . (مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٥٥ – ح٣١٩٨٩) ، والحديث عزاه الحافظ في "الفتح" (٥٩/٧) للطبراني ، وسكت عنه إشارة إلى قوته ، والحديث في "تاريخ الإسلام" للذهبي (ص٢٦٠) .

ورواه ابن أبي شيبة (٣١٩٨٣) من طريق أخرى مختصراً ، وبرقم (٣١٩٧٥ ، ٣١٩٧٦) كذلك مختصراً؛ وبنحوه من قول علي؛ عزاه الهيثمي للطبراني في "الأوسط" ، وقال : "إسناده حسن" (٦٧/٩) .

١٤١٤ – [٥٣٤] – أثر ابن عباس : إسناده موضوع . =

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ؛ قال : حدثنا صفوان بن المغلس ؛ قال : حدثنا إسحاق بن بشر ؛ قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال: **"أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة ، ثم إن عمر رضي الله عنه أسلم ؛ فصاروا أربعين" ؛ فنزل جبريل عليه السلام فقال: ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ [الأنفال:٦٤]"** .

١٤١٥ -(٨٧٧) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن عمر - يعني - ابن أبان الكوفي ؛ قال : حدثنا عبد الله ابن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: **" لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد لقد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر رضي الله عنه"** .

= رواه الطبراني (١٢/ ٦٠ - ح١٢٤٧٠) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي به .
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٢٠٠) لأبي الشيخ ، وابن مردويه .
والأثر قال عنه الهيثمي في "المجمع" (٢٨/٧) : "فيه إسحاق بن بشر الكاهلي ، وهو كذاب" ، وقد قال عنه أبو حاتم "يكذب" (الجرح والتعديل ٢/ ٢١٤) .
ورواه البزار (مختصر البزار ٢/ ٢٩٣ - ح١٨٨٢) من طريق أخرى بمعناه ، وسنده ضعيف جداً كذلك؛ فيه النضر أبو عمر وهو : "متروك" كما قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله- .
قلت : ثم إن هذا مخالف للمقصود من الآية ، وهو أن الله تعالى يكفي النبي ، ويكفي من معه من المؤمنين؛ فهو تعالى حسبهم جميعاً ونعم الوكيل ، كما جاء ذلك المعنى عند إمام المفسرين ابن جرير عن الشعبي وغيره (١٤/ ٤٨ - ١٦٢٦٥) .
١٤١٥ - (٨٧٧) - إسناده ضعيف جداً .
رواه ابن ماجه (ح١٠٣) ، وقال البوصيري في "زوائده" : "إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الله بن خراش ، إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» ، وأخرج هذا الحديث من طريقه في صحيحه" أ .هـ .
وهو في "ضعيف سنن ابن ماجه" (ح١٩) ، وقال عنه شيخنا : "ضعيف جداً" .
والحديث رواه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٢٥) ، وقال ابن عدي عن عبد الله بن خراش : "ولا أعلم يروي عن غير العوام أحاديث ، وعامة ما يرويه غير محفوظ" أ .هـ .

٩٥

باب

ما روي أن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر ولسانه وأن السكينة تنطق على لسانه

١٤١٦ -(٨٧٨) - حَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ؛ قال : حدثنا بشر بن بكر ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث ، عن بلال رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **جعل الحق على قلب عمر ولسانه** » .

١٤١٧ -(٨٧٩) - وحدثنا الفريابي ؛ قال : حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد الحراني ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي صلى ﷺ قال: « **إن اللهَ عز وجل جعلَ الحقَّ على لسانِ عمر وقلبه** » .

١٤١٦ - (٨٧٨) - صحيح لغيره - إسناده ضعيف وقد تقد برقم (١٢٦٤) .

رواه الطبراني في "الكبير" (١/٣٥٤ - ح١٠٧٧) ، وقال الهيثمي : (المجمع ٩/٦٦) : "فيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط" أ .هـ .

والحديث رواه الترمذي من حديث ابن عمر (٣٦٨٣) ، وقال : "حسن صحيح غريب من هذا الوجه" ، ونقل شيخنا قوله : "حسن" ، ثم قال : "وهو كما قال ، أو أعلى" (المشكاة ٦٠٣٣) ، ورواه أحمد (٢/٩٥) ، وهو في « السنن» لأبي داود برقم (٢٩٦٢) ، وعند ابن ماجه برقم (١٠٨) ، وصححه شيخنا في "صحيح أبي داود" (٢٥٦٦) من رواية أبي ذر .

ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي ، وحديث علي أيضاً هنا عند المصنف .

١٤١٧ - (٨٧٩) - صحيح .

فيه عبد السلام بن عبد الحميد الحراني : ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ٤٨) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه توبع عند أحمد؛ تابعه نوح بن ميمون . رواه أحمد (٢/٤٠١) ثنا نوح بن ميمون قال : أنا عبد الله يعني : العمري عن =

١٤١٨ – [أثر٥٣٥] – وحدثنا الفريابي ؛ قال : حدثنا وهب بن بقية ؛ قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ؛ قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: **" ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه"** .

١١٤١٩ – [أثر٥٣٦] – وأخبرنا أحمد بن يحي الحلواني ؛ قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ؛ قال : حدثنا أبو شهاب – يعني الحناط – عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي أن علياً رضي الله عنه قال : **" ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه"** .

١٤٢٠ – [أثر٥٣٧] – وحدثنا الفريابي ؛ قال : حدثنا محمود بن غيلان المروزي ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا معمر ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي رضي الله عنه قال: **" ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه"** .

قال محمد بن الحسين –رحمه الله –: ويدخل في هذا الباب من فضائل عمر رضي الله عنه حديث سارية ؛ فإن هذا موضعه .

= جهم بن أبي الجهم عن مسور بن مخرمة عن أبي هريرة به .
وعبد الله العمري المكبر : "ضعيف" ، وجهم بن أبي جهم : قال عنه الحافظ : "مجهول" (تعجيل المنفعة/ص٥٣) ، وقال الهيثمي : "رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو : "ثقة" (المجمع ٩/٦٦) .
ورواه ابن أبي عاصم (١٢٤٧) ورجاله كلهم ثقات غير شيخه لم أعرفه الآن .
١٤١٨ – ١٤١٩ – [٥٣٥] –[٥٣٦] –أثر علي : إسنادهما على شرط الشيخين غير وهب بن بقية فلم يرو له سوى مسلم..
١٤٢٠ – [٥٣٧] – أثر علي : إسناده حسن – وهو صحيح لغيره وقد تقدم برقم (١٢٦٥) .
رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٦/٢٤٦ – ح٣٦٦٤) ، وقال عنه الهيثمي : "إسناده حسن" (٩/٦٧) ، وفيه ضعف ، ولكنه يصح بما عند المصنف هنا .

١٤٢١ - [أثر٥٣٨] - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ؛ قال حدثنا : يونس بن عبد الأعلى ؛ قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ؛ قال : أخبرني يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر: " **أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث جيشاً وأمَّر عليهم رجلاً يُدْعَى سارية ، قال : فبينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوماً فجعل يصيح وهو على المنبر : "يا ساري الجبلَ يا ساري الجبلَ" مرتين ، فقدم رسول الجيش فسأله ؛ فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فإذا بصائح يصيح يا ساري الجبلَ يا ساري الجبلَ ؛ فأسندنا ظهورنا بالجبل ؛ فهزمهم الله عز وجل ، فقيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك .**

قال ابن عجلان : وحدثني إياس بن معاوية بمثل ذلك .

١٤٢٢ -[أثر٥٣٩] - قال أبو بكر النيسابوري ؛ قال : وحدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ؛ قال : حدثنا عبد الله بن وهب بإسناده مثله .

١٤٢٣ - [أثر٥٤٠] - وحدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ؛ قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ؛ قال : حدثنا أحمد بن صالح المصري ؛ قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ،

١٤٢١ - ١٤٢٢ - [٥٣٨] -[٥٣٩] -أثر عمر : إسناده حسن - رجاله ثقات ، رجال مسلم .

وابن عجلان فيه كلام ينزل بحديثه إلى الحسن .

رواه أحمد في "الفضائل" (٣٥٥) .

وقال عنه الحافظ ابن كثير : "هذا إسناد جيد حسن" (البداية والنهاية ١٣١/٧) ذكره من حديث عبد الله بن وهب به؛ وحسنه الحافظ في "الإصابة" (٥٣/٣) وقد خرجه فيه ، وحسنه شيخنا في "الصحيحة" (١١١٠) .

١٤٢٣ - [٥٤٠] - أثر عمر : كالذي قبله .

وعبد الكريم بن الهيثم هو ابن زياد بن عمران أبو يحيى القطان : "ثقة ثبت" (تاريخ بغداد ٧٨/١١) .

عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه جيشاً وأمَّر عليهم رجلاً يدعى سارية قال: فبينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب جعل ينادي : " **يا ساري الجبل يا ساري الجبل** " ثلاثاً . قال : ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر ؛ فقال: يا أمير المؤمنين قد هُزمنا ؛ فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي : **يا ساري الجبل ، يا ساري الجبل ، يا ساري الجبل** ، قال : فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله عز وجل قال : فقيل لعمر إنك كنت تصيح بذلك .

قال محمد بن الحسين : هذا يدل على أن ملكاً ينطق على لسان عمر رضي الله عنه كما قال علي رضي الله عنه : **أن السكينة تنطق على لسان عمر** . رضي الله عنهم أجمعين ؛ إخواناً على سرر متقابلين .

٩٩
باب
ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : « قد كان يكون في الأمم مُحَدَّثون[1] فإن يكن في أمتي فعمر بن الخطاب رضي الله عنه » .

قال محمد بن الحسين -رحمه الله - : هذا موافق للباب الذي قبله ومعناه عند العلماء والله أعلم أن الله عز وجل يلقي في قلبه الحق ، وينطق به لسانه يلقيه الملك على لسانه وقلبه من الله عز وجل خصوصاً خص الله الكريم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما قال علي رضي الله عنه: **ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر .**

هذه الأحاديث تصدق بعضها بعضاً .

١٤٢٤ - (٨٨٠) - حَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رحمها الله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **قد كان يكون في الأمم مُحَدَّثون ؛ فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب** » .

١٤٢٥ - (٨٨١) - وحدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قال : ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ؛ قال : ثنا مِنْدَل - يعني ابن علي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة -رحمها الله - قالت : قال رسول الله

١٤٢٤ - ١٤٢٥ - (٨٨٠) - (٨٨١) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (٥٢/٧ - ح٣٦٨٩) من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه .

ورواه مسلم (١٨٦٤/٤ - ح٢٣٩٨) من رواية إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة .

ورواه من طريق قتيبة به كما عند المصنف . =

(١) المحَدَّثون : جمع المحَدَّث وهو الملهم بالصواب الذي يلقي على فيه ، وهي أصابة الحق بغير نبوة . ا-هـ مختصرًا من « الفتح » (٦٢/٧) .

صلى الله عليه وسلم : « **قد يكون في أمتي مُحَدَّثون فإن يكن منهم أحد فعمر بن الخطاب رضي الله عنه** » .

= ورواه الترمذي (٣٦٩٤) كما رواه المصنف أيضاً ، وقال : "حديث حسن صحيح". ومِنْدَل بن علي : "ضعيف" ولكنه توبع هنا من الليث بن سعد الإمام المشهور .

١٠١
بـاب
ما روي أن غضب عمر بن الخطاب عز ورضاه عدل .

١٤٢٦ – [أثر٥٤١] – حدثنا أبو محمد بن صاعد يحيى بن محمد بن صاعد ؛ قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن رستم ؛ قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن أنس بن مالك: **أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اقرئ عمر السلام ، وأخبره أن غضبه عز ، ورضاه عدل .**

١٤٢٦ – [٥٤١] – منكر

جعفر بن أبي المغيرة القمي : ليس بالقوي في ابن جبير .

وإبراهيم بن رستم : مختلف فيه ، وقال الدار قطني : "ليس بالقوي عن قيس بن الربيع" .

قلت : أرى أنه لا بأس به عن غير قيس ، ويعقوب القمي ، والفضيل .

قال أبو حاتم : "ليس بذلك ، محله الصدق" ، وقد عيب عليه أخذه الرأي » (اللسان ٥٦/١) .

وقد اختلف عليه فيه ، فرواه جرير بن عبد الحميد عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة القمي عن ابن جبير مرسلاً كما في الحديث الآتي ، ولا شك أن جريراً أحفظ من إبراهيم بن رستم ، ولذا تعتبر رواية جرير هي المحفوظة – يعني المرسلة .

ورواية إبراهيم بن رستم شاذة أو منكرة . ويؤيد ذلك ما قاله الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٦١/١) .

قال : "وهذا الحديث لم يوصله عن يعقوب القمي غير إبراهيم بن رستم ، رواه جماعة عن يعقوب القمي عن جعفر عن ابن جبير : «أن جبريل أتى النبي ﷺ مرسلاً ، ولم يذكروا فيه أنس .

حدثنا أحمد بن صالح التميمي ثنا محمد بن حميد الرازي عن يعقوب ، وهكذا رواه أبو الربيع الزهراني عن يعقوب مرسلاً .

ولم أر لإبراهيم بن رستم حديثاً أنكر من هذا ، على أنه قد روى عن فضيل بن عياض غير حديث أنكرت عليه ، وباقي حديثه عن غيره صالح" أ .هـ . =

١٤٢٧ - (٨٨٢) - وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ؛ قال : حدثنا نصر بن علي ؛ قال : حدثنا جرير ، عن يعقوب - يعني القمي - عن جعفر القمي ، عن سعيد بن جبير ؛ قال : **قال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم : إقرأ على عمر السلام ، وأخبره أن غضبه عز ، ورضاه عدل .**

= وقد روى هذا الحديث موصولاً من رواية ابن عباس - أخرجه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٦/٢٤٧ - ح٣٦٦٥) ، ولكن فيه زيد العمي ، وخالد بن يزيد العمري : "متروك متهم" (الجرح والتعديل ٣/٣٦٠) ، "المجمع" (٩/٦٩) ، قلت : وهو أنكر من سابقه .

١٤٢٧ - (٨٨٢) - مرسل - ضعيف .

جعفر بن أبي المغيرة القمي : قال ابن مندة : "ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير" (الميزان ١/٤١٧) وقد تقدم تخريجه في الذي قبله .

١٠٣

باب

ذكر موافقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لربه عز وجل مما نزل به القرآن

١٤٢٨ -(٨٨٣) - حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي ؛ قال : حدثنا محمود بن خِداش(*) قال : حدثنا هُشَيْم ؛ قال : أخبرنا حُمَيْد الطويل ، عن أنس بن مالك ؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : **واققت ربي عز وجل في ثلاث : قلت : يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ؛ قال : فنزلت ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ .**

قال: وقلت: **يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر ، فلو أمرتهن أن يحتجبن .**

قال: فنزلت آية الحجاب .

قال: واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة ؛ فقلت لهن : [التحريم : ٥] **﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن ...﴾ الآية ؛ قال: فنزلت كذلك .**

١٤٢٩ - (٨٨٤) - حَدَّثَنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ؛ قال :

١٤٢٨ - (٨٨٣) - صحيح - رواه البخاري وغيره .

رواه البخاري (٨/١٨ - ح٤٤٨٣) ك التفسير - من طريق يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس به .

ورواه مسلم (٢٣٩٩) من حديث ابن عمر عن أبيه بلفظ : **"وافقت ربي في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر"** كما يأتي عند المصنف بعد حديث .

(*) في ك (خراش) بالراء ، والصواب ما أثبت .

١٤٢٩ - (٨٨٤) - إسناده فيه ضعف . =

حدثنا أحمد بن عبد الله بن سويد بن مِنجوف السدوسي ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال عمر رضي الله عنه: **وافقت ربي عز وجل في أربع قلت : يا رسول الله لو صلينا إلى المقام** ؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى** ﴾ [البقرة: ١٢٥] . وقلت: يا رسول الله **لو اتخذت على نسائك حجاباً فإنه يدخل عليهن البر والفاجر** ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب** ﴾ [الأحزاب: ٥٣] . وقلت لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم : **لتنتهين أو ليبدلنه الله عز وجل خيراً منكن** فأنزل الله عز وجل : ﴿ **عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن** ﴾ [التحريم: ٥] الآية ، وأنزل الله عز وجل: ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين** ﴾ [المؤمنون : ١٢] حتى بلغ الآية ؛ فقلت أنا : **فتبارك الله أحسن الخالقين** - يعني - فنزلت ﴿ **فتبارك الله أحسن الخالقين** ﴾" .

١٤٣٠ - (٨٨٥) - وحدثنا ابن صاعد ؛ قال : حدثنا عقبة بن مكرَم العمي قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : **"وافقت ربي عز وجل في ثلاث: في الحجاب ، وفي أسارى بدر ، وفي مقام إبراهيم عليه السلام"** .

= رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١/٩ - ح٤١) ، وعزاه ابن كثير لابن أبي حاتم من طريق أبي داود الطيالسي به (التفسير ٤٦٣/٥) ، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان : فيه ضعف ؛ وقد خالف فيه حميداً وغيره .

١٤٣٠ - (٨٨٥) - صحيح - رواه مسلم .

رواه مسلم (٢٣٩٩) ك الفضائل - باب (٢) من طريق عقبة بن مكرم به .

١٠٥

باب

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٤٣١ - (٨٨٦) - حَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : حدثنا عبد الله بن يزيد ؛ قال : حدثنا حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مِشْرَح بن هاعان ؛ قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب** » .

١٤٣٢ - (٨٨٧) - وحدثنا أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري ؛ قال : حدثنا الحسن بن الصباح البزار ؛ قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ، عن حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مِشْرَح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر ؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه** » .

١٤٣٣ - (٨٨٨) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قال : حدثنا محمد بن

١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - (٨٨٦) - (٨٨٧) - (٨٨٨) - يحتمل أن يكون إسناده حسناً .

رواه أحمد (١٥٤/٤) ، وفي "الفضائل" (٥١٩) ، ورواه الترمذي (ح٣٧٨٧) ، وقال : "حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مِشْرَح بن هاعان" ، ورواه الحاكم (٣/ ٨٥) ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، وحسنه شيخنا في "الصحيحة" (٣٢٧) .

وقد ذهب ابن معين إلى توثيق مِشْرح بن هاعان ، وقال عنه ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ؛ وحسن الترمذي حديثه ، وصححه الحاكم وقال الذهبي في "الميزان" :صدوق" ، ووثقه في "الكاشف" (١٤٦/٣) ، وحكم شيخنا عليه بأنه حسن الحديث (الصحيحة) .

وذهب ابن حبان ، وابن حجر إلى أنه مقبول إذا توبع ، لين إذا انفرد (التهذيب ، التقريب) .

=

١٠٦

يحيى بن فَيَّاض الزِّمَّاني ؛ قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ؛ قال : حدثنا حيوة ، عن بكر بن عمرو ، عن مِشْرَح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب** » .

= ومحمد بن يحيى بن فياض الزماني : وثقه الدار قطني ، وابن حبان (التهذيب ٩/ ٥٢٠) .

والحديث قال عنه ابن الجوزي : "لا يصح" (الموضوعات ١/ ٣٢٠) ، وليس هو في "القول المسدد" ، ولعله مما يستدرك على الحافظ ابن حجر .

وله شاهدان لا يفرح بهما؛ الأول : أخرجه الطبراني (١٧/ ١٨٠ - ح٤٧٥)) ، وشيخ الطبراني هو أحمد ابن رشدين المصري ، وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر : "ضعيف ، متهم" (اللسان ١/ ١٧٢ ، ٢٥٧) .

والفضل بن المختار : "متروك" ، قال أبو حاتم وابن عدي : "أحاديثه منكرة ، لا يتابع عليها" (اللسان ٤/ ٤٤٩) ، وقال الحافظ : "أحاديث عصمة بن مالك؛ مدارها على الفضل بن المختار ، وهو : ضعيف جداً" (الإصابة ٤/ ٢٤٣) .

الثاني : من حديث أبي سعيد الخدري ، رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٦/ ٢٤٧ - ح٣٦٦٦) ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف كما قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٦٨) ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو : "متروك" . ينظر "تخريج الإحياء" (٤/ ١٧٨٢ - ٢٨٢٢) .

١٠٧

باب

إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم والدين الذَي أُعطي عمر بن الخطاب .

١٤٣٤ - (٨٨٩) - حَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **بيْنا أنا نائم أتيت بقدح من لبن ؛ فشربت منه ، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب** » قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال: « **العلم** » .

١٤٣٥ - (٨٩٠) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن مصفى قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال: « **بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرِيَّ يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر** » قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال: « **العلم** » .

١٤٣٦ - (٨٩١) - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوداني ؛ قال : حدثنا يعقوب بن

١٤٣٤ - ١٤٣٥ - (٨٨٩) - (٨٩٠) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (١٢/٤١٠ - ح٧٠٠٦ ، ٧٠٠٧) من طريق ابن شهاب الزهري به .

ورواه مسلم (٤/١٨٥٩ - ح٢٣٩١) من طرق ، ومنها طريق المصنف عن ابن شهاب به .

١٤٣٦ - (٨٩١) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (١٢/٤١٢ - ٧٠٠٨) من رواية يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح به .

ورواه مسلم (٤/١٨٥٩ - ح٢٣٩٠) من طريق يعقوب به .

١٠٨

إبراهيم ؛ قال : حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ؛ قال : حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليَّ وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثُّدِي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ومرَّ عليَّ عمر وعليه قميص يجره** » فقالوا له: يا رسول الله فما أولت ذلك ؟ قال: « **الدِّين** » .

١٠٩

بـاب

ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بما أعد الله عز وجل له في الجنة .

١٤٣٧ - (٨٩٢) - حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ؛ قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك ؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أدخلت الجنة فرفع لي فيها قصر ؛ فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لرجل من قريش ؛ فظننت أني أنا هو ، فقلت : من هو ؟ قالوا : عمر بن الخطاب** . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **فما منعني أن أدخله إلا غيرتك يا أبا حفص** » . قال : " **أعليك أغار يا رسول الله ؟! وهل رفعني الله تعالى إلا بك وهداني ؟ وهل منَّ الله عز وجل عليَّ إلا بك؟ قال : وبكى** " .

قال أبو بكر بن عياش : قلت لحميد في النوم أو في اليقظة ؟ .

قال: لا بل في اليقظة .

١٤٣٨ - (٨٩٣) - وحدثنا أيضاً قاسم المطرز ؛ قال : حدثنا أبو همام الوليد ابن شجاع ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر .

قال المطرز : وحدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا أبو خالد الأحمر .

١٤٣٧ - ١٤٣٨ - (٨٩٢) - (٨٩٣) - صحيح تقدم تخريجه برقم (٩٩٣) .
رواه أحمد (١٧٩/٣ ، ١٩١ ، ٢٦٣) ، والترمذي (٣٦٨٩) ، وقال : "حديث حسن صحيح" ، وقد رواه هو والنسائي (الكبرى ٤١/٥ - ح٨١٢٧) من طريق إسماعيل بن جعفر عن حميد به" صحيح سنن الترمذي" (٢٩١١) **بدون زيادة "فما منعني أن أدخله . . .الخ"** ، ولكنها عند أحمد ، وقال عنه شيخنا : "إسناده صحيح على شرط الشيخين" (الصحيحة ١٤٢٣) .
وقد أخرجاه من حديث جابر دون قوله : **"قالوا لرجل من . . ."** .

قال المطرز : وحدثنا ابن عبد الأعلى ؛ قال : حدثنا معتمر كلهم ، عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **دخلت الجنة ، فإذا بقصر من ذهب . . .** » فذكروا مثله إلى قوله: " **أو عليك أغار يا رسول الله !** "

١٤٣٩ -(٨٩٤) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قال : حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ؛ قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب : أن أبا هريرة قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال: « **بينا أنا نائم رأيتني في الجنة ؛ فإذا أنا بامرأة شوهاء - يعني حسناء - إلى جانب قصر ؛ فقلت : لمن هذا القصر قالوا : لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبراً** » قال أبو هريرة : " فبكى عمر رضي الله عنه" وقال: "بأبي أنت وأمي أو عليك أغارا" .

١٤٤٠ - (٨٩٥) - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قال : حدثنا محمد بن مصفى ؛ قال : حدثنا بقية بن الوليد ؛ قال : حدثنا ؛ قال : حدثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : "بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « **بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة شوهاء -يعني حسناء - إلى جانب قصر ؛ فقلت: لمن هذا ؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب ؛ فذكرت غيرتك فوليت مدبراً** » .

١٤٤١ - (٨٩٦) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قال : حدثنا أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا محمد بن بشر ؛ قال : حدثني مسعر بن كدام ، عن عبد الملك ابن ميسرة ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن معاذ بن جبل ؛ قال : " إن

١٤٣٩ - ١٤٤٠ - (٨٩٤) - (٨٩٥) - صحيح - متفق عليه - تقدم (رقم ٩٩٥) .

والحديث الثاني منهما أخرجه النسائي في "الكبرى" (٨١٢٩) من طريق بقية به .

١٤٤١ - (٨٩٦) - صحيح - رجاله رجال الشيخين .

=

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لَمِن أهل الجنة ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما رأى في يقظته وفي نومه حقاً ؛ وإنه قال: « **بينا أنا نائم رأيتني دخلت الجنة فرأيت فيها داراً ؛ فقلت : لمن هذه الدار فقيل: لعمر بن الخطاب** » .

١٤٤٢ – (٨٩٧) – وحدثنا ابن عبد الحميد ؛ قال : حدثنا محمد بن رزق الله ؛ قال : حدثنا زيد بن الحباب ؛ قال : حدثني الحسين بن واقد ؛ قال : حدثني عبد الله ابن بريدة الأسلمي ؛ قال : سمعت أبي يقول : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ؛ فقال: « **إني دخلت الجنة البارحة فرأيت فيها قصراً مربعاً من ذهب ؛ فقلت: لمن هذا القصر ؛ فقيل: لرجل من العرب ؛ فقلت: فأنا من العرب ؛ فلمن هو ؟ فقيل: لرجل من المسلمين من أمةِ محمد قلت : فأنا محمد فلمن هذا القصر؟ فقيل : لعمر بن الخطاب** » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **فلولا غيرتك لدخلت القصر** » فقال له عمر : **يا رسول الله ماكنت لأغار عليك** .

١٤٤٣ – (٨٩٨) – وحدثنا ابن عبد الحميد ؛ قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قال : حدثنا موسى بن داود ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ؛ قال : حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **رأيت كأني أدخلت الجنة البارحة . قال: ورأيت**

= رواه أحمد (٥/٢٣٣) حدثنا وهب بن جرير ثنا أبي ، سمعت الأعمش يحدث عن عبد الملك بن ميسرة به ، ورواه عبد الله بن أحمد في "زوائد الفضائل" (٤٥٨) من هذا الوجه ، ورواه أحمد في "الفضائل" (ح٤٨٣) من رواية أحمد بن عبد الجبار ثنا الحسن ابن حماد الوراق ، ثنا محمد بن فضيل عن مسعر به . وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٧٤) "رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح" .

ورواه ابن أبي شيبة (٣١٩٩٠) من طريق عبدة بن سليمان وأبي أسامة عن مسعر به .

١٤٤٢ – (٨٩٧) – صحيح – تقدم (برقم ٩٩٤) .

رواه الترمذي (٣٦٩٠) ، وقال : "حديث حسن صحيح غريب" ، رواه من طريق علي ابن حسين بن واقد عن أبيه به .

١٤٤٣ – ١٤٤٤ – (٨٩٨) – (٨٩٩) – صحيح – متفق عليه . =

فيها قصراً أبيض بفنائه جارية . قال: فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل: لعمر بن الخطاب ؛ فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك يا عمر » قال: فقال له عمر: "بأبي وأمي يا رسول الله وعليك أغارك؟!" .

١٤٤٤ – (٨٩٩) – وحدثناه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قال : حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ؛ قال : حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ... وذكر الحديث مثله .

= رواه البخاري من طريق عبيد الله – يعني ابن عمر العمري– عن محمد بن المنكدر به (٢٣١/٩ – ح٥٢٢٦) ، ورواه مسلم (٢٣٩٤) مثل رواية البخاري . وليس عندهما **(بفنائه جارية)** .

١١٣

بـاب

ما روي أن الشيطان يفرق من عمر بن الخطاب رضي الله عنه هيبة له

١٤٤٥ – (٩٠٠) – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ؛ قال : حدثنا داود بن عمرو ؛ قال : حدثنا مكرم بن حكيم ، عن أبي محمد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في دار فدخل عليه نسوة من قريش تسألنه ، وتستخبرنه رافعات أصواتهن فوق صوته ؛ فأقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستأذن ؛ فلما سمعن صوت عمر بادرن الحجاب فأذن لعمر فدخل فاستضحك النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال عمر : «**أضحك الله سنك يا نبي الله مم ضحكت ؟**» فقال : «**ألا إن نسوة من قريش دَخَلْنَ عليّ يَسْأَلْنَنِي ويَسْتَخْبِرْنَنِي رافعات أصواتهن فوق صوتي ؛ فلما سمعن صوتك بادرن الحجب أو الحجاب**» فقال عمر : «**يا عدوات أنفسهن ؛ تهبنني وتجترئن على رسول الله صلى الله عليه وسلم**» ؛ فقالت أمرأة منهن : إنك أفظ وأغلظ . فقال نبي الله ﷺ : «**مه عن عمر ؛ فوالله ما سلك عمر وادياً قط فسلكه الشيطان**» .

قال محمد بن الحسين – رحمه الله – : وقد ذكرنا عن ابن مسعود في هذا الكتاب قوله : "**كان إسلام عمر عزاً وكانت هجرته نصراً وكانت خلافته رحمه ، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر ؛ وإني لأحسب أن الشيطان**

١٤٤٥ – (٩٠٠) – إسناده ضعيف – متفق عليه من حديث سعد بن أبي وقاص .
مكرم بن حكيم الخثعمي : "ضعيف" (اللسان ٨٥/٦) ، وفي "الإكمال" لابن ماكولا (٢٨٦/٧) ، ولم أعرف أبا محمد المذكور ، والحسن : مدلس قد عنعن ، وداود بن عمر وهو ابن زهير بن عمرو بن جميل : ثقة من رجال مسلم .
وقد أخرجاه من حديث سعد بن ابي وقاص ، رواه البخاري (٣٦٨٣) ، ومسلم (ح٢٣٩٦) .

يفرق من حس عمر رضي الله عنه . . ."[١] وذكر الحديث .

---

(١) سبق تخريجه في أول الباب

١١٥

بـاب

ما روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قفل الإسلام ؛ وأن الفتن تكون بعده

١٤٤٦ – (٩٠١) – حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قال : حدثنا هارون بن عبد الله البزاز ؛ قال : حدثنا سَيَّار بن حاتم ؛ قال : حدثنا جعفر بن سليمان ؛ قال : حدثنا المعلى بن زياد ، عن الحسن ؛ قال: بينما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه آخذاً بيد أبي ذر –رحمه الله – إذ غمزها ؛ فقال له أبو ذر: مه يا قفل الإسلام أوجعتني ؛ فقال: ما هذا يا أبا ذر . فقال : يا أمير المؤمنين تذكر يوم كذا وكذا يذكُره إذ أقبلت فأشرفت على الوادي ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لن تصيبكم فتنة ما كان هذا بين أظهركم ، فأنت قفل الإسلام ياعمر** » .

١٤٤٧ – (٩٠٢) – حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قال : حدثنا ابن أبي عمر ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش وجامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل ،

١٤٤٦ – (٩٠١) – رجاله ثقات .

رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٦/٢٥٠ – ح٣٦٦٩) من طريق أبي معاوية ثنا السري بن يحيى والمعلي بن زياد به ، ورجاله ثقات غير ما يخشى من تدليس الحسن فقد عنعن هنا .

وقال الهيثمي : "رجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيى وهو ثقة ثبت ، ولكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر فيما أظن" (المجمع ٩/٧٣) .

ونقل الشيخ التويجري – رحمه الله– في "إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن وأشراط الساعة" (١٤٨/١) قول الحافظ ابن حجر : "رجاله ثقات" .

وقد روى معناه من حديث عثمان بن مظعون رواه الطبراني (٢٦/٩ – ح٨٣٢١) ، وقال عنه الهيثمي : "فيه جماعة لم أعرفهم ، ويحيى بن المتوكل : ضعيف" (المجمع ٩/ ٧٢) ويشهد له في المعنى الحديث الآتي .

١٤٤٧ – ١٤٤٨ – (٩٠٢) – (٩٠٣) – صحيح – متفق عليه .

رواه البخاري (٥٢/١٣– ح٧٠٩٦) من طريق سفيان عن الأعمش به . =

عن حذيفة بن اليمان ؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "**من يحدثنا عن الفتنة؟**" فقلت أنا: سمعته يقول : « **فتنة الرجل في أهله ، وماله ؛ تكفرها الصلاة ، والصدقة ، والصوم** " » . فقال عمر: " **ليس عن تلك أسألك ؛ عن التي تموج كموج البحر** " ؛ فقلت : " **إن من دون ذلك باباً مغلقاً ، قتل رجل أو موته** " . قال : " **أفيكسر ذلك الباب أو يفتح ؟** " قلت : " **لا بل يكسر** " ؛ فقال عمر : " **ذلك أجدر أن لا يغلق إلى يوم القيامة** " .

وزاد الأعمش : فهبنا حذيفة أن نسأله أكان يعلم عمر رضي الله عنه أنه هو الباب ؟ فأمرنا مسروقاً فسأله ؛ فقال : " **نعم كما يعلم أن دون غد الليلة ، وذلك أني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط** » .

١٤٤٨ – (٩٠٣) – حَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قال : حدثنا ابن أبي المقرئ ؛ قال حدثنا سفيان ، عن جامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ؛ قال : قال عمر رضي الله عنه : "**من يحدثنا عن الفتنة**" ؛ فقال حذيفة : " **أنا** " .... وذكر الحديث مثله سواء .

١٤٤٩ – (٩٠٤) – حَدَّثَنا أبو بكر عبدُ الله بن محمد الواسطي ؛ قال :

= ورواه مسلم (٤/٢٢١٨ – ح٢٨٩٣) ك الفتن – باب (٧) ح(٢٦) ، رواه من طرق عن الأعمش به .

ورواه من طريق ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد والأعمش به كما عند المصنف هنا .

١٤٤٩ – (٩٠٤) – موضوع .

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٢٧٥) .

وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو : "ضعيف" كما قال الذهبي في (الكاشف ٢/ ١٠٠) ، وابن حجر في "التقريب" .

وحبيب بن أبي حبيب ، واسم أبيه زريق أبو محمد المصري : قال أبو داود : "كان من أكذب الناس" ، وقال ابن عدي : "أحاديثه كلها موضوعة" ، وقال ابن حبان : "يروي عن الثقات الموضوعات" (الميزان ١/٤٥٢) . =

١١٧

حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قال : حدثنا حبيب بن أبي حبيب ؛ قال : حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أُبيّ ابن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **كان جبريل يذاكرني أمر عمر ؛ فقلت: يا جبريل أذكرلي فضائل عمر وما له عند الله عز وجل ؛ فقال لي: لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر وليبكينَ الإسلام بعد موتك يا محمد على موت عمر بن الخطاب رضي الله عنه** » .

= وقال العراقي : "رواه الآجري في الشريعة من حديث أُبَيِّ بن كعب بسند ضعيف جداً ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات" (تخريج الإحياء/٣٩٩٣) .
وقريب من ذلك قال الزبيدي : وهوفي "الموضوعات" لابن الجوزي (٣٢١/١) .

١١٨

باب

ما روي أن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة

١٤٥٠ - (٩٠٥) - حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي والحسن بن علي الجصاص قالا : حدثنا الحسن بن عرفة ؛ قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر ؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة** » .

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - : فإن قال قائل : أيش يحتمل قوله سراج أهل الجنة(١) ؛

قيل له والله أعلم : لما كان قد أسلم جماعة من المسلمين بمكة قبل عمر فكان يؤذيهم المشركون أذىً شديداً ويستخفي كثير منهم بإسلامهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم : يجتمع إليه الجماعة منهم فيقرئهم القرآن سراً خوفاً عليهم ؛ فلما أسلم عمر رضي الله عنه فرج الله عز وجل عن المسلمين وخرجوا وأظهروا إسلامهم ؛ فأعز الله الكريم المسلمين بإسلام عمر ، وأضاء نور الإسلام ، وقويت قلوب المسلمين ، وعلموا أن الله عز وجل قد منع منهم ، وفرج عنهم ، وأن الله عز وجل سيبدلهم من بعد

١٤٥٠ - (٩٠٥) - موضوع .

رواه البزار (مختصر الزوائد - ٢/٢٩٥ - ح١٨٨٧) ، وقال : "تفرد به عبد الرحمن ، وهو ضعيف جداً" ، ورواه ابن عدي في "الكامل" (١٥٠٧/٤) .

وقال الهيثمي : "فيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، ضعيف" (المجمع ٩/ ٧٤) .

وعبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري : "متروك متهم" (الميزان ٣٨٨/٢) .

وهم يدلسون اسمه؛ فيجعلونه عبد الله بن أبي عمرو لوهنه ، كما قال الذهبي .

وحكم عليه شيخنا بالوضع في "ضعيف الجامع" (٣٨٠٦) .

---

(١) ولما كان الحديث موضوعًا؛ فلا حاجة بنا إلى تقرير معناه ، وتوجيه محتواه .

خوفهم أمناً ؛ ألم تسمع إلى ما قال ابن عباس: " لما أسلم عمر بن الخطاب قال المشركون : انتصف القوم منا"[١] .

وقال ابن مسعود: "ما زلنا أعزةً منذ أسلم عمر بن الخطاب"[١] .

وروى ابن عباس: "لما أسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد لقد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر"[١] .

قلت : فصار عمر رضي الله عنه سراج أهل الجنة بهذه المعاني وما أشبهها من فضائله الشريفة ؛ استضاء بإسلامه نور القلوب وعزوا .

وقال ابن مسعود: "ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر"[١] ، فهذا جوابنا في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : « عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة »[١] .

---

(١) تقدم تخريجه قريبًا .

١٢٠

باب

ذكر جوامع فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

قال محمد بن الحسين – رحمه الله –: قد اختصرت من ذكر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ما حضرني ذكره بمكة وفضائلهما بحمد الله كثيرة ؛ وفيما ذكرته مقنع لمن علمه ؛ فزاده الله الكريم محبة لهما رضي الله عنهما .

١٤٥١ – (٩٠٦) – حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي ؛ قال : حدثنا الحسن بن عرفة ؛ قال : حدثنا الوليد بن الفضل ، عن إسماعيل بن عبيد العجلي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عمار بن ياسر ؛ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يا عمار أتاني جبريل عليه السلام آنفاً ؛ فقلت: يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء ؛ فقال لي: لو لبثت ما لبث نوح في قومِهِ ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر ، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر**" .

١٤٥٢ – (٩٠٧) – وحدثنا أبو بكرٍ عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ؛

١٤٥١ – (٩٠٦) – باطل .
رواه ابن عرفة في "جزئه"(ح٣٥) ، وأبو يعلى من طريقه (المقصد العلي/ ١٣٠٠) ، وقال عنه الهيثمي : "رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه الوليد بن الفضل العنزي وهو : "ضعيف جداً" (المجمع ٩/٦٨) .
وهو في "المطالب العالية" (٤/٤١ – ح٣٩١٣) ، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٤١) من طريق أبي يعلى ، ورواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/١٩٤ – ٣٠٣) ، وفي "الموضوعات" (١/٣٢١) ، والحديث قال عنه الذهبي : "باطل" (الميزان ١/٢٣٨) ، ونقل الشوكاني في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" (١٠٥٩) عن أحمد بن حنبل أنه قال عنه : "موضوع" .
قلت : علته الوليد بن الفضل ، وإسماعيل بن عبيد ، ولا يعرفان إلا بالطَّامات .
١٤٥٢ – (٩٠٧) – تقدم قبل حديثين .

قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قال : حدثنا حبيب بن أبي حبيب ؛ قال : حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أُبيّ بن كعب ؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **كان جبريل عليه السلام يذاكرني أمر عمر ؛ فقلت: يا جبريل أذكر لي فضائل عمر وما له عند الله عز وجل ؛ فقال لي: لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر ، وليبكين الإسلام بعد موتك يا محمد على موت عمر بن الخطاب رضي الله عنه** » .

١٢٢

بـاب

ذكر مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

١٤٥٣ - [أثر٥٤٢] - حَدَّثَنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعدٍ ؛ قال : حدثنا سلمة بن شبيب ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛ قال : حدثنا جعفر بن سليمان ؛ قال : حدثنا ثابت عن ، أبي رافعٍ قال: **كان أبو لؤلؤة غلاماً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الأرحاء ، وكان يصيب منها إصابة كبيرة ، وكان المغيرة يستغل منه كل يوم أربعة دراهم** ؛ فأتى عمر رضي الله عنه ؛ فقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل غلتي ؛ فكلمه أن يخفف عني ؛ فقال: " **اتق الله ، وأحسن إلى مواليك ، وافعل وافعل**" .

قال: ومن نيته أن يلقى المغيرة فيأمره بالتخفيف عنه ؛ قال: فغضب وقال: وسع الناس كلهم عدلك غيري فصنع خنجراً ، وشحذه/(*) قال: وأحسبه قال: وجعل له رأسين ؛ ثم أتى به الهرمزان من الفرس ؛ فقال: كيف ترى هذا ؟ قال: أرى هذا أنه لا

١٤٥٣ - [٥٤٢] - أثر أبي رافع في قصة مقتلِ عمر : إسناده صحيح .

رواه أبو داود الطيالسي (٨/١ - ح٣٣) مختصراً ، وعزاه الهيثمي (٧٦/٩ ، ٧٧) لأبي يعلى ، وقال : "رجاله رجال الصحيح" .

ورواه الحاكم (٩١/٣) ، وابن حبان (موارد - ٢١٩٠) .

"تخريج الإحياء" (٣٩٩٢) ، و"طبقات" ابن سعد (٣٥٥/٣) ، و"المجمع" (٧٥/٩) ، و"تاريخ الإسلام" (ص٢٧٧) .

وهو في صحيح البخاري (٣٧٠٠) من رواية حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر بنحو هذه القصة ، ورواه مسلم من طريق معدان بن أبي طلحة (٥٦٧) .

وقد قال الحافظ : "وعند كل منهم ما ليس عند الآخر" (الفتح ٧٦/٧) - يعني عند عمرو بن ميمون ، ومعدان ، وأبي رافع وغيرهم- وأبو رافع هو نفيع الصائغ : "ثقة" من رجال الجماعة ، مخضرم .

(*) إلى هنا انتهى السقط من (ت) .

يضرب به أحد إلا قتله . قال : فتحين عمر رضي الله عنه ؛ فأتاه من ورائه وهو في إقامة الصف ؛ فوجأه ثلاث وجآتٍ ، طعنه في كتفِهِ ، وطعنه في خاصرتِهِ ، وطعنه في بعض جسده . قال: فسقط واحتمل إلى منزله ، وقال عبد الرحمن بن عوف رحمه الله: " **الصلاة الصلاة** " ؛ فتقدم عبد الرحمن فصلى بهم ، وقرأ بأقصر سورتين في القرآن ، وانطلق الناس نحو عمر يسألون عنه ، ويدعون له ، ويقولون: لا بأس عليك ؛ فقال عمر: " **إن يكن علي في القتل بأس ؛ فقد قتلت** " ؛ فدعا بشراب لينظر ما قدر جراحته ، فشرب فخرج مع الدم ، فلم يتبين ؛ فجعلوا يثنون عليه ؛ فقال عمر: "**والذي نفسي بيده ، لوددت أني أنفلت منها(*) كفافاً ، وسلم لي عملي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** " أو قال : "**وسلم لي ما قبلها**" قال : وابن عباس عند رأسه ؛ فقال : " **يا أمير المؤمنين لا والله لا تنفلت منها كفافاً ، لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته بخير ما صحبه فيه صاحب ؛ كنت تنفذ أمره ، وكنت في عونه حتى قبض ﷺ وهو عنك راضٍ ، ثم وُليها أبو بكر رضي الله عنه ، فكنت تنفذ أمره ، وكنت في عونه حتى قبض وهو عنك راضٍ ؛ ثم وليتها بخير ما وليها والٍ**" قال: وذكر محاسنه ؛ فكأن عمر استراح إلى كلام ابن عباس وهو في كرب الموت ؛ فقال: " **كرر عليَّ كلامك**" فأعاد عليه الكلام ؛ فقال عمر: "**والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت من هول المطلع**" ، وجاء صهيب فقال: **وأخاهِ وأخاهِ** رفع صهيب صوته ؛ فقال عمر: "**مهلاً يا صهيب ، مهلاً يا صهيب** أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **إن المغول عليه يعذب** » قال : **وجعل الأمر إلى ستة إلى عثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن ، وأمر صهيباً أن يصلي بالناس .**

(*) في الأصل (منه) .

١٤٥٤ – ١٤٥٥ – (٩٠٨) – و[أثر٥٤٣] – أنبأنا أبو محمد بن صاعد ؛ قال : حَدَّثَنا اسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي ؛ قال : حَدَّثَنا خالد بن عبد اللَّه ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون

قال ابن صاعد : وحَدَّثَنا يوسف بن موسى القطان ؛ قال : حَدَّثَنا جرير ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون

قال ابن صاعد : وحَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وخَلَّاد بن أسلم ؛ قالا : حَدَّثَنا علي بن عاصم ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون – واللفظ لخالد بن عبد اللَّه – قال : كان عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه بعث حذيفة على ما سقت دجلة ، وبعث عثمان بن حنيف على ما سقى الفرات فوضعا الخراج فلما قدما عليه ؛ قال : **لعلكما حملتما الأرض مالا تطيق** ، فقال حذيفة : **لو شئت لا ضعفت أرضي** . وقال عثمان ابن حنيف : **لقد حملتها ما تطيق وما فيها كبير فضل** فقال : لئن(*) عشت لأرامل أهل العراق لأدعهن لا يحتجن إلى أحد بعدي . قال : فما لبث إلا أربعة حتى أصيب ؛ قال : **وكان عمر رضي اللَّه عنه إذا أقيمت الصلاة ؛ قال للناس : استووا .** فلما استووا طعنه رجل فقال : **باسم اللَّه أكلني الكلب ، أو قتلني الكلب** . قال : فطار العلج بسكين ذي طرفين لا يدنو منه إنسان إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً فمات منهم تسعة ، وألقى عليه رجل من المسلمين برنساً ، ثم جثم عليه فلما عرف أنه مأخوذ طعن نفسه فقتل نفسه ؛ قال : وقدم الناس عبد الرحمن فصلى بهم صلاة خفيفة قال : فقال عمر لابن عباس : **انظر من قتلني** ، قال : فجال جولة ثم رجع ، فقال : **غلام المغيرة بن شعبة** ، فقال : **الصنيع** ؟ قال : **نعم** . قال : **قاتله اللَّه . لقد كنت أمرت به خيراً ، الحمد لله الذي لم يجعل منيتي في يد رجل من المسلمين .**

١٤٥٤ – ١٤٥٥ – (٩٠٨) – [٥٤٣] – أثر بن الخطاب ، وحديثه : صحيح .
رواه البخاري (١٣٩٢) ، ٣٧٠٠) من طريق عن حصين بنحوه مع اختلاف وزيادات جمعها شيخنا في مختصر البخاري (٤٩٩/٢ – ح ١٥٧٣) ينظر « المصنف » لابن أبي شيبة (٣٧٠٥٩) .

(*) في ت (لأن) .

وقال لابن عباس : لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة . قال فقال : ألا نقتلهم ؛ قال : أبعد ما صلوا صلاتكم وحجوا حجكم ، ثم حمل حتى أدخلوه منزله ، فكأن لم يصب المسلمين مصيبة قبل يومئذ . قال : فجعل الناس يدخلون عليه ، إذ دخل عليه شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى اللّٰه عز وجل فإن لك من القدم مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ما كان لك ، ثم وليت فعدلت ، ثم رزقك اللّٰه عز وجل الشهادة . قال يا ابن أخي : وددت أني وذاك لا لي ولا علي ، ثم أدبر الشاب فإذا هو يجر إزاره ، فقال : ردوه . فرد فقال له : يا ابن أخي ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك ، أتقى لربك[1] . قال عمرو بن ميمون : فواللّٰه ما منعه ما كان فيه أن نصحه ثم أتي بشراب نبيذ فشرب منه فخرج من جرحه فعرف أنه لما به فقال : يا عبد اللّٰه بن عمر ، انظر ما عليَّ من الدَّيْن فنظر فإذا بضع وثمانون ألفاً فقال : سل في آل عمر فإن ، وفَّى وإلا فسل في بني عدي فإن وفت وإلا فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم . ثم قال : يا عبد اللّٰه ائت أم المؤمنين عائشة فقل : إن عمر يقرأ عليك السلام ، ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين بأمير ، وقل : يستأذن في أن يدفن مع صاحبيه فإن أذنت فادفنوني معهما ، وإن أبت فردوني إلى مقابر / المسلمين فأتاها عبد اللّٰه وهي تبكي فقال : إن عمر يستأذن في أن يدفن مع صاحبيه فقالت : لقد كنت أدخر ذلك المكان لنفسي لأُوثرنَّه اليوم على نفسي ، ثم رجع فلما أقبل ؛ قال عمر : أقعدوني ثم ؛ قال : ما وراءك ؟ قال : قد أذنت لك . قال : اللّٰه أكبر ، ما شيء أهم إليّ من ذلك المضجع ، فإذا أنا

---

(١) ما أحوج المسلمين اليوم حتى بعض علمائهم إلى نصيحة عمر - رضي الله عنه - لذاك الشاب ، وإنَّ حرص أمير المؤمنين على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر وهو على هذا الحال ، وفي سكرات الموت ، ولحظاته الأخيرة ليدل على أهمية هذا الأمر ، وخطورة الإسبال سواءً كان عن خيلاء وكبر أم لا ، فإنه لم يسأله عن نيته وقصده بل مجرد فعل الاسبال هو نوع من الخيلاء ، كما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : « فإن إسبال الإزار من المخيلة ..» من حديث جابر بن سليم . وانصح بالرجوع إلى رسالتي « الإسبال لغير الخيلاء » ، فقد فصلت فيها أدلة تحريم الإسبال سواء منها ما كان بقصد الخيلاء أم لا ، ورددت على الشبهات المثارة حول المسألة فنسأل الله التوفيق والسداد .

قبضت فاحملوني ثم قولوا : يستأذن عمر فإن أذنت فادفنوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين ثم قال : إن الناس يقولون : استخلف . وإن الأمر إلى هؤلاء الستة الذين توفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ : علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك ، وليشهدهم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء . فإن أصابت الخلافة سعداً وإلا فليستعن به من ولى فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة ثم ؛ قال : أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله عز وجل وأوصيه بالمهاجرين الأولين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أن يعرف لهم حقهم ، ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيراً أن يقبل من محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنهم رِدْءُ الإسلام ، وغيظ العدو وجباة المال لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضيً منهم ، وأوصيه بالأعراب خيراً ؛ فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي[1] أموالهم فيرد على فقرائهم ، وأوصيه بذمة الله عز وجل وذمة رسوله أن يوفي لهم بعهدهم ، وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم .

١٤٥٦ – [أثر٥٤٤] – وحَدَّثَنا أبو حفص عمر بن سهل بن مخلد البزار من كتابه ؛ قال : حَدَّثَنا أبو السائب سلم بن / جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة ؛ قال : حدثني سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عبد العزيز بن عمر ابن عبد الرحمن بن عوف ؛ قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة ، عن أمه وكانت أمه عاتكة بنت عوف ؛ قالت : خرج عمر بن الخطاب يوماً يطوف في السوق فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وكان نصرانياً فقال : يا أمير المؤمنين ، أعدني على المغيرة بن شعبة فإن عليَّ خراجاً كثيراً ؛ قال :

١٤٥٦ – [٥٤٤] – أثر عاتكة بنت عوف عن عمر : ؟
ينظر « المصنف » لابن أبي شيبة (٣٧٠٧٤) .

---

(١) حواشي أموالهم : صغار الإبل وحاشية كل شيء جانبه وطرفه [النهاية لابن الأثير ج ١/ ٣٩٢] .

فكم خراجك ؟ قال : درهمان في كل يوم . قال : وأي شيء صناعتك ؟ قال : نجارًا نقاشاً حداداً . قال : ما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال ، ثم لقد بلغني أنك تقول : لو أردت أن أعمل رحى تطحن بالريح فعلت . قال : نعم . قال : فاعمل لي رحى ؛ قال : لإن سلمتُ لأعملن لك رحى يتحدث بها من(*) بالمشرق والمغرب ؛ قال : ثم انصرف عمر إلى منزله فلما كان [من](**) الغد جاءه كعب الأحبار فقال له : يا أمير المؤمنين ، اعهد ، فإنك ميت في ثلاثة أيام . قال : وما يدريك ؟ قال : أجده في كتاب اللّٰه عز وجل التوراة ، قال عمر : آللّٰهِ إنك تجد عمر بن الخطاب في التوراة قال : اللهم لا ، ولكن أجد صفتك ، وحليتك ، وأنه قد فني أجلك . قال وعمر لا يحس وجعا ، ولا ألما ؛ قال : فلما كان الغد جاءه كعب فقال : يا أمير المؤمنين ، ذهب يوم وبقي يومان . قال ثم جاءه الغد فقال : يا أمير المؤمنين ، ذهب يومان وبقي يوم وليلة ، وهي لك إلى صبيحتها ؛ قال ، فلما كان في الصبح خرج عمر بن الخطاب إلى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجالاً فإذا استووا دخل هو فكبر ؛ قال : ودخل أبو لؤلؤة في الناس / في يده خنجر له رأسان نصابه في وسطه ، فضرب عمر ست ضربات ، إحداهن تحت سرته هي التي قتلته وقتل معه كليب بن وائل بن البكير(***) الليثي كان حليفهم فلما وجد عمر حرَّ السلاح سقط ، وقال : أفي الناس عبد الرحمن بن عوف ؟ قالوا : نعم هو ذا . قال : فتقدم بالناس فصل . قال : فصلى عبد الرحمن وعمر طريح ؛ قال : ثم احتمل فأدخل إلى داره ، ودخل عبد الرحمن بن عوف ، فقال : إني أريد أن أعهد إليك . قال : يا أمير المؤمنين إن أشرت عليَّ ؛ قال : وما تريد ؟ قال : أنشدك بالله أتشير عليَّ بذلك ؟ قال : اللهم لا ؛ قال : إذن والله لا أدخل فيه أبدا ؛ قال : فهبني صمتا حتى أعهد إلى النفر الذين توفى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، ادع لي عليًا وعثمان والزبير وسعدًا ؛ قال : وانتظروا أخاكم طلحة ثلاثًا فإن جاء

(*) في النسخة ت (يتحدث بها أهل من) .

(**) الزيادة من « ك » .

(***) في ت (النكير) .

وإلا فاقضوا أمركم ، أنشدك اللّه يا عليُّ ، إن وليت من أمور الناس شيئاً أن تحمل بني هاشم على رقاب الناس ، أنشدك اللّه يا عثمان ، إن وليت من أمور الناس شيئًا أن تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس ، أنشدك اللّه يا سعد ، إن وليت من أمور الناس شيئًا أن تحمل أقاربك على رقاب الناس ، قوموا فتشاوروا ثم اقضوا أمركم ، وليصل بالناس صهيب .

ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فقال : قم على بابهم فلا تدع أحدًا يدخل إليهم ، وأوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أن يقسم عليهم فيئهم ، ولا يستأثر عليهم وأوصى الخليفة من بعدي بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يحسن إلى محسنهم، وأن يعفو(*) عن مسيئهم ، وأوصى الخليفة من بعدي بالعرب فإنهم مادة الإسلام / أن تؤخذ صدقاتهم من حقها وتوضع في فقرائهم وأوصي الخليفة من بعدي بذمة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن يوفي لهم بعهدهم ، اللهم هل بلغت تركت الخليفة بعدي على أنقى من الراحة ، يا عبد اللّه بن عمر ، اخرج إلى الناس فانظر من قتلني ؛ قال : يا أمير المؤمنين ، قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة . فقال : الحمد لله الذي لم يجعل قتلي(**) بيد رجل سجد لله سجدة واحدة .

يا عبد اللّه بن عمر ، اذهب إلى عائشة رضي اللّه عنها فسلها أن تأذن لي أن أدفن مع النبي صلى اللّه عليه وسلم وأبي بكر ، يا عبد اللّه إن اختلف الناس فكن مع الأكثر ، وإن كانوا ثلاثة وثلاثة فكن في الحزب الذي فيه عبد الرحمن بن عوف . يا عبد اللّه بن عمر ، ائذن للناس فجعل يدخل عليه المهاجرن والأنصار يسلمون عليه . ويقول لهم : أعن ملاءٍ منكم كان هذا؟ فيقولون : معاذ اللّه ؛ قال : ودخل في الناس كعب الأحبار فلما نظر إليه عمر أنشأ يقول :

وأوعدني كعب ثلاثاً أعدها ولا شك أن القول ما قاله كعب

(*) في ت (يعفي) .

(**) في الأصل (ميتتي) ، والتصويب من أعدها .

وما بي حذارُ الموت إني لميت ولكن حذارُ الذنب يتبعه الذنب

فقيل له : يا أمير المؤمنين ، لو دعوت طبيبًا ؛ قال : فدعى بطبيب من بني الحارث بن كعب فسقاه نبيذاً فخرج النبيذ يعني مع الدم ؛ قال : فاسقوه لبنًا ، فخرج اللبن أبيض فقيل له : يا أمير المؤمنين ، اعهد . قال : « **قد فرغت** » ،

ثم توفى ليلة الأربعاء لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ؛ قال : فخرجوا به بكرة يوم الأربعاء فدفن في بيت عائشة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي / بكر رضي الله عنه وتقدم صهيب فصلى عليه وذكر الحديث بطوله .

ذكر نوح الجن على عمر رضي اللّه عنه

١٤٥٧ - [أثر٥٤٥] - حَدَّثَنا أبو العباس سهل بن أبي سهل الواسطي ؛ قال : حَدَّثَنا يحيى بن حبيب بن؛ قال : حَدَّثَنا حماد بن زيد ؛ قال : حَدَّثَنا أيوب ، عن عبد اللّه بن أبي مليكة ؛ قال : ناحت الجن على عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه فوصف ذلك فقال :

عليك سلام اللّه من أمير وباركت يد اللّه في ذاك الأديم الممزق
قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها نوائح(*) في أكمامها لم تفتق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز الغضاة باسوق

١٤٥٨ - [أثر٥٤٦] - حَدَّثَنا سهل ؛ قال : حَدَّثَنا يحيى بن حبيب ؛ قال : حَدَّثَنا حماد بن زيد ؛ قال : حَدَّثَنا عاصم بن بهدلة مثله وزاد فيه .

وما كنت أخشى أن تكون وفاته سَبَنْتي يتبنتي أزرق العين مطرق .

١٤٥٩ -[أثر٥٤٧] - وحَدَّثَنا حامد بن شعيب البلخي ؛ قال : حَدَّثَنا منصور

١٤٥٧ - ١٤٥٨ - [٥٤٥] - [٥٤٦] - أثر بن أبي مليكة عن عمر : صحيح .
رجاله ثقات - ولكنه منقطع بين ابن أبي مليكة وعمر رضي الله عنه .
رواه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٣٣٣/٣) من طريق ابن شهاب أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن أمه أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة قالت : لما كانت آخر حجة حجها عمر بأمهات المؤمنين ؛ قالت : إذ صدرنا عن عرفة ، مررت بالمحصب سمعت رجلاً على راحلته يقول : أين كان عمر أمير المؤمنين فسمعت رجلاً آخر يقول : ها هنا كان أمير المؤمنين فكنا نتحدث إنه من الجن قال : فقدم عمر تلك الحجة فطعن فمات ا. هـ .
وابن أبي مليكة هو : عبد الله بن عبيد بن أبي مليكة .
(*) في ت (بوايح) .
١٤٥٩ - [٥٤٧] - أثر عبد الملك بن عمير عن عمر : صحيح لغيره كما سبق=

ابن أبي مزاحم ؛ قال : حَدَّثَنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير : أن الجن ناحت على عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه .

جزى اللَّه خيراً من إمام وباركت يد اللَّه في ذاك الأديم الممزق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها نوائح في أكمامها لم تفتق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

فما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتي أزرق العين مطرق

١٤٦٠ – [أثر٥٤٨] – حَدَّثَنا أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي ؛ قال : حَدَّثَنا محمد بن عبيد بن حساب ؛ قال : حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ؛ قال : ناحت /الجن على عمر رضي اللَّه عنه

عليك سلام اللَّه من أمير وباركت يد اللَّه في ذاك الأديم الممزق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها نوائح في أكمامها لم تفتق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

فيا لقتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز الغضاة بأسوق

وزاد عاصم بن بهدلة :

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتي أزرق العين مطرق

١٤٦١ – [أثر٥٤٩] – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ؛ قال : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ؛ قال : حَدَّثَنا شبابة بن سوار ، عن محمد بن

= بيانه في الأثر السابق وإسناده ضعيف . للانقطاع بين عمر وعبد الملك بن عمير وشريك هو ابن عبد الله : سيء الحفظ كما سبق أن بيناه مراراً في هذا الكتاب .

١٤٦٠ – [٥٤٨] – أثر ابن أبي مليكة عن عمر : ينظر الأثر رقم : [٥٤٥] .

١٤٦١ – [٥٤٩] – أثر زيد العمي عن عمر : إسناده ضعيف .

وزيد العمي هو ابن الحواري وهو : « ضعيف الحديث » كما قال الحافظ في التقريب .

الفضل ، عن زيد العمي ؛ قال : لما مات عمر رضي اللّٰه عنه سمعوا نوح الجن عليه وهم يقولون :

جزى اللّٰه خيراً من أمير وباركت يد اللّٰه في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها نوائح في أكمامها لم تفتق
لقتل قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز الغضاة باسوق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفى سبنتي أزرق العين مطرق
ولقاك ربي في الجنان تحية ومن كسوة الفردوس لا تتمزق

آخر ما حضرني من فضائل أبي بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما

تم الجزء السادس عشر من كتاب الشريعة بحمد اللّٰه ومنه

وصلى اللّٰه على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم

يتلوه الجزء السابع عشر من الكتاب إن شاء اللّٰه .

١٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

كتاب ذكر فضائل أمير المؤمنين

عثمان بن عفان رضي الله عنه

وعن جميع الصحابة

قال محمد بن الحسين رحمه الله : أول فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد الإيمان بالله عز وجل وبرسوله صلى الله عليه وسلم ، أن الله عز وجل أكرمه بأن زوجه بابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحدة بعد واحدة ، [و](*) لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق الله آدم عليه السلام إلى يوم القيامة ، إلا عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فضيلة أكرمه الله عز و جل بها ، مع الكرامات الكثيرة ، والمناقب الجميلة ، والفضائل الحسنة ، وبشارة النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة ، وأنه يُقتل مظلوماً وأمره بالصبر ، فصبر رضي الله عنه حتى قُتل وحقن دماء المسلمين .

(*) ثابتة في (ت)، وليست في (ك).

باب

ذكر تزويج عثمان رضي الله عنه بابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة خُصَّ بها

١٤٦٢ – [أثر ٥٥٠] – حَدَّثَنا أحمد بن سهل الأشناني ، قال :حَدَّثَنا عبد الله ابن عمر أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال : قال لي حسين بن علي الجعفي : يا أبا عبد الرحمن ؛ لِمَ سُميَ عثمان ذا النورين ؟ قلت : لا والله ما أدري ، [قال] :(*) **لم يجمع بين ابنتي نبي إلا عثمان رضي الله عنه .**

١٤٦٣ – (٩٠٩) – أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حَدَّثَنا محمد بن حرب الواسطي ، قال :حَدَّثَنا عمير بن عمران الحنفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **إن الله عز وجل أوحي إليَّ أن أزوج كريمتي من عثمان بن عفان** » .

١٤٦٤ – (٩١٠) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، قال :حَدَّثَنا إسحاق بن منصور الكوسج ، قال :حَدَّثَنا عبد الكريم بن روح ، [بن](**) عنبسة بن

١٤٦٢ – [٥٥٠] – أثر حسين بن علي الجعفي : إسناده صحيح .

١٤٦٣ – (٩٠٩) – إسناده ضعيف جدًا .

فيه عمير بن عمران الحنفي : قال عنه الإمام ابن عدي : « حدث بالبواطيل عن الثقات ، وخاصة عن ابن جريج ... والضعف بيِّنٌ على حديثه » وروى له هذا الحديث من أباطيله (١٧٥٢/٥) . ووافقه عليه الذهبي وابن حجر – رحمهما الله – (اللسان ٣٨٠/٤) . وفيه أيضًا عنعنة ابن جريج فقد كان مدلسًا .

١٤٦٤ – (٩١٠) – إسناده ضعيف .

لجهالة عنبسة بن سعيد بن أبي عياش : قال عنه الحافظ : « مجهول » ، ومثله في الجهالة ابنه روح بن عنبسة بن سعيد ، وابنه عبد الكريم بن روح بن عنبسة : قال عنه =

(*) ثابتة في (ك) وساقطة من (ت) .

(**) في الأصل (عن) ، وصوابه (بن) .

سعيد ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه عن أم عياش ، عن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء** » .

١٤٦٥ - (٩١١) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال :حَدَّثَنا أبو الربيع الزهراني ، قال :حَدَّثَنا حماد بن زيد ، قال : حدثني مولى لعثمان ، عن أسامة بن زيد ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة فيها لحم إلى عثمان رضي الله عنه ، فدخلت عليه فإذا هو جالس مع رقية رضي الله عنها ، ما رأيت زوجا أحسن منهما ، فجعلت مرة أنظر إلى عثمان ، ومرة أنظر إلى رقية ، فلما رجعت إلى رسول صلى الله عليه وسلم قال : « **دخلت عليهما ؟** » قلت : نعم ، قال : « **هل رأيت زوجا أحسن منهما ؟** » قلت : لا يا رسول الله ، **لقد جعلت مرة أنظر إلى رقية ، ومرة أنظر إلى عثمان** .

١٤٦٦ - (٩١٢) - حَدَّثَنا أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري ، وأبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد ، قالا :حَدَّثَنا أبو مروان العثماني ، قال : حدثني أبي عثمان بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عثمان بن عفان رضي الله عنه عند

= الحافظ « ضعيف » . والحديث رواه الطبراني (٢٥/٩٢-ح٢٣٦) من طريق عبد الكريم بن روح من حديث أم عياش به .

١٤٦٥ - (٩١١) - إسناده ضعيف .

رواه الطبراني (١/٧٦-ح٩٧) من طريق أبي الربيع به فيه هذا المبهم الذي لم يسم وقد وصف بأنه مولى لعثمان .

قال الهيثمي عنه : « فيه راوٍ لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح » (المجمع ٩/٨٠) .

١٤٦٦ -.(٩١٢) - إسناده ضعيف جدًا .

رواه ابن ماجه (١١٠) ، وقال البوصيري عنه : « إسناده ضعيف فيه عثمان بن خالد وهو ضعيف باتفاقهم » .

ورواه ابن أبي عاصم (١٢٩١) ، ورواه الطبراني (٢٢/٤٣٦-ح١٠٦٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٥/١٨٢٢) وضعفه . والحديث فيه عثمان بن خالد بن عمر بن =

باب المسجد ، فقال : « **يا عثمان هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك أم كلثوم ؛ بمثل صداق رقية ؛ وعلى مثل مصاحبتها** » .

١٤٦٧ – (٩١٣) – وحَدَّثَنا أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري ، قال : حَدَّثَنا أبو مروان العثماني ، قال :حَدَّثَنا أبي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان رضي الله عنه وقال : « **ألا أبو أيم ؛ إلا أخو أيم ؛ يزوجها عثمان ، فلو كن عشراً لزوجتهن عثمان ، وما زوجته إلا بوحي من السماء** » .

= عبد الله العثماني وهو : « متروك » كما قال الحافظ في « التقريب » ، ويراجع « الميزان » (٣٢/٣) وضعفه شيخنا العلامة في « ضعيف الجامع » (٦٣٩٨) .

والعجب من الهيثمي – رحمه الله – حيث أعل الحديث بعبد الرحمن بن أبي الزناد فقال : « فيه لين وبقية رجاله ثقات » فذهل عن علته .

١٤٦٧ – (٩١٣) – إسناده كالذي قبله .

وله طريق أخرى عند ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٠١) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده – مطولاً وهو إسناد « ضعيف جدًا » لأجل عبد الملك هذا فإنه « متروك متهم » (الجرح والتعديل ٣٧٤/٥) .

١٣٧

باب

ذكر مواساة عثمان رضي الله عنه للنبي « صلى الله عليه وسلم بماله وتجهيزه لجيش العسرة

١٤٦٨ - (٩١٤) - حَدَّثَنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن أبي السري العسقلاني(*) ، قال :حَدَّثَنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ؛ وفي كمه ألف دينار ، فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ولى ، قال عبد الرحمن : فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها بيده في حجره ويقول : « **ماضر عثمان ما فعل بعدها أبداً** » .

١٤٦٩ - (٩١٥) - حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا أبو

١٤٦٨ - ١٤٦٩ - ١٤٧٠ - (٩١٤) - (٩١٥) - (٩١٦) حسن .

رواه أحمد (٦٣/٥) من طريق ضمرة به وفي آخرها « **يرددها مرارًا** » ، ورواه الترمذي (٩/ ٢٩١-ح٣٧٠٢) وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه »

قلت : كثير بن أبي كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة : حسن الحديث روى عنه جماعة من الثقات ، وهو تابعي معروف ، وثقه العجلي وابن حبان ، وحسن الترمذي حديثه كما هنا ، وحسن شيخنا حديثه في « الصحيحة » (٤١٨/٤) . وعبد الله بن . القاسم : حسن الحديث كذلك قال عنه ابن معين: لا بأس به ، ووثقه ابن حبان ، وقال عنه الحافظ : « صدوق » والحديث صححه الحاكم (١٠٢/٣) ووافقه الذهبي ، وأشار شيخنا إلى تقويته في « تخريج فقه السيرة » (ص٤٣٨) ، وحسنه في « صحيح الترمذي » (٢٩٢٠) . وقد ذكر الحافظ ابن كثير شواهده في « تاريخه » (٤/٥) . ورواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٧٩) .

ومحمد بن السري ، هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن ، المعروف بابن أبي السري : ضعيف . ولكنه توبع كما في الذي يليه .

(*) في (ت) محمد بن السري العسقلاني .

همام الوليد بن شجاع ، قال :حَدَّثَنا ضمرة بن ربيعة ، وذكر الحديث نحواً منه .

١٤٧٠ - (٩١٦) - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا أبو عمير الرملي ، قال :حَدَّثَنا ضمرة بن ربيعة ، وذكر الحديث مثله .

١٤٧١ - [أثر٥٥١] - وحدثنا قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا الوليد ابن شجاع ، قال :حَدَّثَنا الوليد بن مسلم ، عن خليد بن دعلج ، عن قتادة : أن عثمان رضي الله عنه جهز في جيش العسرة تسعمائة وثلاثين بعيراً وسبعين فرساً .

١٤٧٢ - [أثر٥٥٢] - وحَدَّثَنا الفريابي قال : حدثني محمد بن عُزيز الأيلي ، قال :حَدَّثَنا سلامة بن روح ، عن عقيل بن خالد ، قال : قال ابن شهاب الزهري : **حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسعمائة بعير وأربعين بعيراً ثم جاء بستين فرساً فأتم بها الألف .**

١٤٧٣ - (٩١٧) - وأنْبَأنَا ابراهيم بن الهيثم الناقد ، قال :حَدَّثَنا داود بن رشيد ، قال :حَدَّثَنا سويد بن عبد العزيز ، قال :حَدَّثَنا حصين ، عن عمرو بن جاوان(*) ،

١٤٧١ - [٥٥١] - أثر قتادة عن عثمان : إسناده ضعيف .

قتادة لم يدرك عثمان ، وخليد بن دعلج . ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » .
الوليد بن مسلم : مدلس وقد عنعنه .

١٤٧٢ - [٥٥٢] - أثر ابن شهاب عن عثمان : إسناده ضعيف .

ابن شهاب لم يدرك عثمان ، سلامة بن روح : « ضعيف الحديث » قال الحافظ : « صدوق له أوهام » ، وقال : أبو حاتم عنه يكتب حديثه » ، وقال ابن عدي : « منكر الحديث » ، وقال أبو زرعة : « منكر الحديث » ومثلهما الذهبي في « الميزان » (١٨٣/٢) ووافقهم شيخنا في « الضعيفة » (٣٠٦/٤) . ومحمد بن عزيز الأيلي : فيه ضعف وفي سماعه من عمه سلامة بن روح نظر . « التقريب » (٦١٣٩) .

١٤٧٣ - (٩١٧) - صحيح .

رواه أحمد (٧٠/١) من طريق أبي عوانه ثنا حصين بنحوه ، ورواه النسائي (٦/ ٢٣٢، وما بعدها) وفي « الكبرى » (٦٤٣٤) ، وابن أبي عاصم في «السنة » (١٣٠٣) =

(*) هكذا الصواب ، وفي الأصل (جلوان) وهو خطأ.

عن الأحنف بن قيس ، قال : نشد عثمان بن عفان علياً وطلحة والزبير وسعداً رضي الله عنهم هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم جيش العسرة : « **من جهزها غفر الله له** » فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاماً ولا عقالاً، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **من يشتري بئر رؤمة فيجعلها سقاية للمسلمين غفر الله له** » فابتعتها ثم ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « **اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك ؟** » قالوا : اللهم نعم . قال : فنشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **من اشترى بيتاً فزاده في المسجد غفر الله له** » فابتعته ثم ذكرت ذلك له فقال : « **زده في المسجد وأجره لك** » . ففعلت ذلك ؟ قالوا : اللهم نعم .

= وما بعده . من طرق عن حصين به ويأتي عند المصنف برقم (ح٩٢٥) من طريق عبد الله بن إدريس عن حصين به .

فقد توبع سويد بن عبد العزيز فزالت علة السند عند المصنف هنا فإنه متكلم فيه ، ومداره عندهم جميعًا على عمرو بن جاوان ويقال عمر : فإنه « مقبول » كما قال الحافظ فلم يوثقه غير ابن حبان وهو معروف بتساهله في توثيق المجاهيل ، وقال الذهبي في ترجمة « عمرو بن جاوان » من (ميزانه) قال : « لا يعرف » .

والحديث **له شاهد آخر** من رواية ثمامة بن حَزْن القُشيري مرسلًا . رواه النسائي (٦/ ٢٣٥) (ح٣٦٠٨)، وابن أبي عاصم (١٣٠٥) وفيه يحيى بن أبي الحجاج « لين الحديث » كما قال الحافظ في « التقريب » وقال ابن عدي « لا أرى برواياته بأسًا » على أنه لم ينفرد به بل تابعه هلال بن حق عند ابن أبي عاصم (١٣٠٦) قال عنه الحافظ « مقبول » ذكر له الحافظ في التهذيب (٧٦/١١) رواية أربعة عنه، وقال : ذكره ابن حبان في الثقات ، ورواه الترمذي (٣٧٠٤) وقال « هذا حديث عن عثمان حسن ، وقد روي من غير وجه عن عثمان » ينظر تعليق التعليق (٣١٤/٣) .

ويشهد له ما رواه النسائي (٣٦٠٩، ٣٦١٠) من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان وأبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بنحو مما تقدم مختصرًا . ما رواه البخاري (ح٢٧٧٨) وليس فيه المسجد والزيادة فيه .

وقصة انتداب النبي صلى الله عليه وسلم لشراء بئر رومة ، وشراء عثمان لها أخرجها البخاري تعليقًا (٧٤/٤- ك المساقاة باب١) « ط استانبول » .

والحديث صححه العلامة أحمد شاكر – رحمه الله تعالى في التعليق على « المسند » (٥٥٥) ، وصححه شيخنا الألباني – حفظه الله في « صحيح سنن النسائي » (٣٣٧٢) .

باب

إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بفتن كائنة وأن عثمان رضي الله عنه وأصحابه منها برءاء

١٤٧٤ - (٩١٨) - حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا محمد بن المثني ، قال :حَدَّثَنا عبد الوهاب الثقفي ، قال :حَدَّثَنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني : أن خطباء قامت بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام آخرهم رجل يقال له : مرّةُ بن كعب ، فقال : **لولا شيءٌ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت** . فذكر فتنةً فقربها ، فمر رجل فقال : « **هذا يومئذ على الهدى** » ، فقمت إليه فأقبلت عليه بوجهه فقال : « **هو هذا ؟** » قال : « **نعم** » . فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه .

١٤٧٥ - (٩١٩) - وحدثنا أيضا قاسم المطرز ، قال :حَدَّثَنا إبراهيم بن عبد الله ، وإسحاق بن إبراهيم ، قالا :حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل قال : إسحاق قال : حماد هو أبو الأشعث الصنعاني ، قال : شهدت خطباء في أول الفتنة في الشام ، قال : فقام رجل في آخرهم ، يقال له : مرة ابن كعب ، فقال : **لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت** ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم « **ذكر يومًا فتنة** » ، فمر رجل مقنّعٌ فقال : « **هذا وأصحابه على الحق** » فاتبعته فإذا هو عثمان رضي الله عنه .

١٤٧٦ - (٩٢٠) - وأنبأناه أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال :

١٤٧٤ - ١٤٧٥ - ١٤٧٦ - (٩١٨) - (٩١٩) - (٩٢٠) - صحيح
رواه أحمد (٤/ ٢٣٥) ، من طريق أيوب عن أبي قلابة بنحوه ، ورواه الترمذي (٣٧٠٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي به وقال : (حديث حسن صحيح) ورواه الحاكم (٣/ ١٠٢) وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي !! وأبو الأشعث الصنعاني هو شراحيل بن آدة : روى له مسلم دون البخاري وله طريق أخرى أخرجها أحمد (٤/ ٢٣٦) من رواية ابن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير =

حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، قال :حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل قد سماه ، قال : حماد هو أبو الأشعث الصنعاني ، قال: شهدت خطباء أول الفتنة وذكر الحديث مثله .

١٤٧٧ – (٩٢١) – وحدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا عباس بن عبد العظيم(٠) العنبري ، قال :حَدَّثَنا أسود بن عامر ، قال :حَدَّثَنا سنان ابن

= عن مرة بن كعب بنحوه ورواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٩٥) ، وفي (الآحاد والمثاني) (١٣٨١) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه ضعف ولكنه توبع كما تقدم . والحديث صححه شيخنا في (صحيح سنن الترمذي) (٢٩٢٢). **وله شاهد** من حديث كعب بن عجرة (صحيح ابن ماجة ٨٩) ، **ومن حديث** ابن عمر يأتي وشيكا تخريجه . **ومن حديث** عبد الله بن حوالة أخرجه ابن أبي عاصم في (السنة) (١٢٩٤) من رواية حماد بن سلمة عن الجريري وهي قبل الاختلاط فهي صحيحة تأتي عند المصنف برقم (٩٥١) . ، **وله شاهد** من حديث أبي هريرة حسنه ابن كثير فقال (إسناده جيد حسن) (البداية ٧/ ٢١٠) .

١٤٧٧ – (٩٢١) – حسن الإسناد .

رواه أحمد (٢/ ١١٥) من طريق سنان بن هارون البُرجُمي به ، ومن طريقه أخرجه الترمذي (٣٧٠٨) وقال : (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) وأقره عليه الحافظ ابن كثير في « تاريخه » (٧/ ٢٠٩) ،

قلت : سنان بن هارون : حديثه حسن ، قال عنه الحافظ (صدوق فيه لين) ، وقال ابن عدي : (ولسنان أحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به) ووثقه الذهلي وغيره . وضعفه النسائي ، وابن حبان ، والساجي . فمثله حديثه حسن لا سيما وابن عدي من المعتدلين في أحكامهم على الرواة . والحديث حسن إسناده شيخنا العلامة الألباني – حفظه الله – في (صحيح سنن الترمذي) (٢٩٢٥) . وصححه العلامة أحمد محمد شاكر – رحمه الله – في تعليقه على « المسند » (٥٩٥٣) ونقل عن شارح الترمذي أنه نقل عن الحافظ ابن حجر قوله في هذا الحديث : (إسناده صحيح) . فالله أعلم . **ويشهد له** حديث عائشة رضي الله عنها الآتي بعد هذا .

(٠) – عباس بن عبد العزيز العنبري كذا في النسخة (ب) ؛ والصواب عباس بن عبد العظيم العنبري كما في النسخة (ك) « التقريب » وغيره وهو ثقة حافظ ممن روى عنه مسلم ، والبخاري تعليقاً .

١٤٢

هارون ، عن كليب بن وائل ، عن ابن عمر ، قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنةً ، فمر رجل فقال : « **يُقتَلُ فيها هذا المقنع مظلومًا** » . قال : فنظرت إليه ؛ فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه .

١٤٣

باب

إخبار النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان رضي الله عنه أنه يُقتلُ مظلوماً

١٤٧٨ - (٩٢٢) - حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال :حَدَّثَنا منصور بن أبي مزاحم ، قال :حَدَّثَنا أبو سعيد المؤدب ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : **دخل عثمان رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم** وأنا دونهما ، **فناجاه طويلًا فما فجأني إلا** وعثمان رضي الله عنه جاثٍ على ركبتيه ، يقول : « **ظلمًا وعدوانًا يا رسول الله ؟.** » قالت : فظننت أنه أخبره بقتله .

١٤٧٨ - (٩٢٢) - إسناده ضعيف . وهو حسن لغيره أو صحيح .

رواه الطبراني في (الأوسط) من طريق منصور به (مجمع البحرين ٦/ ٢٦٣ - ح ٣٦٨٦) ، وقال الطبراني : (لم يروه عن خصيف إلا المؤدب ... ، وتفرد به منصور) .

قلت : وخصيف هو الجزري قال عنه الحافظ : (صدوق سيئ الحفظ ، خلط بأخرة ...) (التقريب ١٧١٨) ، وقال عنه شيخنا : (سيئ الحفظ) (٣/ ٨٣، ٥٦٧) من « الضعيفة » **وله طريق أخرى** عنها وفيها فرج به فضالة وهو : (ضعيف في روايته عن غير الشاميين أما في روايته عنهم فهي لا بأس بها كما قال الإمام أحمد - رحمه الله- : (إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس) . ولعل ابن مهدي أشار إلى ذلك بقوله : (حدث عن أهل الحجاز أحاديث مقلوبة منكرة) ، وقال ابن عدي : (له أحاديث صالحة ...) (الكامل لابن عدي ٦/ ٢٠٥٥) وقد فرق شيخنا في (الصحيحة) (٤/ ٥٥٨) ، بين روايته عن الشاميين وغيرهم.

قلت : وحديثه عند الطبراني في (الأوسط) (مجمع البحرين ٣٦٨٥) عن محمد بن الوليد الزبيدي وهو حمصي شامي . وأشار والهيثمي إلى تحسين هذه الرواية فقد ذكر الروايتين في « مجمع الزوائد » (٩/ ٩٠) وقال : (أحد إسنادي الطبراني حسن) .

وله طريق ثالثة أخرجها أحمد (٦/ ٢٦٣) بنحو مما سبق ، وفيها علي بن عاصم شيخ أحمد : ضعفه الجمهور قال الحافظ : (صدوق يخطيء ويصر) ، وضعفه شيخنا =

١٤٧٩ - (٩٢٣) - حَدَّثَنا قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا بشر بن دحية الزيادي ، قال :حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن أيوب : أن أبا عثمان يعني النَّهدي حدّث عن أبي موسى الأشعري : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطًا وقال لي : « **احفظ الباب** » فجاء رجل يستأذن ، قال : « **ائذن له وبَشِّرْه بالجنة** » فإذا أبو بكر ، ثم جاء رجل آخر يستأذن فقال : « **ائذن له ، وبشره بالجنة** » فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : ثم جاء آخر يستأذن فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم هُنَيهة ثم قال : « **ائذن له وبشّره بالجنة بعد بلوى شديدة ستصيبه** » قال : فأذنت له ؛ فإذا عثمان رضي الله عنه ، قال حماد : وسمعت علي بن الحكم ، وعاصمًا الأحول أنهما سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

١٤٨٠ - (٩٢٤) - وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال :حَدَّثَنا ابن أبي عمر ، قال :حَدَّثَنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم حسبته قال : في حائط ، فجاء رجل فسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « **اذهب فائذن له وبَشره بالجنة ؛ على بلوى شديدة** » فانطلقت فإذا عثمان رضي الله عنه ، فقلت : ادخل وابشر بالجنة على بلوىٰ شديدة فجعل يقول : « **اللهم صبرًا** » حتى جلس .

= في (الضعيفة) (٣/ ٤٤٣) ويشهد له ما سبق من حديث ابن عمر . وله طريق أخرى عند ابن ماجه (١١٢) ، وهو في « صحيح الترمذي » (٢٩٢٣) ، (والسنة) لابن أبي عاصم (١١٧٤) . بنحوها .

١٤٧٩ - ١٤٨٠ - (٩٢٣) - (٩٢٤) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (٣٦٩٥) من طريق حماد بن زيد بنحوه ، ورواه من طريق أخرى مطولة عن ابن المسيب عن أبي موسى (٣٦٧٤) . ورواه مسلم بنحوه من حديث أبي عثمان النهدي (٤/ ١٨٦٧- ح ٢٤٠٣) . وفي رواية معمر عن أهل البصرة من أمثال قتادة وغيره شيء . ولكنه لم ينفرد به فقد توبع كما في الصحيحين وغيرهما . وتدليس قتادة لا يضر هنا والحديث رواه النسائي ، والترمذي (ينظر تحفة الأشراف ٩٠١٨) .

١٤٨١ - (٩٢٥) - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ، قال :حَدَّثَنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، قال :حَدَّثَنا إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن عبد الرحمن بن محيريز ، عن زيد بن أرقم ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « **انطلق حتى تأتي السوق فتلقى عثمان فيها يبيع ويبتاع فقل له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول : أبشر بالجنة بعد بلاء شديد** » . فانطلقت حتى أتيت السوق فألقى عثمان رضي الله عنه يبيع ويبتاع كما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول : « **أبشر بالجنة بعد بلاء شديد** » . قال : وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بمكان كذا وكذا . فأخذ بيدي فجئنا جميعًا حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عثمان : يا رسول الله ، إن زيدًا أتاني فقال لي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول : « **أبشر بالجنة بعد بلاء شديد** » . فأى بلاء يصيبني يا رسول الله ؟ **فوالذي بعثك بالحق ما تغنيت ، ولا تمنيت ، ولا مسست ذكرى بيميني منذ بايعتك فقال : « هو ذاك هو ذاك »** مرتين .

١٤٨٢ - (٩٢٦) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا محمد بن

١٤٨١ - ١٤٨٢ - (٩٢٥) - (٩٢٦) - إسناده ضعيف جدًّا .

مداره على عبد الأعلى بن أبي المساور فإنه ضعيف جدًّا قال النسائي وغيره : (متروك) [الميزان ٢/ ٥٣١] . وقال ابن حبان : (كان ممن يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات حتى إذا سمعها المبتدىء في هذه الصناعة علم أنها معمولة) (المجروحين ٢/ ١٥٧) . وقال البخاري : (منكر الحديث) (التهذيب ٦/ ٩٨) وقد روى هذا الحديث من رواية أنس بمعناه وفيه عبد الأعلى هذا ، وقد سئل عنه أبو حاتم فقال : عبد الأعلى (ضعيف شبه المتروك ، وهذا حديث باطل) [العلل : ٢/ ٣٨٧] يراجع « تخريج السنة » (٢/ ٥٣٣) ، ورقم (١١٧٠) . هذا وقد سبقت الإشارة إلى صحة حديث عائشة مرفوعًا (**يا عثمان ! إن ولاك الله هذا الأمر يومًا ، فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك الذي قمصك الله ، فلا تخلعه**) يقول ذلك ثلاث مرات ... « صحيح ابن ماجه » (٩٠) ، « وتخريج السنة » لابن أبي عاصم (١١٧٢) .
=

عبيد بن حميد(٠) ، قال :حَدَّثَنا عبد الحميد الحماني ، قال :حَدَّثَنا عبد الأعلى ، عن الشعبي ، عن زيد بن أرقم ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان رضي الله عنه فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه فأخذ عثمان بيدي فانطلق بي حتى أتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، **ما هذه البلوى التي تصيبني ؟ ما تغنيت ، ولا تمنيت ، ولا مسست فرجي بيميني منذ أسلمت ، أو بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام** ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « **إن الله عز وجل مُقَمِّصُك فإن أرادك المنافقون علي خَلعِه فلا تخلَعه** » .

= وأخرج الطبراني عن عثمان رضي الله عنه قال : (**لقد اختبأت عند ربي عشرًا إني لرابع أربعة في الإسلام ، وما تغنيت ، ولا تمنيت ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام ...**) قال الهيثمي : (رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو : « ضعيف » ، وقال ابن دقيق العيد في (الإلمام) (وقد وثق) (مجمع الزوائد ٩/ ٨٦) . وقد توبع عند يعقوب الفسوي (٢/ ٤٨٨) . إلا أن مدار إسناده على ابن لهيعة . (ينظر الكبير للطبراني ١/ ٨٥) ، والأثر رواه ابن أبي عاصم (١٣٠٨) كذلك .

(٠) لعل الصواب حساب بدلاً من حميد .

١٤٧
باب
بذل عثمان دمه دون دماء المسلمين وترك النصرة لنفسه وهو يقدر رضي الله عنه

١٤٨٣ – [أثر٥٥٣] – حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بن عمر الكوفي ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن خراش ، قال : ثنا العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر : أنه دخل على عثمان رضي الله عنه يعرض نصرته ويذكر بيعته فقال : **أنتم في حل من بيعتي وفي حرج من نصرتي وإني لأرجو أن ألقي الله عز وجل سالمًا مظلومًا .**

١٤٨٤ – (٩٢٧) – أنبأنا إبراهيم بن الهيثم الناقد ، قال :حَدَّثَنا داود بن رشيد ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن كثير ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني محمد بن عبد الملك ، قال : لما حُصِر عثمان رضي الله عنه ؛ دخل عليه المغيرة بن شعبة ، فقال : **إنه قد نزل بك ما ترى ، وأنا أعرض عليك خصالًا ثلاثًا ، إن شئت خرقنا لك بابًا من الدار سوى الباب الذي هم عليه ؛ فنقعدك على رواحلك ؛ فتلحق بمكة ، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها ، أو تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية ، وإن شئت خرجت بمن معك فقاتلتهم ؛ فإن معك عدة وقوة ، وإنك على حق وهم على**

١٤٨٣ – [٥٥٣] – أثر ابن عمر : إسناده ضعيف جدًا .

عبد الله بن خِرَاش : (ضعيف جدًا) قال أبو زرعة : (ليس بشيء ضعيف) ، وقال أبو حاتم : (منكر الحديث) ، وقال ابن عدي : (عامة ما يرويه غير محفوظ) ، وقال البخاري : (منكر الحديث) . ولم يوثقه غير ابن حبان حيث ذكره في (الثقات) وقال : (ربما أخطأ) [يراجع التهذيب ٥/ ١٩٨] وضعفه جدًا شيخنا العلامة الألباني (الضعيفة ٤/ ٤١٦) .

١٤٨٤ – (٩٢٧) – رجاله ثقات – لكنه منقطع .

رواه أحمد (١/ ٦٧)

ومحمد بن عبد الملك هو ابن مروان أخو الخلفاء الأربعة أولاد عبد الملك . روى عنه =

باطل، فقال : عثمان رضي الله عنه أما قولك : أن نخرق لك من الدار بابًا فأقعد على رواحلي فألحق بمكة فإنهم لن يستحلوني وأنا بها ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يُلحِد رجل من قريش بمكة عليه نصف عذاب العالم » فلن أكون إياه . وأما قولك أن ألحق بالشام فهم أهل الشام وفيهم معاوية ، قلت : أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله ﷺ فيها !! وأما قولك : إن معي عدة وقوة فأخرج فأقاتلهم ؛ فإني على الحق وهم على الباطل ، فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بإهراقه مِلء محجم من دم بغير حق .

١٤٨٥ – (٩٢٨) –حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن سعيد

= غير واحد وذكره ابن حبان في (الثقات) ، ووثقه علي بن الحسين بن الجنيد . وقال الحافظ – رحمه الله – : (وما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسلة) (تعجيل المنفعة ص ٢٤٥) . قال الشيخ شاكر – رحمه الله – : (وأنا أرجح هذا ، لأن المغيرة ابن شعبة مات سنة (٥٠) فيبعد أن يسمع منه ثم يعيش بعده (٨٢) سنة ، ولو كان لذكر في المعمرين من الرواة . اهـ من « المسند » (ح ٤٨١) . وقال الهيثمي : (رجاله ثقات إلا أن محمد ابن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعًا من المغيرة ...) (مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٠) .
وللمرفوع منه شاهد آخر ولكن لا يفرح به لانقطاعه كذلك وهو في « المسند » (١/ ٦٤) برقم (٤٦١) ضعفه الشيخ العلامة أحمد شاكر . قال عنه الحافظ ابن كثير : (هذا حديث منكر جدًا وفي إسناده ضعف ..) (البداية ٨/ ٣٣٩) ولفظ هذا الحديث : (**يلحد كبش من قريش اسمه عبد الله ، عليه مثل أوزار الناس**) .
وفي حديث عبد الله بن عمرو مرفوعًا : (**يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها**) رواه أحمد (٦٨٤٧ ، ٧٠٤٣) وإسناده ظاهره الصحة ولذا صححه الشيخ أحمد شاكر – رحمه الله – ولكن الإمام ابن كثير – رحمه الله – أعله بقوله : (قد يكون رفعه غلطًا ، وإنما هو من كلام عبد الله بن عمرو ، وما أصابه من الزاملتين يوم اليرموك من كلام أهل الكتاب) [البداية والنهاية ٨/ ٣٤٠] .
١٤٨٥ – (٩٢٨) – صحيح :
رجاله رجال الشيخين غير أبي سهلة وهو ثقة كما قال الحافظ في (التقريب) =

القطان ، قال :حَدَّثَنا اسماعيل يعني ابن أبي خالد ، قال :حَدَّثَنا قيس يعني ابن أبي حازم ، عن أبي سهلة مولى عثمان بن عفان ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ **« ادعوا لي بعض أصحابي »** ، قالت : قلت **أدعو لك أبا بكر ؟** فسكت ، قلت : **أدعو لك عمر ؟** فسكت ، قلت : **أدعو لك ابن عمك عليًا ؟** فسكت ، قلت : **أدعو لك عثمان ؟** . قال : **« ادعيه »** . فجاء عثمان فقال لي : **هكذا** – أي تنحي – ، قالت فرأيته يقول لعثمان ولونه يتغير أو وجهه يتغير قالت : فلما كان يوم الدار قيل له : ألا تقاتل ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ **« عهد إليّ عهدًا ، وإني صابر نفسي »** .

١٤٨٦ – (٩٢٩) – وحدثني أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ، قال :حَدَّثَنا محفوظ بن أبي توبة ، قال :حَدَّثَنا محمد بن بشر العبدي ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي سهلة مولى عثمان رضي الله عنه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ **فذكر نحوه** .

١٤٨٧ – [أثر٥٥٤] – حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن [محمد بن](*) عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا يعقوب الدورقي قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : **لو لم يكن في عثمان رضي الله عنه إلا هاتان الخصلتان كفتاه ؛ بذلُه دمه دون دماء المسلمين ، وجمعُه المصحف .**

١٤٨٨ – [أثر٥٥٥] – حَدَّثَنا الفريابي قال :حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شيبة ،

= رواه أحمد (١/ ٥٨) ورواه الترمذي (٣٧١٢) وقال : (هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد) . ورواه ابن ماجه (١١٣) وقال عنه البوصيري : (إسناده صحيح ورجاله ثقات) . وصححه شيخنا في (صحيح ابن ماجة) (٩١) وفي (ظلال الجنة) (١١٧٥) . ورواه الخلال في « السنة » (٤١٩) .

١٤٨٦ – (٩٢٩) – صحيح بما قبله – إسناده ضعيف .

محفوظ بن أبي توبة : ضعفه أحمد وغيره [الجرح والتعديل ٨/ ٤٢٢] وقد تقدم مرارًا .

١٤٨٧ – [٥٥٤] – أثر ابن مهدي : إسناده صحيح تقدم برقم (أثر ٤٧٢) .

١٤٨٨ – [٥٥٥] – أثر ابن عمر : إسناده فيه ضعف – صحيح لغيره =

(*) ثابتة في (ك) .

١٥٠

وعمرو بن محمد الناقد قالا :حَدَّثَنا إسحاق بن سليمان الرازي ، قال :حَدَّثَنا أبو جعفر الرازي ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنه : أن عثمان رضي الله عنه أصبح يحدث الناس فقال : **رأيت النبي ﷺ فقال : يا عثمان ، أفطر عندنا الليلة فأصبح صائمًا ، ثم قتل من يومه ، رحمة الله عليه .**

= فيه أبو جعفر الرازي قال عنه الحافظ : (صدوق سيء الحفظ خصوصًا عن مغيرة)، وكذلك قال شيخنا في «الضعيفة» (٣/ ٣٦١) : رواه اللالكائي (٢٥٧٧) . رواه الحاكم (٣/ ١٠٣) وصححه ووافقه الذهبي . **وله شاهد** عند أحمد (١/ ٧٢) . وفيه مسلم بن سعيد مولى عثمان ذكره ابن حبان في (الثقات) (٥/ ٣٩٤) ، وترجمه ابن أبي حاتم برواية اثنين عنه (٨/ ١٨٥) ، ويونس بن أبي يعفور من رجال مسلم وتكلم في حفظه . والحديث صححه الشيخ العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - (ح ٥٢٦). وينظر (الطبقات) لابن سعد (٣/ ٧٥) ، **وله شاهد آخر** في «المسند» (١/ ٧٣) وفيه ضعف (ح ٥٣٦) .

١٥١
باب

ذكر إنكار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عثمان رضي الله عنه

وتعظيم ذلك عندهم وعرضهم أنفسهم لنصرته ومنعه إياهم

١٤٨٩ - [أثر٥٥٦] - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، قال :حَدَّثَنا شريك عن(٠) عبد الله بن عيسى ، عن جده عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : رأيت عليًا رضي الله عنه عند أحجار الزيت رافعًا أصبعيه أو قال مادًّا أصبعيه يقول : **« اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان »**.

١٤٩٠ - [أثر٥٥٧] - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن خالد البرذعي في المسجد

١٤٨٩ [٥٥٦] -- أثر عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي : حسن لغيره

رواه ابن الجعد في (مسنده) (٢٢٦١) وفيه شريك بن عبد الله القاضي : (صدوق سيء الحفظ) ، ورواه الحاكم (٣/ ٩٥) وصححه ووافقه الذهبي !! **وله طريق أخرى** ذكرها الحافظ ابن كثير في (تاريخه) (٧/ ١٩٣) ، وفيها محمد بن يونس الكديمي وهو : (ضعيف) والحسن البصري : مدلس وقد عنعن . وورد معناه عن علي رضي الله عنه من طرق . **وقد قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى -** : (اعتني الحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر بجمع الطرق الواردة عن علي أنه تبرأ من دم عثمان ، وكان يقسم على ذلك في خطبه وغيرها أنه لم يقتله ، ولا أمر بقتله ، ولا مالأ ، ولا رضي به ، ولقد نهى عنه فلم يسمعوا منه . ثبت ذلك عنه من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث ، ولله الحمد والمنة ، وثبت عنه أيضًا من غير وجه أنه قال : **إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله تعالى فيهم : ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانًا علي سرر متقابلين﴾** [البداية والنهاية ٧/ ١٩٣] .

(٠) - في الأصل (بن) والصواب ما أثبتناه .

١٤٩٠ - [٥٥٧] - أثر محمد بن علي عن عثمان : إسناده ضعيف جدًّا منقطع .

فيه محمد بن سليمان هو ابن هشام الشطوي ابن بنت مطر الوراق . قال عنه ابن عدي : (هذا أظهر أمرًا في الضعف ، وأحاديثه عامتها مسروقة سرقها من قوم =

الحرام ، قال :حَدَّثَنا محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق ، قال :حَدَّثَنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا العوام بن حوشب ، قال : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي ، قال : « **لما كان يوم الدار أرسل عثمان رضي الله عنه إلى علي يدعوه ، فأراد اتيانه فتعلقوا به ومنعوه ، فألقى عمامة سوداء كانت على رأسه ، ونادى ثلاثًا اللهم إني لا أرضى قتله ولا آمُرُ به** » .

١٤٩١ – [أثر٥٥٨] – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل بن أبي الحارث ، قال :حَدَّثَنا داود بن المحبر ، قال :حَدَّثَنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : « **كان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يرد الناس عن عثمان رضي الله عنه يوم الدار بسيفين يضرب بيديه جميعًا** » .

١٤٩٢ – [أثر٥٥٩] – أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم ، قال :حَدَّثَنا مروان بن معاوية ، قال :حَدَّثَنا الحارث بن ربيع ، عن مولى لحذيفة ، قال : لما بلغ حذيفة بن اليمان قتلُ عثمان رضي الله عنه جعل يتردّد في الدار قائمًا وذاهبًا كهيئة الناخر وهو يقول : « **اللهم إني أخاف أن يكون أمير المؤمنين مضى وهو عليَّ ساخطٌ** » .

= ثقات ، ويوصل أحاديثه) . [الكامل ٦/ ٢٢٧٨] . وقال ابن حبان : (لا يجوز الاحتجاج به بحال) ، وقال الذهبي : (ضعفوه بمرة) [الميزان ٣/ ٥٧٠] . وقال عنه شيخنا الألباني : (متهم) [الضعيفة ٣/ ٤٦٩] . والأثر فيه حبيب بن أبي ثابت وهو وإن كان ثقة إلا أنه كثير الإرسال والتدليس ، وقد عنعن . وهو مع هذا منقطع فإن محمدًا لم يسمع من علي ولا عثمان « رضي الله عنهما » .

١٤٩١ – [٥٥٨] – ثر الحسن بن علي – رضي الله عنه – إسناده ضعيف جدًّا .
داود بن المحبر : (متروك متهم) ينظر (التقريب) (١٨١١) سبق الكلام عليه . والمبارك ابن فضالة : يدلس ويسوي كما قال الحافظ في (التقريب) ، والحسن : مدلس كما سبق ولم يصرحا بالتحديث .

١٤٩٢ – [٥٥٩] –أثر حذيفة – رضي الله عنه – : إسناده ضعيف .
فيه جهالة مولى حذيفة ، ولم أعرف الحارث بن ربيع ، محتمل أن يكون مروان بن معاوية قد دلس اسمه ، فقد كان مشهورًا بتدليس أسماء الشيوخ لا سيما المجهولين منهم .

١٤٩٣ – [أثر٥٦٠] – وأنبأنا عبد الله بن صالح ، قال :حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال :حدثنا الفضل بن موسى السِّينَاني(*) ، عن فطر ، عن زيد بن علي : **أن زيد بن ثابت رحمه الله بكى على عثمان رضي الله عنه يوم الدار .**

١٤٩٤ – [أثر٥٦١] – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، قال :حدثنا داود بن المحبر ، قال : حدثني أبي محبر بن قحذم ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، قال : **لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه رثاه كعب بن مالك الأنصاري** / رحمه الله فقال :

عجبت لقوم أسلموا بعد عزّهم إمامهم للمنكرات وللغدر
فلو أنهم سيموا من الضيم خطة لجادَ لهم عثمان بالأيد والنصر
فما كان في دين الإله بخائن ولا كان في الأقسام بالضيق الصدر
ولا كان نكاثًا بعهد محمدٍ ولا تاركًا للحق في النهي والأمر
فإن أبكه أعذر لفقدي عدله ومالي عنه من عزاء ولا صبر
وهل لامريء يبكي لعظم مصيبة أصيب بها بعد ابن عفان من عذر
فلم أر يومًا كان أعظم فتنة وأهتك منه للمحارم والستر
غداة أصيب المسلمون بخيرهم ومولاهم في اله العسر واليسر

١٤٩٣ – [٥٦٠] – أثر زيد بن ثابت : رجاله ثقات ولكنه منقطع
زيد بن علي إن كان هو ابن الحسين فقد كان مولده سنة (٨٠) ، وكان موت زيد بن ثابت سنة (٥٠) تقريبًا .

١٤٩٤ – [٥٦١] -- أثر كعب بن مالك : إسناده ضعيف جدًا .
داود بن المحبر : (متروك متهم) كما سبق في الأثر (٤٠ د) ؛ وأبوه مُحَبَّر بن قحذم : (ضعيف) كما قال الذهبي – رحمه الله – [الميزان ٣/ ٤١] . ومجالد بن سعيد : (ضعيف) سبق مرارًا .

(*) في الأصل « الشيباني » والصواب أنها بالسين المهملة المكسورة ، ونونين .

١٤٩٥ – [أثر٥٦٢] – أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا وهب بن بقية الواسطي ، قال :حَدَّثَنا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، يقول : **لو انقضّ أحد فيما فعلتم بابن عفان لكان محقوقًا أن ينقض .**

١٤٩٦ – [أثر٥٦٣] – حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا محمد بن المثني ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن سعيد القطان ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل ، قال : حَدَّثَنا قيس ، قال : سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم : **لو أن أحدًا انقض لما صنعتم بعثمان رضي الله عنه لكان محقوقًا أن ينقض .**

١٤٩٧ – [أثر٥٦٤] – حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي قال :حَدَّثَنا محفوظ بن أبي توبة ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا معمر ، عن من سمع ابن سيرين يقول : **بعث عثمان رضي الله عنه سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ،** فقال : **اذهبا إلى ابن سلام فتنكرا له ، وقولا له : إنه قد كان من أمر الناس ما قد ترى فما تأمرنا ؟** قال : فأتيا ابن سلام فقالا له نحوًا من مقالته ، فقال لأحدهما : **أنت فلان ابن فلان ،** وقال للآخر : **أنت فلان بن فلان ، بعثكما إليّ أمير المؤمنين ، فاقرئاه السلام ، وأخبراه بأنه مقتول فليكف ، فإنه أقوى لحجته يوم القيامة عند الله عز وجل .** فأتياه فأخبراه . فقال عثمان : **عزمت عليكم أن لا يقاتل معي منكم أحد.**

١٤٩٨ – [أثر٥٦٥] – وحدثني عمر بن أيوب السقطي قال :حَدَّثَنا محفوظ ابن أبي توبة ، قال :حَدَّثَنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا معمر ، عن قتادة قال : قال : ابن

١٤٩٥ – ١٤٩٦ – [٥٦٢] – [٥٦٣] - أثر سعيد بن زيد : إسناده صحيح – رجاله ثقات رجال الصحيح .

١٤٩٧ – [٥٦٤] – أثر عبد الله بن سلام : إسناده ضعيف .

لجهالة الواسطة بين ابن سيرين ومعمر ، ومحفوظ بن أبي توبة : ضعيف سبق الكلام عليه .

١٤٩٨ – [٥٦٥] – أثر قتادة عن ابن سلام : فيه ضعف .

قتادة فيه تدليس ، قال شعبة : (كان قتادة إذا جاء ما سمع قال حدثنا ، وإذا جاء =

سلام : « والله لئن كان قتل عثمان هدىً ليحتلبن لبنًا ، ولئن كان قتله ضلالة ليحتلبن دمًا » .

١٤٩٩ – (٩٣٠) – حَدَّثَنا أبو محمد بن صاعد قال : حدثنا علي بن سعيد ابن مسروق الكندي قال حدثنا أبو المحيّاة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أخي عبد الله بن سلام ، قال : لما أريد عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان : ما جاء بك ؟ قال : جئت في نصرتك ، قال : **أخرج إلى الناس** . فخرج عبد الله إلى الناس فقال : **أيها الناس إنه كان لي اسم في الجاهلية فلاناً ، فسماني رسول الله ﷺ عبد الله ، ونزلت في آيات من كتاب الله عز وجل ، نزلت فيّ ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾** [الأحقاف : ١٠] ونزلت فيّ **﴿ قل كفى بالله شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾** [الرعد :٤٣] **إن لله سيفًا مغمودًا عنكم ، وإن الملائكة جاورتكم في بلدكم هذا ؛ الذي نزل فيه نبيكم ﷺ ، فالله ، الله ، في هذا الرجل أن تقتلوه ، فوالله لئن قتلتموه ؛ لتطردنَّ جيرانكم من الملائكة ، وليسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد إلى يوم القيامة** .

١٥٠٠ – [أثر٥٦٦] – وحدثني عمر بن أيوب السقطي ، قال :حَدَّثَنا محفوظ ابن أبي توبة ، قال :حَدَّثَنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا معمر ، عن حميد بن

= ما لم يسمع قال : قال فلان) وفي رواية معمر عن قتادة شيء ، ومحفوظ بن أبي توبة : ضعيف كما سبق في الذي قبله .

١٤٩٩ – (٩٣٠) – إسناده ضعيف .

رواه الترمذي (٣٢٥٣ ، ٣٨٠٥) وقال : (حديث غريب) ، وضعفه شيخنا في (ضعيف سنن الترمذي) (٧٩٥) . وفيه ابن أخي عبد الله بن سلام ، قال عنه الحافظ : (مجهول) . ورواه ابن ماجه (٣٧٣٤) مختصرًا ، وقال البوصيري : (ابن أخي عبد الله ابن سلام لم يسم وباقي رجال الإسناد ثقات) ينظر (ضعيف ابن ماجة) (٨١٨) .

١٥٠٠ – [٥٦٦] – أثر عبد الله بن سلام : إسناده ضعيف ، عدا قوله (**إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اليوم ، فوالله لئن قتلتموه ليذهبن ، ثم لا يعودون أبدًا ، ... ، وإن سيف الله عز وجل لم يزل** =

هلال ، قال : قال لهم عبد الله بن سلام(٠) إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم منذ قدمها رسول الله ﷺ حتى اليوم ، فوالله لئن قتلتموه ليذهبن ، ثم لا يعودون أبدًا ، فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقي الله أجذم لا يد له ، وإن سيف الله عز وجل لم يزل مغمودًا عنكم ، وإنكم والله لئن قتلتموه ليسلّنه الله عز وجل ثم لا يغمده عنكم ، إما قال : أبدًا ؛ وإما قال : إلى يوم القيامة . وما قتل نبيّ قط إلا قتل به سبعون ألفًا ، ولا خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفًا قبل أن يجتمعوا ، وذكر أنه قُتِل على دم يحيى ابن زكرياء سبعون ألفًا .

١٥٠١ - [أثر٥٦٧] - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن عمر الكوفي ، قال :حَدَّثَنا أبو معاوية ، قال :حَدَّثَنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : دخلت على عثمان رضي الله عنه يوم الدار فقلت : يا أمير المؤمنين ، طاب أو ضرب فقال : يا أبا هريرة ، أيسرك أن يقتل الناس جميعًا وإياي معهم ؟ قال : قلت : لا . قال : فإنك والله إن قتلت رجلًا واحدًا فكأنما قتلت الناس جميعًا . قال : فرجعت ولم أقاتل .

قال الأعمش : وكان أبو صالح إذا ذكر ما صنع بعثمان بكى .

قال الأعمش: كأني أسمعه يقول : هاه ، هاه .

١٥٠٢ - [أثر٥٦٨] - وحَدَّثَنا الفريابي ، قال :حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ، قال :حَدَّثَنا أبو معاوية ووكيع ، قالا :حَدَّثَنا الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : كان إذا

= مغمودًا عنكم ، وإنكم والله لئن قتلتموه ليسلنه الله عز وجل ثم لا يغمد عنكم إلى يوم القيامة ...) في إسناده محفوظ بن أبي توبة وهو : (ضعيف) كما سبق وأن بينا ذلك . ورواية معمر فيما حدث فيه بالبصرة فيها بعض الضعف . ولكن يشهد لهذه الفقرة الحديث السابق فهي على هذا «صحيحة» أو «حسنة» والله أعلى وأعلم .

(٠) - لفظه «سلام» ساقطة من (ت) وثابتة في (ك) .

١٥٠١ - [٥٦٧] - أثر أبي هريرة : إسناده صحيح - رجاله ثقات على شرط مسلم .

١٥٠٢ - [٥٦٨] - أثر الأعمش عن أبي صالح السمان : إسناده صحيح - على شرط الشيخين .

ذكر قتل عثمان بكى، فكأني أسمعه يقول: هاه، هاه.

١٥٠٣ – [أثر٥٦٩] – حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حَدَّثَنا أبو هشام الرفاعي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم(٠)، عن زياد بن أبي مليح، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «**لو اجتمعوا على قتل عثمان رضى الله عنه لرجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط**».

١٥٠٤ – [أثر٥٧٠] – حَدَّثَنا عمر بن أيوب أيضاً، قال: حَدَّثَنا أبو هشام الرفاعي، قال: حَدَّثَنا يحيى بن يمان، قال: حَدَّثَنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب يعني: كعب الأحبار قال: «**لا تقتلوا عثمان، والله لئن قتلتموه ليستحلنّ القتال ما بين دُرُوب الروم إلى صنعاء، وليكوننَ فتنٌ وضغائن**»(٠).

١٥٠٣ – [٥٦٩] – أثر ابن عباس: إسناده ضعيف.

رواه ابن سعد (٣/ ٨٠)، واللالكائي (٢٥٨٦). مداره على ليث بن أبي سليم: وهو: (مختلط) لم يتميز حديثه فترك، وزياد بن أبي المليح: (ليس بالقوي) كما قال أبو حاتم وغيره. [الميزان ٢/ ٩٣]. وأبو هشام الرفاعي متكلم فيه. والأثر يأتي (برقم ٥٥٦)

(٠) – في الأصل سليمان والصواب ما أثبتناه.

١٥٠٤ – [٥٧٠] – أثر كعب الأحبار: إسناده ضعيف.

فيه تدليس الأعمش وقد عنعن، وشريك القاضي: (سيىء الحفظ) كما سبق مرارًا ويحيى بن يمان: (صدوق يخطيء كثيرًا) كما قال الحافظ.

(٠) قال الحافظ ابن كثير – رحمه الله –: «إن قال قائل كيف وقع قتل عثمان – رضي الله عنه – بالمدينة وفيها جماعة من كبار الصحابة – رضي الله عنهم –؟ فجوابه من وجوه: –

أحدها: أن كثيرًا منهم بل أكثرهم أو كلهم لم يكن يظن أنه يبلغ الأمر إلى قتله؛ فإن أولئك الأحزاب لم يكونوا يحاولون قتله عينا، بل طلبوا منه أحد أمور ثلاثة: إما أن يعزل نفسه، أو يسلم إليهم مروان بن الحكم، أويقتلوه، فكانوا يرجبون أن يسلم إلى الناس مروان، أو أن يعزل نفسه ويستريح من هذه الضائقة الشديدة، وأما القتل فما كان يظن أحد أنه يقع، ولا أن هؤلاء يجترؤن عليه إلى ما هذا حده، حتى وقع ما وقع والله أعلم.=

باب : ذكر عذر عثمان رضى الله عنه عند أصحاب رسول الله ﷺ

١٥٠٥ - [أثر ٥٧١] - حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني ، قال : حَدَّثَنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد ، قال : حَدَّثَنا أبو أسامة ، عن مِسْعر ،

= **الثاني** : - أن الصحابة مانعوا دونه أشد الممانعة ، ولكن لما وقع التضييق الشديد ، عزم عثمان على الناس أن يكفوا أيديهم ويغمدوا أسلحتهم ففعلوا ، فتمكن أولئك مما أرادوا ، ومع هذا ما ظن أحد من الناس أنه يقتل بالكلية .

الثالث : أن هؤلاء الخوارج لما اغتنموا غيبة كثير من أهل المدينة في أيام الحج ، ولم تقدم الجيوش من الآفاق للنصرة ، بل لما اقترب مجيئهم ، انتهزوا فرصتهم - قبحهم الله - وصنعوا ما صنعوا من الأمر العظيم .

الرابع : أن هؤلاء الخوارج كانوا قريبًا من ألفيّ مقاتل من الأبطال ، وربما لم يكن في أهل المدينة هذه العدة من المقاتلة ، لأن الناس كانوا في الثغور ، وفي الأقاليم في كل جهة ، ومع هذا كان كثير من الصحابة اعتزل هذه الفتنة ولزموا بيوتهم ، ومن كان يحضر منهم المسجد لا يجيء ، إلا ومعه السيف يضعه على حبوته إذا احتبى ، والخوارج محدقون بدار عثمان - رضي الله عنه - وربما لو أرادوا صرفهم عن الدار لما أمكنهم ذلك . ولكن كبار الصحابة قد بعثوا أولادهم إلى الدار يحاجفون عن عثمان - رضي الله عنه - لكي تقدم الجيوش من الأمصار لنصرته ، فما فجيء الناس إلا وقد ظفر أولئك بالدار خارجها ، وأحرقوا بابها ، وتسوروا عليه حتى قتلوه - رضي الله عنه - .

وأما ما يذكره بعض الناس من أن بعض الصحابة أسلمه ورضي بقتله ، فهذا لا يصح عن أحد من الصحابة أنه رضي بقتل عثمان - رضي الله عنه - بل كلهم كرهه ، ومقته ، وسب من فعله ، ولكن بعضهم كان يود لو خلع نفسه من الأمر كعمار بن ياسر ، ومحمد بن أبي بكر ، وعمرو بن الحَمِق وغيرهم . اهـ [البداية والنهاية ٧/١٩٦] .

وقال أبو عبد الله الحاكم - رحمه الله - في « مستدركه » : « فأما الذي ادعته المبتدعة من معونة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على قتله فإنه كذب وزور ، فقد تواترت الأخبار بخلافه » [٣/١٠٣] .

١٥٠٥ - [٥٧١] - أثر علي بن أبي طالب : صحيح - إسناده لا بأس به .

أحمد بن عبد الحميد بن خالد هو أبو جعفر الحارثي الكوفي : حدث عنه أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني ، ومحمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري ، [الكنى لأبي أحمد الحاكم ٣/ ٩٤] ، وممن روى عنه محمد بن المنذر بن سعيد ، ذكره =

قال : حدثني أبو عون الثقفي ، عن محمد بن حاطب ، قال : ذكروا عثمان رضي الله عنه عند الحسن بن علي رضي الله عنه ، فقال الحسن : **هذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يأتيكم الآن فأسألوه عنه** ، فجاء علي رضي الله عنه فسألوه عن عثمان رضي الله عنه فتلاَ هذه الآية في المائدة [آية ٩٣] ﴿**ليس على الذين أمنوا وعملوا الصالحات جناح**﴾ كلما مر بحرف من الآية قال : **كان عثمان من الذين آمنوا ، كان عثمان من الذين اتقوا** ، ثم قرأ إلى قوله عز وجل ﴿**والله يحب المحسنين**﴾ .

١٥٠٦ – [أثر٥٧٢] – وحدثني أبو جعفر أحمد بن خالد البرذعي في المسجد الحرام ، قال :حَدَّثَنا محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق ، قال :حَدَّثَنا أبو قَطَن ، عن شعبة ، عن أبي عون ، عن محمد بن حاطب ، قال : سُئِل على رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه ؟ فقال : « كان من الذين آمنوا ، ثم اتقوا ، ثم آمنوا ، ثم اتقوا » .

١٥٠٧ – [أثر٥٧٣] – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا يونس بن حبيب ، قال :حَدَّثَنا أبو داود يعني : الطيالسي ، قال :حَدَّثَنا أبو عوانة ، عن أبي

= ابن حبان في (الثقات) (٨/ ٥١) . وأبو أسامة هو حماد بن أسامة : ثقة مشهور بكنيته ، ومسعر هو ابن كدام : ثقة كذلك . وأبو عون الثقفي هو محمد بن عبيد الله ابن سعيد : ثقة أيضًا مشهور من الرابعة . ، ومحمد بن حاطب صحابي صغير . والأثر له طريق أخرى عن مسعر به رواه اللالكائي (٢٥٧٤) .

قال الحافظ ابن كثير – رحمه الله – : (ثبت عنه – أي علي – من غير وجه أنه قال : (**كان – عثمان – من الذين آمنوا ، وعملوا الصالحات ثم اتقوا ، وآمنوا ، ثم اتقوا وأحسنوا** ...) (ا.هـ [البداية ٧/ ١٩٣] .

١٥٠٦ – [٥٧٢] – أثر محمد بن حاطب عن علي : إسناده ضعيف جدًا .

علته محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق سبق الكلام عليه وهو (ضعيف جدًا متروك) . وأبو قطن هو عمرو بن الهيثم بن قطن : ثقة من رجال مسلم . وأبو عون الثقفي تقدم في الذي قبله .

١٥٠٧ – [٥٧٣] – أثر محمد بن علي عن علي بن أبي طالب : إسناده صحيح – رجاله ثقات رجال الشيخين عدا يونس بن حبيب هو ابن عبد القاهر الأصبهاني وهو ، (ثقة) كما في (الجرح والتعديل) (٩/ ٢٣٧) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) =

بشر ، عن يوسف بن سعد ، قال : قدم محمد بن علي رضي الله عنهم البصرة ، قال : فحدثني قال : شهدت عليًا رضي الله عنه وهو على سريرٍ ، وعنده عمار بن ياسر وزيد بن صوحان ، وصعصعة ، فذكر عثمان رضي الله عنه قال : وعلي رضي الله عنه (ينكت) في الأرض بعود معه فقرأ : [الأنبياء : ١٠١] ﴿**إن الذين سبقَتْ لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون**﴾ قال : **نزلت في عثمانَ** ، فقلت لمحمد بن علي : أروي هذا عنك ؟ قال : نعم .

١٥٠٨ – (٩٣١) – حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي ، قال : حَدَّثَنا هلالٍ بن العلاء الرقي ، قال :حَدَّثَنا أبي ، قال :حَدَّثَنا عبيد الله بن [عمرو](٠) ، عن زيد بن أبي أُنَيسة ، عن أبي أسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : لما حصر عثمان رضي الله عنه في داره اجتمع الناس حول داره فأشرف عليهم عثمان ، فقال : **أنشد الله رجلًا سمع نبيّ الله ﷺ إذ انتفض حراء فقال : « اثبت حراء ، فما عليك إلا نبي ، أو صديق أو شهيد »** فقال أناس ممن سمع ذلك : قد سمعناه ، قال : **أنشدكم بالله هل تعلمون أن نبي الله ﷺ** قال : **« من ينفق نفقة متقبلة في جيش العسرة ؟ » والناس يومئذ مجهدون معسرون فجهزت الجيش من مالي ؟** قالوا : اللهم نعم ، ثم قال : **أنشدكم بالله أتعلمون أن رومة كان لا يشرب منها أحد إلا بثمن فاشتريتها بمالي للفقير والغني**

= (٩/ ٢٩٠) والأثر رواه ابن جرير (١٧/ ٩٦) بسند صحيح على شرط الشيخين . وأبو بشر هو جعفر بن إياس .

١٥٠٨ – (٩٣١) – صحيح .

رواه البخاري (٢٧٧٨) من رواية شعبة عن أبي إسحاق ، فانتفت شبهة تدليسه . وليس فيه ذكر (حراء) وهلال بن العلاء قال عنه الحافظ : (فيه لين) ، وأبوه لا بأس به وقد توبعا عند البخاري كما تقدم ، وعند النسائي (٣٦٠٩) (٣٦١٠) . قال الحافظ في (الفتح) (٥/ ٤٧٧) نقلًا عن الدارقطني : (قد اختلف فيه على أبي إسحاق ، فرواه زيد بن أبي أنيسة عنه كهذه الراوية أخرجه الترمذي والنسائي ، ورواه عيسى بن يونس عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن عثمان أخرجه النسائي أيضًا وتابعه أبو قطن عن يونس أخرجه أحمد () . قلت : – أي الحافظ – وتفرد عثمان =

(٠) في الأصل « عمر » والصواب أنه عبيد الله بن عمرو الرقي .

وابن السبيل والناس عامة ؟ قالوا : اللهم نعم . في أشياء عددها عليهم .

١٥٠٩ - (٩٣٢) - وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن عمر الكوفي ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن عمرو بن جاوان السعدي ، عن الأحنف بن قيس : أن عثمان رضي الله عنه نشد قوماً فقال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « **من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له** » فابتعته بعشرين أو بخمسةٍ وعشرين ألفًا ، فأتيت رسول اله ﷺ فقلت : قد ابتعته قال : « **اجعله في مسجدنا وأجره لك** » قالوا : اللهم نعم ، قال : فقال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « **من يبتاع بئر رومة غفر الله له** » ؟ فابتعتها بكذا وكذا ، ثم أتيته فقلت : قد ابتعتها قال : « **اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك** » قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم فقال : « **من يجهز هؤلاء غفر الله له** » ؟ يعني : جيش العسرة ؛ فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالاً ولا خطاماً . قالوا : اللهم نعم . قال : فقال : **اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهد** .

١٥١٠ - (٩٣٣) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال :حَدَّثَنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، قال : حدثني أبي ، قال : أخبرني الزهري ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : قال عبد الله بن عمر : جاءني رجل في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه فكلمني بكلام طويل ، يريد في كلامه بأن أعيب على عثمان ، وهو أمرؤ في لسانه ثقل لا يكاد يقضي كلامَه في سريع ، فلما قضَى كلامَه ، قلت : **قد كنا نقول**

= والد عبدان لا يضره فإنه ثقة واتفاق شعبة وزيد ابن أبي أنيسة على روايته هكذا أرجح من انفراد يونس عن أبي إسحاق ، إلا أن آل الرجل أعرف به من غيرهم فيتعارض الترجيح فلعل لأبي إسحاق فيه إسنادين ..ا هـ. ينظر (ح ٩١٠) .

١٥٠٩ - (٩٣٢) - صحيح - تقدم (٩١٠) .

١٥١٠ - (٩٣٣) - صحيح -

رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح غير محمد بن رزق الله وهو : (ثقة) تقدم =

ورسول الله ﷺ حي أفضل أمة رسول الله ﷺ بعدَه أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ؛ وأنا والله ما نعلم عثمان قتل نفساً بغير حق ، ولا جاء من الكبائر شيئًا ، ولكن إنما هو هذا المال ، فإن أعطاكموه رضيتم ، وإن أعطي أولي قرابته سخطتم ، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميرًا إلا قتلوه ، قال : ففاضت عيناه بأربع من الدمع ثم قال : اللهم لا نريد ذلك .

١٥١١ – (٩٣٤) – أنبأنا إبراهيم بن الهيثم ، قال :حَدَّثَنا داود بن رشيد ، قال :حَدَّثَنا صالح بن عمر ، عن كليب بن وائل ، عن ابن أبي مليكة ، قال : جاء رجل فسأل ابن عمر فقال : أشهد عثمان بدرًا ؟ قال : لا ، قال : أشهد بيعة الرضوان ؟ قال : لا ، قال : فهل تولي يوم التقي الجمعان ؟ قال : نعم ، قال : فلما قام الرجل قيل له : إن هذا ينطلق فيزعم أنك وقعتَ في عثمان ، فقال : ردوه . فدعَوْه له ، فقال : علمتَ ما سألتني عنه؟ قال : نعم ، سألتك هل شهد عثمان بدرًا ؟ فقلت : لا . وسألتك هل شهد بيعة الرضوان؟ قلت : لا ، وسألتك هل تولى يوم التقى الجمعان ؟

= ينظر [تاريخ بغداد ٥/ ٢٧٧] . رواه ابن أبي عاصم في (السنة) (١١٩٠ ، ١١٩٩) ، وصححه محققه – حفظه الله تعالى – . والمرفوع منه أخرجه البخاري . (ح ٣٦٥٥) (٧/ ٢٠ –ك فضائل الصحابة – باب ٤/ من الفتح) . ورواه أبو داود (٤٦٢٨) . قال الحافظ في « الفتح » (٧/ ٢١) : « لا يلزمهم من تركهم التفاضل إذ ذاك ألا يكونوا اعتقدوا بعد ذلك تفضيل عليّ على من سواه » ثم ذكر أن البيهقي نقل في (الاعتقاد) بسنده إلى أبي ثور عن الشافعي أنه قال : « أجمع الصحابة وأتباعهم على أفضلية أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي » . ا هـ .

وقال سفيان : « من زعم أن عليًا كان أحق بالولاية منهما ، فقد خطأ أبا بكر ، وعمر ، والمهاجرين والأنصار ، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء » [رواه أبو داود بإسناد صحيح – (صحيح أبي داود) ٣٨٧٣] .

١٥١١ – (٩٣٤) – إسناده حسن – وهو صحيح –

أخرجه البخاري (ح ٤٠٦٦) من طريق أخرى عن ابن عمر (رضي الله عنهما) .

إسناده حسن لأجل كليب بن وائل فإنه حسن الحديث ولذا قال عنه الحافظ : (صدوق) . =

قلت : نعم . قال ابن عمر : أما بدرٌ ، فإنه كان في حاجةِ الله ، وحاجةِ رسوله ، فضربَ له رسولُ الله ﷺ بسهمِه ، ولم يضرِبْ لأحدٍ غيره ، وأما بيعة الرضوان ؛ فإنه كان في حاجة الله ، وحاجة رسوله ، فبايع له رسول الله ﷺ بيده ، فيد رسول الله ﷺ لعثمان خير من يد عثمان لنفسه ، وأما يوم التقى الجمعان ؛ فإن الله عز وجل قال : [آل عمران :١٥٥] ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم﴾ . اذهب فاجهد على جهدك .

١٥١٢ – (٩٣٥) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا إسحاق بن منصور الكوسج ، قال : أنبأنا عبد الكريم بن روح بن(٠) عنبسة بن سعيد ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أم عياش ، قالت : **خلف رسول الله ﷺ عثمان رضي الله عنه على رقية أيامَ بدر ، وكانت مريضة ، فأقام عليها على أن ضمن له رسول الله ﷺ له سهمه في بدر ، وأجره في بدر .**

١٥١٣ – (٩٣٦) – وبهذا الإسناد أن النبي ﷺ بعث عثمان زمن بيعة الرضوان إلى مكة في بعض حاجته ، فلما حضرت البيعة ضرب رسول الله ﷺ بيساره على يمينه ، وقال : « **هذه لعثمان** » .

= والحديث رواه أحمد (٥٧٧٢) ، وصححه العلامة أحمد شاكر – رحمه الله – . أخرجه أحمد من طريق عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب به كما هي رواية البخاري – رحمه الله – . وله شاهد من قول عثمان – رضي الله عنه – رواه أحمد (٤٩٠) بإسناد حسن ، وصححه العلامة أحمد شاكر أيضًا .

١٥١٢ – (٩٣٥) – إسناده ضعيف .

عبد الكريم بن روح بن عنبسة قال عنه الحافظ : « ضعيف » ، وأبوه قال عنه الحافظ : (مجهول) ، عنبسة بن سعيد بن أبي عياش : « مجهول » كما قال الحافظ ، ومن قبله . قال الذهبي : (لا يعرف تفرد عنه ولده رَوْح) ، قال البوصيري في (زوائد ابن ماجه) (٣٩٢) : (هذا إسناد مجهول) يعني هذا الإسناد وقد مضى هذا الإسناد (ح٩٠٣) .

(٠) – في الأصل (عن) والصواب ما أثبتناه .

١٥١٣ – (٩٣٦) – إسناده ضعيف . كالذي قبله .

١٥١٤ - [أثر٥٧٤] - وحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن [محمد بن](٠) عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي(٠٠) ، قال :حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال :حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم بن عبد الله ، قال : قال ابن عمر : « **لقد عابوا على عثمان رضي الله عنه أشياء لو فعل بها عمر ما عابوها عليه** » .

١٥١٤ - [٥٧٤] - أثر ابن عمر : إسناده صحيح . محمد بن علي بن محمد المخرمي خطأ ، وصوابه : محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي وهو : ثقة .

(٠) الزيادة من (ك) .

(٠٠) في الأصل (محمد بن علي بن محمد المخرمي) ، وهو خطأ ، وقد كتبت في الأصل « محمد بن عبد الله المخرمي » وكشطت وغيرت إلى الخطأ ، ويراجع [أثر ٥٥٩] الآتي :

١٦٥
باب

سبب قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه أيش السبب الذي قتل به [رضي الله عنه](*)

قال محمد بن الحُسَيْن رحمه الله : فإن قال قائل : قد ذكرت عن النبي ﷺ أنه ذكر فتنة تكون من بعده ، ثم قال في عثمان : « **فاتبعوا هذا وأصحابه فإنهم يومئذ على هديً** » . فأخبرنا عن أصحابه من هم؟

قيل له : أصحابه أصحاب رسول الله ﷺ المشهود لهم بالجنة ، المذكور نعتهم في التوراة والإنجيل ، الذي من أحبهم سُعد ، ومن أبغضهم شقى .

فإن قال : فاذكرهم .

قيل له : علي بن أبي طالب ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وسعيد رضي الله عنهم وسائر الصحابة في وقتهم رضى الله عنهم ، كلهم كانوا على هدًي كما قال النبي ﷺ ، وكلهم أنكر قتله ، وكلهم استعظم ما جرى على عثمان رضي الله عنه ، وشهدوا على قَتَلَتِه أنهم في النار .

فإن قال قائل : فمن الذي قتله ؟

قيل له : طوائف أشقاهم الله عز وجل بقتله حسداً منهم له وبغياً ، وأرادوا الفتنة وأن يوقعوا الضغائن بين أمة محمد ﷺ ، لما سبق عليهم من الشقوة في الدنيا ، ومالهم في الآخرة أعظم .

فإن قال : فمن أين اجتمعوا على قتله ؟

قيل له : أول ذلك وبدء شأنه أن بعض اليهود يقال له : ابن السوداء ، ويعرف بعبد الله بن سبأ لعنة الله عليه زعم أنه أسلم ، فأقام بالمدينة فحمله الحسد للنبي ﷺ ولصحابته ، وللإسلام ، فانغمس في المسلمين ، كما انعمس ملك اليهود ؛ بولس بن

(*) ليست في (ك).

شاوذ ، في النصارى حتى أضلهم ، وفرقهم فرقاً ، وصاروا أحزاباً ، فلما تمكن فيهم البلاء والكفر تركهم ، وقصته تطول ، ثم عاد إلى التهود بعد ذلك ، فهكذا عبد الله ابن سبأ ؛ أظهر الإسلام ، وأظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وصار له أصحاب في الأمصار ، ثم أظهر الطعن على الأمراء ، ثم أظهر الطعن على عثمان رضي الله عنه ، ثم طعن على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ثم أظهر أنه يتولى علياً رضي الله عنه ، وقد أعاذ الله الكريم على بن أبي طالب وولده وذريته رضي الله عنهم من مذهب ابن سبأ وأصحابه السبأية ، فلما تمكنت الفتنة والضلال في ابن سبأ وأصحابه ، صار إلى الكوفة ، فصار له بها أصحاب ، ثم ورد إلى البصرة فصار له بها أصحاب ، ثم ورد إلى مصر ، فصار له بها أصحاب ، كلهم أهل ضلالة ، ثم تواعدوا الوقت ، وتكاتبوا ليجتمعوا في موضع ، ثم يصيروا كلهم إلى المدينة ، ليفتنوا المدينة وأهلها ففعلوا ، ثم سارو إلى المدينة ، فقتلوا عثمان رضي الله عنه ، ومع ذلك فأهل المدينة لا يعلمون حتى وردوا عليهم .

فإن قال : فلِمَ لم يقاتل عنه أصحاب رسول الله ﷺ ؟

قيل له : إن عثمان رضي الله عنه وصحابته لم يعلموا حتى فاجأهم الأمر ، ولم يكن بالمدينة جيش قد أعد لحرب ، فلما فجأهم ذلك اجتهدوا رضي الله عنهم في نصرته والذب عنه ، فما أطاقوا ذلك وقد عَرضوا أنفسهم على نصرته ولو تلفت أنفسهم ، فأبى عليهم وقال : **أنتم في حل من بيعتي ، وفي حرج من نصرتي ، وإني لارجو أن ألقى الله عز وجل سالماً مظلوماً** ، وقد خاطب علي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم وكثير من الصحابة لهولاء القوم بمخاطبة شديدة ، وغلظوا لهم في القول ، فلما أحسوا أن أصحاب رسول الله ﷺ قد أنكروا عليهم ؛ أظهرت كل فرقة منهم أنهم يتولون الصحابة ، فلزمت فرقة منهم باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزعمت أنها تتولاه ، وقد برأه الله عز وجل منهم ، فمنعوه الخروج ولزمت فرقة منهم باب طلحة وزعموا أنهم يتولونه وقد برأه الله عز وجل منهم ولزمت فرقة منهم باب الزبير وزعموا أنهم يتولونه ، وقد برأه الله عز وجل منهم ، وإنما أرادوا أن يشغلوا الصحابة عن الانتصار لعثمان رضي الله عنه ، ولبسوا على أهل المدينة أمرهم للمقدور الذي قدره عز وجل أن عثمان يقتل مظلوماً ، فورد على الصحابة أمر

لاطاقة لهم به ، ومع ذلك فقد عرضوا أنفسهم على عثمان رضي الله عنه ليأذن لهم بنصرته مع قلة عددهم ، فأبى عليهم ، ولو أذن لهم ؛ لقاتلوا .

١٥١٥ – [أثر٥٧٥] – حَدَّثَنَا العباس بن أحمد الختلي المعروف بابن أبي شحمة ، قال : حَدَّثَنا دهثم بن الفضل أبو سعيد الرملي ، قال : ثنا المؤمل بن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، قال : **لقد كان في الدار جماعة من المهاجرين والأنصار وأبناؤهم منهم : عبد الله بن عمر والحسن والحُسَيْن وعبد الله بن الزبير ومحمد بن طلحة ، الرجل منهم خير من كذا وكذا . يقولون : يا أمير المؤمنين ، خل بيننا وبين هؤلاء القوم ، فقال : أعزم على كل رجل منكم وإن لي عليه حقاً أن لا يهريق في دمًا ، وأحرج على كل رجل منكم لما كفاني اليوم نفسه .**

فإن قال قائل : فقد علموا أنه مظلوم ، وقد أشرف على القتل ، فكان ينبغي لهم أن يقاتلوا عنه ، وإن كان قد منعهم .

قيل له : ما أحسنت القول ؛ لأنك تكلمت بغير تمييز .

فإن قال : ولِمَ ؟

قيل : لأن القوم كانوا أصحاب طاعة وفقهم الله تعالى للصواب من القول والعمل ، فقد فعلوا ما يجب عليهم من الإنكار بقلوبهم وألسنتهم ، وعرضوا أنفسهم لنصرته على حسب طاقتهم ، فلما منعهم عثمان رضي الله عنه من نصرته ، علموا أن الواجب عليهم السمع والطاعة له ، وأنهم إن خالفوه لم يسعهم ذلك ، وكان الحق عندهم ، فيما رآه عثمان رضي الله عنه وعنهم .

فإن قال قائل : فلِمَ منعهم عثمان من نصرته وهو مظلوم ، وقد علم أن قتالهم عنه نهي عن منكر ، وإقامة حق يقيمونه ؟

١٥١٥ – [٥٧٥] – أثر ابن سيرين : إسناده فيه ضعف .

المؤمل بن إسماعيل قال عنه الحافظ : (صدوق سيىء الحفظ) ، وقال شيخنا : « سيىء الحفظ » [الضعيفة ٣/ ١٧٩] . ودهثم هو ابن خلف بن الفضل القرشي الرملي البغدادي : ترجمه الخطيب برواية جماعة من الحفاظ عنه [تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٦] .

قيل له : وهذا أيضاً غفله منك .

فإن قال : وكيف ؟

قيل له : منعه إياهم عن نصرته يحتْمل وجوهاً ، كلها محمودة .

أحدها ، علمه بأنه مقتول مظلوم لا شك فيه ؛ لأن النبي ﷺ قد أعلمه أنك تقتل مظلوماً ، فاصبر . فقال : أصبر ، فلما أحاطوا به علم أنه مقتول ؛ وأن الذي قاله النبي ﷺ له حق كما قال لابد من أن يكون ، ثم علم أنه قد وعده من نفسه الصبر ، فصبر كما وعد ، وكان عنده أن من طلب الانتصار لنفسه والذب عنها فليس هذا بصابر ، إذ وعد من نفسه الصبر فهذا وجه .

ووجه آخر : وهو أنه قد علم أن في الصحابة رضي الله عنهم قلة عددٍ ، وأن الذين يريدون قتله كثير عددهم ، فلو أذن لهم بالحرب لم يأمن أن يتلف من صحابة نبيه بسببه ، فوقاهم بنفسه إشفاقاً منه عليهم ، لأنه راع والراعي واجب(٠) عليه أن يحوط رعيته بكل ما أمكنه ، ومع ذلك فقد علم أنه مقتول فصانهم بنفسه ، وهذا وجه .

ووجه آخر : وهو أنه لما علم أنها فتنة ، وأن الفتنة إذا سل فيها السيف لم يؤمن أن يقتل فيها من لا يستحق ؛ فلم يختر لأصحابه أن يسلوا في الفتنة السيف ، وهذا أيضاً إشفاق منه عليهم ، [فتنة تعم](٠٠) ؛ وتذهب فيها الأموال ، وتهتك فيها الحريم ، فصانهم عن جميع هذا .

ووجه آخر ، يحتمل أن يصبر عن الانتصار لتكون الصحابة رضي الله عنهم شهودًا على من ظلمه وخالف أمره وسفك دمه بغير حق ، لأن المؤمنين شهداء الله عز وجل في أرضه ، ومع ذلك فلم يحب أن يُهَرَاقَ بسببه دم مسلم ، ولا يخلف النبي ﷺ في أمته بإهراقه دم مسلم ، وكذا قال رضي الله عنه ، فكان عثمان رضي الله عنه بهذا الفعل موفقاً معذوراً رشيداً ، وكان الصحابة رضي الله عنهم في عذر ، وشقي قاتله .

---

(٠) في الأصل (فواجب) .
(٠٠) في الأصل (نعم) ولعل ما أثبتناه هو الصواب حتى يستقيم المعنى ، وكأن كلمة (فتنة سقطت من الناسخ أو غيره .

١٦٩
باب ذكر قصة ابن سَبَأ الملعون وقصة الجيش الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه.

١٥١٦ - [أثر٥٧٦] - حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني ، قال: حَدَّثَنا السري بن يحيى بن السري التميمي أبو عبيدة ، قال: حَدَّثَنا شعيب بن إبراهيم ، قال :حَدَّثَنا سيف بن عمر ، عن عطية ، عن يزيد القفسي ، قال : كان ابن سبأ يهوديًا من أهل صنعاء ، أمه سوداء ، فأسلم زمان عثمان رضى الله عنه ، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم ، فبدأ بالحجاز ، ثم البصرة ، ثم الكوفة ، ثم الشام ، فلم يقدر على ما يريد عند أحدٍ من أهل الشام ، فأخرجوه حتى أتى مصر ، فاغتمر فيهم فقال لهم فيما كان يقول : العجب ممن يزعم أن عيسىٰ عليه السلام يرجع ويكذب بأن محمدًا ﷺ يرجع ، وقد قال الله عز وجل ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ [القصص:٨٥] فمحمد أحق بالرجوع من عيسى ، قال : فقبل ذلك عنه ثم وضع لهم الرجعة فتكلموا فيها ، ثم قال بعد ذلك : إنه كان لكل نبي وصيٌ ، وكان علي رضي الله عنه وصيُّ محمدٍ ، وقال لهم : محمد خاتم الأنبياء وعلي خاتم الأوصياء ، وقال بعد ذلك : من أظلم ممن لم يجز وصية رسول الله ﷺ ، ووثب علي وصي رسول ﷺ ، ثم قال لهم بعد ذلك : أن عثمان قد جمع أن أخذها بغير حقها ، وهذا وصي رسول الله ﷺ ، فانهضوا في هذا الأمر فحركوه وابدءوا بالطعن على أمرائكم ، وأظهروا الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، تستميلوا الناس ، وادعوا إلى هذا الأمر ، فبث دعاة ، وكاتب من كان

١٥١٦ - [٥٧٦] - أثر يزيد القفسي : إسناد ضعيف .

السري بن يحيى بن السري التميمي : قال عنه أبو حاتم: (كان صدوقًا) (الجرح والتعديل ٤/ ٢٨٥) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) (٨/ ٣٠٢) وشعيب بن إبراهيم هو الكوفي راويه عن سيف قال عنه الذهبي في (الميزان ٢/ ٢٧٥) : (فيه جهالة) ، سيف ابن عمر التميمي ، قال عنه الحافظ : (ضعيف الحديث عمدة في التاريخ) ، وقال الحافظ الذهبي في (الميزان) (٢/ ٢٥٥) : «هو كالواقدي) ، وعطية إن كان العوفي : فهو ضعيف مدلس . تقدم مرارًا . وإلا لم أعرفه ، ويزيد القفسي هذا لم يتيسر لي معرفته .

استفسد في الأمصار وكاتبوه ، ودعوا في السير إلى ما عليه رأيهم ، وأظهروا الأمر بالمعروف ، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم ، ويكاتبهم إخوانهم بمثل ذلك ، ويكتب أهل كل مصر إلى أهل مصر آخر بما يصنعون ، فيقرأه أولئك في أمصارهم ، وهؤلاء في أمصارهم ، حتى ينالوا بذلك المدينة ، وأوسعوا الأرض إذاعة وهم يريدون غير ما يظهرون ، ويسترون غير ما يرون ، فيقول أهل كل مصر : إنا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء أهل المدينة فإنهم جاءهم ذلك ، عن جميع أهل الأمصار ، فقالوا : إنا لفي عافية مما الناس فيه قال : واجتمع أصحاب رسول الله ﷺ إلى عثمان رضى الله عنه ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ؛ أيأتيك عن الناس الذي أتانا ؟ قال : **لا والله ما جاءني إلا السلامة** . قالوا : فإنا قد أتانا وأخبروه بالذي انتهى إليهم . قال : **فأنتم شركائي ، وشهود أمير المؤمنين فأشيروا عليَّ** ، قالوا : نشير عليك أن تبعث رجالاً ممن تثق بهم إلى الأمصار حتى يرجعوا إليك بأخبارهم ، فدعا محمد بن مسلمة فأرسله إلى الكوفة ، وأرسل أسامة بن زيد إلى البصرة ، وأرسل عمار بن ياسر إلى مصر ، وأرسل عبد الله بن عمر إلى الشام ، وفرق رجالاً سواهم ، فرجعوا جميعاً قبل عمار ، فقالوا جميعاً : أيها الناس والله ما أنكرنا شيئاً ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامهم ، وقالوا جميعا : الأمر أمر المسلمين .

١٥١٧ - [أثر٥٧٧] - وحَدَّثَنا أبو بكر ابن سيف ، قال :حَدَّثَنا السري ، قال : حَدَّثَنا شعيب بن إبراهيم ، قال :حَدَّثَنا سيف بن عمر ، عن أبي حارثة وأبي عثمان الغساني ، قالا : لما قدم ابن السوداء مصر أعجبهم ، واستحلاهم واستحلوه ، فعرض لهم بالكفر فأبعدوه ، وعرض لهم بالشقاق فأطمعوه فيه ، فبدأ فطعن على عمرو ابن العاص ، فقال : ما باله أكثركم عطاء ورزقاً ! ألا ننصب رجلًا من قريش يسوى بيننا ، فاستحلوا ذلك منه ، وقالوا : كيف نطيق ذلك مع عمرو وهو رجل العرب ؟ قال : تستعفون منه ثم نعمل عملنا ، ونظهر الائتمار بالمعروف والطعن ، فلا يرده علينا أحد ، فاستعفوا منه ، وسألوا عبد الله بن سعد فأشركه مع عمرو ، فجعله

١٥١٧ - [٥٧٧] - أثر أبي حارثة ، وأبي عثمان الغساني : إسناده ضعيف كالذي قبله .

على الخراج ، وولى عمراً على الحرب ، ولم يعزله ، ثم دخلوا بينهما حتى كتب كل واحد منهما إلى عثمان رضى الله عنه بالذي يبلغه عن صاحبه ، فركب أولئك فاستعفوا من عمرو ، وسألوا عبد الله فأعفاهم ، فلما قدم عمرو بن العاص على عثمان رضى الله عنه قال : ما شأنك يا أبا عبد الله ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ما كنت منذ وليتهم أجمع أمرًا ولا رأيًا مني منذ كرهوني ، وما أدري من أين أتيت ؟ فقال عثمان : « ولكني أدري ، لقد دنا أمر هو الذي كنت أحذر ، ولقد جاءني نفر من ركب فرددت عنهم وكرهتهم ، ألا وأنه لابد لما هو كائن أن يكون ، ووالله لأسيرن فيهم بالصبر ، ولنتابعنهم مالم يعص الله عز وجل » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : فهذه من بعض قصص عبد الله بن سبأ وأصحابه لعنه الله ، أغروا بين المسلمين منذ وقت الصحابة إلى وقتنا هذا ، وجميع المسلمين ينكرون على ابن سبأ مذهبه ، وقد كان على بن أبي طالب رضي الله عنه نفاه إلى ساباط ، فأقام فيهم فأهلكهم ، وادعى على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما قد برأه الله عز وجل منه وصانه ، وأعلى قدره في الدنيا والآخرة عما ينحله إليه السبأية ، ولقد أحرقهم بالنار ، وقال :

لما سمعت القول قولاً منكراً أججت نارًا ، ودعوت قنبرًا

فحرقهم بالكوفة بموضع يقال له : صحراء أحد عشر .

ذكر مسير الجيش الذين أشقاهم الله عز وجل بقتل عثمان رضى الله عنه وأعاذ الله الكريم أصحاب رسول الله ﷺ من قتله.

١٥١٨ - [أثر٥٧٨] - حَدَّثَنا أبو بكر ابن سيف السجستاني ، قال :حَدَّثَنا السري بن يحيى ، قال :حَدَّثَنا شعيب بن إبراهيم ، قال :حَدَّثَنا سيف بن عمر ، عن أبي حارثة ، وعن أبي عثمان ومحمد وطلحة بن الأعلم ، قالوا : **وكتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الناس بالذي كان ، وبكل ما صبر عليه من الناس إلى ذلك اليوم ، كتابًا :**

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المؤمنين والمسلمين ؛ سلام عليكم ،

أما بعد

فإني أذكركم الله عز وجل الذي أنعم عليكم ، وعلمكم الإسلام ، وهداكم من الضلالة ، وأنقذكم من الكفر ، أراكم من البينات ، ونصركم على الأعداء ، ووسع عليكم في الرزق ، وأسبغ عليكم نعمته ، فإن الله عز وجل قال : [إبراهيم :٣٤] ﴿**وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار**﴾ .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : ثم أمرهم بالطاعة ، ونهاهم عن الفرقة ، وقرأ عليهم به كل آية أمر الله عز وجل فيها بالطاعة ، ونهاهم عن الفرقة ، وكتب كتاباً آخر :

أما بعد : فإن الله عز وجل رضي لكم السمع والطاعة ، وكره لكم المعصية والفرقة والاختلاف ، وقد أنبأكم فعل الذين من قبلكم ، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه ، فاقبلوا نصيحة الله عز وجل ، واحذروا عذابه ، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت

١٥١٨ - [٥٧٨] - أثر أبي حارثة ، وأبي عثمان ، ومحمد ، وطلحة بن الأعلم : إسناده ضعيف كسابقيه.

إلا من بعد أن تختلف ، فلا يكون لها أمام يجمعها ، ومتى ما تفعلوا ذلكم لم تقم الصلاة جميعاً ، وسلط عليكم عدوكم ، ويستحل بعضكم حرم بعض ، ومتى ما تفعلوا ذلك تفرقوا دينكم وتكونوا شيعاً ، وقد قال الله عز وجل [الأنعام : ١٥٩] : ﴿ **إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون** ﴾ وإني أوصيكم بما أوصاكم الله عز وجل به ، وأحذركم عذابه ، فإن القرآن نزل يعتبر به ، وينتهى إليه ، أولا ترون إلى شعيب عليه السلام قال : لقومه [هود : ٨٩] ﴿ **ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود** ﴾ .

وكتب بكتاب آخر :

أما بعد : فإن أقواماً ممن كان يقول في هذا الحديث أظهرو للناس إنما يدعون إلى كتاب الله عز وجل والحق ولا يريدون شراً ولا منازعة فيها ، فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى ، منهم آخذ الحق ونازع عنه مَن يعطاه ، ومنهم تارك للحق رغبة في الأمر يريدون أن يبتزوه(٠) بغير الحق ، وقد طال عليهم عمري ، وراث عليهم أملهم في الأمور ، وأستعجلوا القدر ... وذكر الحديث .

قالوا : حتى إذا دخل شوال من سنة ثنتي عشرة ضربوا كالحاج فنزلوا قرب المدينة في شوال ، سنة خمس وثلاثين خرج أهل مصر في أربع رفاق على أربعة أمراء ، المقلل يقول : ستمائة ، والمكثر يقول : ألف ، وخرج أهل الكوفة في أربع رفاق ، وخرج أهل البصرة في أربع رفاق .

قالوا : فأما أهل مصر فإنهم كانوا يشتهون علياً رضى الله عنه ، وأما أهل البصرة فكانوا يشتهون طلحة ، وأما أهل الكوفة فإنهم كانوا يشتهون الزبير .

قال محمد بن الحُسَيْن رحمه الله : وقد برأ الله عز وجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وطلحة ، والزبير رضي الله [عنهم](٠٠) ، من هذه الفرق ، وإنما

(٠) في (ت) « يشروه » .

(٠٠) في (ت) « عنهما » .

أظهروا[٠] ليموهوا على الناس وليوقعوا الفتنة بين الصحابة ، وقد أعاذ الله الكريم الصحابة من ذلك ، ثم عدنا إلى الحديث .

قالوا : فخرجوا وهم على الخروج جميعاً في الناس شتى ، لا تشك كل فرقة إلا أن الفلج معها ، وإن أمرها سيتم دون الأخرى ، فخرجوا حتى إذا كانوا من المدينة على ثلاث ، تقدم أناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خَشَب[١] ، وأناس من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص[٢] ، وجاءهم ناس من أهل مصر ، ونزل عامتهم بذي المروة[٣] ، ومشى فيما بين أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله ابن الأصم .

وقالوا : لا تعجلوا ولا تعجلونا حتى ندخل لكم المدينة ونرتاد ، فإنه قد بلغنا أنهم قد عسكروا لنا ، فوالله إن كان أهل المدينة قد خافونا واستحلوا قتالنا ولم يعلموا علمنا لهم علينا إذا علموا علمنا أشد ، إن أمرنا هذا لباطل ، وإن لم يستحلوا قتالنا ووجدنا الذي بلغنا باطلًا لنرجعن إليكم الخبر .

قالوا : اذهبوا . فدخل الرجلان فأتوا أزواج النبي ﷺ وعلى بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم .

وقالوا : إنما نؤم هذا البيت ونستعفي هذا الوالي من بعض عمالنا ، ما جئنا إلا لذلك ، واستأذنوهم للناس بالدخول ، فكلهم أبى ونهى ، فرجعا إليهم ، فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا عليًا رضي الله عنه ، ومن أهل البصرة نفر فأتوا طلحة رضي الله عنه ، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا الزبير رضي الله عنه ، وقال كل فريق منهم : إن بايعنا صاحبنا وإلا كدناهم ، وفرقنا جماعتهم ، ثم كررنا حتى نبغتهم ، فأتى المصريون علياً رضى الله عنه في عسكر عند أحجار الزيت ، عليه حلة معتم بشقيقة حمراء يمانية

---

(٠) كأن كلمة « الإسلام » أو غيرها ساقطة من الأصل .

(١) ذو خُشُب : وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، كما في « معجم البلدان » ، وقال ياقوت الحموي أيضًا ذو خَشَب بالفتح : من مخاليف اليمن . [معجم البلدان ٢/٤٢٦] .

(٢) الأعوص : موضع قرب المدينة ، وهو شرقي المدينة على بضعة عشر ميلًا . (معجم البلدان ١/٢٦٤) .

(٣) ذو المروة : قرية بوادي القرى ، وقيل بين خشب ووادي القرى (معجم البلدان ٥/١٣٦) .

متقلداً بالسيف ليس عليه قميص ، وقد سرح الحسن رضي الله عنه ، إلى عثمان رضي الله عنه ، فيمن اجتمع إليه ، فالحسن جالس عند عثمان رضي الله عنه ، وعلي رضي الله عنه عند أحجار الزيت ، فسلم عليه المصريون وعرضوا له ، فصاح بهم وطردهم ، وقال : لقد علم الصالحون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص(٠) ملعونون على لسان محمد ﷺ فارجعوا ، لا صحبكم الله . قالوا : نعم ؛ فانصرفوا من عنده على ذلك ، وأتى البصريون طلحة وهو في جماعة أخرىٰ إلى جنب علي ، وقد أرسل بنيه إلى عثمان ، فسلم البصريون عليه وعرضوا به ، فصاح بهم : وطردهم وقال : لقد علم المؤمنون أن جيش ذي المروة وذي خُشُب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ . وأتى الكوفيون الزبير وهو في جماعة أخرى ، وقد سرح عبد الله يعني ابنه إلى عثمان ، فسلموا عليه وعرضوا له ، فصاح بهم وطردهم وقال : لقد علم المسلمون أن جيش ذي المروة وذي خُشُب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ ، فخرج القوم ، وأوروهم أنهم يرجعون ، فانفشوا عن ذي خشب والأعوص حتى انتهوا إلى عساكرهم ، وهي على ثلاث مراحل كي يتفرق أهل المدينة ، فافترق أهل المدينة لخروجهم ، فلما بلغ القوم عساكرهم كروا بهم فلم يفجأ أهل المدينة إلا والتكبير في نواحي المدينة ، فنزلوا في عساكرهم وأحاطوا بعثمان رضي الله عنه ، فما فارقوه حتى قتلوه .

قال محمد بن الحُسَيْن رحمه الله : والقصص تطول كيف قتلوه ظلماً ، وقد جهد الصحابة وأبناءُ الصحابة رضي الله عنهم أن لا يكون ما جرى عليه ولقد قال هؤلاء النفر الأشقياء الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه لما نظروا إلى اجتهاد الصحابة وأبنائهم في أن لا يقتل عثمان قالوا لهم : لولا أن تكونوا حجة علينا في الأمة لقتلناكم بعده .

١٥١٩ – [أثر٥٧٩] – أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ، قال :حَدَّثَنا شجاع بن مخلد ، قال :حَدَّثَنا هشيم بن بشير ، قال :حَدَّثَنا منصور ، عن ابن سيرين ، قال : قالت نائلة بنت الفرافِصة الكلبية حين دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقتلوه قال : فقالت نائلة بنت الفرافصة : « **إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيى الليل بركعة يجمع فيها القرآن** » .

---

(٠) في الأصل « الأعوض » بالصاد المعجمة ، ولكني صححتها من « معجم البلدان » .

١٥١٩ – [٥٧٩] – أثر نائلة بنت الفرافصة : إسناده صحيح إلى ابن سيرين =

قال محمد بن الحسين رحمه الله : لما قتل عثمان رضي الله عنه بكى عليه كثير من الصحابة ، ورثاه كعب بن مالك الأنصاري ، وقد تقدم ذكرنا له ، ولزم قوم بيوتهم فما خرجوا إلا إلى قبورهم ، وبكت الجن ، وناحت عليه .

١٥٢٠ – [أثر ٥٨٠] – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، قال : ثنا محمد بن إسحاق الصيني ، قال :حَدَّثَنا أبو عاصم ، قال :حَدَّثَنا عثمان بن مرة ، قال : حدثتني أمي ، قالت : لما قتل عثمان رضي الله عنه بكت الجن على مسجد رسول الله ﷺ ثلاثاً ، وكانت تنشدنا ما قالوا على عثمان رضي الله عنه :

ليلة المسجد إذ يرمون بالصم الصلاب   ثم قاموا بكرة يرمون صقرًا كالشهاب

زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب

١٥٢١ – [أثر ٥٨١] – وحَدَّثَنا ابن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن سعيد ، قال :حَدَّثَنا أبو تميله ، قال : وذكر محمد بن إسحاق قال : وسمع صوت الجن

تبكيك نساء الجن يبكين شجيات

وتخمشن وجوها كالدنانير نقيات

ويَلْبَسْن ثياب السود بعد القصبيات

= رجاله ثقات رجال الشيخين غير شجاع فقد روى له مسلم دون البخاري . ونائلة زوجة عثمان رضي الله عنه عدها ابن سعد في الصحابة ، وقال الحافظ : (فيه نظر) (تعجيل المنفعة ٣٦٧) ، وذكرها ابن حبان في (الثقات) (٥/ ٤٨٦) ، وهي في (الإكمال) لابن ماكولا (٧/ ٦٤) .
وقال الإمام الذهبي – رحمه الله – : « وصح من وجوه ، أن عثمان قرأ القرآن كله في ركعة » (تاريخ الإسلام ٣/ ٤٧٦) وقال الهيثمي : (رواه الطبراني بإسناد حسن) (٩/ ٩٤)
قلت : لعله رضي الله عنه لم يبلغه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن فيما دون الثلاث ، والله أعلم .

١٥٢٠ – [٥٨٠] – أثر أم عثمان بن مرة مولى قريش : إسناده ضعيف جدًا .
محمد بن إسحاق الصيني : (متروك) ، تركه ابن أبي حاتم ، واتهمه بعضهم . (الميزان ٣/ ٤٧٧) ، (الجرح والتعديل) (٧/ ١٩٦) ولم أعرف أم عثمان بن مرة .

١٥٢١ – [٥٨١] – أثر ابن إسحاق : إسناده صحيح مقطوع .
وعبد الله بن سعيد هو ابن حصين أبو سعيد الأشج : (ثقة فاضل) روى له الجماعة .

باب ما روى في قتلة عثمان رضي الله عنه

١٥٢٢ - (٩٣٧) - حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ، عن الوليد أبي[٠] بشر ، عن جندب ، عن حذيفة ، قال : **« قد ساروا إليه والله ليقتلنه »** ، قال : قلت : فأين هو ؟ قال : **« في الجنة »** ، قال : قلت : فأين قتلته ؟ قال : **« في النار والله »** .

١٥٢٣ - [أثر٥٨٢] - حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ، قال : حَدَّثَنا أبو همام الوليد بن شجاع ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث بن أبي سليم ، عن زياد بن أبي مليح ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : **لو اجتمعوا على قتل عثمان رضي الله عنه لرجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط** .

١٥٢٤ - [أثر٥٨٣] - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن عبدالحميد الحماني ، قال حَدَّثَنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، قال : **بلغني أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان رضى الله عنه جنوا** . قال ابن المبارك : **وكان الجنون لهم قليلاً**.

١٥٢٥ - [أثر٥٨٤] - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي ، قال :

١٥٢٢ - (٩٣٧) - إسناده صحيح -
رجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إبراهيم (وهو ثقة) ، وليس هو ابن راهويه بل هو إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجر البغدادي المروزي أبو يعقوب . والوليد هو ابن مسلم أبو بشر ، (ثقة) ، وجندب هو ابن عبد الله صحابي مشهور . وقد رواه اللالكائي (٢٥٨٩) من طريق أخرى ، ورواه ابن أبي عاصم في (السنة) (١٣١٠) .
(٠) في الأصل (بن) وهو خطأ واضح .
١٥٢٣ - [٥٨٢] - أثر ابن عباس : إسناده ضعيف . تقدم (أثر٥٤٣) .
١٥٢٤ - ١٥٢٥ - [٥٨٣]-[٥٨٤] - أثر يزيد بن أبي حبيب : إسناده لا بأس به لو لا ما يخشى من تدليس ابن لهيعة .
رواه الطبراني كما عزاه إليه الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٩/ ٩٤) وقال =

حَدَّثَنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي ، قال :حَدَّثَنا عنبسة بن سعيد ، قال :حَدَّثَنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : **إن عامة الركب الذين خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه جنوا** . قال ابن المبارك : **الجنون لهم أيسر** .

١٥٢٦ - [أثر٥٨٥] - وحَدَّثَنا ابن عبدالحميد ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي ، قال :حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال :حَدَّثَنا حماد بن زيد ، قال : حَدَّثَنا يزيد(٠) بن حازم ، عن سليمان بن يسار : « **أن جهجاه / الغفاري أخذ عصىٰ عثمان رضي الله عنه التي** كان يتخصر بها فكسرها على ركبته ، **فوقعت في ركبته الأكلة** .

١٥٢٧ - [أثر٥٨٦] - وحَدَّثَنا علي بن إسحاق بن زاطيا ، قال :حَدَّثَنا عبد الله ابن عمر الكوفي ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن ادريس ، قال :حَدَّثَنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع : **أن رجلاً يقال له : جهجاه ، تناول عصًا من يد عثمان رضى الله عنه ، فكسرها على ركبته ، فرمي ذلك المكان بأكلة** .

١٥٢٨ - (٩٣٨) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا بشر بن خالد ، قال :حَدَّثَنا أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيْع ، قال : تجهز أناس من بني عبس إلى عثمان رضى الله عنه ، فنهاهم حذيفة ، وقال : « **ما سعى قوم إلى ذي سلطانهم في الأرض ليذلوه إلا أذلهم الله عز وجل** » قبل أن يموتوا .

= (إسناده حسن) ورواه اللالكائي (ح ٢٥٩٧) من طريق أُخرى عن ابن المبارك ومحمد بن عبد الله المخرمي هو ابن المبارك القاضي أبو جعفر البغدادي : (ثقة حافظ) روى عنه البخاري وغيره تقدم .

١٥٢٦ - [٥٨٥] - أثر سليمان بن يسار : إسناده صحيح إليه . رجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم وهو (ثقة) كما في (التقريب) . **ويشهد له الأثر الآتي عن نافع** .

(٠) في الأصل (زيد) والصواب ما أثبتناه .

١٥٢٧ - [٥٨٦] - أثر نافع : إسناده لا بأس به - رجاله ثقات . غير علي بن إسحاق شيخ المصنف قال عنه ابن السني (لا بأس به) [سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٣] .

١٥٢٨ - (٩٣٨) - المرفوع حكمًا منه صحيح دون قوله : (قبل أن يموتوا) .

والحديث رجاله ثقات . غير أبي يحيى الحِمَّاني وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن =

١٥٢٩ – [أثر٥٨٧] – أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، قال : حَدَّثَنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، قال :حَدَّثَنا بكر بن خراش ، قال :حَدَّثَنا حِبَّان بن علي ، عن مجالد ابن سعيد ، عن صخرب العجلي ، قال : قال الحسن ابن علي رضي الله عنهما : ماكنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها ، رأيت رسول الله ﷺ متعلقاً بالعرش ، ورأيت أبا بكر واضعًا يده على منكب النبي ﷺ ، ورأيت عمر واضعاً يده على منكب أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعاً يده على منكب عمر ، ورأيت دونهم دمًا ، فقلت : ما هذا ؟ فقيل : هذا الله عز وجل يطلب بدم عثمان رضى الله عنه .

= (بَشْمين) : (حسن الحديث) قال عنه الحافظ : (صدوق يخطيء) وقد روى له الشيخان . وأبو إسحاق السبيعي لم يصرح فيه بالتحديث أو السماع ، وهو مدلس مشهور بذلك ، وكان قد اختلط والأعمش مدلس ، وتدليسه محتمل .

والحديث يشهد له ما رواه أبو بكرة – رضي الله عنه – مرفوعًا : « **من أكرم سلطان الله – تبارك وتعالى – في الدنيا ؛ أكرمه الله يوم القيامة ، ومن أهان سلطان الله – تبارك وتعالى – في الدنيا ؛ أهانه الله يوم القيامة** » رواه أحمد (٥/ ٤٢) ورواه الترمذي (٧/ ٤– ح ٢٢٢٥ – ك الفتن – باب ٤٧) بلفظ : « **من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله** » وقال : (هذا حديث حسن غريب) . ورواه ابن أبي عاصم في (السنة) (١٠١٨) وحسنه شيخنا العلامة الألباني – حفظة الله – في تخريجه له ، وفي (الصحيحة) (٢٢٩٧) . أما قوله : (**قبل أن يموتوا**) فلم أجد ما يشهد له بل في حديث أبي بكرة زيادة : « يوم القيامة » فالله أعلم .

١٥٢٩ – [٥٨٧] – أثر الحسن بن علي : إسناده ضعيف .

حبان بن علي العنزي ، ومجالد بن سعيد : (ضعيفان) ينظر (التقريب) . وصخرب العجلي هذا : لم أعرفه ، وأظنه خطأ من الناسخ أو غيره ووقعت في نسخة (مسند أبي يعلى) (طحرب) ، وبكر بن خداش : ترجمه في (الجرح والتعديل) (٢/ ٣٧٥) براوية جماعة عنه . وذكر الهيثمي نحوه ثم قال : (رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه ، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف) (المجمع ٩/ ٩٦) ، وهو في (مسند أبي يعلى ١٢/ ١٣٨) : من طريق سفيان بن وكيع ثنا جُميع بن عُمير ابن عبد الرحمن العجيلي : وهو (ضعيف) كما قال الحافظ ، ولكنه توبع هنا عن مجالد . **وله عنده طريق أخرى** أخرجها (١٢/ ١٣٧) بنحوه

١٥٣٠ - [أثر٥٨٨] - وأنْبَأنَا ابن مخلد ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عبد الرحمن ابن يونس السَّرَّاج ، قال :حَدَّثَنا أبو أيوب الدمشقي ، قال :حَدَّثَنا عبد العزيز ابن الوليد ابن سليمان بن أبي السائب ، قال : سمعت أبي يذكر أن الحسن بن علي رضي الله عنهما سمع أعمى يذكر / عثمان وما ولد ، فقال الحسن لعثمان رحمه الله: **يقولون لقد قتل عثمان رضي الله عنه وما على الأرض أفضل منه ، وما على الأرض من المسلمين أعظم حرمة منه** ، فقيل له : قدكان فيهم أبوك ، فقال : **ذروني من أبي رضي الله عنه ، لقد قتل عثمان رضي الله عنه يوم قتل وما من رجل أعظم على المسلمين حرمة منه ، ولو لم يكن إلا ما رأيت في منامي لكفاني ، فإني رأيت السماء انشقت ، فإذا أنا برسول الله ﷺ وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، والسماء تمطر دمًا** ، قلت : ما هذا ؟ قالوا : **هذا دم عثمان قُتل مظلوماً** .

١٥٣١ - [أثر٥٨٩] - وأنْبَأنَا أبو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضي ، قال : حَدَّثَنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ، قال : أنبأنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد ، قال : سمع عثمان رضى الله عنه أن وفداً من أهل مصر قد أقبلوا ، فخرج فتلقاهم ... فذكر الحديث بطوله ، قال في آخره : ثم دخل عليه رجل من بني سدوس ، يقال : الموت الأسود ، فخنقه وخنقه ثم خرج ، فقال : ما رأيت ألين من حلقه ، لقد خنقته حتى نظرت إلى نَفَسِهِ يتردد في جسده كأنها نفس جان ، ثم دخل عليه رجل وفي يده

١٥٣٠ - [٥٨٨] - أثر الوليد بن سليمان عن الحسن بن علي : حسن لغيره - إسناده منقطع ورجاله ثقات غير عبد العزيز وهو لا بأس به .

عبد العزيز بن الوليد بن سليمان ... : ذكره ابن حبان في (الثقات) (٨/ ٣٩٢) وذكر أنه كان من عُباد أهل الشام وقد روى عنه جماعة . ، وأبو أيوب الدمشقي هو سليمان ابن عبد الرحمن بن عيسى التميمي ابن بنت شراحيل بن مسلم الخولاني : ثقة روى عنه البخاري ، وروى له أصحاب السنن ، حديثه حسن أو صحيح . ومحمد بن عبد الرحمن بن يونس أبو العباس السراج الرقي : قال عنه الخطيب : « ما علمت من حاله إلا خيرًا » [تاريخ بغداد ٢/ ٣١٤] ويجبر بما قبله والله أعلى وأعلم لا إله غيره .

١٥٣١ - [٥٨٩] - أثر عثمان : إسناده صحيح .

=

السيف ، فقال : بيني وبينك كتاب الله عز وجل ، فضربه ضربة فاتقاها بيده فقطعها ، لا أدري أبانها أم لم يقطعها ولم يبنها ، ثم دخل عليه التجيبي فأشعره مشقصًا فانتضح الدم على هذه الآية [البقرة : ١٣٧] ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ فإنها لفي المصحف ما حكت وذكر الحديث .

= وأبو سعيد مولى أبي أسيد مالك بن ربيعة الأنصاري ، قال أبو أحمد الحاكم « ذكر قتل عثمان ، وحديثه في البصريين الثقات » ينظر « حاشية الاستغناء » لابن عبد البر (٣/ ١٥٢٩) وذكره ابن حجر في « الإصابة » (٩٩/٣/٤) وقال : ذكره ابن منده في الصحابة ، ولم يذكر ما يدل على صحبته لكن ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقال ابن منده ، وروى عنه أبو نضرة العبدي قصة مقتل عثمان بطولها ، وهو كما قال : وقد رويناها من هذا الوجه ، وليس فيها ما يدل على صحبته . أهـ .

١٨٢
باب فيمن يَشْنأُ عثمان رضي الله عنه أو يبغضه

١٥٣٢ – (٩٣٩) – حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ، قال :حَدَّثَنا يوسف بن موسى القطان ، قال :حَدَّثَنا عثمان بن زفر التيمي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن زياد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ : **أنه أتي بجنازة الرجل ليصلي عليه فلم يصل عليه** ، فقالوا : يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحدٍ إلا على هذا ، فقال : « **إنه كان يبغض عثمان ، أبغضه الله** » .

١٥٣٣ – (٩٤٠) – وحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن سفيان ، ومحمد بن شعيب الأيليان ، قالا :حَدَّثَنا عثمان بن زفر التيمي .... وذكر الحديث مثله .

١٥٣٢ – ١٥٣٣ – (٩٣٩) – (٩٤٠) – موضوع .
رواه الترمذي (ح ٣٧١٠) وقال : (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ومحمد بن زياد هذا هو صاحب ميمون بن مهران ، ضعيف في الحديث جدًّا ...) اهـ . (٩/ ٢٩٨).
قلت : قال أحمد : (كذاب خبيث) كما في (الكاشف) (٣/ ٤٤) ، وقال ابن حبان : (كان ممن يضع الحديث على الثقات ، ويأتي عن الأثبات بالأشياء المعضلات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح ، ولا الروايةُ عنه إلا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة خصوصًا دون غيرهم) ا هـ . من « المجروحين » (٢/ ٢٥٠) ثم ذكر له هذا الحديث من موضوعاته وبلاياه . وقال الحافظ : (كذبوه) ، والحديث ذكره الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » (ح ١٠٧٠) ، وذكره شيخنا في « الضعيفة » (١٩٦٧) وحكم عليه بالوضع ، هذا **وقد وجدت طريقًا أخرى** رواها إسحاق بن بشر حدثنا عمر بن موسى عن أبي الزبير عن جابر به [الميزان ٣/ ٢٢٦] . **ولكن لا يفرح بها** فإن عمر بن موسى هو ابن وجيه : كذاب وضاع كمحمد ابن زياد اليشكري الطحّان أو أخبث منه . وفي الطريقين عنعنة أبي الزبير وهو مدلس مشهور بذلك .

١٥٣٤ – (٩٤١) – وحَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن أبي زياد ، قال :حَدَّثَنا معاوية بن هشام ، قال :حَدَّثَنا سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن حيان بن غالب ، قال : جاء رجل إلى سعيد بن زيد فقال : إني أبغضت عثمان بغضاً لم أبغضه أحدًا ، فقال : **بئس ما صنعت ، أتبغض رجلاً من أهل الجنة** ... وذكر قصة حراء .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : كفى به شقوة لمن سب عثمان أو أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ قوله : « **من سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** »[1] وقوله ﷺ في أصحابه « **لا تتخذوهم غرضًا بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد أذى الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه** »[2] . ولقوله ﷺ « **لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبًا ما أدرك مد أحدهم ، ولا نصيفه** »[3] .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : قلت : والذي يسب عثمان رضي الله عنه لا يضر عثمان ، وإنما يضر نفسه . عثمان رضي الله عنه قد شهد له النبي ﷺ بأنه يُقتلُ شهيدًا مظلومًا وبشره النبي ﷺ بالجنة رضي الله عنه في غير حديث ، رواه علي

١٥٣٤ – (٩٤١) – صحيح المرفوع تقدم في فضل الشيخين (اثبت حراء ...) .
وثبت معناه من حديث سعيد بن زيد أيضًا أنه دافع عن عليّ ، وردّ على من سبه بهذا كما في « المسند » (١/ ١٨٨) . وإسناده صحيح . وقد تقدم كذلك .

(١) **حسنه شيخنا في** « صحيح الجامع » (٦٢٨٥) . وعزاه « للصحيحة » (٣٣٤٠) .

(٢) رواه الترمذي (٣٨٦١) من حديث عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل به مرفوعًا ، قال المناوي : « فيه عبد الرحمن بن زياد ، قال الذهبي : « لا يعرف » ، وفي « الميزان » : « في الحديث اضطراب » . ا–هـ (فيض القدير ٢/٩٨) .
وضعفه شيخنا في « تخريج الطحاوية » (رقم ٦٧٣) ، « وضعيف الجامع » (١١٦٠) ، و« السنة » (٩٩٢) .

(٣) **صحيح ، متفق عليه** – تقدم . وقد خرجه شيخنا في « تخريج السنة » (٩٨٨) .

ابن أبي طالب رضي الله عنه ، ورواه عنه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ، ورواه عبد الرحمن بن عوف ، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم : أن عثمان رضي الله عنه من أهل الجنة ؛ على رغم أنف كل منافق ذليل مهين في الدنيا والآخرة .

باب ذكر إكرام النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه وفضله عنده

١٥٣٥ - (٩٤٢) - حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا أبو كريب محمد بن العلاء ، قال :حَدَّثَنا يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : « **ألا أستحيي ممن تستحي منه الملائكة ، إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان** » .

١٥٣٦ - (٩٤٣) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بن مطيع ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء وسليمان ابني يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن : أن عائشة رضي الله عنها قالت : **كان رسول الله ﷺ مضطجعًا كاشفاً عن ساقيه ، فاستأذن أبو بكر رضي الله عنه فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ، ثم استأذن عمر رضي الله عنه فأذن له وهو كذلك ، ثم استأذن عثمان رضي الله عنه ، فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه فتحدث** ، فلما خرج قالت عائشة رحمها الله تعالى : « **يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تباله ، ثم دخل عمر فلم تباله ، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك** » ، فقال : « **ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة** » .
ولهذا الحديث طرق جماعة .

١٥٣٥ - (٩٤٢) - إسناده ضعيف جدًّا .
فيه النضر بن عبد الرحمن أبو عمر ، قال عنه الحافظ : (متروك) (التقريب ٧١٤٤) ، (تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٩٤) . **وقد صح معناه من وجوه كما في الحديث الآتي .**
والحديث قال عنه الهيثمي : (رواه الطبراني والبزار باختصار كثير ، وفيه النضر أبو عمر وهو متروك) (٩/ ٨٢) .

١٥٣٦ - (٩٤٣) - صحيح - وهو على شرط مسلم -
رواه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر به (ح ٢٤٠١) ومن طريق أخرى (٢٤٠٢) .، وورواه أحمد (٦/ ١٥٥ ، ٢٨٨ ، ٦٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٨٤) **وله طرق ، وشواهد** من حديث أنس ، وعلي ، وابن عمر ، وحفصة ، تراجع في « الصحيحة » (١٦٨٧) ، و« مجمع الزوائد » (٩/ ٨٢) . وقد حسن الهيثمي إسناد حديث حفصة ، وضعف إسناد حديث ابن عمر .

١٥٣٧ - (٩٤٤) - وأنْبَأنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا أبو مَعْمَر القطيعي ، قال :حَدَّثَنا هُشَيْم بن بَشِير ، عن كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **وأصدقهم حياء عثمان بن عفان** » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ أنه قال : « **أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان ، وأقضاهم علي بن أبي طالب** » . رضي الله عنهم وذكر الحديث[١] .

١٥٣٨ - (٩٤٥) - حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال :حَدَّثَنا أبو مروان العثماني ، قال : حدثني أبي عثمان بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لكل نبي رفيق ، ورفيقي فيها عثمان بن عفان** » .

١٥٣٧ - (٩٤٤) - إسناده ضعيف جدًّا .

فيه كوثر بن حكيم وهو : (متروك الحديث) كما قال أحمد والدارقطني وغيرهما ، (الميزان ٣/ ٤١٦) ، (الجرح ٧/ ١٧٦) وقال البخاري : (منكر الحديث) (التاريخ الكبير ٧/ ٢٤٥) ، وقال ابن حبان : « كان ممن يروي عن المشاهير ، ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات » (المجروحين ٢/ ٢٢٨) . **وقد توبع في** « الحلية » (١/ ٥٦) وهشيم بن بشير : « كثير التدليس » وقد عنعن . (تنظر الصحيحة ٣/ ٢٢٤) .

قلت : ومما يؤكد نكارة هذا الإسناد أنه ورد من طرق صحيحة من رواية أنس مرفوعًا .

(ينظر تكملتي لتخريج السنة لابن أبي عاصم) (ح ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣) .

(الصحيحة) (١٢٢٤) .

(١) ضعيف معلول بالإرسال - ينظر ما كتبه أخونا المفضال مشهور بن حسن آل سليمان ، حول هذا الحديث في كتابه النفيسى « دراسة حديث أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ...» ولم يصح منه إلا ما رواه البخاري منه في فضل أبي عبيدة رضي الله عنه من أنه « أمين هذه الأمة » .

١٥٣٨ - (٩٤٥) - إسناده ضعيف جدًّا .

أبو مروان العثماني هو محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي : (لا بأس به) وأبوه عثمان بن خالد : (متروك متهم) .=

١٥٣٩ – (٩٤٦) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم ، قال :حَدَّثَنا الوضاح(٠) بن حسان ، قال :حَدَّثَنا طلحة بن زيد ، عن عَبيدة بن حسان ، عن عطاء ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ قال لعثمان : « أنت وليّ في الدنيا والآخرة » .

= رواه ابن ماجه (ح ١٠٩) من هذا الطريق ، وهو في « ضعيف ابن ماجه » برقم (٢١). وعزاه السيوطي للترمذي من حديث طلحة – رضي الله عنه – وقال : « غريب ، وليس سنده بقوي . وهو منقطع » كذا قال المناوي (٧٣٣٢) من (فيض القدير) ورمزله السيوطي بالضعف ، وذكره ابن الجوزي في (العلل المتناهية) وقال : (حديث لا يصح) (١/ ٢٠٥ – ح ٣٢٤) ، وحديث طلحة أخرجه عبد الله بن أحمد في (زوائد المسند) (ح٥٥٢ المسند – شاكر) وضعفه العلامة أحمد شاكر. ورواه أحمد في (فضائل الصحابة) (٧٨٣) ، (٨٢٠) من طريق أخرى ضعيفة . قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٧/ ٢٢٧) :
(قلت : روى النسائي طرفًا منه بإسناد منقطع – رواه عبد الله وفيه أبو عبادة الزرقي وهو « متروك ») . والحديث ضعفه شيخنا في (ضعيف الجامع) (٤٧٣٨) ، وعزاه (للضعيفة) (٢٢٩١) .

١٥٣٩ – (٩٤٦) – إسناده موضوع .
رواه أبو يعلى (زوائد أبي يعلى ٢/ ١٧٢ – ح ١٣٠٧) من طريق شيبان حدثنا طلحة ابن زيد عن عبيدة ، عن عطاء الكيخارائي عن جابر به . ورواه الحاكم (٣/ ٩٧) وصححه !! وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : بل ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو واهٍ عن عَبيدة بن حسان شويخ مقل عن عطا الكيخارائي) ، وقال الهيثمي : « رواه أبو يعلى وفيه: طلحة بن زيد : ضعيف جدًّا» مجمع الزوائد (٩/ ٨٧) .
وقال الحافظ في (المطالب العالية) (٤/ ٥٢ – ح ٣٩٣٨) : (فيه ضعيف ، وفيه متروك) .
والحديث أورده ابن الجوزي في (الموضوعات) (١/ ٣٣٤) ، والسيوطي في (اللآلئ المصنوعة) (١/ ٣١٧) وقال : (موضوع : طلحة لا يحتج به ، وعَبيدة يروي الموضوعات عن الأثبات) اهـ .
وضاح بن حسان : قال عنه الحافظ في (اللسان) (٦/ ٢٢٠) (مجهول) قال : وأشار ابن عدي في ترجمة (جارية بن هرم) إلى أنه كان يسرق الحديث . اهـ . =

(٠) في الأصل « أبو الوضاح » ، والصواب حذف (أبو) .

١٥٤٠ - (٩٤٧) - حَدَّثَنا الفريابي ، قال :حَدَّثَنا هدبة بن خالد ، قال : حَدَّثَنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن حوالة ، قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « **تهجمون على رجل يبايع معتجرًا ببرد حبرة من أهل الجنة** » . فهجمنا على عثمان وهو معتجر ببرد حبرة ، يبايع الناس - يعني البيع والشراء - .

١٥٤١ - (٩٤٨) - وحَدَّثَنا الفريابي ، قال :حَدَّثَنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال :حَدَّثَنا شبابة بن سوار ، قال :حَدَّثَنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن ابن ميسرة ، قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله ﷺ : « **يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي مثل أحد الحيَّيْنِ ؛ ربيعة أو مضر** » . قال : فكان

= والحديث أخرجه أحمد في (فضائل الصحابة) (٨٢١ ، ٨٦٨) من طريق الوضاح به . قال الحافظ : « طلحة بن زيد القرشي » ... متروك ، قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع (التقريب ٣٠٢٠) . عَبيدة بن حسان (بالفتح) : قال أبو حاتم : (منكر الحديث) ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الأثبات » (الميزان ٣/ ٢٦) .

١٥٤٠ - (٩٤٧) - إسناده صحيح على شرط مسلم .

رواه أحمد (٤/ ١٠٩) من رواية إسماعيل بن إبراهيم ثنا الجريري بنحوه ، ورواه ابن أبي عاصم في (السنة) (١٢٩٢) ، وفي (الآحاد والمثاني) (٤/ ٢٧٥ - ح ٢٢٩٦) من طريق هُدبة به كما عند المصنف .

والجريري هو سعيد بن إياس : ثقة من رجال الجماعة وقد اختلط ، ولكن حماد بن سلمة كان ممن روى عنه قديمًا قبل الاختلاط ، ومع ذلك فقد تابعه إسماعيل بن إبراهيم عند أحمد كما تقدم . وتابعه موسى بن إسماعيل عند الحاكم كما سيأتي قال الهيثمي في « المجمع » (٩/ ٨٩) : « رواه أحمد والطبراني رجالهما رجال الصحيح » .

هذا وقد توبع حماد بن سلمة عليه ، تابعه حماد بن زيد عن الجريري به - رواه أبو داود الطيالسي (ص ١٧٦/ ح ١٢٥٠) . ورواه الحاكم (٣/ ٩٨) من طريق أبي داود السجستاني ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٥٤١ - (٩٤٨) - صحيح تقدم (ح ٤٧٤)

تراجع (الصحيحة) (٢١٧٨) .

المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان رضى الله عنه .

١٥٤٢ - (٩٤٩) - وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي ، قال :حَدَّثَنا ابن يمان ، قال : حَدَّثَنا الحسن أبو جعفر ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **يشفع عثمان يوم القيامة لمثل ربيعة ومضر** » .

١٥٤٣ - (٩٥٠) - حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي ، قال :حَدَّثَنا محفوظ بن أبي توبة ، قال :حَدَّثَنا محمد بن القاسم الأسدي ، قال : سمعت الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : قال رسول الله ﷺ : « **غفر الله لك يا عثمان ، ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، وما أخفيت وما أبديت ، وما هو كائن إلى يوم القيامة** » .

١٥٤٤ - [أثر ٥٩٠] - وحَدَّثَنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني بمكة ، المؤذن إمام المسجد الحرام ، قال : حدثني أبي إدريس بن محمد القزويني ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل بن توبة ، قال :حَدَّثَنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : قحط المطر على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فاجتمع الناس إلى أبي بكر رضي الله عنه ، فقالوا : السماء لم تمطر ، والأرض

١٥٤٢ - (٩٤٩) - إسناده ضعيف - وقد تقدم (٤٧٥)

١٥٤٣ - (٩٥٠) - إسناده موضوع مع إرساله .

فيه محمد بن القاسم الأسدي : كذبه أحمد وغيره ، وقال ابن حبان : (كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، ويأتي عن الأثبات بما لم يحدثوا ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه بحال ، كان ابن حنبل يكذبه) (المجروحين ٢/ ٢٨٨) . وقال النسائي : (أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي الكوفي متروك الحديث ، يروي عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية) ، وقد عدَّ الحافظ ابن عدي هذا الحديث من بلاياه (الكامل ٦/ ٢٢٥٣) . ومحفوظ بن أبي توبة : وإن كان ضعيفًا تقدم مرارًا ، إلا أنه توبع عند ابن عدي ، تابعه أبو بكر بن أبي شيبة .

١٥٤٤ - [٥٩٠] -أثر ابن عباس : رجاله ثقات غير إدريس بن محمد فلم أقف على ترجمته الآن .

لم تنبت ، والناس في شدة شديدة ، فقال أبو بكر الصديق : **انصرفوا واصبروا فإنكم لا تمسون حتى يفرج الله عز وجل عنكم** ، فما لبثنا إلا قليلاً أن جاء أُجراء عثمان بن عفان رضى الله عنه من الشام ، فجاءته مائة راحلة برًا ، أو قال : طعاماً فاجتمع الناس إلى باب عثمان رضي الله عنه فقرعوا عليه الباب ، فخرج إليهم عثمان رضي الله عنه في ملأٍ من الناس ، فقال : **ما تشاءون ؟** قالوا : الزمان قد قحط ، السماء لا تمطر ، والأرض لا تنبت ، والناس في شدة شديدة ، وقد بلغنا أن عندك طعاماً فبعناه حتى توسع على فقراء المسلمين ، قال عثمان : **حباً وكرامة ، ادخلوا فاشتروا** ، فدخل التجار فإذا الطعام موضوع في دار عثمان رضي الله عنه ، فقال : **يا معاشر التجار تربحوني على شرائي من الشام ؟** قالوا : للعشرة اثنا عشر ، فقال عثمان رضي الله عنه : **قد زادوني** ، قالوا : للعشرة أربعة عشر ، فقال عثمان : **قد زادوني** ، قالوا : للعشرة خمسة عشر ، قال عثمان : **قد زادوني** ، قال التجار : يا أبا عمرو ؛ ما بقى في المدينة تجار غيرنا ، فمن ذا الذي زادك ؟ فقال : **زادني الله عز وجل بكل درهم عشرة ، أعندكم زيادة ؟** فقالوا : اللهم لا ، قال : **فإني أشهد الله أني قد جعلت هذا الطعام صدقة على فقراء المسلمين** . فقال ابن عباس رضي الله عنه : **فرأيت من ليلتي رسول الله ﷺ – يعني في المنام – وهو على برذون أبلق ، وعليه حلة من نور ، في رجليه نعلان من نور ، وبيده قضيب من نور ، وهو مستعجل** ، فقلت : **يا رسول الله ؛ لقد اشتد شوقي إليك وإلى كلامك ، فأين تبادر ؟** قال : « **يا ابن عباس ؛ إن عثمان بن عفان تصدق بصدقة وإن الله عز وجل قد قبلها منه ، وزوجه بها عروسًا في الجنة ، وقد دعينا إلى عرسه** » .

آخر ما حضرني من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

تم الجزء السابع عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه .

وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي ، وآله وسلم ، ورضي الله عن الصحابة أجمعين .

يتلوه الجزء الثامن عشر من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة .

191

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله : الحمد لله المتفضل علينا بالنعم الدائمة ، ظاهرة وباطنة ، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد ، فله الحمد على كل حال ، وصلى الله على محمد النبي ، وعلى آله الطيبين وسلم .

كتاب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أما بعد : فاعلموا رحمنا الله وإياكم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

شرفه الله الكريم بأعلى الشرف ، سوابقه بالخير عظيمة ، ومناقبه كثيرة ، وفضله عظيم ، وخطره جليل ، وقدره نبيل ، أخو الرسول ﷺ ، وابن عمه ، وزوج فاطمة ، وأبو الحسن والحسين ، وفارس المسلمين ، ومفرج الكرب عن رسول الله ﷺ ، وقاتل الأقران ، الإمام العادل ، الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، المتبع للحق ، المتأخر عن الباطل ، المتعلق بكل خلق شريف ، الله عز وجل ورسوله له محبان ، وهو لله والرسول محب ، الذي لا يحبه إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضه إلا منافق شقي ، مَعْدِن العقل والعلم ، والحلم والأدب ، رضى الله عنه .

باب ذكر جامع مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٥٤٥ - (٩٥١) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، قال :حَدَّثَنا الحسن بن عبد الرحمن الكندي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن سعيد بن زائدة ، قال :حَدَّثَنا أبو الجارود ، عن أبي الطفيل قال : سمعت علياً رضى الله عنه يقول : **أنشدكم بالله أيها النفر جميعاً أفيكم أخ لرسول الله ﷺ غيري ؟** قالوا : اللهم لا ، قال : **أنشدكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله ﷺ خير الشهداء ؟** قالوا : اللهم لا ، قال : **أنشدكم الله أفيكم أحد له مثل أخي جعفر المزين بالجناحين بالجوهر يطير بهما في الجنة حيث شاء ؟** قالوا : اللهم لا ، قال : **أنشدكم بالله هل فيكم أحد له مثل زوجتي فاطمة رضى الله عنها ابنة رسول الله ﷺ ؟** قالوا : اللهم لا ، قال : **أنشدكم بالله هل فيكم من له مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ؟** قالوا : اللهم لا ، قال : **أنشدكم بالله هل فيكم أحد صلى القبلتين جميعاً مع رسول الله ﷺ غيري ؟** قالوا : اللهم لا ، قال : **أنشدكم بالله هل فيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة ؟** قالوا : اللهم لا ، قال : **أنشدكم بالله هل فيكم أحد كان يأخذ سهمين سهماً في الخاصة وسهماً في العامّة غيري ؟** قالوا : اللهم لا ، قال : **فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عز وجل بمودته من السماء غيري في قوله عز وجل ﴿فآتِ ذا القربى حقه﴾ ؟** قالوا : اللهم لا ، قال : **أنشدكم بالله هل فيكم أحد قتل مشركي قريش عند كل شديدة بقول رسول الله ﷺ غيري ؟** قالوا : اللهم لا ، قال : **فأنشدكم بالله أفيكم أحد كان أعظم غناءً عن**

١٥٤٥ - (٩٥١) - إسناده موضوع

فيه أبو الجارود واسمه زياد بن المنذر الأعمى : (متروك متهم رافضي خبيث) ، قال أحمد : (متروك الحديث) وقال ابن معين : (كذاب عدو الله ، ليس يسوى فلسًا) ، وقال البخاري : (يتكلمون فيه) ، وقال ابن حبان : (كان رافضيًا ، يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويروي في فضائل أهل البيت أشياء مالها أصول لا يحل كتب حديثه) . (تهذيب الكمال ٩/ ٥١٧) . ومحمد بن سعيد بن زائدة قال عنه أبو حاتم : (شيخ قديم لا بأس به) (الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٥) . الحسن بن عبد الرحمن الكندي : لم أعرفه .

رسول الله ﷺ حيث جئت أضطجع(٠) في مضجعه أقِيه بنفسي وأبذل له مهجة دمي غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فأنشدكم بالله أفيكم أحد آخاه رسول الله ﷺ قال له غير مرَّة : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى »[1] غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وليَ غمض عيني رسول الله ﷺ غيري ؟ قالوا : اللهم لا.

١٥٤٦ - (٩٥٢) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود أيضاً ، قال :حَدَّثَنا إسحاق ابن إبراهيم النهشلي ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن حماد ، قال : أنبأنا أبو عوانة ، قال : حَدَّثَنا أبو بلج قال :حَدَّثَنا عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس إلى ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه تسعة(٠٠) رهط ، فقالوا : يا أبا عباس ؛ إما أن تقوم معنا وإما أن تخلينا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، وهو يومئذ صحيح البصر ، قال : فانتبذوا فتحدثوا ، فلا أدري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أفٍ وتف وقعوا في رجل له عشر(٠٠٠) ، وقعوا في رجل قال النبي ﷺ : « **لأبعثنَّ رجلاً لا يخزيه الله أبدا ، يحب الله ورسوله** » فاستشرف لها من استشرف ، فقال : « **أين علي ؟** » فقالوا : هو في

---

(١) يأتي قريبًا في باب مستقل.

١٥٤٦ - (٩٥٢) - منكر

رواه أحمد (١/ ٣٣٠- ٣٣١) ، والترمذي (٣٧٣٣) مختصرًا واستغربه ، ورواه الطبراني في (الكبير) (١٢/ ٩٨ - ح ١٢٥٩٣) وفي (الأوسط) (مجمع البحرين ٦/ ٢٩١- ح٣٧٢٧) ، ورواه النسائي في (خصائص علي) (ص٤٧/ ح ٢٤) ، والحاكم (٣/ ١٣٢) وصحح إسناده ووافقه الذهبي ، ووافقهما الشيخ الألباني (الصحيحة ٥/ ٢٦٣) ، ورواه أبو داود الطيالسي (ح ٢٧٥٢) مختصرًا ، والطحاوي في (مشكل الآثار) (٣٥٥٥) وابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٥١) ، ورواه أحمد في (فضائل الصحابة) (١١٦٨) . كلهم من طريق أبي بلج يحيى بن أبي سليم به ، والحديث صحح إسناده العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - (المسند - ح ٣٠٦٢) ، وقال الهيثمي : (رواه أحمد والطبراني ... ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي =

(٠) في الأصل « اتضجع ».

(٠٠) في النسخة (ك) « تسعة » ، وفي (ت) « سبعة ».

(٠٠٠) في الأصل « عسر » وأرى إنها « عشر » يعني عشر خصال ، وهي مذكورة في هذا الحديث.

الرحل يطحن ، قال : « **وما كان أحدكم ليطحن** » قال : فجاء وهو أرمد ، لا يكاد يبصر ، قال : فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثًا فأعطاها إياه ، فجاء بصفية بنت حيي .

قال : ثم بعث أبا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة ، ثم بعث علياً رضي الله عنه خلفه فأخذها منه ، فقال أبو بكر : لعل الله ورسوله قال : **لا ، ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه** .

قال : وقال لبني عمه : **أيكم يواليني في الدنيا والآخرة** ، فأبوا . فقال علي : **أنا أواليك في الدنيا والآخرة** ، فقال له : **أنت وليي في الدنيا والآخرة** .

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم فقال : [الأحزاب :٣٣] « ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾ ».

قال : وشرى عليّ بنفسه لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام في مكانه ، قال : وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ ، فجاء أبو بكر رضي الله عنه ، وعلي رضي الله عنه نائم ، وأبو بكر يحسب أنه نبي الله ﷺ ، فقال : يا نبي الله ، فقال له علي رضي الله عنه : إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه ، قال : فانطلق أبو بكر رضي الله عنه فدخل معه الغار ، وجعل علي رضي الله عنه يُرمي بالحجارة كما كان يُرمي نبي الله ﷺ ، وهو يتضور قد لفَّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه ، فقالوا : كان صاحبك نرميه فلا يتضور ، وأنت تتضور قد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج رسول الله ﷺ بالناس في غزوة تبوك ، فقال له علي رضي الله

= بلج وهو ثقة فيه لين) . (المجمع ٩/ ١٢٠) .
وقال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – طرق حديث (**سدوا الأبواب إلاّ باب علي ...**) تقويه لهذا الحديث ، فقال بعد ذكرها : (فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح ، دلالة قوية وهذه غاية نظر المحدث) ، ثم أخذ في الجمع بينه وبين حديث (**سدوا عنّي كل خوخة في المسجد ، غير خوخة أبي بكر**) (رواه البخاري ٤٦٧) فقال – رحمه الله – : قال علي بن المنذر : قلت : لضرار بن صرد : ما معناه؟ قال : لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبا غيري وغيرك – فهذا ما يتعلق بسد الأبواب ، وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها ، فأمر =

عنه : « **أخرج معك** » ، فقال له نبي الله ﷺ : « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبياً ، إنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي** » .

قال : وقال له رسول الله ﷺ : « **أنت ولي كل مؤمن بعدي** » . قال : وسد الأبواب من المسجد غير باب علي ، ويدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال : « **من كنت مولاه فإن علياً مولاه** » .

قال : وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم - يعني أصحاب الشجرة - فعلم ما في قلوبهم ، فهل حدَّثنا أنه سخط عليهم ؟ ! وقال نبي الله ﷺ لعمر رضي الله عنه حينَ قال له في حاطب ابن أبي بلتعة : ائذن لي فأضرب عنقه ، قال : وكنت فاعلاً : « **وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم** » .

= النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها إلا خوخة أبي بكر ، وفي ذلك إشارة إلى استخلاف أبي بكر لأنه يحتاج الى المسجد كثيرًا غيره . وظهر بهذا الجمع أن لا تعارض فكيف يدعى الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ... اهـ . من (القول المسدد ص ٢٢) .

قلت : ظاهر إسناد هذا الحديث هو الصحة أو الحسن إلا أن كثيرًا من الأئمة قد حكم عليه بالضعف والنكارة أذكر منهم :

١ - الإمام أحمد - رحمه الله - : قال ابن رجب في (شرح علل الترمذي) (ص ٨٢١) : - (أبو بلج الواسطي يروي عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - أحاديث منها **حديث طويل « في فضل علي »** أنكرها أحمد في رواية الأثرم وقيل له : عمرو بن ميمون يروي عن ابن عباس ؟ قال : ما أدري . ما أعلمه . اهـ .

٢ - شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : قال : (فيه ألفاظ هي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - كقوله : « لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي » فإن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب غير مرة وخليفته على المدينة غير علي ، كما اعتمر عمرة الحديبية وعليّ معه ... وكل هذا معلوم بالأسانيد الصحيحة ، وباتفاق أهل العلم بالحديث ، ... وكذلك قوله : « **سدوا الأبواب كلها إلاّ باب علي** » فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة ، فإن الذي في الصحيح عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ... **لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر** » ، ورواه ابن عباس أيضًا في الصحيحين . ومثل قوله : « **أنت ولي في كل مؤمن بعدي** » =

١٥٤٧ – [٥٩١] – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود أيضا ، قال :حَدَّثَنا إسحاق ابن إبراهيم النهشلي ، قال :حَدَّثَنا الكرماني بن عمرو أخو معاوية بن عمرو ، قال : حَدَّثَنا اسرائيل بن يونس ، قال :حَدَّثَنا حكيم بن جبير ، عن علي بن شداد ، عن ابن عباس قال : **لقد كانت لعلي رضي الله عنه ثماني عشرة منقبة ؛ لو لم يكن له إلا واحدة منها نجا بها ، ولقد كانت له ثلاث عشرة ما كانت لأحد قبله .**

= فإن هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث .) اهـ . مختصرًا من « منهاج السنة » (٥/ ٣٤) .

٣– الإمام ابن الجوزي – رحمه الله – : ذكر أحاديث (سدو الأبواب) ، ثم قال : (فهذه الأحاديث كلها من وضع الرافضة قابلوا بها الحديث المتفق على صحته في (سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر) . (الموضوعات ١/ ٣٦٦) .

٤– الإمام الذهبي – رحمه الله – : ذكر توثيق جماعة من الأئمة له ، ثم قال : قال البخاري : (فيه نظر) ، وقال أحمد : (روى حديثًا منكرًا) وقال ابن حبان : (كان يخطيء) ، ثم قال : (ومن مناكيره . ...) وذكر هذا الحديث مختصرًا . (الميزان ٤/ ٣٨٤) .

٥– الإمام ابن كثير – رحمه الله – : قال : (هذا غريب) (البداية ٧/ ٣٣٨) ، ونقل استغراب الترمذي له وأقره . (٧/ ٣٣٩) .

٦– الإمام ابن عدي – رحمه الله – : ذكر له هذا الحديث فيما أنكر على أبي بلج الفزاري . (الكامل ٧/ ٢٦٨٥) .

٧– وقد سبق أن الترمذي قال عنه : (هذا حديث غريب) . فهو إشارة إلى ضعفه . وقد ذكر الترمذي في (العلل) تحت باب : (ذكر من حدث عن ضعيف وسماه باسم ثقة) فذكر أبا بلج الواسطي . (شرح العلل ٢/ ٨٢١) .

٨– عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ : ذكر أن أبا بلج أخطأ في اسم عمرو ابن ميمون هذا ، وليس هو بعمرو بن ميمون المشهور ، إنما هو ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن ابن سمرة : وهو ضعيف . (شرح علل الترمذي ٢/ ٨٢٢) ، (التهذيب ١٠/ ٣٩٤) .

٩– الحافظ ابن رجب الحنبلي – رحمه الله – : حكى كلام الحافظ عبد الغني ابن سعيد ، ثم أقره بقوله : (وليس هذا ببعيد) .

١٥٤٧ – [٥٩١] – أثر ابن عباس : إسناده ضعيف .

علي بن شداد : قال عنه أبو حاتم : (مجهول) (الجرح والتعديل ٦/ ١٩٠) . =

١٥٤٨ - [أثر٥٩٢] - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عباد بن يعقوب ، قال : أنبأنا عيسى بن راشد ، عن علي بن بذيمه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ما نزلت آية ﴿ يا أيها الذين أمنوا ﴾ إلا علي رضي الله عنه رأسها وشريفها وأميرها ، ولقد عاتب الله عز وجل أصحاب محمد ﷺ في غير آي من القرآن وما ذكر علياً رضي الله عنه إلا بخير .

= حكيم ابن حبير : (ضعيف ، اتهمه بعضهم ، وكان غاليًا في التشيع) ، قال الدارقطني : (متروك) ، وقال أبو داود : (ليس بشيء) وضعفه جماعة . (تهذيب الكمال ٧/ ١٦٨) ، وضعفه الذهبي وابن كثير (١/ ٣٠٧ ، ٣٢٥) وابن حجر - رحمهم الله- ، وضعفه شيخنا في (الضعيفة) (١٣٤٨) . الكرماني بن عمرو هو ابن المهلب الأزدي : ترجمه ابن أبي حاتم (٧/ ١٧٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

١٥٤٨ - [٥٩٢] - أثر ابن عباس : إسناده ضعيف .

علي بن بذيمة : رغم أنه كان (ثقة) ، فقد قال أحمد : (صالح الحديث ، لكنه كان رأسًا في التشيع) (الميزان ٣/ ١١٥)

قلت : ومن كان هذا حاله فلا يقبل منه ما يؤيد بدعته ، والله أعلم .

وعيسى بن راشد : قال عنه البخاري : (مجهول ، وخبره منكر) وأقره الحافظان الذهبي ، وابن حجر - رحمهم الله - (اللسان ٤/ ٣٩٥) عباد بن يعقوب الرَّوَاجِني : (شيعي جلد) كما قال الذهبي في (الكاشف) (٢/ ٦٣) ، كان ابن خزيمة يقول : (حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب) ، قال ابن عدي : (وعباد فيه غلو في التشيع ، وروى أحاديث أنكرت عليه في الفضائل ، والمثالب) (التهذيب ٥/ ١٠٩) ، وضعفه شيخنا في (الضعيفة) (٣/ ٣٨٣) ، (٤/ ٢٢٧) ، بإعلاله به .

باب ذكر محبة الله عز وجل ورسوله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وأن عليا محب لله عز وجل ورسوله ﷺ

١٥٤٩ – (٩٥٣) – حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي ، قال : حَدَّثَنا إبراهيم بن سعد الجوهري ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن خارجة بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : قال رسول ﷺ : « **لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله** » فدعا علياً رضي الله عنه فأعطاه .

١٥٥٠ – (٩٥٤) – حَدَّثَنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، قال : حَدَّثَنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، قال :حَدَّثَنا أبو عوانة عن أبي بلج ، عن عمرو ابن ميمون ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « **لأعطين الراية غداً رجلًا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله** » فقال « **أين علي ؟** » فقالوا : يطحن ، وما كان أحد منهم يرضى أن يطحن ، فأتي به فدفع إليه الراية ، فجاء بصفية .

١٥٥١ – (٩٥٥) – حَدَّثَنا الفريابي ، قال :حَدَّثَنا إبراهيم بن الحجاج

١٥٤٩ – (٩٥٣) – صحيح – وإسناده فيه من لم أعرفه .
ورواه مسلم من حديث بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه بنحوه (ح ٢٤٠٤) رجاله ثقات غير الحسن لم أعرفه فإن كان البصري فهو ثقة ولكنه مدلس ، أما خارجة بن سعد هذا فلا أعلم ولدًا لسعد – رضي الله عنه – بهذا الاسم ، ولعلها صحفت من عامر بن سعد . وإسماعيل بن أبي أويس ، هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي . هو وأبوه ثقتان . ولكن الحديث أصله في الصحيحين من حديث سهل بن سعد ، وسلمة بن الأكوع (خ ٢٩٤٢ ، ٢٩٧٥) ، (م٢٤٠٦ ، ٢٤٠٧) وهو في (خصائص علي) للنسائي (ح١١ ، ١٢ ، ١٣).
١٥٥٠ – (٩٥٤) – ضعيف من هذا الوجه . تقدم في الذي قبله وبرقم (ح٩٤٥) .
والحديث رواه الترمذي (٣٧٣٣) وقال عنه : (حديث غريب) . ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني : (ضعيف) سبق الكلام عليه .
١٥٥١ – (٩٥٥) – صحيح – =

الشامي ، قال :حَدَّثَنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : « **لأدفعن الراية إلى يد رجل يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه** » . فقال عمر رضي الله عنه : فما أحببت الإمارة إلا يومئذ ، فتطاولت لها . قال : فقال لعلي رضي الله عنه : « **قُم** » فدفع اللواءَ إليه ، ثم قال : « **اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك** » . فمشى هنيهة ، ثم قام ولم يلتفت للعزمة ، فقال عليٌّ رضي الله عنه : علىٰ ما أقاتل الناس ؟ فقال النبي ﷺ : « **قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، فإذا قالوها ؛ فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله عز وجل** » .

١٥٥٢ – (٩٥٦) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عباد بن يعقوب ، قال : أنبأنا على بن هاشم ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي فروة ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلي ، عن أبيه ، قال : بعث رسول الله ﷺ عمر رضي الله عنه وأصحابه ، فجاء منكسفًا ، فقال النبي ﷺ : « **مالي أراكم تنهزمون أما إني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله عز وجل ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله عليه** » . فتشرف لها أصحاب محمد ﷺ فنطر في القوم فلم ير فيهم علياً ، فقال : « **أين على ؟** » . فقالوا : يا رسول الله هو أرمد ، ثم قال : « **ادعوا لي علياً** » . فجيء به يقاد ، فتفل في عينيه ، ودعا له بالشفاء ، وأعطاه الراية ، فما لحق به آخر أصحابه حتى فتح على أولهم .

= رواه مسلم من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل به (ح ٢٤٠٥) . ويعقوب تابعه جماعة منهم حماد بن سلمة كما هنا ، وعند ابن أبي عاصم (١٣٧٧) ، وجرير بن عبد الحميد كما في (خصائص علي) (٢٠) ووهيب كما عند أحمد (٢/ ٣٨٤) ، وخالد بن عبد الله الطحان كما عند ابن أبي عاصم أيضا في (السنة) (١٣٧٨) . والحديث في (السلسلة الصحيحة) (١/ ٦٩٣) .

١٥٥٢ – (٩٥٦) – منكر – مضطرب .

أما من جهة السند فالضعف والاضطراب ظاهر : –

قال الإمام الدارقطني – رحمه الله – في كتابه القيم (العلل) (٣/ ٢٧٧) (وقد سئل عن حديث ابن أبي ليلى عن علي بعث إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم =

= يوم خيبر وأنا رمد العين ...) فقال : (حدث به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واختلف عنه فرواه عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، عن أبيه عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . ورواه عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم والمنهال . ورواه علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلى عن الحكم ، والمنهال بن عمرو ، وعيسى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فأسنده عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم فقال : عن ابن أبي ليلى عن أبيه ، عن علي وتابعه عبيد الله ابن موسى ، عن ابن أبي ليلى . فهو في هاتين الروايتين من حديث ابن أبي ليلى عن علي . وفي غيرهما من حديث عبد الرحمن ابنه ، عن علي ... اهـ .

قلت : وعلي بن هاشم بن البريد : مع صدقه ، فإنه كان شيعيًا غاليًا ، قال البخاري : (كان هو وأبوه غالين في مذهبهما) قال الذهبي : (ولغلوه ترك البخاري إخراج حديثه ، فإنه يتجنب الرافضة كثيرًا ، كأنه يخاف من تدينهم بالتقية ، ولا نراه يتجنب القدرية ، ولا الخوارج ، ولا الجهمية ، فإنهم على بدعهم يلزمون الصدق) اهـ (الميزان ٣/ ١٦٠) . وأشد منه في التشيع والغلو في الرفض عباد بن يعقوب : قال ابن عدي : (عباد فيه غلوٌ في التشيع ، وروى أحاديث أنكرت عليه في الفضائل والمثالب) . (تقدمت ترجمته تحت الأثر ٥٦٦) .

أما نكارته من جهة المتن : -

فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : (لم تكن الراية قبل ذلك لأبي بكر ، ولا لعمر ، ولا قربها واحد منهما ، بل هذا من الأكاذيب ، ولهذا قال عمر : « **فما أحببت الإمارة إلا يومئذ** » وبات الناس كلهم يرجون أن يعطاها ، فلما أصبح دعا عليًا ، فقيل له : إنه أرمد ، فجاءه فتفل في عينيه حتى برأ ، فأعطاه الراية) . اهـ من (منهاج السنة) (٧/ ٣٦٦) .

والحديث رمز له السيوطي بـ (ش،حم،ه،والبزار، وابن جرير وصححه، طس ، ك ، ق في الدلائل) في « مسند علي » (ص ١٨) .

ملحوظة : أبو فروة هو مسلم بن سالم : (ثقة مشهور) .

١٥٥٣ – (٩٥٧) – وحَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل بن موسى ، قال : أنبأنا شريك ، عن أبي ربيعة الإيادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة** » . قيل : يا رسول الله من هم ؟ سَمِّهم لنا . قال : « **عليّ منهم** » – يقول ذلك ثلاثاً – « **وأمرني بحبهم وأخبرني أنَّه يحبهم** » .

١٥٥٤ – (٩٥٨) – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حَدَّثَنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال : ثنا شريك ، عن أبي ربيعة الإيادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **أمرني ربي عز وجل بحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم ، وإنك يا على منهم ، إنك يا على منهم** » ثلاثاً .

١٥٥٥ – (٩٥٩) – حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي ، قال :حَدَّثَنا عبيد الله ابن عمر القواريري ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، قال :حَدَّثَنا شريك ، عن أبي ربيعة الإيادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن ربي تبارك وتعالى أمرني أن أحب أربعة من أصحابي ، وأخبرني أنه يحبهم** » .

١٥٥٣ ١٥٥٤ – ١٥٥٥ – (٩٥٧) – (٩٥٨) – (٩٥٩) – ضعيف .

رواه الترمذي (٩/ ٣٠٣ – ح ٣٧٢٠) ، وابن ماجه (ح ١٤٩) ، وأحمد (٥/ ٣٥٦) ، والحاكم (٣/ ١٣٠) وصححه علي شرط مسلم !! ، وتعقبه الذهبي بقوله : (قلت : ما خرج مسلم لأبي ربيعة) .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك)

قال الحافظ في (التهذيب) (١٢/ ٩٤) : (حسن الترمذي بعض أفراده) قاله عن أبي ربيعة الإيادي . وأبو ربيعة هذا هو عمر بن ربيعة ، وإن وثقه ابن معين ، فإن أبا حاتم قال عنه : (منكر الحديث) ، (الجرح والتعديل ٦/ ١٠٩) ونقل الذهبي عنه ذلك وأقره (الميزان ٣/ ١٩٦) ، **قلت** : وهو اللائق به ، فإنه لم يتابع على عامة حديثه . وعلامة الرفض لائحة عليها .

وشريك هو ابن عبد الله القاضي : تقدم مرارًا أنه (سيىء الحفظ) ، ولم يخرج له مسلم إلا متابعة كما قال الذهبي . ويحيى الحماني : (ضعيف) تقدم وقد توبع . والحديث ضعفه شيخنا العلامة الألباني – حفظه الله تعالى – (الضعيفة ١٥٤٩) .

قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال : « **علي منهم ، وأبو ذر الغفاري ، والفارسي ، والمقداد بن الأسود** » .

١٥٥٦ – (٩٦٠) – حَدَّثَنا أبو الحسن على بن إسحاق بن زاطيا ، قال : حَدَّثَنا عثمان بن عبد الله العثماني ، قال :حَدَّثَنا الزنجي مسلم بن خالد ، قال :حَدَّثَنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده : أن جبريل عليه الصلاة والسلام أتى النبي ﷺ فقال : **يا محمد ؛ إن الله عز وجل يأمرك أن تحب علياً ، وتحب من يحب علياً ، فإن الله عز وجل يحب علياً ، ويحب من يحب علياً** . قالوا : يا رسول الله ومن يبغض عليًا ؟ ! قال : « **من يحمل الناس على عداوته** » .

١٥٥٧ – (٩٦١) – حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال :حَدَّثَنا ابن أبي عمر العدني ، قال :حَدَّثَنا محمد بن جعفر بن محمد ، قال : أخبرنيه ابن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن جده ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت مع النبي ﷺ في بيته ، فأهدى له طير ، فقال : « **اللهم ائتني برجلٍ تحبه يأكل معي من هذا الطير** » فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، فقرع الباب ، فجئت فقلت : من هذا ؟ قال : أنا علي ، فقلت : إنما دخل النبي ﷺ الساعة ، ثم عدت لموقفي ، فأعاد النبي ﷺ الدعوة ، فقال : « **اللهم ائتني برجل تحبه يأكل معي من هذا الطير** » فقرع الباب ، فجئت فقلت : من هذا ؟ قال : أنا علي ، فقلت : قليلاً ، ثم عدت لموقفي ،

١٥٥٦ – (٩٦٠) – إسناده ضعيف .

مسلم بن خالد الزنجي : (سيء الحفظ) ، ولذا قال الحافظ في (التقريب) : (صدوق كثير الأوهام) وقال الذهبي في (الميزان) (٤/ ١٠٢) بعد أن ذكر أحاديث من روايته قال : (فهذه الأحاديث وأمثالها ترد بها قوة الرجل ويُضعَّف) وضعفه شيخنا الألباني : (الإرواء ٦/ ٦٢) ، (الضعيفة) (٣/ ٣٦٨) . وعثمان بن عبد الله العثماني .

١٥٥٧ – (٩٦١) – إسناده لا بأس به .

رواه الترمذي (ح ٣٧٢٣) ، وقال : (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس) . ولفظه : (**اللهم ائتني بأحب خلقك إليك** ...) ورواه الحاكم (٣/ ١٣٠ ، ١٣١) ، وصححه على شرط الشيخين ، وقال : (وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على =

فأعاد النبي ﷺ الدعوة ، فقرع الباب ، فقال النبي ﷺ : « **افتح يا أنس** » ففتحت ، فإذا علي رضي الله عنه ، فأكل هو وهو منه .

قال محمد بن جعفر : وسمعت من قوم ثقات : أنه قال « **اللهم وأحبه** » .

١٥٥٨ - (٩٦٢) - حَدَّثَنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن مصفى ، قال :حَدَّثَنا حفص بن عمر ، عن موسى بن سعد ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : أتي النبي ﷺ بطير جبلي ، فقال : « **اللهم ائتني برجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله** » فإذا علي رضي الله عنه يقرع الباب ،

= ثلاثين نفسًا ، ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري ، وسفينة ، وفي حديث ثابت البناني زيادة ألفاظ) . **وعلق عليه الذهبي في (التلخيص)** : (... ولقد كنت زمانًا طويلًا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه ، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء) اهـ **وقال الإمام ابن تيمية - رحمه الله -** في (منهاج السنة) (٧/ ٣٧١) : (إن حديث الطائر من المكذوبات والموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل ...) اهـ وفيه بحث . وينظر (المشكاة) (٣/ ١٧٨٨) .

والحديث : إسناده حسن لأجل محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب : فقد روى عنه جماعة من الثقات (الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٠) ، وقال عنه الخطيب : (كان شجاعًا عاقلًا فاضلًا ، وكان يصوم يومًا ، ويفطر يومًا) (تاريخ بغداد ٢/ ١١٣) وابن أبي الرجال هو عبد الرحمن صدوق ربما وهم كما قال الحافظ ، وأبوه هو محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري : روى له الشيخان وهو ثقة . ، وجده هو حارثة بن النعمان الأنصاري : صحابي (الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٣) . ويتقوى بما بعده . والذي ترجح لي من كلام أهل العلم في هذا الحديث ، أن أصل الحديث صحيح ، غير أن لفظ: (**أحب الخلق** ...) موضوع باطل ، والصحيح ما عند المصنف (**اللهم ائتني برجل تحبه** ...) وغالبا ما ينفذ المبتدعة إلى بعدعتهم من خلال حديث صحيح فيحرفون في بعض ألفاظه يثبتوا بها حججتم، كما فعلوا في قصة « غديرخم » .

١٥٥٨ - (٩٦٢) - إسناده ضعيف .

فيه حفص بن عمر هو ابن ميمون العدني : (ضعيف) ، وابن المصفى حسن الحديث ، وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه . وموسى بن سعد الأنصاري : =

فقال أنس : إن رسول الله ﷺ مشغول ، قال : فكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار ، ثم أتى الثانية ، فقال أنس : إن رسول الله ﷺ مشغول ، ثم أتي الثالثة ، فقال : « **يا أنس أدخله فقد عنيته** » فقال النبي ﷺ : « **اللهم إليَّ ، اللهم إليَّ** » .

١٥٥٩ - (٩٦٣) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل بن أبان الوراق ، قال : أخبرني عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبيه عن أنس بن مالك ، قال : أهدت أم أيمن إلى رسول الله ﷺ طيراً مشوياً ، فقال : « **اللهم أدخل على من تحبه وأحبه ، يأكل معي** » . فجاء علي رضي الله عنه فاستأذن وأنا على الباب يومئذ ، فقلت : إن رسول الله ﷺ على شغل ، وأنا أحب أن يكون رجلاً من الأنصار ، ثم جاء الثانية فاستأذن ، إنه على حاجة فرجع ، ثم جاء الثالثة فسمع النبي ﷺ صوته ، فقال : « **أئذن له** » فدخل وهو موضوع بين يديه ، فأكل منه ، وقال : « **اللهم وإليَّ ، اللهم وإليَّ** » ثلاث مرات .

= (لا بأس به كذلك . ، ولم يذكر العلماء أنه روى عن الحسن ، بل إنه مشهور بالرواية عن حفص ابن عبيد الله بن أنس عن أنس كما ذكر ذلك ابن حبان في (الثقات) (٧/ ٤٥٦) . فالظاهر أن (حسن) تصحيف مُن (حفص) .

١٥٥٩ - (٩٦٣) - إسناده ضعيف جدًا . وهو باطل .

مسلم بن كيسان المُلاَئي : (متروك) ، وكان يقدم عليًا على عثمان . ، قال الحافظ : (من منكراته حديثه عن أنس في الطير رواه عنه ابن فضيل وابن فضيل ثقة ، والحديث باطل) (التهذيب ١٠/ ١٣٦) . وابنه عبد الله لم أقف على ترجمته الآن . ولا يضر ذلك فإنه توبع من ابن فضيل ، والأعمش عند ابن عدي في (الكامل) (٦/ ٢٣٠٩) . فانحصرت العلة في الأب مسلم بن كيسان فهو علة هذا الحديث .

١٥٦٠ – (٩٦٤) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عباد بن يعقوب ، قال : أنبأنا على بن هاشم ، عن عبد الملك بن حميد ، عن جميع بن عمير ، عن عائشة رضي الله عنها ، قال : دخلت عليها مع أمي وأنا غلام ، فذكرتا علياً رضي الله عنه ، فقالت عائشة رضي الله عنها : « **ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول ﷺ منه ، ولا امراة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأتة** » .

١٥٦١ – (٩٦٥) – حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عبد الله المخرمي ، قال :حَدَّثَنا أبو السرى ، قال : حَدَّثَنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غُنْيَة(٠) ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جُمَيْع التيمي ، قال : دخلت مع أمي على عائشة رضي الله عنها ، وأنا غلام ، فذكرت لها علياً رضي الله عنه ، فقالت : **ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه ، ولا امراة أحب إلى رسول الله ﷺ من أمراته .**

١٥٦٠ ١٥٦١ – (٩٦٤) – (٩٦٥) – باطل – يأتي برقم (ح١٠٢٥،١٠٢٦).

رواه الترمذي (٣٨٧٣) ، وقال (حسن غريب) ، ورواه الحاكم (٣/ ١٥٤) وصحح إسناده ، وتعقبه الذهبي بقوله :

(قلت : جميع متهم ، ولم تقل عائشة هذا أصلًا) ، وجُمَيع هذا قال عنه البخاري : (فيه نظر) ، وقال ابن عدي : (وهو كما قاله البخاري في أحاديثه نظر ، وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد) ، وقال ابن حبان : (كان رافضيًا يضع الحديث)

وقال أبو حاتم : (تابعي من عتق الشيعة محله الصدق ، صالح الحديث ... ،

وقال الساجي : (له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق) (التهذيب ٢/ ١١٢) .

قال الشيخ الألباني : (مثله لا يحتج به ولا كرامة ، لا سيما وهو شيعي يروي في فضل علي رضي الله عنه) . (نقد الكتاني ص ٢٧) . وقد روي معناه من حديث بريدة – رضي الله عنه – ولكنه ضعيف السند كذلك رواه الترمذي (٣٨٧١) وهو منكر . وقال الشيخ الألباني : (باطل) (الضعيفة ١١٢٤) . وذلك لمخالفتهما لما ثبت في الصحيح من حديث عمرو بن العاص – رضي الله عنه – (خ ٣٦٦٢) ، (م ٢٣٨٤) قال : قلت : أي الناس أحب إليك يا رسول الله ؟ قال : « **عائشة** » قلت : من الرجال ؟ قال : =

(٠) في الأصل «عتبة» ، والصواب ما أثبت .

= «أبوها» قلت : ثمَ مَن ؟ قال عمر فعدَّ رجالًا . وقد ثبت ذلك من قول عائشة نفسها رواه أحمد (٦/ ٢٤١) من طريق عبد الواحد بن واصل الحداد عن كهمس ، عن عبد الله ابن شقيق قال : قلت لعائشة أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت : «عائشة» ، قلت : فمن الرجال ؟ قالت : «أبوها» . **وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – :** في الصحيحين أنه قال : **«لو كنت متخذًا من أهل الأرض خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا»** . وهذا الحديث مستفيض ، بل متواتر عند أهل العلم بالحديث ، فإنه قد أخرج في الصحاح من وجوه متعددة من حديث ابن مسعود ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وهو صريح في أنه لم يكن عنده من أهل الأرض أحد أحب إليه من أبي بكر ، فإن الخلة هي كمال المحبة ، وهذا لا يصلح إلّا لله ، فإذا كانت ممكنة ، ولم يصلح لها إلا أبو بكر ، علم أنه أحب الناس إليه ، وقوله في الحديث الصحيح لما سئل : (أي الناس أحب إليك ؟ قال : **عائشة** ، قيل : من الرجال ؟ قال : «**أبوها**» اهـ (من منهاج السنة ٧/ ٣٧٥) .

وقد حكم الشيخ الألباني – حفظه الله – على الحديث بالبطلان في رسالته (نقد نصوص حديثية للكتاني) (٢٨) . وقد سبق الكلام على عباد بن يعقوب (أثر ٥٦٦) ، وعلي بن هاشم (ح ٩٤٩) . وأبو إسحاق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان وهو (ثقة) (ع) . ، ويحيى بن عبد الملك بن حميد بن غنية (ثقة) (خ م) ، وأبوه : (ثقة) (ع) . وأبو السري لم أعرفه .

باب ذكر منزلة علي رضي الله عنه من رسول الله ﷺ كمنزلة هارون من موسى

١٥٦٢ – (٩٦٦) – حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا وهب بن بقية الواسطي ، قال : أنبأنا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن الأجلح ابن عبد الله بن أبي الهذيل الكندي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن البيلماني ، قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول واستخلف علياً رضي الله عنه على المدينة في غزوة تبوك ، فخرج علي رضي الله عنه يشيعه ، قال : فخرج علي ، فلما رأى جزعه قال : « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه ليس بعدي نبي** » .

١٥٦٣ – (٩٦٧) – وحدثني عمر بن أيوب السقطي ، قال :حَدَّثَنا محفوظ ابن أبي توبة ، قال :حَدَّثَنا عبد الرزاق ، قال :حَدَّثَنا معمر ، عن قتادة وعلي بن زيد ابن جدعان ، قالا :حَدَّثَنا سعيد بن المسيب ، قال :حَدَّثَنا ابن لسعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : فدخلت على أبيه فقلت : حديثاً حدثته عنك ، حدثنيه حين استخلف

١٥٦٢ – (٩٦٦) – صحيح – متفق عليه . إسناده ضعيف .

رواه البخاري من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قال : سمعت إبراهيم ابن سعد عن أبيه بنحوه (ح ٣٧٠٦) ومن طريقه رواه مسلم (٤/ ١٨٧١) ، ورواه البخاري من طريق شعبة عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه نحوه (ح ٤٤١٦) ، ومن طريقه رواه مسلم (٤/ ١٨٧٠) والحديث إسناده ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن البيلماني : (ضعيف) ، وحبيب بن أبي ثابت : مدلس وقد عنعن . والأجلح بن عبد الله الكندي : (صدوق شيعي) كما قال الحافظ في (التقريب) ، وقرر هذا المعنى شيخنا في (الصحيحة) (٤/ ٢٤٧)

١٥٦٣ – ١٥٦٤ – (٩٦٧) – (٩٦٨) – صحيح رواه مسلم .

رواه مسلم من طريق ابن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص بنحوه (ح ٢٤٠٤) . رواه عبد الرزاق (٢٠٣٩٠) حدثنا معمر به . قتادة مدلس وقد عنعن ، ولكنه **توبع هنا من علي بن زيد** ، وهو حسن في الشواهد . ومحفوظ بن أبي توبة =

النبي ﷺ عليًا على المدينة ، قال : فغضب سعد وقال : من حدثك به ؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه ، ثم قال لي : إن رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً رضى الله عنه على المدينة ، فقال على : يا رسول الله ؛ ما كنت أحب أن تخرج وجهاً إلا وأنا معك ، فقال : « **أماترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي** » .

١٥٦٤ - (٩٦٨) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا سلمة بن شبيب ، قال :حَدَّثَنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة وعلى بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي** » .

١٥٦٥ - (٩٦٩) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عباد بن يعقوب الرواجني ، قال أنا عمرو بن القاسم ، عن كثير النوا ، عن الأشهل ، عن سعد رحمه الله : أنه أتى معاوية رحمه الله ، فقال له معاوية : ما منعك أن تخرج معنا ؟ فقال سعد : أقاتل رجلاً سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ما قال ، قال : فقال : ما قال ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي** » . قال : من سمع هذا معك ، قال : أم سلمة ، قال : لو سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما قاتلته .

= وإن كان ضعيفًا سبق مرارًا إلا أن سلمة بن شبيب قد تابعه هنا . والحديث رواه الترمذي ، والنسائي (ينظر تحفة الأشراف ٣٨٥٨) . (والسنن الكبرى) للنسائي (٣/ ٨١٣٩) .

١٥٦٥ - (٩٦٩) - إسناده ضعيف .

عباد بن يعقوب الرواجني : (رافضي ضعيف) سبقت ترجمته (أثر ٥٦٦)
وعمرو بن القاسم هو ابن حبيب التمار أبو علي الكوفي : (ضعفه ابن عدي) وأقره الذهبي (الميزان ٣/ ٢٨٤) . وكثير النواء هو ابن إسماعيل : (ضعيف) كما قال الحافظ في (التقريب) . قال الذهبي : (شيعي جلد) ، وقال ابن عدي : (مفرط في التشيع) (الميزان ٣/ ٤٠٢) .

١٥٦٦ - (٩٧٠) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، **قال** :حَدَّثَنا يونس بن حبيب ، قال :حَدَّثَنا أبو داود يعني الطيالسي ، قال :حَدَّثَنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد رحمه الله ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضى الله عنه : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي** » .

١٥٦٧ - (٩٧١) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود أيضا ، قال : حدثني نصر ابن على ، قال : أنبأنا عبد الله بن داود ، عن على بن صالح ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي رضي الله عنهم ، عن أسماء بنت عميس : أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضى الله عنه : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي** » .

١٥٦٨ - (٩٧٢) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا سفيان بن وكيع ، قال :حَدَّثَنا جرير ، عن الأعمش ، عن عطية بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي ﷺ لعلي رضى الله عنه : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي** » .

١٥٦٦ - (٩٧٠) - صحيح لغيره - تقدم (٩٥٩) .

رواه أبو داود الطيالسي (٢٠٩) من طريق شعبة عن الحكم عن مصعب عن أبيه به ، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان فيه ضعف ولكنه توبع كما أشرنا إلى ذلك هناك .

١٥٦٧ - (٩٧١) - صحيح - رجاله ثقات رجال الصحيح غير فاطمة وهي (ثقة) كما قال الحافظ . وموسى الجهني هو ابن عبد الله : (ثقة) من رجال مسلم ، وعلي بن صالح هو ابن صالح الهمداني : (ثقة) كذلك روى له الجماعة إلا البخاري وقد توبع عليه تابعه عبد الله بن نمير عند ابن أبي عاصم وأحمد ، وتابعه يحيى بن سعيد عنده كذلك كما يأتي . ، وعبد الله بن داود هو ابن عامر الهمداني الخُرَيْبي : (ثقة) روى له الجماعة إلا مسلمًا . والحديث رواه النسائي في (الكبرى) (٥/ ٤٥) ، وابن أبي عاصم (١٣٤٦) ، ورواه أحمد (٦/ ٣٦٩ ، ٤٣٨) . قال الهيثمي : (رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي : ثقة) . (المجمع ٩/ ١٠٩) .

١٥٦٨ - (٩٧٢) - إسناده ضعيف .

رواه أحمد (٣/ ٣٢) من طريق وكيع ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ،=

١٥٦٩ - (٩٧٣) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : ثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال :حَدَّثَنا عمران بن أبان ، قال :حَدَّثَنا مالك بن الحسن ابن مالك بن الحويرث ، قال : حدثني أبي ، عن جدي مالك بن الحويرث ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضى الله عنه : « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي** » .

١٥٧٠ - (٩٧٤) - وحَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ، قال :حَدَّثَنا الحسين بن محمد السعدي الذارع(٠) - شيخ قدم علينا من البصرة مع أبي الربيع

= عن أبي سعيد به مرفوعًا . فيه عطية بن سعد العوفي وهو (ضعيف مدلس شيعي وقد عنعن . وفي روايته عن أبي سعيد تدليس شديد يراجع بحث ذلك في (الضعيفة) (١/ ٣٥ : ٣٧) .. قال الهيثمي : (فيه عطية العوفي ، وثقة ابن معين وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح) (المجمع ٩/ ١٠٩) والأعمش : (مدلس) وقد عنعن وسبق الكلام على ذلك ، والراوي عنه جرير بن عبد الحميد في روايته عن الأعمش : ضعف يراجع تفصيل ذلك عند « **حديث الصورة** » ، وسفيان بن وكيع : (ضعيف) وكل هؤلاء قد توبعوا كما مر آنفًا .

١٥٦٩ - (٩٧٣) - إسناده ضعيف .

مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث وأبوه : لم يوثقهما غير ابن حبان ، في (الثقات) (٤/ ١٢٤) ، (٧/ ٤٦٠) وعمران بن أبان : (ضعيف) كما قال الحافظ في (التقريب) . يأتي (٩٧١) . **والحديث شاهد لما سبق .**

١٥٧٠ - (٩٧٤) - إسناده ضعيف مظلم .

رواه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) (٢٧٠٧) ، وأحمد في (فضائل الصحابة) (٨٧١) (١٠٨٥) ، والطبراني : (٥/ ٢٢٠ -ح ٥١٤٦) زيد بن أبي أوفى : (صحابي) كما جزم بهذا ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٤) ، وابن حجر في (الإصابة) (٣/ ٢٢) . عبد الله بن شرحبيل : الظاهر أنه ابن حسنة القرشي : ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا (٥/ ٨١) وذكره يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) في التابعين (١/ ٣٧٥) . وقد حكم شيخ الإسلام ابن تيمية عليه بأنه (مجهول) (منهاج السنة ٧/ ٢٧٩) . وقد رواه =

(٠) في الأصل « الزارع » والتصويب من « التقريب » ، و « الجرح والتعديل » .

الزهراني – قال :حَدَّثَنا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، قال : حدثني يزيد بن معن ، عن عبد الله بن شرحبيل ، عن زيد بن أبي أوفى ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ مسجده فقال : « **أين فلان بن فلان ؟** » فجعل ينظر في وجوه أصحابه يتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافروا عنده ، فذكر حديث المؤاخاه بين أصحابة ، فقال علي

= بعضهم (عبد الله بن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد بن أبي أوفى) ، فأدخل رجلًا مبهمًا بينهمًا .

ويزيد بن معن : قال ابن تيمية – رحمه الله – : (لا يدرى من هو ، فلعله الذي اختلقه) – أي هذا الحديث – (المصدر السابق)

عبد المؤمن بن عباد العبدي : ضعفه أبو حاتم (الجرح والتعديل) (٦/ ٦٦) ، وقال البخاري : (لا يتابع على حديثه) ، ولم يوثقه غير ابن حبان (اللسان ٤/ ٧٦) . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : (أحد المجروحين) (منهاج السنة ٧/ ٢٧٩) .

الحسين بن محمد الذارع : روى عنه أبو حاتم ، وقال عنه : (صدوق) (الجرح والتعديل ٣/ ٦٤) . ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة (زيد بن أبي أوفي) من (الإصابة) (٣/ ٢٢) : أن ابن السكن قال : (روي حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح) ، وقال البخاري : (هذا إسناد مجهول لا يعرف سماع بعضهم من بعض ، ولا يتابع عليه ، رواه بعضهم عن ابن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفى ولا يصح) (التاريخ الصغير) (١/ ٢١٧) نقلًا عن تخريج الطبراني .

وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب) (١/ ٣٢٥) : (في إسناده ضعف) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : (هذا الإسناد مظلم) ، (هذا مكذوب مفترى باتفاق أهل المعرفة) (منهاج السنة ٧/ ٢٧٩ وما بعدها) .

قلت : وسأذكر الحديث هنا مطولًا من رواية ابن أبي عاصم له ليكون القاريء الكريم على اطلاع ومعرفة به ليحذره .

قال ابن أبي عاصم : حدثنا نصر بن علي ، نا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، نا يزيد بن معن قال : أخبرني عبد الله بن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد بن أبي أوفى – رضي الله عنه – قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة فجعل يقول : « **أين فلان بن فلان** » ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده فقال : (**إني أحدثكم بحديث فاحفظوه وعوه ، وحدثوا به من بعدكم إن الله – عز وجل – اصطفى من خلقه خلقًا** ثم تلا هذه الآية ﴿**الله يصطفي من الملائكة رُسلًا ومن** =

رضي الله عنه : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فإن كان هذا من سخط منك عليَّ فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله ﷺ : « **والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي ، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي** » وذكر الحديث إلى آخره .

= الناس ﷺ خلقًا يدخلهم الجنة ، وإني مصطفى منكم من أحب أن اصطفيه ومواخي بينكما كما آخي الله - عزّ وجلّ - بين الملائكة عليهم السلام قم يا أبا بكر ، فقام ثم جثا بين يديه ثم قال : (إن لك عندي يدًا الله - عزّ وجلّ - يجزيك بها ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذتك خليلًا ، وأنت مني بمنزلة قميصيْ من جيبي ثم حول قميصه) ثم قال : « أدْن يا عمر ؛ فدنا فقال : لقد كنت شديد الشغب والتعب علينا يا أبا حفص ؛ فدعوت الله - عزّ وجلّ - أن يعز الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله - عزّ وجلّ - ذلك بك وكنت (٢٩٨/ ب) أحبهما إلى ، وأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة » فتنحيا ثم آخى بينه وبين أبي بكر - رضي الله عنهما - ثم دعا عثمان ابن عفان رضي الله عنه ثم قال : « ادن يا أبا عمرو » قال : فلم يزل يدنو حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينظر إليه ثم ينظر إلى السماء فقال : « سبحان الله العظيم » ثم نظر إلى عثمان - رضي الله عنه - وإن أزراره محلولة فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال : « اجمع عطفي ردائِك على نحرك فإن لك شأنًا في أهل السماء أنت ممن يرد على الحوض وأوداجه تشخب دمًا فأقول : من فعل هذا بك ؟ فتقول : فلان وفلان ذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك إذ هتف من السماء ألا إن عثمان أمين على كل مخذول » ثم دعا عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - فقال : « أدن يا أمين الله ؛ وسمي في السماء أمين سلطك الله عزّ وجلّ على مالك بالحق ، أما إن لك عندي دعوة قد أخرتها لك » قال خر (لي) يا رسول الله ؛ قال : « حَمَّلتني يا عبد الرحمن ، أمانة أكثر الله - عزّ وجلّ - مالك » ، قال وجعل يحرك يديه ثم تنحى عبد الرحمن بن عوف ، وآخي بينه وبين عثمان - رضي الله عنهما - ثم دعا طلحة والزبير فقال : « أدنوا مني » فدنيا فقال : « أنتما حواري كحواري عيسى بن مريم - عليهما السلام » ثم آخي بينهما ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر - رضي الله عنهما - فقال : يا عمار ، تقتلك الفئة الباغية ، ثم آخى بينهما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عويمر أبا الدرداء وسلمان الفارسي - رضي الله عنهما - فقال : « يا سلمان ، أنت منا أهل البيت وقد أتاك الله - عزّ وجلّ - علم الأزل والعلم الآخر ، والكتاب الأول ، والكتاب الآخر » =

....

= ثم قال : « ألا أرشدك يا أبا الدرداء ؟ » قال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : « إن فقدتهم فقدوك وإن تركتهم (٢٩٩/ ا) لا يتركوك وإن هربت منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم أن الجزاء أمامك » ثم آخى بينهما ثم نظر في وجوه أصحابه وقال : « أبشروا وقروا عينًا فإنكم أول من يَرد على الحوض وأنتم في أعلى الغرف » ثم نظر إلى عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – فقال : « الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ، ويلبس الضلالة على من أحب » فقام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال : « يا رسول الله ، ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فإن كان من سخطة عليّ فلك العتبى والكرامة » قال : « والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي فأنت أخي ووارثي » قال يا رسول الله ، ما أرث منك ؟ قال : « ما ورث الأنبياء عليهم السلام قبلك » قال : « كتاب الله – عزّ وجلّ – وسنة نبيهم أنت أخي ورفيقي » ثم تلا رسول الله صلى‌الله عليه وسلم الآية [الحجر: ٤٧] : ﴿ إخوانًا على سرر متقابلين ﴾ « الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض » اهـ .

٢١٤

باب ذكر قول النبي ﷺ :

« من كنت مولاه فعلي مولاه ، ومن كنت وليه فعلي وليه »

١٥٧١ – (٩٧٥) – حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي ، قال : حَدَّثَنا نصر بن على ، قال : أخبرنا أبو أحمد الزبيري ، قال : أنبأنا ابن أبي غنية ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة الأسلمي ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« من كنت مولاه فعلي مولاه »** .

١٥٧٢ – (٩٧٦) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن سنان القطان ، قال :حَدَّثَنا أبو أحمد الزبيري ، قال :حَدَّثَنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ، قال :حَدَّثَنا الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : حدثنى بريدة ، قال : بعثني النبي ﷺ إلى اليمن مع علي رضي الله عنه فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على النبي ﷺ شكوته إليه ، قال : فرفع النبي ﷺ رأسه ، فقال : **« ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟»** قال : قلت : بلى ، قال : **« فمن كنت مولاه فعلي مولاه »** .

١٥٧١ – ١٥٧٢ – (٩٧٥) – (٩٧٦) – صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

رواه النسائي في (خصائص علي) (٨١، ٨٢) ، وهو في (الكبرى) (٥/ ٤٥- ح ٨١٤٥) ، وررواه أحمد (٥/ ٣٤٧) ورواه في (الفضائل) (٩٨٩) ، والحاكم (٣/ ١١٠) وقال : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) ، وقد قال قبله : (وحديث بريدة الأسلمي صحيح على شرط الشيخين) وأقره الذهبي بسكوته عليه ، والحديث صححه شيخنا على شرط الشيخين في (الصحيحة) (٤/ ٣٣٦) وذكر له طريقين آخرين عن بريدة . وقد صححه كذلك الشيخ مقبل الوادعي – حفظه الله – في كتابه القيم (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) (١/ ١١٣ ، ١١٤) .
تنبيه : وقعت (ابن أبي غَنِيَّة) في «المسند» (ابن أبي عيينة) ، والصواب ما أثبتناه هنا .
وهو في (تحفة الأشراف) (١٩٧٨ ، ٢٠١٠) . وأبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبد الله ابن الزبير : (ثقة ، ثبت) روى له الجماعة .

١٥٧٣ – (٩٧٧) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا المسيب بن واضح ، قال :حَدَّثَنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن مرزوق ، عن أبي بسطام مولي أسامة ، قال : كان بين أسامة وبين علي رضي الله عنه منازعة ، فقال رسول الله ﷺ : « **يا علي والله إني لأحبه** » – يعني أسامة – فكأن عليًا رضى الله عنه وجد في نفسه ، فقال رسول الله ﷺ : « **يا أسامة من كنت مولاه فعلي مولاه** » .

١٥٧٤ – (٩٧٨) – أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا الحسن بن على الحلواني ، قال :حَدَّثَنا عمران بن أبان ، قال : أنبأنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، قال : حدثني أبي ، عن جدي مالك بن الحويرث ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » .

١٥٧٥ – (٩٧٩) – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال :حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ، قال :حَدَّثَنا شريك ، عن حنش بن الحارث ، عن رياح بن الحارث ، قال : بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة ؛ إذ

١٥٧٣ – (٩٧٧) – إسناده فيه ضعف ويبدو فيه الإرسال .
أبو بسطام مولى أسامة : ذكره أبو أحمد الحاكم في (الكنى) (٢/ ٣٥٧– ت ٨٩١) ، وفي «الاستغناء» (ت١٤٠٩) وترجمه في (الجرح والتعديل) (٩/ ٣٤٨) وسكت عنه . ولا يعرف لأحد رواية عنه سوى مرزوق هذا ومرزوق هو ابن ماهان : أورده ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) (٨/ ٢٦٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .
روى عنه مروان بن معاوية ، وأبو معاوية الضرير . وذكره ابن حبان في (الثقات) (٧/ ٤٨٨) . ومروان بن معاوية : (ثقة في روايته عن المعروفين) ، فإنه كان يدلس الشيوخ . وحديثه ضعيف إذا روى عن المجهولين . والمسيب بن واضح : (ضعيف) (الميزان ٤/ ١١٦) ، وقد سبقت ترجمته في هذا الكتاب .
١٥٧٤ – (٩٧٨) – إسناده ضعيف –
سبق الكلام عليه (٩٦٦) . وقال الهيثمي في (المجمع) (٩/ ١٠٨) : (رواه الطبراني ، ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف) . ويشهد له ما سبق .
١٥٧٥ – (٩٧٩) – حسن – وإسناده فيه ضعف .
رواه أحمد (٥/ ٤١٦) من طريق يحيى بن آدم ، وأبي أحمد عن حنش به ، =

جاء رجل عليه أثر السفر ، فقال : السلام عليك يا مولاي ، قال : من هذا ؟ قالوا : أبو أيوب الأنصاري ، فقال علي رضي الله عنه : أفرجوا له ، فقال أبو أيوب : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » .

١٥٧٦ – (٩٨٠) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عباد بن يعقوب الرواجني ، قال :حَدَّثَنا عمرو بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » .

١٥٧٧ – (٩٨١) – وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن عمر الكوفي ، قال :حَدَّثَنا المطلب بن زياد ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال : كنت عند جابر بن عبد الله فقال : كنا بالجحفة بغدير خُم إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط ، فقال بيده ثلاث مرات : هلم ، هلم ، هلم ، وثَمَّ ناس من خزاعة ، ومزينة ، وجهينة ، وأسلم ، وغفار ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ : « **ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟** » قالوا : بلى ، قال : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » .

= فانتفت شبهة سوء حفظ شريك القاضي بهذه المتابعة ، ورواه الطبراني (٤/ ١٧٣– ح ٤٠٥٢) وحنش بن الحارث : قال عنه الحافظ : (لا بأس به) ، وبقية رجاله ثقات . قال الهيثمي : (رواه أحمد ، والطبراني ... ورجال أحمد ثقات) (٩/ ١٠٤) . وقال الشيخ الألباني – حفظه الله – : (هذا إسناد جيد رجاله ثقات) يعني إسناد أحمد . (الصحيحة ٤/ ٣٤٠) .

١٥٧٦ – (٩٨٠) – صحيح لغيره – إسناده ضعيف .

عمرو بن ثابت : (ضعيف شيعي) ، ومثله عباد بن يعقوب تقدمت ترجمته . والحديث **يشهد له ما سبق ، وما يأتي .**

١٥٧٧ – (٩٨١) – إسناده لا بأس به .

فيه المطلب بن زياد الكوفي : قال عنه ابن عدي : (له أحاديث حسان وغرائب ، ولم أر له حديثًا منكرًا فأذكره وأرجو أنه لا بأس به) (الكامل ٦/ ٢٤٥٥) وقال عنه الحافظ : (صدوق ربما وهم) (التقريب) ، و (التهذيب ١٠/ ١٧٧) . **ويشهد له حديث بريدة السابق ، وحديث زيد بن أرقم الآتي بعد هذا** . رواه ابن أبي عاصم (١٣٥٦).

١٥٧٨ - (٩٨٢) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود، قال :حَدَّثَنا محمد بن بشار ، قال :حَدَّثَنا محمد بن جعفر - يعني غندرا - قال :حَدَّثَنا شعبة ، عن ميمون أبي عبد الله ، قال : كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله عن علي رضي الله عنه ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال : « **ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟** » . قالوا : بلى ، قال : « **فمن كنت مولاه فعلي مولاه** » .

١٥٧٩ - (٩٨٣) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود أيضا ، قال :حَدَّثَنا عبد الله ابن سعيد الكندي ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن الأجلح ، عن أبيه ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن كعب ، قال : سمعت علياً رضى الله عنه ينشد الناس : من سمع النبي ﷺ يقول : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » ؟ . فقام ثمانية عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » .

١٥٧٨ - (٩٨٢) - صحيح - وإسناده ضعيف .
رواه أحمد (٤/ ٣٧٢) ، وفي (الفضائل) (١٠١٧) ، وابن أبي عاصم في (السنة) (١٣٦٢) . وميمون أبو عبد الله هذا : (ضعيف) سبق في حديث أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس . وبينا ضعفه هناك برقم (ح٩٤٥) . والحديث له طرق عن زيد بن أرقم ذكرها شيخنا في (الصحيحة) (٤/ ٣٣٠) . وقال (الهيثمي) (٩/ ١٠٥) : (رواه البزار وفيه ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة) اهـ . وصحح الحاكم بعض طرقه عن زيد بن أرقم (٣/ ١٠٩) ووافقه عليه الذهبي .
١٥٧٩ - (٩٨٣) - حسن .
رواه الطبراني في (الأوسط) (مجمع البحرين ٦/ ٢٩٦- ح ٣٧٣٤) ، قال عنه (الهيثمي) (٩/ ١٠٨) وقال : (إسناده حسن) . **وله طريق أخرى** عن طلحة به عنده وهي ضعيفة . (ح ٣٧٣٣) . **وله طريق أخرى** فيها ضعف عند النسائي في (خصائص علي) (٨٥) ، وعميرة بن سعد ! لم يوثقه غير ابن حبان ، وهو تابعي ، روى عنه جماعة من الثقات ، ولم ينفرد به فقد روي من حديث الأجلح عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر به ، **ويشهد له** حديث زيد بن أرقم عند أحمد (٤/ ٣٧٠) وغيره . (الصحيحة ٤/ ٣٤٢) . **وله شاهد** من حديث زيد بن يثيع ، رواه عبد الله بن أحمد في زوائده (١/ ١١٨) وحسنه الهيثمي (٩/ ١٠٧) ، والألباني (٤/ ٣٤٣) .
تنبيه : . (وعميرة بن سعد) وقعت في الأصل (عميرة بن كعب) والصواب ما أثبتناه .

باب ذكر دعاء النبي ﷺ لمن والى علي بن أبي طالب رضيَّ الله عنه وتولاه ودعائه به على من عاداه

١٥٨٠ - (٩٨٤) - أنبأنا أبو محمد بن عبد الله بن العباس الطيالسي ، قال : حَدَّثَنا محمد بن موسى الحرشي(٠) ، قال :حَدَّثَنا عَثَّام(٠٠) بن علي ، قال : حَدَّثَنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه »** .

١٥٨١ - (٩٨٥) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا الحسن بن مدرك الشيباني ، وأحمد بن محمد بن المعلي الأدمي ، قالا :حَدَّثَنا يحيى بن حماد ، قال :حَدَّثَنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عامر بن واثلة ؛ أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ، قال : لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل غدير خم ، فأمر بدوحات فقممن ، وقال : **« كأني قد دعيت فأجبت »** ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، فقال : **« الله مولاي ، وأنا مولي كل مؤمن ، ومن كنت مولاه ؛ فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه »** . فقيل

١٥٨٠ - (٩٨٤) - صحيح بما بعده - إسناده ضعيف لأجل عطية العوفي .
رواه أحمد (٤/ ٣٦٨) ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك عن عطية العوفي قال : سألت زيد بن أرقم ... فذكر نحوه . وفي (الفضائل) له (٩٩٢) ، والطبراني (٥/ ٢٢١- ح ٥٠٦٨) ، وقد صرح عندهما بالسماع فانتفت شبهة تدليس عطية فانحضرت علة الحديث في ضعف عطية العوفي . **ولكن يشهد له ما بعده وما سبق فيه بعض شاهد له** . وقد جمع شيخنا طرقه في (الصحيحة) (٤/ ٣٣٥) .

١٥٨١ - (٩٨٥) - صحيح - رجاله ثقات رجال الصحيح .
رواه أحمد (٤/ ٣٧٠) ، وفي (الفضائل) (١١٦٧) من طريق فطر بن خليفة عن أبي الطفيل به ، وصححه ابن حبان (موارد ٢٢٠٥) . والحديث رواه الطبراني (٥/ ١٨٥) ، والنسائي في (خصائص علي) (ح ٧٩) ، والحاكم (٣/ ١٠٩) =

(٠) في الأصل «الجرشي» بالجيم المعجمة ، والصواب ما أثبتناه ،
(٠٠) في الأصل «غنام» بالغين المعجمة والنون ، والصواب ما أثبت .

لزيد : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : **« سمع أذناي ، وأبصر عيناي ، وما بقي في الدوحات رجل واحد ؛ إلا قد سمعه بأذنيه ورآه بعينيه »** .

١٥٨٢ – (٩٨٦) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود أيضاً ، قال :حَدَّثَنا عمي محمد بن الأشعث ، قال :حَدَّثَنا حجاج ، قال :حَدَّثَنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نُودي فينا : الصلاة جامعة ، فكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه ثم قال : **« ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟ »** . قالوا : بلى ، قال : **« ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ »** قالوا : بلى ، قال **« فإن هذا مولىٰ من كنت مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه »** . فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ذلك فقال : **« هنيئًا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولي كل مؤمن »** .

١٥٨٣ – (٩٨٧) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، أيضاً ، قال :حَدَّثَنا أحمد ابن يحيى الصوفي ، قال :حَدَّثَنا على بن ثابت الدهان ، قال : أنبأنا منصور بن أبي

= وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي . ولكن فيه حبيب بن أبي ثابت فهو وإن كان من رجال الشيخين إلا أنه مدلس من الثالثة وقد عنعن . وقد صرح الأعمش بالتحديث في رواية النسائي وغيره وتوبع عليه من رواية فطر كما تقدم فصح الحديث ولله الحمد . والحديث قال عنه الهيثمي : (رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة) (٩/ ١٠٤) . وله شاهد من حديث زيد بن يثيع عن علي به رواه أحمد (١/ ١١٨) وقد تقدمت الإشارة إليه .

١٥٨٢ – (٩٨٦) – صحيح أو حسن لغيره – إسناده حسن في الشواهد . رجاله روى لهم مسلم .

وعلي بن زيد هو ابن جدعان : (ضعيف من قبل حفظه) ولم يرو له مسلم احتجاجًا رواه أحمد (٤/ ٢٨١) ، ورواه ابن ماجه (١١٦) ، ويشهد له ما سبق ، ينظر (صحيح ابن ماجه ٩٤) ، (والصحيحة) (٤/ ٣٤٠) . ومحمد بن الأشعث توبع عليه عنه أحمد وغيره وحجاج هو ابن المنهال ، وهو (ثقة مشهور) ، وتابعة عفان عند أحمد .

١٥٨٣ – (٩٨٧) – إسناده ضعيف جدًا =

الأسود ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك : أنه سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول : « **أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم** » . ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : « **من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه** » .

١٥٨٤ – (٩٨٨) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال :حَدَّثَنا عقبة بن خالد – أبو عمرو الأسدي – قال :حَدَّثَنا على ابن قاسم الكندي ، عن المعلي بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قال النبي ﷺ وهو آخذ بيد علي رضي الله عنه ، وهو يقول : « **هذا وليي ، وأنا وليه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه ، فقد واليت من والاه ، وعاديت من عاداه** » .

١٥٨٥ – (٩٨٩) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم – شاذان – قال :حَدَّثَنا يحيى بن حماد ، قال :حَدَّثَنا أبو عوانه ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضى الله عنه : « **من كنت وليه فعلي وليه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه** » .

١٥٨٦ – (٩٩٠) – وحَدَّثَنا ابن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عمي محمد بن الأشعث ، قال :حَدَّثَنا أبو غسان ، قال :حَدَّثَنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن صبيح مولي أم سلمة ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي وفاطمة ولحسن

= فيه مسلم الأعور وهو ابن كيسان : (شيعي متروك) سبقت ترجمته كما في (ح٩٥٦) فلا يشتغل بحديثه .

١٥٨٤ – (٩٨٨) – إسناد هالك .

قال ابن عدي – رحمه الله – في ترجمة المعلى بن عرفان الأسدي الكوفي ، عن حديث في فضل علي يشبه هذا قال : (رواة هذا الحديث متهمون المعلى بن عرفان ، وعلي بن القاسم ، وزكريا بن يحيى كلهم غالين (كذا) من متشيعي أهل الكوفة) (الكامل ٦/ ٢٣٦٧) . وحكى عنه ذلك الحافظ ابن حجر وأقره (اللسان ٤/ ٢٤٩) .

١٥٨٥ – (٩٨٩) – إسناد ضعيف معلّ . سبق بيانه تحت رقم (٩٦٦) .

١٥٨٦ – (٩٩٠) – حسن لغيره – يشهد له ما بعده .

رواه الترمذي (٩/ ٣٨٧– ح ٣٨٦٩– ك المناقب – باب فضل فاطمة) ، =

وحسين رضي الله عنهم : « **أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم** » .

١٥٨٧ - (٩٩١) - وحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن حنبل ، قال :حَدَّثَنا تليد بن سليمان ، قال :حَدَّثَنا أبو الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم : « **أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم** » .

= وابن ماجه (١٤٥) ورواه الطبراني (٥/ ١٨٤- ح ٥٠٣٠) . ، وصححه ابن حبان (موارد ٢٢٤٤) ورواه الحاكم (٣/ ١٤٩) وحسنه لغيره . فقد ذكر حديث أبي هريرة الآتي وحسنه واستشهد له بهذا . صبيح مولى أم سلمة وثقه ابن حبان ، وقال الترمذي : (ليس بمعروف) (تهذيب المزي ١٣/ ١١٢) ، وأسباط بن نصر فيه ضعف من قبل حفظه . فهو لا بأس به في الشواهد . وحسنه شيخنا في (صحيح الجامع) (١٤٦٢) .

١٥٨٧ - (٩٩١) - حسن بما قبله .

رواه أحمد (٢/ ٤٤٢) وفي (الفضائل) (١٣٥٠) ، ورواه الحاكم كما سبق ، وهو في « المسند » برقم (٩٦٩٦) . وحسن إسناده المناوي في (الجامع الأزهر) (١/ ق ١٧٢/ ب) ، وحسنه الحاكم (٣/ ١٤٩) كما سبق وأقره الذهبي . وقال الهيثمي : (رواه أحمد والطبراني ، وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح) . (٩/ ١٦٩) .

قلت : تليد بن سليمان : (رافضي ضعيف) كانوا يسمونه بليدًا كما قال الحافظ وقد سبق الكلام عليه .

باب ذكر عهد النبي ﷺ إلى علي رضي الله عنه أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق والمؤذي لعلي رضى الله عنه المؤذي لرسول الله ﷺ

١٥٨٨ – (٩٩٢) – حَدَّثَنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال :حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ، قال :حَدَّثَنا وكيع بن الجراح ويحيى بن عيسى قالا :حَدَّثَنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : عهد إليَّ النبي ﷺ : « **أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق** » .

١٥٨٩ – (٩٩٣) – وحَدَّثَنا ابن أبي داود ، قال : ثنا هشام بن يونس اللؤلؤي ، قال :حَدَّثَنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، قال : سمعت علياً رضى الله عنه على المنبر يقول : « **والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ؛ أنه لعهد النبي الأمي إليّ** » ﷺ : « **أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق** » .

١٥٩٠ – (٩٩٤) – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

١٥٨٨ – (٩٩٢) – صحيح – رواه مسلم تقدم برقم (ح ٧٩٤) .

رواه مسلم من طريق وكيع وأبي معاوية عن الأعمش به [١/ ٨٦– ح ٧٨– ك الإيمان – باب (٣٣)] . (ينظر تحفة الأشراف ١٠٠٩٢) . وهو عند الترمذي برقم (٣٧١٨) ، ورواه النسائي (الكبرى ٨١٥٣) وابن ماجه (١١٤) .

١٥٨٩ – (٩٩٣) – إسناده ضعيف جدًا

رواه أحمد في « مسنده » (٦/ ٢٩٢) ، وفي (الفضائل) (١١٠٢) ، رواه الترمذي (٣٧١٩) مساور الحميري ، وأمه : (مجهولان) ، وأحمد بن عمران الأخنسي : (متروك) قال البخاري : (يتكلمون فيه) ، وقال أبو زرعة : (كوفي تركوه) ، وتركه أبو حاتم . (الميزان ١/ ١٢٣) . ولكنه توبع عند الترمذي (تهذيب المزي) (١٥/ ٢٣٢) تابعه واصل ابن عبد الأعلى ، وقال : (حسن غريب) . ورواه الطبراني (٢٣/ ٣٧٥– ح ٨٨٦) . وهو في (ضعيف الجامع) (٦٣٣٠) ويغني عنه ما قبله .

١٥٩٠ – (٩٩٤) – إسناده صحيح – رجاله ثقات رجال الشيخين. =

البغوي ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : سمعت محمد بن فضيل ، حَدَّثَنا : أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري عن مساور الحميري ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي رضى الله عنه : « **ما يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق** » .

١٥٩١ – [أثر٥٩٣] – وحَدَّثَنا الفريابي ، قال :حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حَدَّثَنا مالك بن إسماعيل ، قال :حَدَّثَنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : « **إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي ابن أبي طالب رضى الله عنه** » .

١٥٩٢ – [أثر٥٩٤] – وحَدَّثَنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن مصفى ، قال :حَدَّثَنا عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن على ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : « **ما كنا نعرف منافقينا – معشر الأنصار – إلا ببغضهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه** » .

١٥٩٣ – (٩٩٥) – حَدَّثَنا الفريابي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن المثني ، قال :

= رواه أحمد في (الفضائل) (٩٧٩) . رواه الترمذي (٣٧١٨) من طريق (ضعيف جدًّا) (ضعيف سنن الترمذي ٧٦٩) . فيه أبو هارون العبدي وهو عمارة ابن جوين : « متروك متهم شيعي » (التقريب ٤٨٤٠) . **والأثر يشهد له ما بعده ، مع ما سبق من المرفوع .**

١٥٩١ – ١٥٩٢ – [٥٩٣] – [٥٩٤] – أثر جابر : إسناده لا بأس به .

عبد الله بن محمد بن عقيل : (حسن الحديث) كما قرر ذلك جماعة من المحققين كالحافظ ابن كثير (١/ ٣٩١) من « تفسيره » ، والحافظ حجر (الفتح ٨/ ٢٢٥) وغيرهما . ومحمد بن علي هو السلمي : (صدوق) (الجرح والتعديل ٨/ ٢٧) ، وابن مصفى قريب من ابن عقيل ، ولكنه مدلس وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه والحمد لله ، **والأثر يشهد له ما سبق** . والأثر رواه أحمد في (الفضائل) (١٠٨٦) .

١٥٩٣ – (٩٩٥) – إسناده فيه ضعف .

رواه أحمد (٦/ ٣٢٣) ، وفي (الفضائل (١٠١١) ، والنسائي في (خصائص =

حَدَّثَنا يحيى بن أبي بكير ، قال :حَدَّثَنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : دخلت على أم سلمة رضى الله عنها فقالت لي : **أيسب رسول الله ﷺ فيكم ؟!** فقلت : معاذ الله ، أو سبحان الله ، أو كلمة نحوها ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من سب علياً فقد سبني** » .

١٥٩٤ - (٩٩٦) - وحَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن على الكوفي ، قال :حَدَّثَنا عباد بن يعقوب ، قال :حَدَّثَنا عمرو بن ثابت ، عن يزيد بن أبي زياد بن أخي زيد بن

= علي) (ح ٩١) ، والحاكم (٣/ ١٢١) وصحح إسناده ، ووافقه الذهبي وفيه أبو إسحاق السبيعي : وقد اختلط ، وهو مدلس . أما الاختلاط فرواية إسرائيل عنه قديمة وكان من أتقن الناس عنه (شرح علل الترمذي ص ٧١٢) ، وأما تدليسه فقد رواه الحاكم (٣/ ١٢١) من طريق جندل بن والق ثنا بكير بن عثمان البجلي سمعت أبا إسحاق يقول سمعت أبا عبد الله الجدلي وذكر نحوه بزيادات ليس لها شواهد . وفي سنده جهالة . وبقيت علة أخيرة في هذا الحديث وهي أن أبا عبد الله الجدلي كان ثقة شيعيًا جلدًا . وصفه الذهبي بقوله : (شيعي بغيض) (الميزان ٤/ ٥٤٤) فمثله لا يقبل حديثه فيما كان تأييدًا لبدعته . قال الإمام ابن كثير - رحمه الله - في (البداية والنهاية ٧/ ٣٥٥) : (أسانيدها كلها ضعيفة لا يحتج بها) ، وضعفه شيخنا الألباني - حفظه الله في (الصحيحة) (٣/ ٢٨٨) ، وفي (ضعيف الجامع) (٥٦١٨) . ولكنه قد صح بلفظ : (**من أحب عليًا فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله - عز وجل - ومن أبغض عليًا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله - عز وجل**) (الصحيحة ١٢٩٩) (مجمع الزوائد ٩/ ١٣٢) .

١٥٩٤ - (٩٩٦) - إسناده ضعيف جدًا .

رواه الطبراني في « الأوسط » (مجمع البحرين ٣٧١٧) من طريق عمرو بن ثابت به ، ورواه أبو يعلى (المقصد العلي - ١٣٣٨) من طريق لا بأس بها عن أبي عبد الله الجدلي ، ورواه غيرهما ووقع خطأ في الإسناد ، ففي رواية الطبراني : يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أخي زيد بن أرقم قال : دخلت على أم سلمة ... إلخ فالإسناد مسلسل بالروافض فإن عباد بن يعقوب الرواجني : (ضعيف رافضي) ، وكذلك عمرو ابن ثابت بن أبي المقدام ، وقريب منهما يزيد بن أبي زياد ، وعبد الرحمن بن أخي زيد بن أرقم لم أعرف من هو ؟!

أرقم ، قال : حججت فدخلت على أم سلمة فقالت : **ممن أنت ؟** قلت : من أهل الكوفة ، قالت : **من الذين يسب فيهم رسول الله ﷺ ؟ !** قال : قلت : لا والله ما سمعت أحدًا يسب رسول الله ﷺ ، قالت : أليس يقال : **فعل الله بعلي وبمن يحب علياً وكان رسول الله ﷺ يحبه .**

١٥٩٥ - (٩٩٧) - حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : ثنا ابن أبي عمر قال :حَدَّثَنا الحسين ابن على ، قال :حَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم ، قال :حَدَّثَنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو ابن شاس الأسلمي وكان من أصحاب غزوة الحديبية قال : خرجت مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه إلى اليمن ، فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي ، فلما قدمنا المدينة شكوته في المسجد حتى بلغ ذلك النبي ﷺ ، قال فدخلت المسجد يومًا والنبي ﷺ في أناس من أصحابه ، فابدني

١٥٩٥ - (٩٩٧) - صحيح

رواه أحمد (٣/ ٤٨٣) ، وفي (الفضائل) (٩٨١) ، وورواه الحاكم (٣/ ١٢٢) وصحح إسناده ووافقه الذهبي !! ورواه البيهقي في (دلائل النبوة) ٥/ ٣٩٤) ورواه البخاري في (الكبير) (٦/ ٣٠٧) ، ويعقوب الفسوي في (المعرفة والتاريخ) (١/ ٣٢٩) ، وابن عساكر في (تاريخه) (١٢/ ٢١٨) وابن حبان (الإحسان ٦٩٢٣) (١٥/ ٣٦٥) . وعزاه الحافظ لابن منده أيضًا (الإصابة ٤/ ٣٠٤) وفيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث . (البداية ٧/ ٣٤٧) عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ليس هو متصل قاله ابن معين . عن (حاشية تهذيب المزي ١٦/ ٢٣٢) نقلًا من «تاريخ ابن معين» (٢/ ٣٣٥) . والفضل بن معقل : ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا (٧/ ٦٧) . **وله طريق أخرى ولكنها لا يفرح بها** ؛ لأنها من رواية عباد بن يعقوب (ذاك الرافضي) عن موسى بن عمير ، عن عقيل بن نجدة ، عن عمرو به ، وموسى : متروك والحديث

له شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رواه أبو يعلى (المقصد العلي ١٣٣٦) من رواية مروان بن معاوية حدثنا قنان بن عبد الله النهمي حدثنا مصعب بن سعد عن أبيه بنحوه . ورواه أحمد في (الفضائل) (ح ١٠٧٨) . ويأتي عند المصنف (برقم ٩٩٦) وذكر الشيخ الألباني - حفظه الله - **شاهدًا آخر** من رواية جابر =

بعينيه يقول حدد النظر إليّ – حتى إذا جلست قال : « **يا عمرو ؛ أما والله لقد آذيتني** » قال : قلت : **أعوذ بالله أن أوذيك** يا رسول الله ، قال : « **من آذىٰ علياً فقد آذاني** » .

١٥٩٦ – (٩٩٨) – حدثني أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني في المسجد الحرام ، قال :حَدَّثَنا محمد بن زكريا الغلابي البصري ، قال :حَدَّثَنا يعقوب ابن جعفر بن سليمان الهاشمي ، قال : حدثني أبي – جعفر بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله ، قال : كنت مع أبي عبد الله بن عباس بعد ما كف بصره وهو بمكة ، فمر على قوم من أهل الشام في صفة زمزم ؛ يسبون علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، فقال لسعيد بن جبير وهو يقوده : ردني إليهم ، فقال : أيكم الساب الله ؟ قالوا : سبحان الله ؛ ما فينا أحد يسب الله ، قال : فأيكم الساب رسول الله ؟ قالوا : والله ما فينا أحد يسب رسول الله ، قال : فأيكم الساب علياً ؟ قالوا : أما هذا فقد كان ، فقال ابن عباس : فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله عز وجل أكبه الله عز وجل على منخريه في نار جهنم** » . ثم ولى عنهم فقال لي : يا بني ما رأيتهم صنعوا ؟ فقلت :

يا أبتِ نظروا إليك بأعين محمرة نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال : زدني يا بني ، قلت :

خزر العيون منكسي أذقانهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال : زدني يا بني ، قلت : ليس عندي زيادة يا أبت غير الذي قلت ، قال : لكن عندي زيادة .

أحياؤهم خزى على أمواتهم الباقيون فضيحة للغابر .

= مرفوعًا وعزاه (تاريخ جرجان) (٣٢٥) . وقد صححه شيخنا في (الصحيحة) (٢٢٩٥) ، والحديث رمزله السيوطي بـ(صحح) في (فيض القدير) (٦/ ١٨– ح ٨٢٦٦).

١٥٩٦ – (٩٩٨) – إسناده ضعيف جدًا فيه من لم أعرفه .

ومحمد بن زكريا الغلابي البصري الإخباري : قال عنه الذهبي : (ضعيف) ، وقال الدارقطني : (يضع الحديث) . (الميزان ٣/ ٥٥٠) .

١٥٩٧ – (٩٩٩) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا هشام بن يونس اللؤلؤي ، قال :حَدَّثَنا الحسين بن سليمان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أنس ابن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه : « **يا على من زعم أنه يحبني ويبغضك فقد كذب** » .

١٥٩٨ – (١٠٠٠) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا الحسن بن مدرك الشيباني ، قال : حدثني يحيى بن حماد ، قال :حَدَّثَنا أبو عوانه ، عن عطاء بن السائب ، قال : لقيت ابن ابن لعبادة بن الصامت ، فقال : إذا رأيت رجلاً يبغض علياً رضى الله عنه فاعلم أن أصله يهودي ، ثم قال : حدثني أبي ، عن جدي عبادة بن الصامت ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في حديقة آل فلان ، فقال : « **الآن يطلع عليكم رجل من هاهنا من أهل الجنة** » فطلع أبو بكر رضى الله عنه ، ثم قال : « **الآن يطلع عليكم رجل من هاهنا من أهل الجنة** » . فطلع عمر رضى الله عنه فجلس ، ثم

١٥٩٧ – (٩٩٩) ؟

الحسين بن سليمان هذا لم أعرفه ، ويبدو أنهما اثنان وبينهما (عن) فصحفت (بن) لما بين هشام ، وعبد الملك ما بينهما . والله أعلم .

ذكر الحافظ ابن كثير في (تاريخه) (٧/ ٣٥٦) حديثًا من رواية ابن مسعود – رضي الله عنه – مرفوعًا « **من زعم أنه آمن بي ، وبما جئت به ، وهو يبغض عليًا فهو كاذب ليس بمؤمن** » ثم قال : (وهذا بهذا الإسناد مختلق لا يثبت) ... ثم قال : (وقد روى في هذا المعنى أحاديث كثيرة موضوعة ، لا أصل لها) اهـ . وذكر الذهبي – رحمه الله – حديثًا من رواية الصلصال مرفوعًا : « **يا علي ؛ كذب من زعم أنه يحبني ، ويبغضك ...** » وحكم على الحديث بالبطلان . (الميزان ٣/ ٥٨٦) . وذكر حديثًا آخر من رواية جابر – مرفوعًا : « **يا علي ؛ لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار ...** » ثم قال : (هذا كذب) (الميزان ٣/ ٤١) .

١٥٩٨ – (١٠٠٠) – صحيح لغيره .

وحديث عبادة بن الصامت لعل ابن عبادة المبهم فيه هو عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت فإنه إسناد دائر مشهور ، فإن كان الأمر كذلك فالإسناد ليس فيه إلا عطاء بن السائب وهو ، مختلط ورواية أبي عوانة عنه مما يتوقف فيها كرواية ابن سلمة عنه . وإلا فالإسناد ضعيف لهذا الإبهام . لكن حديث جابر حسن لذاته فيصح به على =

قال : « **الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ، اللهم اجعله علياً ، اللهم اجعله علياً ، اللهم اجعله علياً** » فطلع علي رضي الله عنه فجلس .

١٥٩٩ – (١٠٠١) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا محمد بن بشار ، قال :حَدَّثَنا محمد بن جعفر – يعني غندرًا – قال :حَدَّثَنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت سعيد بن وهب ، قال : نشد علي رضي الله عنه الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

١٦٠٠ – (١٠٠٢) – وباسناده عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عمرًا ذا مر وزاد فيه : أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم والِ من والاه ، وأنصر من نصره ، وأحب من أحبه ، أو قال أبغض من أبغضه » .

= ما يأتي . والله أعلم . وقد روى أحمد (٣/ ٣٨٠) (٣/ ٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٧)، وفي الفضائل (٩٧٧) ، (٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ١٠٣٨) ، من طريق أبي المليح ، وسفيان ، وشريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بنحوه مرفوعًا . وقد رواه المصنف كما يأتي (١٠٢٠ ، ١٠٢١)

قلت : وهو إسناد حسن لكلام يسير في ابن عقيل ينزل به حديثه إلى رتبة الحسن ، فهو شاهد قوي يصح به حديث عبادة هذا ولبعضه شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الحاكم (٧٣) .

وقد روى بإسناد ضعيف جدًا من حديث ابن مسعود مرفوعًا . رواه الطبراني (١٧/ ٢٥٠- ح ٦٩٥) .

١٥٩٩ – (١٠٠١) – إسناده صحيح على شرط الصحيح .

تقدم الكلام على هذا الحديث (برقم ٩٧٩ وما بعده) فقد تواتر عنه عليه السلام كما صرح بهذا شيخنا في الصحيحة (٤/ ٣٤٣) .

١٦٠٠ – (١٠٠٢) – إسناده ضعيف ، عدا قوله : (اللهم وال من ولاه ، وانصر من نصره) فلها ما يشهد لصحتها .

عمرو ذو مُر : (مجهول) كما قال الحافظ ، وقد توبع على جملة (... وانصر من نصره) من طريق فيها ضعف تراجع (الصحيحة) (٤/ ٣٤٣) .

١٦٠١ - (١٠٠٣) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا المسيب بن واضح السلمي ، قال :حَدَّثَنا مروان بن معاوية عن ، قنان بن عبد الله(٠) النهمي ، قال : حَدَّثَنا مصعب بن سعد ابن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : كنت أنا ورجلان في المسجد فتناولا علياً رضى الله عنه ، فأقبل رسول الله ﷺ غضبان أعرف في وجهه الغضب ، فقلت : أعوذ بالله ، من غضب رسول الله ﷺ ؟ ! فقال : « ما لي ولكم من آذى علياً فقد آذاني من آذى عليًا فقد آذاني ، من آذى عليًا فقد آذاني » .

١٦٠٢ - (١٠٠٤) - وحَدَّثَنا ابن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عباد بن يعقوب الرواجني ، قال :حَدَّثَنا أبو يزيد العكلي ، عن هشام بن سعد ، عن أبي عبد الله المكي ، عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه ، بُغض علي بن أبي طالب ، ونصب لأهل بيتي ، ومن قال الإيمان كلام ».

١٦٠٣ - [أثر٥٩٥] -أنبأنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال :حَدَّثَنا عبد الكريم بن هلال ، عن أسلم المكي ، قال : أخبرني أبو الطفيل ، قال : أخذ علي بن أبي طالب رضي عنه بيدي في هذا المكان فقال لي : «يا أبا الطفيل ؛ لو أني ضربت أنف المؤمن بخشبة ما أبغضني

١٦٠١ - (١٠٠٣) - صحيح لغيره . تقدم (تحت ح ٩٩٠) .
وقد صرح مروان بن معاوية فيه بالتحديث عند أبي يعلى كما سبق بيان تحت (ح ٩٩٠).
(٠) في الأصل «عبيد الله» مصغرًا ، والصواب ما أثبت .
١٦٠٢ - (١٠٠٤) - كذب مختلق .
أبو عبد الله المكي ، وأبو يزيد العكلي : لم أعرفهما ويبدو أنهما ذكرا بالكنية تعمية لأمرهما . وعباد بن يعقوب الرواجني : (ضعيف رافضي) تقدمت ترجمته . وهذا من اختلاق الرافضة أخزاهم الله . والحديث في « مسند الديلمي » (٢٤٥٩) .
١٦٠٣ - [٥٩٥] - أثر علي : إسناده ضعيف .
أسلم المكي هو أسلم بن سليم المكي : ذكره ابن حبان في (الثقات) (٤/ ٤٦) فهو (مجهول) لم يرو عنه غير عبد الكريم بن هلال الخلّقاني الكوفي : قال الذهبي في (الميزان) (٢/ ٦٤٧) : (لا يدرى من هو) ولم ينسبه .

أبدًا ، إن الله عز وجل أخذ ميثاق المؤمنين بحبي ، وأخذ ميثاق المنافقين ببغضي ، فلا يبغضني مؤمن أبداً ، ولا يحبني منافق أبدًا » .

١٦٠٤ – (١٠٠٥) – حَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، قال : حَدَّثَنا محمد بن خلف قال :حَدَّثَنا محمد بن كثير قال :حَدَّثَنا الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود ، عن عمران بن حصين ، قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه إلى جنبه ، إذ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية [النمل:٦٢] ﴿ **أمَّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض** ﴾ قال : فارتعد علي رضي الله عنه فأمسكه النبي ﷺ وقال : « **ما لك يا علي؟** » قال : يا رسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن أبتلى بها ، فلم أملك نفسي ، فأصابني ما رأيت ، فقال النبي ﷺ : « **والذي نفسي بيده لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق** » . قال ابن مخلد : قال لنا أبو بكر – يعني محمد بن خلف – : جاءني جعفر الطيالسي يسألني عن هذا الحديث ؟ .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : يعني من صفة المؤمنين العقلاء الذين قد أريد بهم خير صحة المودة لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه ولأهل بيت رسول الله ﷺ دل على ذلك القرآن والسنة .

١٦٠٤ – (١٠٠٥) – إسناده ضعيف جدًّا أو موضوع .

محمد بن كثير هو القرشي الكوفي أبو إسحاق : (شيعي ضعيف جدًّا) قال عنه البخاري : (منكر الحديث) ، وقال أحمد : (خرقنا حديثه) ، وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب ، وخططت على حديثه) ، وقال ابن عدي : (الضعف على حديثه بَيِّن) (التهذيب ٩/ ٤١٨) .

الحارث بن حصيرة هو الأزدي أبو النعمان الكوفي : (ضعيف رافضي) قال ابن عدي : (يكتب حديثه على ضعفه وهو من المحترقين بالكوفة في التشيع) ، وقال أبو أحمد الزبيري : (كان يؤمن بالرجعة) (الميزان ١/ ٤٣٢) .

أبو داود : الظاهر أنه أبو داود الأعمى نفيع ابن الحارث الكوفي فإنه روى عن عمران بن حصين ، وكان ممن يغلو في الرفض ، ولعل البلاء منه فإنه متهم بالوضع اتهمه بهذا ابن معين ، وابن حبان . (تهذيب الكمال ٣٠/ ١٢) .

١٦٠٥ - [أثر٥٩٦] - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا إسحاق بن وهب العَلَّاف ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل بن أبان ، قال :حَدَّثَنا حِبَّان(٠) بن على العَنَزي ، عن إسماعيل بن سلمان الأزرق ، عن أبي عمرو مولي بشر بن غالب الأسدي ، عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه ، في هذه الآية [مريم:٩٦] ﴿ **إن الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا** ﴾ ، « **لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ود لعلي ابن أبي طالب رضى الله عنه** ».

١٦٠٦ - [أثر٥٩٧] - وحَدَّثَنا ابن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عيسَى بن عبد الله الطيالسي ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن صالح ، قال :حَدَّثَنا مِنْدَل ، عن إسماعيل بن سلمان ، قال :حَدَّثَنا أبو عمرو مولي بشر بن غالب ، عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه في قوله عز وجل : [مريم:٩٦] ﴿ **سيجعل لهم الرحمن ودا** ﴾ قال : **لا تلقىٰ مؤمناً إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه ، ولأهل بيته رضى الله عنهم أجمعين** .

١٦٠٥ - ١٦٠٦ - [٥٩٦] - [٥٩٧] - أثر محمد بن الحنفية :إسناده ضعيف جدًّا تقدم برقم (أثر ٤٨٣) .

أبو عمرو مولى بشر بن غالب الأسدي : لم أعرفه .

وإسماعيل بن سلمان الأزرق : (متروك) كما قال غير واحد من الأئمة :

ومندل بن علي العنزي : (ضعيف) كما قال الحافظ في (التقريب) .

وحِبَّان بن علي العنزي : (ضعيف) كما قال الحافظ في (التقريب) .

وأظن أن عبد الله بن صالح وهو سيىء الحفظ كثير الخطأ ، قد أخطأ واختلط عليه حبان بن علي ، بمندل بن علي وأن الصواب حِبان . فإن إسماعيل بن أبان أحفظ من أبي صالح .

وعيسى بن عبد الله الطيالسي (رغاث) : (ثقة) (تاريخ بغداد ١١/ ١٧٠) .

(٠) وقعت في الأصل (حَيان) والصواب (حِبَّان) بالموحدة المشددة.

باب ذكر ما أعطى على بن أبي طالب رضى الله عنه من العلم والحكمة وتوفيق الصواب في القضاء ودعا النبي ﷺ له بالسداد والتوفيق

١٦٠٧ - (١٠٠٦) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا شجاع بن شجاع أبو منصور ، قال :حَدَّثَنا عبد الحميد بن بحر البصري ، قال: حَدَّثَنا شريك ، قال :حَدَّثَنا سلمة بن كهيل ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا مدينة الفقه ، وعليّ بابها** »

١٦٠٨ - (١٠٠٧) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا بحر بن الفضل العنزي ، قال :حَدَّثَنا محمد عمر بن الرومي ، قال : أنبأنا شريك ، عن سلمة ابن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «

١٦٠٧ - ١٦٠٨ - ١٦٠٩ - (١٠٠٦) - (١٠٠٧) - (١٠٠٨) - موضوع باطل .
رواه الترمذي (ح ٣٧٢٥) وقال : (هذا حديث غريب منكر ...) ، ورواه أحمد في (الفضائل) (١٠٨١) ، ورواه الطبراني (١١/ ٦٥) ، ورواه الحاكم (٣/ ١٢٦) وقال : (حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو الصلت (عبد السلام بن صالح) ثقة مأمون) وتعقبه الذهبي بقوله :
« قلت : بل موضوع قال : وأبو الصلت : ثقة مأمون . قلت : لا والله لا ثقة ولا مأمون » .
وقد حاول الحافظ ابن حجر تقويته ، فحسنه وتابعه على ذلك السيوطي في (اللآليء) (١/ ٣٣٠ : ٣٣٤) والشوكاني في « الفوائد المجموعة » (ص ٣٠٨) ، ومن قبلهم العلائي كما في (اللآلي) .
والحديث حكم عليه ابن الجوزي بالوضع (الموضوعات ١/ ٣٤٩) ، وقد سئل عنه أحمد ؟ فقال : (قبح الله أبا الصلت) وقال الدارقطني : « الحديث مضطرب غير ثابت ، وسلمة لم يسمع من الصنابحي » (العلل ٣/ ٢٤٧ ، ٢٤٨) . وقد حكم عليه الترمذي بالنكارة ، والذهبي بالوضع كما تقدم ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : (ضعيف ، واهي ، إنما يعد في الموضوعات ، وإن رواه الترمذي .
وقد ذكره ابن الجوزي وبَيَّنَ أن سائر طرقه موضوعة ، والكذب يعرف من نفس متنه ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان مدينة العلم ، ولم يكن لها إلا باب واحد =

أنا دار الحكمة ، وعلى بابها ، فمن أرادها آتاها من بابها » . قال : وكان علي رضي الله عنه يقول : إن بين أضلاعي لعلماً كثيراً .

= ولم يبلغ عنه العلم إلا واحد ، فسد أمر الإسلام ، ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحدًا ، بل يجب أن يكون المبلِّغون أهل تواتر ، الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب . وخبر الواحد لا يفيد العلم إلاّ بقرائن ، وتلك قد تكون منتفية أو خفية عن أكثر الناس ، فلا يحصل لهم العلم بالقرآن والسنن المتواترة .

وإذا قالوا : ذلك الواحد المعصوم يحصل العلم بخبره .

قيل لهم : فلا بدَّ من العلم بعصمته أولًا . وعصمته لا تثبت لمجرد خبره قبل أن يُعلم عصمته ، فإنه دور ، ولا تثبت بالإجماع ، فإنه لا إجماع فيها . وعند الإمامية إنما يكون الإجماع حجة ، لأن فيهم الإمام المعصوم . فيعود الأمر إلى إثبات عصمته بمجرد دعواه ، فعلم أن عصمته لو كانت حقًا لا بد أن تعلم بطريق آخرى غير خبره . فلو لم يكن لمدينة العلم باب إلا هو ، لم يثبت لا عصمته ولا غير ذلك من أمور الدين ، فعلم أن هذا الحديث إنما افتراه زنديق جاهل ظنه مدحًا ، وهو مطرق الزنادقة إلى القدح في دين الإسلام ، إذ لم يبلغه إلا واحد .

ثم إن هذا خلاف المعلوم بالتواتر ، فإنّ جميع مدائن الإسلام بلغهم العلم عن الرسول من غير عليّ . أما أهل المدينة ومكة فالأمر فيهما ظاهر ، وكذلك الشام والبصرة ، فإن هؤلاء لم يكونوا يروون عن عليّ إلا شيئًا قليلًا ، وإنما كان غالب علمه في الكوفة ، ومع هذا فأهل الكوفة كانوا يعلمون القرآن والسنة قبل أن يتولّى عثمان ، فضلًا عن عليّ .اهـ بتصرف يسير (منهاج السنة ٧/ ٥١٥) . وقال الشيخ الألباني – حفظه الله – في (ضعيف الجامع) (١٣٢٢) : (موضوع) . وللشيخ العلامة المعلمي اليماني – رحمه الله – بحث نفيس حول علل هذا الحديث وبطلانه أنقله بحروفه هنا للفائدة ، وقد ذكر بحثه في التعليق على (الفوائد المجموعة) (ص ٣٠٨) . قال :

كنت من قبل أميل إلى اعتقاد قوة هذا الخبر حتى تدبرته ، وله لفظان الأول **«أنا مدينة العلم وعلي بابها»** والثاني **«أنا دار الحكمة وعلي بابها»** ولا داعي للنظر في الطرق التي لا نزاع في سقوطها ، وانظر فيما عدا ذلك على ثلاثة مقامات .

المقام الأول : سند الخبر الأول إلى أبي معاوية والثاني : إلى شريك ، روى الأول عن أبي معاوية ، أبو الصلت عبد السلام بن صالح وقد تقدم حال أبي الصلت في التعليق ص ٩٦١ وتبين مما هناك أن من يأبى أن يكذبه يلزمه أن يكذب علي بن موسى الرضا وحاشاه . وتبعه محمد بن جعفر الفيدي فعده ابن معين متابعًا وعده غيره سارقًا ، =

= ولم يتبين من حال الفيدي ما يشفي ، ومن زعم أن الشيخين أخرجا له أو أحدهما فقد وهم .

وروى جعفر بن درستويه ، عن أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، عن ابن معين في هذا الخبر قال : «أخبرني ابن نمير قال : حدث به أبو معاوية قديمًا ثم تركه» وهذه شهادة قوية .

لكن قد يقال : يحتمل أن يكون ابن نمير ظن ظنًّا ، وذلك أنه رأى ذينك الرجلين زعما أنهما سمعاه من أبي معاوية وهما ممن سمع منه قديمًا ، وأكثر أصحاب أبي معاوية لا يعرفونه فوقع في ظنه ما وقع . هذا مع أن ابن محرز له ترجمة في «تاريخ بغداد» لم يذكر فيها من حاله إلا أنه روى عن ابن معين وعنه جعفر بن درستويه . نعم : ثم ما شهد لحكايته ، وهو ما في ترجمة عمر بن إسماعيل ابن مجالد من «كتاب ابن أبي حاتم» أنه حدث بهذا عن أبي معاوية ، فذكر ذلك لابن معين فقال : «قل له : يا عدو الله ... إنما كتبت عن أبي معاوية ببغداد ولم يحدث أبو معاوية هذا الحديث ببغداد» .

وروى اللفظ الثاني ، محمد بن عمر ابن الرومي ، عن شريك ، وابن الرومي ، ضعفه أبو زرعة ، وأبو داود ، وقال أبو حاتم : «صدوق قديم روى عن شريك حديثًا منكرًا» يعني هذا ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن حجر في «التقريب» : (لين الحديث) ووهم من زعم أن الشيخين أخرجا له أو أحدهما ، وأخرجه الترمذي من طريقه ، ثم قال : (غريب منكر) ثم قال : «وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ، ولم يذكروا فيه الصنابحي» فزعم العلائي أن هذا ينفي تفرد ابن الرومي ، ولا يخفى أن كلمة (بعضهم) تصدق بمن لا يعتد بمتابعته ، ولم يذكر في «اللآليء» أحدًا رواه عن شريك غير ابن الرومي إلا عبد الحميد بن بحر ، وهو : «هالك يسرق الحديث» (الميزان ٢/ ٥٣٨) ، فالحق أن الخبر غير ثابت عن شريك .

المقام الثاني : على فرض أن أبا معاوية حدث بذاك . وشريكًا حدث بهذا ، فإنما جاء ذاك «عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد» ، وجاء هذا عن «شريك عن سلمة ابن كهيل» وأبو معاوية ، والأعمش ، وشريك ، كلهم مدلسون متشيعون ، ويزيد شريك بأنه يكثر منه الخطأ ، فإن قيل : إنما ذكروا في الطبقة الثانية ، من طبقات المدلسين ، وهي طبقة : من «احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح» .

قلت : ليس معنى هذا أن المذكورين في الطبقة الثانية تقبل عنعنتهم مطلقًا كمن ليس بمدلس ألبتة ، إنما المعنى أن الشيخين انتقيا في المتابعات ونحوها من معنعناتهم ، =

= **ما غلب على ظنهما أنه سماع ، أو أن الساقط منه ثقة ، أو كان ثابتًا من طريق أخرى ، ونحو ذلك كشأنهما فيمن أخرجا له ، ممن فيه ضعف** ، وقد قرر ابن حجر في نخبته ومقدمة اللسان ، وغيرهما ، أن من نوثقه ، ونقبل خبره من المبتدعة ، يختص ذلك بما لايؤيد بدعته ، فأما ما يؤيد بدعته ، فلا يقبل منه البتة ، وفي هذا بحث ، لكنه حق فيما إذا كان مع بدعته مدلسًا ، ولم يصرح بالسماع ، وقد أعل البخاري في « التاريخ الصغير » (ص ٦٨) ، خبرًا رواه الأعمش ، عن سالم ، يتعلق بالتشيع بقوله : (والأعمش لا يدري ، سمع هذا من سالم أم لا ، قال أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش، أنه قال : نستغفر الله من أشياء كنا نرويها على وجه التعجب ، اتخذوها دينًا)، ويشتد اعتبار تدليس الأعمش في هذا الخبر خاصة ؛ لأنه عن مجاهد ، وفي ترجمة الأعمش ، من تهذيب التهذيب (قال يعقوب بن شيبة في مسنده : ليس يصح للأعمش ، عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة .

قلت : لعلي بن المديني ، كم سمع الأعمش من مجاهد ؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال : سمعت ، هي نحو من عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ، في أحاديث الأعمش عن مجاهد ، قال أبو بكر بن عياش ، عنه حدثنيه ليث [بن أبي سليم] عن مجاهد

أقول : والقتات وليث ، ضعيفان ، ولعل الواسطة في بعض تلك الأحاديث من هو شر منهما ، فقد سمع الأعمش من الكلبي أشياء ، يرويها عن أبي صالح باذام ، ثم رواها الأعمش عن باذام تدليسًا ، وسكت عن الكلبي ، والكلبي كذاب ، ولا سيما فيما يروية عن أبي صالح ، كما مر في التعليق (ص ٢٧٨ ويتأكد وهن الخبر بأن من يثبته عن أبي معاوية ، يقول : إنه حدث به قديمًا ، ثم كف عنه ، فلولا أنه علم وهنه لما كف عنه ، والخبر عن شريك اضطربوا فيه ، رواه الترمذي ، من طريق ابن الرومي عن شريك . عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفله ، عن الصنابحي ، عن علي) ، وذكر الترمذي أن بعضهم رواه عن شريك ، فأسقط الصنابحي . والخبر في « اللآليء » من وجه آخر ، عن ابن الرومي نفسه . وعن عبد الحميد بن بحر ، بإسقاط سويد بن غفلة . وفيها (١/ ١٧١) قال الدارقطني : «حديث علي رواه سويد بن غفلة عن الصنابحي ، فلم يسنده ، وهو مضطرب ، وسلمة لم يسمع من الصنابحي »

فالحاصل أن الخبر إن ثبت عن أبي معاوية ، لم يثبت عن الأعمش ، ولو ثبت عن الأعمش ، فلا يثبت عن مجاهد ، وأن المروي عن شريك ، لا يثبت عنه ، =

١٦٠٩ – (١٠٠٨) – حَدَّثَنا أبو الحسن على بن إسحاق بن زاطيا ، قال : حَدَّثَنا عثمان بن عبد الله العثماني ، قال :حَدَّثَنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا مدينة الحكمة ، وعلى بابها** » .

١٦١٠ – (١٠٠٩) – حَدَّثَنا سهل بن أبي سهل الواسطي ، قال :حَدَّثَنا القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي ، قال :حَدَّثَنا مؤمل ، عن سفيان ، عن على بن

= ولو ثبت لم يتحصل منه على شيء ، لتدليس شريك وخطئه ، والاضطراب الذي لا يوثق منه على شيء .

وفي « اللآليء » طرق أخرى ، قد بين سقوطها ، وأخرى سكت عنها ، وهي :

(أ) للحاكم بسند إلى جابر ، فيه أحمد ابن عبد الله بن يزيد الحراني ، المؤدب ، المترجم في (اللسان ١/ ١٩٧ رقم ٦٢٠) ، قال ابن عدي : (كان بسامرا يضع الحديث).

(ب) لعلي بن عمر الحربي السكري ، بسند إلى علي ، فيه (إسحاق [بن محمد] ابن مروان (عن أبيه) وهما تالفان ، مترجمان في « اللسان » وفيه بعد ذلك من لم أعرفه ، وفي آخره (سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة) شيعيان متروكان .

(جـ) للفضلي ، بسنده إلى جابر ، فيه من لم أعرفه عن (الحسين ابن عبد الله التميمي) أراه الحسين بن عبيد الله التميمي ، المترجم في (اللسان ٢/ ٢٩٦) وهو مجهول ، واه (ثنا خبيب) صوابه : (حبيب بن النعمان) شيعي مجهول ، ذكر في « اللسان » أن الطوسي ذكره في رجال الشيعة .

(د) للديلمي بسند إلى سهل بن سعد ، عن أبي ذر ، فيه من لم أعرفه ، عن (محمد ابن علي بن خلف العطار) متهم ترجمته في (اللسان ٥/ ٢٨٩ رقم ٩٨٨) ، ثنا موسى ابن جعفر بن إبراهيم ...) تالف ، ترجمته في (اللسان ٦/ ١١٤) (ثنا عبد المهيمن بن العباس) متروك .

المقام الثالث : النظر في متن الخبر ، كل من تأمل منطوق الخبر ، ثم عرضه على الواقع ، عرف حقيقة الحال ، والله المستعان . اهـ .

١٦١٠ – (١٠٠٩) – صحيح – رجاله ثقات غير مؤمل بن إسماعيل فإنه سيىء الحفظ . يشهد له ما يأتي قريبًا (برقم ١٠١٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦)، ورمز له، السيوطي بـ (ابن سعد ، ش، ق في الدلائل) « مسند علي » (ص١٦) وأبو جحيفة هو =

الأقمر ، عن أبي جحيفة ، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن ، قال : قلت : يا رسول الله ؛ إنك ترسلني إلى قوم ويسألوني ولاعلم لي ، قال : فوضع يده على صدري ثم قال : « **إن الله عز وجل سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ؛ فإذا قعد بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر ؛ كما سمعت من الأول ؛ فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء** » . قال علي رضي الله عنه : « **فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد** » .

١٦١١ – (١٠١٠) – وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بن عمر الكوفي أبو عبد الرحمن ، قال : حَدَّثَنا محمد بن فضيل ، عن مسلم الأعور ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : قال عليّ رضى الله عنه : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن لأقضي بينهم ، فقلت : يا رسول الله إني ليس أحسن القضاء ، فوضع يده على صدري ثم قال : « **اللهم علمه القضاء** » ثم قال : « **علمهم الشرائع والسنن وانههم عن الدُّبا والحنتم والنقير والمزفت** » .

١٦١٢ – (١٠١١) – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حَدَّثَنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حَدَّثَنا شريك ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي رضي الله عنه ، قال : **بعثني رسول الله ﷺ قاضياً** ، فقلت : **يا رسول الله إني شاب وتبعثني إلى أقوام ذوي أسنان** ، قال : فدعا لي بدعوات ، ثم قال : « **إذا أتاك الخصمان فسمعت أحدهما فلا تقْضِينَ بينَهما حتى تسمع من الآخر ، فإنه أثبت لك** » . **فما اختلف عليَّ بعد ذلك القضاء** .

= وهب بن عبد الله صحابي جليل . وسفيان هو الثوري .

١٦١١ – (١٠١٠) – إسناده ضعيف جدًا .

مسلم الأعور هو ابن كيسان : سبق الكلام عليه ، وهو (متروك) . ومحمد بن فضيل ، وعبد الله بن عمر الكوفي (مشكدانة) : ثقتان وفيهما تشيع .

١٦١٢ – (١٠١١) – صحيح لغيره

رواه أبو داود (ح ٣٥٨٢) ك الأقضية ، ورواه الترمذي [ك الأحكام – باب (٥)– ح ١٣٣١] وقال : (حسن) ورواه أحمد (١/ ١٤٩) وفي «الفضائل» (١٢٢٧) ، (٩٨٤) ، ورواه النسائي في (الخصائص) (ح ٣٥) . ورواه الحاكم =

١٦١٣ - (١٠١٢) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا إسحاق بن منصور الكوسج ، قال : أنبأنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مُضَرِّب ، عن علي رضى الله عنه ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى

= (٤/ ٩٣) وصححه . وقال السيوطي : (رواه وابن جرير وصححه ...) (مسند علي - ح ١٤١، ١٤٢) . وشريك بن عبد الله القاضي : (سيىء الحفظ) ، ولكنه **توبع عليه** من حديث زائدة عن سماك به رواه الإمام أحمد (١/ ٩٠) وابنه عبد الله في (زوائده) (١/ ١٥٠) ، ورواه الترمذي كما تقدم . وتابعهما محمد بن جابر الحنفي : (فيه ضعف) (زوائد عبد الله ١/ ١٤٩) ، **وتابعهم رابع** وهو أسباط بن نصر في (زوائد المسند) أيضًا (١/ ١٥٠) . وسماك هو ابن حرب : (لا بأس به) قال عنه الحافظ : (صدوق وروايته عن عكرمة خاصة فيها اضطراب وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن) وروى له مسلم في (صحيحه) .

وقال ابن عدي : (لسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله ، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة ، وأحاديثه حسان ، وهو صدوق لا بأس به) .

وقال الشيخ الألباني - حفظه الله - عن حديث فيه (سماك) : «رجاله ثقات وفي سماك كلام لا يضر ، وهو حسن الحديث في غير روايته عن عكرمة ففيها ضعف» (الصحيحة ٢/ ٦٠٠) .

قلت : هذا ولم ينفرد سماك به **فله طرق أخرى عن علي منها ما سبق** (برقم ١٠١٣) . **ومنها ما يأتي بعد هذا** .

وحنش هو ابن المعتمر : حديثه محتمل للتحسين لا سيما مع عدم تفرده بالحديث ، بل توبع عليه كما يأتي . وقد ضعفه جماعة ، وقال ابن عدي : (هو لا بأس به) (الكامل ٢/ ٨٤٤) . **وقد تابعه** حارثة بن مضرب ، عن علي .

قال عنه الشيخ مقبل الوادعي : (حديث صحيح) «تابعه أبو البختري عن الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين ٢/ ١٠٠- ح ٩٧٧) ، وتابعه أبو البختري عن علي وإن كان منقطعًا ، وتابعهم أبو جحيفة أيضًا كما تقدم .

والحديث خرج طرقه وصححه شيخنا الألباني في (الإرواء) (١٦٠٠) ، و(الصحيحة) (١٣٠٠) .

١٦١٣ - (١٠١٢) - صحيح كالذي قبله . رجاله ثقات .

وقد اختلف فيه على أبي إسحاق ، فرواه إسرائيل عنه عن حارثة بن مضرب ، عن =

اليمن فقلت : إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني ، فكيف أقضي بينهم ؟ قال : « فإن الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك » .

١٦١٤ - (١٠١٣) - حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا محمد ابن إشْكاب ، قال :حَدَّثَنا عبيد الله بن موسى ، قال : أنبأنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الكنود وهو عمرو بن حُبْشِي ، عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني النبي ﷺ إلى اليمن فقلت : يا رسول الله ؛ إنك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان ، وإني أخاف أن لا أُصيب ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك » .

١٦١٥ - (١٠١٤) - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البُهلول القاضي ، قال : حدثني أبي رحمه الله ، قال : حدثني أبي رضى الله عنه ، عن سَلَّام ابن سُلَيم التميمي ، عن زيد العَمِّي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأقواهم في دين عمر ، وأقضاهم عليّ ، وأصدقهم حياء عثمان ... » . وذكر الحديث .

= علي كما هنا . وهو عند أحمد (١/ ٨٨/ ١٥٦) . ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حُبشي ، عن علي به كما في الحديث الآتي ، وتابع سفيان عليه شيبانُ عند النسائي في (الخصائص) (ح ٣٧) فيحتمل أن يكون فيه شيخان أو أكثر ولا لأبي إسحاق يضر ذلك إن شاء الله .

ولكن بقيت علة أخيرة وهي تدليس أبي إسحاق فقد عنعنه . ولا أعلم أنه صرح بالتحديث في شيء من طرقه .

١٦١٤ - (١٠١٣) - صحيح بما قبله .

ومحمد ابن اشكاب هو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر ابن إشكاب: حافظ من رجال البخاري .

١٦١٥ - ١٦١٦ - (١٠١٤) - (١٠١٥) - موضوع .

أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) (٢/ ١٥٩- ت ٦٦٤) . وأبو نعيم في (الحلية) (١/ ٢٢٨) فيه سَلاَّم بن سُليم أو سَلم الطويل المدائني التميمي أبو سليمان، ويقال : أبو عبد الله أبو أيوب (متروك) كما قال الحافظ في (التقريب) =

١٦١٦ - (١٠١٥) - حَدَّثَنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حَدَّثَنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري ، قال : حدثني عمي - يعني يعقوب بن إبراهيم ، قال :حَدَّثَنا سلام أبو عبد الله التميمي ، قال أبو محمد[1] : وهو ابن سلم الطويل المدايني ، عن زيد العمي ، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أرحم هذه الأمة لها أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم عليّ ، وأقرؤهم لكتاب الله تعالىٰ أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه ، وأبو هريرة وعاء من العلم ، وسلمان علم لا يدرك** ... » وذكر صدق أبي ذر .

= ومن قبله أئمة (التهذيب ٤/ ٢٨١) ، (الميزان ٢/ ١٧٥) . وزيد العمي : (ضعيف) كما في (التقريب) وغيره ، سبقت ترجمته في هذا الكتاب .

وهذا الإسناد قال عنه شيخنا في (الصحيحة) (٣/ ٤٢٠) : (هذا موضوع ، آفته سَلاَّم هذا وهو الطويل وهو كذاب ، وزيد العمي : ضعيف اهـ وتراجع (الضعيفة) (١٧٤٤) . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - عن حديث (**أقضاكم علي**) قال : هذا الحديث لم يثبت ، وليس له إسناد تقوم به حجة ، ... لم يروه أحد في السنن المشهورة ، ولا المسانيد المعروفة ، لا بإسناد صحيح ولا ضعيف ، وإنما يروى من طريق من هو معروف بالكذب » (منهاج السنة ٧/ ٥١٣) .

قلت : ومن أراد الاستزادة من البحث في طرق ورواة هذا الحديث فليراجع (**دراسة حديث أرحم أمتي بأمتي أبو بكر** ....) لأخينا مشهور بن حسن بن سليمان - حفظه الله تعالى ، وبارك في جهوده .

- إسحاق بن بهلول الأنباري : (صدوق) كما قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٢١٤) .

- وأبوه البهلول بن حسان بن سنان الأنباري أبو الهيثم : له ترجمة وافرة في (تاريخ بغداد ٧/ ١٠٨) .

- أبو الصديق الناجي هو بكر بن عمرو : (ثقة) تابعي من رجال الجماعة .

(١) أي ابن صاعد - شيخ المؤلف .

١٦١٧ – (١٠١٦) – وحَدَّثَنا ابن صاعد أبو محمد أيضاً ، قال :حَدَّثَنا الحسين ابن أبي زيد الدباغ ، قال :حَدَّثَنا على بن زيد الصدائي ، قال :حَدَّثَنا أبو سعد(٠) البقال ، قال : أنبأنا ابن صاعد في حديث قبله ، وهو سعيد بن المرزبان ، عن أبي محجن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ أرأف الناس بهذه الأمة أبو بكر الصديق ، وأقواها بأمر الله عز وجل عمر ، وأشدها حياء عثمان ، وأعلمها بقضاء على بن أبي طالب ، وأعلمها بحساب الفرائض زيد بن ثابت** ... » وذكر الحديث .

١٦١٧ – (١٠١٦) – إسناده ضعيف جدًّا .

أبو سعد البقال سعيد بن المرزبان : (ضعيف ، ومدلس) قد عنعن ، وقال الحافظ في (الإصابة) (٧/ ١٧٢) : « أبو سعد ضعيف ولم يدرك أبا محجن »

قال ابن عبد الهادي – رحمه الله – : « وفي الجملة : إسناد هذا الحديث شاذ غريب ، لا يحتج به أحدٌ من أئمة الحديث ، وأئمة الفقهاء ، والله أعلم » اهـ (نقلًا عن رسالة دراسة حديث أرحم أمتي ... ص ١٢٥) .

علي بن زيد الصدائي هذا لم أعرفه الآن . الحسين بن أبي زيد الدبّاغ : (ثقة) (تاريخ بغداد ٨/ ١١٠) . وقد تقدم كلام شيخ الإسلام على أصل هذا الحديث ، والله أعلم .

(٠) أي الأصل « سعيد » ، والصواب ما أثبتناه .

٢٤٢

باب ذكر دعاء النبي ﷺ لعلي رضى الله عنه بالعافية من البلاء مع المغفرة

١٦١٨ - (١٠١٧) - حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ، قال :حَدَّثَنا سليمان بن محمد المباركي ، قال :حَدَّثَنا أبو شهاب - يعني الحناط - عن نصير القرادي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : **« ألا أعلمك كلمات تقولهن تغفر لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر ، أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك ؛ لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين »** .

١٦١٨ - (١٠١٧) - صحيح دون جملة فإنها شاذة أو منكرة .
« تغفر لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر ، أو مثل عدد الذر » .
رواه أحمد (١/ ٩٢) ، وابن أبي عاصم (١٣١٧) ، وابن حبان (موارد - ٥٤٤) ، والنسائي في « الخصائص » (٢٥ وما بعده) . ورواه الطبراني في « الصغير » (الروض الداني ٣٥٠) وقال محققه : قال ابن حجر في فتاويه : « أخرجه النسائي بمعناه وسنده صحيح » رواه من طرق عن أبي إسحاق به والترمذي (٣٤٩٩) بإسناد فيه الحارث الأعور . ورواه ابن حبان في (صحيحه) (موراد- ٢٢٠٦) وغيرهم . وقال السيوطي : « رواه ابن جرير وصححه » (مسند علي- ٨٧) .
عبد الله بن سلمة : (صدوق تغير بأخرة) ورواية عمرو بن مرة عنه كانت في حال كبره . (تهذيب الكمال ١٥/ ٥٠) ويراجع هذا البحث في « ارواء الغليل » (٢/ ٢٤١).
قلت : ويبدو أن الزيادة المشار إليها هي من أوهامه فإنه المتفرد بها ولم يتابعه عليها أحد فيما علمت ، وإن كان قد رواه هو بدونها . كما عند النسائي وغيره . ولا نعصب الجناية فيها بالراوي عن أبي إسحاق وهو نصير بن أبي الأشعث القرادي فإنه (ثقة) (الجرح ٨/ ٤٩٢) ، ولم ينفرد بها بل تابعه على روايته بها عبد الله بن علي الأزرق عند الخطيب (تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٦) .
أما عبد الله بن سلمة فقد تابعه عبد الرحمن بن أبي ليلى عند النسائي في =

١٦١٩ - (١٠١٨) - حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن سفيان ، وأبو بكر بن زنجويه ، والفضل بن يعقوب ، ومحمد بن مسعود العجمى ، قالوا :حَدَّثَنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن

= (الخصائص) (ح ٢٧) وقد اختلف فيه على أبي إسحاق فمرة يرويه إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عمرو ابن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي به ، ومرة يرويه عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن ، عن علي به بإسقاط عمرو بن مرة . كما عند النسائي أيضًا (ح ٢٩) ، والحاكم (٣/ ١٣٨) وصححه ووافقه الذهبي .
قال الدارقطني في (العلل) (٤/ ٩) : (أشبهها بالصواب قول من قال عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلِمة ، عن علي . ولا يدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن علي . اهـ .
قلت : وأبو إسحاق السبيعي مدلس مشهور بذلك وقد عنعن متابع قوي **وله طريق أخرى** عن علي أخرجها أحمد (١/ ٩١ ، ٩٤) من رواية عبد الله بن شداد ، عن عبد الله ابن جعفر ابن أبي طالب ، عن عمر قال : **علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول** (**لا إله إلا الله** ...) وإسناده صحيح ، ورمز له السيوطي « مسند علي » (ص٦) بـ (هـ،ش،ن، صل) وصححه ، ونقل تصحيح ابن جرير له « مسند علي » (ص ٢٤) .
وله شاهد من حديث عبد الله ابن جعفر نفسه أخرجه أحمد أيضًا (١/ ٢٠٦) ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبي رافع ، عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها إذا دخل بك فقولي ... وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان إذا حزبه أمر قال هذا ...**)
وله شاهد آخر من حديث ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : (**لا إله إلا الله العظيم الحليم** ...) رواه البخاري (٦٣٤٦) ، ومسلم (٢٧٣٠) وليس فيه (**الحمد لله رب العالمين**) والحديث صححه شيخنا في (صحيح الجامع) (٢٦٢١)

١٦١٩ - (١٠١٨) - إسناده فيه ضعف .
رواه أحمد (١/ ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٢٨) ، برقم (٦٣٧ ، ٦٣٨) ، رواه الترمذي (ح ٣٥٥٩ - ك الدعوات - باب : دعاء المريض) . وقال : (حديث حسن صحيح) . وقال السيوطي : رواه وابن جرير وصححه » (مسند علي ح ٥١) . ورواية عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمة كانت بعد اختلاطه وتغيره ، وقد تكلم عنها =

مرة ، عن عبد الله بن سَلِمة ، عن علي رضي الله عنه ، قال : مرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني ، فقلت : **اللهم إن كان أجلي حضر فأرحني ، وإن كان البلاء والشدة فصبرني ، وإن كان متأخراً فخفف عني** ، فقال : أعد ، كيف قلت ؟ قال : قلت : كذا وكذا ، قال : فوضع يده أو رجله على بطني ثم قال : « **اللهم اشفه** » . فما سقمت بعد .

١٦٢٠ – (١٠١٩) – حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا بندار – محمد بن بشار ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن سعيد القطان ، قال :حَدَّثَنا سفيان ، قال المطرز : وحدثنا سفيان بن وكيع ، قال :حَدَّثَنا أبي ، قال : حدثني سفيان ، قال : حدثني أبو إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن علي رضي الله عنه ، قال : لما مات أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت : إن عمك مات ، قال : « **فاذهب فواره ، ولاتحدث شيئاً حتى تأتيني** ، فذهبت فواريته ، ثم أتيته ، **فقلت : قد واريته فأمرني فاغتسلت** ، زاد وكيع قال : **فدعا لي بدعوات ما أحب أن لي بهن ما على الأرض من شيء** .

= العلماء ، فلا يطمئن القلب إلى صحتها . قال شيخنا في « المشكاة » (٦٠٩٨) : (إسناده ضعيف) .

١٦٢٠ – (١٠١٩) – صحيح .

رواه أبو داود (٣٢١٤) ، والنسائي (١/ ١١٠– ح ١٩٠) وهو عنده من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت ناجية به ، ورواه أحمد (١/ ٩٧ – ١٣١) برقم (٧٥٩) وصحح إسناده الشيخ شاكر – رحمه الله – وهذا السند فيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس ، إلا أنه قد صرح بالسماع في رواية أحمد والنسائي ، وهو كذلك من رواية شعبة عنه فقد كفانا تدليسه ولله الحمد ، وتابع شعبة عنه سفيان وهما أثبت من روى عن أبي إسحاق كما صرح بهذا الأئمة أحمد وابن معين ، وأبو حاتم وأبو زرعة ، وابن المديني وغيرهم (ينظر شرح علل الترمذي ٢/ ٧٠٩) .

وله طريق أخرى عن علي أخرجها أحمد (١/ ١٠٣ ، ١٢٩) بإسناده عن السدي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عنه به ،

وله طرق عن الحسن بن يزيد الأصم ، عن أبي عبد الرحمن السلمي به . =

١٦٢١ - (١٠٢٠) - وحَدَّثَنا قاسم المطرز أيضاً قال :حَدَّثَنا أحمد بن سنان ، قال : حَدَّثَنا أبو أحمد - يعني الزبيري - قال :حَدَّثَنا سفيان ، عن أبي إسحق ، عن ناجية ، عن علي رضي الله عنه مثله ، وزاد : «**ثم دعا لي بدعوات ، هن أحب إلى من حمر النعم**» .

= وهو إسناد صحيح . والحديث صححه شيخنا في «أحكام الجنائز» (ص ١٧٠) .

١٦٢١ - (١٠٢٠) - صحيح ينظر ما قبله .

باب أمر النبي ﷺ لعلي رضى الله عنه بقتل الخوارج وإن الله عز وجل أكرمه بقتالهم

١٦٢٢ – (١٠٢١) – أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا محمد بن سليمان – لوين – قال :حَدَّثَنا جعفر بن سليمان الضبعي ، قال : حَدَّثَنا عوف وهشام ، عن ابن سيرين ، عن عَبيدة السلماني ، قال : شهدت مع على ابن أبي طالب رضى الله عنه النهر ، فلما قُتلت الخوارج ، قال علي رضي الله عنه : **إن فيهم رجلًا مخدج اليد أو مؤدن اليد أومثدن اليد** ، قال : فنظروا فلم يقدروا عليه فقال ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : **انظروا وقلبوا القتلى** ، قال : فاستخرجوا رجلًا آدم مثدن يده اليمنى ، كأنها ثدي المرأة ، فلما رآه علي رضي الله عنه استقبل القبلة ، ورفع يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وشكر الله الذي ولاه قتلهم ، والذي أكرمه بقتالهم ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : « **لولا أن تبطروا لحدثتكم بما سبق على لسان النبي ﷺ من الكرامة لمن قتل هؤلاء القوم** » ، قال عَبِيدة : فقلت : يا أمير المؤمنين أشيء بلغك عن النبي ﷺ ؛ أوشيء سمعته منه ؟ قال : « **بل سمعته ورب الكعبة** » .

١٦٢٣ – (١٠٢٢) – وحَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا أبو عبد الرحمن الجعفي ، قال :حَدَّثَنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ، عن عَبِيدة السلماني قال : شهدت مع علي رضي الله عنه النهر ، فلما قتل أهل النهر ، قال : **إن فيهم رجلاً مؤدن اليد ، أو مثدن اليد ، أو مخدج اليد** ، فالتمسوه ، فلم يجدوه ، ثم قال : **التمسوه** ، فالتمسوه فلم يجدوه ، ثم قال

١٦٢٢ – (١٠٢١) – صحيح – رواه مسلم – تقدم (٤١) (٤٢) .
١٦٢٣ – (١٠٢٢) – صحيح – ينظر الحديث السابق .
أبو عبد الرحمن الجعفي : لم أعرف من هو ؟ وأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني : (ثقة) كما في التقريب ، والحديث في « مسند أحمد » (١/ ٨٣ ، ٩٥ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٢) من رواية عَبيدة السلماني بنحوه . ويراجع (البداية والنهاية) (٧/ ٢٩١ وما بعدها) .

لهم : فالتمسوه فالتمسوه فوجدوه في وهدة والقتلى عليه ، قال : وكانت يده إذا مدت امتدت مثل يده الأخرى ، وإذا أرخيت دخلت وليس فيها عظم ، فقال علي رضي الله عنه : « **لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله عز وجل هذه العصابة التي قتلتهم على لسان محمد ﷺ** » ، قال : فقال له عبيدة : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : « **نعم ورب الكعبة** » ، مرتين .

١٦٢٤ – [أثر٥٩٨] – وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا محمد بن سليمان – لوين – قال :حَدَّثَنا عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن جندب قال : لما كان يوم قتل علي رضي الله عنه الخوارج ؛ نظرت إلى وجوههم وإلى شمائلهم فشككت في قُتالهم ، فتنحيت عن العسكر غير بعيد ، فنزلت عن دابتي وركزت رمحي ، ووضعت درعي تحتي ، وعلقت ترسي مستترًا به من الشمس ، وأنا معتزل عن العسكر ناحية ، إذ طلع أمير المؤمنين علي – رضي الله عنه – على بغلة رسول الله ﷺ فقلت في نفسي : مالي وله ، أنا أفر منه وهو يجيء إليَّ ، فقال لي : « **يا جندب ما لك في هذا المكان تنحيت عن العسكر ؟** » فقلت : يا أمير المؤمنين أصابني وعك فشق عليَّ الغبار فلم أستطع الوقوف ، قال : فقال لي : أما بلغك ما للعبد في غبار العسكر من الأجر ، ثم ثنى رجله فنزل ، فأخذت برأس دابته ، وقعد فقعدت ، فأخذت الترس بيدي ، فسترته من الشمس ، قال : فو الله إني لقاعد إذ جاء فارس يركض فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إن القوم قد قطعوا الجسر ذاهبين ، قال : فالتفت إليَّ فقال : « **إن مصارعهم دون النهر** » ، قال : وإن الرجل الذي أخبره عنده واقف ؛ إذ جاء رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين قد والله عبروا فما بقي منهم أحد ، قال : « **ويحك إن مصارعهم دون النهر** » ، قال : فجاء فارس آخر يركض فقال : يا أمير المؤمنين والذي بعث نبيه ﷺ بالحق لقد رجعوا ، ثم جاء الناس فقالوا : قد رجعوا ، حتى إنهم ليتساقطون في الماء زحامًا على العبور ، ثم إن رجلاً جاء فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إن القوم قد صفوا الصفوف ورموا فينا وقد

١٦٢٤ – [٥٩٨] – أثر جندب الخير : إسناد ضعيف – تقدم برقم (أثر ١٦) . يراجع (ح ٩١٧) من (السنة) لابن أبي عاصم .

جرحوا فلانًا ، فقال علي رضي الله عنه : **« هذا حين طاب القتال »** ، قال : فوثب فقعد على بغلته ، فقمت إلى سلاحي فلبسته ، ثم شددته علي ، ثم قعدت على فرسي ، وأخذت رمحي ، ثم خرجت ، فلا والله يا عبد الله بن شريك ما صليت العصر قال : الظهر - حتى قتلت بيدي سبعين .

١٦٢٥ - (١٠٢٣) - حَدَّثَنا الفريابي ، قال :حَدَّثَنا صفوان بن صالح ، قال : حَدَّثَنا الوليد بن مسلم ، قال :حَدَّثَنا ابن لهيعة ، قال : حدثني بكر بن عبد الله ابن الأشج ، عن بن سعيد ، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى أم سلمة : أن الحرورية لما خرجوا وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا : لا حكم إلا لله ، فقال علي رضي الله عنه : أجل ، **كلمة حق أريد بها باطل ، إن رسول الله ﷺ وصف أناسًا إني لأعرف صفتهم ، يقولون الحق لا يجاوز هذا منهم ، وأشار إلى حلقه ، أبغض خلق الله إلى الله عز وجل ، فيهم أسود إحدي يديه طبي شاه ، أو حلمة ثدي ،** فلما قاتلهم علي رضي الله عنه قال : **« انظروا »** فنظروا فلم يجدوا شيئاً ، فقال : **« ارجعوا فوالله ما كَذبت ، ولا كُذِّبت »** ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم وجدوه في خَرِبَة فأتوا به علياً حتى وضعوه بين يديه ، قال عبيد الله بن أبي رافع : أنا حضرت ذلك منهم .

١٦٢٦ - (١٠٢٤) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن صالح ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير ابن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ : أن الحرورية لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ... وذكر مثل الحديث سواء .

١٦٢٧ - [أثر٥٩٩] - أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

١٦٢٥ - ١٦٢٦ - (١٠٢٣) - (١٠٢٤) - صحيح - رواه مسلم (٢/ ٧٤٩) من طريق عمرو بن الحارث عن بكير به . تقدم تخريجه (٣٩) .

١٦٢٧ - [٥٩٩] - أثر عائشة - رضي الله عنها - : إسناده لا بأس به . تقدم برقم (أثر ١٧) .

الصوفي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن بكار ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل بن زكريا ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : سألت سعيد بن جبير عن أصحاب النهر ؟ فقال : ثنا مسروق قال : سألتني عائشة رضي الله عنها عنهم، فقالت : **هل أبصرت أنت الرجل الذي يذكرون ذا الثديه ؟** قال : قلت : لم أره ، ولكن قد شهد عندي من قد رآه ، قالت : **فإذا قدمت الأرض فاكتب إليَّ بشهادة نفر قد رأوْه أُمناء** ، قال : فجئت والناس أشياع ، قال : فكلمت من كل سبع عشرة مُمن قد رآه ، قال : فقلت : كل هؤلاء عدل رضيّ ، فقالت : **قاتل الله فلاناً فإنه كتب إليَّ أنه أصابه بمصر** .

١٦٢٨ – (١٠٢٥) – قال إسماعيل : قال يزيد : وحدثني من سمع عائشة رضي الله عنها تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنهم شرار أمتي ، يقتلهم خيار أمتي** » ثم قالت : « **ما كان بيني وبينه إلا ما كان بين المرأة وأحمائها** » .

١٦٢٨ – (١٠٢٥) – ؟ **إسناده ضعيف** . لانقطاعه بين يزيد وعائشة رواه أحمد في (الزهد) (٣٩) . وقد تقدم (٤٣) .

باب ذكر جوامع فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشريفة الكريمة عند الله عز وجل وعند رسوله ﷺ وعند المؤمنين

١٦٢٩ - (١٠٢٦) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا محمد بن سليمان - لوين - قال :حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : كنت عند النبي ﷺ وعنده قوم ، فدخل عليه علي رضي الله عنه فقاموا ، فخرجوا وجلس علي رضي الله عنه ، فلما خرجوا تلاوموا ، فقالوا : ما أخرجنا فرجعوا ، فقال النبي ﷺ : **« ما أنا أخرجتكم وأدخلته ، ولا أدخلته وأخرجتكم ، بل الله عز وجل أخرجكم وأدخله ».**

١٦٢٩ - (١٠٢٦) - صوابه الإرسال .

رواه النسائي في (الخصائص) (ح ٣٩) ، والبزار (مختصر الزوائد ٢/ ٣١٠- ح ١٩١٨) و (مسند سعد بن أبي وقاص) (ح ١٢٥) .

وقال البزار : (هكذا رواه محمد ابن سليمان عن سفيان - يعني ابن عيينة - عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد عن أبيه . وغير محمد بن سليمان إنما يرويه عن سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن علي مرسلًا) اهـ .

ورواه الخطيب في (تاريخ بغداد ٥/ ٢٩٣) ثم ذكر بإسناده إلى أبي بكر المروزي قال : **وذكر - يعني أحمد بن حنبل - لُوَينا فقال : قد حدث حديثا منكرًا عن ابن عيينة ، ما له أصل !!**

قلت : أيش هو ؟ قال : عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، عن إبراهيم ابن سعد ، عن أبيه قصة علي **« ما أنا بالذي أخرجتكم ، ولكن الله أخرجكم »** ، فأنكره إنكارًا شديدًا ، وقال ما له أصل) . أهـ

قال الخطيب - رحمه الله - « قلت : أظن أبا عبد الله أنكر على لوين روايته متصلًا ، فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة ، غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك » اهـ . ثم ساقه بإسناده من طريق عبد الله بن وهب ، عن سفيان به مرسلًا ، ومن طريق الحميدي عن سفيان به كذلك . (تاريخ بغداد ٥/ ٢٩٤) .

وقال الدارقطني في (العلل) (٤/ ٣٦٣) : (غير لوين يرويه عن ابن عيينة مرسلًا ، وهو المحفوظ) اهـ . بتصرف يسير . فهؤلاء أربعة من الأئمة قد أعلوه بالإرسال (أحمد - والبزار - والدارقطني - والخطيب) رحمهم الله جميعًا . وأشار النسائي إلى =

١٦٣٠ - (١٠٢٧) - **وأنبأنا** عبد الله صالح ، قال :حَدَّثَنا محمد بن سليمان لوين قال :حَدَّثَنا أبو المليح - يكني بأبي عبد الله - عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي ﷺ قاعدًا فقال : « **يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة** » فدخل أبو بكر رضى الله عنه ، فهنؤه بما قال رسول الله ﷺ ثم قال : « **يدخل عليكم رجل من تحت هذا الصور من أهل الجنة** » فدخل عمر رضي الله عنه ، فهنؤه بما قال رسول الله ﷺ ، ثم قال : « **يدخل عليكم من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة** » ثم قال : « **اللهم إن شئت جعلته عليًا** » فدخل علي رضي الله عنه .

١٦٣١ - (١٠٢٨) - **حَدَّثَنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، قال : حدثني جدي ، قال :حَدَّثَنا موسى بن أعين ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ، قال : خرجنا مع النبي ﷺ إلى امرأة من الأنصار ، فجلسنا في نخل لها ، فقال : « **يطلع عليكم رجل من أهل الجنة** » قال : وجعل ينظر بين النخل ويقول : « **اللهم إن شئت جعلته عليًا** » فطلع علي رضي الله عنه .

١٦٣٢ - (١٠٢٩) - **حَدَّثَنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين ، قال : حَدَّثَنا أبو مسلم الأودي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن ربيعة الكلابي ، قال :حَدَّثَنا سعيد

= اضطراب لوين فيه فقال : « ولم يقل مرة عن أبيه) أي من رواية لوين أيضًا .

وله شاهد لا يفرح به من حديث ابن عباس رواه الطبراني (١٢/ ١٤٧- ح ١٢٧٢٢) ، وفيه ميمون أبو عبد الله وهو (ضعيف) سبق الكلام عليه ، وكثير النواء : (ضعيف ، مفرط في التشيع) ، والمسعودي : (مختلط) ، وحسين بن الحسن الأشقر : (يغلو في التشيع) قال الهيثمي : (فيه جماعة اختلف فيهم) (مجمع ٩/ ١١٥) ، وقال عنه شيخنا العلامة في «ضعيف الجامع» (٥٠٢١) : (ضعيف)

١٦٣٠ - ١٦٣١ - (١٠٢٧) - (١٠٢٨) - صحيح - إسناده حسن - تقدم تخريجه تحت رقم (٩٩٣)

جد أبي شعيب عبد الله الحراني هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب : « ثقة » من رجال البخاري . تقدم .

١٦٣٢ - (١٠٢٩) - إسناد ظاهره الصحة . =

ابن عبيد الطائي ، عن علي بن ربيعة ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **إن ربك تبارك وتعالى ليتبدى إليك وأنت في الجنة حيث تشاء في قصورك ، وأزواجك وخدمك ، فلا تعدل رؤيته عندك شيئًا مما أنت فيه** » .

١٦٣٣ - (١٠٣٠) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا إسحاق بن منصور الكوسج ، قال : أنبأنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ، عن الفضل بن عميرة الطفاوي ، قال : حدثني ميمون الكردي ، قال :حَدَّثَنا أبو عثمان النهدي ، قال : قال علي رضي الله عنه : بينا رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن نمشي في سكك المدينة ؛ إذ مررنا بحديقة ، فقلت : يا رسول الله ما أحسنها ، فقال : « **إن لك في الجنة أحسن منها ثم مررنا بأخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها فقال : إن لك في الجنة أحسن منها** » حتى مررنا بتسع حدائق كلها أقول يا رسول الله ما أحسنها ، فيقول : « **إن لك في الجنة أحسن منها** » .

١٦٣٤ - (١٠٣١) - حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي ، قال :حَدَّثَنا عثمان بن

= وأبو مسلم الأودي : يبدو أنه أبو مسلم المستملي فإنه الراوي عن محمد بن ربيعة ومن هذه الطبقة ، ولا يعرف أن راويًا روى عنه نسبه الأودي وأبو مسلم المستملي هو عبد الرحمن بن يونس بن هاشم : (ثقة) روى عنه البخاري .

١٦٣٣ - (١٠٣٠) - إسناده ضعيف .

رواه النسائي في « مسند علي » ، وعمر بن شبة كما في (تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٣٩) ميمون الكردي : وثقه ابن معين ، وأبو داود ، وابن حبان (تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٣٦) ، ولم يضعفه أحد سوى الأزدي وهو بنفسه ضعيف . « ترجمته في الميزان ٤/ ٢٣٦ » و « تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٤ » ووثقه شيخنا في « الصحيحة ٣/ ١١ » فالعجب من الحافظ كيف اقتصر في « التقريب » على قوله : مقبول « فقط » ؟

الفضل ابن عميرة الطُفاوي : لم يوثقه غير ابن حبان ، قال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » « الضعفاء الكبير ٣/ ٤٤٣ » ونقل الحافظ عن الساجي قوله : « في حديثه ضعف ، وعنده مناكير » (التهذيب ٨/ ٢٨١) ، وقال في « التقريب » : « فيه لين » . وقال الذهبي - رحمه الله - : « منكر الحديث » ، وذكر له هذا الحديث وعدّه من مناكيره (الميزان ٣/ ٣٥٥) .

١٦٣٤ - (١٠٣١) - ضعيف . =

أبي شيبة ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عبد الله الأسدي ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **تشتاق الجنة إلى علي ، وعمار ، وسلمان** » .

١٦٣٥ – (١٠٣٢) – حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عبد الله المخرمي ، قال :حَدَّثَنا أبو السري قال : حَدَّثَنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق الشيباني عن ، جُميع التيمي ، قال : دخلت مع أمي إلى عائشة رضى الله عنها وأنا غلام ، فذكرت لها علياً رضي الله عنه ، فقالت : **ما رأيت رجلاً قط كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه ، ولا امرأة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته** .

١٦٣٦ – (١٠٣٣) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عباد بن يعقوب ، قال :حَدَّثَنا على بن هشام ، عن عبد الملك بن حميد ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جُميع بن عمير ، عن عائشة رضى الله عنها ، قال : دخلت إليها مع أمي وأنا غلام فذكرنا علياً رضى الله عنه ، فقالت عائشة رضى الله عنها : **ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه ، ولا امرأة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته** .

= رواه الترمذي (٣٧٩٨) من طريق الحسن بن صالح به قال : (حديث حسن غريب) . الحسن البصري ، مدلس وقد عنعن ، أبو ربيعة الأيادي هو عمر بن ربيعة : وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : (منكر الحديث) ، (تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٠٥) وقال الحافظ : « حسن الترمذي بعض أفراده » (التهذيب ١٢/ ٩٤) .

قلت : فقد عد هذا الحديث من أفراده . ، وقد ضعفه الشيخ الألباني – حفظه الله – في (ضعيف الترمذي ٧٩٣) . **والحديث له طرق أخرى واهية** .

١٦٣٥ – ١٦٣٦ – (١٠٣٢) – (١٠٣٣) – باطل – تقدم (٩٥٧، ٩٥٨) .

قال الذهبي – رحمه الله – :

(قلت : جميع كذبه غير واحد) (تاريخ الإسلام ٢/ ٦٣٥)

١٦٣٧ - (١٠٣٤) - حَدَّثَنا ابن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عمي محمد بن الأشعث ، قال :حَدَّثَنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، قال :حَدَّثَنا اسحاق بن إبراهيم الأزدي ، عن معروف ، عن أبي جعفر ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أدلكم على من إذا استرشدتموه لم تضلوا ولم تهلكوا ؟** » . قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « **هو هذا** » وعلى بن أبي طالب رضى الله عنه جالس ، ثم قال : « **وازروه ، وناصحوه ، وصدقوه** » ثم قال : « **إن جبريل عليه السلام أمرني بما قلت لكم** » .

١٦٣٨ - (١٠٣٥) - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي ، قال : حدثني عمرو بن جميع العبدي ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضى الله عنها : « **أي بُنية ؛ اقنعي بابن عمك ، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً لقد زوجتك سيدا في الدنيا ، وسيدا في الآخرة** » .

١٦٣٧ - (١٠٣٤) - إسناده ضعيف

أبو جعفر هو الباقر محمد بن علي بن الحسين : لم يسمع إلا من ابن عباس ، وجابر ، عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فيما ذكره الحافظ في « التهذيب » .

ومعروف هو ابن خرَّبوذ : (ثقة مشهور) من رجال الشيخين .

إسحاق بن إبراهيم الأزدي : لم أعرفه

عمرو بن حماد بن طلحة : مع كونه « ثقة » (إلا أنه رافضي) .

ومحمد بن الأشعث أخو أبي داود : فيه جهالة لم يرو عنه فيما علمت سوى ابن أخيه .

١٦٣٨ - (١٠٣٥) - إسناده موضوع مظلم - يأتي برقم (ح١٠٤٨) ، (١١١٣) .

الحسن البصري : مدلس قد عنعن ، وعمرو بن عبيد هو المعتزل المبتدع « متروك متهم » . (الميزان ٣/ ٢٧٣) . (تهذيب الكمال ٢٢/ ١٢٣) . عمرو بن جميع العبدي الكوفي : (كذاب متهم بالوضع) (الميزان ٣/ ٢٥١) . عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي : متهم ، كما في « الميزان » (٢/٤١٦) .

وقد جاء معناه من حديث ابن عباس مرفوعًا « **يا علي ؛ أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة** ....» رواه الحاكم (٣/ ١٢٨) وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : =

١٦٣٩ - (١٠٣٦) - أنبأنا عبد الله بن صالح البخاري ، قال :حَدَّثَنا القاسم ابن أبي بزة ، قال :حَدَّثَنا محمد بن معاوية ، قال : حدثني يحيى بن سابق المديني ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا علي أنت معي في الجنة ، يا على أنت معي في الجنة ، يا على أنت معي في الجنة** » قالها ثلاثاً .

١٦٤٠ - [أثر٦٠٠] - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال :حَدَّثَنا سليمان بن عمر الرقي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن مصعب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، ويقال : عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير قال : ذكروا علياً رضي الله عنه عند ابن عباس ، فقال : « **لقد ذكرتم رجلاً إن كان ليسمع وطيء جبريل عليه السلام على ظهر بيته** » .

١٦٤١ - (١٠٣٧) - وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

= (وإن كان رواته ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع)

١٦٣٩ - (١٠٣٦) - إسناده ضعيف جدًا .

يحيى بن سابق المديني : قال عنه أبو حاتم « ليس بقوي » ، وقال ابن حبان : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ، ولا الرواية عنه بحيلة » . (المجروحين ٣/ ١١٤) ، (الميزان ٤/ ٣٧٧) ، (تاريخ بغداد ١٤/ ١١٣)
ومحمد بن معاوية النيسابوري : (متروك متهم) (التقريب) (التهذيب ٩/ ٤٦٤) ، (المجروحين ٢/ ٢٩٨) .
والقاسم هذا لم أعرفه فإن القاسم بن أبي بزة المشهور ليس من هذه الطبقة . عزاه في « الكنز » (٣٦٣٦٠) لابن النجار .

١٦٤٠ - [٦٠٠] - أثر ابن عباس : إسناده ضعيف .

عمرو بن أبي المقدام ثابت : (رافضي ضعيف) تقدم .
ومحمد بن مصعب إن كان القرقسائي فهو : (ضعيف الحفظ) قال عنه الحافظ : (صدوق كثير الغلط) وقال الذهبي : (فيه ضعف) (الكاشف ٣/ ٩٧) . ، وإن كان محمد بن مصعب العابد الدعاء فهو ؛ (ثقة) (تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٩)
وسليمان بن عمر الرقي : روى عنه أبو حاتم ، وترجمه ابنه (الجرح والتعديل ٤/ ١٣١) .

١٦٤١ - (١٠٣٧) - =

البغوي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عباد المكي ، قال :حَدَّثَنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، عن صدقة بن الربيع ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، قال : كنا عند بيت النبي ﷺ نفر من المهاجرين والأنصار ، فخرج علينا - يعني النبي ﷺ - فقال : « **ألا أخبركم بخياركم ؟** » قلنا : بلى ، قال : « **خياركم الموفون المطيبون ، إن الله عز وجل يحب الخفي التقي** » قال : ومر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال : **الحق مع ذا ، الحق مع ذا** » .

= رواه أبو يعلى (٢/ ٣١٨- ح ١٠٥٢) صدقة بن الربيع الزرقي : ترجمه ابن أبي حاتم برواية أبي سعيد مولى بني هاشم عنه (الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٣) ، ووثقه ابن حبان (٨/ ٣١٩) وقال الهيثمي : (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات) (المجمع ٧/ ٢٣٤) فقد اعتمد توثيق ابن حبان مع أنه لم يرو عنه إلا راو واحدٌ .

يشهد لأوله ما أخرجهم الإمام أحمد في « مسنده » (٢٦٨/٦) ثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا : "خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون المطيبون" **وهذا سند حسن** . وقد توبع ابن إسحاق عليه ، تابعه يحيى ابن عمير قال : حدثني هشام بن عروة به ، أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » (١٤٩٧) . وأخرجه الحاكم مختصرًا (٣٢/٢) وصححه على شرط مسلم وتعقبه الذهبي : « بأن يحيى بن سلام : ضعيف ، ولم يخرج له أحد » . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٥٩١/٦) من حديث عروة بن الزبير .

قوله : (**إن الله يحب الخفي التقي**) [رواه مسلم - ح ٢٩٦٥- ك الزهد والرقائق] من حديث سعد بن أبي وقاص .

وقوله : « **الحق مع ذا** » - يعني عليًا - **يشهد له** ما رواه البزار في « مسنده » مختصرًا زوائد البزار (١٧٣/٢- ح ١٦٣٨) من طريق أبي داود ثنا سعد بن شعيب النيهمي عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سعد بن أبي وقاص وأم سلمة مرفوعًا : « **عليٌّ مع الحق ، أو الحق مع علي** » أهـ مختصرًا

قال الحافظ : « سعد غير متروك » وقال الهيثمي : « سعد بن شعيب لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » (المجمع ٢٣٥/٧) .

وقد رواه الخطيب البغدادي « تاريخ بغداد » (٣٢١/١٤) من طريق عبد السلام بن صالح ثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن أبي سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبيّ ذر قال : دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي ، وتذكر عليًا ، وقالت : سمعت =

١٦٤٢ - (١٠٣٨) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال :حَدَّثَنا حسين بن حسن الأشقر(٠) ، قال : حَدَّثَنا سالم(٠٠) ، عن علي بن الحكم العبدي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا له : **إن الله عز وجل أكرمك بمحمد ﷺ إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك ، فكان رسول الله ﷺ ضيفك ، فضيلة فضلك الله عز وجل بها** ، ثم خرجت تقاتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : **مرحبًا بكما وأهلًا ، إني أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله ﷺ في هذا البيت الذي أنتما فيه ، وما في البيت غير رسول الله**

= رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **علي مع الحق ، والحق مع عليّ ، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض** » أهـ قلت : إسناده فيه ضعفاء روافض تقدم ذكرهم .
ولعله يشهد له ما رواه البزار بإسناده إلى زيد بن وهب ، قال :"**بينما نحن حول حذيفة إذ قال** : « **كيف أنتم ، وقد خرج أهل بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف** ... فقال بعض أصحابه : يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان؟ قال : « **انظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى أمر عليّ فالزموها فإنه على الهدى** » . قال البزار : "رجاله ثقات" ، أبو غسان هو مالك بن إسماعيل النهدي ، وعمرو بن حريث : ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » . (٢٢٦/٦) برواية بعض الثقات عنه، ووثقه البزار كما سبق ، وابن حبان « الثقات » (٤٧٩/٨) ، ووثقه الهيثمي في « المجمع » (٢٣٧/٧) بقوله عن الحديث : « رجال ثقات » . والحديث وإن كان موقوفًا فإنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي . والحديث في « مختصر زوائد البزار » (١٦٣٩) .

١٦٤٢ - (١٠٣٨) -
أحمد بن يحيى هو ابن زكريا الصوفي العابد : «ثقة» ، روى عن الحسن بن الحسين العرني الكوفي وهو : « منكر الحديث ، شيعي » ، قال ابن حبان : « يأتي عن الإثبات بالملزقات ، ويروي المقلوبات » . « اللسان » (١٩٩/٢) . وفيه من لم أعرفه .
عزاه في (الكنز) (٣٢٩٧٢) للديلمي من حديث عمار وأبي أيوب . =

(٠) كذا في الأصل ولعل الصواب أنه « الحسن بن الحسين العرني » ، فإنه من نفس الطبقة .
(٠٠) كأنها في الأصل : "سالح" أو سابح" .

ﷺ وعلي رضي الله عنه جالس عن يمينه ، وأنا قائم بين يديه ، إذ حرك الباب ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أنس ؛ انظر من بالباب » فخرج فنظر ورجع فقال : هذا عمار بن ياسر ، قال أبو أيوب : فسمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا أنس ؛ افتح لعمار الطيب المطيب » ففتح أنس الباب ، فدخل عمار فسلم على رسول الله ﷺ فرد عليه السلام ورحب به ، وقال : « يا عمار إنه سيكون في أمتي بعدي هنات واختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضُهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني – يعني عليًا رضي الله عنه – وإن سلك كلهم وادياً وسلك علي واديًا فاسلك وادي علي ، وخل الناس طرا ، يا عمار ؛ إن عليًا لا يردك عن هدي ؛ يا عمار ؛ إن طاعة علي طاعتي ، وطاعتي من طاعة الله عز وجل » .

١٦٤٣ – (١٠٣٩) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا محمد

= وهو في « الفردوس » برقم (٨٥٠١) نقل محققه إسناده من « زهر الفردوس » (٤/ ٣٤٥) قال أخبرنا عبدوسى في كتابه أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى ، حدثنا الدارقطني ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد والسمسار ، حدثنا معلى بن عبد الرحمن ، حدثنا شريك عن الأعمش به . ومعلى بن عبد الرحمن : « متهم بالوضع والرفض » « التقريب » ، وأحمد بن عبد الله بن يزيد أبو جعفر السامري : « يضع الحديث » (اللسان ١/١٩٧) ونقل محقق « الفردوس » عن « زهر الفردوس » (٤/٣٤٦) قال : أخبرتنا زهرة بنت محمد بن عمر بن الحسن الدلال ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو محمد ابن حيان ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا أبو مريم ، حدثني يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمار بن ياسر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره يزيد بن أبي زياد : « ضعيف لاسيما في مثل هذه الأحاديث كما يأتي بيانه في تخريج الحديث الآتي » .

وأبو مريم لم يتبين لي ، إلا أن يكون هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري فإن كان هو هو فإنه كان ضعيفًا رافضيا (اللسان ٤/٤٢) « الاستغناء في الكنى » لابن عبد البر (٢/٦٩٥) . ولم أعرف بقية رجاله .

١٦٤٣ – (١٠٣٩) – إسناده ضعيف .

=

ابن عبد الرحيم بن أبي زهير ، قال :حَدَّثَنا علي بن قادم ، عن جعفر الأحمر ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال : مرضت فأتاني النبي ﷺ فطرح عليَّ ثوبه ، ثم قام يصلي ، فلما فرغ قال : « قم يا علي ، ما سألت الله تعالى لنفسي شيئاً ؛ إلا سألتُ لك مثله ، وما سألته شيئًا إلا أعطاني ؛ إلا أنه قال : لا نبوة بعدي » .

١٦٤٤ – (١٠٤٠) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عباد بن

= رواه ابن أبي عاصم (١٣١٣) ، والنسائي في (الخصائص) (ح ١٤٨) ، والطبراني في « الأوسط » (٦/ ٢٧٢- ح ٣٧٠٠) « مجمع البحرين » وقال الطبراني : (لم يروه عن جعفر إلا علي بن قادم) ، وقال الهيثمي : (رواه الطبراني في الأوسط وفيه من اختلف فيهم) (٩/ ١١٠) عبد الله بن الحارث هو ابن نوفل : « له رؤية » ويزيد بن أبي زياد الهاشمي أبو عبد الله الكوفي : وإن احْتُمِلت روايته ، ولكن لا تعتمد إذا انفرد بالحديث ، سيما إن كان في « فضائل أهل البيت » وما كان مؤيدًا لبدعة التشيع ، فقد كان معروفا بتشيعه ، قال ابن فضيل : كان من أئمة الشيعة الكبار) . (تهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٨) ، وهو مع هذا كان يتلقن ما لقن . قال ابن حبان – رحمه الله – : (وكان يزيد صدوقًا إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير ، فكان يتلقن مالقن ، فوقعت المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه ، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح ، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة ، بعد تغير حفظه ، وتلقنه ، ما يلقن سماع ليس بشيء) (المجروحين ٣/ ١٠٠) . ومما يؤكد أن هذه الرواية كانت بعد الاختلاط أن جعفر الأحمر كوفي ، ويزيد لم يختلط إلا في الكوفة . وجعفر هو ابن زياد الأحمر : قال الحافظ : « صدوق يتشيع » ، قال الشيخ الألباني معلقًا عليه :

(قلت : فمثله لا . يطمئن القلب لحديثه ، لا سيما وهو في فضل علي – رضي الله عنه – ، فإن من المعلوم غلو الشيعة فيه وإكثارهم الحديث في مناقبه مما لم يثبت) اهـ .

(الضعيفة ٣/ ٢٥٤) . علي أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه منصور بن أبي الأسود عند النسائي في (الخصائص ص ١٤٧) وهو مثله . وعلي بن قادم ، وهو مثل سابقيه (الميزان ٣/ ١٥٠) ، (التقريب) . وقد توبع من علي بن ثابت عند النسائي في « الخصائص » كذلك .

١٦٤٤ – (١٠٤٠) – إسناده ضعيف جدًا =

يعقوب ، قال :حَدَّثَنا على بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الجرمي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : « **يا على ؛ إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن أعلمك ولا أجفوك ، حق عليَّ أن أطيع الله عز وجل فيك ، وحق عليك أن تعي عني** » .

١٦٤٥ – (١٠٤١) – وحَدَّثَنا ابن أبي داود أيضا ، قال :حَدَّثَنا سليمان بن داود المهري ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن وهب ، قال :حَدَّثَنا أبو صخر ، عن أبي معاوية

= محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : (متروك الحديث) قال عنه البخاري : (منكر الحديث) ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدًا « ذاهب » وقال ابن عدي : (وهو في عداد شيعة الكوفة ، ويروي في الفضائل أشياء لا يتابع عليها ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وفي (المجروحين) وقال : (منكر الحديث جدًا) (٢/ ٢٤٩) ، (ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٧) . وتقدم الكلام عليه . وقد اقتصر الحافظ في الحكم عليه علي كلمة (ضعيف) !! .

وعباد بن يعقوب : « شيعي جلد ضعيف الرواية » سبق الكلام عليه مرارًا .

والحديث له شاهد أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١/ ٦٧) من حديث علي كذلك . وإسناده فيه من لم أعرفهم . **وشاهد** آخر من حديث بريدة الأسلمي أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٥٦) ، وإسناده هالك ، فيه أبو داود نفيع بن الحارث الأعمى . **فلا يفرح بهما ولا عبرة بهذين الشاهدين فإنها شهادة زور .**

١٦٤٥ – (١٠٤١) إسناده ضعيف – صحيح من دون زيادة (قالت أم سلمة : ...)

رواه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٢/ ٢٤٤– ح ٧٧٢) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي صخر ، عن أبي معاوية البجلي ، عن عمرة بنحوه فأسقط من السند اثنين بين أبي معاوية وعمرة ولكل هذا السقط من ابن لهيعة فإنه كان قد اختلط ، وهو مع ذلك مدلس قد عنعن . أبو صخر حميد بن زياد الخراط : « لا بأس به » . ، وأبو معاوية البجلي هو عمار بن معاوية الدُّهْني : (صدوق يتشيع) كما قال الحافظ ، قال أحمد : لم يسمع من سعيد بن جبير شيئًا (جامع التحصيل – ص ٢٤ ت ٥٥٠) . وذكر معناه عن أبي بكر بن عياش . (تهذيب الكمال ٢١/ ٢١٠) . وعمرة : ذكرها ابن حبان في « الثقات » (٥/ ٢٨٨) وقال : « تروى عن أم سلمة ، روى عنها عمار الدُّهني » وسمى أباها « الشافع » . =

البجلي ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الصهباء ، عن عمرة الهمدانية ، قالت : قالت لي أم سلمة : أنت عمرة ؟ قالت : قلت : نعم يا أمتاه ، ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي أصيب بين ظهرانينا ، فمحب وغير محب ؟ فقالت أم سلمة : أنزل الله عز وجل [الأحزاب: ٣٣] ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ وما في البيت إلا جبريل ورسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهما وأنا ، فقلت : يا رسول الله أنا من أهل البيت ؟ قال : « **أنت من صالحي نسائي** » [قالت أم سلمة : يا عمرة ؛ فلو قال : « **نعم** » كان أحب إلى مما تطلع عليه الشمس وتغرب].

= فهي على هذا مجهولة .
ورواه الترمذي (٣٢٠٣ - ٣٧٨٧) بمعناه من حديث عمر بن أبي سلمة (صحيح الترمذي ٢٥٦٢) . وحديث أم سلمة أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٤) من طريق أخرى عنها ، وإسناده حسن في الشواهد .
والحديث قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية . « مشهور من رواية أم سلمة ومن رواية أحمد والترمذي ، لكن ليس في هذا دلالة على عصمتهم ، ولا إمامتهم » وقال أيضا : « هذا حديث صحيح في الجملة ...» (منهاج السنة ٧/ ٧٠) .
قلت : والحديث صحيح ثابت من حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مُرَحَّل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : [الأحزاب:٣٣] ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ويطهركم تطهيرًا**﴾ رواه مسلم (٤/ ١٨٨٣- ح ٢٤٢٤)
قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : « وهذا السياق - أي سياق الآية - يدل على أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته ، فإن السياق إنما هو في مخاطبتهن ، ويدل على أن قوله : (**ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**) عَمَّ غير أزواجه، كعلي وفاطمة ، وحسن وحسين ، رضي الله عنهم ؛ لأنه ذكره بصيغة التذكير لما اجتمع المذكر والمؤنث وهؤلاء خصوا بكونهم من أهل البيت من أزواجه ، فلهذا خصهم بالدعاء لما أدخلهم في الكساء ، كما أن مسجد قباء أسس على التقوى ، ومسجده صلى الله عليه وسلم أيضًا أسس على التقوى وهو أكمل في ذلك ، =

١٦٤٦ - [أثر٦٠١] - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا هارون بن إسحاق قال :حَدَّثَنا عبد الله بن سالم ، قال : سمعت ابن إدريس - يعني عبد الله - يقول : **« ما خالَفَ علياً رضي الله عنه أحد إلا كان علي - رضي الله عنه - أحق منه ، وما قام عليّ - رضي الله عنه - إلا في أوان قيامه »** .

١٦٤٧ - [أثر٦٠٢] - وحَدَّثَنا أيضا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا هارون ابن إسحاق ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن عطاء بن مسلم ، قال : سمعت سفيان - يعني الثوري - يقول : **« ما حاج علياً رضي الله عنه أحدٌ إلا حجه علي رضي الله عنه »** .

١٦٤٨ - (١٠٤٢) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا جعفر بن محمد بن الهذيل ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن عبد الحميد ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن يعلي ، عن عمار بن رُزيق ، عن أبي إسحاق ، عن زياد بن مطرف ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« من أحب أن يحيىٰ حياتي ، ويموت ميتتي ، ويدخل الجنة التي وعدني ربي عز وجل ، فإن الله تبارك وتعالى غرس قصباتها بيده ، فليتول**

= فلما نزل قوله تعالى: [التوبة:١٠٨] ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى ...﴾ بسبب مسجد قباء ، تناول اللفظ لمسجد قباء ولمسجده صلى الله عليه وسلم بطريق الأولى) اهـ . (منهاج السنة ٤/ ٢٣).

١٦٤٦ - [٦٠١] - أثر عبد الله بن إدريس : ؟

لم يتميز لي عبد الله بن سالم ؟؟ ويغلب علي ظني أن (سالم) مصحفة من (صالح) فإن كان هو عبد الله بن صالح العجلي فهو ثقة والأثر صحيح إلى ابن ادريس .

١٦٤٧ - [٦٠٢] - أثر الثوري : لا بأس به في هذا الباب إلى الثوري .

رواه أبو نعيم في (الحلية) . (٧/ ٣٤) .

رجاله كلهم ثقات غير عطاء بن مسلم وهو الكوفي الخفاف : متكلم في أحاديثه ، فمثله يتساهل في أمره إذا روى في مثل هذه الفضائل إن شاء الله قال أبو زرعة عنه : (كان من أهل الكوفة دفن كتبه ، ثم روى من حفظه فوهم ، وكان رجلًا صالحًا) (التهذيب ٧/ ٢١١) .

١٦٤٨ - (١٠٤٢) - موضوع . =

عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ، فإنه لن يخرجكم من هدى ، ولن يدخلكم في ضلالة » .

١٦٤٩ - (١٠٤٣) - حَدَّثَنَا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي ، قال :حَدَّثَنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ، قال :حَدَّثَنا أبو بكر الحنفي ، قال :حَدَّثَنا فطر بن خليفة ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : خرج رسول الله ﷺ من بعض حجر نسائه ، فانقطع شسع نعله ، فأخذها علي رضي الله عنه وتخلف يصلحها ، فقام رسول الله ﷺ ينتظر وقمنا معه ، فقال : « **إن منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله** » قال : فاستشرفها القوم وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال رسول الله ﷺ : « **لا ولكنه صاحب النعل** » . قال : فانطلقنا إليه نبشره ، فلم يرفع بها رأسًا ؛ كأنه شيء قد كان سمعه .

= روه الطبراني في « الكبير » (٥/ ٢٢٠» ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤/ ٣٤٩) والحاكم (٣/ ١٢٨) وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : أنى له الصحة ، والقاسم متروك ، وشيخه ضعيف ، واللفظ ركيك فهو إلى الوضع أقرب ؟ » .

وقال عنه الحافظ في الإصابة : (٣/ ٢٠) : « قلت : في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه » اهـ .

قلت : ونسبته إياه « بالمحاربي » وهم ظاهر ، وصوابه الأسلمي ، فإن المحاربي « ثقة » من رجال الشيخين ، ولكن الأسلمي هو الضعيف ، وقد قال عنه في « التقريب » : « ضعيف شيعي » ، وهو مضطرب الحديث كذلك . وقال ابن مندة عن هذا الحديث : (لا يصح) كما نقل عنه في « الإصابة » .

وأبو إسحاق السبيعي اختلط ، وهو مدلس وقد عنعن ، ولم يصح الإسناد إلى زياد بن مطرف حتى تثبت صحبته فيبقى على الأصل أنه من مجاهيل التابعين كما قال شيخنا الألباني - حفظه الله - في « الضعيفة » (٨٩٢) بأنه (موضوع) . (وفيه بحث قيم)

قلت : ويحيى بن عبد الحميد هو الحماني : « ضعيف كذلك »

١٦٤٩ - (١٠٤٣) - إسناده صحيح - رجاله رجال الصحيح .

رواه أحمد (٣/ ٨٢) ، وفي « الفضائل » (١٠٧١ ، ١٠٨٣) ، وابن حبان (موارد ٢٢٠٧) ، والنسائي في « الخصائص » (ح ١٥٦) ، والبغوي في =

١٦٥٠ – [أثر٦٠٣] – حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ، قال :حَدَّثَنا الحسن بن المثني ، قال :حَدَّثَنا عفان بن مسلم ، قال :حَدَّثَنا حماد ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، أن الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه : أنا أبسط منك لسانًا ؛ وأحدُّ منك سنانًا ، وأجلى للكتيبة منك ، فقال : « **اسكت ، فإنك فاسق** » . فأنزل الله عز وجل [السجدة:١٨] ﴿ **أفمن كان مؤمنًا كمن كان فاسقًا ، لا يستوون** ﴾ .

= « شرح السنة » (١٠/ ٢٣٣- ح ٢٥٥٧) ، والحاكم (٣/ ١٢٣) وصححه ووافقه الذهبي . ورووه جميعًا من طرق عن رجاء بن ربيعة به . مختصرًا ومطولًا . والحديث ليس في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » . وأبو بكر الحنفي هو عبد الكبير ابن عبد المجيد البصري : « ثقة » من رجال الجماعة .

١٦٥٠ – [٦٠٣] – أثر علي : إسناده موضوع .

فيه محمد بن السائب بن بشر الكلبي قال عنه الحافظ : (متهم بالكذب ، ورمي بالرفض) ، وقال ابن حبان : (مذهبه في الدين ، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه ، يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير ، وأبو صالح لم يَرَ ابن عباس ، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف ، فلما احتيج إليه أخرجت الأرض له أفلاذ كبدها ، لا يحل ذكره في الكتب ، فكيف الاحتجاج به .. اهـ (الميزان ٣/ ٥٥٩) .

باب ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وما أعد الله الكريم لقاتله من الشقاء في الدنيا والآخرة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى : قد قال النبي ﷺ وهو على حراء وقد تحرك الجبل ، فقال : « اثبت حراء ، فإنما عليك نبي ، وصديق وشهيد » . وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير[1] . وسائر من في الحديث المذكور المشهور ، فقد أخبر النبي ﷺ بأنهم شهداء ، فقتل عمر رضي الله عنه شهيدًا ، وقتل عثمان رضي الله عنه شهيدًا ، وقتل علي رضي الله عنه شهيدًا ، لعن الله قاتل علي بن أبي طالب ، وأخزاه في الدنيا والآخرة .

وقد أخبر النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه : « إنك مستخلف ، وإنك مقتول »[2] ، ولابد لما قاله النبي ﷺ أنه يكون ، لابد من أن يكون . وذلك درجات لهم رضي الله عنهم عند ربهم عز وجل يزيدهم فضلًا إلى فضلهم ، كرامة منه لهم رضي الله عنهم .

١٦٥١ - (١٠٤٤) - حَدَّثَنا أحمد بن يحيى الحلواني ، قال :حَدَّثَنا يحيى ابن يوسف الزِّمِّي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد ابن يزيد بن خثيم ، عنْ محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني أبوك يزيد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر ، قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رفيقين في غزوة العشيرة ، فنزلنا منزلًا فرأينا رجالاً من بني مدلج يعملون في نخل لهم ، فقلت له : لو انطلقنا إلى هؤلاء فنظرنا إليهم كيف يعملون . فأتيناهم ، فنظرنا إليهم ساعة ،

---

(١) صحيح تقدم .
(٢) يأتي قريبًا موصولًا .
١٦٥١ - (١٠٤٤) - صحيح .
رواه النسائي في (الخصائص) (١٥٣) ، وأحمد (٤/ ٢٦٣) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار» (٨١١) ، والحاكم (٣/ ١٤٠) وفي إسناده محمد بن يزيد =

ثم غشينا النعاس فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته في دقعاء من التراب ، فما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ فأتى علياً رضي الله عنه فغمزه برجله ، وقد تتربنا في ذلك التراب فقال : « **قُمْ ، ألا أخبرك بأشقى الناس ؟ أحيمر ثمود عاقر الناقة ، والذي يضربك على هذا** » وأشار إلى قرنه « **وتبتل هذه منها** » وأخذ بلحيته .

١٦٥٢ – (١٠٤٥) – حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن الحسين(٠) الكوفي ، قال : حَدَّثَنا عباد بن يعقوب ، قال :حَدَّثَنا علي بن هاشم ، عن ناصح ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : « **إنك مؤمر مستخلف ، وإنك مقتول ، وإن هذه مخضوبة من هذا** » لحيته من رأسه .

= ابن خثيم ، وأبوه يزيد بن خثيم : وهما مجهولان ، ولم يوثقهما غير ابن حبان على قاعدته في توثيق المجاهيل.

أما ما أعل به الحديث من الانقطاع فليس بمسلم ، بل الصواب والذي رجحه الحافظ هو الاتصال . (التهذيب ٩/ ١٤٨) في ترجمة (محمد بن خثيم) . وأما ما يخشى من تدليس ابن إسحاق ، فقد صرح بالتحديث في رواية الحاكم وغيره . **وللمرفوع منه شاهد من حديث علي** – رضي الله عنه – أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (ح ١٧٤) والحاكم (٣/ ١١٣) وفيه أبو صالح كاتب الليث وفيه ضعف ، **وله طريق أخرى عنه في حكم الرفع** (رواها ابن أبي عاصم كذلك برقم ١٧٦) ، **وله طريق آخرى** أخرجها أحمد (١/ ١٠٢) ، والحديث **له شواهد أخرى** تراجع في « تخريج الخصائص » (ص ١٦٤) ، « مجمع الزوائد » (٩/ ١٣٦) ، « الصحيحة » لشيخنا الألباني – حفظه الله – (ح ١٧٤٣) . ويأتي بعضها عند المصنف .

١٦٥٢ – (١٠٤٥) – ضعيف جدًا

رواه ابن عدي في « الكامل » (٧/ ٢٥١١) ، والطبراني (٢/ ٢٤٧– ح ٢٠٣٨) . وفيه ناصح بن عبد الله وهو : « شيعي منكر الحديث عن سماك » كما قال الفلاس . وضعفه جماعة من أهل العلم . وقال أبو أحمد بن عدي بعد أن ذكر له هذا الحديث ضمن مناكيره قال : (وهذه الأحاديث عن سماك ، عن جابر بن سمرة غير محفوظات) (٧/ ٢٥١١) . وقال الهيثمي : (رواه الطبراني وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك) (المجمع ٩/ ١٣٦) وعباد به يعقوب : (شيعي ضعيف) سبق الكلام عليه مرارًا .

(٠) في الأصل « الحسن » ، والصواب ما أثبتناه .

١٦٥٣ - (١٠٤٦) - **أنبأنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا الحسن بن على الحلواني ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن صالح - يعني كاتب الليث ابن سعد - قال : أخبرني الليث بن سعد ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد ابن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم : أن أبا سنان(٠) الدؤلي .... هكذا قال : قال : عاد علياً رضى الله عنه في شكوة اشتكاها ، فقيل : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا ، قال : ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه ، لأني سمعت الصادق المصدوق يقول : « **إنك ستضرب ضربة ها هنا** » وأشار إلى صدغيه « **تسايل دماً حتى يخضب لحيتك ، فيكون صاحبها أشقاها ، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود** » .

١٦٥٤ - (١٠٤٧) - **وأنبأنا** عبد الله بن صالح ، قال :حَدَّثَنا الحسن بن على ، قال :حَدَّثَنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا عبد الله بن جعفر ، عن زيد بن أسلم ، قال : حدثني يزيد بن أمية أبو سنان الديلي ، عن علي رضي الله عنه : مثله عن النبي ﷺ .

١٦٥٥ - (١٠٤٨) - **حَدَّثَنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا زيد بن أخزم ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن داود ، قال : سمعت

١٦٥٣ - (١٠٤٦) - صحيح لغيره .

رواه الحاكم (٣/ ١١٣) وصححه على شرط البخاري ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) (ح ١٧٤) . وفيه عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث ، وهو متكلم فيه بسبب ما ابتلي به من ورّاقه . ولكنه لم ينفرد به فله طرق عن علي سبق بعضها ، وتأتي متابعته في الذي بعده .

١٦٥٤ - (١٠٤٧) - صحيح كالذي قبله .

فيه عبد الله بن جعفر هو المديني : (ضعيف) كما قال الحافظ في (التقريب) ، والحديث صحيح بما قبله .

١٦٥٥ - (١٠٤٨) - صحيح لغيره .

عبد الله بن داود هو الخُرَيبي : (ثقة) روى له الجماعة إلا مسلمًا . والحديث : رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن سَبُع : وهو (مقبول) حيث المتابعة كما قال الحافظ ، ويشهد له ماسبق .

(٠) في الأصل « سيارًا الدؤلي » والصواب ما أثبتناه ، ولينظر الحديث الذي يليه .

الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن سبع ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر يقول : ما ننتظر الأشقى ، عهد إليَّ رسول الله ﷺ : « **لتخضبن هذه من دم هذا** » . قالوا : أخبرنا بقاتلك حتى نبير عترته ، قال : أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي ... وذكر الحديث .

١٦٥٦ - [أثر٤ ٦٠] - وأنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي قال :حدثنا أبو أسامة ، قال :حدثنا أبو جناب ، قال :حدثنا أبو عون الثقفي ، قال : كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، وكان الحسن بن علي يقرأ عليه ، قال أبو عبد الرحمن : فاستعمل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه رجلاً من بني تميم يقال له : حبيب بن قره على السواد ، وأمره أن يدخل الكوفة من كان بالسواد من المسلمين ، فقلت للحسن بن علي رضي الله عنهما : إن ابن عم لي بالسواد أحب أن يقر بمكانه ، فقال : « **تغدوا على كتابك قد ختم** » ، فغدوت عليه من الغد ، فإذا الناس يقولون : قتل أمير المؤمنين ، قتل أمير المؤمنين ، فقلت للغلام أتقربني إلى القصر ، فدخلت القصر وإذا الحسن بن علي قاعد في المسجد في الحجرة ، وإذا صوائح ، فقال : « **ادن يا أبا عبد الرحمن** » ، فجلست إلى جنبه فقال لي : **خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي في هذا المسجد فقال لي : يا بني إني بت الليلة أوقظ أهلي ؛ لأنها ليلة الجمعة ، صبيحة بدر لتسع عشرة من رمضان ، فملكتني عيناي ، فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ؛ ماذا لقيت من أمتك من الأود واللَّدَد** ، قال : والأود - العوج - ، اللَّدَد - الخصومات - ، فقال لي : « **ادع عليهم** » فقلت : « **اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم ، وأبدلهم بي شراً** » ، قال : وجاء ابن التياح فآذنه بالصلاة فخرج ، وخرجت خلفه ، فاعتوره

١٦٥٦ - [٤ ٦٠] - أثر الحسن بن علي :

(الاستيعاب) لابن عبد البر (٣/ ٦١) ، (وتاريخ الإسلام) للذهبي (٢/ ٦٤٩) . أبو هشام الرفاعي : فيه ضعف من قبل حفظه . تقدم وأبو أسامة هو حماد بن أسامة : (ثقة ثبت) كما في (التقريب) روى له الجماعة . وأبو جناب يحيى بن أبي حية : لا بأس به إلا أنه مدلس مشهور بذلك ، وقد صرح بالتحديث في هذا الأثر وأبو عون الثقفي =

الرجلان ، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق ، وأما الآخر فأثبتها في رأسه .

قال ابن صاعد : قال أبو هشام : قال أبو أسامة : **« إني لأغار عليه كما يغار الرجل على المرأة الحسناء – يعني على هذا الحديث – لا تحدث به ما دمتُ حيًا » .**

= هو : محمد بن عبيد الله بن سعيد : (ثقة) من رجال الشيخين .

باب ذكر ما فُعل بقاتل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

١٦٥٧ - [أثر٦٠٥] - حَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، قال : حَدَّثَنا أحمد بن منصور ، قال :حَدَّثَنا عبد الرزاق ، قال : أنبأناه ابن جريج ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن قثم مولى الفضل ، قال : لما ضرب ابن مُلْجَم عليه لعنة الله علياً رضى الله عنه قال للحسن والحسين ومحمد رضى الله عنهم : «**عزمت عليكم لما حبستم الرجل فإن مِتُ فاقتلوه ، ولا تمثلوا به**» ، قال : فلما مات قام إليه حسين ومحمد فقطعاه وحرقاه .

١٦٥٨ - [أثر٦٠٦] - حَدَّثَنا أبو بكر محمد بن هارون بن المجدر ، قال : حَدَّثَنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال :حَدَّثَنا أبو أسامة ، قال :حَدَّثَنا أبو طلق على ابن حنظله بن نعيم ، عن أبيه ، قال : لما ضرب ابن ملجم لعنة الله عليه علياً رضي الله عنه ، قال على : «**احبسوه فإنما هو جرح ، فإن برأت امتثلت أو عفوت ، وإن هلكت قتلتموه**» ، فعجل عليه عبد الله بن جعفر ، وكانت زينب بنت علي تحته ، فقطع يديه ، وفقأ عينيه ، وقطع رجليه وجدعه ، وقال : هات لسانك ، فقال له : إذ صنعت ما صنعت فإنما نستقرض في جسدك ، أما لساني ويحك ، فدعه أذكر الله عز وجل به ، وإني لا أخرجه لك أبداً ، فشق لحيتيه واستخرج لسانه من بين لحيتيه فقطعه ، ثم حما مسمار ليفقأ عينيه ، فقال : **إنك لتكحل بملمول مضر** ، فجاءت

١٦٥٧ - [٦٠٥] - أثر قثم مولى الفضل : إسناده ضعيف .
عبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي المخارق وهو : (ضعيف) كما قال الحافظ .
وابن جريج : مدلس وقد عنعن . وقُثم هو ابن لؤلؤة مولى آل العباس : روى عنه ثلاثة كما في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٤٥) ، وهو في (الثقات) لابن حبان (٥/ ٣٢١).
١٦٥٨ - [٦٠٦] - أثر حنظلة بن نعيم : ؟
أبو طلق علي بن حنظلة : قال عنه ابن معين : مشهور (الجرح والتعديل ٦/ ١٨١) ، (الثقات ٧/ ٢٠٨) روى عنه شعبة ، وجبلة بن سحيم ، وأبو أمامة له ترجمة في (التاريخ الكبير) للبخاري (٦/ ٢٦٧) . وحنظلة الشيباني أبوه : ترجمه في (الجرح والتعديل) (٣/ ٢٤١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

زينب تبكي وتقول : يا خبيث ؛ والله ما ضرت أمير المؤمنين ؟ فقال على : « **ما تبكين يا زينب ! والله ما خانني سيفي ، وما ضعفت يدي** » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : ومن فضائل علي رضي الله عنه ؛ تزويجه بفاطمة رضى الله عنها ، خصه الله الكريم بتزويجه بها ، سنذكره في باب فضائل فاطمة رضى الله عنها ، حالاً بعد حال ، إن شاء الله تعالى .

١٦٥٩ - (١٠٤٩) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أنبأنا العباس بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ حين زوجه فاطمة رضى الله عنها ؛ دعا بماء فمجه ثم رشه في جيبه وبين كتفيه ، ثم دعا فاطمة فصنع بها مثل ذلك ، ثم عوذه بـ (**قل هو الله أحد**) والمعوذتين ، ثم قال : « **يا فاطمة** » فجاءت تمشي على استحياء ففعل بها مثل ما فعل به ، وقال : « **إني لم آل أن زوجتك خير أهل بيتي** » .

١٦٥٩ - (١٠٤٩) - صحيح لغيره قد يصح لغيره إن لم يكن معلولاً .
له شاهد رجاله ثقات من حديث أسماء بنت عميس رواه أحمد في (الفضائل) (٩٥٨ ، ١٣٤٢) وهو في « مجمع الزوائد » (٩/٢١٠) وقال الهيثمي : « رواه الطبراني ، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح » ، والحاكم (٣/ ١٥٩) ويأتي عند المصنف في فضائل فاطمة - رضي الله عنها - (١٠٥٩) وعزاه في (المطالب العالية) (١٥٧٤) لإسحاق بن راهويه . وقال : (رجاله ثقات ...) ، ورواه عبد الرزاق (١١/ ٢٢٨) مرسلاً من مراسيل عكرمة . وابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٨/ ٢٣) وله شويهد من حديث أم أيمن (طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤) وفيه عمر بن صالح الأزدي وهو (ضعيف) وحديثها قال عنه أبو حاتم : (منكر) (العلل ١٢٤١) ويأتي ما يشهد له (١٠٦٦).

آخر الكتاب من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، مما يسر الله تعالى ، وفضائله كثيرة ، عظيمة جليلة .

والحمد لله رب العالمين .

تم الجزء الثامن عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه .

وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً

يتلوه الجزء التاسع عشرَ من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة .

يتلوه الجزء التاسع عشر من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب فضائل فاطمة رضي الله عنها

قال محمد بن الحسين رحمه الله : اعلموا رحمنا الله وإياكم ؛ أن فاطمة رضي الله عنها كريمة علىٰ الله عز وجل ، وعلى رسوله ﷺ ، وعند جميع المؤمنين ، شرفها عظيم ، وفضلها جزيل ، النبي ﷺ أبوها ، وعلي رضي الله عنه بعلها ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداها ، وخديجة الكبرى أمها ، قد جمع الله الكريم لها الشرف من كل جهة ، مهجة رسول الله ﷺ ، وثمرة فؤاده ، وقرة عينه رضى الله عنها ، وعن بعلها ، وعن ذريتها الطيبة المباركة ، قال النبي ﷺ : « **فاطمة سيدة نساء عالمها** » وقال ﷺ : « **حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وآسية امرأة فرعون** »

قال محمد بن الحسين رحمه الله : وسنذكر من فضلها ما تأدى إلينا مما حضرنا ذكره بمكة .

باب ذكر قول النبي ﷺ إن فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء عالمها

١٦٦٠ - (١٠٥٠) - حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ، قال : حَدَّثَنا الحسن بن عرفة ، قال :حَدَّثَنا عمر بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن ابن أبي نُعْم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **فاطمة سيدة نساء عالمها ؛ إلا ما جعل الله عز وجل لمريم بنت عمران** » .

١٦٦١ - (١٠٥١) - حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا محمد بن علي ، قال :حَدَّثَنا عبد الرزاق بن همام ، قال : أنبأنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ** » .

١٦٦٢ - (١٠٥٢) - وحدثناه أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد

١٦٦٠ - (١٠٥٠) - صحيح لغيره - رجاله ثقات غير يزيد بن أبي زياد : ففيه ضعف ، وقد روى له مسلم مقرونًا بغيره . وكان يتشيع . ولكن تابعه آخر أحسن حالًا منه وهو منصور بن أبي الأسود عند الحاكم (٣/ ١٥٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وقال الحاكم : (لم يخرجاه ، وإنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم « خير نساء العالمين أربع » . وله شواهد يأتي بعضها ، وبعضها في الصحيحين وغيرها ينظر (الصحيحة) (١٥٠٨ ، ١٤٢٤)

١٦٦١ - (١٠٥١) - صحيح

رواه أحمد (٣/ ١٣٥) وفي (الفضائل) (١٣٢٥ ، ١٣٣٧) من رواية معمر عن قتادة ، عن أنس به . ورواه عبد الرزاق (٢٠٩١٩) ورواية معمر عن أهل البصرة متكلم فيها ، وقتادة مدلس قد عنعن ، ولكن يشهد له ما سبق . وقد تابع قتادة الزهريُّ عند أحمد في (الفضائل) (١٣٣٢) (١٣٣٨) وفيه تصريح الزهري بالتحديث من أنس . ورواه الترمذي (٣٨٨٨- ك المناقب - باب : فضل خديجة - رضي الله عنها) وقال : (هذا حديث صحيح) . وصححه ابن حبان (الإحسان - ح ٧٠٠٣) ورواه الحاكم (٣/ ١٥٧) وصححه ووافقه الذهبي - تنظر « الصحيحة » (٤/ ١٣) ، « والمشكاة » (٦١٨١) .

١٦٦٢ - (١٠٥٢) - صحيح - تقدم آنفا .

الواسطي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن حنبل ، قال :حَدَّثَنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا معمر بن راشد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ ، وآسية أمرأة فرعون** » .

١٦٦٣ – (١٠٥٣) – حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني ،حَدَّثَنا محمد بن عبيد المحاربي ،حَدَّثَنا عبد العزيز ،حَدَّثَنا ابن هلال أبو يعفور ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها : « **أما ترضين أنك سيدة نساء أمتي ، كما سادت مريم نساء قومها** » .

١٦٦٤ – (١٠٥٤) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن حاتم العسكري ، قال :حَدَّثَنا بشر بن مهران ، قال :حَدَّثَنا محمد بن دينار ، عن داود ابن أبي هند ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **حسبك منهن أربعًا سيدات نساء العالمين ، فاطمة بنت محمد ، وخديجة بنت خويلد ، وآسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران** » .

١٦٦٣ – (١٠٥٣) – إسناده ضعيف جدًا .
فيه جابر وهو ابن يزيد الجعفي : « رافضي متروك متهم » (تهذيب الكمال ٤/ ٤٦٥) .
وثبت في الصحيح : (**أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ، أو نساء المؤمنين** ...) (الفتح ٦/ ٧٢٦– ح ٣٦٢٤) وأخرج مسلم (٤/ ١٩٠٥) والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) (١٤٤) ، وابن سعد (٨/ ٢٧) قوله عليه السلام : (**أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة**) .

١٦٦٤ – (١٠٥٤) – صحيح .
رواه أبو نعيم في (ذكر أخبار أصبهان) (٢/ ١١٧) .
محمد بن دينار : (متكلم فيه) ، وبشر بن مهران الخَفّاف مولى بني هاشم ذكره ابن حبان في (الثقات) (٨/ ١٤٠) وقال (يروي عن محمد بن دينار ، ويروي عنه البصريون الغرائب) وله ترجمة في (اللسان) (٢/ ٣٤) ، وذكره أبن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٧) ولم يتكلم فيه بجرح ولا تعديل . أما يحيى بن حاتم =

١٦٦٥ - (١٠٥٥) - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بن داهر الرازي ، قال : حدثني عمرو بن جميع العبدي ، عن عمرو ابن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين وكان له من رسول الله ﷺ منزلة وجاه ، فقال : أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه ، فقال : « **يا عمران بن الحصين ؛ إن الله عندنا منزلة وجاهًا ، فهل لك في عيادة فاطمة ؟** » فقلت : نعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، وأيُّ شرف أشرف من هذا ! فقام رسول الله ﷺ وقمت معه ، حتى وقف بباب فاطمة رضي الله عنها ، فقال : « **السلام عليك يا بُنيَّة أدخل ؟** » فقالت : ادخل يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، قال : « **أنا ومن معي ؟** » قالت : ومن معك يا رسول الله ؟ قال : « **معي عمران بن الحصين الخزاعي** » قالت : والذي بعثك بالحق يا أبة ما عليَّ إلا عباءَة لي ، فقال : « **يا بنية اصنعي بها - هكذا أو هكذا** » وأشار بيده ، قالت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، هذا جسدي قد واريته فكيف لي برأسي ؟ فألقى إليها رسول الله ﷺ ملاءة له خلقة ، فقال : « **أي بنية شدي بهذه على رأسك** » ثم أذنت له فدخل ودخلت معه ، فقال : « **كيف أصبحت أي بنية؟** » فقالت : أصبحت والله وجعة يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، وزادني وجعاً على ما بي من وجع أني لست أقدر على طعام آكله ، فقد أهلكني الجوع ، فبكى رسول الله ﷺ ، ثم بكيت معهم ، ثم قال : « **أبشري يا بنية ، وقري عينًا ، ولا تجزعي ، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً ؛ إن ذقت طعامًا منذ ثلاث ، وإني لأكرم على الله عز وجل منك ، ولو شئت أن أظل يطعمني ربي ويسقيني لفعلت ، ولكني آثرت الآخرة على الدنيا ، أي بنية ؛ لا تجزعي ، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إنك لسيدة نساء العالمين** » فوضعت يدها على رأسها ثم قالت : يا ليتها ماتت ، فأين آسية امرأة

= العسكري : هو ابن زياد بن أسماء أبو القاسم قال عنه أبو نعيم : ثقة من أهل السنة (ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٥٦) والحديث يشهد له ما تقدم من رواية أنس (١٠٥٥).

١٦٦٥ - (١٠٥٥) - موضوع

الحسن البصري : مدلس وقد عنعن ، وعمرو بن عبيد : داعية الضلالة مشهور ، بذلك ، متروك الحديث ، متهم (الميزان ٣/ ٢٧٣) ، وعمرو بن جميع كوفي : - متروك - متهم ، كذبه غير واحد من الأئمة (الميزان ٣/ ٢٥١) ، وعبد الله بن داهر : « متهم » ، وقد سبق الكلام على هذا الإسناد برقم (ح١٠٢٨) في « فضائل علي رضي الله عنه » .

فرعون ، ومريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ؟ قال : « **آسية سيدة نساء عالمها ، ومريم سيدة نساء عالمها ، وخديجة سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، إنكن في بيوت من قصب ، لا أذى فيه ولا نصب** » فقالت : يا رسول الله ؛ ما بيوت من قصب ؟ قال : « **درٌ مجوف من قصب ، لا أذي فيه ولا صخب** » قال : ثم ضرب بيده على منكبها فقال : « **أي بنية ؛ اقنعي بابن عمك ، فو الذي بعثني بالنبوة حقاً لقد زوجتك سيداً في الدنيا ، وسيِّدًا في الآخرة** » .

١٦٦٦ - (١٠٥٦) - وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثني الفضل بن موسى مولى بني هاشم ، قال : أنبأنا محمد بن خالد بن عثمة ، عن موسى بن يعقوب ، قال : حدثني هاشم بن هاشم : أن عبد الله ابن وهب أخبره ، عن أم سلمة قالت : دعا رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها بعد الفتح فناجاها فبكت ، ثم حدثها ، فضحكت ، قالت أم سلمة : فلم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله ﷺ ، فلما توفي سألتها عن بكائها وضحكها ؟ فقالت : **أخبرني رسول الله ﷺ : أنه يموت فبكيت ، وحدثني أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فضحكت** .

١٦٦٦ - (١٠٥٦) - صحيح

رواه الترمذي (٣٨٧٢) ثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة به ، وقال : (هذا حديث حسن غريب) موسى بن يعقوب الزمعي : (سيء الحفظ) والحديث أصله في الصحيحين رواه البخاري (٣٦٢٣) ، ومسلم (٢٤٥٠) . يأتي عند المصنف في الحديث الآتي .

الفضل بن موسى هو ابن عيسى بن سفيان أبو العباس مولى بني هاشم البصري البغدادي : قال عنه الخطيب : (ما علمت من حاله إلا خيرًا) (تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٧) وقد توبع عند الترمذي كما سبق .

باب ذكر إكرام النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها وعظم قدرها عنده

١٦٦٧ - (١٠٥٧) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال : أنبأنا عثمان بن عمر البصري ، قال :حَدَّثَنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن أم المؤمنين - عائشة رضى الله عنها - قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه كلامًا وحديثًا من فاطمة برسول الله ﷺ ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها ، وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها ، وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها رحبت به ، وقامت إليه فأخذت بيده فقبلته ، وأجلسته في مجلسها ، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه ، فرحب بها ، وقبلها وأسر إليها ، فبكت ، ثم أسر إليها فضحكت ، فسألتها ؟ فقالت : أسر إليّ أخبرني أنه ميت ، فبكيت ، ثم أسر إليّ أني أول أهله لحوقًا به ، فضحكت .

١٦٦٨ - (١٠٥٨) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال: حَدَّثَنا وهب بن بقية الواسطي ، قال :حَدَّثَنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها : أنها قالت لفاطمة رضى الله عنها : أرأيت حين أكبيتِ على رسول الله ﷺ فبكيتِ ثم ضحكتِ ، قالت :

١٦٦٧ - (١٠٥٧) - صحيح .
رواه أبو داود (٤/ ٣٥٦- ح ٥٢١٧- ك الأدب - باب ما جاء في القيام) من طريق إسرائيل عن ميسرة بنحوه مختصرًا من دون قصة البكاء والضحك . وورواه الترمذي (ح ٣٨٧١) وقال : (حديث حسن غريب) . وعزاه المزي للنسائي في (الكبرى) (تحفة الأشراف ١٧٨٨٢) ، وورواه الحاكم (٣/ ١٥٤) (٤/ ٢٧٢) وصححه على شرط الشيخين ! وتعقبة الذهبي بقوله : (كذا قال بل صحيح) .
قلت : وكل من ذكرته ممن خرج الحديث لم يذكر الواسطة بين إسرائيل وميسرة . والحديث أصله في الصحيحين كما تقدم ، والحديث صححه شيخنا في (صحيح الترمذي ٣٠٣٩) .
١٦٦٨ - (١٠٥٨) - صحيح إسناده على شرط مسلم .
رواه النسائي (الكبرى ٥/ ١٤٥) (ح ٨٥١٢) وإسناده حسن لأجل محمد =

٢٧٩

أخبرني أنه ميت من وجعه هذا ، فبكيت ، ثم أكببتُ عليه ، فأخبرني أني أسرع أهله لحوقًا به ، وأني سيدة نساء أهل الجنة ؛ إلا مريم بنت عمران ، فضحكت .

= ابن عمرو ابن علقمة ، فهو وإن كان من رجال الجماعة إلا أن البخاري لم يخرج له إلا مقرونًا ، ومسلمًا إلا متابعة . ولذا قال عنه الحافظ : (صدوق له أوهام) ، ونقل الذهبي عن أبي حاتم قوله : (يكتب حديثه) ، وقال النسائي وغيره : (ليس به بأس . (الكاشف ٣/ ٨٤) ، وقال عنه في (الميزان) (شيخ مشهور ، حسن الحديث) ، **وهو في الصحيحين من طريق مسروق عنها مطولاً** (خ ٦٢٨٥) (م ٢٤٥٠) .

باب غضب النبي ﷺ لغضب فاطمة رضى الله عنها

١٦٦٩ - (١٠٥٩) - حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ، قال : حَدَّثَنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال :حَدَّثَنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني** » .

١٦٧٠ - (١٠٦٠) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي ، قال : حَدَّثَنا ابن المقرئ ، قال :حَدَّثَنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي : أن عليًا رضي الله عنه أراد أن ينكح ابنة أبي جهل ، فقام النبي ﷺ على المنبر فقال : « **إن علياً أراد أن ينكح العوذي ، ولم يكن ذلك له ؛ أن يجمع بين ابنة عدو الله ، وبين ابنة حبيب الله ، إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها فقد أغضبني** » .

١٦٧١ - (١٠٦١) - وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد أيضاً ، قال :حَدَّثَنا محمد ابن رزق الله ، قال :حَدَّثَنا الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي ، قال :حَدَّثَنا شعيب بن أبي حمزة ، قال : حدثني الزهري ، قال : أخبرني على بن الحسين رضى الله عنهما : أن المسور بن مخرمة أخبره : أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه خطب ابنة أبي

١٦٦٩ - (١٠٥٩) - صحيح - متفق عليه .
رواه البخاري (٥٢٣٠) ، (٣٧١٤) ، (٣٧٦٧) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار به . ورواه مسلم (ح ٢٤٤٩) من نفس طريق البخاري . ورواه باقي الجماعة (تحفة الأشراف ١١٢٦٧) .

١٦٧٠ - (١٠٦٠) - مرسل صحيح .
رجاله رجال الصحيح ، ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : (ثقة) روى له الجماعة . وحديثه عن علي مرسل كما في (التهذيب ٩/ ٣٥٠) وغيره . ويغني عنه ما بعده.

١٦٧١ - (١٠٦١) - صحيح - متفق عليه .
رواه البخاري ك فرض الخمس - باب ٥ (ح ٣١١٠) من طريق ابن شهاب بنحوه ، ومن هذا الوجه رواه مسلم (٤/ ١٩٠٣) ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه =

جهل ، وعنده فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فلما سمعت بذلك فاطمة رضى الله عنها ، أتت رسول الله ﷺ ، فقال لها : « **ما شأنك يا فاطمة ؟** » فقالت : ان قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك ، وهذا علي بن أبي طالب ناكح ابنة أبي جهل ، قال المسور بن مخرمة : فقام رسول الله ﷺ فسمعته حين تشهد ، ثم قال : « **أما بعد ، فإنما فاطمة ابنة محمد بضعة مني ، وإنها والله لا تجتمع ابنة رسول الله ﷺ ، وابنة عدو الله أبدًا** » قال : فبلغ ذلك علياً رضى الله عنه ، فترك علي رضي الله عنه الخطبة .

= من هذا الوجه (تحفة الأشراف ١١٢٧٨) .

باب ذكر تزويج فاطمة رضى الله عنها بعلي بن أبي طالب رضى الله عنه وعظيم ما شرفهما الله عز وجل به في التزويج من الكرامات التي خصهما الله عز وجل بها

١٦٧٢ - (١٠٦٢) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال :حَدَّثَنا محمد بن حميد الرازي ، قال :حَدَّثَنا هارون بن المغيرة ، قال : حدثني عمرو بن أبي قيس ، عن شعيب ابن خالد البجلي ، عن عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجية ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عباس قال : كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها تذكر ، فلا يذكرها أحد لرسول الله ﷺ ؛ إلا أعرض عنه ، فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه : إني والله ما أرى النبي ﷺ يريد بها غيرك ، فقال علي رضي الله عنه : أترى ذلك ؟ وما أنا بواحدٍ من الرجلين ، ما أنا بذي دنيا يُلتَمسُ ما عندي ، لقد علم ﷺ أن مالي حمراء ، ولا بيضاء ، فقال له سعد : لتفرجنها عني ، أعزم عليك لتفعلن ، قال : فقال له على رضى عنه : فأقول ماذا ؟ قال : تقول له : جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ ، فإن لي في ذلك فرحاً ، فانطلق علي رضي الله عنه ، حتى يعرض لرسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : « **كأن لك حاجة ؟** » فقال : أجل ، فقال : « **هات** » فقال له : جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله ، فاطمة ابنة محمد ، فقال له رسول الله ﷺ : « **مرحباً مرحباً** » ولم يزده على ذلك ، ثم تفرقا ، فلقي علي رضي الله عنه سعد بن معاذ ، فقال له سعد : ما صنعت ؟ قال : قد فعلت الذي كلفتني ، فما زادني على أن

١٦٧٢ - (١٠٦٢) - إسناده ضعيف جدًا .

محمد بن حميد الرازي : قال البخاري : (فيه نظر) ، وقال الذهبي : (وثقه جماعة ، والأولى تركه) (الكاشف) . عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجية : عثمان هذا لم أجد له ترجمة ، وحنظلة : فيه جهالة وأبوه سبرة : مثله . وقد تقدم بعضه (تحت رقم (ح ١٠٤٢) عند المصنف .

رحب بي ، فقال له سعد : بالرفعة والبركة ، قد أنكحك والذي بعثه بالحق ، إن النبي ﷺ لا يخلف ولا يكذب ، أعزم عليك لتلقينه غدًا ، ولتقولن له : يا رسول الله متى تبني لي ؟ فقال له : هذه أشد من الأولى ، أولا أقول حاجتي ، فقال له : لا ، فانطلق حتى لقيَ رسول الله ﷺ فقال له : يا رسول الله متى (تبن) لي ؟ فقال له : « **الليلة إن شاء الله** » ثم انصرف ، فدعا رسول الله ﷺ بلالاً، فقال له : « **إني قد زوجت فاطمة ابنتي من ابن عمي ، وأنا أحب أن يكون من أخلاق أمتي الطعام عند النكاح ، اذهب يا بلال إلى الغنم ، فخذ شاة وخمسة أمداد ، فاجعل لي قصعة لعلي اجمع عليها المهاجرين والأنصار** » قال : ففعل ذلك ، وأتاه بها حين فرغ ، فوضعها بين يديه ، قال : فطعن في أعلاها ثم تفل فيها وبرك ، ثم قال : « **ادع الناس إلى المسجد ، ولا تفارق رفقة إلى غيرها** » فجعلوا يردون عليها رفقة رفقة ، كلما نهضت(*) رفقة ، وردت أخرى ، حتى تتابعوا ، ثم كفت فتفل عليه وبرك ، ثم قال : « **يا بلال احملها إلى أمهاتك ، وقل لهن : كلن وأطعمن من غشيكن** » ففعل ذلك بلال ، ثم إن رسول الله ﷺ دخل على النساء فقال لهن : « **إني قد زوجت ابنتي من ابن عمي ، وقد علمتن منزلتها مني ، وإني دافعها إليه الآن ، فدونكن ابنتكن** » فقمن إلى الفتاة ، فعلقن عليها من حليهن ، وطيبنها ، وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليف ، ووسادة وكساء خيبرياً ومخضباً ، واتخذن أم أيمن بوابة ، ثم إن رسول الله ﷺ أقبل هو وعلى بن أبي طالب رضى الله عنه ، حتى جلسا مجلسهما ، وفاطمة رضى الله عنها مع النساء ، وبينهن وبين رسول الله ﷺ حجاب ، فهتف : « **يا فاطمة** » رضي الله عنها وهي في بعض بيوته ، فأقبلت ، فلما رأت زوجها مع رسول الله ﷺ حصرت وبكت ، فقال لها رسول الله ﷺ : « **ادني مني** » فدنت منه ، وأخذ بيدها ويد علي ، فلما أراد أن يجعل كفها في كفه ، حصرت ودمعت عيناها ، فرفع رسول الله ﷺ رأسه إلى علي وأشفق أن يكون بكاها من أجل أنه ليس له شيء ، فقال لها : « **ما ألوتك ونفسي ، لقد بك القدر ، زوجتك خير أهلي ، وأيم الله ، لقد زوجتك سيدًا في الدنيا ، وإنه في الآخرة من الصالحين** » قال : فلان منها ، وأمكنته من كفها ، فقال لهما : « **اذهبا إلى بيتكما ، جمع الله بينكما ، وأصلح بالكما لا تهيجا**

(*) في (ت) « وردت » والتصويب من (ك).

سبباً حتى آتيكما » فأقبلا حتى جلسا مجلسهما ، وعندهما أمهات المؤمنين والنساء ، وبينهن وبين علي حجاب ، وفاطمة مع النساء ، ثم أقبل النبي ﷺ حتى دق الباب ، فقالت له أم أيمن : من هذا ؟ فقال : « **أنا رسول الله** » وفتحت له الباب ، وهي تقول : بأبي أنت وأمي ، فقال لها رسول الله ﷺ : « **أثم أخي يا أم أيمن ؟** » فقالت له : ومن أخوك ؟ فقال : « **علي بن أبي طالب** » رضى الله عنه ، فقالت : يا رسول الله ؛ هو أخوك وتزوجه ابنتك ؟ ! فقال : « **نعم** » فقالت له : إنما يعرف الحل والحرام بك ، فدخل وخرجن النساء مسرعات ، وبقيت أسماء بنت عميس ، فلما بصرت برسول الله ﷺ مُقبلًا بهشت لتخرج ، فقال لها رسول الله ﷺ : « **على رسلك من أنت ؟** » فقالت : أنا أسماء ابنة عميس بأبي أنت وأمي ، إن الفتاة ليلة يبني بها لا غنى بها عن امرأة ، إن حدث لها حاجة أفضت بها إليها ، فقال لها رسول الله ﷺ : « **ما أخرجك إلا ذلك ؟** » فقالت : إي والذي بعثك بالحق ، ما أكذب والروح الأمين عليه السلام يأتيك ، فقال لها رسول الله ﷺ : « **فأسأل إلهي أن يحرسك من فوقك ، ومن تحتك ، ومن بين يديك ، ومن خلفك ، وعن يمينك ، وعن شمالك ، من الشيطان الرجيم ، ناوليني المخضب ، واملئيه ماءً** » قال : فنهضت أسماء ابنة عميس فملأت المخضب ماءً ، ثم أتته به ، فملأ فاه ، ثم مجه فيه ، ثم قال : « **اللهم إنهما مني ، وأنا منهما ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني ، فطهرهما** » ثم دعا فاطمة ، فقامت إليه وعليها النقبة وإزارها ، فضرب كفًا من بين ثدييها وأخرى بين عاتقيها ، وبأخرى على هامتها ، ثم نضح جلدها وجلده ، ثم التزمهما ، ثم قال : « **اللهم إنهما مني ، وأنا منهما ، اللهم فكما أذهبت عني الرجس وطهرتني ، فطهرهما** » ثم أمره ببقيته أن تشرب وتمضمض وتستنشق وتتوضأ ، ثم دعا بمخضب آخر ، فصنع به كما صنع بصاحبه مثل ذلك ، ودعا له كما دعا لها ، ثم أغلق عليهما بابهما وانطلق ، فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس : أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرته ، حتى ما يشرك معهما في دعائه أحداً .

١٦٧٣ - (١٠٦٣) - وحَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، قال : حَدَّثَنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى ، عن يعلي التيمي ، قال : حَدَّثَنا عبد الملك بن خيار ابن عم يحيى بن معين ، قال :حَدَّثَنا محمد بن دينار الغرقي بساحل دمشق ، قال :حَدَّثَنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أنس قال : بينا أنا قاعد عند النبي ﷺ إذ غشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال لي : « **يا أنس ؛ تدري ما جاءني به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل ؟** » قلت : بأبي وأمي ما جاءك به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل ؟ قال : « **إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، انطلق وادع لي أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلياً ، وطلحة ، والزبير ، وبعدتهم من الأنصار** » قال : فدعوتهم ، فلما أخذوا مقاعدهم ، قال النبي ﷺ : « **الحمد لله المحمود بنعمه ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرغوب إليه فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ ، ثم إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً ، وأمراً مفترضاً ، وشج به الأرحام ، وألزمها الأنام ، فقال تبارك اسمه ، وتعالى ذكره :** [الفرقان : ٥٤] ﴿ **وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهرًا** ﴾ **فأمر الله عز وجل يجرى إلى قضائه ، وقضاؤه يجري إلى قدره ، فلكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يمح الله ما يشاء ويثبت ، وعنده أم الكتاب ، ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ ، وأشهدكم أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة ، إن رضى بذلك عليّ** » وكان علي رضي الله عنه غائباً قد بعثه رسول الله ﷺ في حاجة ، ثم إن رسول الله ﷺ أمر بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا ، ثم قال : « **انتهبوا** » فبينا نحن ننتهب إذ

١٦٧٣ - (١٠٦٣) - موضوع .

رواه ابن الجوزي في (الموضوعات) (١/ ٤١٧ ، ٤١٨) وقال : (هذا حديث موضوع ، وضعه محمد بن زكريا . قال الدارقطني : (كان يضع الحديث) ، والراوي نسبه إلى جده ، فقال : محمد بن دينار وهو محمد بن زكريا بن دينار) اهـ . وقال الذهبي - رحمه الله - (عبد الملك بن خيار ، عن محمد بن دينار ، عن هشيم ظلمات ، =

أقبل علي رضي الله عنه ، فتبسم إليه النبي ﷺ ثم قال : « **يا عليّ إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة ، وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت** » فقال عليّ : قد رضيت يا رسول الله ، ثم إن علياً مال ، فخر ساجدًا شكراً لله عز وجل ، الذي حببني إلى خير البرية محمد ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « **بارك الله عليكما ، وبارك فيكما ، وأسعد جدكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب** » قال أنس : **فو الله لقد أخرج منهما الكثير الطيب** .

١٦٧٤ - (١٠٦٤) - وحَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد أيضاً ، قال : حَدَّثَنا أبو عمرو أحمد بن عمرو بن خالد بن عمر السلفي - ويعرف خالد بأبي الأخيل الحمصي - قال : حدثني أبي ، قال :حَدَّثَنا عبيد الله بن موسى ، قال : حَدَّثَنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : أصاب فاطمة رضى الله عنها صبيحة العرس رِعْدة ، فقال لها النبي ﷺ : « **زوجتك سيدًا في الدنيا ، وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة ؛ لما أردت أن أملك لعلي أمر الله تعالى شجر الجنان ، فحملت الحلل والحلي ، وأمرها فنثرته على الملائكة ، فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ صاحبه وأحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة** » . قالت أم سلمة : فلقد كانت فاطمة رضي الله عنها تفتخر على النساء ؛ لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام .

١٦٧٥ - (١٠٦٥) - وحَدَّثَنا ابن مخلد أيضاً ، قال :حَدَّثَنا أبو الحسن

= والمتن كذبه بَيِّن) اهـ [الميزان ٢/ ٦٥٤] . والراوي عن عبد الملك عند ابن الجوزي (محمد بن نهار بن عمار التميمي أبو الحسن) ومحمد بن نهار بن عمار: ضعفه الدارقطني (اللسان ٥/٤٠٧) .

١٦٧٤ - (١٠٦٤) - موضوع .

قال ابن القيسراني في (تذكرة الأحاديث الموضوعة) (ح ١١٢) : (فيه محمد ابن عمرو الحمصي : لا يحتج به) كذا والصواب : أحمد بن عمرو . وقال ابن الجوزي - رحمه الله - (هذا حديث موضوع ، والمتهم به خالد بن عمرو الحمصي ، قال ، جعفر الفريابي : كان يكذب ...) (الموضوعات ١/ ٤١٩) .

١٦٧٥ - (١٠٦٥) - موضوع . =

أحمد بن محمد بن أنس ابن القريبطي ، قال :حَدَّثَنا معبد بن عمرو بصرى ، قال : حَدَّثَنا جعفر بن سليمان الضبعي ، قال : أخبرني جعفر بن محمد ، عن أبائه رضي الله عنهم ، ذكر قصة تزويج فاطمة رضي الله عنها بطوله إلى ليلة زفافها ، وقصة أسماء بنت عميس ، فقالت له أسماء : يا رسول الله خطبها إليك ذوو الأسنان والأموال من قريش ، فلم تزوجهم ، وزوجتها هذا الغلام ؟ ! فقال : « **يا أسماء ؛ ستزوجين بهذا الغلام ، وتلدين له غلامًا** » قال : فلما كان من الليل بعث رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي ، فقال : « **يا سلمان ؛ ائتني ببغلتي الشهباء** » فأتاه ببغلته الشهباء ، فحمل عليها فاطمة رضي الله عنها ، فكان سلمان يقود بها ، ورسول الله ﷺ يسوق بها ، فبينا هو كذلك ؛ إذ سمع حسًا خلف ظهره ، فالتفت فإذا هو جبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير ، فقال : « **يا جبريل ؛ ما أنزلكم ؟** » قالوا : نزلنا نزف فاطمة إلى زوجها ، فكبر جبريل ، ثم كبر ميكائيل ، ثم كبر إسرافيل ، ثم كبرت الملائكة ، ثم كبر النبي ﷺ ، ثم كبر سلمان ، فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة ، فجاء بها فأدخلها علي رضي الله عنه فأجلسها إلى جنبه على الحصير القطري ، ثم قال : « **يا علي هذه بنتي ، فمن أكرمها فقد أكرمني ، ومن أهانها فقد أهانني** » ثم قال : « **اللهم بارك عليهما ، واجعل منهما ذرية طيبة ، إنك سميع الدعاء** » ثم وثب ... وذكر الحديث .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : قد والله بارك فيهما ، وبارك في ولديهما ، وفي ذريتهما الطيبة المباركة ، رضي الله عنهم أجمعين ، الذي لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يشنأهم إلا منافق .

= رواه ابن الجوزي في (الموضوعات) (١/ ٤٢٠) من طريق المصنف به . وقال - أي ابن الجوزي - : (هذا حديث موضوع لا شك فيه ، ولقد أبدع من وضعه ، أتراها إلى أين ركبت بين البيتين خطوات ؟! ، وقوله : رسول الله صلى الله عليه وسلم (**يسوقها ، وسلمان يقودها**) سوء أدب من الواضع وجرأة ، إذ جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سائقًا ، ثم سلمان كان حينئذٍ مشغولاً بالرق ، ولم يكن يخلص من كتابته بعد ، وما يتعدى هذا الحديث ، القرمطي - أي القريبطي - أو معبدًا أن يكون أحدهما وضعه) اهـ (الموضوعات ١/ ٤٢١) .

١٦٧٦ - (١٠٦٦) - حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال :حَدَّثَنا محمد بن أبي عمر العدني ، قال :حَدَّثَنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي يزيد المديني ، وعكرمة ، أو أحدهما ، عن أسماء ابنة عميس[1] قالت : لما أهديت فاطمة إلى علي رضي الله عنهما لم يوجد في بيته إلا رملٍ مبسوط ، ووسادة حشوها ليف ، وكوز وجرة ، فأرسل النبي ﷺ إليه فقال : « **لا تقرب أهلك حتى آتيك** » فجاء النبي ﷺ فقال : « **أثم أخي ؟** » فقالت أم أيمن : أهو أخوك وزوجته ابنتك ؟ ! قال : « **إن ذلك يكون يا أم أيمن** » قالت : ثم دعا النبي ﷺ بإناء فيه ماء ، فقال فيه ما شاء الله أن يقول ، ثم نضح به وجه علي رضي الله عنه وصدره ، ثم دعا فاطمة رضي الله عنها فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء ، قالت : فنضح عليها من ذلك الماء ، وقال لها ما شاء الله أن يقول ، قالت : ثم رأى النبي ﷺ سوادًا من وراء الباب ، أو من وراء الستر ، فقال : « **من هذا ؟** » فقالت : أسماء ، فقال : « **أسماء ابنة عميس ؟** » قالت : نعم يا رسول الله ، قال : « **أمع ابنة رسول الله ﷺ** جئت كرامة لرسول الله ﷺ ؟ » قالت : نعم ، إنه لابد للفتاة من امرأة تكون معها ، قالت : فدعا لي بدعاء ، إنه لأوثق عملي عندي ، قالت : ثم خرج فولى ، فلم يزل يدعو لهما حتى توارى في حجرته ﷺ .

---

(١) الصواب : ابن سابط كما في الحديث الآتي .

١٦٧٦ - (١٠٦٦) - رجاله ثقات .

تقدم تخريجه عند المصنف برقم (١٠٤٢) .

قال الذهبي - رحمه الله - : « لكن الحديث غلط ، لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة » أهـ (التلخيص ٣/١٦٠) .

(١) وقال الحافظ ابن حجر : « رجاله ثقات ، لكن أسماء بن عميس كانت في هذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر ، لا خلاف في ذلك فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت عميس وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب » . اهـ (المطالب ٢/٣٢) .

باب ذكر بيان فضل فاطمة رضي الله عنها في الآخرة على سائر الخلائق

١٦٧٧ – (١٠٦٧) – حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا علي بن المثنى ، قال : حَدَّثَنا عبيد بن إسحاق العطار ، قال : حَدَّثَنا مهاجر ابن كثير الأسدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري : أن النبي ﷺ قال : « **إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والأخرين في صعيد واحد ، نادي منادٍ من بطنان العرش : يا معشر الخلائق إن الجليل جل جلاله يقول : نكسوا رؤسكم ، وغضوا أبصاركم ، فإن هذه فاطمة ابنة رسول الله ﷺ تريد أن تمر على الصراط** » .

١٦٧٧ – (١٠٦٧) – موضوع .

رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١/٤٢٣) وذكره ابن القيسراني في « تذكرة الموضوعات » (ح٧٤) ورواه الحاكم (٣/١٥٣) وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

وقال الذهبي متعقبًا له بـ (قلت :) : لا والله بل موضوع ، والعباس قال الدارقطني : كذاب . ورواه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » من طرق أربع عن علي – رضى الله عنه – مرفوعًا (١/ ٢٦٢، ٢٦٣) .

وقال ابن الجوزي – رحمه الله – .

قد روي عن علي وأبي أيوب وأبي سعيد وأبي هريرة وعائشة ، أما حديث علي فله أربعة طرق . ثم قال بعد أحد ساقها : « هذا حديث لا يصح من جميع طرقه »

أما حديث علي : ففي طريقه الأول عباس بن الوليد . قال الدارقطني : كذاب . وقال ابن حبان : يروي العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ولا يكتب حديثه إلا للاعتبار ، وهو الراوي للطريق الثاني وإنما نسب إلى جده ، وأما الطريق الثالث ففيه عبد الحميد وقد ضعفوه وهو في الطريق الرابع .

وأما حديث أبي أيوب : ففيه سعد بن طريف الكذاب ، وفيه قيس بن الربيع . قال يحيى : ليس بشيء وكان يتشيع . وفيه الكديمي وقد كذبوه .

وأما حديث أبي سعيد : فقال الأزدي الحافظ : هذا حديث منكر . وقد رواه العباس بن بكار عن خالد الطحان عن بيان عن الشعبي ، وهو أيضًا طريق لا يحمل مثله ، ولا يصح من هذين الطريقين ، ولم يرو هذا الحديث عن خالد الطحان عن الحريري ، =

قال محمد بن الحسين رحمه الله : فضائل فاطمة رضى الله عنها كثيرة جليلة ، وقد ذكرت منها ما حضرني ذكره بمكة ، يتلوه فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى .

= ولا عن خالد عن بيان أحدٌ ممن يرجع إلى قوله ، وقد حدث عن خالد الطحان عالم من الثقات فلم نجد منهم هذا ، وداؤد بن إبراهيم العقيلي كذاب لا يحتج به .

وأما حديث أبي هريرة : ففيه العزرمي . قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وفيه عمير بن عمران قال ابن عدي : حدث بالبواطيل عن الثقات ، والضعف على رواياته بين . وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول شاذ بن فياض . قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع « الموضوعات » وفي الطريق الثاني جار حماد وهو مجهول .

والحديث حكم عليه شيخنا الألباني – حفظه الله ! – بأنه « موضوع » في « ضعيف الجامع » (٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧) من رواية أبي هريرة وعلي وأبي أيوب . وعزا تخريجه إلى الضعيفة (٢٦٨٨) .

قلت : إسناده – فيه أصبغ بن نُباته التميمي الحنظلي . قال عنه الحافظ : « متروك رمي بالرفض » . وقال عنه ابن حبان : « فتن بحب علي بن أبي طالب ، فأتى بالطامات في الروايات ، فاستحق من أجلها الترك » . (تهذيب الكمال ٢/٣١٠) .

والراوي عنه مثله وهو سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي . قال عنه الحافظ في « التقريب » : « متروك رماه ابن حبان بالوضع وكان رافضيًا » ، وفيه مهاجر بن كثير الأسدي ، والظاهر أنه هو الذي ذكره الذهبي في « الميزان (١٩٣/٤) وقال عنه : قال أبو حاتم : « متروك الحديث » ، والراوي عنه عبيد بن إسحاق العطار . قال عنه البخاري : « عنده مناكير » . وقال ابن عدي : « عامة حديثه منكر » . (الميزان ١٨/٣) .

فالحديث على هذا مسلسل بالمتروكين والضعفاء .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله : الحمد لله المحمود على كل حال والمصطفى رسول الله ﷺ وعلى آله أجمعين .

كتاب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

قال محمد بنْ الحسين : اعلموا رحمنا الله وإياكم : أن الحسن والحسين رضي الله عنهما خطرهما عظيم ، وقدرهما جليل ، وفضلهما كبير ، أشبه الناس برسول الله ﷺ خُلُقاً وخَلْقاً الحسن والحسين رضي الله عنهما ، هما ذريته الطيبة الطاهرة المباركة ، وبضعتان منه ، أمهما فاطمة الزهراء ، مهجة رسول الله ﷺ ، وبضعة منه ، وأبوهما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أخو رسول رب العالمين ﷺ ، وابن عمه ، وختنه[1] على ابنته ، وناصره ومفرج الكرب عنه ، ومن كان الله ورسوله له محبين

فقد جمع الله الكريم للحسن والحسين رضي الله عنهما الشرف العظيم ، والحظ الجزيل من كل جهة ، ريحانتا رسول الله ﷺ ، وسيدا شباب أهل الجنة.

وسنذكر ما حضرني ذكره بمكة من الفضائل ؛ ما تقر بها عين كل مؤمن محب لهما ، ويسخن الله العظيم بها عين كل ناصبي خبيث ، باغض لهما . أبغض الله من أبغضهما .

---

(١) خَتَنُه : أي زوج ابنته (النهاية لابن الأثير ٢/ ١٠] .

باب ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

١٦٧٨ - (١٠٦٨) - حَدَّثَنا موسى بن هارون أبو عمران ، قال : حَدَّثَنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال : حَدَّثَنا شريك ، عن الإفريقي وهو عبدالرحمن ابن زياد بن أنعم ، عن مسلم بن يسار الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

١٦٧٩ - (١٠٦٩) - و حَدَّثَنا موسى بن هارون ، قال : حَدَّثَنا يحيى الحماني ، قال : حَدَّثَنا شريك ، عن جابر ، عن ابن أسباط[1] ، عن جابر ، عن النبي ﷺ مثله .

١٦٨٠ - (١٠٧٠) - حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني ، قال : حَدَّثَنا محمد بن على الشقيقي ، قال : أنبأنا أبي ، قال : حَدَّثَنا أبو حمزة ، عن جابر بن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال

١٦٧٨ - (١٠٦٨) - صحيح لغيره - إسناده ضعيف .

فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وشريك بن عبد الله القاضي ، ويحيىٰ بن عبد الحميد الحماني ثلاثتهم : سيء الحفظ ضعيف .

ومسلم بن يسار مولى الأنصار الطُنبُذي : تابعي فحديثه مرسل مع ضعف في سنده كما تقدم . بيد أنه قد صح من حديث جماعة من الصحابة كما يأتي قريبًا إن شاء الله .

١٦٧٩ - (١٠٦٩) - صحيح لغيره - إسناده ضعيف .

فيه جابر وهوابن يزيد الجعفي : « ضعيف » ، وشريك ويحيىٰ الحماني في حفظهما شيء كما تقدم في الحديث السابق ، وسيأتي بيان طرقه قريبًا إن شاء الله . ورواه الطبراني (٢٩/٣- ح٢٦١٦) وفيه متابعة محمد بن طفيل ليحيىٰ الحماني . وقال الهيثمي : « رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف » (المجمع/٩/١٨٣) ورواه ابن عدي في « الكامل » (٥٤٢/٢) وفيه متابعة سويد لهما .

(١) الصواب : ابن سابط كما في الحديث الآتي .

١٦٨٠ - (١٠٧٠) - صحيح لغيره - إسناده ضعيف .

وجابر الجعفى : ضعيف وأبو حمزة هو السكري المروزي محمد بن ميمون : =

رسول الله ﷺ : « **من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين**[*] **ابن على** » .

١٦٨١ - (١٠٧١) - حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عبيد الهمذاني ، قال : حَدَّثَنا سيف بن محمد ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة** » .

= « ثقة فاضل » كما قال الحافظ ، وقد روى له الجماعة .

والد محمد بن علي ، هو : علي بن الحسن بن شقيق المروزي : « ثقة حافظ » كما قال الحافظ في « التقريب » . وابنه محمد ثقه كذلك مثل أبيه .

وقد اختلف في سماع عبد الرحمن ابن سابط من جابر ، والصحيح أنه متصل كما قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/٢٤٠) ، خلافًا [ا لقول ابن معين ؛ لأن المثبت مقدم على النافي ، ومعه زيادة علم ؛ فانحصرت علة هذا السند في جابر الجعفي ، ولكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه الربيع بن سعد كما قال شيخنا في « الصحيحة » (٢/٤٤٧) ، تابعه عليه عند ابن حبان (الإحسان ١٥/٤٢٢) (ح ٦٩٦٦) ، وأبي يعلى (٣/٣٩٧ - ح ١٨٧٤) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٩/ ١٨٧) : « رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد - وقيل ابن سعيد - وهو ثقة » . ورواه أحمد في « الفضائل » (٢/٧٧٥) (ح١٣٧٢) والربيع بن سعد : وثقه ابن حبان ، وقال عنه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٣/٤٦٢) : « لا بأس به » . ووثقه الهيثمي كما تقدم ، ووثقه يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣/٢٤١) فأقل درجات الحديث أنه حسن لذاته ، والله أعلم .

١٦٨١ - (١٠٧١) - إسناده موضوع .

حبيب بن أبي ثابت : مدلس مشهور بذلك وقد عنعنه وسيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري قال عنه الحافظ : « كذبوه » .

ومحمد بن عبيد هو ابن عبد الملك الهمذاني : ثقة .

(*) في (ت) « الحسن » وهو خطأ وصوابه « الحسين » .

١٦٨٢ - (١٠٧٢) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا الحسن بن على الحلواني ، قال : حَدَّثَنا المعلى بن عبد الرحمن ، قال : حَدَّثَنا ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما** » .

١٦٨٣ - (١٠٧٣) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنا الكرماني بن عمرو ، قال : حَدَّثَنا محمد بن أبان ، قال : حَدَّثَنا أبو جَنَاب ، عن الشعبي ، عن زيد بن يثيع ، عن علي رضي الله عنه ، قال : كنت

١٦٨٢ - (١٠٧٢) - صحيح - إسناده موضوع -
رواه الحاكم (١٦٧/٣) وقد أورده مستشهدًا به ، ولا يصلح لذلك فإن به المعلى بن عبد الرحمن الواسطي ، وهو متهم بالوضع ، وقد رمي بالرفض . وقد سبق الكلام عليه في هذا الكتاب كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقال الذهبي متعقبًا الحاكم بقوله : « قلت : معلّىٰ متروك » .
وقد روي الحديث من طريق أخرىٰ عن ابن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعًا أخرجه الحاكم (١٦٧/٣) وصححه بقوله : « هذا حديث صحيح بهذه الزيادة » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . فإن إسناد حديث ابن مسعود وإن كان حسنًا لوجود عاصم بن بهدلة فيه إلا أنه يصح بشاهده فقد رواه مالك بن الحويرث مرفوعًا عند الطبراني (١٩/ ٢٩٢- ح٦٥٠) قال الهيثمي : « فيه عمران بن أبان ، ومالك بن الحسن ، وهما ضعيفان » (المجمع/ ١٨٣/٩) ، ورواه ابن عدي في « الكامل » (٢٣٧٨/٦) .
وساق له أحاديث هذا منها وقال : « هذا لا يرويه عن مالك إلا عمران بن أبان ، وعمران لا بأس به ، وأظن أن البلاء فيه من مالك بن الحسن ...» اهـ .
قال الذهبي معلقًا عليه بقوله : « قلت : متونها معروفة في الجملة » . اهـ . (الميزان ٤٢٥/٣) .
والحديث له شاهدًا آخر من رواية قرة بن إياس - رضي الله عنه . رواه الطبراني (٣/ ٣٠-ح ٢٦١٧) . قال الهيثمي : « فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » اهـ . (١٨٣/٩) .
والحديث صححه شيخنا في « صحيح الجامع » (٣١٨٢) .
١٦٨٣ - (١٠٧٣) - صحيح لغيره .
أبو جناب هو يحيىٰ بن أبي حية : لا بأس به إلا أنه كان مدلسًا ، وقد عنعن ، =

جالسًا عند رسول الله ﷺ ليس عنده أحد غيري ، فأقبل أبو بكر وعمر يمشيان ، فقال : « **يا عليّ هذان سيدا كهول أهل الجنة أجمعين**[١] ، **ما خلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما بشيء من هذا ، يا علي ؛ وحسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة** » قال : قال علي : فوالله ما حدثت بهذا الحديث حتى ماتا .

١٦٨٤ – (١٠٧٤) – و حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ، قال : حَدَّثَنا الحسن بن عرفة ، قال : حَدَّثَنا عمر بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة** » .

١٦٨٥ – (١٠٧٥) – حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حَدَّثَنا

= ومحمد بن أبان لم يتبين لي الآن مَن هو؟ والكرماني بن عمرو بن المهلب الأزدي أخو معاوية بن عمرو ترجمه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ١٧٦/٧) ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وذكر أن إسحاق بن إبراهيم ابن بنت سعد بن الصلت روى عنه .

والشطر الأول من الحديث له طرق عن علي – رضي الله عنه – وهي مخرجة في « الصحيحة » (٤٨٨/٢) تحت حديث (٨٢٤) وقد سبق تخريجها في « الشريعة » (ح٨٧٢). **والشطر الثاني منه صحيح لغيره يشهد له ما سبق وما يأتي .**

وينظر تخريجه في « العلل » للدارقطني (١٤٩/٣) . وفي « الصحيحة » (٤٤٤/٢) .

١٦٨٤ – (١٠٧٤) – صحيح .

رواه الترمذي في ك المناقب (٩/ ٣٣١– ح ٣٧٧١) من طريق سفيان عن يزيد بن أبي زياد ، وقال : « هذا حديث صحيح حسن » . ورواه أحمد (٦٢/٣) وإسناده محتمل للتحسين لكلام في يزيد بن أبي زياد ، ولكنه لم ينفرد به فقد تابعه عليه الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم كما في الحديث الآتي ، وعند النسائي (الكبرى ٥٠/٥) (ح٨١٦٩) والحاكم (١٦٦/٣) وقال : « هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة ... » وتابعهما يزيد بن مردانُبة ، وهو : « ثقة » رواه أحمد (٣/٣) ، والنسائي في « الخصائص » (ح١٤٠) وغيرهما .

وهو في « صحيح سنن الترمذي » (٢٩٦٥) .

١٦٨٥ – (١٠٧٥) – إسناده ضعيف الاستثناء شاذ أو منكر .

أخرجه الحاكم (١٦٦/٣) ، وأبو نعيم في (الحلية ٧١/٥) والطبراني =

محمد بن أبي عمر العدني ، قال : حَدَّثَنا مروان بن معاوية ، عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم ، قال : ذكر أبي عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ : « أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ؛ (إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ، ويحيى ابن زكريا ، عليهما [الصلاة](*) والسلام) » .

١٦٨٦ - (١٠٧٦) - حَدَّثَنا أبو علي الحسن بن محمد بن سعيد الأنصاري ، قال : حَدَّثَنا على بن المنذر الطريقي ، قال ابن فضيل : قال : حَدَّثَنا يزيد

= (٢٨/٣- ح ٢٦١٠) ، والنسائي في « الخصائص » (ح١٤٣) وغيرهم من طريق الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبيه بزيادة الاستثناء « إلا ابني الخالة ...» وهذه الزيادة تفرد بها الحكم . وقد قال الذهبي متعقبًا الحاكم بقوله : « الحكم فيه لين » فلو كان الحكم ثقة ما قبلت زيادته ومخالفته لمن هو أولى منه ، فكيف وهو سيء الحفظ فلا تقبل مخالفته ولا كرامة .

وقد قال الهيثمي : « رواه الطبراني ، ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف » (المجمع /١٨٢) . والحديث له طرق ثلاث ذكرها شيخنا في تخريجه له في « الصحيحة » (٤٣٩/٢) والظاهر أنه ضعفها .

١٦٨٦ - (١٠٧٦)

تقدم برقم (ح١٠٤٣) .

رواه أحمد (٦٤/٣) بزيادة « وأمهما سيدة نساء أهل الجنة ، إلا ما كان من مريم » من طريق يزيد بن أبي زياد به ، ويزيد فيه ضعف ، ولكنه لم ينفرد بها ، فقد روى هذه الزيادة منصور بن أبي الأسود عن عبد الرحمن بن أبي نعم به ، أخرجها الحاكم (٣/ ١٥٤) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ووافقهما شيخنا الألباني في حاشية « الصحيحة » (٤٣٩/٢) .

والحديث له شاهد من رواية أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ لما حضرته الوفاة ناجىٰ فاطمة فسارها بأمور ، ومنها أنها قالت : « ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت » . أخرجه الترمذي في ك المناقب (٩/ ٣٩٠- ح ٣٨٧٢) وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » . ورواه الطبراني (٤٢١/٢٢) . قلت : رجال إسناده ثقات غير موسى بن يعقوب الزمعي ، ففي حفظه شيء ، وهو شاهد قوي ، وله شاهد آخر من حديث عائشة عند الطبراني =

(*) هذه الزيادة ساقطة من (ك) .

ابن أبي زياد ، عن ابن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأمهما سيدة نساء أهل الجنة ؛ إلا ما كان من مريم »** .

١٦٨٧ - (١٠٧٧) - حَدَّثَنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا ، قال : حَدَّثَنا محمد بن بكار ، قال : حَدَّثَنا مروان بن معاوية ، عن الحكم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؛ إلا ابني الخالة عيسى ، ويحيى بن زكريا عليهما السلام »** .

= (٢٢/ ٤١٩ - ح١٠٣٤) تقدم برقم (ح١٠٥٠) وكون فاطمة سيدة نساء أهل الجنة يشهد له حديث حذيفة عند أحمد (٣٩١/٥) وصحح إسناده شيخنا الألباني - حفظه الله - (الصحيحة ٤٤١/٢) .

١٦٨٧ - (١٠٧٧) ينظر تخريج حديث رقم (ح١٠٧٤) .

باب شبه الحسن والحسين رضي الله عنهما برسول الله ﷺ

١٦٨٨ – (١٠٧٨) – حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : حَدَّثَنا إبراهيم بن الحسن الرافعي ، عن أبيه ، عن زينب ابنة أبي رافع ، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ : أنها أتت النبي ﷺ بابنيها الحسن والحسين رضى الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله هذان ابناك لم تورثهما شيئاً ، فقال : **« أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين فله جرأتي وجودي »** .

١٦٨٩ – [أثر٦٠٧] – أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حَدَّثَنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، قال : حَدَّثَنا شريح بن مَسلمة التَّنُوخي ، قال : حَدَّثَنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق : أنه سمع هبيرة بن يريم أنه سمع علياً رضي الله عنه ، يقول : **من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى وجهه وشعره فلينظر إلى الحسن بن علي ، ومن سره أن ينظر**

١٦٨٨ – (١٠٧٨) إسناده ضعيف .

رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥/٢٠،٢١) من طريق الطبراني ، ومن طريق أبي نعيم ، ورواه الطبراني (٢٢/٤٢٣) (ح١٠٤١) .

مداره على إبراهيم بن علي بن الحسن الرافعي فإنه : « ضعيف » كما قال الحافظ في « التقريب » حتى قال عنه البخاري : « فيه نظر » ، والحديث ضعفه الحافظ في « الإصابة » (٨/٩٥) وعزاه لأبي نعيم ، وابن منده .

١٦٨٩ – [٦٠٧] – أثر علي : إسناده لا بأس به – وهو صحيح لغيره .

رجاله ثقات رجال الصحيح غير هبيرة بن يريم فهو لا بأس به كما قال الحافظ في « التقريب » ، ومع ذلك فقد تابعه غير واحد منهم هانيء بن هانيء عند الترمذي (٣٧٨١) وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » . وقد ضعفه شيخنا من هذا الطريق (ضعيف الترمذي ٧٨٩) وقال في المشكاة (٦١٦١) « في سنده ضعف » .

وعند ابن عساكر (٥/١٩) ، « وهو مجهول الحال » ، وعاصم بن ضمرة كذلك عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥/١٩) وهو ثقة .

إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ؛ فلينظر إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما » .

١٦٩٠ - (١٠٧٩) - حَدَّثَنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ، قال : حَدَّثَنا حَكَّام بن سَلْم الرازي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة ، قال : « **رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه** » .

١٦٩١ - [أثر٦٠٨] - وأَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا ، قال : حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عبد الله الأسدي ، عن عمر(*) بن سعيد بن أبي حسين ، قال : حدثني عبد الله بن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث ، قال : خرجت مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله ﷺ بليال ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يمشي إلى جنبه ، فمر بحسن بن علي رضي الله عنه وهو يلعب مع الغلمان ، فاحتمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه على رقبته ، وجعل يقول : **بأبي شبه النبي ليس شبيها بعلي** . وعلي رضي الله عنه يضحك .

١٦٩٠ - (١٠٧٩) - صحيح - إسناده على شرط الصحيح - رواه البخاري .

أخرجه البخاري (٦/ ٦٥١ - ح ٣٥٤٣، ٣٥٤٤- ك المناقب - باب ٢٣)، والترمذي (٩/ ٣٣٦- ح ٣٧٧٩/ ك المناقب) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد به، وقال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح » . اهـ .

وفي الباب عن أنس - رضي الله عنه - بمعناه رواه البخاري (ح٣٧٥٢)، والترمذي (٣٧٧٨) وقال: « حديث حسن صحيح » .

١٦٩١ - [٦٠٨] - أثر أبي بكر - رضي الله عنه -: صحيح الإسناد على شرط الصحيح .

رواه البخاري (٦/٦٥١- ح ٣٥٤٢ - ك المناقب / باب ٢٣) من طريق عمر بن سعيد ابن أبي الحسين به، ومحمد بن عبد الله الأسدي هو ابن الزبير بن عمر بن درهم أبو أحمد الزبيرى .

(*) في الأصل « عمرو » والصواب ما أثبت .

١٦٩٢ - [أثر٦٠٩] - و حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ، قال : حَدَّثَنا الحسن بن عفان الكوفي ، قال : حَدَّثَنا أبو داود الحفري ، عن سفيان الثوري ، عن عمر(*) بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث ، قال : إني لمع أبي بكر الصديق رضى الله عنه حتى مر الحسن رضي الله عنه ، فوضعه على عنقه ، ثم قال : **بأبي شبه النبي لا شبه علي** . وعلي معه ، فجعل يضحك .

١٦٩٢ - [٦٠٩] - أثر أبي بكر: صحيح.

رواه البخاري (١١٩/٧ - ح ٣٧٥٠) من طريق عمر بن سعيد بن أبي الحسين به .

وأبو داود الحفري هو عمر بن سعد بن عبيد: ثقة من رجال مسلم، والحسن بن عفان هو الحسن بن علي بن عفان الكوفي: لا بأس به .

(*) في الأصل «عمرو»، والصواب «عمر».

باب ذكر محبة النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما

١٦٩٣ - (١٠٨٠) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حَدَّثَنا محمد بن خالد بن عثمة، قال: حَدَّثَنا موسى بن يعقوب الزمعي، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن مسلم بن أبي سهل، عن حسن بن أسامة، عن أبيه قال: طرقت رسول الله ﷺ ليلة لبعض حاجته، فخرج رسول الله ﷺ مشتملاً على شيء، فقلت: يا رسول الله؛ ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف، فإذا حسن وحسين رضي الله عنهما، فقال: **«هذان ابناي، وابنا فاطمة، اللهم إنك تعلم أني أُحِبُّهما، فأَحِبَّهما»**.

١٦٩٣ - (١٠٨٠) - اسناده ضعيف، ولبعضه شاهد صحيح.

رواه الترمذي (٩/ ٣٣٢- ح ٣٧٧٢/ ك المناقب ٥٠) وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وصححه ابن حبان (موارد ٢٢٣٤) والنسائي في «الخصائص» (ح ١٣٩).
وفي سنده جهالة وضعف، قال علي بن المديني: «حديث الحسن بن أسامة حديث مدني، رواه شيخ ضعيف منكر الحديث يقال له موسى بن يعقوب الزمعي عن رجل مجهول عن آخر مجهول عن الحسن» اهـ. (تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٥٦).
قال الذهبي - رحمه الله! - معلقًا على هذا الحديث: «تفرد به عبد الله بن زيد بن المهاجر المدني عن مسلم بن أبي سهل النبال عن الحسن بن أسامه عن أبيه. ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله. فهذا مما ينتقد تحسينه على الترمذي» اهـ. «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٥٢). والحديث حسنه شيخنا في «صحيح الترمذي» (٢٩٦٦)، وعزا تخريجه إلى «التخريج الثاني للمشكاة» (٦١٥٦)، ولعل الشيخ وقف له على طريق أخرى أو شاهد آخر، فإنه كان قد لين سنده في التحقيق الأول للمشكاة، أقول هذا مع علمي بأن أصل الحديث في الصحيح من رواية أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ كان يأخذه والحسن ويقول **«اللهم؛ إني أحبُّهما فأحِبَّهُما!»**.
أخرجه البخاري (٣٧٤٧)، ويأتي معناه من حديث البراء وأبي هريرة متفق عليهما. **وله شاهد** لا بأس به أخرجه ابن ماجة تامًا (١٤٤ح) وقال البوصيري: «إسناده حسن رجاله ثقات» وحسنه في «صحيح الترمذي» (٢٩٧٠)، وهو في «الصحيحة» (١٢٢٧).

١٦٩٤ - (١٠٨١) - حَدَّثَنا أبو بكر محمد بن الليث الجوهري ، قال : حَدَّثَنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : حَدَّثَنا شريك ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يحمل حسناً وهو يقول : « **اللهم إني أحبُّه فأحِبَّه** » .

١٦٩٥ - (١٠٨٢) - و حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي ، قال : حَدَّثَنا عثمان ابن أبي شيبة ، قال : حَدَّثَنا شَبَابة - يعني ابن سَوَّار - عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء ، قال : رأيت النبي ﷺ حمل الحسن بن علي رضي الله عنهما على عاتقه ، وقال : « **اللهم إني أحبه فأحبه** » .

١٦٩٤ - ١٦٩٥ - (١٠٨١) - (١٠٨٢) - صحيح - متفق عليه .
رواه البخاري (٧/١١٩-ح٣٧٤٩/ فضائل الصحابة - باب ٢٢)، ومسلم (٤/ ١٨٨٣-ح ٢٤٢٢) كلاهما من طريق شعبة به مرفوعًا .
هذا وإن سند الحديث الأول هنا فيه شريك ، ويحيىٰ بن طلحة اليربوعي وفيهما لين ، ولكنهما توبعا من جماعة من الثقات عند الشيخين وغيرهما .

٣٠٣

باب حث النبي ﷺ أمته على محبة الحسن والحسين وأبيهما وأمهما رضي الله عنهم أجمعين

١٦٩٦ - (١٠٨٣) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حَدَّثَنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثني علي بن جعفر بن محمد ، قال : حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم : أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما ، فقال : « **من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة** » .

١٦٩٧ - (١٠٨٤) - أنبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا ، قال : حَدَّثَنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حَدَّثَنا حماد بن شعيب ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يحبوان حتى يأتيا رسول الله ﷺ وهو في المسجد ، فيركبان على ظهره ، فإذا جاء بعض أصحابه ليميطهما عنه أشار إليه أن دعهما ، فإذا قضى الصلاة ضمهما إلى نحره ثم قال : « **بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هذين** » .

١٦٩٦ - (١٠٨٣) - إسناده ضعيف - منكر المتن .

رواه الترمذي (٩/٣١١-ح٣٧٣٤) وقال : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه » . ورواه أحمد (٧٧/١) . قال عنه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢٥٤/٣) : « إسناده ضعيف ، والمتن منكر » .وضعفه شيخنا في « ضعيف الترمذي » (ح٧٨٠) ، وفي « التهذيب » (١٠/ ٤٣٠) **أن نصر بن علي الجهضمي لما حدث بهذا الحديث أمر المتوكل بضربه ألف سوط فكلمه فيه جعفر بن عبد الواحد ، وجعل يقول له : هذا من أهل السنة فلم يزل به حتى تركه** » . اهـ .

١٦٩٧ - (١٠٨٤) - حسن .

وفيه حماد بن شعيب : ضعفه غير واحد من الحفاظ كما في (الجرح والتعديل٣/ ١٤٢) ، ولكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه علي بن صالح الهمداني عند النسائي في (الكبرىٰ ٥/٥٠- ح ٨١٧٠) . وعاصم هو ابن بهدلة : حسن الحديث كما =

١٦٩٨ – (١٠٨٥) – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عباد المكي ، قال : حَدَّثَنا حاتم بن إسماعيل ، عن سعد بن إسحاق(*) ، [بن كعب بن](**) عجرة ، عن إسحاق بن أبي حبيبة ، مولى رباح ، مولى رسول الله ﷺ ، عن أبي هريرة ، هكذا قال ابن عباد في هذا الحديث : أن مروان أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه ، فقال مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ أصطحبنا إلا حبك حسناً وحسيناً ، قال : فتحفز أبو هريرة وجلس ، فقال : **أشهد لخرجنا معتمرين مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله ﷺ صوت حسن وحسين رضي الله عنهما يبكيان وهما مع أمهما ، فأسرع السير حتى أتاهما** ، فسمعته يقول لها : « **ما شأن ابني ؟** » فقالت : العطش ، فأخلف يده إلى شنه ، فلم يجد فيها ماءً ، فنادى : « **هل من أحد منكم معه ماء ؟** » فلم يبق منا أحد إلا أخلف يده إلى كلابه يبتغي الماء في شنته ، فلم يجد أحد منا قطرة ، فقيل : يا رسول الله ليس مع أحد منا قطرة ، فقال رسول الله ﷺ : « **ناوليني أحدهما** » فناولته إياه من تحت الخدر ، فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو ما يسكت ، فأدلع له لسانه ، فجعل يمصه حتى هدأ وسكت ، فما سمع له

= تقدم مرارًا .

وقال الهيثمي : « رواه أبو يعلى والبزار ، والطبراني باختصار ، ورجال أبي يعلى ثقات ، وفي بعضهم خلاف ، وعنه – أي : ابن مسعود – أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين « **اللهم ؛ إني أحبهما ، فأحبهما ، ومن أحبهما فقد أحبني** » . رواه البزار وإسناده جيد . (المجمع / ٩/ ١٧٩، ١٨٠) ويأتي عند المصنف (١٠٩٥) ، والحديث في « الصحيحة » (٣١٢) .

١٦٩٨ – (١٠٨٥) – إسناده فيه ضعف .

رواه الطبراني (٤٣/٣- ح ٢٦٥٦) ، وقال الهيثمي : « رجاله ثقات » (المجمع ٩/ ١٨١) . ورواه البخاري في « التاريخ » (٣٨٤/١) قال أبو حاتم : « إسحاق بن أبي حبيبة روى عن أبي هريرة شبيهًا بالمرسل » (الجرح والتعديل ٢١٨/٢) . =

(*) في الأصل « أبي اسحاق » ، والصواب « اسحاق » .

(**) في الأصل « عن عجرة » .

بكاء ، والآخر يبكي كما هو ما سكت ، فناولها إياه ، وقال لها : « **ناوليني الآخر** » فناولته إياه ، ففعل به كذلك ، فسكتا فما سمع لهما صوت ، ثم قال : « **سيروا** » فتصدعنا يميناً وشمالاً عن الظعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق ، قال أبو هريرة : فإني لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ ؟ ![1] .

١٦٩٩ - (١٠٨٦) - حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، قال : حَدَّثَنا موسى بن عثمان الحضرمي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان الحسين رضي الله عنه عند النبي ﷺ **وكان يحبه حباً شديداً** ، فقال : اذهب إلى أمي ، فقلت : اذهب معه ؟ قال : « **لا** » فجاءت برقة من السماء ، فمشى في ضوئها حتى بلغ .

= **قلت** : لا أعلم روى عنه سوى سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، فهو على هذا فيه جهالة .

١٦٩٩ - (١٠٨٦) - إسناده ضعيف جدًا .

فيه موسى بن عثمان الحضرمي وهو : « متروك كما قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٨/ ١٥٣) ، وهو غال في التشيع كما قال الذهبي - رحمه الله ! - (الميزان ٤/٢١٤) ، والراوي عنه وهو عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، وإن كان صدوقًا إلا إنه من الغالين في التشيع كذلك كما قال ابن عدي (الكامل ٦/٢٣٤٩) .

(١) **شن** : واحد شِّنان وهي الأسقية الخلقة ، وهي أشدُّ تبريدًا للماءين الجُدُد [النهاية لابن الأثير ٢/٥٠٦] .

كلاب : الكُلّابُ والكَلْب : الحَلْقَة أو المِسْمار الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته [النهاية لابن الأثير ٤/١٩٦] .

الظعائن :جمع ظعينة وأصل الظعينة : الراحلة التي يرُحل ويظعن عليها أي يسار [النهاية ٣/١٥٧] .

٣٠٦

باب قول النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما : « هما ريحانتاي من الدنيا »

١٧٠٠ - (١٠٨٧) - **حَدَّثَنا** أبو القاسم إبراهيم ابن الهيثم الناقد ، قال : حَدَّثَنا داود بن رشيد ، قال : حَدَّثَنا منصور أبو النصر ، قال : حَدَّثَنا مهدي ، عن محمد بن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نُعْم ، قال : كنت جالساً عند ابن عمر ؛ إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله عن دم البعوض ؟ فقال : **انظروا إلى هذا ، يسألني عن دم البعوض ، وهم قتلوا ابن رسول الله** ﷺ ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « **هما ريحانتاي من الدنيا** » .

١٧٠١ - (١٠٨٨) - و **حَدَّثَنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي ، قال : حَدَّثَنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حَدَّثَنا شبابة يعني ابن سوار ، قال : حَدَّثَنا مهدي ، عن محمد بن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نعم ، قال : سمعت ابن عمر ، وأتاه رجل فسأله عن دم البعوض ؟ فقال : ممن أنت ؟ فقال : من أهل العراق ، فقال : **هلموا انظروا إلى هذا ، يسألني عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابن رسول الله** ﷺ ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « **هما ريحانتاي من الدنيا** » .

١٧٠٢ - (١٠٨٩) - **حَدَّثَنا** أبو بكر محمد بن الليث الجوهري ، قال : حَدَّثَنا أبو كريب محمد ابن العلاء ، قال : حَدَّثَنا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن

١٧٠٠ - ١٧٠١ - (١٠٨٧) - (١٠٨٨) - صحيح .
رواه البخاري (ح٣٧٥٣) من طريق شعبة عن محمد بن أبي يعقوب به . ورواه الترمذي (٩/ ٣٣٢- ح ٣٧٧٣) من طرق عن محمد بن أبي يعقوب هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب وقال : « هذا حديث صحيح » . ومهدي هو ابن ميمون : ثقة من رجال الجماعة . ومنصور أبو نصر هو ابن أبي مزاحم : ثقة من رجال مسلم وهو في « الصحيحة » (٥٦٤) .

١٧٠٢ - (١٠٨٩) - صحيح -رجاله ثقات رجال الصحيح .
رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسماعيل بن مسلم وهو العبدي من رجال =

مسلم، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يثبان على ظهر رسول الله ﷺ وهو يصلي، فيمسكهما بيده حتى إذا استقر على الأرض تركهما، فلما صلى أجلسهما في حجره ثم مسح رؤسهما ثم قال: «إن ابنيَّ هذين ريحانتاي من الدنيا» ثم أقبل على الناس فقال: «إن ابني هذا سيد، وأرجو أن يصلح الله عز وجل به بين فئتين عظيمتين في آخر الزمان».

قال محمد بن الحسين: يعني به الحسن رضي الله عنه.

١٧٠٣ – (١٠٩٠) – و حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن الحسن قاضي حلب، قال: حَدَّثَنا أبو خيثمة، (*) مصعب بن سعيد المصيصي، قال: حَدَّثَنا محمد بن

= مسلم وحده، وأبو معاوية هو الضرير محمد بن خازم والحديث فيه عنعنة الحسن البصري فإنه مدلس، ولكنه صرح بالتحديث من أبي بكرة عند أحمد (٥/٥١،٤٤) من رواية المبارك بن فضالة عن الحسن بنحوه. والمبارك: مدلس، ولكنه صرح بالتحديث عند أحمد كذلك في الموضع الثاني.

والحديث رواه ابن حبان (٢٢٣١/ الموارد)، وقال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق». (المجمع ٩/ ١٧٥). والحديث يأتي برقم (١٠٩٦)، (١٠٩٧) عند المصنف.

والحديث أصله في «صحيح البخاري» من رواية الحسن قال: سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر – والحسن بن علي إلى جنبه – وهو يقبل على الناس مرة، وعليه أخرى ويقول: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين». رواه البخاري (ح ٢٧٠٤، ٣٦٢٩،٣٧٤٦،٧١٠٩)، ورواه أصحاب السنن إلا ابن ماجة (تحفة الأشراف ١١٦٥٨)، ويشهد للشطر الأول منه حديث ابن عمر السابق. والحديث في «صحيح الجامع» (١٥٢٩).

١٧٠٣ – (١٠٩٠) – صحيح.

محمد بن سلمة هو ابن عبد الله الباهلي مولاهم: «ثقة» من رجال مسلم. ومصعب بن سعيد المصيصي أبو خيثمة الضرير: «صدوق» (الجرح والتعديل ٨/ ٣٠٩)، (الكنى ٤/٣٣٦) لأبي أحمد الحاكم. والظاهر أنه هو أبو خيثمة المذكور في السند فجعلهما اثنين خطأ. ومحمد بن إسحاق هو ابن يسار: حسن الحديث ولكنه مدلس=

(*) في هامش (ك) زيادة «قال: حدثنا».

٣٠٨

سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، قال : **كان النبي ﷺ يصلي ، فكان إذا سجد جاء الحسن فركب ظهره ، فكان النبي ﷺ إذا رفع رأسه أخذه فوضعه على الأرض وضعًا رفيقاً ، فإذا سجد ركب ظهره ، فلما صلى أخذه فوضعه في حجره فجعل يقبله** ، فقال له رجل : أتفعل بهذا الصبي هكذا ؟! فقال : « **إنه ريحانتي ، وعسى الله عز وجل أن يصلح به بين فئتين من المسلمين** » .

= وقد عنعن، ولكنه توبع كما في الحديث السابق، وعمرو هو ابن ميمون بن مهران : ثقة من رجال الجماعة . فالحديث صحيح ينظر تخريجه في الحديث السابق .

باب ذكر حمل النبي ﷺ

للحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره في الصلاة وغير الصلاة

١٧٠٤ - (١٠٩١) - حدثني أبو جعفر محمد بن خالد البرذعي في المسجد الحرام ، قال : حَدَّثَنا محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق ، قال : حَدَّثَنا عبيد الله بن موسى ، عن علي بن أبي صالح ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : **كان رسول الله ﷺ يصلي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فلما صلى وضعهما في حجره ثم قال : « من أحبني فليحب هذين »** .

١٧٠٥ - (١٠٩٢) - أنبأنا أبو الحسن على بن إسحاق بن زاطيا ، قال : حَدَّثَنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، قال : حَدَّثَنا حماد بن شعيب ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : **كان الحسن والحسين رضى الله عنهما يحبوان حتى يأتيا رسول الله ﷺ وهو في المسجد ، فيركبان على ظهره ، فإذا جاء بعض أصحابه ليميطهما عنه أشار إليه أن دعهما ، فإذا قضى الصلاة ضمهما إلى نحره ، وقال : «بأبي وأمي من كان يحبني فليحبهما »** .

١٧٠٦ - (١٠٩٣) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حَدَّثَنا أبو بكر شاذان ، وأبو بكر بندار ، قالا : حَدَّثَنا أبو عامر العقدي ، قال : حَدَّثَنا زمعة بن

١٧٠٤ - (١٠٩١) - حسن لغيره -

تقدم تخريجه (برقم ١٠٧٧) . محمد بن سليمان بن هشام ابن بنت مطر الوراق : « ضعيف جدًّا » ولكنه توبع كما في الحديث الآتي وغيره . وقد ورد نحوه من حديث أبي هريرة ، يأتي عند المصنف برقم (١٠٨٨) وليس فيه قوله عليه السلام .

١٧٠٥ - (١٠٩٢) - حسن - تقدم في الذى قبله .

١٧٠٦ - (١٠٩٣) - إسناده ضعيف .

رواه الترمذي (٩/ ٣٣٩- ح ٣٧٨٥) وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا =

صالح، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : **كان النبي ﷺ حاملاً الحسن بن علي رضي الله عنهما على عاتقه ، فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام ، فقال النبي ﷺ : « ونعم الراكب هو »** .

١٧٠٧ - (١٠٩٤) - حَدَّثَنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عبد الحكم القطري بالرملة ، قال : حَدَّثَنا يزيد بن موهب ، قال : حَدَّثَنا أبو شهاب مسروح(*) ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : دخلت على النبي ﷺ فإذا هو على أربع ، والحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره ، وهو يحبو بهما في البيت ، وهو يقول : **« نعم الجمل جملكما ، ونعم العدلان أنتما »** .

= من هذا الوجه. وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه ». وضعفه شيخنا به في « المشكاة » (٦١٦٣) ، وفي « ضعيف الترمذي » (٧٩٠) وهو في (تحفة الأشراف ٦٠٩٦) وأبو بكر بندار هو محمد بن بشار: ثقة من رجال الجماعة.

١٧٠٧ - (١٠٩٤) - باطل.

رواه ابن حبان في « المجروحين » (٣/١٩) ، والطبراني (٣/٤٦- ح ٢٦٦١) ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » (٤/٢٤٧) قال ابن حبان عن أبي شهاب مسروح: « لا يجوز الاحتجاج بخبره لمخالفته الأثبات في كل ما يروي، يروي عن الثوري ما لا يتابع عليه » ، وقال أبو حاتم : « يحتاج أن يتوب إلى الله عز وجل من حديث باطل رواه عن الثوري » (الجرح والتعديل ٨/٤٢٤) .

قال الحافظ الذهبي: « إي والله هذا هو الحق أن كل من روى حديثًا يعلم أنه غير صحيح فعليه التوبة أو يهتكه » . (الميزان ٤/٩٧)

وقال الحافظ ابن حجر: « والحديث الذي أشار إليه أبو حاتم الحديث الذي أورده العقيلي له ، وقال : لا يتابع عليه ،ولا يعرف إلا به » (اللسان ٦/٢١). **قلت :** يعني هذا الحديث . والحديث قال عنه الهيثمي : « فيه مسروح وهو ضعيف » (المجمع ٩/١٨٢) . ورواه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١/٢٥٦) ، وابن عدي في « الكامل » (٥/ ١٨٩٨) . وقال ابن عدي : « هذا حديث لا يعرف إلا بيزيد بن موهب عن مسروح ، وقد سرقه عيسى بن عبد الله بن سليمان من يزيد بن موهب ، ورواه عن مسروح » . اهـ .

ويزيد بن موهب الظاهر أنه يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي الشامي القاضي ، =

(*) في الأصل « أبو شهاب بن مسروح » .

١٧٠٨ - (١٠٩٥) - حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الشاهد ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، قال : حَدَّثَنا شعيب بن حرب قال : حَدَّثَنا كامل أبو العلاء ، قال : حَدَّثَنا أبو صالح ، عن أبي هريرة ، قال : **كنا نصلي مع النبي ﷺ فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره ، فإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما على الأرض ، فإذا عاد عادا حتى يقضي صلاته .**

١٧٠٩ - (١٠٩٦) - وأنبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا ، قال : حَدَّثَنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حَدَّثَنا علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أنبأنا الحسين بن واقد ، قال :حَدَّثَنا ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : بينما رسول الله ﷺ

= لم يكن معروفًا بالرواية ، ترجمه في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٢٤) ، و (الجرح والتعديل ٩/٣٧٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

وأبو الزبير كان مدلسًا ، فلا يؤخذ منه إلا ما صرح فيه بالتحديث من جابر غير رواية الليث عنه كما جزم بذلك أئمة .

ووردت رواية عن البراء بن عازب بمعنى حديث جابر عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ٦/٣٢٩-ح٣٧٨٨) .

قال الهيثمي : «إسناده حسن» (المجمع ٩/١٨٢) . وقال الطبراني - رحمه الله - «لم يروه عن عدي إلا الفضيل ، ولا عنه إلا علي ، تفرد به عباد» اهـ .

قلت : عباد بن يعقوب الرواجني : ثقة في الرواية ، متهم في دينه رافضي ، قال ابن عدي : «معروف في أهل الكوفة ، وفيه غلو فيما فيه من التشيع ، وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت ،وفي مثالب غيرهم» . (الكامل ٤/١٦٥٣) .

قلت : هذا إسناد وإن كان كل راوٍ من رواته صدوق في روايته إلا أنهم رُمُوا جميعًا بالتشيع ، ومما لا شك فيه أنه يؤيد ما هم عليه من البدعة ، لا سيما وأن عباد بن يعقوب قد تفرد به كما قال الطبراني وهو من الغالين في التشيع ، وراوي حديث : «**إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه**» . (تنظر ترجمته من التهذيب ٥/١٠٩) .

١٧٠٨ - (١٠٩٥) - إسناد فيه ضعف .

تقدم نحوه من حديث ابن مسعود (ح ١٠٨٥) وهو حسن .

فيه محمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني : وفيه ضعف . (تاريخ بغداد ٢/٣٩٨) .

١٧٠٩ - ١٧١٠ - (١٠٩٦) - (١٠٩٧) - صحيح . =

يخطب إذ أقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، عليهما قميصان أحمران ، يمشيان ويعثران ، إذ نزل رسول الله ﷺ عن المنبر فرفعهما إليه ، وقال : « **صدق الله : ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾** [التغابن:١٥] **نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران ، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما** » .

١٧١٠ - (١٠٩٧) - حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ، قال :حَدَّثَنا الحسن بن عفان الكوفي ، قال :حَدَّثَنا زيد بن الحباب ، قال :حَدَّثَنا حسين بن واقد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ يخطب ، فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فلما رآهما نزل فأخذهما ، ثم صعد فوضعهما في حجره ، ثم قال : « **صدق الله : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾** [التغابن :١٥] **رأيت هذين يعثران فلم أصبر حتى أخذتهما** » .

= أخرجه أحمد (٥/٣٥٤) ، وأبو داود (ك الجمعة - باب ٢٧/ ح ١١٠٩) والنسائي (١٠٨/٣- ح ١٤١٣) (١٩٢/٣- ح ١٥٨٥) والترمذي (ح ٣٧٧٦) وقال : « هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد » ، ورواه ابن ماجه (٣٦٠٠) ، وهو في « صحيح ابن ماجه » (ح ٢٩٠٠) و« صحيح الترمذي » (٢٩٦٨) ، ورواه الحاكم (٢٨٧/١) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، ورواه البيهقي (٢١٨/٣) . والحسن بن عفان : هو الحسن بن علي بن عفان الكوفي .

باب ذكر ملاعبة النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما

١٧١١ – (١٠٩٨) – **حَدَّثَنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص ، قال : حَدَّثَنا أبو عتبة الحمصي ، قال :حَدَّثَنا بقية – يعني ابن الوليد – عن إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : دخلت على النبي ﷺ بيته وهو مستلق على قفاه ، وأحد ابني ابنته على ساقه ، فجعل النبي ﷺ يقول : « **لن ترق عين بقه** » ويرفع ساقه حتى قرب من صدره ففتح فاه فقبله ، ثم قال : « **اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه** » .

١٧١٢ – (١٠٩٩) – **حَدَّثَنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا ابن أبي بزه مؤذن المسجد الحرام ، قال :حَدَّثَنا جعفر بن عون ، قال :حَدَّثَنا معاوية بن أبي مُزَرِّد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : بصر عيني ، وسمع

١٧١١ – (١٠٩٨) – إسناده ضعيف جدًا .

فيه يحيىٰ بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب القرشي المدني عن أبيه ، قال ابن حبان : « يروي عن أبيه ما لا أصل له ، وأبوه ثقة ، فسقط الاحتجاج به » (المجروحين ٣/ ١٢١) ، وإسماعيل به عياش : مخلط في روايته عن غير أهل بلده وهذا مِنْها ، وبقية مدلس وقد عنعن .

وأبو عتبة الحمصي هو « أحمد بن الفرج » قال أبو حاتم : « كتبنا عنه محله الصدق » (الجرح والتعديل ٢/٦٧) .

والحديث يأتي قريبًا عند المصنف برقم (١١٠٠) .

١٧١٢ – (١٠٩٩) – إسناده ضعيف ، والدعاء صحيح ثابت متفق عليه .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (فضل الله الصمد ١/٣٤٨–ح٢٤٩) ،وأحمد في « فضائل الصحابة » (١٤٠٥) ، والحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص٨٩) [أفدته من تخريج فضائل الصحابة] ، والرامهرمزي في « الأمثال » (ص ٢٠٢/ح٩٩) ، والطبراني في « الكبير » (٣/٤٢– ح ٢٦٥٣) ،وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (ص٢٠٠/ح ٤٢١) ، وأبو بكر ابن أبي شيبة في « المصنف » (٦/ ٣٨٠– ح ٣٢١٩٣) ورواه ابن أبى الدنيا في كتاب « العيال » (ح٢٠٩) ، الحديث قال عنه الهيثمي : « فيه أبو مُزَرِّد ، ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » (المجمع ٩/ ١٧٦) .

=

أذني رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد حسن أو حسين وهو يقول : « **ترق عين بقه** » ثم يأخذ بيد الغلام فيصعده حتى إذا بلغ فاه قال : « **اجنح** » فيقبله ، ثم يقول : « **اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه** » .

١٧١٣ - (١١٠٠) - وحَدَّثَنا الفريابي ، قال :حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ، قال :حَدَّثَنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ وهو يقبل الحسن بن علي رضي الله عنه ، فقال : إن لي لعشرة من الولد ما قبلت واحدًا منهم ، فقال رسول الله ﷺ : « **من لا يرحم لا يرحم** » .

١٧١٤ - (١١٠١) - وأنْبَأنَا الفريابي ، قال :حَدَّثَنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، قال : أنبأنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث بن سعد ، قال : حدثني هشام ابن سعد ، عن نعيم المجمر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : **أخذ النبي ﷺ يوماً**

= ووافقه المناوي في حكمه عليه (فيض القدير ٣٨٢/٣) وعزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لوكيع في « الغرر » والخطيب وابن عساكر في تاريخهما . وهو في « ضعيف الجامع ٢٧٠٩)، وفي «ضعيف الأدب المفرد» (٤٠) وعزاه «للضعيفة» (٣٤٨٦) .وابن أبي بزة هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن نافع بن أبي بزة المكي : قال أبو حاتم : « ضعيف » ، وقال الذهبي : « لين الحديث ، حجة في القرآن » . (العقد الثمين ١٤٢/٣) ، ولكنه توبع من جماعة .

والدعاء فيه ثابت صحيح من حديث أبي هريرة في الصحيحين ، في البخاري (ح ٥٨٨٤) ، وفي مسلم (ح ٢٤٢١) ويأتي بعد حديث .

وصح الدعاء من حديث البراء وأسامة بن زيد تقدمت برقم (١٠٧٤، ١٠٧٥) .

١٧١٣ - (١١٠٠) - صحيح على شرط الشيخين - متفق عليه .

رواه البخاري (ح ٥٩٩٧) من طريق الزهري به ، وقد صرح فيه بالتحديث من أبي سلمة ، ورواه مسلم (٢٣١٨) من طريق سفيان بن عيينة به ، وأخرجه أبو داود والترمذي (تحفة الأشراف ١٥١٤٦) .

وقوله عليه السلام : « **من لا يرحم لا يرحم** » . أخرجاه من حديث جرير بن عبد الله البجلي . رواه البخاري (٦٠١٣) ومسلم (ح٢٣١٩) .

١٧١٤ - (١١٠١) - صحيح - متفق عليه . =

بيدي فانطلقنا إلى سوق بني قينقاع ، فلما رجع دخل المسجد فجلس فيه ، فجاء حسن يسعى حتى سقط في حجره ، وجعل أصابعه في لحية رسول الله ﷺ ، ففتح رسول الله ﷺ فمه ، فأدخل فاه في فيه ، فقبله وقال : « **اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه** » فقال أبو هريرة : فما رأيته قط ؛ إلا فاضت عيناي .

١٧١٥ - (١١٠٢) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال :حَدَّثَنا عثمان بن عمر ، قال : أنبأنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كنت مع الحسن بن علي رضي الله عنهما فلقيه أبو هريرة ، فقال : **هلم أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل** ، **فقال : ها ، فقبل سرته .**

= رواه البخاري في « الأدب المفرد » (فضل الله الصمد/ ١١٨٣) من طريق ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعد به ، وحسنه في « صحيح الأدب المفرد » (ح ٩٠٢) وهو في « المسند » (٢/٢٤٩، ٣٣١) وهو في « سير أعلام النبلاء » (٣/٢٥٠) . والحديث أخرجه البخاري في « صحيحه » (ح ٢١٢٢ - ك البيوع - باب ٤٩) ، ومسلم (ح ٢٤٢١) كلاهما من طريق نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة بنحوه .

قلت : أبو صالح كاتب الليث متكلم فيه ، ولكنه توبع عند البخاري في « الأدب » ، وعند غيره كذلك .

١٧١٥ - (١١٠٢) - إسناده لا بأس به - رجاله رجال الصحيح عدا عمير بن إسحاق وهو لا بأس به .

عمير بن إسحاق : روى عنه ابن عون : وهو إمام حجة . وقال النسائي : « ليس به بأس » . ووثقه ابن معين ، وابن حبان ، وهو من التابعين . (تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٦٩) ، « طبقات ابن سعد » (٧/٢٢٠) . وقال الذهبي : « رواه عدة عنه » (السير ٣/ ٢٥٩) والحديث رواه أحمد (٢/٢٥٥، ٤٢٧، ٤٨٨، ٤٩٣) وصحح الشيخ أحمد شاكر - سنده في « تحقيق المسند » (١٣/١٩٥ - ح ٧٤٥٥) ورواه الحاكم (٣/١٦٨) وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !! وقال الهيثمي : « رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عمير بن إسحاق ، وهو ثقة » . اهـ . (المجمع ٩/١٧٧) ، وصححه ابن حبان (موارد ٢٢٣٨) .

باب ذكر إخبار النبي ﷺ عن صلاح المسلمين بالحسن بن علي رضي الله عنهما

١٧١٦ - (١١٠٣) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال :حَدَّثَنا علي بن الجعد ، قال : أخبرني مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **إن ابني هذا سيد ، عسى الله عز وجل أن يصلح به بين فئتين من المسلمين** » - يعني الحسن رضي الله عنه - .

١٧١٧ - (١١٠٤) - وأَنْبَأَنَا إبراهيم بن موسى الجوزي ، قال :حَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال :حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال :حَدَّثَنا حماد ابن زيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، قال : بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ جاء الحسن بن علي رضي الله عنهما حتى صعد المنبر ، فقال رسول الله ﷺ : « **إن ابني هذا سيد ، وإن الله عز وجل يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين** » قال حماد : قال هشام : قال الحسن : فرآهم أمثال الجبال في الحديد ، فقال : اضرب بين هؤلاء وبين هؤلاء في ملك من ملك الدنيا لا حاجة لي فيه .

١٧١٨ - [أثر ٦١٠] - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا وهب بن بقية الواسطي ، قال :حَدَّثَنا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن صدقة ابن المثنى ، عن رباح بن الحارث ، قال : اجتمع الناس إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد وفاة علي رضي الله عنه ، فخطبهم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ، ثم قال : « **إن كل ما هو آت قريب ، وإن أمر الله عز وجل لواقع ، ماله من دافع ، ولو**

١٧١٦ - ١٧١٧ - (١١٠٣) - (١١٠٤) - صحيح - تقدم تخريجه (ح ١٠٨٢، ١٠٨٣).

وعلي بن زيد هو ابن جدعان : فيه ضعف ، ولكنه توبع كما بينت ذلك في تخريجه المشار إليه آنفًا .

١٧١٨ - [٦١٠] - أثر الحسن بن علي : إسناده صحيح - رجاله ثقات .

كره الناس ، وإني ما أحب أنَّ ألي من أمر أمة محمد ﷺ ما يزن مثقال حبة من خردل ، يهراق فيه محجمة من دم ، قد عرفت ما ينفعني مما يضرني ، فالحقوا بطيتكم[1] .

١٧١٩ – [أثر ٦١١] – حَدَّثَنا أبو محمد عبد الرحمن بن أسد الفارسي ، قال : حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، قال : أنبأنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : **لو نظرتم ما بين جابرس إلى جابلق ما وجدتم رجلاً جده نبي غيري وأخي ؛ أرى أن تجتمعوا على معاوية ، وإن أدري لعله فتنة لكم ، ومتاع إلى حين** ، قال معمر : معنى جابرس وجابلق : المشرق والمغرب .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : انظروا رحمكم الله وميزوا ، فعل الحسن الكريم ابن الكريم ، أخي الكريم ابن فاطمة الزهراء ، مهجة رسول الله ﷺ الذي قد حوى جميع الشرف ، لما نظر إلى أنه لا يتم ملك من ملك الدنيا إلا بتلف الأنفس ، وذهاب الدين ، وفتن متواترة ، وأمور يتخوف عواقبها على المسلمين ، صان دينه وعرضه ، وصان أمة محمد ﷺ ، ولم يحب بلوغ ماله فيه حظ من أمور الدنيا ، وقد كان لذلك أهلاً ، فترك ذلك بعد المقدرة منه على ذلك ، تنزيهاً منه لدينه ، ولصلاح أمة محمد ﷺ ولشرفه ، وكيف لا يكون ذلك ! وقد قال النبي ﷺ : « **إن ابني هذا سيد ، وإن الله عز وجل يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين** » فكان كما قال النبي ﷺ ، رضي الله عن الحسن والحسين ، وعن أبيهما ، وعن أمهما ، ونفعنا بحبهم .

١٧١٩ – [٦١١] – أثر الحسن بن علي : إسناده صحيح – رجاله ثقات رجال الصحيح .

رواه عبد الرزاق في « مصنفه » (١١/٤٥٢– ح. ٢٠٩٨) وغيره عن معمر به ، **وله طريق أخرى** رجالها ثقات كذلك عن أخي محمد بن سيرين ، أنس بن سيرين عن الحسن بن علي بنحوه ، ذكرها الإمام الذهبي – رحمه الله ! – في (السير ٣/٢٧١) ورجاله ثقات ، **وله شاهد آخر صحيح** من حديث عمرو بن العاص (سير أعلام النبلاء ٣/٢٧٢) ، و « البداية والنهاية » (٨/١٤ – ١٨) .

باب إخبار النبي ﷺ بقتل الحسين رضي الله عنه وقوله : « اشتد غضب الله على قاتله » .

١٧٢٠ - (١١٠٥) - حَدَّثَنا سهل بن أبي سهل الواسطي ، قال :حَدَّثَنا عمر بن صالح بن زياد ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر عن هاشم بن هاشم عن عبيد الله ابن عبد الله بن زمعة ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : **كان رسول الله ﷺ إذا نام لم يترك أحدًا يدخل عليه ؛ إلا حسناً وحسيناً** رضي الله عنهما ، قالت : فنام يوماً في بيتي ، وجلست على الباب أمنع من يدخل ، فجاء حسين يسعى فخليت عنه ، فذهب حتى سقط على بطنه ، ففزع رسول الله ﷺ وهو يبكي فالتزمه ، فقلت : يا رسول الله ، مالك تبكي وقد نمت وأنت مسرور ؟ فقال : « **إن جبريل عليه السلام أتاني بهذه التربة** » قالت : وبسط رسول الله ﷺ كفه ، فإذا فيها تربة حمراء ، « **فأخبرني أن ابني هذا يقتل في هذه التربة** » قالت : فقلت : وما هذه

١٧٢٠ - (١١٠٥) - صحيح .

رواه الطبراني (٢٨٢١) من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم بن هاشم به ، وموسى بن يعقوب : ضعيف لحفظ كما تقدم في هذا الكتاب ولكنه توبع عليه من عباد ابن إسحاق .

وعبيد الله بن عبد الله بن زمعة : أظنه خطأ ، والصواب : عبد الله بن وهب بن زمعة : وهو معروف بهذا الحديث ينظر « سير أعلام النبلاء » (٢٨٩/٣)

وله طرق عن أم سلمة ذكر بعضها الإمام الذهبي - رحمه الله ! - في « السير » (٢٩٠/٣) . وذكر الأئمة رواية عائشة وأمّ سلمة عند أحمد (٦/ ٢٩٤) نقل محقق « السير » أن الذهبي حكم على إسناده بالصحة في « تاريخ الإسلام » (١١/٣) وقال الهيثمي : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » (المجمع ١٨٧/٩) ، وفيه عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة وأم سلمة بنحوه ، وتصحيحهم لسنده بناء على أن عبد الله المذكور هو ابن سعيد بن أبي هند ، وهو « ثقة » .

خلافا لما قاله الحافظ ابن حجر : حيث ذكره في « أطراف المسند » (٣٩٣/٩) على أنه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهذا متروك ، كما قال الحافظ في =

الأرض ؟ قال : « **هذه كربلاء** » فقلت : أرض كرب وبلاء .

١٧٢١ – (١١٠٦) – حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال :حَدَّثَنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، قال :حَدَّثَنا أبو بكر بن عياش ، عن موسى بن عبيدة ، عن داود ، قال : قالت أم سلمة رضي الله عنها : دخل الحسين رضي الله عنه على رسول الله ﷺ ، ففزع ، فقالت أم سلمة : مالك يا رسول الله ؟ قال : « **إن جبريل عليه السلام أخبرني أن ابني هذا يقتل ، وأنه اشتد غضب الله عز وجل على من قتله** » .

١٧٢٢ – (١١٠٧) – حَدَّثَنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص ، قال :حَدَّثَنا أبو عتبة الحمصي ، قال :حَدَّثَنا بقية – يعني ابن الوليد – عن إسماعيل ابن عياش ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : دخلت على النبي ﷺ بيته وهو مستلق على قفاه ، وأحد ابني ابنته على ساقه ، فجعل النبي ﷺ يقول : « **ترق عين بقه** » ويرفع ساقه حتى قرب من صدره ، ففتح فاه فقبله ، ثم قال : « **اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه** » ثم بكى ، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : « **إن الملك أخبرني أن أمتي تقتل ابني هذا ، وأنه اشتد غضب الله على قاتله** » .

١٧٢٣ – [أثر٦١٢] – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، قال :

= « التقريب » والظاهر أنه ابن أبي هند كما صرح به الخليلي في « الإرشاد » (١/ ٣٠٧) في روايته لهذا الحديث . تحت ترجمة ابن أبي هند وينظر الحديث (١١٠١، ١١٠٢) قريبًا .

١٧٢١ – (١١٠٦) – إسناده ضعيف .

عزاه في « كنز العمال » (٣٤٣١٧) لابن عساكر في « تاريخه ».

داود – يبدو أنه ابن مدرك ؛ لأنه هو الذي روى عنه موسى بن عبيدة ، فإن كان هو فهو مجهول ، كما قال الحافظان : الذهبي والعسقلاني ، ولم يدرك أم سلمة – رضى الله عنها – بله أحدًا من الصحابة –رضي الله عنهم– وموسى بن عبيدة الربذي : « ضعيف » كما قال الحافظ في « التقريب » (ينظر تهذيب الكمال ٢٩/١٠٤) .

١٧٢٢ – (١١٠٧) – إسناده ضعيف جدًا. مضى تخريجه قريبًا برقم (١٠٩١) .

١٧٢٣ – [٦١٢] – أثر أم سلمة : إسناده ضعيف . =

حَدَّثَنا عبد الله بن سعيد الأشج ، قال :حَدَّثَنا أبو خالد الأحمر ، قال : حدثني رزين ، قال : حدثتني سلمى ، قالت : دخلت على أم سلمة رضي الله عنها وهي تبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله ﷺ - يعني في النوم - وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : مالك يا رسول الله ؟ فقال : « **شهدت قتل الحسين آنفا** » .

١٧٢٤ - (١١٠٨) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا يعقوب بن حميد ابن كاسب ، قال :حَدَّثَنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، قال : لما أحيط بالحسين رضي الله عنه ، قال : ما اسم هذه الأرض ؟ فقيل : كربلاء ، فقال : صدق النبي ﷺ ، **هي أرض كرب وبلاء** .

١٧٢٥ - (١١٠٩) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عبيد ، قال :حَدَّثَنا شرحبيل بن مدرك الجعفي ، عن عبد الله بن نُجَيّ(*) الحضرمي ، عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي رضي الله عنه - قال : خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى صفين ، فلما حاذى نِينَوَى[1] قال : **صبرًا أبا عبد الله ، صبرًا أبا عبد الله بشط الفرات** ، قال : قلت :

= روا الترمذي (ح٣٧٧٤) وقال : « هذا حديث غريب » قلت : يعني : « ضعيف » فيه سلمى اليكرية قال عنها الحافظ : « لا تعرف » . والحديث ضعفه كذلك شيخنا في « تخريج المشكاة » (٦١٥٧) وفي « ضعيف الترمذي » (٧٨٧) .

وأبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيان ، ورزين هو ابن حبيب الجهني ، وكلاهما لا بأس به .

١٧٢٤ - (١١٠٨) - رجال إسناده لا بأس بهم .

رواه الطبراني (١١٢/٣ - ح ٢٨١٢) (ح٢٩٠٢) ، رجاله لا بأس بهم ولكن يخشى تدليس وارسال المطلب بن عبد الله بن حنطب وروي مرسلًا من طريق حماد بن زيد عن سعيد بن جُمْهان بنحوه مرفوعًا ينظر ما تقدم (ح١٠٩٨) .

١٧٢٥ - (١١٠٩) - إسناده ضعيف .

=

(*) في الأصل (يحيى) ، والصواب (نُجيّ) .

(١) رنِينَوَى بكسر أوله ، وسكون الياء ، وفتح النون والياء ، قال ياقوت الحموي : بسواد الكوفة ناحية يقال لها نِينَوَى منها كربلاء التي قتل بها الحسين - رضي الله عنه - « معجم البلدان » (٣٩١/٥) .

وماذا ؟ قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان ، قال : فقلت له : هل أغضبك أحد يا رسول الله ؟ مالي أرى عينيك تفيضان ؟ قال : « **أخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي تقتل ابني الحسين** » ثم قال لي : « **هل لك أن أريك من تربته ؟** » قال : قلت : نعم ، قال : فمد يده فقبض قبضة ، فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا .

١٧٢٦ – (١١١٠) – [أثر٦١٣] – حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان ، قال :حَدَّثَنا شبابة بن سوار ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر أنه كان بمال له ، فبلغه أن الحسين بن علي رضي الله عنهما قد توجه إلى العراق ، فلحقه على مسيرة ليال ، فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق ، قال : وإذا معه طوامير كتب ، فقال : هذه بيعتهم ، فقال : لا تأتهم ، فأبى ، فقال : إني محدثك حديثاً : **إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيره بين الدنيا والآخرة ، فاختار الآخرة ، ولم يرد الدنيا ، وإنكم بضعة من رسول الله ﷺ ، لا يليها أحد منكم أبدًا ، وما صرفها الله عز وجل عنكم ؛ إلا للذي هو خير لكم** ، قال : فأبي أن يرجع ، فاعتنقه ابن عمر وبكى ، وقال : **أستودعك الله** من قتيل .

= روى النسائي (١٢/٣) ، وأحمد (٨٥/١) هذا الإسناد ولكن بمتن مختلف ، وقال الشيخ الألباني – حفظه الله ! – في « ضعيف النسائي » « ضعيف الإسناد » (ح٦٠) ، **قلت** : فيه نجيّ الحضرمي : قال عنه الذهبي – رحمه الله ! – « لين » (الكاشف ١٩٩/٣) . ومحمد بن عبيد هو الطنافسي : « ثقة » (الجرح والتعديل ١٠/٨) .

١٧٢٦ – (١١١٠) –[٦١٣] – أثر ابن عمر : إسناده فيه ضعف – والمرفوع منه صحيح .

يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي : ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩/ ٢٥٦) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٢٦/٩) برواية ثلاثة من الحفاظ عنه ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

ويحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان ، هو يحيى بن أبي طالب البغدادي قال عنه أبو حاتم : « محله الصدق » (الجرح والتعديل ١٣٤/٩) ، وقال الدارقطني : « لا بأس به عندي ، ولم يطعن فيه أحد بحجة » (تاريخ بغداد ٢٢١/١٤) . والأثر في « سير أعلام النبلاء » (٢٩٢/٣) .
=

١٧٢٧ - (١١١١) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي وأبو عبد الله بن مخلد العطار ، قالا :حَدَّثَنا على بن حرب الطائي الموصلي ، قال :حَدَّثَنا ابن فضيل ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنا عند النبي ﷺ فمر به فتية من بني هاشم ، فتغير لونه ، فقلنا : يا رسول الله لانزال نرى في وجهك الذي نكره ، فقال : « أهل بيتي هؤلاء اختار الله عز وجل لهم الآخرة على الدنيا ، وسيلقون بعدي تطريدًا وتشريدًا وبلآء وشدة » .

= والمرفوع منه ثابت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - (الفتح ٣٩٠٤) ، ومسلم (ح٢٣٨٢) ، ولفظه « **إن عبدًا خَيَّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ، وبين ما عنده ، فاختار ما عنده ... فكان رسول الله هو المُخَيَّرَ** » . اهـ .

١٧٢٧ - (١١١١) - حسن دون زيادة «وسيلقون بعدي تطريدًا ...إلخ» . فإنها منكرة .

رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (ح ١٤٩٩) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (١٢/٢) وغيرهما من طريق عن يزيد بن أبي زياد بنحوه ، ويزيد في حفظه ضعف وكان شيعيًا ، فلا يؤخذه منه ما انفرد به لا سيما ما كان فيه تأييد لبدعته . على أني وجدت له طريقًا أخرىٰ هي أقوى من هذه ، وليس فيها زيادة « **وسيلقون بعدي تطريدًا ...إلخ** » أخرجها الطبراني (١٠٨/١٠ - ح ١٠٠٤٣) من طريق عبد الرحمن بن عمرو الحراني ثنا محمد بن فضيل قال : قال لي مغيرة : سمعت من عمارة بن القعقاع شيئًا ذكره عن إبراهيم ، وكان عمارة قد خرج إلى مكة ، فاكتريت حمارًا فأتيته بالقادسية فحدثني عن إبراهيم بنحوه دون الزيادة المشار إليها آنفًا . وهذا مما يدل على أنها زيادة منكرة في متن الحديث . رواية الطبراني رجال إسنادها كلهم ثقات غير عبد الرحمن بن عمرو الحراني : قال عنه أبو زرعة « شيخ » (الجرح والتعديل ٢٦٧/٥) والحديث رواه العقيلي في « الضعفاء الكبير » (٣٨١/٤) في ترجمة « يزيد بن أبي زياد » وفيه زيادات أخرى منها « **الرايات السود** » ، وقد قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول حديث إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ليس بشيء يعني حديث يزيد بن أبي زياد ، قال العقيلي ، قلت لعبد الله : الرايات السود ؟ قال : « نعم » .

ورواه الحاكم (٤٦٤/٤) قال الذهبي : « قلت : هذا موضوع » . ورري بعضه من حديث أبي سعيد الخدري (٤٨٧/٤) وقال : « صحيح الاسناد » قال الذهبي متعقبًا إياه : « قلت : لا والله كيف وإسماعيل متروك ولم يصح السنَد إليه » .اهـ .

باب ذكر نوح الجن على الحسين رضي الله عنه

١٧٢٨ - [أثر٦١٤] - حَدَّثَنَا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، قال :حَدَّثَنَا هشام ابن خالد الأزرق ، قال :حَدَّثَنَا خالد بن يزيد ، قال : حَدَّثَنَا أبو جناب ، عن يحيى الهمداني ، قال : خرجت في ليلة مقمرة من منزلي لقضاء حاجة في الجبانة ، فإذا بنساء عليهن ثياب بيض ، وبأيديهن عمائم وهن يبكين وينحن ، قال : فحفظت من قولهن :

يا عين جودي ، ولا تجمدي على الهالك السيدي بالشام

أمسى صريعًا ، فقد رذى الغداة بأمر بدي

قال : ثم ذهبن ، فما رأيتهن ، قال : فأتيت منزلي فأيقظت أهلي ، ثم دعوت بلوح فكتبت هذه الأبيات فيه لئلا أنساها ، فلما أصبحت حدثت بها ، قال : والله ما أقمت إلا تسعة أيام حتى جاء نعي الحسين رضي الله عنه .

١٧٢٩ - [أثر٦١٥] - وأنْبَأنَا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا ، قال :حَدَّثَنَا الحسن بن عرفة ، قال :حَدَّثَنَا أبو حفص الأبار ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي ، عن أبي جناب الكلبي ، قال : لما قتل الحسين ابن علي رضي الله عنهما ، ناحت عليه الجن ، فحفظ من قولهم :

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش ، جده خير الجدود

١٧٢٨ - [٦١٤] - أثر يحيى الهمداني : إسناده ضعيف .

خالد بن يزيد هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك : « ضعيف » كما قال الحافظ في « التقريب » ووافقه عليه شيخنا في « الصحيحة » (١/٢/٨) وأبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي : مدلس مشهور بذلك وقد عنعن .

١٧٢٩ - [٦١٥] - أثر أبي جناب الكلبي : إسناده فيه جهالة .

رواه الطبراني (٣/١٣٠- ح ٢٨٦٥،٢٨٦٦) وقال الهيثمي : « فيه من لم أعرفه »=

١٧٣٠ - [أثر٦١٦] - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا عباد بن يعقوب الرواجيني ، أنبأنا أبو زياد الفقيمي ، عن أبي جناب الكلبي ، قال : كان الجصاصون يبرزون إلى الجبانة حين قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فيسمعون نوح الجن وهم يقولون :

مسح الرسول جبينه ، فله بريق في الخدود

أبـواه مـن عليـا قريش ، جـده خيـر الجدود رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله : ولقد بلغني في حديث لا يحضرني إسناده : أن قوماً كانوا في سفر ، فنزلوا منزلاً، فبينما هم يتغدون خرجت عليهم كفٌّ مكتوبٌ فيها : أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب؟ ! .

= وأبو جناب مدلس» (المجمع ٩/١٩٩).
أبو جَنَاب يحيى بن أبي حية : لم يدرك زمن الحسين وهو مع هذا مضعف من جهة تدليسه ، ولا يدرى من سمع هذا.
وإسماعيل بن عبد الرحمن الأودي : لم أعرفه الآن ، وأبو حفص الأبار هو عمر بن عبد الرحمن : «ثقة» وذكره الذهبي في «السير» (٣/٣١٦) من رواية عبيد بن جَنَّاد حدثنا عطاء بن سلم عن أبي جناب الكلبي بنحوه وعبيد بن جناد : قال عنه أبو حاتم : «صدوق لم أكتب عنه» (الجرح والتعديل ٥/٤٠٤)، وعطاء بن مسلم الخفاف : لا بأس به في الشواهد ، ولكن هذا الطريق علته علة سابقة من الجهالة بين أبي جناب ومن سمع هذا النوح.

١٧٣٠ - [٦١٦] - أثر أبي جناب الكلبي : فيه جهالة .
عباد بن يعقوب من غلاة الروافض ، وأبو زياد الفقيمي : لا بأس به ، وترجمة الثاني في (الجرح والتعديل ٩/٣٧٣).
ولكن علته علة سابقة من الجهالة المشار إليها آنفًا.

باب في الحسن والحسين رضي الله عنهما

من أحبهما فللرسول يحب ومن أبغضهما فللرسول يبغض

١٧٣١ - (١١١٢) - حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال :حَدَّثَنا محمد بن عبيد الهمداني ، قال :حَدَّثَنا سيف بن محمد ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **حسن وحسين من أبغضهما فقد أبغضني** » .

١٧٣٢ - (١١١٣) - وأنْبأنَا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا سلمة بن شبيب ، قال :حَدَّثَنا يزيد بن أبي حكيم العدني ، عن سفيان الثوري ، عن سالم ، قال : سمعت أبا حازم يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت

١٧٣١ - (١١١٢) - إسناده موضوع.

حبيب بن أبي ثابت : مدلس وقد عنعن، وسيف بن محمد الكوفي ابن أخت الثوري : قال الحافظ : « كذبوه » .

١٧٣٢ - (١١١٣) - صحيح .

رواه أحمد (٥٣١/٢) ، والطبراني (٤١/٣- ح ٢٦٤٨) .

فيه سالم بن أبي حفصة : قال عنه في « التقريب » « صدوق ولكنه شيعي غالي » ، فعلى هذا فحديثه حسن، وقد ورد من طريق أخرىٰ عند أحمد (٢٨٨/٢) ، والطبراني (٢٦٤٧) والنسائي (٤٩/٥ -ح٨١٦٨ من الكبرى) ، وابن ماجه (٥١/١- ح ١٤٣) من طرق عن سفيان عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف به : وهو « صدوق شيعي » كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقال وكيع عنه في روايته : « وكان مرضيًا » .

قال البوصيري في « زوائده على ابن ماجه » : « إسناده صحيح ، ورجاله ثقات »

ورواه الحاكم (١٧١/٣) وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي ، وصححه شيخنا في « أحكام الجنائز » (ص١٢٩) ، وقال الهيثمي : « رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف » (المجمع ١٧٩/٩) وروى الطبراني هذا الحديث في « الكبير » (٣/ ٤١-ح٢٦٥٠) من طريق أخرىٰ عن أبي حازم به ، وليس فيه الشطر الثاني :

« ومن أبغضهما فقد أبغضني » ولولا تدليس عبيدة بن الأسود وعنعنته فيه ؛ =

رسول الله ﷺ يقول : « **من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني** » - يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما - .

١٧٣٣ - [أثر٦١٧] - حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال :حَدَّثَنا محمد بن يحيى الأزدي ، قال :حَدَّثَنا حجاج بن نصير ، قال : حَدَّثَنا قرة بن خالد ، عن أبي رجاء ، قال : **لا تسبوا أهل هذا البيت ، بيت رسول الله** ﷺ ، فإن جارًا لي من بلهجيم ، حين قتل الحسين رضي الله عنه قال : انظروا **إلى هذا الفاعل** ، قال : فرماه الله عز وجل بكوكبين من السماء فطمسا بصره .

١٧٣٤ - [أثر٦١٨] - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا الخليل بن بحر أبو معاذ ، قال :حَدَّثَنا حجاج بن نصير ، قال :حَدَّثَنا قرة ، عن أبي رجاء العطاردي ، قال : **لا تسبوا أهل هذا البيت ، بيت رسول الله** ﷺ ، فإن جارًا لي من بلهجيم ، حين قتل الحسين رضي الله عنه قال : **ألم تروا إلى الكذا ابن الكذا** - يعني الحسين - فرماه الله عز وجل بكوكبين من السماء ، فطمسا بصره .

١٧٣٥ - [أثر٦١٩] - حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري ، قال :حَدَّثَنا أبو معمر القطيعي ، قال :حَدَّثَنا جرير ، عن الأعمش ، قال : **بلغني أن**

= لحكمت على هذه الزيادة بالشذوذ أو النكارة ، لا سيما وأن من رواه وتابع سالم بن أبي حفصة عليها شيعي مثله كأبي الجحاف ، وكثير النواء .

ثم وقفت له على **طريق ثالثة** وفيها متابعة لسالم بن أبي حفصة أخرجها الطبراني (٢٦٤٥) من طريق أبي نعيم ثنا سلم الحذاء عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد قال : سمعت أبا حازم به بالزيادة . الحسن بن سالم : قال عنه ابن معين : « صالح » (الجرح ١٥/٣) وسلم الحذاء ، ذكره ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢٦٨/٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

١٧٣٣ - ١٧٣٤ - [٦١٧] - [٦١٨] - أثر أبي رجاء العطاردي : إسنادهما ضعيف .

فيه حجاج بن نصير قال عنه الحافظ : « ضعيف كان يقبل التلقين » .

١٧٣٥ - [٦١٩] - أثر الأعمش : إسناده رجاله ثقات .

« سير أعلام النبلاء » (٣١٧/٣) رواه الطبراني (١٢٨/٣) (ح ٢٨٦٠) قال =

رجلاً أحدث على قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فسلط الله تبارك وتعالى على أهل ذلك البيت الجنون ، والجذام ، والبرص ، وكل داء وبلاء ، قال أبو معمر : وأهل ذلك كانوا .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : على من قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لعنة الله ، ولعنة اللاعنين ، وعلى من أعان على قتله ، وعلى من سب علي ابن أبي طالب ، وسب الحسن والحسين ، أو آذى فاطمة في ولدها ، أو آذى أهل بيت رسول الله ﷺ ، فعليه لعنة الله وغضبه ، لا أقام الله الكريم له وزنًا ، ولا نالته شفاعة محمد ﷺ .

تم الجزء التاسع عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي ، وآله وسلم تسليماً كثيراً .

يتلوه الجزء العشرون من الكتاب إن شاء الله .

= الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح » . المجمع ٩/١٩٧) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : المحمود الله على كل حال ، والمصطفى رسول الله ﷺ ، وعلى آله الطيبين وسلم :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

فضائل خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها

قال محمد بن الحسين : اعلموا رحمنا الله وأياكم أن خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها فضلها عظيم ، وخطرها جزيل ، أكرمها الله تعالى العظيم بأن زوجها رسوله ﷺ ، رزقت منه الأولاد الكرام ، وأولدها فاطمة الزهراء ، مهجة رسول الله ﷺ ، كان النبي ﷺ يعظم قدر خديجة ، ويكثر ذكرها ، ويغضب لها ، ويثني عليها ، كرامة منه لها ، بعث النبي ﷺ وهي زوجته ، وهي أول من أسلم من النساء ، فكان النبي ﷺ يخبرها بما يشاهد من الوحي ، فتثبته وتعلمه : إنك نبي ، وإنك عند الله كريم ، ويتعبد لربه عز وجل في جبل حراء ، فتزوده وتعينه غلى عبادة ربه عز وجل ، وتحوطه بكل ما يحب ، فبشرها النبي ﷺ بما أعد الله لها في الجنة من الكرامة ، أمره الله عز وجل أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب ، وهو الدر المجوف ، وقال ﷺ : « **خديجة بنت خويلد سيدة نساء عالمها** » وقال ﷺ : « **حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وآسية امرأة فرعون** » فرضي الله عنها ، وعن ذريتها الطيبة المباركة ، وسأذكر من الأخبار ما دل على ما قلت إن شاء الله :

١٧٣٦ - (١١١٤) - حَدَّثَنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حَدَّثَنا محمد بن سهل ابن عسكر ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، والحسن بن

١٧٣٦ - (١١١٤) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (١/٣٠-ح٣٠)، ومسلم (١/١٣٩- ح ١٦٠) كلاهما من طريق الزهري به .

أبي الربيع ، وأحمد بن منصور ، واللفظ لابن عسكر قال :حَدَّثَنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنهما قالت : أول ما بديء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلّا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء ، فكان يأتي حراء، فيتحنث فيه ، وهو التعبد الليالي ذوات العدد ، ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها ، حتى فجأه الحق ، وهو في غار حراء ، وجاءه الملك فيه فقال : اقرأ ، فقال رسول الله ﷺ : « **فقلت : إني لست بقارئ** » فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : « **ما أنا بقاريء فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت** : « **ما أنا بقاريء** » فغطني الثالثة ، حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم * علم الإنسان مالم يعلم** ﴾ فرجع ترجف بوادره[١] حتى دخل على خديجة رضي الله عنها ، فقال : زملوني زملوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، فقال : « **يا خديجة مالي ...** » وأخبرها الخبر ، فقال : « **قد خشيت على ؟** » قالت : كلا ، أبشر ، فو الله لا يخزيك الله عز وجل أبدًا ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكَلَّ[٢] ، وتُقْرِي الضيف ، وتُعِين على نوائب الحق .

١٧٣٧ – (١١١٥) – حَدَّثَنا أبو علي الحسين بن زكريا السكري ، قال : حَدَّثَنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال :حَدَّثَنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال :حَدَّثَنا إسماعيل بن أبي حكيم ، مولى الزبير : أنه حدث عن خديجة

١٧٣٧ – (١١١٥) – إسناده منقطع .

أحمد بن عبد الجبار العُطاردي : وإن كان ضعيفًا في الحديث ، إلا أن سماعه للسيرة صحيح ، كما قال الحافظ في « التقريب » وإسماعيل بن أبي حكيم : بينه وبين خديجة مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي .

(١) **ترجف بوادره** :هي جمع بادرة وهي لحمة بين المَنْكِب والعُنق[النهاية لأبن الأثير ١/١٠٦] .

(٢) **إنك لتحمل الكلّ** :بالفتح : الثِّقَل مِن كل ما يُتَكلَّف . والكَلُّ : العيال . [النهاية لأبن الأثير ٤/١٩٨] .

بنت خويلد رضي الله عنها أنها قالت لرسول الله ﷺ فيما تثبته به ، فيما أكرمه الله عز وجل به من نبوته : يا ابن عم هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ قال : « نعم » قالت : فإذا جاءك فأخبرني ، فبينا رسول الله ﷺ عندها يومًا إذ جاءه جبريل عليه السلام ، فرآه رسول الله ﷺ ، فقال : « يا خديجة ؛ هذا جبريل عليه السلام قد جاءني » قالت : أتراه الآن ؟ قال : « نعم » فقالت : فاجلس إلى شقي الأيسر ، فجلس ، فقالت : هل تره الآن ؟ فقال : « نعم » قالت : فاجلس إلى شقي الأيمن ، فتحول فجلس ، فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : « نعم » قالت : فتحول فاجلس في حجري ، فتحول رسول الله ﷺ فجلس ، فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : « نعم » فتحسرت فألقت خمارها ، فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : « لا » قالت : ما هذا بشيطان ، إن هذا الملك يا ابن عم ، فاثبت وأبشر ، ثم آمنت به ، وشهدت أن الذي جاء به الحق .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : هذا فعل موفقة كريمة منتجبة ، أكرمها الله تعالى عز وجل ، ودخرها لنبيه ﷺ أول أزواجه من أمهات المؤمنين ، شرفها الله بالولد منه ، وجعل منها الذرية الطيبة المباركة ، رضي الله عنها .

٣٣١

باب ذكر تزويج النبي ﷺ بخديجة رضي الله عنها وولدها منه

١٧٣٨ - (١١١٦) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا يعقوب بن سفيان ، قال : ثنا حجاج بن أبي منيع ، عن جده ، عن الزهري ، قال : **أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، تزوجها في الجاهلية ، وأنكحه إياها أبوها ، فولدت لرسول الله ﷺ القاسم ، به كان يكني ، والطاهر ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة .**

فأما زينب ابنة رسول الله ﷺ فزوجها أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية ، فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة ، فتزوجها على بن أبي طالب رضي الله عنه بعد فاطمة رضي الله عنها ، فقتل علي رضي الله عنه وعنده أمامة ، فخلف على أمامة بعد علي ، المغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب فتوفيت عنده رضي الله عنها .

وأما رقية ابنة رسول الله ﷺ فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فولدت له عبد الله بن عثمان ، كان عثمان رضي الله عنه يكني به أول مرة ، حتى كني بعد ذلك بعَمْرو ، ابن له ، وبكلٍ قد كان يكنى ، ثم توفيت رقية زمن بدرٍ ، فتخلف عثمان على دفنها رضي الله عنها ، فذلك منعه أن يشهد بدرًا ، وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة ، وهاجر معه برقية .

وأما أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ فتزوجها أيضاً عثمان رضي الله عنه ، بعد أختها رقية ، ثم توفيت رضي الله عنها ولم تلد شيئاً .

وأما فاطمة رضي الله عنها فتزوجها علي رضي الله عنه ، فولدت له حسن ابن على الأكبر ، وحسين بن علي رضي الله عنهم ، وزينب ، وأم كلثوم رضي الله

١٧٣٨ - (١١١٦) - رجاله ثقات ، ولكنه مرسل.

حجاج بن أبي منيع هو حجاج بن يوسف بن أبي منيع ، وجده هو عبيد الله بن أبي زياد ، وكلاهما « صدوق ثقة ».

عنهن ، فهذا ما ولدت فاطمة من علي رضي الله عنهما .

فأما زينب ابنة فاطمة فتزوجها عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ، وماتت عنده ، وولدت عنده على بن عبد الله بن جعفر ، وأخًا له يقال له : عون .

وأما أم كلثوم رضي الله عنها فتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فولدت له زيد بن عمر ، وبالله التوفيق .

باب : ذكر غضب النبي ﷺ لخديجة رضي الله عنها وحسن ثنائه عليها

١٧٣٩ - (١١١٧) - حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال :حَدَّثَنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ، قال :حَدَّثَنا أبي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : **كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة ، فيحسن عليها الثناء ، فذكرها يوماً من الأيام ، فأدركتني الغَيْرة فقلت : هل كانت إلَّا عجوزًا ، فقد أبدلك الله عز وجل خيراً منها ،** فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ، ثم قال : « **لا والله ما أخلف الله لي خيراً منها ، وقد آمنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقتني وكذبني الناس ، وواستني من مالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله عز وجل الأولاد منها ، إذ حرمني أولاد النساء** » . قالت عائشة رضي الله عنها : **فقلت : بيني وبين نفسي لا أذكرها بسيئة أبداً .**

١٧٣٩ - (١١١٧) - إسناده ضعيف جدًا. وهو حسن.

فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو: « متروك » كما قال الحافظ في « التقريب » ، ومجالد هو بن سعيد: ضعيف الحفظ وقد روى له مسلم مقرونًا.

والحديث رواه أحمد (١١٨/٦) من طريق على بن إسحاق أنا عبد الله قال: أنا مجالد عن الشعبى به نحوه،

ورواه الطبراني (١٣/٢٣-ح٢٢) فبهذه المتابعة انحصرت علة هذا الحديث في مجالد ابن سعيد على أنه لم ينفرد به ، فقد رُوى الحديث من طريق وائل بن داود عن عبد الله البهي عن عائشة بنحوه رواه ابن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » (ص٩٦/ط مكتبة التراث) ، ورواه الطبراني في « الكبير » (١٣/٢٣- ح ٢١) ثنا عبد الله ابن أحمد حدثني ابن معين ثنا مروان بن معاوية عن وائل بن داود بنحوه ، وعزاه الحافظ ابن حجر في (الإصابة ٦٢/٨) لأبي عمر بن عبد البر ،

وللدولابي في « الذرية الطاهرة » (ح١٩) فهو شاهد قوي إلا أن سماع عبد الله البهي من عائشة فيه نظر.

والحديث عزاه الهيثمي لأحمد وقال: « إسناده حسن ». وقوّاه الحافظ في « الفتح » (١٧٤/٧) بسكوته عليه ، ولبعضه شاهد مخرج في « الصحيحة » (٣٧٨/١) .

وقصة غيرة عائشة من خديجة مشهورةٍ في الصحيحين وغيرهما . =

١٧٤٠ - (١١١٨) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن عون الخراز ، قال :حَدَّثَنا عبدة بن سليمان ، قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : **« ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ، لكثرة ما رأيت رسول الله ﷺ يذكرها ، ولقد أمره ربُهُ أن يبشِّرَهَا ببيت في الجنة من قَصَب »** .

= رواه البخاري (ح٣٨١٨،٣٨٢١ معلقًا)، ورواه مسلم (٢٤٣٧). وكما في الحديث الآتي عند المصنف .

١٧٤٠ - (١١١٨) - صحيح - متفق عليه . ورجاله رجال الصحيح .

رواه البخاري (١٦٦/٧ - ح٣٨١٧)، ومسلم (١٨٨٨/٤- ح ٢٤٣٥) كلاهما من طريق هشام بن عروة به .

باب: إخبار النبي ﷺ أن خديجة رضي الله عنها سيدة نساء عالمها

١٧٤١ - (١١١٩) - حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنا عبد الرزاق بن همام، قال: أنبأنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسبك من نساء العالمين بمريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ**».

١٧٤٢ - (١١٢٠) - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن داهر الرازي، قال: حدثني عمرو بن جميع العبدي، عن عمرو

١٧٤١ - (١١١٩) - صحيح - رجاله ثقات رجال الصحيح.
رواه أحمد (١٣٥/٣) رواه الترمذي (٢٩٧/٩ - ح٣٨٨٨) وقال: «هذا حديث صحيح»، قال الشيخ الألباني: «وهو كما قال» (المشكاة ٦١٨١) رواه ابن حبان (٢٢٢٣).
وله شاهد من حديث جابر يأتي وشيكًا (ح١١١٤)، ومن حديث ابن عباس (انظر الصحيحة ١٥٠٨)، ومن حديث أبي هريرة، وفيه ضعف (المجمع ٢٢٣/٩).
تنبيه: - ثبت من حديث علي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «**خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة**». رواه البخاري (٣٨١٥) (١٦٥/٧)، ومسلم (٢٤٣٠) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٦٢/٨): «ويفسر المراد به ما أخرجه ابن عبد البر في ترجمة فاطمة عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ عاد فاطمة وهي وجعة فقال: **كيف تجدينك يا بنية**؟ قالت: إني لوجعة، وإنه ليزيد ما بي، وما لي طعام آكله فقال: «**يا بنية؛ ألا ترضين أنك سيدة نساء العالمين**، قالت: يا أبت فأين مريم بنت عمران قال: **تلك سيدة نساء عالمها**» فعلى هذا مريم خير نساء الأمة الماضية، وخديجة خير نساء الأمة الكائنة، وتحمل قصةُ فاطمة إن ثبتت على أحد الأمرين: إما التفرقة بين السيادة والخيرية، وإما أن يكون ذلك بالنسبة إلى من وجد من النساء حين ذكر قصة فاطمة». اهـ.
١٧٤٢ - (١١٢٠) - إسناده موضوع تقدم برقم.
الحسن مدلس وقد عنعن، وعمرو بن عبيد: «متروك متهم»، وعمرو بن جميع البصري: مثل سابقه أو أشد ضعفًا منه (الجرح والتعديل ٢٢٤/٦)، =

ابن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« خديجة بنت خويلد سيدة نساء عالمها »** .

١٧٤٣ - (١١٢١) - حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي داود ، قال :حَدَّثَنَا يحيى بن حاتم العسكري ، قال :حَدَّثَنَا بشر بن مهران ، قال :حَدَّثَنَا محمد بن دينار ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : **« حسبك منهن أربعاً سيدات نساء العالمين : فاطمة بنت محمد ، وخديجة بنت خويلد ، وآسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران »** .

= (الميزان ٣/٢٥١) . وعبد الله بن داهر الرازي قال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو متهم في ذلك »

قلت : « فهو متروك متهم » (الميزان ٢/٤١٦) .

١٧٤٣ - (١١٢١) - صحيح - وإسناده لا بأس به في الشواهد

رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/١١٧) .

يحيىٰ بن حاتم هو ابن زياد بن أسماء العسكري : « ثقة من أهل السنة » (أخبار أصبهان ٢/٣٥٩)، وبشر بن مهران الحذاء : ترجمه ابن أبي حاتم (٢/٣٦٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، ومحمد بن دينار : صدوق سيىء الحفظ .

والحديث يشهد له ما سبق تحت حديث (١١١٢) ، ينظر « البداية والنهاية » (٢/٦٠) والحديث في « صحيح الجامع » (٣١٤٣) .

باب بشارة النبي ﷺ لخديجة رضي الله عنه بما أعد الله عز وجل لها في الجنة

١٧٤٤ - (١١٢٢) - حَدَّثَنا موسى بن هارون ، قال :حَدَّثَنا سريج بن يونس ، قال : حَدَّثَنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ سئل عن خديجة أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام ؟ فقال : « **أبصرتها على نهر من أنهار الجنة ، في بيت من قصب ، لا لغو فيه ولا نصب** » .

١٧٤٥ - (١١٢٣) - وحَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال :حَدَّثَنا ابن أبي عمر ، قال :حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى ، قال : قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ : « **بشر خديجة ببيت في الجنة ، لا صخب فيه ولا نصب** »[1] .

١٧٤٤ - (١١٢٢) - إسناده ضعيف - وضعفه محتمل ، وقد صحَّ بغير هذا السياق كما في الحديث الآتي .

رواه الطبراني (٨/٢٣-ح٦) وقال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد ، وقد وثق ، وخاصة في أحاديث جابر » (المجمع ٢٢٣/٩، ٢٢٤) .

ورواه البيهقي في « الأسماء والصفات » (٣٦/٢-ح٦٠٤) من طريق مجالد كذلك بنحوه مطولاً .

قلت : قال ابن عدي : « له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر ، وعامة ما يرويه غير محفوظة » (الكامل ٢٤١٣/٦) .

١٧٤٥ - (١١٢٣) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (١٦٦/٧ - ح ٣٨١٩) ، ومسلم (ح٢٤٣٣) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

والحديث مخرج في « الصحيحة » (١٥٥٤) .

وله شاهد من حديث جماعة من الصحابة أبي هريرة عند الشيخين وغيرهما وعائشة وهو الحديث الآتي وهو متفق عليه كذلك .

(١) النَّصَبُ : التَّعَبُ [النهاية لأبن الأثير ٦٢/٥] .

١٧٤٦ - (١١٢٤) - وحَدَّثَنا أبوالقاسم البغوي ، قال :حَدَّثَنا عبد الله بن عون الخراز ، قال :حَدَّثَنا عبدة بن سليمان ، قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رحمها الله قالت : لقد أمره ربه عز وجل - يعني النبي ﷺ - يبشر خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب[1] .

١٧٤٧ - (١١٢٥) - وحَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حَدَّثَنا عبد الله ابن داهر الرازي ، قال : حدثني عمرو بن جميع العبدي ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين ، قال : دخل النبي ﷺ على فاطمة رضي الله عنها يعودها ، فقال : « أي بنية لا تجزعي ، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إنك لسيدة نساء العالمين » فوضعت يدها على رأسها ، وقالت : يا ليتها ماتت ، فأين آسية امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ؟ قال : « آسية سيدة نساء عالمها ، ومريم سيدة نساء عالمها ، وخديجة سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أنكن في بيوت من قصب ، لا أذى فيه ولا نصب » قالت : يا رسول الله بأبي وأمي ، وما بيوت من قصب ؟ قال : « در مجوف من قصب ، لا أذى فيه ولا صخب » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : قد ذكرت من فضائل خديجة رضي الله عنها ما حضرني ذكره بمكة ، والله ولي التوفيق .

١٧٤٦ - (١١٢٤) - صحيح - متفق عليه ، وهو مكرر (ح١١٢٢) سبق تخريجه .
١٧٤٧ - (١١٢٥) - إسناده موضوع ، وقد تقدم بيان حال إسناده (ح١٠٢٨) .
(١) صَخَب : الضجة ، واضطراب الأصوات . [النهاية ١٤/٣] .
نصب : تعب . [النهاية ٦٢/٥] .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب جامع فضائل أهل البيت رضي الله عنهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله : قد ذكرت من فضائل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم ، ما حضرني ذكره بمكة ، زادها الله شرفاً ، وفَضْلُهُم كثير عظيم ، وأنا أذكر فضل أهل البيت جملة ، الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه في غير موضع ، وأمر نبيه ﷺ أن يباهل بهم ، فقال جل ذكره : [آل عمران : ٦٠] ﴿ **قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل** ﴾ وهم عليّ ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم ، وممن قال الله عز وجل : [الأحزاب ٣٣] ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ وهم الذين غشاهم النبي ﷺ بمرط له مرحل ، وقيل : بكساء خيبري ، وقال لهم : « **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** » وهم علي ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم ، وممن قال النبي ﷺ : « **كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة ؛ إلا سببي ونسبي وصهري** » فهم علي ، وفاطمة ، والحسن والحسين ، وجعفر الطيار ، وجميع أولاد علي ، وجميع أولاد فاطمة ، وجميع أولاد الحسن والحسين ، وأولاد أولادهم ، وذريتهم الطيبة المباركة ، وأولاد خديجة أبدًا ، وأولاد جعفر الطيار أبدًا ، رضوان الله عليهم أجمعين .

١٧٤٨ – (١١٢٦) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، قال : حَدَّثَنا يحيى بن حاتم العسكري ، قال : حَدَّثَنا بشر بن مهران ، قال : حَدَّثَنا محمد بن دينار ، عن داود ابن أبي هند ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله قال : قدم وفد

١٧٤٨ – (١١٢٦) – إسناده فيه ضعف – وهو حسن لغيره .

رواه أبو نعيم (أخبار أصبهان ٢/٣٦٠) ، وفي « الدلائل » (١٢٤) ، وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٣٨/٢) للحاكم وصححه ، ولابن مردويه ينظر إسناد حديث (١١١٥) فهو نفس السند وقد تكلمت عليه هناك . وإسناد ابن مردويه ذكره ابن كثير (٣٧٠/١ – ط الحلبي) رواه من طريق الطبراني حدثنا أحمد بن داود المكي به ، =

نجران على النبي ﷺ العاقب ، والطيب ، فدعاهما إلى الإسلام ، فقالا : أسلمنا يا محمد قبلك ، قال : « **كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام ؟** » قالا : هات أنبئنا ، قال : « **حب الصليب ، وشرب الخمر ، وأكل لحم الخنزير ، فلا مال ولا حياة** » قال : ودعاهما إلى الملاعنة ، فواعداه على أن يغادياه بالغداة ، فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم ، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجئا ، وأقرا له بالخراج ، فقال النبي ﷺ : « **والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر عليهم الوادي ناراً** » قال جابر : فيهم نزلت هذه الآية : ﴿ **فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم** ﴾ قال الشعبي : أبناءنا وأبناءكم : الحسن والحسين ، ونساءنا ونساءكم : فاطمة ، وأنفسنا وأنفسكم : علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم .

١٧٤٩ - (١١٢٧) - وأنبأنا إبراهيم بن موسى الجوزي ، قال :حَدَّثنا يوسف بن موسى القطان ، قال :حَدَّثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أنبأنا أبو حمزة الثمالي ، عن شهر بن حوشب ، قال : قدم على رسول الله ﷺ المسيح ، ومعه العاقب ، وقيس أخوه ومعه ابنه الحارث بن المسيح وهو غلام ، ومعه أربعون جبارًا ،

= وقال أبي ابن كثير : « رواه الحاكم في مستدركه عن علي بن عيسى عن أحمد بن محمد بن الأزهري عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن داود بن أبي هند به بمعناه ، ثم قال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه هكذا قال ، وقد رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن مغيرة عن الشعبي مرسلًا وهذا أصح ، وقد روي عن ابن عباس والبراء نحوه ذلك » اهـ .

وقد صح من حديث سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية « **قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ...** » دعا رسول الله ﷺ عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا فقال : « **اللهم هؤلاء أهلي** » رواه الترمذي وقال : « حسن غريب صحيح » (ح٣٠٠٢) وهو في « صحيح الترمذي » (٢٣٩٧) ، وهو جزء من حديث لمسلم (ص١٨٧١) .

١٧٤٩ - (١١٢٧) - مرسل ضعيف الإسناد .

أبو حمزة الثمالي هو ثابت بن أبي صفية : « ضعيف رافضي » كما قال الحافظ في « التقريب » . وشهر بن حوشب : فيه ضعف من قبل حفظه وهو مع ذلك مرسل عن النبي ﷺ .

فقال : يا محمد كيف تقول في المسيح فوالله إنا لننكر ما تقول ؟ فأوحى إليه [آل عمران : ٥٩] : ﴿ **إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب** ... ﴾ إلى آخر الآية ، قال : فنخر نخرة إجلالاً له ، ما تقول ؟ بل هو الله ، فأنزل الله عز وجل [آل عمران ٦١] : ﴿ **فمن حاجك فيه من بعد ما جآءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم** ... ﴾ الآية ، قال : فلما سمع ذكر الأبناء غضب ، فأخذ بيد ابنه هات لهذا كفوا ، قال : فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً ثم دعا الحسن والحسين وعلياً وفاطمة رضي الله عنهم ، فأقام الحسن عن يمينه ، والحسين عن يساره ، وعلياً وفاطمة إلى صدره ، وقال : « **هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا ، فائتينا لهم بأكفاء** » قال : فوثب يعني أخاه العاقب ، فقال : إني أذكرك الله أن تلاعن هذا الرجل ، فو الله لئن كان كاذباً مالك في ملاعنته خير ، ولئن كان صادقاً لا يحول الحول ومنكم نافخ صرفة أو صرف ، - شك عبيد الله - قال : فصالحوه كل الصلح ورجع .

١٧٥٠ - [أثر٦٢٠] - وأنبأنا إبراهيم بن موسى ، قال :حدثنا يوسف القطان ، قال : حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، قال :حدثنا شريك ، عن جابر ، عن أبي جعفر في قول الله عز وجل : ﴿ **فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم** ﴾ قال : الحسن والحسين ، ونساءنا ونسائكم ، قال : فاطمة ، وأنفسنا وأنفسكم ، قال : علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

١٧٥٠ - [٦٢٠] - أثر أبي جعفر : إسناده ضعيف .

إسناده ضعيف فيه : جابر يعني الجعفي : وهو « ضعيف رافضي » كما قال الحافظ في « التقريب » ، وشريك القاضي : سيء الحفظ تقدم مرارًا .

باب ذكر قول الله عز وجل

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ [الأحزاب : ٣٣]

قال محمد بن الحسين رحمه الله : هم الأربعة الذين حووا جميع الشرف ، وهم علي بن أبي طالب ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم .

١٧٥١ – (١١٢٨) – حَدَّثَنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال : حَدَّثَنا عثمان ابن أبي شيبة ، قال :حَدَّثَنا محمد بن بشر ، قال :حَدَّثَنا زكريا بن أبي زائدة ، قال : حَدَّثَنا مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة ، قالت : قالت عائشة رحمها الله : **خرج النبي ﷺ ذات غداة ، وعليه مِرْط[1] مُرَحَّل من شعر أسود ، فجاء الحسن رضي الله عنه فأدخله معه ، ثم جاء الحسين رضي الله عنه فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها ، ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله ، ثم قال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .**

١٧٥٢ – (١١٢٩) – وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال :حَدَّثَنا الوليد بن شجاع ، قال :حَدَّثَنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، قال :حَدَّثَنا أبي ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة الحجبي ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : **خرج رسول الله ﷺ ذات غداة ، وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجلس فجاءته فاطمة رضي الله عنها ، فأدخلها فيه ، ثم جاء علي فأدخله فيه ، ثم جاء حسن رضي الله عنه فأدخله فيه ، ثم جاء حسين رضي الله عنه فأدخله فيه ، ثم قال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .**

١٧٥١ – (١١٢٨) – صحيح على شرط مسلم.
رواه مسلم (٢٤٢٤) من طريق محمد بن بشر به (١٨٨٣/٤) ، ينظر تخريجه بتوسع تحت (ح١٠٤٥).
١٧٥٢ – (١١٢٩) – صحيح كسابقه – انظر ما قبله .
(١) مرط : كساء يكون من صوف وربما من خز أو غيره [النهاية لابن الأثير ٣١٩/٤].

١٧٥٣ - (١١٣٠) - وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : أنبأنا عمار بن خالد التمار ، قال :حَدَّثَنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حَدَّثَنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي ليلى الكندي ، عن أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ كان في بيتها على منامة له ، تحته كساء خيبري ، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة ، فقال رسول الله ﷺ : « **ادعي زوجك ، وابنيك حسناً وحسيناً** » فدعتهم فبينا هم يأكلون ، إذ نزلت على النبي ﷺ : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ فأخذ النبي ﷺ الكساء فغشاهم بهم ، ثم قال : « **اللهم هؤلاء أهل بيتي ، وحامتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً** »(١) .

١٧٥٤ - (١١٣١) - حَدَّثَنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، قال : حَدَّثَنا عبد العزيز بن داود الحراني ، قال :حَدَّثَنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة رحمها الله : **أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة** رضي الله عنها : « **ائتني بزوجك وابنيك** » فجاءت بهم رضي الله عنهم ، فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء فَدَكيًا ، فوضع يده عليهم ، ثم قال : « **اللهم هؤلاء آل**

١٧٥٣ - (١١٣٠) - إسناده صحيح

رواه الترمذي (٣٢٠٣، ٣٧٨٩) من طريق عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة بمعناه وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » ورواه أحمد (٢٩٨/٦) من طريق أخرى عنه (٦/ ٣٠٤) وإسناده حسن في الشواهد .

وله شاهد : من حديث أنس رواه الترمذي (٣٢٠٤) وحسنه وفيه علي بن زيد بن جدعان : فيه ضعف . وينظر تخريجه تحت حديث (١٠٣٥) من هذا الكتاب . والحديث صححه شيخ الإسلام ابن تيمية . وذكر الحافظ ابن كثير - رحمه الله - طرقه في « تفسيره » (٤٠٨/٦، ٤٠٩ - ط الشعب) .

١٧٥٤ - (١١٣١) - إسناده ضعيف .

فيه شهر بن حوشب ، وعلي بن زيد بن جدعان : وكلاهما ضعيف الحفظ ، وعبد العزيز ابن داود الحراني : « ثقة » كما في « الجرح والتعديل » (٣٨١/٥) .

(١) **حامَّتي** : حامَّة الإنسان : خاصَّتُه ومن يَقْرُبُ منه . وهو الحميم أيضًا . [النهاية لابن الأثير ٤٤٦/١] .

محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد » قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله ﷺ من يدي وقال : « **إنك على خير** » .

١٧٥٥ - (١١٣٢) - وأنْبَأنَا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا الحسن بن علي الحلواني ، قال :حَدَّثَنا يزيد بن هارون ، قال :حَدَّثَنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أم سلمة

١٧٥٦ - (١١٣٣) - وعن داود بن أبي عوف ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة ، وعن أبي ليلى الكندي ، عن أم سلمة رحمها الله : بينما النبي ﷺ في بيتي على منامة له عليها كساء خيبري ، إذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة ، فقال لها النبي ﷺ : « **ادعي زوجك وابنيك** » قالت : فدعتهم فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها ، فنزلت الآية ﴿ **إنما يريد الله ليذهب منكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا** ﴾ فأخذ رسول الله ﷺ فضل الكساء فغشاهم [مهيمه][*] إياه ، ثم أخرج يده فقال بها نحو السماء ، فقال : « **اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً** » قالت : فأدخلت رأسي في الثوب ، فقلت : رسول الله أنا معكم ؟ قال : « **إنك إلى خير ، إنك إلى خير** » قالت : وهم خمسة : رسول الله ﷺ ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم .

١٧٥٧ - (١١٣٤) وحَدَّثَنا ابن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ، ثنا عمر بن يونس ، قال :حَدَّثَنا سليمان بن أبي سليمان الزهري ،

١٧٥٥ - ١٧٥٦ - (١١٣٢) - (١١٣٣) - صحيح لغيره . تقدم معناه قبل حديث .

ينظر « صحيح سنن الترمذي » (ح٢٥٦٢) ، ورواه أحمد من طريق أخرى عنها رضي الله عنها بنحوه مرفوعًا (٦/٢٩٢) .

١٧٥٧ - (١١٣٤) - صحيح لغيره . إسناده ضعيف جدًا .

رجاله ثقات غير أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي : « متروك » كما في « تاريخ بغداد ٥/ ٦٥» « والميزان » (١/ ١٤٢) ولكن الحديث رواه أحمد (٤/ ١٠٧) =

(*) ليست في (ك) .

قال : حَدَّثَنا يحيى بن أبي كثير ، قال :حَدَّثَنا الأوزاعي قال : حدثني شداد بن عبد الله قال : سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيئ برأس الحسين رضى الله عنه ، فذكره رجل فغضب واثلة وقال : **والله لا أزال أحب عليًا وحسنًا وحسيناً وفاطمة رضي الله عنهم أبدًا** ، بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ وهو في منزل أم سلمة يقول فيهم ما قال ، قال واثلة : رأيتني يوماً وقد جئت **رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة فدخل الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله ، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله ، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ، ثم دعا بعلي رضي الله عنهم فجاء ، ثم أغدق عليهم كساء خيبرياً كأني أنظر إليه ثم قال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً »** فقلت لواثلة : ما الرجس قال : **الشك في الله عز وجل .**

١٧٥٨ – [أثر٦٢١] – حَدَّثَنا ابن أبي داود ، قال :حَدَّثَنا ابن أبي أيوب ومحمد بن عبد الملك الواسطيان ، قالا :حَدَّثَنا عبد الرحيم بن هارون ، قال :حَدَّثَنا هارون بن سعد العجلي ، عن عطية العوفي ، قال : سألت أبا سعيد الخدري عن أهل البيت ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ؟ فقال :

= من طريق محمد به مصعب ، قال : ثنا الأوزاعي به بمعناه ، ومحمد بن مصعب : متكلم فيه من جهة حفظه وقد توبع عند الطبراني (٢٢/٦٦–ح١٦٠) .

ورواه أيضًا الطبراني من طريق أبي نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن كلثوم بن زياد عن أبي عمار بنحوه (٢٢/٦٥– ح١٥٩) قال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد وثقه ابن حبان وفيه ضعف » (المجمع ٩/١٦٧) .

قلت : ضعفه النسائي كما في « الميزان » (٣/٤١٣)، وذكره أبو زرعة ضمن جماعة من الثقات . (تاريخ دمشق ١٤/٥٨٩) وهو مع ذلك لم ينفرد به بل تابعه عليه الأوزاعي كما سبق . ينظر (تفسير ابن كثير ٦/٤٠٨ – ط الشعب) .

١٧٥٨ – [٦٢١] – أثر أبي سعيد الخدري : إسناده ضعيف جدًا .

فيه عطية العوفي وهو مع ضعفه مدلس وقد عنعن وهو شيعي ، وهارون بن سعد رمي بالرفض كذلك ، وعبد الرحيم بن هارون : « ضعيف متهم » ، ولكن رواه ابن جرير (٢٢/٥) من طريق مُندل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعًا بنحوه .

ومُندَل : ضعيف ، والأعمش : مدلس قد عنعن ، وعلته علة سابقه من ضعف =

النبي ﷺ ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن والحسين رضي الله عنهم .

= وتدليس عطية العوفي لاسيما عن أبي سعيد فإنه كان يروي عن أبي سعيد المصلوب الكذاب ويدلسه فيظن أنه قصد الرواية عن أبي سعيد الخدري ، (انظر الضعيفة ١/ ٣٥: ٣٧) .

باب ذكر أمر النبي ﷺ أمته بالتمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله ﷺ وبمحبة أهل بيته

والتمسك على ما هم عليه من الحق والنهي عن التخلف عن طريقتهم الجميلة الحسنة

١٧٥٩ - (١١٣٥) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هارون بن عبد اللّه البزاز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سيار بن حاتم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا جعفر بن سليمان الضبعي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو هارون العبدي ؛ قَالَ : حدثني شيخ ؛ قَالَ : سمعت أبا ذر يقول : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول « **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك** » .

١٧٦٠ - (١١٣٦) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عباد بن يعقوب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق ، عن حنش بن المعتمر ؛ قَالَ : رأيت أبا ذر وهو آخذ بحلقة باب الكعبة ، فقلت : ما شأنك ؟ فقال : من لم

١٧٥٩ - (١١٣٥) - إسناده ضعيف جدًا.

فيه أبو هارون العبدي وهو عمارة بن جُوَيْن : « متروك متهم شيعي » (الميزان ٣/١٧٣) ، وشيخه مبهم غير معروف ، وسيار بن حاتم : فيه ضعف من قبل حفظه . والحديث في « ضعيف الجامع » (٥٢٤٧) .

رواه الطبراني (٣/٣٧- ح٢٦٣٦) من طريق أخرى عن أبي ذر به مرفوعًا به وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو : « متروك » ، وعلي بن زيد بن « جدعان » : ضعيف . ينظر (المجمع ٩/١٦٨) .

١٧٦٠ - (١١٣٦) - إسناده ضعيف جدًا.

رواه أحمد في « فضائل الصحابة » (٢/٧٨٥-ح١٤٠٢) من طريق مفضل بن صالح عن أبي إسحاق به :

وإسناده واهٍ لأجل مفضل هذا قال عنه البخاري وغيره : « منكر الحديث » قال ابن عدي : « أنكر ما رأيت له حديث الحسن بن علي ، وسائره أرجو أن يكون مستقيمًا » قال الذهبي : « قلت : وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر » (الميزان ٤/١٦٧) . =

يعرفني ؛ فأنا أبو ذر ، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **يا أيها الناس إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق** » .

١٧٦١ - (١١٣٧) - حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا بشر بن الوليد القاضي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن عطية بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ قال : « **إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب اللَّه عز وجل وعترتي ، كتاب اللَّه عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفونني فيهما** » .

= والحديث إسناده فيه عمرو بن ثابت وهو : « متروك متهم » وقال أبو داود « رافضي » (الميزان ٣/٢٤٩)
وأبو إسحاق : مدلس وقد عنعن ، وحنش بن المعتمر الكنائي : ضعيف الحفظ لا يحتج به . (الميزان ١/٦١٩) .
وعباد بن يعقوب : رافضي . والحديث حكم عليه شيخنا الألباني - حفظه الله - بأن « إسناده واه » (المشكاة ٦١٧٤) .

١٧٦١ - (١١٣٧) - صحيح لغيره - إسناده ضعيف .

رواه أحمد (٣/٢١٧) من طريق محمد بن طلحة به والأعمش مدلس وقد عنعن ، ولكنه صرح بالتحديث هنا عند المصنف (ح ١١٣٤) ، وله طريق أخرى عن إسماعيل بن خليفة أبي إسرائيل الملائي عن عطية به .
أبو إسرائيل في حفظه شيء ونسب إلى التشيع ، وقد تُوبع أيضًا عند أحمد (٣/٢٦) من عبد الملك بن أبي سليمان به وهذه المتابعة عند ابن أبي عاصم (ح١٥٥٣) ، وعنده متابعة أخرى لهم من رواية زكريا بن أبي زائدة عن عطية بنحوه (١٥٥٤) فانحصرت علة هذا الحديث في عطية العوفي وهو ضعيف يتشيع ، ومدلس وقد عنعن يتشيع . على أنه لم ينفرد بالحديث فله شاهد من حديث زيد بن أرقم مرفوعًا به أخرجه الترمذي (ح٣٧٩٠) وقال : « هذا حديث حسن غريب » . ورجاله ثقات غير حبيب بن أبي ثابت فإنه مع ثقته وجلالته فقد كان مدلسًا واشتهر بذلك وقد عنعن وفي الرواية الآتية عند المصنف أدخل عمرو بن واثلة بينه وبين زيد بن أرقم ، وعمرو هو أبو الطفيل عامر ابن واثلة . ورواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٥٥٥) ، وأخرجه من طريقين =

١٧٦٢ - (١١٣٨) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن البُهْلُول الأنباري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق ابن الطباع ، عن محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قَالَ : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني أوشك أن أدعي فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب اللَّه عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوضي فانظروا بما تخلفونني فيهما** » .

١٧٦٣ - (١١٣٩) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد اللَّه ابن شبيب الربعي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن يحيى أبو غسان ؛ قَالَ : حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول اللَّه ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال : « **أما بعد أيها الناس اسمعوا قولي هذا ، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا** » ثم قال رسول اللَّه ﷺ : « **أي يوم**

= آخرين عن زيد (برقم ١٥٤٨:١٥٥٢) . وأصله في « صحيح مسلم » (٢٤٠٨) وتقدم (ح٩٨٩) ويأتي برقم (١١٤٤) .

والحديث له شواهد وطرق تكلم على كثير منها وخرجها شيخنا العلامة الألباني - حفظه الله وامتع به - في « السلسلة الصحيحة » تحت حديث (١٧٦١) وله فيه بحث نفيس فليراجع . وبشر بن الوليد القاضي ترجمه ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، ولكنه توبع كما في الحديث الآتي .

١٧٦٢ - (١١٣٨) - صحيح لغيره - تقدم في الذى قبله .

إسحاق بن الطباع هو : إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي بن الطباع وهو « ثقة » من شيوخ أحمد ، ومن رجال مسلم . تقدم إسحاق بن بهلول البغدادي : « صدوق » (الجرح والتعديل ٢١٤/٢) ، و « تاريخ بغداد » (٣٦٦/٦) .

١٧٦٣ - (١١٣٩) - إسناده فيه ضعف .

محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن ، ويحيىٰ بن علي بن عبد الحميد الكناني والد أبي غسان محمد بن يحيىٰ ، ترجمه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ١٧٥/٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

وعبد الله بن شبيب هو ابن خالد العبسي : روى عنه أبو حاتم وغيره (الجرح والتعديل ٨٣/٥) .

هذا ؟ » فقال الناس : هذا يوم الحج الأكبر وهو يوم النحر ، ثم قال : « **أي شهر هذا ؟** » فقال الناس : هذا شهر حرام ، ثم قال : « **أي بلد هذا ؟** » فقالوا : هذا بلد حرام ؛ قَالَ : « **فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم القيامة تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وإنكم ستلقون ربكم عز وجل فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت** » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : ثم ذكر الخطبة بطولها ثم قال في آخرها : « **ألا واني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا بعده أبدًا ، كتاب الله عز وجل وسنة نبيه** » ثم قال رسول الله ﷺ : « **ألا هل بلغت ؟ فقال [الناس]**(*) : **اللهم نعم** » ثم قال : « **اللهم اشهد** » .

١٧٦٤ - (١١٤٠) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو بكر شاذان(**) ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل بن أبي أويس بن أخت مالك بن أنس ؛ قَالَ : حدثني أبي ، [عن] عبد الله ابن أبي عبد الله البصري ، وعن ثور بن زيد الديلي ،عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **أيها الناس اسمعوا قولي فأني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا في هذا الموقف يا أيها الناس دماؤكم وأموالكم حرام إلى يوم تلقون ربكم عز وجل فذكر الخطبة إلى قوله فاعقلوا أيها الناس قولي فإني قد بلغت وتركت فيكم أيها الناس ما إن تمسكتم به فلن تضلوا**

١٧٦٤ - (١١٤٠) - صحيح - إسناده حسن - رجاله رجال الصحيح غير أبي بكر شاذان ، وعبد الله بن أبي عبد الله البصري .

عبد الله بن أبي عبد الله البصري هو البناني أبو شعيب : ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/٩٣) برواية ابن المبارك وأبي داود الطيالسي عنه ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧/٣٨) .

ولكنه توبع في هذا الحديث من ثور بن زيد الديلي وهو « ثقة » روى له الجماعة ، وإسماعيل بن أبي أويس : إمام ثقة ، وأبوه عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي أبي أويس : « لا بأس به من رجال مسلم » ، وأبو بكر شاذان هو الإمام إسحاق بن =

(*) ليست في (ت) .

(**) في الأصل « أبو بكر بن شاذان » ، والصواب ما أثبت « أبو بكر شاذان » .

أبدًا كتاب اللَّه عز وجل وسنة نبيكم ﷺ ... » وذكر الحديث إلى آخره .

١٧٦٥ - (١١٤١) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حدثني عمي محمد بن الأشعث ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زيد بن عوف ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو عوانة ، عن الأعمش ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حبيب بن أبي ثابت ، عن عمرو بن واثلة ، عن زيد بن أرقم ؛ قَالَ : لما رجع رسول اللَّه ﷺ من حجة الوداع ونزل غديرخم ، وأمر بدوحات فقممن ، ثم قام فقال : « **كأني قد دعيت فأجبت ، وإني قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما كتاب اللَّه عز وجل ، وعترتي أهل بيتي ، انظروا كيف تخلفونني فيهما ، إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض** » ثم قال : « **إن اللَّه عز وجل مولاي ، وأنا مولي كل مؤمن** » . ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه فقال : « **من كنت وليه فهذا وليه اللَّهم والِ من والاه وعاد من عاداه** » . قال : فقلت لزيد بن أرقم : أنت سمعت هذا من رسول اللَّه ﷺ ؟ قال : ما كان في الدوحات أحدٌ إلّا قد رآه بعينه وسمعه بأذنه .

قال الأعمش : وحَدَّثَنا عطية ، عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك .

قال محمد بن الحسين : فيدل على أن خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع بمنى ، وأمر أمته بالتمسك بكتاب اللَّه عز وجل وبسنته ﷺ ، وفي رجوعه من هذه الحجة

= إبراهيم بن عبد الله بن بكير النهشلي الفارسي : « ثقة » (يراجع سير أعلام النبلاء ٣٨٢/١٢) .

ويشهد له الذي قبله فإنه حسن كذلك لولا عنعنة ابن إسحاق .

وقال الشيخ العلامة الألباني - حفظه الله في « المشكاة » (١٨٦) . -: « حديث ابن عباس سنده حسن أخرجه الحاكم » (٩٣/١) . الحديث نقل المنذري تصحيح الحاكم له ، ولم يتعقبه بشيء (٩٧/١) وقال أيضًا -- أي الشيخ الألباني - « وروي من حديث أبي هريرة » (المشكاة ١٨٦) .

والحديث قواه ابن عبد البر في « التمهيد » (٣٣١/٢٤) وقد رواه من حديث عمرو بن عوف ، وسنده ضعيف جدًّا . وله أصل في الصحيح من حديث جابر في خطبة الوداع .

١٧٦٥ - (١١٤١) - صحيح لغيره - تقدم تخريجه تحت (ح ١١٣٠) ،

وهو عند المصنف برقم (٩٨٩) في « فضائل علي رضى الله عنه » **وهو في « الصحيحة »** (ح ١٧٥٠) .

بغديرخم فأمر أمته بكتاب اللّٰه والتمسك به وبمحبة أهل بيته ، وبموالاة علي بن أبي طالب ، رضي اللّٰه عنه ، وتعريف الناس شرف علي وفضله عنده ، يدل العقلاء من المؤمنين على أنه واجب على كل مسلم أن يتمسك بكتاب اللّٰه عز وجل ، وبسنة رسوله ﷺ ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، وبمحبتهم وبمحبة أهل بيته الطيبين ، والتعلق بما كانوا عليه من الأخلاق الشريفة ، والاقتداء بهم رضي اللّٰه عنهم ، فمن كان هكذا ؛ فهو على طريق مستقيم ، ألا ترى أن العرباض بن سارية السلمي قال : **وعظنا النبي ﷺ ذات يوم موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب** ، فقلنا : يا رسول اللّٰه : إن هذه لموعظة مودع ، فما تعهد إلينا ؟ قال : « **أوصيكم بتقوى اللّٰه ، والسمع والطاعة ، وإن عبداً حبشيًا ، فإنه من يعش منكم بعدي سيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عُضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة** »[١] .

قال محمد بن الحسين رحمه اللّٰه : والخلفاء الراشدون فهم : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي اللّٰه عنهم ، فمن كان لهم محباً راضياً بخلافتهم ، متبعًا لهم ، فهو متبع لكتاب اللّٰه عز وجل ، ولسنة رسوله ﷺ ، ومن أحب أهل بيت رسول اللّٰه ﷺ الطيبين ، وتولاهم وتعلق بأخلاقهم ، وتأدب بأدبهم ، فهو على المحجة الواضحة ، والطريق المستقيم والأمر الرشيد ، ويرجى له النجاة ، كما قال النبي ﷺ : « **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هلك** »[٢]

فإن قال قائل : فما تقول فيمن يزعم أنه محب لأبي بكر و عمر وعثمان ، متخلف عن محبة علي بن أبي طالب ، رضى اللّٰه عنهم ، وعن محبة الحسن والحسين رضي اللّٰه عنهما ، غير راض بخلافة علي بن أبي طالب ، كرم اللّٰه وجهه ، ؟ هل تنفعه محبة أبي بكر وعمر وعثمان ، رضي اللّٰه عنهم ؟

(١) صحيح تقدم (٧٠،٧١) .
(٢) ضعيف جدًا - تقدم (١١٢٨) .

قيل له : معاذ اللّٰه ، هذه صفة منافق ، ليست بصفة مؤمن ؛ قَالَ النبي ﷺ لعلي ابن أبي طالب ، رضي اللّٰه عنه ، : « **لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق** »[١]. وقال عليه السلام : « **من آذى علياً فقد آذاني** »[٢] . وشهد النبي ﷺ لعلي رضي اللّٰه عنه بالخلافة وشهد له بالجنة ، وبأنه شهيد ، وأن علياً رضي اللّٰه عنه ، محب لله عز وجل ولرسوله ، وأن اللّٰه عز وجل ورسوله ﷺ محبان لعلي رضي اللّٰه عنه ، وجميع ما شهد له به رسول اللّٰه ﷺ من الفضائل التي تقدم ذكرنا لها . وما أخبر النبي ﷺ من محبته للحسن والحسين ، رضي اللّٰه عنهما ، مما تقدم ذكرنا له . فمن لم يحب هؤلاء ويتولهم فعليه لعنة اللّٰه في الدنيا والآخرة ، وقد بريء منه أبو بكر وعمر وعثمان رضي اللّٰه عنهم . وكذا من زعم أنه يتولى علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، ويحب أهل بيته ، ويزعم أنه لا يرضى بخلافة أبي بكر وعمر ولا عثمان ، ولا يحبهم ويبرأ منهم ، ويطعن عليهم ، فنشهد بالله يقيناً أن علي بن أبي طالب والحسن والحسين ، رضي اللّٰه عنهم ، برآء منه لا تنفعه محبتهم حتى يحب أبا بكر وعمر وعثمان ، رضي اللّٰه عنهم ، كما قال علي بن أبي طالب رضى اللّٰه عنه فيما وصفهم به ، وذكر فضلهم ، وتبرأ ممن لم يحبهم .

فرضي اللّٰه عنه ، وعن ذريته الطيبة ، هذا طريق العقلاء من المسلمين ، ونعوذ بالله ممن يقذف أهل بيت رسول اللّٰه ﷺ بالطعن على أبي بكر وعمر وعثمان ، رضي اللّٰه عنهم ، لقد افترى على أهل البيت وقذفهم بما قد صانهم اللّٰه عز وجل عنه .

وهل عرفت أكثر فضائل أبي بكر وعمر وعثمان ؛ إلا مما رواه علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنهم أجمعين ؟ ! .

١٧٦٦ – [أثر٦٢٢] – حَدَّثَنا أبو شعيب عبد اللّٰه بن الحسن الحراني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن الجعد ؛ قَالَ : أنبأنا زهير بن معاوية ؛ قَالَ : قال أبي لجعفر بن محمد

(١) صحيح – رواه مسلم – تقدم (٩٨٦).
(٢) صحيح – تقدم تخريجه (٩٩٠).
١٧٦٦ – [٦٢٢] – أثر جعفر بن محمد : لا بأس به .
رجال إسناده ثقات غير أبي زهير معاوية بن حُدَير الجعفي فقد روى عنه ابنه ، =

رضي الله عنهما : إن لي جارًا يزعم أنك تتبرء من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال : « **برئ الله من جارك ، والله إني لأرجو أن ينفعني الله عز وجل بقرابتي من أبي بكر رضي الله عنه ، ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن ابن القاسم** » .

١٧٦٧ – [أثر٦٢٣] – حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن ابن عرفة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ؛ قَالَ : سألت أبا جعفر محمد بن علي ، وجعفر بن محمد رضي الله عنهم ، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ؟ فقالا : « **يا سالم تولهما ، وابرأ من عدوهما ، فإنهما كانا إمامي هدى** » . قال ابن فضيل : قال سالم : قال لي جعفر بن محمد : « **يا سالم أيسب الرجل جده ؟ ! أبو بكر رضي الله عنه جدي ، لا تنالني شفاعة محمد ﷺ إن لم أكن أتولاهما ، وأبرأ من عدوهما** » .

١٧٦٨ – [أثر٦٢٤] – وحَدَّثَنا أبوالقاسم عبد الله ابن محمد البغوي ، حَدَّثَنا أبو خيثمة زهير بن حرب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن سليم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهم ؛ قَالَ : « **ولينا أبو بكر ، فخير خليفة أرحمه بنا ، وأحناه علينا** » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : فعن مثل هؤلاء السادة الكرام يؤخذ العلم يعرف بعضهم قدر بعض.

= وسفيان بن عيينة وغيرها ترجمه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٣٨٧/٨) ، ويشهد له ما بعده .

١٧٦٧ – [٦٢٣] – أثر أبي جعفر محمد بن علي ، وجعفر بن محمد : إسناده حسن .
سالم بن أبي حفصة وإن كان غاليًا في التشيع إلا أنه كان صدوقًا في روايته ، وهذه الرواية مما تخالف مذهبه فهي حجة على الشيعة الرافضة . **ويشهد له في المعنى الأثر السابق .**

١٧٦٨ – [٦٢٤] – أثر عبد الله بن جعفر الطيار : إسناده حسن .
تقدم (أثر ٤٤٤، ٤٥٤) .

باب : ذكر قول الله عز وجل : (وتقطعت بهم الأسباب)

قال محمد بن الحسين رحمه الله : ومن فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة : أن كل سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلا نسب رسول الله ﷺ وسببه وصهره .

١٧٦٩ - [أثر٦٢٥] - قال ابن عباس : [البقرة/١٦٦] ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ ؛ قال : المودة في الدنيا .

١٧٧٠ - [أثر٦٢٦] - وعن مجاهد ؛ ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ ؛ قَالَ : تواصلهم في الدنيا .

وقال النبي ﷺ : « **كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ؛ إلا نسبي وسببي** » .

١٧٧١ - (١١٤٢) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، وأبو بكر بن أبي داود ، قالا : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا موسى ابن عبد العزيز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله

١٧٦٩ - [٦٢٥] - أثر ابن عباس : إسناده صحيح -

وصله ابن جرير في « تفسيره » (٧١/٢) .

قال : ثنا محمد بن عمرو (يعني ابن عباد) قال : ثنا أبو عاصم (يعني الضحاك بن مخلد) عن عيسىٰ (يعني ابن ميمون الجرشي) قال : أخبرني قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس به .

١٧٧٠ - [٦٢٦] - أثر مجاهد : صحيح

وصله ابن جرير (٧١/٢) من طرق عن سفيان عن عُبَيد المُكتِب عن مجاهد به .

١٧٧١ - (١١٤٢) - صحيح لغيره . إسناده حسن في الشواهد .

رواه الطبراني (٢٤٣/١١- ح ١١٦٢١) من طريق عبد الرحمن بن بشر به ، وقال الهيثمي : « رجاله ثقات » (١٧٣/٩) وعزاه شيخنا الألباني « للمختارة » للضياء المقدسي وهذا يعني تصحيحه له .

قلت : موسى بن عبد العزيز : « سيىء الحفظ » ، والحكم بن أبان : متكلم فيه من قبل حفظه كذلك . وقد صححه لغيره شيخنا في « الصحيحة » (ح٢٠٣٦) .

ﷺ قال : « **كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ؛ إلا سببي ونسبي** » .

١٧٧٢ – (١١٤٣) – وحَدَّثَنا ابن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن مصفى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مروان بن محمد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر المخرمي ؛ قَالَ : حدثتني أم بكر بنت المسور ، عن أبيها المسور ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ «**كل نسب ينقطع يوم القيامة ، وكل صهر ينقطع إلا صهري**»[1] .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : لما سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بهذا من رسول الله ﷺ خطب إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، ابنته أم كلثوم رضى الله عنها ، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وهي صبية صغيرة ، فقال له علي رضي الله عنه : فإني حبستها على ابن أخي جعفر رضى الله عنهم ، وهى صبية ، فبعث إليه عمر وإن كانت صغيرة ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة ؛ إلا نسبي وصهري** » . فلذلك رغبت فيها فزوجه إياها فرضي الله عن عمر وعن علي ، وعن أهل بيت رسول الله ﷺ .

١٧٧٣ – (١١٤٤) – أنبأنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن عطاء الخراساني أنه قال : خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم ابنته وهى من فاطمة

١٧٧٢ – (١١٤٣) – صحيح لغيره .

رواه أحمد (٣٢٣/٤) ، وقال الهيثمي : « رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت الميسور ولم يجرحها أحد ، ولم يوثقها وبقية رجاله وثقوا » (المجمع ٢٠٣/٩) .

قلت : وهو إسناد حسن في الشواهد كذلك . وقد صرح ابن المصفى فيه بالتحديث ، ومروان بن محمد هو ابن حسان الدمشقي : ثقة من رجال مسلم .

١٧٧٣ – (١١٤٤) – إسناده ضعيف منقطع .

عطاء بن أبي مسلم الخراساني : ضعيف ولم يدرك ابن عباس فضلًا عن عمر رضي الله عنه ينظر (ح٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠) من « الذرية الطاهرة النبوية » للدولابي .

(*) الصِّهر : حُرقة : التزويج . والفرق بينه وبين النَّسب ما رَجَع إلى ولادة قريبةٍ من جهةِ الآباء والصِّهر ما كان من خِلْطة تشبه القرابةَ يحدثها التزويج [النهاية لابن الأثير ٦٣/٣] .

بنت رسول الله ﷺ ، فقال علي : إنها صغيرة . فقال عمر : وإن كانت صغيرة . فقال علي رضي الله عنه : فإني حبستها على ابن أخي - جعفر - . فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة ؛ إلا نسبي وصهري** » . فلذلك رغبت فيها . فقال له علي : فإني مرسلها إليك ، هل تنظر إلى صغرها ، فأرسلها إليه فجاءته ، فقالت : إن أبي يقول لك : هل رضيت الحلة ؟ فقال عمر : قد رضيتها . فأنكحه علي رضي الله عنهما ، فأصدقها عمر أربعين الفاً .

١٧٧٤ - (١١٤٥) - أنبأنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمي ؛ قَالَ ثنا معلّى : قال : حَدَّثَنا وهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي رضي الله عنهما ، أم كلثوم . فقال : أنكحنيها . فقال علي : إني أرصدها لابن أخي جعفر رضى الله عنه ، فقال عمر : أنكحنيها فوالله ما أحد من الناس يرصد من أبيها ما أرصده فأنكحه . فأتي عمر المهاجرين فقال : رَفِئوني[1] .

١٧٧٤ - (١١٤٥) - صحيح لغيره .

وهيب هو ابن خالد : ثقة من رجال الجماعة ، ومعلّىٰ هو ابن أسد العمي : ثقة ثبت من رجال الشيخين ، وجاء في رواية الحاكم أنه المعلى بن راشد ولعله الصواب .

ومحمد بن الأشعث عم ابن أبي داود : تقدم الكلام عليه مرارًا وأنه لا يعلم من وثقه ولا من جرحه .

ولكنه **توبع عليه من جماعة** فقد روى هذا الحديث سعيد بن منصور في « سننه » (١/ ١٤٦ - ح ٥٢٠) عن عبد العزيز بن محمد عن جعفر عن أبيه بنحوه ، والحاكم (٣/ ١٤٢) وقال : « صحيح الإسناد » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : منقطع » .

وله طريق أخرىٰ اخرجها الطبراني (٣/٣٦-ح٢٦٣٣) حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي المديني ثنا إبراهيم به حمزة الزبيرى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي عن زيد بن أسلم عن أبيه بنحوه ، رجاله كلهم ثقات غير شيخ الطبراني فلم أجد من ترجمه ترجمة وافية ، فإن السخاوي ترجمه في « التحفة اللطيفة » (١/٤١٥) وقال روى عن عبد العزيز الأوسي وعنه الطبراني . اهـ . ومثله في « بلغة القاصي والداني » . (ص١١٦) لشيخنا الشيخ حمّاد الأنصاري - حفظه الله - ، فهذه متابعة قوية . =

(١) رفئوني : أي ادعوا لي بالبركة والوئام والاتفاق . [ينظر النهاية ٢/٢٤٠] .

فقالوا بمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : لأم كلثوم ابنة علي لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ : يقول « **إن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ؛ إلا ما كان من نسبي وسببي** » . فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسباً .

١٧٧٥ - (١١٤٦) - وأنبأنا ابن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن منصور الكوسج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن محمد بن على ؛ قَالَ : خرج عمر رضى الله عنه إلى الناس فقال : **رَفِئُوني بابنة رسول الله ﷺ** قال : فكأنهم قالوا له ، فقال : **لقد كانت لي صحبتي مع رسول الله ﷺ** ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي** » .

= وله طرق أخرى بعضها صالح للاستشهاد ذكرها كلها شيخنا العلامة في « الصحيحة » (٥/٥٨:٦٤) .

١٧٧٥ - (١١٤٦) - رجاله ثقات لكنه منقطع .

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : لم يدرك على بن أبي طالب فكيف بعمر رضي الله عنهما .

باب : فضل جعفر بن أبي طالب –رضي اللَّه عنه–

قال محمد بن الحُسَيْن رحمه اللَّه تعالى : جعفر بن أبي طالب –رضي اللَّه عنه– أخو علي بن أبي طالب –رضي اللَّه عنه– ، قُتل على عهد رسول اللَّه ﷺ في بعض غزواته ، فقاتل قتالًا شديدًا حتى قطعت يداه ، فيقال : أنه أخذ الرمح بذراعيه فقاتل حتى قتل رضي اللَّه عنه ، فجعل اللَّه الكريم له في الجنة جناحين مرصعين بالدر يطير بهما في الجنة ، وقد كان هاجر إلى الحبشة ، فلما قدم استقبله النبي ﷺ فعانقه ، وقبل ما بين عينيه ، وقد كان ولد لجعفر ؛ عبد اللَّه ومحمد ، من أسماء بنت عُميس

١٧٧٦ – (١١٤٧) – وحَدَّثَنا أبو القاسم البغوي قال : حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حَدَّثَنا إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن عامر يعني الشعبي عن جابر ، قال : **لما قدم جعفر بن أبي طالب رضي اللَّه عنه من الحبشة عانقه النبي ﷺ .**

١٧٧٧ – (١١٤٨) – وحَدَّثَنا أبو القاسم أيضًا قال : حَدَّثَنا داود بن عمرو ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد ، عن عائشة رحمها اللَّه قال : **لما قدم جعفر رضي اللَّه عنه وأصحابه ، استقبله النبي ﷺ فقبل ما بين عينيه .**

١٧٧٦ – (١١٤٧) – حسن لغيره – إسناده ضعيف ، يشهد له ما بعده .

ينظر تخريج حديث (١١١٦) . فيه مجالد بن سعيد: متكلم فيه تقدم مرارًا . وصوب الحاكم والذهبي إرساله من حديث الشعبي (المستدرك ٣/٢١١) ، وقد أخرجه ابن سعد (٤/٣٥) من طرق عن الأجلح عن الشعبي به . وهو في « السير » (١/٢١٣) .

ويشهد له ما بعده . وأشار الذهبي إلى تقويته بقوله : « روى من وجوه ....» (١/٢١٦) وقد روي الحديث من طريق أخرى ضعيفة أخرجها العقيلي (٤/٢٥٧) ينظر « العلل المتناهية » (٢/٥٨٦) قال : « لا يصح » .

١٧٧٧ – (١١٤٨) – إسناده ضعيف .

فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير : « ضعيف » .

والحديث في « الإصابة » (٢/٢٤٨) وعزاه للبغوي وابن السكن .

١٧٧٨ - (١١٤٩) - حَدَّثَنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنا قُتَيْبَة بن سعيد ، قال : حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن هارون ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه دخل النبي ﷺ على أسماء بنت عُميس فوضع عبد اللّٰه ومحمد ابني جعفر على فخذه ثم قال : **« إن جبريل عليه السلام أخبرني أن اللّٰه عز وجل استشهد جعفرًا ، وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة »** . ثم قال : **« اللهم اخلف جعفرًا في ولده »** .

١٧٧٩ - (١١٥٠) - حَدَّثَنا أبو القاسم بدر بن الهيثم ، قال : حَدَّثَنا محمد ابن عمر بن الوليد ، قال : حَدَّثَنا شريح بن مسلمة ، قال : حَدَّثَنا عمر بن عبد الغفار الفقيمي ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : لما أتى رسول اللّٰه ﷺ قتل جعفر رضي اللّٰه عنه ، دخل من ذلك حتى أتاه جبريل عليه

١٧٧٨ - (١١٤٩) - إسناده ضعيف جدًا .

رواه الطبراني (١١/٣٦٢ - ح ١٢٠٢٠) قال الهيثمي : « فيه عمر بن هارون وهو ضعيف ، وقد وثق » (المجمع ٩/٢٧٣) .

قلت : قال عنه الذهبي - رحمه الله ! - « واه اتهمه بعضهم » (الكاشف ٢/٣٢٢) ، وقال عنه الحافظ : « متروك » (التقريب) .

وقد صح من وجوه أنه شهيد ، وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة ، على ما يأتي .

أما قوله : « اللهم ، اخلف جعفرًا في ولده » . فقد أخرجه أحمد ضمن قصة (١/ ٢٠٥) برقم (١٧٦٠) من طريق خالد بن سارة عن عبد الله بن جعفر مرفوعًا ، صححه الحاكم (١/٣٧٢) ووافقه الذهبي ، وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر ، وحسنه الشيخ الألباني في « أحكام الجنائز » (ص٢١٢) .

وله رواية أخرى بمعناه في « فضائل الصحابة » (١٦٩٠) .

١٧٧٩ - (١١٥٠) - إسناده ضعيف جدًا .

رواه الحاكم (٣/٤٠) وقال : « هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : كلها ضعيفة عن البراء »

قلت : وعلة هذا الحديث عمرو بن عبد الغفار فإنه « متروك ، متهم بالوضع رافضي » (الميزان ٣/٢٧٢) ، (الجرح والتعديل ٦/٢٤٦) وعده العقيلي والذهبي ضمن مناكيره .=

السلام فقال : « **إن الله عز وجل قد جعل لجعفر جناحين مرصعين بالدر يطير بهما مع الملائكة** » .

١٧٨٠ – (١١٥١) – وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حَدَّثَنا عبيد الله بن عمر ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **رأيت جعفرًا له جناحان يطير بهما** » .

١٧٨١ – (١١٥٢) – وحَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حَدَّثَنا الهيثم بن خارجة قال : حَدَّثَنا عبد الله بن عبد الرحمن ، بن(*) يزيد بن جابر ، عن أبيه ، عن أبي يحيى سليمان بن عامر ، قال : سمعت أبا أمامة وهو يحدث عن رسول الله ﷺ قال : « **ثم انطلق بي يعني في الجنة حتى أشرفت على ثلاثة يشربون من**

= وأعله شيخنا الألباني بعمرو هذا (الصحيحة ٣/٢٢٨) .

١٧٨٠ – (١١٥١) – صحيح لغيره – إسناده ضعيف .

رواه الترمذي (ح٣٧٦٧) وقال : « هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر وقد ضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني » .

ورواه الحاكم (٣/٢٠٩) وصححه ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : المديني – يعني عبد الله ابن جعفر – واه » ، والصواب ما قاله في « الكاشف » (٢/٧٧) : « ضعفوه » وقال الحافظ في (التقريب) : « ضعيف » ، وقال ابن عدي : « عامة حديثه لا يتابعه عليه أحد ، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه » (التهذيب ٥/١٧٥) .

ويشهد له ما رواه الحاكم (٣/٢٠٩) وصححه من حديث ابن عباس ، وقال الحافظ : « إسناد هذه جيد »(الفتح ٧/٩٦) ، وقال : « حديث عبد الله بن جعفر قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **هنيئًا لك أبوك يطير مع الملائكة في السماء** » . أخرجه الطبراني بإسناد حسن » . اهـ .

وله شاهد آخر من حديث ابن عمر أنه كان إذا سلم على ابن جعفر قال : « **السلام عليك يا ابن ذي الجناحين** » رواه البخاري (ح٣٧٠٩) .

وله طرق أخرى ذكرها شيخنا في « السلسلة الصحيحة » (١٢٢٦) .

١٧٨١ – (١١٥٢) – إسناده صحيح – رجاله رجال الصحيح .

(*) وهي في « المخطوطة » (عن) والصواب ما أثبتناه .

خمر لهم ؛ قَالَ : قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة رضي الله عنهم » .

١٧٨٢ - (١١٥٣) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي ، قال : حَدَّثَنا الكرماني بن عمرو ، قال : حَدَّثَنا أبو شيبة العبسي ، قال : حَدَّثَنا الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ لجعفر : « **أنت أشبههم بي خلقًا** » . وقال لعلي : « **أنت أخي وصاحبي ، وأنت مني وأنا منك** » .

١٧٨٢ - (١١٥٣) - صحيح - اسناده ضعيف جدًا .

إسناده فيه : أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي وهو : « متروك » كما قال الحافظ في (التقريب) .

ورواه أحمد (١/٢٣٠) من طريق ابن نمير عن حجاج بن أرطأة عن الحكم به .

وله شاهد من حديث علي - رواه أحمد أيضًا (١/١٠٨) وفيه هانيء بن هانيء ، وهو « مجهول الحال » ، وأبو إسحاق السبيعي عنعن وهو مدلس معروف .

ورواه البخاري من حديث البراء مطولًا (٥/٣٥٧- ح ٢٦٩٩/ ك الصلح- باب ٦) .

والترمذي (٣٧٦٩) مختصرًا وقال : « وفي الحديث قصة ، وهذا الحديث حسن صحيح » ، ومثله (٣٧١٧) .

باب : فضل حمزة بن عبد المطلب -رضى اللَّه عنه-

قال محمد بن الحسين رحمه اللَّه قال : أنبأنا أبو بكر بن أبي داود في « كتاب المصابيح » ، يقال : أبو عمارة ، ويقال : أبو يعلىٰ ، حمزة بن عبد المطلب أسد اللَّه عز وجل ، وأسد رسوله ، شهد بدرًا ، وصلى القبلتين ، وهاجر بمهاجرة رسول اللَّه ﷺ ، وقتل يوم أحد ، وصلى عليه رسول اللَّه ﷺ ، وكبر عليه سبعين تكبيرة ، وابناه يعلى وعمارة لخولة بنت قيس الأنصاري لا عقب له ، وقد كان لحمزة بنت فزوجها شداد ابن الهاد الليثي ، وابنها عبد اللَّه بن شداد المُحَدِّث .

١٧٨٣ - (١١٥٤) - أنبأنا أبو محمد عبد اللَّه بن صالح البخاري ، قال : حَدَّثَنا يعقوب بن حميد ابن كاسب ، قال : حَدَّثَنا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر ، قال : ولد لرجل منا غلام فقالوا : يا رسول اللَّه بم نسميه ؟ قال : « **سموه بأحب الناس إليَّ ؛ حمزة بن عبد المطلب** » .

١٧٨٤ - (١١٥٥) - أنبأنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي ، قال :

١٧٨٣ - (١١٥٤) - إسناده ضعيف ، معلول بالإرسال .

رواه الحاكم (٣/١٩٦) من طريق عبد الله بن صالح البخاري به . وصححهْ وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : يعقوب ضعيف » .

ورواه من طريق أخرى عن سفيان بن عيينة به . في سنده اختلاف عن السند السابق ، ونقل المناوي عن الذهبي : « أن صوابه الإرسال » (فيض القدير ١١٢/٤)

ورواه الخطيب في « تاريخه » (٧٣/٢) من طريق أبي حاتم الرازي قال : نبأنا عبد العزيز بن الخطاب عن قيس بن الربيع عن شعبة عن عمرو بن دينار عن رجل من الأنصار عن أبيه قال : ولد لي غلام فأتيت النبي ﷺ فقلت : ولد لي غلام فما أسميه ؟ فقال : فذكره .

قال الخطيب : « هذا غريب من حديث شعبة تفرد بروايته عبد العزيز بن الخطاب عن قيس بن الربيع عنه » . والحديث في « ضعيف الجامع » (٣٢٨٤) .

وينظر (الإصابة ٥٣/٢) .

١٧٨٤ - (١١٥٥) - إسناده ضعيف جدًا - وبعضه صحيح .

فيه الحسن بن عمارة وهو : « متروك الحديث ، متهم » ، وقال شعبة : « أفادني الحسن =

حَدَّثَنا على بن زياد اللحجي ، قال : حَدَّثَنا أبو قرة موسى بن طارق ، قال : حَدَّثَنا إسماعيل بن عبد اللَّه ، عن إبراهيم بن محمد الفزاري ، قال : حَدَّثَنا الحسن بن عمارة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : لما انصرف المشركون عن قتال أحد ، أشرف رسول اللَّه ﷺ على القتلى فرأى منظرًا سآءه ، فرأى حمزة رضي اللَّه عنه قد شق بطنه ، واصْطُلِمَ أنفه ، وجدعت أذناه ، فقال :

= ابن عمارة عن الحكم سبعين حديثًا فلم يكن لها أصل » . (الميزان ١/٥١٤) وعلي ابن زياد اللحجي ، قال عنه ابن حبان : « مستقيم الحديث » (الثقات ٨/٤٧٠) « الأنساب» (٥/١٣٠) .

وله طريق أخرى ضعيفة ذكرها شيخنا في « السلسلة الضعيفة » (٥٤٩) **وله شواهد من حديث أبي هريرة وغيره ، ولا يفرح بها فهي ضعيفة كذلك بل واهية** (الضعيفة/٥٠) ويأتي عند المصنف بعد هذا الحديث .

ولكن صح من حديث أنس - رضي الله عنه - مرفوعًا « **لولا أن صفية تجد لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع ، فكفنه في نمرة** » . أخرجه الحاكم (٣/١٩٦) (١/٣٦٥) وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي ، ووافقهما الشيخ العلامة الألباني - حفظه الله : - (الضعيفة ٢/٢٨) .

قلت : وأخرجه بمعناه أحمد (٣/١٢٨) ، وأبو داود (٣١٣٦) والترمذي (١٠١٦) ك الجنائز - باب (٣١) وقال : « حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه » وهو في « شرح السنة » للبغوي (٥/٣٦٩) ونقل محققه تحسين النووي له . ورواه البيهقي (٤/١٠) وهو في « أحكام الجنائز » (ص٧٩) .

وأخرج الطحاوي في « معاني الآثار » (١/٥٠٣) من حديث عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ **أمر يوم أحد بحمزة فسجي ببرده ... ثم صلّى عليه ، فكبر تسع تكبيرات ، ثم أمر بالقتلى يصفون ، ويصلي عليهم وعليه معهم** » . قال عنه شيخنا : « إسناده حسن رجاله ثقات معروفون ، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث ، وله شواهد كثيرة ذكرت بعضها في (التعليقات الجياد) في المسألة (٧٥) » اهـ هو **قلت** : وهو كما قال .

وعن ابن عباس قال : « **لما وقف رسول الله ﷺ على حمزة ، أمر به فهيىء إلى القبلة ، ثم كبر عليه تسعًا ، ثم جمع إليه الشهداء ، كلما أتي بشهيد وُضع إلى حمزة ، فصلى عليه ، وعلى الشهداء معه ، حتى صلى عليه ، وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة** » . وقال عنه شيخنا : « إسناده جيد » وعزاه للطبراني (أحكام الجنائز ص ١٣٣) . =

« لولا أن تجزعن النساء وتكون سنة بعدي لتركته حتى يحشره الله عز وجل من بطون السباع والطير ومثلت بثلاثين منهم مكانه » . ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه ، فغطا بها رجليه فخرج وجهه ، فغطى رسول الله ﷺ وجهه وجعل على رجليه من الإذخر ، ثم قدمه فكبر عليه عشرًا ، ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع إلى جنبه فيصلى عليه ثم يرفع ، ويجاء بآخر فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة ، وكان القتلى يومئذٍ سبعين ، فلما دفنهم وفرغ منهم نزلت هذه الآية : [النحل/١٢٥] ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ إلى قوله عز وجل : [النحل/١٢٦] ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك إلا بالله﴾ قال : فصبر رسول الله ﷺ ولم يعاقب ولم يقتل .

= وأخرجه الطبراني (٣/١٥٥- ح ٢٩٣٤) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٥٠٣) من طريق يزيد بن أبي زياد بنحوه ، ولكن فيه أنه كبّر سبعًا .
وأخرج الطحاوي أيضًا بسنده عن أبي مالك الغفاري قال : « كان قتلى أحد يؤتى بتسعة وعاشرهم حمزة ، فيصلي عليهم رسول الله ﷺ ثم يحملون ، ثم يؤتى بتسعة ، فيصلي عليهم وحمزة مكانه ، حتى صلى عليهم رسول الله ﷺ » . رجاله كلهم رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي ، واسم بكر بن أدريس لم أعرفه .
قال شيخنا الألباني – حفظه الله – : « وسبب نزول الآية السابقة في هذه الحادثة صحيح فقد قال أبي بن كعب : « لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلًا ، ومن المهاجرين ستة ، فمثلوا بهم ، وفيهم حمزة ، فقالت الأنصار : لئن أصبناهم مثل هذا لنُربينَّ عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة ، أنزل الله عز وجل ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ الآية . فقال رجل : لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله ﷺ : « كفوا عن القوم غير أربعة » . رواه الترمذي (٣١٢٨) وحسنه ، والحاكم (٢/٣٥٩) وصححه ووافقه الذهبي ، وقال شيخنا : « وهو كما قالا » . وقواه الحافظ في (الفتح ٧/٤٣٠) .
قلت : ولا يشكل على هذاكون هذه السورة مكية ، لأنه يحتمل إنها نزلت بمكة – يعني قبل الهجرة – غير هذه الآيات – يعني أن هذه الآيات نزلت بالمدينة – ، ومحتمل أنها نزلت بمكة كلها غير هذه الآيات الثلاث نزلت بعد فتح مكة بمكة فبهذا =

١٧٨٥ – (١١٥٦) – وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حَدَّثَنا بشر بن الوليد ، قال : حَدَّثَنا صالح المُرِّي ، عن سليمان – يعني التيمي – عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة رضي الله عنه حيث استشهد ؛ فنظر إلى شيء لم ينظر إلى شيء قط كان أوجع لقلبه منه ، ونظر إليه وقد مثل به فقال : « **رحمة الله عليك فإنك كنت ما علمت فعولاً للخير وصولاً للرحم ، ولولا حزن من بعدك لسرني أن أدعك تحشر من أفواه شتى ، أما والله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم مكانك** » . فنزل جبريل عليه السلام والنبي ﷺ واقف بعدُ بخواتيم سورة النحل ، فقال : ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك إلا بالله** ﴾ فصبر النبي ﷺ وكفر عن يمينه وانصرف عما أراد .

١٧٨٦ – [أثر٦٢٧] – حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ، قال : حَدَّثَنا الرمادي قال : حَدَّثَنا يعقوب بن محمد ، قال : حَدَّثَنا محمد بن فضالة ، عن يعقوب بن مجاهد ، عن محمد بن كعب ؛ في قول الله عز وجل : [الفجر : ٢٧] ﴿ **يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية** ﴾ . قال نزلت في حمزة .

= الاعتبار تعتبر مكية .

١٧٨٥ – (١١٥٦) – إسناده واهٍ .

رواه الحاكم (٣/١٩٧) وقال الذهبي (صالح واه) والطبراني (٣/١٥٦) (ح٢٩٣٦) والواحدي (ص ٣٢٨) ، وقال الهيثمي : « وفيه صالح بن بشير المُرِي وهو ضعيف » (المجمع ٦/١١٩) ، وضعف سنده الحافظ ابن كثير ، وقال : « صالح ضعيف عند الأئمة ، وقال البخاري : هو منكر الحديث » .اهـ . (تفسير ابن كثير ٥/٥٣٣) وهو في « الضعيفة » (٥٥٠) .

وقال الحافظ ابن حجر – رحمه الله : « روى البزار والطبراني بإسناد فيه ضعف عن أبي هريرة فذكره مرفوعًا » . (الفتح ٧/٤٣٠– تحت حديث ٤٠٧٢) .

١٧٨٦ – [٦٢٧] – أثر محمد بن كعب : فيه ضعف .

محمد بن فضالة الأنصاري المدينى : سئل أبو زرعة عنه فقال : « شيخ مديني ليس لي به خبرة » (الجرح والتعديل ٨/٥٦) .

١٧٨٧ – [أثر٦٢٨] – حَدَّثَنا أبو سعيد، قال: حَدَّثَنا أبو على سالم بن على الدوري، قال: حَدَّثَنا يحيى بن معين، قال: حَدَّثَنا يحيى بن اليمان، عن إبراهيم بن الزبْرِقان، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾. قال: حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

قال: محمد بن الحسين رحمه الله تعالى: وقد رُوي عن النبي ﷺ أنه

١٧٨٨ – (١١٥٧) – قال: «أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب»،

١٧٨٧ – [٦٢٨] – أثر ابن بريدة: إسناده ضعيف.

فيه صالح بن حيان القرشي وهو: «ضعيف» كما قال الحافظ في (التقريب). وإبراهيم ابن الزبرقان: لا بأس به، ترجمه في (الجرح والتعديل ٢/١٠٠).

١٧٨٨ – (١١٥٧) – ؟

وصله الحاكم (١٩٥/٣) من طريق فيه جهالة، وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: الصغار، لا يدري من هو» وقال في «السير» (١٧٣/١) «سنده ضعيف».

وله طريق أخرىٰ أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٣١١٦١/ مجمع البحرين)، وفيه حكيم بن يزيد، قال عنه الأزدي: «متروك». روىٰ عن إبراهيم الصائغ، وذكر الحافظُ هذا الحديث في ترجمته من «اللسان» (٣٤٤/٢) وترجمه الذهبي – رحمه الله – في «الميزان» (٥٨٦/١) وقد وقع في نسخة «تاريخ بغداد» (٣٧٧/٦) تصحيفٌ فجاءت هكذا: «عمار بن نصر حدثني حكيم بن زيد الأشعري عن إبراهيم الصائغ». وعليه اعتمد شيخنا تصحيحه للحديث وعده طريقًا قويًا، فإن ابن أبي حاتم ترجم لحكيم بن زيد الأشعري بقوله: «روى عن أبي إسحاق السبيعي، وإبراهيم الصائغ، وسألت أبي عنه فقال: صالح، هو شيخ». (٢٠٤/٣).

قلت: يبدو أن ابن زيد متقدم على ابن يزيد وذلك أن شيخهما وهو إبراهيم الصائغ ممن يروي عن أبي إسحاق السبيعي، فهذا يقوي أن الراوي عن إبراهيم الصائغ متأخر وهو هنا ابن يزيد، وقد جاء مصرحًا به عند الطبراني في «الأوسط» كما تقدم، وذكروا في ترجمته أنه يروي عن الصائغ، يضاف إلى ذلك كلام الحافظ ابن حجر في «اللسان» مع ايراده نفس الحديث في ترجمته فهو أولى بالترجيح، فيبدو أن ابن أبي حاتم لم يفرق بينهما؛ فجعلهما واحدًا، على أنا لا نعتمد تجريح الأزدي فإنه بنفسه مجروح، مع مجازفته في الحكم على الرواة.

٣٦٨

ورجل قام إلى إمام جائر فنهاه فقتله على ذلك » .

آخر فضائل حمزة رضي الله عنه .

= وله شاهد آخر من رواية ابن عباس مرفوعًا أخرجه الطبراني في « الأوسط » (مجمع البحرين ٣٧٦٢) وفيه ضعف من قبل أبي حنيفة رحمه الله وفيه الحسن بن رشيد فيه جهالة ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وسعيد بن ربيعة لم أعرفه . وقال الهيثمي : « فيه ضعف » (٩/ ٢٦٨) .

والحديث أشار المؤلف - رحمه الله - إلى ضعفه بقوله « رُدِيَ » .

والحديث أورده شيخنا في « السلسلة الصحيحة » (ح٣٧٤) ، ولما يطمئن قلبي إلى صحته .

وقد صح عنه عليه السلام « أفضل الجهاد كلمة عدلٍ أو حقٍ عند سلطان جائر » . (ينظر تخريجه في الصحيحة / ٤٩١) . وقد صححه المنذري في (الترغيب ٣٤٠٢) وفي صحيح مسلم (٤/٢٢٥٦) قال رسول الله ﷺ فيمن يقتله الدجال : « هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين » .

٣٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

كتاب فضائل العباس بن عبد المطلب وولده رضي الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله : كان النبي ﷺ يكرم عمه العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ، ويعظمه ويغضب لغضبه ويقول له : « يا عم » . ويدعو له ولولده بأن يسترهم الله عز وجل من النار ، ودعا لعبد الله بن عباس بأن يعلمه الله الحكمة والتأويل ، فأجابه الله الكريم فيه ، فكان يقال لابن عباس رضي الله عنه : ترجمان القرآن ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعظم العباس وولده ، وعبد الله ابن عباس ، وهم لذلك أهل رضي الله عنهم أجمعين.

باب ذكر تعظيم قدر العباس رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ

١٧٨٩ - (١١٥٨) - حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن قيس الكوفي، قال: قال حَدَّثَنا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جاء النبي ﷺ يعود العباس رضي الله عنه، وكان على السرير، فصعد به فأقعده في مجلسه، وقال: «**وفقك الله يا عم**».

١٧٩٠ - (١١٥٩) - وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن نمير، قال: حَدَّثَنا إسرائيل، عن

١٧٨٩ - (١١٥٨) - ضعيف.

رواه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ٣٣٩/٦ - ح٣٨٠٤) وفي «المعجم الصغير» (الروض الداني ١٥٩/١ - ح٢٤٦) والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٤٨) والخطيب في «تاريخ» (٥٣/٢)، (٧١/٦)، (٢٥١/١١).

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠١/٤ - ط دار البشير).

أبو عبد الله محمد بن يحيىٰ بن قيس الكوفي: هو محمد بن يحيى الحجري من ولد وائل بن حجر: «ضعيف» كما في «اللسان» (٤٢٥/٥)، قال عنه العقيلي: «عن عبد الله ابن الأجلح عن أبيه ولا يتابع عليه» (الضعفاء ٤/ ١٤٨) وقال الخطيب: «لم يروه عن عكرمة إلا الأجلح بن عبد الله واسمه يحيى ويكنى أبا حجية تفرد به وقال الطبراني: «لم يروه عن عكرمة إلا الأجلح، تفرد به ابنه» والحديث ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥٨/١).

وقال الهيثمي: «فيه محمد بن يحيى الحجري وهو: ضعيف» (المجمع ١٧٣/٩).

والأجلح هو ابن عبد الله بن حجية مع أنه كان صدوقًا، إلا أنه شيعي.

١٧٩٠ - (١١٥٩) - إسناده ضعيف.

رواه الترمذي (٣٧٦٣) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل». ورواه أحمد (٣٠٠/١) النسائي في «الكبرى» (٨١٧٣) ورواه الحاكم (٣٢٥/٣) (٣٢٩/٣) وصححه ووافقه الذهبي. وهو متعقب بأنه من رواية عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ومدار الحديث عليه وهو «صدوق سيء الحفظ»، وقد قال هو عن عبد الأعلى هذا أنه: «لين، ضعفه أحمد». (الكاشف ١٤٦/٢) وقال عن الحديث: «إسناده ليس بقوي» (السير ٩٩/١)، وقال الحافظ في =

عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **العباس مني وأنا منه** » .

١٧٩١ - (١١٦٠) - حَدَّثَنا أبو عبد اللّه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وأبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حَدَّثَنا محمد ابن عباد المكي ، قال : حَدَّثَنا محمد بن طلحة التيمي ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، قال : كنا مع النبي ﷺ في نقيع الخيل[1] يجهز بعثًا إذ طلع العباس رضي اللّه عنه ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفًا وأوصلها لها** » .

١٧٩٢ - (١١٦١) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حَدَّثَنا أحمد بن

= ترجمته : « حسن له الترمذي ، وصحح له الحاكم وهو من تساهله » (التهذيب ٦/ ٩٥) . والحديث ضعفه شيخنا في « ضعيف سنن الترمذي » (٧٨٥) ، و« المشكاة » (٦١٤٨) .

١٧٩١ - ١٧٩٢ - (١١٦٠) - (١١٦١) - إسناده لا بأس به .

رواه أحمد (١/١٨٥) ، وهو برقم (١٦١٠ - ط شاكر) وصحح سنده العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - ورواه أحمد في « الفضائل » (١٧٦٨) ورواه النسائي في « الكبرىٰ » (٥/ ٥٠-ح٨١٧٤) ، والحاكم (٣/٣٢٨،٣٢٩) ، وصححه ووافقه الذهبي ، ورواه البزار (مسند سعد بن أبي وقاص ص ٤٤/ح ١٥) ورواه أبو يعلى (٢/ ١٣٩- ح ٨٢٠) والطبراني في « الأوسط » (مجمع البحرين ٦/٣١٦ - ح ٣٧٦٥) ، قال الهيثمي : « فيه محمد بن طلحة التيمي ، وثقة غير واحد ، وبقية رجال أحمد ، وأبي يعلى رجال الصحيح » (مجمع الزوائد ٩/٢٦٩) ،

وتعقبه أبو إسحاق الحويني - حفظه الله ! - بقوله : [قلت : كذا قال - أي الهيثمي - ولم أقف بعد البحث إلا على توثيق ابن حبان في « ثقاته » (٩/ ٥٣- ٥٤) ومع ذلك قال فيه : « ربما أخطأ » ، وقال أبو حاتم : « محله الصدق ، يكتب حديثه ، =

(١) نقيع الخيل : هو موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حماه لخيله ، وله هناك مسجد يقال له مقمَّل وهو من ديار مزينة ، وبين النقيع عشرون فرسخًا . اهـ كذا قال ياقوت (معجم البلدان ٥/٣٤٨) .

صالح ، وجعفر بن مسافر ، قالا : حَدَّثَنا محمد بن طلحة التيمي ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص رحمه الله ، قال : خرج رسول الله ﷺ يجهز جيشًا وخرج العباس رضي الله عنه من باب المدينة فلما رآه النبي ﷺ قال : « **هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفًا وأوصلها لها** » .

١٧٩٣ - (١١٦٢) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حَدَّثَنا يوسف ابن موسى القطان ، قال : أخبرني بكير أبو عمرو الضبي ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : كان النبي ﷺ يوم فتح مكة معتجراً بعمامة سوداء ، والعباس بن عبد المطلب وحول البيت أصنام فجعل النبي ﷺ يكسر تلك الأصنام ويقول : « **هيًا يا أبه** » ويقول العباس : هيًا يا بني ، فقال النبي ﷺ . « **من رآني ورأى عمي فقد رأى إبراهيم وإسماعيل وهما يرفعان القواعد من البيت** » .

= ولا يحتج به » ، وقال الذهبي في « الميزان » « قد وثق »] .اهـ . (تخريج مسند سعد ابن أبي وقاص / ص٤٤:٤٥) .

قلت : ولعله لم يقف على قول الذهبي في محمد بن طلحة من « تاريخ الإسلام » حيث قال عنه : (وهو ثقة) (تاريخ الإسلام/ ص٣٧٥) من ترجمة العباس ، وقال عنه أيضًا في ترجمتة من « الميزان » (٥٨٨/٣) : « معروف صدوق » اهـ . وقد روى عنه جمع من الأئمة .

١٧٩٣ - (١١٦٢) - إسناده منقطع - وفيه من لم أعرفه .

بكير الضبي أبو عمرو : لم أعرفه الآن . وهو مرسل أو معضل .

أما كون النبي ﷺ **دخل مكة وعليه عمامة سوداء** فهذا صحيح ثابت رواه مسلم (١٣٥٨) (١٣٥٩) .

باب ذكر دعاء النبي ﷺ للعباس رضي الله عنه ولولده وأنه قد أجيب في ذلك

١٧٩٤ – (١١٦٣) – حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حَدَّثَنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حَدَّثَنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر القيظ فقام رسول الله ﷺ يغتسل فقام العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يستره قال: فرآه رسول الله ﷺ فقال: « **اللهم استر العباس وولده من النار** ».

١٧٩٥ – (١١٦٤) – حَدَّثَنا أيضا قاسم المطرز، قال: حَدَّثَنا على بن نصر ابن على الجهضمي، قال: سمعت عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص يقول: حدثني أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد: أنه سمع أبا أسيد البدري يقول: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه « **لا تبرح من منزلك حتى آتيك** ». قال: فأتاهم بعدما أضحى فسلم فقال: « **كيف**

١٧٩٤ – (١١٦٣) – إسناده ضعيف جدًا.

رواه الحاكم (٣/٣٢٦) وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: « إسماعيل ضعفوه »، ورواه ابن عدي (١/٢٩٧) وقال: « هذا لم يروه عن أبي حازم غير إسماعيل بن قيس هذا .. وعامة ما يرويه منكر ». ونقل عن البخاري قوله فيه: « منكر الحديث ». وكذا قال الدارقطني (اللسان ١/٤٢٩)،

وقال ابن حبان: « في حديثه المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته ». (المجروحين ١/١٢٧) وذكر له هذا الحديث ضمن مناكيره.

والحديث رواه أحمد في « فضائل الصحابة » (١٨١٠) وضعفه الهيثمي في (المجمع ٩/ ٢٦٩).

١٧٩٥ – ١٧٩٦ – (١١٦٤) – (١١٦٥) – إسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه (ح٣٧١١) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا عبد الله بن عثمان بنحوه، وليس فيه الدعاء، قال البوصيري: « قال البخاري: مالك بن حمزة عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ دعا للعباس ... الحديث، لا يتابع عليه.

وقال أبو حاتم: عبد الله بن عثمان شيخ يروي أحاديث مشتبهة » .اهـ. =

أصبحتم » . قالوا : بخير بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله . قال : **« ادنوا ، تقاربوا يزحف بعضكم إلى بعض »** قال : فاشتمل عليهم بملائتة فقال : **« اللهم هذا عمي وصنو أبي ، وهؤلاء أهل بيتي ، اللهم فاسترهم من النار كستري إياهم بملائتي هذه »** . فقالت أسكفَّة الباب : آمين . وقال جدار البيت : آمين .

١٧٩٦ – (١١٦٥) – وحَدَّثَنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا ، قال : حَدَّثَنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بن عثمان بن سعد بن أبي وقاص ، قال : حدثني أبو أمي مالك بن أبي أسيد الساعدي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه **« يا أبا الفضل لا ترم من منزلك أنت وبنوك حتى آتيكم فإن لي فيكم حاجة »** . قال : فانتظروه حتى جاء بعد ما أضحى فدخل عليهم فقال : **« السلام عليكم »** . قالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . قال : **« كيف أصبحتم »** قالوا : بخير نحمد الله . فكيف أصبحت بأبينا وأمنا يا رسول الله؟ قال : **« أصبحت بخير أحمد الله »** فقال : **« تقاربوا تقاربوا يزحف بعضكم إلى بعض »** . حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملائته ثم قال : **« يا رب هذا عمي وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم بملائتي هذه »** . قال : فأمنت أسكفة الباب ، وحوائط البيت ، آمين آمين آمين .

١٧٩٧ – (١١٦٦) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حَدَّثَنا إسحاق ابن حاتم العلاف ، قال : حَدَّثَنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس رضي الله

= (سنن ابن ماجه ١٢٢٣/٢) . وقال الحافظ في (التقريب) في ترجمة عبد الله بن عثمان : « مستور » . وقال عنه الذهبي : « ليس بقوي » (الكاشف ١٠٨/٢) ، وضعفه شيخنا في « ضعيف ابن ماجه » (٨١٢) .

وحسن سنده الهيثمي في « المجمع » (٢٧٠/٩) .

١٧٩٧ – (١١٦٦) – حديث واهٍ .

رواه الترمذي (٣٧٦٦) ، وحسنه ، وقال عنه الشيخ الألباني « سنده جيد » (المشكاة / ٦١٤٩) وكذا الذهبي في « السير » (١/ ٨٩) وقول الذهبي هذا يتنافى مع ما نقله عن صالح جزرة قوله : « أنكروا على – عبد الوهاب – الخفاف حديث ثور في =

عنه «إذا كان يوم الإثنين فائتني أنت وولدك». قال: فغدا وغدونا معه فألبس العباس وولده كساء له وقال: «اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً اللهم ولده في ولده».

= فضل العباس، ما أنكروا عليه غيره، وكان ابن معين يقول: هذا موضوع، فلعل الخفاف دلسه، فإنه بلفظة (عن)» .ا-هـ. ثم ساق الحديث (الميزان ٢/٦٨٢)، وقال في «تاريخ الإسلام» (ص ٣٧٦) من ترجمة العباس: «تفرد به عبد الوهاب بن عطاء عن ثور» .ا-هـ.

وعبد الوهاب بن عطاء، ذكره الحافظ في أصحاب المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين الذين لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا فيه بالسماع وقد ذكر هذه العلل الخطيب في «تاريخه» (١١/٢٣).

- وثمة علة أخرى وهي أن مكحولًا الشامي لم يسمع من كريب كذا قال ابن أبي خيثمة عن هارون بن معروف». (حاشيته تهذيب الكمال ٢٨/٤٧٤).

والحديث ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٨٧ - ح ٤٦٥).

ومع ما روي من عدم سماع مكحول من كريب، فقد وصف مكحول بالتدليس، وذكره الحافظ في «طبقات المدلسين» (ص٧٢) ضمن المرتبة الثالثة أيضًا يعني لا يحتج بحديثهم إلا إذا صرحوا بالتحديث، وقد أطلق الذهبي عليه وصف التدليس، وكذا العلائي في «جامع التحصيل» (ص٢٨٦).

وإسحاق بن حاتم العلاف: روى عنه أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٢/٢١٨).

وله شاهد آخر: رواه الطبراني (٦/٢٠٥ - ح ٦٠٢٠)، ولا يفرح به، فقد رواه عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي: وهو: «متروك» كما قال الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٦٩) ينظر «تاريخ بغداد» (١٠/٢٧،٣٩).

باب : ذكر من آذى العباس رضي اللّٰه عنه فقد آذى رسول اللّٰه ﷺ

١٧٩٨ – (١١٦٧) – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد اللّٰه بن محمد البغوي ، قال : حَدَّثَنا داود بن عمرو الضبي ، قال : حَدَّثَنا خالد الواسطي ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد اللّٰه بن الحارث : أن النبي ﷺ قال « **من آذى العباس فقد آذاني ، إن عم الرجل صنو أبيه** »[1] .

١٧٩٩ – (١١٦٨) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : قرأت على الحسن بن محمد بن الصباح : أن بهلول بن عبيد حدثهم ، قال : حَدَّثَنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّٰه ، قال : قال : رسول اللّٰه ﷺ : « **لا تؤذوني في العباس فمن آذى العباس فقد آذاني ، ومن سب العباس فقد سبني ، إن عم الرجل صنو أبيه** » .

١٧٩٨ – (١١٦٧) – ضعيف – دون قوله : « عم الرجل صنو أبيه » .

رواه الترمذي (ح٣٧٦٢) ، وقال : « حسن صحيح » ، والنسائي في « الكبرى » (٥/ ٥١– ح ٨١٧٦) ، وأحمد في (١٦٥/٤) في « الفضائل » (ح ١٧٦٠، ١٧٨٥) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » (٦/ ٣٨٢– ح ٣٢٢١١) وغيرهم من طرق عن يزيد بن أبي زياد به تفرد به يزيد به أبي زياد ، ولا أعلم أن أحدًا تابعه عليه ، إلا ما كان من حديث أبي هريرة مرفوعًا عند مسلم بلفظ : « **يا عمر ، أما شَعَرْتَ أن عم الرجل صنو أبيه** » (٢/ ٦٧٧– ح٩٨٣) ، وله شواهد أخرى بنحو من حديث أبي هريرة خرجها شيخنا في « الصحيحة » (ح٨٠٦) .

وحديث عبد الله بن الحارث هذا ضعفه شيخنا العلامة الألباني – حفظه الله تعالى : – (المشكاة ٦١٤٧) ، و« ضعيف سنن الترمذي » (٧٨٤) ، ومما يزيد الحديث ضعفًا أن يزيد بن أبي زياد كان من أئمة الشيعة كما قال الذهبي رحمه الله ! وهو صاحب حديث « الرايات السود » (الميزان ٤/٤٢٤) .

خالد الواسطي هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان ثقة ثبت : كما قال الحافظ . فالبلاء فيه من ابن أبي زياد فإنه كان : « سيىء الحفظ مع ذاك التشيع » والحديث يأتي (١١٧٣) .

١٧٩٩ – (١١٦٨) – إسناده ضعيف جدًا .
=

(١) **الصِّنْوُ** : المِثْل . [النهاية لابن الأثير ٥٦/٣] .

١٨٠٠ - (١١٦٩) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة المروزي، قال: حدثني أبي، قال: حَدَّثَنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «**إن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا**».

= رواه ابن عساكر في «تاريخه» (٨/٩٢٥ - ط البشير) من طريق الدارقطني.
علته: بهلول بن عبيد إن كان هو الكندي فقد قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ذاهب»، وقال أبو زرعة: «ليس بشيء»، وقال ابن حبان: يسرق الحديث» (الميزان ١/٣٥٥).
وله شاهد آخر من حديث ابن عباس ولكن علته علة الحديث الآتي، وفيه أيضًا عبدالوهاب بن عطاء وهو «متكلم فيه» كما سبق وقد أخرجه ابن سعد (٤/٢٤).
١٨٠٠ - (١١٦٩) - ضعيف - تقدم تخريجه برقم (١١٥٢).
مداره في جميع طرقه على عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وهو: «ضعيف»، سبق الكلام عليه تحت الحديث المشار إليه آنفًا.

باب غضب النبي ﷺ لغضب العباس رضي الله عنه

١٨٠١ – (١١٧٠) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنا يوسف بن موسى القطان، قال: حَدَّثَنا عبيد الله بن موسى، قال: حَدَّثَنا إسرائيل، عن عبد الأعلى: أنه سمع سعيد بن جبير يقول: حدثني ابن عباس رضي الله عنه: أن رجلًا وقع في رجل كان في الجاهلية فلطمه العباس رضي الله عنه وكان نسيبًا له، فجاء قومه، فقالوا: والله لنلطمنَّه كما لطمه. حتى لبسوا السلاح فصعد رسول الله ﷺ المنبر ثم قال: «**يا أيها الناس أي أهل الأرض تعلمونه أكرم على الله عز وجل**». قالوا: أنت. قال: «**فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا**». فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك، استغفر لنا.

١٨٠٢ – (١١٧١) – وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن سليمان، قال: حَدَّثَنا إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن رجلًا وقع في أب للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه، فقالوا: والله لنلطمنه كما لطم. حتى لبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر ثم قال: «**أيها الناس أي الناس تعلمونه أكرم على الله عز وجل**». قالوا: أنت. قال: «**فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا، فتؤذوا أحياءنا**». فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك، استغفر لنا.

١٨٠١ – ١٨٠٢ – (١١٧٠) – (١١٧١) – ضعيف – انظر ما قبله.

باب : ماروي أن للعباس رضي الله عنه شفاعة يشفع بها للناس يوم القيامة

١٨٠٣ – [أثر٦٢٩] – أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال : حَدَّثَنا محمد بن فضيل ، قال : حَدَّثَنا زكريا ابن أبي زائدة ، عن عطية العوفي : أن كعبًا أخذ بيد العباس رضى الله عنه فقال : **إني أدخر هذا للشفاعة** . فقال العباس : **وهل شفاعة إلا للأنبياء** ؟ فقال : **نعم ، إنه ليس أحد من أهل بيت نبي إلا كانت له شفاعة** .

١٨٠٤ – [أثر٦٣٠] – وحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي ، قال : حَدَّثَنا أبو هشام الرفاعي قال : حَدَّثَنا محمد بن فضيل ، قال : حَدَّثَنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية بن سعد ، قال : أخذ كعب بيد العباس رضي الله عنه فقال : إني أختبأتها للشفاعة عندك . فقال العباس : وهل لي شفاعة ؟ قال : **نعم ، ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلا كانت له شفاعة يوم القيامة** .

قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى : ومن فضائل العباس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى عام الرمادة بالعباس فَسُقُوا .

١٨٠٥ – [أثر٦٣١] – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدَّثَنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حَدَّثَنا أبو معاوية الضرير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري ، عن نافع قال : خرج عمر رضي الله عنه عام الرمادة يستسقي فقال : **اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ فتسقينا ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فسقوا** .

١٨٠٣ – ١٨٠٤ – [٦٢٩] – [٦٣٠] – أثر كعب : إسناده ضعيف .
مداره على عطية العوفي وهو ضعيف ، ومدلس ولم يصرح بالسماع . والأثر تقدم برقم (٨٧١) ينظر للأهمية التعليق عليه هناك .

١٨٠٥ – [٦٣١] – أثر عمر : صحيح – رواه البخاري وغيره – إسناده ضعيف .
رواه أحمد في « الفضائل » (١٧٧٧) من طريق أبي معاوية الضرير محمد بن خازم به .=

باب : فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنه وما خصه الله الكريم به من الحكمة والتأويل الحسن للقرآن

١٨٠٦ – (١١٧٢) – حَدَّثَنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي ، قال : حَدَّثَنا سليمان بن داود الشاذكوني ، قال : حَدَّثَنا خالد بن عبد الله الواسطي ، قال : حَدَّثَنا خالد الحذاء ،عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ضمني النبي ﷺ فقال :

= ورواه البخاري (١٠١٠،٣٧١٠) من حديث أنس بنحوه . وورد من رواية ابن عمر (انظر الفتح ٥٧٧/٢)

فائدة : قال شيخنا العلامة الألباني – حفظه الله : – (في أول الحديث زيادة مفيدة عند الإسماعيلي بإسناد البخاري عن أنس قال : « **كانوا إذا قحطوا على عهد النبي ﷺ استسقوا به ، فيستسقي لهم ، فيسقون ، فلما كان في إمارة عمر ....** » فذكر الحديث . قلت : – أي الألباني – فاستسقاؤهم به ﷺ إنما هو طلبهم منه أن يدعو الله لهم أن يسقيهم ، بدليل قولهم : فيستسقي لهم ؛ أي يطلب لهم ذلك من الله ، فيسقيهم ، وقصة أنس – يعني طلب الرجل من النبي ﷺ يوم الجمعة أن يستسقي لهم – أوضح مثال عملي علىالصوره الحقيقة لاستسقائهم وتوسلهم به ﷺ في السقيا ، وكذلك استسقاء عمر بالعباس لم يكن استسقاؤه بذاته ، وإنما بدعائه ، إذا تبين هذا فإن الحديث ليس فيه دليل على جواز التوسل بالميت ؛ لأن مداره على التوسل بدعاء الحي ، وهذا لا يمكن بعد وفاته ، وهذا الذي جعل عمر يتوسل بالعباس دون النبي ﷺ وليس هو من باب التوسل بالمفضول مع وجود الفاضل كما زعموا ، ومما يؤيد ذلك أن أحدًا من السلف لم يستسق بالنبي ﷺ بعد وفاته ، وإنما استسقوا بالأحياء كما فعل الضحاك بن قيس – رضي الله عنه – حين استسقى بيزيد بن الأسود الجرشي زمن معاوية رضى الله عنه . .اهـ . (مختصر البخاري ٢٤٦/١) ويراجع « التوسل أنواعه وأحكامه » لشيخنا الألباني (ص٤٣) و « قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة » لشيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –

١٨٠٦ – ١٨٠٧ – (١١٧٢) – (١١٧٣) – صحيح – رواه البخاري من حديث الحذاء به .

رواه البخاري (ح ٧٥، ١٤٣، ٣٧٥٦، ٧٢٧٠) من طرق عن خالد الحذاء به ، وفي رواية « **الكتاب** » بدلًا من الحكمة. ووقعت في رواية مسلم « **اللهم فَقِّهْهُ** » (ح ٢٤٧٧) من طريق عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس به .
=

« اللهم علمه الحكمة » .

١٨٠٧ - (١١٧٣) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حَدَّثَنا عمرو بن علي ، قال : حَدَّثَنا عبد الوهاب ، قال : حَدَّثَنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ضمني النبي ﷺ إليه وقال : « اللهم علمه الحكمة » .

١٨٠٨ - (١١٧٤) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال : حَدَّثَنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حَدَّثَنا عبد اللَّه بن بكر السهمي ، قال : حَدَّثَنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن عمرو بن دينار ، قال : أخبرني كريب ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ دعا له أن يرزقه اللَّه عز وجل علمًا وفهمًا .

١٨٠٩ - (١١٧٥) - وأنبأنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد البغوي ، قال : حَدَّثَنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني ساعدة بن عبيد اللَّه المزني ، عن داود بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر أنه قال : إن عمر رضي اللَّه عنه كان يدعو عبد اللَّه

= وسليمان بن داود الشاذكوني : « متروك متهم » (الجرح والتعديل ٤/١١٥) تقدم مرارًا ، وقد توبع .

١٨٠٨ - (١١٧٤) - صحيح - رجاله رجال الشيخين .

رواه أحمد (١/٣٣٠) من طريق عبد الله بن بكر السهمي به مطولًا ، وهذا إسناد على شرط الشيخين .

أبو هشام الرفاعي : فيه ضعف وقد تقدم ولكنه توبع عند أحمد كما تقدم ، (ينظر الفتح ١/٢٠٤) .

١٨٠٩ - (١١٧٥) - صحيح لغيره دون « التفل » - إسناده ضعيف .

إسناده فيه داود بن عطاء وهو « ضعيف » كما قال الحافظ في « التقريب » ، وكذا الذهبي في (الكاشف ١/٢٩٠) وساعدة بن عبيد الله المزني : لم أجد ترجمته فيما بين يدي من كتب التراجم .

وله شاهد : رواه أحمد (١/٢٦٦) من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس بنحوه ، وهذا إسناد جيد لكلام يسيرٍ في عبد الله بن عثمان هذا ، والحديث صححه ابن حبان .

وقال الحافظ ابن كثير (وردت به الأحاديث الثابتة الأركان أن رسول الله ﷺ =

ابن عباس رحمه اللَّه فيقربه ويقول : إني رأيت رسول اللَّه ﷺ دعاك يومًا فمسح رأسك وتفل في فيك . فقال : « **اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل** » .

١٨١٠ - (١١٧٦) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عبد اللَّه بن قهزاذ ، قال : حَدَّثَنا حاتم ابن العلاء(*) ، قال : حَدَّثَنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، قال : حَدَّثَنا أبو نهيك ، عن ابن عباس ، قال : **إن نبي اللَّه ﷺ دعاني فأجلسني في حجره فمسح رأسي ودعا لي بالحكمة فلم تخطئني دعوة رسول اللَّه ﷺ** .

١٨١١ - (١١٧٧) - وحَدَّثَنا ابن أبي داود ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عبد اللَّه ابن قُهْزَاذ ، قال : حَدَّثَنا حاتم ابن الجَلَّاب ، قال : سمعت عبد المؤمن بن خالد ، قال :

= « **دعا له بأن يعلمه التأويل وأن يفقهه في الدين** » .اهـ . (**البداية والنهاية : ٨/ ٢٩٦**) .

وقواه الحافظ في « الفتح » بسكوته عليه ، وذكره لشواهده (١/ ٢٠٥) . وذكر شواهده أيضًا في « الإصابة » (٤/ ٩١) ، وصححه شيخنا في « التنكيل » (٢/ ٣٥٩) .

١٨١٠ - (١١٧٦) - صحيح لغيره - إسناده فيه ضعف .

أبو نهيك لم يوثقه غير ابن حبان ، ونقل الحافظ ابن حجر ، عن ابن القطان قوله : « لا يعرف » (التهذيب ١٢/ ٢٥٩) .

فكيف قال عنه الحافظ : « ثقة » في (التقريب) مع ما ذكره في ترجمته من (التهذيب) ؟ ! .

وحاتم ابن الجلَّاب هو : حاتم بن يوسف بن خالد بن نصير ابن دينار الجلَّاب ، وكان محمد بن عبد الله بن قهزاذ يسميه : « حاتم بن العلاء » وقال قال عنه الحافظ في (التقريب) : « ثقة » .

والحديث يشهد له ما سبق .

(*) في النسخة (ت) « العلاء » في النسخة (ك) رسمها محتمل « للعلاء » ، و« الجلاب » والأخرى أقرب .

١٨١١ - (١١٧٧) - رجاله ثقات غير عبد المؤمن وهو : لا بأس به ، ولا أعلم له علة .

=

سمعت عبد اللّٰه بن بريدة يحدث عن ابن عباس رضي اللّٰه عنه قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وعنده جبريل عليه السلام ، فقال جبريل : **إنه كائن حبر هذه الأمة فاستوص به خيرًا .**

= رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣١٦/١) من طريق سعدان بن جعفر المروزي – ثقة أمين – عن عبد المؤمن بن خالد به.

قال الإمام الذهبي – رحمه الله – : «حديث منكر، تفرد به سعدان بن جعفر عن عبد المؤمن». (سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٣).

قلت : سعدان، قال عنه أبو نعيم : «ثقة أمين» كما تقدم، ولم ينفرد به بل تابعه حاتم ابن الجلَّاب كما هنا عند المصنف، وعبد المؤمن بن خالد : لا بأس به كما قال أبو حاتم، والحافظ ابن حجر، وقال عنه الذهبي : «صدوق». (الكاشف ٢١٧/٢). والحديث لا أعلم له علة، لا أدري من أين أتته النكارة، ومع ذلك أجدني أهاب الحكم عليه بالحسن مع قولة الذهبي هذه.

باب ذكر ما انتشر من علم ابن عباس رضى الله عنه

١٨١٢ - [أثر٦٣٢] - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حَدَّثَنا أبو هشام الرفاعي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن إدريس قال: أنبأنا ليث، عن طاوس، قال: قيل له: أدركت أصحاب محمد ﷺ وانقطعت إلى ابن عباس؟ فقال: **أدركت سبعين من أصحاب محمد ﷺ إذا تدارءوا في شيء انتهوا إلى قول ابن عباس.**

١٨١٣ - [أثر٦٣٣] - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنا نصر بن على الجهضمي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، قال: **جلست إلى سبعين أو قال: خمسين من أصحاب النبي ﷺ ما منهم أحد خالف ابن عباس فيفارقه حتى يقول: القول ما قلت.**

١٨١٤ - [أثر٦٣٤] - حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأُشناني، قال: حَدَّثَنا إسماعيل ابن موسى الفزاري، قال: أنبأنا عبد الله بن الأجلح الكندي، عن أبي صالح، وَعن أبي حمزة، عن عكرمة قال: **لقد شهدت من ابن عباس مشهدًا لو أن قريشًا فخرت به على العرب لكان لها فخرًا، شهدته موسمًا من**

١٨١٢ - [٦٣٢] - أثر طاوس: صحيح لغيره.
ليث بن أبي سليم، وأبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن محمد بن كثير: فيهما ضعف، وقد توبع محمد بن يزيد عليه من الوليد بن شجاع عند أحمد في (الفضائل ١٨٩٢)، وتوبع ليث بن أبي سليم من القاسم عند ابن عبد البر في (أسد الغابة ٣/ ١٩٣) نقلًا عن «تخريج الفضائل». والأثر له طرق منها ما يأتي.

١٨١٣ - [٦٣٣] - أثر طاوس: صحيح.
رواه أحمد في «الفضائل» (١٩٣١، ١٩٤٢، ١٩٤٣).

١٨١٤ - [٦٣٤] - أثر عكرمة؟:
أبو صالح وأبو حمزة لم أميزهما، ويحتمل أن أبا صالح هو باذام: «ضعيف» فإنه روى عن عكرمة. ولكن صح معناه من رواية عطاء وهو الأثر الآتي.

المواسم فاجتمع الناس وهو داخل فقالوا: استأذن لنا على ابن عباس قال: فدخلت إليه فقلت: إن الناس قد سألوني أن أدخلهم عليك. قال: **ائذن لهم**. فقلت: إنهم أكثر من ذلك، قال: **ضع لي طهورًا**. أحسبه قال: **أتوضأ أو أغتسل**. ثم قال لي: طِنْفَستي. قال: ثم خرج فجلس. قال: فقال: **ائذن لهم**. قال: قلت: إنهم أكثر من ذلك. قال: **ائذن لأهل القرآن**. قال: فخرجت إليهم، فقلت: من هاهنا من قراء القرآن فليدخل. قال: فدخلوا، فسألوا حتى نفذت مسائلهم، ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه، ثم قال: **أعقبوا إخوانكم**. ثم قال: **ائذن لأهل الفرائض**. قال: فخرجت فقلت: من هاهنا من أهل الفرائض فليدخل، فدخلوا فسألوه، حتى نفذت مسائلهم، ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه، ثم قال: **اعقبوا إخوانكم**. ثم قال: **اخرج ائذن لأصحاب الوصايا**. قال: فخرجت فقلت: من كان هاهنا من أصحاب الوصايا فليدخل، قال: فدخلوا فسألوا حتى نفذت مسائلهم، ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه، ثم قال: **أعقبوا إخوانكم**. ثم قال لي: **اخرج فائذن للمتفقهين وأصحاب الشعر**. قال: فسألوه حتى سألوه عن كسرى، وعن أحاديث بني إسرائيل وأنو شروان قال: فشهدت هذا من ابن عباس، **ولو فخرت به قريش على العرب لكان فخرًا**.

١٨١٥ - [أثر٦٣٥] - أنبأنا عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حَدَّثَنا عبد الجبار بن الورد المكي، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: **ما رأيت مجلسًا قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقهًا وأعظم جفنة، إن أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشعر عنده، يصدرهم كلهم من واد واسع**.

١٨١٥ - [٦٣٥] - أثر عطاء: إسناده حسن.

رواه أحمد في «الفضائل» (١٩٢٩) ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٢٠) وعبد الجبار: حسن الحديث، قال عنه الإمام الذهبي: «صدوق، وثقه أبو حاتم»، وقال عنه الحافظ ابن حجر: «صدوق يهم».

١٨١٦ – [أثر٦٣٦] – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنا محمد بن الوزير الواسطي، قال: حَدَّثَنا إسحاق بن يوسف يعني الأزرق عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله أنه ذكر ابن عباس فقال: **لنعم الترجمان للقرآن ابن عباس**.

١٨١٧ – [أثر٦٣٧] – وحَدَّثَنا ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا الحسن بن عرفة، قال: حَدَّثَنا يحيى بن يمان العجلي، عن عمار بن رزيق، عن محمد بن بشير الخثعمي، قال: قال: عبد الله بن عمر: **ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله عز وجل على محمد ﷺ**.

١٨١٦ – [٦٣٦] – أثر عبد الله بن مسعود: إسناده صحيح.

رواه أحمد في «الفضائل» (١٨٦٣)، ومن طريق أخرى برقم (١٨٦٤)، والحاكم (٥٣٧/٣) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وابن سعد (٣٦٦/٢)، والفسوي (٤٩٦/١).

والأثر قال عنه الحافظ ابن كثير: «إسناده صحيح» (التفسير ٤/١- ط الحلبي)، والحافظ ابن حجر، صحح إسناده كذلك (الفتح ١٢٦/٧).

١٨١٧ – [٦٣٧] – أثر عبد الله بن عمر: صحيح.

رجاله لا بأس بهم غير محمد بن بشير فلم أعرفه.

جزم ابن كثير بنسبته لابن عمر (البداية والنهاية ٣٠٠/٨)، وكذا ابن حجر (الإصابة ٩٣/٤)، وقال في «الفتح» (١٢٦/٧) (روى أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» عن ابن عمر قال: «**هو – أي ابن عباس – أعلم الناس بما أنزل على محمد ﷺ**».

وأخرج ابن أبي خيثمة نحوه بإسناد حسن)

باب : ذكر وفاة ابن عباس رضي الله عنه بالطائف والآية التي رؤيت عند دفنه

١٨١٨ - [أثر٦٣٨] - حَدَّثَنا جعفر بن محمد الصندلي : ، قال : أنبأنا الحسن بن عرفة ، قال : حَدَّثَنا مروان بن شجاع ،

وأنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدثني جدي قال : حَدَّثَنا مروان بن شجاع الجزري ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، قال : **مات ابن عباس رضي الله عنه بالطائف فجاء طائر لم ير على خلقته ، فدخل نعشه ثم لم نره خارجًا منه** ، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر ، لا يدرى من تلاها : [الفجر : ٢٧] **﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾** .

١٨١٩ - [أثر٦٣٩] - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال : حَدَّثَنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حَدَّثَنا محمد بن فضيل ، عن الأجلح ، عن أبي الزبير ، قال : « **لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل في أكفانه** » . قال ابن فضيل : كانوا يرون أن ذلك علمه .

١٨١٨ - [٦٣٨] - أثر سعيد بن جبير : صحيح - إسناده لا بأس به .

جزم به الحافظ ابن كثير (البداية ٨/٣٠٦) ، وذكر طرقه الحافظ في « الإصابة » (٤/ ٩٤) ،

وقال الإمام الذهبي - رحمه الله : - « هذه قصة متواترة » (سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥٨) ، مروان بن شجاع لا بأس به .

١٨١٩ - [٦٣٩] - أثر أبي الزبير : صحيح - إسناده فيه ضعف .

أبو هشام فيه ضعف ، وأبو الزبير : مدلس ولكنه في رواية الحاكم (٣/٥٤٣) أنه شهد الجنازة ، وفيها - أي رواية الحاكم - متابعة سنيد بن داود لأبي هشام الرفاعي . وهو صحيح بما قبله .

باب إيجاب حب بني هاشم أهل بيت النبي ﷺ على جميع المؤمنين

قال محمد بن الحسين رحمه الله: واجب على كل مؤمن ومؤمنة محبة أهل بيت رسول الله ﷺ: بنو هاشم؛ علي ابن أبي طالب، وولده، وذريته، وفاطمة وولدها وذريتها، والحسن والحسين وأولادهما وذريتها، وجعفر الطيار وولده وذريته، وحمزة وولده، والعباس وولده وذريته، رضي الله عنهم هؤلاء أهل بيت رسول الله ﷺ، واجب على المسلمين محبتهم وإكرامهم واحتمالهم وحسن مداراتهم، والصبر عليهم، والدعاء لهم، فمن أحسن من أولادهم وذراريهم فقد تخلق بأخلاق سلفه الكرام الأخيار الأبرار، ومن تخلق منهم بما لا يحسن من الأخلاق، دعي له بالصلاح والصيانة والسلامة وعاشره أهل العقل والأدب بأحسن المعاشرة وقيل له: نحن نجلك عن أن تتخلق بأخلاق لا تشبه سلفك الكرام الأبرار، ونغار لمثلك أن يتخلق بما تعلم أن سلفك الكرام الأبرار لا يرضون بذلك، فمن محبتنا لك أن نحب لك أن تتخلق بما هو أشبه بك، وهي الأخلاق الشريفة الكريمة، والله الموفق لذلك.

١٨٢٠ - (١١٧٨) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود قال: حَدَّثَنا أبي، وسهل ابن بحر، أو أحدهما قال: حَدَّثَنا إبراهيم بن سيف قال: حَدَّثَنا هشام بن يوسف، عن عبد الرحمن بن سليمان النوفلي، عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس، عن

١٨٢٠ - ١٨٢١ - (١١٧٨) - (١١٧٩) - ضعيف.

رواه الترمذي (ح٣٧٩٢) ك المناقب، باب: «مناقب أهل البيت»، وقال: «حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه» ورواه الحاكم (١٥٠/٣) وصححه ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في «الشعب» (ح ٤٠٨، ١٣٧٨)، والطبراني: (٣٨/٣-ح ٢٦٣٩)، (١٠/ ٣٤١- ح ١٠٦٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣١١/٣) وقال: «هذا حديث غريب بهذا اللفظ لا يعرف مأثورًا متصلًا إلا من حديث على بن عبد الله بن عباس ....» ا-هـ.

ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (ح١٩٥٢).

الحديث ضعفه ابن الجوزي بإيراده في «العلل المتناهية» (٢٦٧/١ - ح ٤٣٠) =

أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحبوا الله عز وجل؛ لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله عز وجل وأحبوا أهل بيتي لحبي**».

١٨٢١ - (١١٧٩) - وحَدَّثَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون العسكري، قال: حدثني إبراهيم بن الجنيد الخُتُلي، قال: حَدَّثَنا ابن معين قال: حَدَّثَنا هشام بن يوسف القاضي، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله عز وجل، وأحبوا أهل بيتي لحبي**».

١٨٢٢ - (١١٨٠) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن ابي داود قال: حَدَّثَنا محمد بن بشار، قال: حَدَّثَنا يزيد يعني ابن هارون عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قلت: يا رسول الله إن قريشًا إذا لقي بعضها بعضًا لقوها ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها. فغضب رسول الله ﷺ غضبًا شديدًا فقال: «**والذي نفس محمد بيده ما يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله**».

= وضعفه شيخنا في «المشكاة» (٦١٧٣).

وتعقب الترمذي والحاكم والذهبي في تقوية هذا الحديث بقوله - حفظه الله -: (وهذا تساهل منهم جميعًا لاسيما الذهبي فقد أورد النوفلي هذا، والحديث في «ميزان الاعتدال» وقال: فيه جهالة، ما حدث عنه سوى هشام بن يوسف» ثم ساق له الحديث، فأنَّىٰ له الصحة؟! وقد تفرد به هذا المجهول، ولم يوثقه أحد، ولذا قال فيه الحافظ في (التقريب): إنه «مقبول» يعني عند المتابعة، فأين المتابع له؟! اهـ. (تخريج فقة السيرة للغزالي) (ص٢٣) وضعفه أيضًا في «ضعيف الجامع» (١٧٦)، و «ضعيف سنن الترمذي» (٧٩٢).

وقد جاء وصف عبد الله بن سليمان النوفلي أنه «قاضي صنعاء» في «المعرفة والتاريخ» للفسوي حيث أخرجه من طريقه (٤٩٧/١) وقال عنه الذهبي: «لا يعرف».

١٨٢٢ - (١١٨٠) - إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٢٠٧/١)، (١٦٥/٤)، والترمذي (ح٣٧٦٢) وقال: «حسن صحيح»، ورواه الحاكم (٧٥/٤) وأورد له طريقًا أخرى ثم قال: =

١٨٢٣ - (١١٨١) - وحَدَّثَنا ابن أبي داود أيضا ، قال : حَدَّثَنا أيوب بن محمد الوزان ، قال : حَدَّثَنا مروان ، قال : حَدَّثَنا يحيى ابن أبي كثير ، عن صالح بن خباب الفزاري ، عن عبد اللَّه بن شداد بن الهاد ، قال : قال العباس بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه : **« يا رسول اللَّه ما بال قريش يلقى بعضها بعضًا بوجوه تكاد تسال من الود ويلقونا بوجوه قاطبة »** . فقال رسول اللَّه ﷺ : **« يا عم ويفعلون ذلك ؟ »** . قال : **« اي والذي بعثك بالحق نبيًا »** . قال : **« أما والذي بعثني بالحق لا يؤمنون حتى يحبوكم »**

= « هذا حديث يعرف من حديث يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس ، فإذا حصل هذا الشاهد من حديث ابن فضيل عن الأعمش حكمنا له بالصحة » . اهـ .

ورواه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٦/٣٨٢ - ح٣٢٢١١) . **قلت** : مدار هذا الحديث على يزيد بن أبي زياد : وهو مع سوء حفظه كان من أئمة الشيعة ، فمثل هذه الأحاديث لا تقبل منه ، لا سيما إذا انفرد بها . وقد تقدم الكلام على هذا الحديث برقم (١١٦٠) عند المصنف . وهو في « ضعيف الجامع » (٦١١٢) .

١٨٢٣ - (١١٨١) - إسناده ظاهره السلامة ، ويشهد له ما قبله .

مروان هو ابن معاوية الفزاري : « ثقة إلا أنه يدلس الشيوخ فإذا روى عن معروف فحديثه صحيح لا سيما وقد صرح فيه بالتحديث » ؛

ويحيى بن أبي كثير : وصف بالتدليس ، وعده الحافظ في أصحاب المرتبة الثانية ، يعني الذين احتمل الأئمة تدليسهم . وصالح بن خباب الفزاري : ذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/٤٥٥) ، ووثقه ابن معين (الجرح والتعديل ٤/٤٠٠) .

باب ذكر فضل بني هاشم على غيرهم

١٨٢٤ - (١١٨٢) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: أنبأنا موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم»**.

١٨٢٥ - (١١٨٣) - وحَدَّثَنا ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مسلم المقري، قال: حَدَّثَنا نعيم بن قنبر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ **«لو أني أخذت بحلقة باب الجنة لم أبدأ إلا بكم يا بني هاشم»**.

١٨٢٤ - (١١٨٢) - إسناده ضعيف جدًّا.

آفتة: موسى بن عمير القرشي مولاهم: «متروك متهم» (التهذيب ١٠/٣٦٤).

وعباد بن يعقوب: فيه ضعف وتشيع.

١٨٢٥ - (١١٨٣) - موضوع.

رواه الخطيب (٩/٤٣٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٨٦- ح ٤٦٤) وقال: «هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: نعيم يضع الحديث على أنس».

باب فضل قريش على غيرهم

١٨٢٦ - (١١٨٤) - حَدَّثَنا أبو محمد عبد اللَّه بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنا أبو مصعب الزبيري، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، قال: حدثني عثمان بن عبد اللَّه بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو بن جعده، عن أبيه، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب، قالت إن رسول اللَّه ﷺ قال «**فضل اللَّه عز وجل قريشًا بسبع خصال لم يعطها أحدًا قبلهم ولا يعطيها أحدًا بعدهم؛ فضل اللَّه عز وجل قريشًا أني منهم وأن النبوة فيهم، وأن الحجابة فيهم**[1]**، وأن السقاية**[2] **فيهم، ونصروا على الفيل، وعبدوا اللَّه عز وجل عشر سنين، لا يعبده أحد غيرهم، والإمامة فيهم**» قال أبو مصعب: يعني قوله عز وجل ﴿**لإيلاف قريش إيلافهم**﴾ إلى آخرها.

١٨٢٧ - (١١٨٥) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنا عمرو بن

١٨٢٦ - (١١٨٤) - حسن.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٣٢١) وقال: «هذا بإرساله أشبه» في ترجمة «إبراهيم بن محمد بن ثابت». ورواه الحاكم (٢/٥٣٦) بمتابعة أبي مصعب الزبيري. وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي لضعف يعقوب بن محمد الزهري. **قلت:** هذا لا يضر لأنه متابع. ورواه الحاكم (٤/٥٤).

وله شاهد آخر: رواه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ٣٩٣٥)، وشيخ الطبراني: مصعب هو ابن إبراهيم بن حمزة. تنظر ترجمته حاشية «مجمع البحرين» (٣/١٥٥) والحديث حسّنه العراقي والألباني، وصححه السيوطي في (فيض القدير ٤/ ٤٣٨)، وضعفه الذهبي وغيره ولكن أجاد شيخنا في تحقيقه والرد على المضعفين له، ولبعضه شواهد (تنظر الصحيحة/ح١٩٤٤).

١٨٢٧ - (١١٨٥) - ضعيف - قال الذهبي: «خبر منكر». =

(١) **الحجابة**: حجابة الكعبة، وهي سِدَانَتُهَا، وتَوَلِّي حِفظها، وهمُ اللذين بأيديهم مِفْتَاحُها.

(٢) **السقاية**: هي ما كانت قريشٌ تسقيه الحجّاج من الزبيب المنبوذ في الماء. وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام [النهاية لابن الأثير ٢/٣٨١].

علي قال : حَدَّثَنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن ، قال : أنبأنا عَمْرو بن يحيى ، بن(*) سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن جده سعيد بن عمرو ، وقال : قال جابر بن عبد اللَّه : سمعت رسول اللَّه ﷺ « يقول قريش خيار الناس ، وقريش كالملح ، هل يطيب الطعام إلا به ، وقريش كالصلب هل يمشي الرجل بغير صلب »

تم الجزء العشرون من « كتاب الشريعة » بحمد اللَّه ومنه وصلى اللَّه على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا يتلوه الجزء(**) الحادي والعشرون من الكتاب إن شاء اللَّه .

= فيه عبيد الله بن عبد الرحمن أبو سلمة الحنفي البصري . قال عنه البخاري : « فيه بعض النظر » . وقال عنه الذهبي : « مجهول ، وخبره منكر في فضل قريش » (اللسان ١١٩/٤) . وعمرو بن يحيىٰ هو ابن سعيد بن عمرو بن العاص القرشي .

والحديث رواه ابن عدي في « الكامل » (١٦٩٥/٥) من حديث عائشة مرفوعًا بمعناه ، وفيه عمر مولىٰ غفرة وهو : « ضعيف » كما سبق في « باب القدر » ، وفيه أبو صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف كذلك كما تقدم مرارًا .

وكون خيار الناس هم قريش فلا خلاف فيه ، فإن الله اصطفى نبيه ﷺ منهم وهو خيار من خيار .

(*) في الأصل (عن) ، والصواب (بن) .

(**) ليست في (ك) .

٣٩٤

بسم الرحمن الرحيم وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى : المحمود الله على كل حال وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.

باب ذكر فضائل طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم

١٨٢٨ - (١١٨٦) - حَدَّثَنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد، قال: حَدَّثَنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الرحمن، بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف: أن النبي ﷺ قال «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلى في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة**».

١٨٢٩ - (١١٨٧) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنا أحمد بن عبد الواحد بن عبود الدمشقي قال: حَدَّثَنا مروان بن محمد، قال: حَدَّثَنا عبد العزيز ابن محمد، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «**عشرة من قريشٍ في الجنة؛ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف**» قال وسكت عن العاشر، قال: يرون أنه نفسه.

١٨٢٨ - ١٨٢٩ - (١١٨٦ - ١١٨٧) - صحيح -

تقدم (٨١٧، ٨١٨) - باب: «ذكر الشهادة للعشرة بالجنة».

١٨٣٠ - (١١٨٨) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود قال: حَدَّثَنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حَدَّثَنا عمي وهو عبد الله بن وهب، قال: حَدَّثَنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ **كان على حراءٍ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد فتحرك الجبل**، فقال رسول الله ﷺ «**اسكن حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**» فسكن الجبل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله: قد تقدم ذكرنا للشهادة للعشرة بالجنة من الكتاب والسنة وكفى به فضلًا ونحن نذكر بعد ذلك ماتأدى إلينا من فضل باقي العشرة رضي الله عنهم.

١٨٣٠ - (١١٨٨) - صحيح -

رواه مسلم (ح ٢٤١٧) من طريق سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد به. ولم يذكر فيه عبد الرحمن وسعيد - رضي الله عنهما - وقد تقدم (٨١٣).

باب ذكر فضل طلحة والزبير رضي الله عنهما

١٨٣١ - (١١٨٩) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حَدَّثَنا حمزة بن عون المسعودي قال: حَدَّثَنا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي، قال: حَدَّثَنا سفيان وشريك وأبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: إني لقاعد عند علي رضى الله عنه أتي برأس الزبير، فقال علي: «**بشر قاتل ابن صفية بالنار**»، سمعت رسول الله ﷺ يقول «**لكل نبي حواري وحواريي، الزبير**» وسمعت رسول الله ﷺ **يقول**: «**طلحة والزبير في الجنة**»

١٨٣٢ - (١١٩٠) - وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حَدَّثَنا محمد بن يزيد الكوفي، قال: حَدَّثَنا النضر بن منصور، قال: حَدَّثَنا عقبة بن علقمة، قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول «**طلحة والزبير جاراي في الجنة**»

١٨٣٣ - (١١٩١) - وحَدَّثَنا أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري: قال: حَدَّثَنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حَدَّثَنا أبو عبد الرحمن بن منصور العنزي، وسألت رجلًا من قومه عن اسمه فقال: نضر. قال: حَدَّثَنا عقبة بن

١٨٣١ - (١١٨٩) - إسناده حسن -
لأن عاصم بن بهدلة بن أبي النجود: «حسن الحديث» وقد تقدم.
يشهد له ما يأتي من حديث جابر، وما سبق في الحديث (١١٧٩، ١١٨٠) من قوله - عليه السلام -: «**عشرة في الجنة**».

١٨٣٢ - ١٨٣٣ - (١١٩٠ - ١١٩١) - إسناده ضعيف.
رواه الترمذي (٣٧٤١) وأشار إلى ضعفه بقوله: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».
ورواه الحاكم (٣٦٤/٣) وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: لا».
والحديث ضعفه المناوي -رحمه الله- في «فيض القدير» (٢٧١/٤) وشيخنا في «ضعيف الجامع» (٣٦٢٧) و «المشكاة» (٦١١٤)، وأعلوه بعقبة بن علقمة اليشكري: ضعفه أبو حاتم والدارقطني والذهبي، وابن حجر (الميزان ٨٧/٣) و (التقريب) و «الكاشف» (٢٧٣/٢). =

علقمة اليَشْكُري، قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: سمعت أذناي من في رسول الله ﷺ وهو «يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة»

١٨٣٤ - (١١٩٢) - حَدَّثَنا البغوي عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حَدَّثَنا صالح بن موسى الطلحي، عن سهيل عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يوم أحد يقول «أوجب طلحة الجنة»

١٨٣٥ - (١١٩٣) - وحَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي، قال:

= والراوي عنه: النضر بن منصور هو أبو عبد الرحمن العنزي: «ضعيف» مثله (التقريب) و «الكاشف» (٣/٢٠٥). تقدم، وعبد الله بن سعيد هو أبو سعيد الأشج، ابن حصين: «ثقة من رجال الجماعة». ومحمد بن يزيد الكوفي هو ابن محمد بن كثير أبو هشام الرفاعي تقدم.

١٨٣٤ - (١١٩٢) - صحيح لغيره - إسناده ضعيف جدًا.

رواه الترمذي (ح ٣٧٣٩) من طريق ابن إسحاق عن يحيىٰ بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير فذكر نحوه بقصة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

ورواه أحمد (١/١٦٥) من طريق ابن إسحاق به وفيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث من يحيى بن عباد، ومن نفس الطريق أخرجه الحاكم (٣/٢٥) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وحسنه في «تاريخ الإسلام» (عهد الخلفاء / ص ٥٢٤)، وحسنه شيخنا في «مختصر الشمائل المحمدية» (ح ٨٩) حسنه لأجل ابن إسحاق، والحق أنه حسن في أحاديث الأحكام، كما قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٤١) ولكنه صحيح وحجة في المغازي والسير، والله أعلم.

والحديث صحح إسناده العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - في «تخريجه للمسند» (١٤١٧).

وإسناد المصنف فيه: صالح بن موسى بن إسحاق الطلحي وهو: «متروك» كما في «التقريب» ويحيى بن عبد الحميد الحماني: «ضعيف من قبل حفظه، كما تقدم في مواطن كثيرة من هذا الكتاب، ومنها تحت حديث (٧٩٨).

١٨٣٥ - (١١٩٣) - صحيح - متفق عليه. =

حَدَّثَنا أبو كريب محمد بن العلاء قال : حَدَّثَنا أبو أسامة قال : حَدَّثَنا هشام بن عروة ، وسفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ **« إن لكل نبي حواريًا وحواريّي الزبير »**

١٨٣٦ - (١١٩٤) - وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال حَدَّثَنا خلف بن هشام البزار قال : حَدَّثَنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة : أن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ **« إن لكل نبي حواريًا والزبير حواريي وابن عمتي »** .

= رواه البخاري (٧/ ٤٦٩ - ح ٤١١٣) ك المغازي - باب (٢٩) (ح٢٨٤٧) ، ومسلم (١٨٧٩/٤ - ح ٢٤١٥) كلاهما من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر به ، ورواه من طريق أبي كريب به كما عند المصنف ، ورواه البخاري من طريق سفيان الثوري عن ابن المنكدر به (٢٨٤٦) .

١٨٣٦ - (١١٩٤) - صحيح -

رواه أحمد (٤/٤) وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » لشيخنا (١٨٧٧) ، وقد صححه مع زيادة : (ابن عمّتي) .

باب فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٨٣٧ – (١١٩٥) – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حَدَّثَنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقري، قال: حدثني سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد، فقال «**ارم فداك أبي وأمي**»

١٨٣٨ – (١١٩٦) – وأنبأنا إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حَدَّثَنا داود بن رشيد، قال: حَدَّثَنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: أنا هاشم(*) الوَقَّاصي، قال: سمعت سعيد بن جبير(**) يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: نثل(١) لي

١٨٣٧ – (١١٩٥) – صحيح – متفق عليه من حديث عبد الله بن شداد به.
رواه البخاري (ح ٢٩٠٥) (٤٠٥٨، ٤٠٥٩) ومسلم (ح٢٤١١) كلاهما من حديث عبد الله بن شداد عن علي به مرفوعًا، وهو المحفوظ. والحديث رواه الترمذي (٩/ ٣٢١ ح ٣٧٥٤) من طريق ابن عيينة عن علي بن زيد، ويحيى بن سعيد به نحوه، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وعزاه في «التحفة» للنسائي في «عمل اليوم والليلة» (تحفة الأشراف ١٠١١٦)
وقال الترمذي: «وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد». اهـ.

١٨٣٨ – ١٨٣٩ – (١١٩٦ – ١١٩٧) – صحيح – متفق عليه.
رواه البخاري (ح٤٠٥٥) من طريق مروان بن معاوية ثنا هاشم بن هاشم بن عتبة السعدي، الوقاصي قال: سمعت سعيد بن المسيب به (الفتح ٧/٤١٥) ورواه مسلم (ح ٢٤١٢) من طريق يحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن ابن المسيب به، وهو في «المسند» (١/١٨٠)، وينظر «تحفة الأشراف» (٣٨٥٧) ومسند سعد بن أبي وقاص» للبزار – تخريج أخينا المفضال أبي إسحاق الحويني.

(*) صوابه (هاشم).

(**) صوابه [سعيد بن المسيب] كما عند البخاري من هذا الطريق، ورواية ابن جبير لابد وأنها مرسلة عن سعد بن أبي وقاص بل لا تعرف لابن جبير رواية عنه وقد مات سنة =

(١) نثل: أي استخرج ما في كنانته من السهام.

رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد فقال **«ارم فداك أبي وأمي»**

١٨٣٩ – (١١٩٧) – حَدَّثَنا أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنا أبو بكر بن زنجويه، قال: حَدَّثَنا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد يعني الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: **جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد.**

= (٥٥) وولد ابن جبير سنة (٤٧) تقريبًا، فإن كانت روايته عن عائشة مرسلة، وقد توفيت سنة (٥٨) فروايته عن سعد أولى بالإرسال لما ذكرنا. فلعلها سبق قلم من الناسخ أوغيره.

باب ذكر فضل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله : قد ذكرنا فضله أنه من العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأنهم ممن قبض النبي ﷺ وهو عنهم راض ، وهو ممن رضيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسائر الصحابة ، وكان مجاب الدعوة رضي الله عنه

١٨٤٠ – (١١٩٨) – حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري ، قال : حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حَدَّثَنا أبو الأحوص ، عن الحصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد ، قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر لصدقت . قال : قلت . وما ذاك قال : كان **رسول الله ﷺ على حراء ، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف** ، فقال رسول الله ﷺ « **اثبت حراء** » **فإنه ليس عليك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد** » قال : قلت : فمن العاشر ؟ قال : أنا يعني **سعيد بن زيد ابن عمرو ابن نفيل**

١٨٤١ – (١١٩٩) – وحَدَّثَنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنا عمرو بن محمد الناقد قال : حَدَّثَنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، قال : حَدَّثَنا شيبان أبو معاوية ، عن أبي يعفور ، عن يزيد بن الحارث العبدي ، قال : قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الكوفة فدخل علي المغيرة بن شعبة ، وهو أمير ، فأوسع له إلى جنبه ، فقال : أشهد أني سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول لرسول الله ﷺ : **ليتني قد رأيت رجلاً من أهل الجنة** ، فقال : **أنا من أهل الجنة** ، فقال : إني لست عنك أسأل قد عرفت أنك من أهل الجنة . فقال : **وأنا من أهل الجنة ، وأنت من أهل الجنة ، وعمر من أهل الجنة ، وعثمان من أهل الجنة وعلي ، من أهل الجنة وطلحة من أهل الجنة ، والزبير من أهل الجنة ، وسعد من أهل الجنة ، وعبد الرحمن من أهل الجنة** ، ولو شئت لسميت

١٨٤٠ – (١١٩٨) – صحيح لغيره – تقدم برقم (٨٢٢) .
١٨٤١ – (١١٩٩) – صحيح لغيره – تقدم برقم (٨٢٥) .

العاشر . قال : عزمت عليك لما سميته ، قال : أنا يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

١٨٤٢ – (١٢٠٠) – حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال حَدَّثَنا سويد بن سعيد ، قال : حَدَّثَنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : خاصمت أرْوَى بنت أوس ، سعيد بن زيد إلى مروان بن الحكم ، فقالت : إنه انتقص من أرضي إلى أرضه ، فقال سعيد : أنا أنتقص من أرضها إلى أرضي ، أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول : **« من أخذ شبرًا من الأرض ظلمًا فإنه يطوقه من سبع أرضين يوم القيامة »** فقال له مروان : والله لا نكلمك بعدها يعني تصديقًا له وتعظيمًا لسعيد ، قال : فدعى عليها سعيد ، فقال : اللهم ظَلَمَتْني فأعم بصرها ، واقتلها في أرضها ، فذهب بصرها وبينا هى تمشي في أرضها إذ وقعت في بئر فماتت .

١٨٤٣ – (١٢٠١) – حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز أيضا ، قال : حَدَّثَنا أبو بكر بن زَنْجويه قال : حَدَّثَنا أبو صالح يعني عبد الله بن صالح كاتب الليث .

قال المطرز : وحَدَّثَنا أحمد بن سفيان ، قال : حَدَّثَنا ابن بكير ، قال حَدَّثَنا الليث ابن سعد ، قال : حدثني يزيد بن عبد الله ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : جاءت أروى ابنة أوسٍ إلى أبي : محمد بن عمرو فقالت : يا أبا عبد الملك : إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرة[1] وقال ابن سفيان : ضفيرة في

١٨٤٢ – (١٢٠٠) – صحيح – متفق عليه

رواه البخاري من طريق أبي أمامة عن هشام بن عروة به (٦/ ٣٣٨– ح ٣١٩٨ – ك بدء الخلق – باب ٢) ، ورواه مسلم (٣/١٢٣١ – ح ١٦١٠) من طريق حماد بن زيد ويحيى بن زكريا عن هشام به .

١٨٤٣ – (١٢٠١) – إسناده صحيح .

ليس فيه غير أبي صالح عبد الله بن صالح فهو متكلم فيه ، ولكنه توبع هنا من يحيىٰ بن عبد الله بن بكير. والحديث أصله في الصحيحين كما تقدم في الذي قبله ينظر « أطراف المسند » (رقم ٢٦١٣) .

(١) **الضفيرة** : مثل المُسَنَّاة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة ، وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضَفْرُ الشَّعر ، وادخال بعضه في بعض (النهاية ٣/٩٢) .

وفي القاموس : « ضفيرة : البناء بحجارة بلاكِلْس وطين » (ص ٥٥١) .

حقي ، فأته فكلمه ، فلينزع عن حقي ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ . فقال لها : لا تؤذي صاحب رسول الله ﷺ فما كان ليظلمك ، ولا يأخذ لك حقًا ، فخرجت فجاءت عمارة بن عمرو وعبد الله بن مسلمة فقالت لهما : ائتيا سعيد بن زيد ، فإنه ظلمني وبنى ضفيرة في حقي ، فوالله لئن لم ينزع لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ ، فخرجا حتى أتياه في أرضه بالعقيق ، فقال لهما : ما أتى بكما؟ فقالا : جاءتنا أروى ابنة أوس فزعمت أنك بنيت ضفيرة في حقها ، وحلفت بالله لئن لم تنزع لتصيحن بك في مسجد رسول الله ﷺ ، زاد ابن بكير : فأحببنا أن نأتيك فنخبرك ، ونذكر لك ذلك ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أخذ شبرًا من الأرض بغير حقه طوقه الله عز وجل يوم القيامة من سبع أرضين** » لتأتي فلتأخذ ما كان لها من حق ، **اللّهم إن كانت كذبت عليّ فلا تمتها حتى تعمي بصرها ، وتجعل منيتها فيها** ، فرجعوا فأخبروها بذلك ، فجاءت حتى هدمت الضفيرة ، وبنت بنيانًا فلم تمكث إلا قليلًا حتى عميت ، وكانت تقوم من الليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمال ، فقامت ليلة وتركت الجارية لم توقظها ، فخرجت تمشي حتى سقطت في البئر ، فأصبحت ميتة .

١٨٤٤ - (١٢٠٢) - وحَدَّثَنا قاسم المطرز أيضًا ، قال : حَدَّثَنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : حَدَّثَنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثني ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة : أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : سألت أنا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يعني النبي ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل؟ فقال : « **يأتي يوم القيامة أمة وحده** » .

١٨٤٥ - (١٢٠٣) - وحَدَّثَنا أيضًا المطرز قاسم ، قال : حَدَّثَنا عمرو بن

١٨٤٤ - (١٢٠٢) - إسناده حسن - صحيح بما بعده ،
لأجل ابن أبي الزناد وهو عبد الرحمن قال عنه الحافظ : « صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد » .
قلت : فحديثه عن أهل الحجاز من أمثال هشام بن عروة لا بأس به . والقصة أثبتها الحافظ في « الإصابة » (٣١/٣) .
١٨٤٥ - (١٢٠٣) - صحيح بما قبله - إسناده ضعيف . =

علي ، قال : حدثني أبو داود ، قال : حَدَّثَنا المسعودي ، عن نفيل بن هشام بن سعيد ابن زيد ، عن أبيه ، عن جده : أنه قال : يا رسول الله إن أبي كان كما قد رأيت ، وكما قد بلغك فاستغفر له قال : « **نعم فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده** » .

= رواه أحمد (١/ ١٨٩: ١٩٠) من طريق يزيد ثنا المسعودي به مطولًا . ورواه أبو داود الطيالسي في « مسنده » (٢٣٤) والبزار (٤/ ٩٤ - ح ١٢٦٨ - البحر الزخار) ورواه البيهقي في « الدلائل » (٢/ ١٢٤) كذلك .

والمسعودي : « مختلط » ، ونفيل بن هشام بن سعيد : « فيه جهالة » روى عنه المسعودي ووكيع . (التاريخ الكبير ٨/ ١٣٦) ، « والجرح والتعديل » (٨/ ٥١٠) وأبوه هشام بن سعيد : مثله . لم يوثقهما غير ابن حبان .

على أن القصة رواها الطبراني (١/ ١٥١ - ح ٣٥٠) من رواية عبد الله بن رجاء أنبأنا المسعودي به . ورواية ابن رجاء عنه قبل اختلاطه فعلى هذا فهو **شاهد للحديث** السابق ، غير أنه **وقعت في قصته من هذا الطريق بعض النكارة في متنه** : حيث فيه : **أن النبي ﷺ كان يأكل مما ذبح على النصب حتى التقى بزيد بن عمرو فنهاه فامتنع عن ذلك !!**

وهذه نكارة شديدة بينها شيخنا في تخريجه « لفقة السيرة » (ص ٨٥: ٨٦) والحمل في هذه النكارة على نفيل بن هشام وأبيه ، ينظر ما قاله الشيخ المفضال حمدي عبد المجيد السلفي - حفظه الله - في تخريجه « معجم الطبراني الكبير » تحت هذا الحديث .

ورواه الحاكم (٣/ ٤٣٩) دون النكارة المشار إليها من طريق يونس بن بكير عن المسعودي ، ويونس كوفي ، ورواية أهل الكوفة والبصرة عن المسعودي مستقيمة وأصل القصة عند البخاري (ح٣٨٢٦، ٣٨٢٧، ٣٨٢٨) وفيها امتناع زيد بن عمرو من الأكل مما ذبح على النصب ، وأنه كان يعيب عبادة الأوثان ، وفيها أنه كان على ملة إبراهيم . رواه البخاري من حديث ابن عمر .

ورواه الحاكم من طريق أخرىٰ (٣/ ٤٤٠) ورجالها ثقات غير محمد بن عبد الله بن حصين لم أعرفه إلا أن يكون الأسلمي في « الثقات » لابن حبان (٧/ ٣٧٦) . ولعله محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين ، فإن كان هو هو فترجمته في « التاريخ الكبير » (١/ ١٥٦) و « الجرح والتعديل » (٧/ ٣١٧) وهو في « الثقات » لابن حبان (٧/ ٤١٣) وعلى أية حال فيه جهالة ، وإنه ذكر بالصلاح والعبادة . والحديث فيه انقطاع ، وقد ورواه الحاكم أيضًا (٣/ ٤٣٩) بإسناد رجاله ثقات غير أحمد بن =

باب : ذكر فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

١٨٤٦ – (١٢٠٤) – حَدَّثَنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، قال : حدثني جدي أحمد بن أبي شعيب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن كريب مولي ابن عباس ، عن ابن عباس ؛ قَالَ : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول لعبد الرحمن بن عوف في حديث سأله عنه فقال : هلم فحَدَّثَنا فأنت عندنا العدل الرضى ... وذكر الحديث

١٨٤٧ – (١٢٠٥) – وحَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سفيان ، عن يحيى بن صبيح ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة : أن عمر رضي الله عنه قال على المنبر : **إني قد جعلت الأمر بعدي إلى هؤلاء الستة الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ : عثمان ، وعلي ، وعبد الرحمن ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، فمن استخلفوا منهم فهو الخليفة .**

= عبد الجبار العطاردي الكوفي عن يونس بن بكير بنحوه ، وأحمد بن عبد الجبار ، « ضعيف » كما قال الحافظ في « التقريب » . أشار الحافظ إلى أن البغوي رواه من حديث ابن عمر بمعنى رواية الحاكم بسند ضعيف .

١٨٤٦ – (١٢٠٤) – صحيحٌ المرفوع – والموقوف ضعيف .

رواه أحمد (١/١٩٠،١٩٣) ، ورواه الترمذي (٣٩٨) بدون قول عمر لعبد الرحمن ابن عوف : « هلم فحدثنا فأنت عندنا العدل الرضي » .

وقال الترمذي : « حسن صحيح » ، وذكروا تتمة الحديث المرفوع : « **إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر ، واحدة صلى أو ثنتين فليجعلهما واحدة** » . والمرفوع منه له طريق أخرى صحيحة يتقوىٰ بها . ينظر تخريجه في « الصحيحة » (١٣٥٦) .

والموقوف منه إسناده فيه ضعف ؛ لأنه من رواية ابن إسحاق بالعنعنة ، وهو مدلس مشهور بذلك ، وكذا شيخه مكحول مدلس وقد عنعن .

١٨٤٧ – (١٢٠٥) – صحيح – رواه مسلم .

رواه مسلم (١/٣٩٦ – ح ٥٦٧ – ك المساجد – باب ١٧) من طريق هشام ثنا قتادة به مطولاً دون تعيين الستة بأسمائهم . =

١٨٤٨ – (١٢٠٦) – حَدَّثَنا أبو القاسم البغوي أيضاً ؛ قَالَ : حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر المخرمي ؛ قَالَ : حدثتني أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، عن المسور بن مخرمة ؛ قَالَ : باع عبد الرحمن بن عوف أرضًا له من عثمان رضي الله عنهما بأربعين ألف دينار ، فقسم ذلك المال في قريش وبني مخزوم ، وبعث معي من ذلك المال إلى عائشة رضي الله عنها ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لن يحنو عليكن بعدي إلا الصالحون » سقى الله عز وجل ابن عوف من سلسبيل الجنة .

= ورواه أحمد (١/١٥) من طريق همام بن يحيىٰ ثنا قتادة به (١/٤٨،٤٩) من طريق ابن أبي عروبة عن قتادة به .

١٨٤٨ – (١٢٠٦) – حسن لغيره .

رواه أحمد (٦/١٠٤) من طريق أبي سعيد ثنا الخزاعي أنا عبد الله بن جعفر حدثتني أم بكر بنت المسور بن مخرمة أن عبد الرحمن بن عوف ... فذكر نحوه . بإسقاط « المسور ابن مخرمة » وأم بكر : مقبولة ، كما قال الحافظ في « التقريب » ،

والخزاعي هو منصور بن سلمة . وقد تابعه عليه عبد الملك بن عمرو العقدي عند ابن سعد في « الطبقات » (٣/١٣٢) وهو هنا بالواسطة بين أم بكر وعبد الرحمن بن عوف ، ولكن في سنده يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني ، وفيه ضعف ، وقد رواه أبو نعيم في « الحلية » (١/٩٨) من هذا الوجه . فالظاهر أن رواية أحمد هي المحفوظة ، يعني المرسلة . وقال الذهبي عنه : « ليس بمتصل » (٣/٣١١ – تلخيص المستدرك) ، يعني رواية أحمد المتقدمة .

ولكن له شاهد من حديث أم سلمة أخرجه أحمد (٦/٢٩٩–٣٠٢) وابن سعد (٣/ ١٣٢) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حصين عن عوف بن الحارث عن أم سلمة بنحوه مرفوعًا .

ومحمد بن إسحاق مدلس قد عنعن ، ومحمد بن عبد الرحمن : تقدم أنه كان من أهل الصلاح صوَّامًا قوامًا ذكره ابن حبان في « الثقات » . (تعجيل المنفعة / ص ٢٤٣) ورواه الحاكم (٣/٣١١) وقال : « صح الحديث عن عائشة وأم سلمة » ووافقه الذهبي .

وله بعض شاهد من حديث عائشة عند الترمذي (ح ٣٧٥٠) وقال : حسن صحيح غريب » ، وهو في « صحيح الترمذي » (٢٩٤٨، ٢٩٤٩) ولفظه : =

١٨٤٩ – (١٢٠٧) – وحَدَّثَنا قاسم بن زكريا المطرز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هارون ابن عبد اللَّه ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ، عن أبيه ، عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال : « **يا ابن عوف إنك من الأغنياء فأقرض اللَّه تعالى يطلق لك قَدَمَيْك** » قال ابن عوف : وما الذي أُقرِضُ الله يا رسول اللَّه ؟ قال : « **تتبرأ مما أمسيت فيه** » قال : يا رسول اللَّه مالي كله أجمع ؟ قال : « **نعم** » قال : فخرج ابن عوف وهو مهتم لذاك . فأرسل إليه رسول اللَّه ﷺ فقال : « **أتاني جبريل عيه السلام فقال : مر عبد الرحمن فليضف الضيف ، وليعط السائل ، وليبدأ بمن يعول ، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه** » .

١٨٥٠ – (١٢٠٨) – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قال : حَدَّثَنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ؛ قال : حَدَّثَنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن

= « **إن أمرَكُنَّ لمَّا يهمني بعدي، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون** ». ثم قالت عائشة : « **فسقىٰ الله أباك من سلسبيل الجنة ! تريد عبد الرحمن بن عوف ، وقد كان وصل أزواج النبي ﷺ بمال بيعت بأربعين ألفًا** ». ومنها حديث « **خيركم خيركم لأهلي من بعدي** ». وهو مخرج في « الصحيح » (ح ١٨٤٥) (٤٦١). وهو في « الصحيحة المسند من فضائل الصحابة » (ص١٧٤) لأخينا المفضال مصطفى العدوي – حفظه الله – **وله شاهد آخر** معضل رواه عبد الله بن أبي نجيح عن النبي ﷺ بلفظ : « **إن من حافظ على أزواجي من بعدي فهو الصادق البار** ». قال : « **فكان ابن عوف يحج بهن ، ويجعل على هوادجهن الطيالسة ، وينزلهن الشعب الذي ليس له منفذ** ».

١٨٤٩ – (١٢٠٧) – إسناده ضعيف .

رواه الحاكم (٣/٣١١) وصححه ، وتعقبه الذهبي بقوله : « **قلت : خالد ضعفه جماعة ، وقال النسائي ليس بثقة** ». ورواه ابن سعد في « الطبقات » (٣/١٣١) . خالد ابن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك قال عنه الحافظ في « التقريب » : « **ضعيف مع كونه كان فقيهًا ، وقد اتهمه ابن معين** ».

١٨٥٠ – (١٢٠٨) – صحيح لغيره – إسناده كالذي قبله .

ورواه الحاكم (٤/٥٤٠) وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قالا . رواه من طريق =

عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر وهو يومئذٍ بمنى ؛ فجاءه رجل من أهل البصرة فسأله عن إرسال العمامة خلفه ؟ فقال ابن عمر : سأخبرك عن ذلك حتى تعلم إن شاء اللّٰه . فذكر حَديثاً طويلاً قال فيه : ثم أمر رسول اللّٰه ﷺ ابن عوف - يعني عبد الرحمن ابن عوف - أن يتجهز لسرية يبعثه عليها ، فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء ، قال فأدناه النبي ﷺ ثم نقضها فَعَمَّمَه ، فأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحو ذلك ؛ ثم قال : « **هكذا يا ابن عوف فاعتم فإنها أعرف وأحسن** » .

= أبي الجماهر محمد بن عثمان التَّنوخي الدمشقي ، حدثني الهيثم بن حميد ، أخبرني أبو مُعَيْد حفص بن غيلان عن عطاء بن أبي رباح قال : كنت مع عبد الله بن عمر ، فأتاه فتى يسأله عن إسدال العمامة ؟ فقال ابن عمر : سأخبرك عن ذلك بعلم إن شاء الله ... فذكره بطوله . فهي متابعة قوية لخالد بن يزيد ؛ فيصح الحديث بها .

ورواه البيهقي (٦/٣٦٣) من طريق ابن وهب أخبرني عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن أبيه : أن رجلًا أتى ابن عمر فذكر نحوه ، ولكن إسناده ضعيف ، وقد أشار إلى ذلك البيهقي نفسه بقوله : « عثمان بن عطاء ليس بالقوي » . ولكنه إسناد لا بأس به في المتابعات .

وقد سئل أبو حاتم عن حديث رواه المسيب بن واضح عن عبد الله بن نافع المدني عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر ببعضه مرفوعًا ؟ فقال : عبد الله بن نافع لم يسمع من ابن جريج شيئًا ، والحديث باطل . (العلل ١/٤٨٧ - ح ١٤٥٨) .

والحديث أصله عند ابن ماجه (ح ٤٠١٩) ، وأبي نعيم في « الحلية » (٨/٣٣٣) ، وقد ذكره شيخنا في « الصحيحة » (ح ١٠٦) ، وفيه « **يا معشر المهاجرين ؛ خمس إذا ابتليتم بهن ، وأعوذ بالله أن تدركوهن ... إلخ** » .

٤٠٩
باب فضل أبي عبيدة بن الجراح
رضي اللّه عنه

١٨٥١ - (١٢٠٩) - حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قَالَ : حَدَّثَنا ابن أبي عمر العدني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا بشر بن السري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس : أن أهل اليمن لما قدموا على رسول اللّه ﷺ قالوا : أرسل معنا من يعلمنا ؛ قَالَ : فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح فأرسله معهم ؛ وقال : « **هذا أمين هذه الأمة** » .

١٨٥٢ - (١٢١٠) - حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حمويه بن إسحاق المروزي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الفضل بن موسى السِّيْنَاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ؛ قَالَ : قال رسول اللّه

١٨٥١ - (١٢٠٩) - صحيح - متفق عليه .

رواه مسلم (١٨٨١/٤ - ح ٢٤١٩) من طريق حماد (وهو ابن سلمة) عن ثابت عن أنس به ، وفيه أنهم قالوا : « **ابعث معنا رجلًا يعلمنا السنة والإسلام** » ورواه البخاري (٣٧٤٤) (٤٣٨٢) من حديث أبي قلابة عن أنس مرفوعًا : « **لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح** » . ورواه باللفظ المذكور من حديث حذيفة مرفوعًا برقم (٤٣٨٠) .

ورواه مسلم كما عند البخاري (١٨٨١/٤ ، ١٨٨٢) .

والظاهر أن الحديث محفوظ من رواية حماد بن سلمة عن ثابت به ، وأن من دون بشر بن السري أو هو أخطأ فيه . فقد قال ابن عدي : « له غرائب من الحديث عن الثوري ومسعر وغيرهما ، وهو حسن الحديث ، ممن يكتب حديثه ، ويقع في أحاديثه النكرة ؛ لأنه يروي عن شيخ محتمل ، فأما هو في نفسه فلا بأس به » . (تهذيب الكمال ٤/ ١٢٥) وقد خالفه جماعة فرووه عن ابن سلمة ، منهم عفان عند مسلم ، ويزيد بن هارون عند أحمد (١٢٥/١) وأبو داود الطيالسي (٢٠٣٨) وغيرهم .

١٨٥٢ - (١٢١٠) - مرسل .

وحمويه بن إسحاق المروزي ، يظهر لي أنه خطأ وصوابه : حمويه إسحاق يعني =

ﷺ لأهل اليمن : « **لأبعثن إليكم رجلاً يعمل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه** » . قَالَ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « **فما أحببت الإمارة قبل يومئذ ، فتطاولت لها ورجوت أن أكون أنا هو** » ، فأمر أبا عبيدة بن الجراح فخرج إليهم .

١٨٥٣ - (١٢١١) - وحَدَّثَنا أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد ابن سليمان ، عن يونس بن بكير ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن إسحاق ؛ قَالَ : حدثني الجراح بن منهال ، عن حبيب بن نجيح ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن عبد اللّٰه بن الأرقم ؛ قَالَ : كنت عند عمر بن الخطاب - رضي اللّٰه عنه - فقال : سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **إن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح** » .

١٨٥٤ - (١٢١٢) - حَدَّثَنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسين بن أبي زيد الدباغ ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن يزيد الصُدَائي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا

= ابن إسماعيل مترجم في « الجرح والتعديل » (٢/٢/٢١٢) .

١٨٥٣ - (١٢١١) - هذا إسناد موضوع - المتن صحيح متفق عليه من حديث أنس .

الجراح بن منهال : « متروك ، متهم » . قال البخاري ومسلم : « منكر الحديث » وقال النسائي والدارقطني : « متروك » ، وقال ابن حبان : « يكذب في الحديث ، ويشرب الخمر » . (الميزان ١/٣٩٠) .

وحبيب بن نَجِيح : « مجهول » . كما قال الذهبي في « الميزان » (١/٤٥٦) . وتنظر ترجمتهما في « الضعيفة » (٣/٥٧،٥٨) .

ورواه البخاري من حديث أنس كما تقدم (ح ٣٧٤٤) بهذا اللفظ ، ومسلم (ح ٢٤١٩) كذلك .

ورواه أحمد (١/١٨) بلفظ : « **إن لكل نبي أمينًا وأميني أبو عبيدة بن الجراح ...** » . من حديث عمر - رضي الله عنه - ، وهو في « صحيح الجامع » (٢١٥٤) .

١٨٥٤ - (١٢١٢) - إسناده ضعيف - وقد صح معناه كما تقدم .

أبو سعد البقال هو سعيد بن المَرْزُبان : « ضعيف » ومدلس ، كما قال الحافظ ، وقد عنعن ، وذكره الحافظ في « الإصابة » (٧/١٧٠) وأنه لم يدرك أبا محجن

وعلى بن يزيد الصُدَائي : « فيه لين » والحديث ضعفه ابن عبد الهادي وغيره . ينظر تخريجه في جزء « دراسة حديث أرحم أمتي » للأخ مشهور بن حسن - حفظه الله - (ص ١١٨) . =

أبو سعد البقال ، عن أبي محجن ؛ قَالَ : قال رسول اللّه ﷺ : **« لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح »** .

١٨٥٥ – (١٢١٣) – وحَدَّثَنا أبو محمد بن صاعد أيضا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبيد اللّه بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمي – يعني يعقوب بن إبراهيم – قَالَ : حَدَّثَنا سلام أبو عبد اللّه والتميمي ؛

قَالَ ابن صاعد : وهو ابن سلمان الطويل المدائني ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قَالَ : قال رسول اللّه ﷺ : **« أرحم هذه الأمة لها أبو بكر ، وأقواهم في دين اللّه عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي ، وأقرؤهم لكتاب اللّه عز وجل أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال اللّه وحرامه ، وأبو هريرة وعاء من العلم ، وسلمان علم لا يدرك »** . وذكر صدق أبي ذر – رضي اللّه عنهم – .

قَالَ محمد بن الحسين : قد ذكرت من فضائل العشرة الذين شهد اللّه الكريم لهم بالرضوان والمغفرة والجنة وشهد لهم الرسول ﷺ بالجنة وقبض وهو عنهم راض ما تأدى إلينا مما أمكنني إخراجه . وفضلهم عظيم – رضي اللّه عنهم وعن جميع أهل بيت رسول اللّه ﷺ ونفعنا بحبهم – .

= الحسين بن أبي زيد منصور الدباغ البغدادي أبو علي : نقل توثيقه في « تاريخ بغداد » (١١٠/٨) وفي « الثقات » لابن حبان (١٩١/٨) .

١٨٥٥ – (١٢١٣) – إسناده ضعيف –

وقد تقدم من حديث أنس في باب : « إكرام النبي ﷺ لعثمان » و « فضائل علي » (١٠٠٨، ١٠٠٩) والحديث فيه : سلام الطويل، وزيد العمي وهما « ضعيفان »، وسلام أشدّ ضعفًا .

والحديث قال عنه الذهبي في « السير» (٢٢٨/١) : « إسناده واهٍ » . وقد بحثه الأخ مشهور بن حسن – حفظه الله – في جزئه المشار إليه آنفًا تحت حديث (١٠٠٨) (٩٣٧) فليراجع فإنه بحث نفيس ، فجزاه الله خيرًا .

٤١٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

كتاب مذهب أمير المؤمنين على بن أبي طالب - رضي الله عنه - في أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله : أما بعد ؛ فإن سائلاً سأل ، عن مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - وكيف كانت منزلتهم عنده ؟ . وهل كان متبعاً لهم في خلافته بعدهم ؟ . وهل حفظ عنه شيء من فضائلهم ؟ . وهل غَيَّر في خلافته شيئاً من سيرتهم ؟ . فأحب السائل أن يعلم من ذلك ما يزيده محبة لجميعهم - رضي الله عنهم وعن جميع الصحابة - رضى الله عنهم ، وعن جميع أزواجه أمهات المؤمنين ، وعن جميع أهل البيت - فأجيب السائل إلى الجواب عنه مختصراً إن شاء الله ، والله الموفق للصواب من القول والعمل.

اعلموا رحمنا اللَّهُ وإياكم أنَّ أميرَ المؤمنينَ عليَّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - لا يحفظُ عنه الصحابةُ ومن تبعَهُم من التابعين ومَنْ بَعْدَهُم من أئمة المسلمينَ إلا محبةُ أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - في حياتهم وفي خلافتهم وبعد وفاتهم. فأما في خلافتهم فسامع لهم مطيعٌ يُحِبُّهُم ويُحَبُّونَهُ ، ويُعَظِّمُ قَدْرَهُم ويُعَظِّمُونَ قَدْرَهُ ، صادق في محبتهِ لَهُمْ ، مُخْلِص في الطاعةِ لَهُم ، يُجاهدُ مَن يُجاهدونَ ، ويُحُب ما يُحِبُّونَ ، ويَكْرَهُ ما يَكْرَهُونَ ، يستشيرونَهُ في النوازِلِ ؛ فيشيرُ مشورةَ ناصحٍ مشفقٍ محبٍ ، فكثيرٌ من سيرتهم بمشورته جرت ، فقبض أبو بكر - رضي الله عنه - فحزن لِفَقْدِه حُزْناً شَدِيداً ، وقتل عمر - رضي الله عنه - فبكى عليه بكاء طويلاً ، وقتل عثمان - رضي الله عنه - ظلماً ؛ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ عز وجل من دَمِهِ ، وكان قَتْلُه عِندَهُ ظُلْمَاً مبيناً.

ثم ولي الخلافةَ بَعْدَهُم ، فَعَمِل بسنتِهم ، وسَارَ بِسِيرَتِهِم ، واتبع آثارَهُم ، وسَلَكَ طَرِيقَهُم . وروى عن رسول الله ﷺ فَضَائِلَهُم ، وخطب النَّاسَ في غير وقت ؛ فذَكَرَ شَرَفَهُم ، وذَمَّ مَنْ خَالَفَهم ، وتَبَرَّأَ مِنْ عَدوِهِم ، وأَمَرَ بِاتِبَاعِ سُنَّتِهِم وسِيرَتِهِم ، فَرَضيَّ اللَّهُ

عنْهُ وَعَنْهُم ، هؤلاءِ الأربعة الذين قَالَ : النبي ﷺ : **« لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن – أبو بكر وعمر وعثمان وعلي – رضي الله عنهم – »**[1] .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله تعالى : فلن يحبهم إلا مؤمن تقي ، قد وفقه الله – عز وجل – للحق ولن يتخلف عن محبتهم ، أو عن محبة واحد منهم إلا شقي قد خطي به عن طريق الحق ،

ومذهبنا فيهم أنا نقول في الخلافة والتفضيل : أبو بكر ؛ ثم عمر ؛ ثم عثمان ؛ ثم علي – رضي الله عنهم –

ويقال : رحمكم الله أنه لا يجتمع حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي إلّا في قلوب أتقياء هذه الأمة .

وقال سفيان الثوري رحمه الله : **« لا يجتمع حب عثمان وعلي رضي الله عنهما إلا في قلوب نبلاء الرجال »**[2] .

---

(١) إسناده ضعيف – تقدم وصله أحمد في « الفضائل » (٦٧٥) وعبد بن حميد من طريق هاشم بن القاسم ، قال حدثنا عبد العزيز بن النعمان عن يزيد بن حَيَّان عن عطاء الخُراساني عن أبي هريرة قال : فذكره . وهو في « المنتخب » لعبد بن حميد (٢١٥/٣–ح١٤٦٢) ورواه أبو نعيم في « الحلية » (٢٠٣/٥) ، وينظر « شرح السنة » للالكائي (٢٣٣٢) .
وعطاء الخراساني : فيه ضعف ويدلس ويرسل ، ولم يسمع من أبي هريرة ويزيد بن حيان قال عنه البخاري : « عنده غلط كثير » (الميزان ٤٢١/٤) : و « الكاشف » (٢٧٦/٣) وقال عنه الحافظ في (التقريب) : « صدوق يخطئ » .
وعبد العزيز بن النعمان : فإن كان هو الذي روى عن شعبة وغيره فقد قال عنه الحافظ في « اللسان » (٣٩/٤) : « حسن الحديث ، وقال عنه أبو حاتم : مجهول » والحديث قال عنه الحافظ في « المطالب العالية » (٨٤/٤– ح٤٠٢٦) : « فيه انقطاع » .
وله طريق أخرى : عن عطاء الخراساني أيضًا عن أنس به (الحلية ٢٠٣/٥) فعلته علة سابقه من تدليس عطاء .

(٢) وصله أبو نعيم في « الحلية » (٣٢/٧) قال حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد بن شعيب ، قال : سمعت عبد الله بن الحسين الأشعري يقول : سمعت عثام بن علي يقول سمعت الثوري يقول : فذكره .
=

١٨٥٦ - [أثر ٦٤٠] - وحَدَّثَنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الربيع بن ثعلب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل ابن علية

١٨٥٧ - [أثر ٦٤١] - وحدثني أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زياد بن أيوب الطوسي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل ابن علية ، عن حميد الطويل ؛ قَالَ : قال أنس بن مالك : قالوا : **إن حب عثمان وعلي - رضي اللَّه عنهما - لا يجتمعان في قلب مؤمن** ؛ كذبوا ؛ قد جمع اللَّه - عز وجل - حبهما بحمد اللَّه في قلوبنا(*) .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه اللَّه : وروى عن أيوب السختياني أنه قَالَ : **من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ، ومن أحب عثمان فقد أستار بنور اللَّه - عز وجل - ومن أحب علياً فقد استمسك بالعروة الوثقى ، ومن قَالَ : الحسنى في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق**[1] .

= قلت : رجاله ثقات غير عبد الله بن الحسين الأشعري فلم أعرفه الآن .

١٨٥٦ - ١٨٥٧ - [٦٤٠ - ٦٤١] - أثر أنس : رجاله ثقات .

ولكن يخشى من تدليس حميد الطويل . الربيع بن ثعلب : « ثقة » ترجمته في « الجرح والتعديل » (٤/٤٥٦) .

(١) **أثر أيوب السختياني : إسناده صحيح تقدم**

وصله اللالكائي (٢٣٣٣) من طريق أبي حاتم

محمد بن إدريس نا عمران بن موسى الطرسوسي نا عبد الصمد بن يزيد (مردويه) نا محمد بن مقاتل العبَّاداني عن حماد بن سلمة قال : قال أيوب فذكره .

وعبد الصمد : « ثقة » (تاريخ بغداد ١١/٤٠) ، عمران بن موسى الطرسوسي أبو موسى : « ثقة » (تاريخ دمشق ١٢/٦٨٥) و (الجرح والتعديل ٦/٣٠٦) .

(*) **قلت** : علي بن حمد خشان - بل لا يبغضهما إلا منافق وكل مؤمن يحبهما ويعظمهما لا محالة وأسوته بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان يحبهما حبًا عظيمًا ولذلك زوجهما من بناته فزوج عثمان رقية ولما توفيت زوجه أم كلثوم وزوج عليًا فاطمة وهي سيدة نساء العالمين . ومن طعن في أحدهما فهو المطعون فيه وهو في الآخرة من الخاسرين فما كان الله ليختار لرسوله أصهارًا غير أطهار .

باب ذكر مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – في أبي بكر وعمر وعثمان – رضي الله عنهم

١٨٥٨ – (١٢١٤) – حَدَّثَنَا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله بن يونس ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أبو معاوية ، عن الحسن بن عمارة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن الحارث الأعور ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ؛ قَالَ : أقبل أبو بكر وعمر – رضي الله عنهما – وأنا جالس عند النبي ﷺ فقال : « **إن هذين سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والأخرين إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي** » . قَالَ : فما ذكر ذلك لهما حتى هلكا .

١٨٥٩ – (١٢١٥) – وحَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا المسيب ابن واضح السلمي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سفيان بن عيينه ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي – رضي الله عنه – قَالَ : كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر – رضي الله عنهما – فقال : « **يا علي ؛ هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والأخرين إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي** » . قَالَ : فما أخبرتهما حتى ماتا .

١٨٦٠ – (١٢١٦) – أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطي ؛ قَالَ : عمر بن يونس اليمامي ، عن عبد الله بن عمر ، عن الحسن بن زيد بن الحسن ؛ قَالَ : جاءه نفر من أهل العراق ؛ فقالوا : يا أبا محمد حديث بلغنا أنك تحدثه عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – في أبي بكر وعمر – رحمهما الله – فقال : نعم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قَالَ : كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر – رضي الله عنهما – فقال : « **يا على هذان سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين** » .

١٨٥٨ – ١٨٥٩ – (١٢١٤ – ١٢١٥) – صحيح لغيره –
تقدم (٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١) – باب « فضائل أبي بكر وعمر » .
١٨٦٠ – (١٢١٦) – صحيح لغيره. تقدم – (٨٧٢).

١٨٦١ – (١٢١٧) – وحَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن إسماعيل الصائغ ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد بن سليمان الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عبد الرحمن ؛ قَالَ : حَدَّثَنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي – رضي اللَّه عنه – قَالَ : بينا رسول اللَّه ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر – رضي اللَّه عنهما – فقال : « **يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة ما خلا النبيين والمرسلين ممن مضى في سالف الدهر ومن في غابره يا علي لا تخبرهما مقالتي ما عاشا** » .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه اللَّه : فهؤلاء أهل بيت رسول اللَّه ﷺ السادة الكرام – رضوان اللَّه [عليهم] – يروون عن علي – رضي اللَّه عنه – مثل هذه الفضيله في أبي بكر وعمر – رضي اللَّه عنهما – جزى اللَّه الكريم أهل البيت عن جميع المسلمين خيراً .

١٨٦٢ – (١٢١٨) – وحَدَّثَنا أبو سعيد أيضاً ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عباس الدوري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خلف بن الوليد أبو الوليد الجوهري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن عبد اللَّه بن مليل ، عن علي بن أبي طالب – رضي اللَّه عنه – قَالَ : **إن لكل نبي سبعة نجبا من أمته وإن لنبينا ﷺ أربعة عشر**

١٨٦١ – (١٢١٧) – إسناده ضعيف جدًّا .– تقدم برقم (ح٨٧٢،١٠٦٦) ، وهو صحيح لغيره .

محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب : « ضعيف جدًّا » قال عنه الفلاس : « ضعيف » ، وقال يحيىٰ : « ليس بشيء » وقال أبو زرعة : « واهٍ » ، وقال البخاري : « سكتوا عنه » ، وقال النسائي وجماعة : « متروك » . (الميزان ٣/٦٢١) .

١٨٦٢ – (١٢١٨) – إسناده ضعيف .

عبد الله بن مليل : فيه جهالة – ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/١٦٨) برواية كثير النواء والأعمش عنه ، وابن حبان في « الثقات » (٥/٤٣) برواية سالم بن أبي حفصة عنه ، وفيه علة أخرى وهي عدم سماع سالم بن أبي حفصة من عبد الله بن مليل . قال البخاري في « التاريخ الكبير » (٥/١٩٢) : « قال الثوري عن سالم =

نجيباً منهم أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما -.

١٨٦٣ -[أثر٢٦٤٢] - حَدَّثَنا أبو سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مُطَّين الكوفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مصرف بن عمرو ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ؛ قَالَ : سمعت أبا جعفر يقول : **من جهل فضل أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فقد جهل السنة .**

= ابن أبي حفصة قال : بلغني عن ابن مليل فأتيته فإذا بجنازته ». اهـ.
وسالم بن أبي حفصة : قال عنه الذهبي : « شيعي لا يحتج بحديثه » . (الكاشف ١/٣٤٣)
قلت : لا سيما وأن حديثه هذا متعلق ببدعة الرفض ، ولكن تابعه كثير بن نافع النواء عن عبد الله بن مليل به . كما في « العلل المتناهية » (١/٢٨١ - ح ٤٥٣،٤٥٤،٤٥٥،٤٥٦) ، ورواه من هذا الوجه أحمد (١/٨٨) . وفي « الفضائل » (٢٧٤) ورواه كثير النواء عن أبي إدريس عن المسيب بن نجبة عن علي به مرفوعًا كما عند الترمذي (٩/ ٣٤٣- ح ٣٧٩١ - باب مناقب أهل البيت) .
وقال الترمذي : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » . وهذا مما يدل على اضطراب كثير النواء فيه ، فهو ضعيف في الحديث ، مفرط في التشيع جلد . (الميزان ٣/٤٠٢) .
وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ » . وضعفه شيخنا في « ضعيف الجامع » (١٩١٢) ، و« ضعيف الترمذي » (٧٩١) ، و « المشكاة » (٦٢٤٦) .
والحديث قد ورد موقوفًا عند أحمد ، من طريق سالم عن رجل عن ابن مليل عن علي به . (١/١٤٩) وهو معلول بما سبق . وفيه بيان الانقطاع بين سالم وابن مليل .
١٨٦٣ - [٦٤٢] - أثر أبي جعفر : إسناده فيه ضعف . ولكنه صحيح المعنى عنه .
رواه اللالكائي (٧/ ١٢٣٩ - ح ٢٣٢٤) من طريق عبد العزيز بن الخطاب قال حدثني يونس بن بكير عن أبي جعفر به وقد رواه أحمد في « الفضائل » (١٠٨) بمتابعة محمد بن إسحاق ليونس بن بكير عن أبي جعفر به . وإسناده لا بأس به .
يونس بن بكير صدوق يخطيء ، ومصرف بن عمرو : « مجهول » كما قال الحافظ في (التقريب) ومطين الكوفي : هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، قال عنه الدارقطني : « ثقة جبل » كما في « سير أعلام النبلاء » (١٤/٤٢) .
قال الإمام الذهبي : «روى إسحاق (ابن يوسف) الأزرق عن بَسَّام (ابن عبد الله) الصيرفي قال سألت أبا جعفر عن أبي بكر وعمر فقال : **والله إني لأتولاهما ، وأستغفر لهما ، وما أدركت أحدًا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما .** =

١٨٦٤ - [أثر٦٤٣] - أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن الهيثم الناقد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الكوفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن نمير ، عن عبد الملك بن سَلْع الهَمْدَاني ، عن عبد خير ؛ قَالَ : سمعت علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يقول : **قبض الله نبيه ﷺ على خير ملة قبض عليها نبي من الأنبياء . قَالَ : وأثنى عليه ، ثم استخلف أبو بكر - رضي الله عنه - فعمل بعمل رسول الله ﷺ وبسنته ثم قبض أبو بكر على خير ما قبض الله - عز وجل - عليه أحداً وكان خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ ثم استخلف عمر - رضي الله عنه - فعمل بعملهما وسنتهما ثم قبض عمر على خير ما قبض عليه أحد وكان خير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر .**

= وقال ابن فضيل عن سالم بن أبي حفصة : سألت أبا جعفر وابنه جعفرًا عن أبي بكر وعمر، فقالا لي : **يا سالم؛ تولهما ، وابرأ من عدوهما ، فإنهما كانا امامَيْ هدىً .**
كان سالم فيه تشيع ظاهر ، ومع هذا فيبثُّ هذا القول الحق ، وإنما يعرفُ الفضلَ لأهل الفضل ذو الفضل ، وكذلك ناقلها ابن فضيل ، شيعي ثقة ، فَعَثَّر اللهُ شيعةَ زَمَانِنَا ما أَغْرَقَهُم في الجهل ، والكذب ، فينالون من الشيخين وزيري المصطفى ﷺ ، ويحملون هذا القول مِنَ الباقرِ والصادق على التَّقِيَة » اهـ .
(سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٠٢، ٤٠٣)
وروى ابن سعد في « طبقاته » (٣٢١/٥) من طريق الحسن بن موسى قال حدثنا زهير (ابن معاوية) عن جابر (يعني ابن يزيد الجعفي) قال : قلت لمحمد بن علي : أكان منكم أهلَ البيت أحدٌ يزعم أن ذنبًا من الذنوب شرك ؟ قال : لا ، قال : قلت : أكان منكم أهلَ البيت أحد يقرُّ بالرجعةِ ؟ قال : لا . قلت : أكان منكم أهلَ البيتِ أحد يسبُّ أبا بكر وعمر ؟ قال : **لا ، فأحِبَّهُما ، وتولهما ، واستغفر لهما »** . ورجاله ثقات غير جابر الجعفي فإنه ضعيف ، ولكنه كان شيعيًا ، رافضيًا وهو عندهم من الثقات الأثبات .
١٨٦٤ - [٦٤٣] - أثر علي بن أبي طالب : إسناده صحيح .
عبد الله بن عمر : هو ابن محمد بن أبان الأموي مشكدانة .
عزاه المزي في « تهذيب الكمال » (٣٢١/١٨) للنسائي في « مسند علي » وذكره بسنده إليه من طريق مروان بن معاوية ثنا عبد الملك بن سلع به مختصرًا . ورواه أحمد (١٢٨/١) من الطريقين عن عبد الملك بن سلع به ، وهو في « الفضائل » له (ح٧٢) .=

١٨٦٥ - [أثر٦٤٤] - وأنبأنا أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا منذر بن محمد بن أبان البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد بن محمد الوراق ؛ قَالَ : حَدَّثَنا كثير النواء ، عن أبي شريحة ؛ قَالَ : سمعت علياً - رضي اللّٰه عنه - يقول على المنبر : **« ألا إن أبا بكر - رضي اللّٰه عنه - كان أواهاً منيب القلب ألا وإن عمر - رضي اللّٰه عنه - ناصح اللّٰه فنصحه »** .

١٨٦٦ - [أثر٦٤٥] - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن عبد اللّٰه بن يونس ، عن سعيد بن سالم ، عن منصور بن دينار ، عن الأعمش والحسن بن عمرو وجامع بن أبي راشد ومحمد بن قيس وأبي حصين ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحنفية - رضي اللّٰه عنه - قَالَ : قلت لأبي علي بن أبي طالب - رضي اللّٰه عنه - : **من خير الناس بعد رسول اللّٰه ﷺ** ؟ . قَالَ : **« أبو بكر »** . قلت : ثم من ؟ . قَالَ : **« ثم عمر »** . ثم بادرت فخفت أن أسأله فقلت : ثم أنت ؟ . فقال : **« أبوك رجل من الناس له حسنات وسيئات يفعل اللّٰه ما يشاء »** .

١٨٦٧ -[أثر٦٤٦] - أنبأنا أبو محمد عبد اللّٰه بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن عرفة وزياد بن أيوب ومحمد بن أبي الوليد الفحام قالوا : حَدَّثَنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن سوقة ، عن منذر الثوري ، عن ابن الحنفية ؛ قَالَ : قلت لأبي - رضي اللّٰه عنه - **يا أبه من أفضل الناس بعد رسول اللّٰه ﷺ** ؟ .

= وقد تقدم عند المصنف .

١٨٦٥ - [٦٤٤] - أثر أبي شريح عن علي : إسناده ضعيف .

كثير بن نافع النواء : « ضعيف » كما تقدم (ح ١٢٢١) ، وسعيد بن محمد الوراق : « ضعيف » كذلك كما في « التقريب » . يأتي معناه قريبًا .

١٨٦٦ - ١٨٦٧ - ١٨٦٨ - ١٨٦٩ - [٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨] - أثر ابن الحنفية عن علي : صحيح - رواه البخاري .

رواه البخاري (٧/٢٤-ح ٣٦٧١) من طريق محمد بن كثير أخبرنا سفيان ثنا جامع بن أبي راشد ثنا أبو يعلىٰ (المنذر بن يعلى الثوري) عن ابن الحنفية نحوه . ورواه أبو داود (٤/٢٠٦-ح ٤٦٢٩ - ك السنة - باب في التفضيل) مثله . =

قَالَ لي : يا بني أو ما تعلم ؟ . قلت : لا . قَالَ : **أبو بكر** . قلت : يا أبة ثم من ؟ . قَالَ : أو ما تعلم ؟ . قلت : لا . قَالَ : **ثم عمر** . قَالَ : ثم عجلت فقلت : **يا أبه ثم أنت الثالث ؟ . فقال : يا بني أبوك رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم .**

١٨٦٨ – [أثر٦٤٧] – أنبأنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو حُمَةَ محمد بن يوسف ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرزاق ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الثوري ، عن جامع بن أبي راشد ، عن أبي يعلى ، عن ابن الحنفية – رضي اللّٰه عنه – قَالَ : قلت لأبي : **يا أبتاه من خير الناس بعد رسول اللّٰه ﷺ ؟** . قَالَ لي : يا بني **أبو بكر** . قَالَ : قلت : ثم من يا أبتاه ؟ . قَالَ : **ثم عمر بن الخطاب – رضي اللّٰه عنه** – قَالَ : فخشيت أن أسأل الثالثة فيرميني بعثمان قلت : ثم أنت يا أبتاه ؟ . قَالَ : **يا بُني أبوك رجل من المسلمين .**

١٨٦٩ – [أثر٦٤٨] – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مهدي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سفيان الثوري ، عن جامع بن أبي راشد ، عن أبي يعلى منذر الثوري ، عن ابن الحنفيه رحمه اللّٰه ؛ قَالَ : قلت : **يا أبه من خير الناس بعد رسول اللّٰه ﷺ ؟** . فقال : **أبو بكر** . قلت : ثم من ؛ قَالَ : **ثم عمر .**

١٨٧٠ – [أثر٦٤٩] – وحَدَّثَنا الفريابي أيضاً ؛ قَالَ : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛

= وأحمد في « الفضائل » (ح ١٣٦) .
وقد ثبت بإسناد لا بأس به عند أحمد في « الفضائل » (٥٣٣) وفيه أن السائل لعلي هو عبد خير الهمداني . وبمعناه عند ابن أبي عاصم (١٢٠٨) والحديث صححه شيخنا في « تخريج السنة » (١٢٠٤) من طريق سهل بن حماد ثنا أبو مسكين حدثني ابن الحنفية بنحوه .
منصور بن دينار : « لا بأس به » (الجرح والتعديل ١٧١/٨) . والنضر بن إسماعيل هو ابن حازم البجلي : « فيه ضعف » . ينظر (التهذيب) . ومحمد بن الوليد الفحام ، ويقال له أبو جعفر بن أبي الوليد : « لا بأس به » (التقريب) ، و ينظر « تاريخ بغداد » (٣٢٩/٣) .
١٨٧٠ – [٦٤٩] – أثر علي بن أبي طالب : صحيح . =

قَالَ : حَدَّثَنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة ؛ قَالَ : سمعت علي ابن أبي طالب - رضي اللَّه عنه - على المنبر بالكوفة يقول : **إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم خيرهم بعد أبي بكر عمر والثالث لو شئت سميته .**

١٨٧١ - [أثر ٦٥٠] - حَدَّثَنا أبو بكر عبد اللَّه بن مخلد العطار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا العباس بن محمد الدوري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حسين الجعفي ، عن صالح بن موسى ؛ قَالَ : سمعت أبي يسأل عاصم بن أبي النجود فقال : يا أبا بكر على ما تضعون هذا من علي - رضي اللَّه عنه - **خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وخيرهم بعد أبي بكر عمر ، وعلمت مكان الثالث** فقال له عاصم : ما نضعه إلا أنه عنى

= رواه أحمد في « الفضائل » (٤٠٧) ، وابنه عبد الله في « السنة » (١٣٧٧) ، (١٣٧٩) بإسناد صحيح .
وله طرق عن أبي جحيفة ، منها : ما رواه ابنه عون عنه عند عبد الله بن أحمد (١٣٧١) واللالكائي (٢٦٠٥) وغيرهما .
ومنها ما رواه والشعبي عنه عند عبد الله بن أحمد (١٣٧٢) ، وهو في « فضائل الصحابة » (٥٠) (٤١) ورواه اللالكائي (٢٦٠٦) ، ويأتي عند المصنف بعد ،
ومنها ما رواه زر بن حبيش عنه ، عند أحمد في « الفضائل » (٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٠٣) وفي إسناده خطأ نبه عليه شيخنا . وقد حسنه هناك في « تخريج السنة » ورواه أبو نعيم في « الحلية » (٨/٣٥٩) وإسناده حسن لأنه من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر به وفيه : ثم نزل من على المنبر وهو يقول : « عثمان ، عثمان » ورواه جماعة عن علي تقدم ويأتي بعضهم .
والأثر من هذا الطريق فيه أبو إسحاق السبيعي ، وهو مدلس قد عنعن .
والأثر قال عنه الذهبي : « هذا متواتر عن علي - رضي الله عنه - فقبح الله الرافضة » . « تاريخ الإسلام » (ص٢٦٤) .
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وقد روي عن علي من نحو من ثمانين وجهًا وأكثر أنه قال على منبر الكوفة : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ....» (الفتاوى ٤/٤٠٧) .
١٨٧١ - [٦٥٠] - أثر عاصم بن أبي النجود : إسناده ضعيف جدًا .
فيه صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله الطلحي الكوفي : « متروك » كما قال الحافظ في (التقريب) ، وينظر « تهذيب الكمال » (١٣/٩٦) ، وقد تقدم . =

عثمان ، هو كان أفضلَ من أن يزكي نفسه - رضي اللّٰه عنه -

١٨٧٢ - [أثر٦٥١] - حَدَّثَنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إدريس بن يحيى الخولاني ، عن الفضل بن المختار ، عن مالك بن مِغْوَل والقاسم بن الوليد الهَمَداني ، عن عامر الشَّعبي ؛ قَالَ : قال أبو جحيفة دخلت على علي - رضي اللّٰه عنه - فقلت : **يا خير الناس بعد رسول اللّٰه ﷺ** فقال : **مهلاً يا أبا جحيفة ، مهلاً يا أبا جحيفة ، ألا أخبرك بخير الناس بعد نبيها رسول اللّٰه ﷺ أبو بكر وعمر ، ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن ، ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع بغضي وحب أبي بكر وعمر في قلب مؤمن .**

١٨٧٣ - [أثر٦٥٢] - أنبأنا إبراهيم بن الهيثم الناقد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد اللّٰه ابن عمر الكوفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو سلمة ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبي عبيدة ابن الحكم الأسدي ، عن الحكم بن جَحْل ؛ قَالَ : قال علي - رضي اللّٰه عنه -

---

= وأبوه موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ترجمه في « الجرح والتعديل » (١٣٥/٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

١٨٧٢ - [٦٥١] - أثر أبي جحيفة عن علي: إسناده ضعيف جدًا. يأتي برقم (أثر٧٢٩) عند المصنف .

إدريس بن يحيىٰ الخولاني : « ثقة » (الجرح والتعديل ٢٦٥/٢) ، الفضل بن المختار : « متروك الحديث » « الميزان » (٣٥٨/٣) وإبراهيم بن منقذ الخولاني : لم أعرفه الآن .

١٨٧٣ - [٦٥٢] - أثر الحكم بن جحْل عن علي : صحيح لغيره .

رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٢١٩) من طريق حبان بن هلال ثنا محمد بن طلحة عن أبي عبيدة بن الحكم عن الحكم بن جحل به . والحكم بن جحل لم يدرك علي بن أبي طالب ؛ فهو منقطع لذلك .

وأبو عبيدة هو أمية بن الحكم بن جحل ، قال عنه الذهبي : « لا يعرف » (الميزان ١/ ٢٧٥) وهو في « الكنى » لمسلم (ق٧٩) . وقد رواه ابن أبي عاصم (٩٩٣) من طريق أخرىٰ حسّنها شيخنا . وعبد الله بن أحمد في « السنة » (١٣٩٤) وهو في « فضائل الصحابة » (٤٨٤) ورواه اللالكائي (٢٦٧٨) كلهم من طريق أبي معشر =

لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر ، ولا يفضلني أحد عليهما إلا جلدته جلد المفتري .

١٨٧٤ – [أثر٦٥٣] – حَدَّثَنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن إسحاق السالحيني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سلمة بن الأسود ؛ قَالَ : أخبرني أبو عبد الرحمن ؛ قَالَ : دخل علي – رضي الله عنه – على عمر – رضي الله عنه وقد سجي بثوبه فقال : ما أحد أحب إلي أن ألقى الله – عز وجل – بصحيفته من هذا المسجي بينكم ثم ؛ قَالَ : رحمك الله ابن الخطاب إن كنت بذات الله لعليمًا ، وإن كان الله عز وجل في صدرك لعظيماً ، وإن كنت لتخشى الله – عز وجل – في الناس ، ولا تخشى الناس في الله – عز وجل – كنت جواداً بالحق ، بخيلاً بالباطل ، خميصاً من الدنيا ، بطينًا من الآخرة ، لم تكن عياباً ولا مداحًا .

= عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن علي بنحوه مطولًا .

وأبو معشر هو زياد بن كليب الكوفي «ثقة» من رجال مسلم خلافًا لما توهمه محقق «فضائل الصحابة» ومحقق «السنة» لعبد الله بن أحمد من أنه نجيح .

والأثر ورد معناه من قول عمر ، ولكنه موضوع . رواه اللالكائي (ح ٢٦٠٤) وفيه حسين بن حميد بن الربيع وهو : «متهم» . (الميزان ٥٣٣/١) وأبوه حميد بن الربيع وثقه بعضهم ، واتهمه وضعفه آخرون . (الميزان ٦١١/١) ، ونجد أن صاحب «المنتقى من شرح أصول «اعتقاد أهل السنة» اللالكائي ، قد أورده فيه برقم (٧٣٠) (ص١٤) فجزاه الله خيرًا على ما قصد من تقريب كتب العقائد للناس ، ولكن ما قاله حول تصفية كتب العقائد ورجالها ينبغي أن يدخل الآثار ضمن تلك التصفية لأنها بيان لعقيدة السلف ، ثم إن هذا الأثر فيه علم زائد عما في الأحاديث ، وهو ما يتعلق بما على المفتري الذى يزعم الخيرية لغير أبي بكر وتفضيل غيره عليه – فيما أحسب – والله أعلم .

١٨٧٤ – [٦٥٣] – أثر أبي عبد الرحمن عن علي : فيه من لم أعرفه – وقد صح أوله عند البخاري وغيره .

وهو في البخاري (٣٦٨٥) من طريق أخرى وليس فيه : «رحمك الله يا ابن الخطاب ....إلخ» .

وقال الذهبي : «وقد روى نحوه من عدة وجوه عن علي» . (تاريخ الإسلام عهد الخلفاء /ص ٢٨٣) . =

١٨٧٥ – [أثر٦٥٤] – وحَدَّثنا أبو بكر أيضًا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو ذر شجاع بن الوليد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خلف بن حوشب ، عن أبي السَّفَر ؛ قَالَ رؤي(*) على علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – برد كان يكثر لبسه ؛ قَالَ : فقيل : يا أمير المؤمنين إنك لتكثر لبس هذا البرد ؟ . فقال : نعم إن هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ثم قَالَ : إن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ناصح الله فنصحه ثم بكى .

١٨٧٦ – [أثر٦٥٥] – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا موسى بن عبد الرحمن القلاء ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عطاء بن مسلم ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي مريم ؛ قَالَ : رأيت على علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – بردًا خلقًا قد انسحقت حواشيه فقلت : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة . قَالَ : وما هي ؟ . قلت : تطرح هذا البرد وتلبس غيره . قَالَ : فقعد وطرح البرد على وجهه وجعل يبكي . فقلت : يا أمير المؤمنين لو علمت أن قولي يبلغ منك هذا ما قلته . فقال : إن هذا البرد كسانيه خليلي . قلت : ومن خليلك ؟ . قَالَ : عمر – رحمه الله – إن عمر عبد ناصح الله – عز وجل – فنصحه .

١٨٧٧ – [أثر٦٥٦] – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا وهب بن بقية

= والأثر روي من وجوه كثيرة عند ابن سعد في « الطبقات » (٣/ ٣٦٩، ٣٧٠) .
وورد معناه من قول عبد الله بن سلام في « الطبقات الكبرىٰ » (٣/٣٦٩) وإسناده ضعيف .

١٨٧٥ – ١٨٧٦ – [٦٥٤ – ٦٥٥] – أثر أبي مريم ، وأبي السَّفر عن علي : صحيح لغيره .
أبو السَّفَر سعيد بن يُحْمِد : « ثقة » ، وأبو مريم الثقفي قال عنه الحافظ : « مجهول » .
وإسناد الأول : لا بأس به ، والثاني فيه ضعف ولكن يتقوّىٰ بما قبله .
وقد تقدم بعضه برقم (٥٩٣) .

(*) في الأصل (ذر) والصواب ما أثبتناه .

١٨٧٧ – ١٨٧٨ – [٦٥٦ – ٦٥٧] – أثر الشعبي ، وزر عن علي ، صحيح – رجاله رجال الصحيح .
=

الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خالد بن عبد اللَّه الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ؛ قَالَ : قال علي - رضي اللَّه عنه - **ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر - رضي اللَّه عنه -** .

١٨٧٨ - [أثر٦٥٧] - حَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمود بن غيلان المروزي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرزاق ؛ قَالَ : أنبأنا معمر ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي - رضي اللَّه عنه - قَالَ : **ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر بن الخطاب - رضي اللَّه عنه -** .

قَالَ : محمد بن الحسين - رحمه اللَّه - : لما علم علي - رضي اللَّه عنه - بفضائل عمر - رضي اللَّه عنه وحسن منزلته من اللَّه تعالى ومن رسوله ﷺ زوجه ابنته أم كلثوم - رضي اللَّه عنها وأمها فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ ورضوان اللَّه على فاطمة ، وولدت منه ، ولقد قتل عمر - رضي اللَّه عنه وهى عنده - رضي اللَّه عنها- .

١٨٧٩ - (١٢١٩) - أنبأنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن عطاء الخراساني أنه ؛ قَالَ : خطب عمر - رضي اللَّه عنه - إلى علي كرم اللَّه وجهه أم كلثوم ابنته وهى من فاطمة - رضي اللَّه عنها - بنت رسول اللَّه ﷺ فقال علي - رضي اللَّه عنه - إنها صغيرة .

= تنظر روايات في « مجمع الزوائد » للهيثمي (٦٦/٩،٦٧) وقد عزاه للطبراني في « الأوسط » بلفظ : « **إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ، ما كنا بعد أن السكينة تنطق على لسان عمر** » وقال : « إسناده حسن » وقد مضى عند المصنف باب : « أن الله جعل الحق على لسان وقلب عمر ، وأن السكينة تنطق على لسانه » وهو في « تاريخ الإسلام » (ص ٢٦٠) .
والأثر رواه أحمد (١٠٦/١) وفي « الفضائل » (ح ٥٠) ، (٣٩٦) ،وابنه عبد الله في « السنة » (١٣٧٤) .

١٨٧٩ - ١٨٨٠ - (١٢١٩ - ١٢٢٠) - صحيح لغيره .

تقدم برقم (١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩) تحت باب « قول الله تعالى : ﴿**وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ**﴾ .

فقال عمر : وإن كانت صغيرة . فقال علي : فإني حبستها على ابن جعفر يعني الطيار - رضي الله عنه - فقال عمر - رضي الله عنه - : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« إن كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة ؛ إلا نسبي وصهري »** . فلذلك رغبت فيها . فقال علي - رضي الله عنه - : فإني مرسلها إليك حتى تنظر إلى صغرها . فأرسلها إليه . فقالت : إن أبي يقول لك : هل رضيت الحلة ؟ . فقال : رضيتها . فأنكحه علي - رضي الله عنهما - فأصدقها عمر أربعين ألفاً .

١٨٨٠ - (١٢٢٠) - أنبأنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمي محمد ابن الأشعث ؛ قَالَ : حَدَّثَنا معلى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا وهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خطب إلى علي - رضي الله عنه - أم كلثوم - رضي الله عنها - فقال : أنكحنيها . فقال علي - كرم الله وجهه - : إني أرصدها لابن أخي جعفر - رضي الله عنه - فقال عمر : أنكحنيها فوالله ما أحد من الناس يرصد من أبيها ما أرصده ، فأنكحه . فأتى عمر المهاجرين فقال : رَفيئوني . فقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ . فقال : لأم كلثوم بنت علي لفاطمة - رضي الله عنهما - بنت رسول الله ﷺ سمعت رسول الله يقول : **« كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي »** . **فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسب .**

قَالَ محمد بن الحسين : هؤلاء الصفوة الذين قَالَ الله - عز وجل - ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل أخوانا على سرر متقابلين** ﴾ - **رضي الله عنهم** - .

١٨٨١ - [أثر٦٥٨] - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عوف ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو نعيم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شريك ، عن الأسود بن قيس ، عن عمرو

١٨٨١ - [٦٥٨] - أثر عمرو بن قيس عن علي : حسن لغيره .

فيه شريك القاضي وفي حفظه شيء تقدم مرارًا ، والأثر مع ذلك منقطع بين عمرو بن قيس ، وعلي - رضي الله عنه - .

ولكن ورد من طريق أخرى موصولة وإسنادها جيد .

رواه أحمد (١٢٤/١) ، وصححه الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في =

ابن قيس ؛ قَالَ : قال علي - رضي الله عنه - « **سبق رسول الله ﷺ وثنى أبو بكر وثلث عمر - معناه سبق رسول الله ﷺ بالفضل وثنى أبو بكر بعده بالفضل وثلث عمر بعد أبي بكر بالفضل - رضي الله عنهم** » - .

١٨٨٢ - [أثر٦٥٩] - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أيوب بن منصور الضبعي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شبابة - يعني - ابن سوار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شعيب بن ميمون ، عن حصين ابن عبد الرحمن وابن جَنَاب كلاهما ، عن الشعبي ، عن شقيق ابن سلمة ؛ قَالَ : قيل لعلي - رضي الله عنه - : استخلف علينا . فقال : **ما أستخلف ولكن إن يرد الله - عز وجل - بهذه الأمة خيراً يجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ على خيرهم** .

١٨٨٣ - [أثر٦٦٠] - حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ :

= « تحقيق المسند » (١٠٢٠) ، رواه من طريق - الثوري عن أبي هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفي قال : سمعت عليا يقول : « **سبق رسول الله ﷺ ، وصلى أبو بكر وثلث عمر ، ثم خبطتنا فتنة ، أو أصابتنا فتنة ، فما شاء الله جل جلاله** » .

قال أبو عبد الرحمن قال أبي : قوله : « **ثم خبطتنا فتنة** ، أراد أن يتواضع بذلك » .

والأثر رواه النسائي في « مسند علي » كما عزاه وذكره عنه بسنده المزي في « تهذيب الكمال » (٤١٩/٢٣) . والقاسم بن كثير أبو هاشم قال عنه الحافظ « مقبول » وهو تشدد منه رحمه الله . فقد روى عنه اثنان من الأئمة الثقات الأثبات وهما الثوري ، ومطرف بن طريف ، ووثقه النسائي ، ويعقوب الفسوي (المعرفة والتاريخ ١٥١/٣) ، وابن حبان ، وقال عنه أبو حاتم « صالح » (التهذيب) ولم ينقل عن أحد أنه ضعفه . وقيس أبو المغيرة الخارفي : من كبار التابعين ، وروى عنه جماعة من الثقات ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، ووثقه العجلي فمثله أقل ما يقال فيه إنه « لا بأس به » فكيف يقول عنه الحافظ : « مقبول » فقط ؟ !

والأثر ذكره الذهبي - من الطريقين - في « تاريخ الإسلام » (ص٢٦٤) .

وقد صح معناه كما تقدم (أثر ٥٩٧، ٥٩٨) .

١٨٨٢ - [٦٥٩] - أثر علي : إسناده ضعيف جدًا - تقدم [أثر ٤٤٥] باب : « خلافة أبي بكر الصديق ..» .

١٨٨٣ - [٦٦٠] - أثر أبي الجحاف في بيعة أبي بكر : إسناده فيه ضعف . تقدم =

حَدَّثَنا محمد بن معاوية بن مالج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا على بن هاشم ، عن أبيه ، عن أبي الجحاف ؛ قَالَ : قام أبو بكر - رضي الله عنه - بعد ما بويع له وبايع له علي - رضي الله عنه وأصحابه قام ثلاثاً يقول : **أيها الناس قد أقلتكم بيعتكم هل من كاره ؟** . قَالَ : فيقوم علي - رضي الله عنه - في أوائل الناس فيقول : **لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك ، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك** .

١٨٨٤ - [أثر٦٦١] - حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن فهد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن خالد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شريك ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ؛ قَالَ : قال علي - رضي الله عنه - **قدم رسول الله ﷺ أبا بكر - رضي الله عنه - فصلى بالناس وقد رأى مكاني وما كنت غائباً ولا مريضًا ولو أراد أن يقدمني لقدمني فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا** .

١٨٨٥ - [أثر٦٦٢] - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن العباس الطيالسي ؛ قَالَ : هلال بن العلاء الرقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبي ؛ قَالَ : إسحاق الأزرق ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن النزال بن سبرة الهلالي ؛ قَالَ : وافقنا من علي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - ذات يوم طيب نفس ومزاحاً فقلنا : يا أمير المؤمنين حَدَّثَنا عن أصحابك ؛ قَالَ : **كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي** . قلنا : حدثنا عن أصحابك خاصة ؛ قَالَ : **ما كان لرسول الله ﷺ صاحب إلا كان لي صاحباً** . قلنا : حَدَّثَنا عن أبي بكر ؛ قَالَ : **ذاك أمرؤ سماه الله - عز وجل - صديقاً على لسان جبريل ولسان محمد عليهما الصلاة والسلام ، كان خليفة**

= (أثر ٤٤٨) (٤٨٠).

١٨٨٤ - [٦٦١] - أثر علي في بيعة أبي بكر: إسناده ضعيف جدًا. تقدم (أثر ٤٥٠، ٤٥١).

١٨٨٥ - [٦٦٢] - أثر النزال بن سبرة عن علي: إسناده ضعيف - تقدم تخريجه (أثر ٤٤٩).

رواه اللالكائي (٢٤٥٥) من طريق هلال بن العلاء بن هلال به. وعزاه السيوطي في « مسند علي » (ص٢٥١) للعشاري في « فضائل الصديق » وابن عساكر.

والمرفوع منه **لبعضه شواهد صحيحة مضى بعضها ويأتي بعضها** .

رسول الله ﷺ رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا .

قلنا : حَدِّثْنا عن عمر بن الخطاب ؛ قَالَ : ذلك أمرؤ سماه الله – عز وجل – الفاروق ، فرق بين الحق والباطل ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اللَّهم أعز الإسلام بعمر » . قلنا : حَدِّثَنا عن عثمان بن عفان ؛ قَالَ : ذلك أمرؤ يدعي في الملاء الأعلى ذا النورين ، كان ختن رســول الله ﷺ علــى ابنتيه ضمن له بيتاً في الجنة .

قلنا : حَدِّثَنا عن طلحة بن عبيد الله ؛ قَالَ : فقال : ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل [الأحزاب : ٢٣] ﴿ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ﴾ طلحة منهم لا حساب عليه في مستقبل .

قالوا : يا أمير المؤمنين حَدِّثَنا عن الزبير بن العوام ؛ قَالَ : ذاك أمرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

قالوا : فحَدِّثَنا عن حذيفة ؛ قَالَ : ذاك رجل علم المعضلات والمقفلات وعلم أسماء المنافقين إن تسألوه عنها تجدوه بها عالماً .

قالوا : فحَدِّثْنا عن أبي ذر ؛ قَالَ : ذاك أمرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، طلب شيئاً من الزهد عجز عنه الناس » .

قالوا : يا أمير المؤمنين فحَدِّثْنا عن سلمان الفارسي ؛ قَالَ : ذاك منا أهل البيت إنما أدرك علم الأولين وعلم الأخرين من لكم بلقمان الحكيم .

قلنا : فحَدِّثْنا عن ابن مسعود ؛ قَالَ : ذاك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه ، وعمل بما فيه ، ثم نزل عنده وخَيَّم .

قلنا : فحَدِّثْنا عن عمار بن ياسر ؛ قَالَ : ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خلط الله – عز وجل – الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه وخلط الإيمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ، وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً » . قالوا : يا أمير المؤمنين فحَدِّثْنا عن نفسك ؛ قَالَ : مه نهى الله – عز وجل – عن التزكية .

قالوا : يا أمير المؤمنين إن الله – عز وجل – قَالَ : ﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ﴾ قَالَ : كنت امرءًا أبتديء فأعطى وإن سكت فأبتدأ وإن تحت الجوانح مني

لعلمًا جمًا سلوني .

١٨٨٦ - [أثر٦٦٣] - حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو أسامة ، عن مسعر ؛ قَالَ : حدثني أبو عون الثقفي ، عن محمد بن حاطب ؛ قَالَ : ذكروا عثمان عند الحسين ابن علي - رضي اللَّه عنهم - فقال الحسين : هذا أمير المؤمنين علي - رضي اللَّه عنه - يأتيكم الآن فاسألوه عنه ؟ فجاء علي فسألوه عن عثمان - رضي اللَّه عنهما - ؟ فتلا هذه الآية في المائدة [٥:٩٣] : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح** ﴾ كلما مر بحرف من الآية قَالَ : كان عثمان من الذين آمنوا ، كان عثمان من الذين اتقوا ، ثم قرأ إلى قوله - عز وجل - ﴿ **واللَّه يحب المحسنين** ﴾ .

١٨٨٧ - [أثر٦٦٤] - حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن خالد البرذعي في المسجد الحرام ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو قطن ، عن شعبة ، عن أبي عون ، عن محمد بن حاطب ؛ قَالَ : **سئل علي - رضي اللَّه عنه - عن عثمان** - رضي اللَّه عنه - قَالَ : « **كان من الذين آمنوا ثم اتقوا وآمنوا** » .

١٨٨٨ [أثر٦٦٥] - حدثني أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا

١٨٨٦ - ١٨٨٧ - [٦٦٣ - ٦٦٤] - أثر علي في فضل عثمان : صحيح - تقدم (أثر ٥١٨) .

رواه أحمد في « الفضائل » (٧٧٠) من طريق محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي عون الثقفي (يعني محمد بن عبيد الله بن سعيد) ، قال سمعت محمد بن حاطب ، قال : سألت عليًا عن عثمان فقال : « **هو من الذين آمنوا ثم ...** » إلخ .

ورواه من طريق أخرى (٧٧١) عن محمد بن حاطب قال سمعت عليًا يقول يعني ﴿ **إن الذين سبقت لهم منا الحسنى ..** ﴾ منهم عثمان . وإسناده جيد .

وروي من طريقين عن علي قوله : « **إني أرجو أن أكون أنا وعثمان** كما قال تعالى : ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخوانًا على سرر متقابلين** ﴾ ، رواهما أحمد في « الفضائل » (٦٩٨، ٧٥٨) ويقوي كل منهما الآخر .

ومحمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق : « متروك » ، ولكنه توبع كما بينا عند أحمد وغيره .

١٨٨٨ - [٦٦٥] - أثر ابن الكواء ، وقيس بن عباد عن علي : إسناده ضعيف جدًا .=

الحسن بن عرفة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معاوية الضرير ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ؛ قَالَ : دخل عبد الله بن الكوّاء وقيس بن عباد على علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – بعد ما فرغ من قتال الجمل فقالا له : أخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت رأيًا رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت الدعوة إنك أحق الناس بهذا الأمر فإن كان رأياً رأيته أجبناك في رأيك وإن كان عهدًا عهد إليك رسول الله ﷺ فأنت الموثوق المأمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حدثت عنه ؛ قَالَ : فتشهد علي – رضي الله عنه – وكان القوم إذا تكلموا تشهدوا قال : فقال : **أما أن يكون عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا والله ، ولو كان عندي عهد من رسول الله ﷺ ما تركت أخا بني تميم بن مرة ولا ابن الخطاب على منبره ولو لم أجد إلا يدي هذه ولكن نبيكم ﷺ نبي رحمة لم يمت فجاءة ولم يقتل قتلاً ، مرض ليالي وأياماً ، وأياماً وليالي ، يأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقول : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » .**

وهو يرى مكاني فلما قبض رسول الله ﷺ نظرنا في أمرنا فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله ﷺ لديننا فولينا الأمر أبا بكر رحمه الله ، فأقام أبو بكر – رضي الله عنه – بين أظهرنا الكلمة جامعة والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنان ، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك ، ولا يقطع منه البراءة فكنت والله آخذ إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بيده هذه الحدود بين يديه ،

فلما حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر – رحمه الله – فأقام عمر بين أظهرنا الكلمة جامعة ، والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنان ، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك ، ولا يقطع منه البراءة ، فكنت والله آخذ إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه

فلما حضرت عمر – رضي الله عنه – الوفاة ظن أنه لن يستخلف خليفة فيعمل ذلك الخليفة بخطيئة إلا لحقت عمر في قبره ، فأخرج منها ولده وأهل بيته وجعلها إلى ستة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ كان فينا عبد الرحمن بن عوف فقال : هل لكم أن ادع لكم نصيبي منها على أن أختار لله ولرسوله وأخذ

= تقدم (أثر ٤٥١) .

ميثاقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا ، فضرب بيده يد عثمان فبايعه ، فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا الميثاق في عنقي لغيري فاتبعت عثمان لطاعته حتى أديت إليه حقه – رحمه اللَّه – .

١٨٨٩ – [أثر٦٦٦] – حدثني عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد ابن معاوية بن مالج(*) ؛ قَالَ : حَدَّثَنا كثير بن مروان الفلسطيني ، عن الحسن بن عمارة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سويد بن غفلة ؛ قَالَ : **مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر** – رضي اللَّه عنهما – ويتنقصونهما فدخلت على علي بن أبي طالب – رضي اللَّه عنه – فقلت : يا أمير المؤمنين مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما فيه من الأمة أهلاً ، ولولا أنهم يرون أنك تضمر لهما مثل ما أعلنوا ما اجترؤا على ذلك ؛ قَالَ : علي – رضي اللَّه عنه – : **أعوذ باللَّه ، أعوذ باللَّه ، أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى عليه المضي ، لعن اللَّه من أضمر لهما إلا الحسن الجميل ، أخوا رسول اللَّه ﷺ وصاحباه ووزيراه – رحمة اللَّه عليهما** – ثم قام دامع العين يبكي قابضًا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنا قابضًا على لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قَالَ : **ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه وعما قالوا بريء ، وعلى ما قالوا معاقب ، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضهما إلا فاجر ردي ، صحبا رسول اللَّه ﷺ على الصدق والوفاء ، يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأى رسول اللَّه ﷺ ولا كان رسول اللَّه ﷺ يرى مثل رأيهما رأياً ، ولا يحب كحبهما أحداً ، مضى رسول اللَّه ﷺ وهو عنهما راض ، والمؤمنون عنهما راضون ، آمن رسول اللَّه ﷺ أبا بكر على صلاة المؤمنين فصلى بهم تسعة أيام في حياة رسول اللَّه ﷺ فلما قبض اللَّه عز وجل نبيه ﷺ واختار له ما عنده وولاه**

١٨٨٩ – [٦٦٦] – أثر سويد بن غفلة عن علي : إسناده ضعيف جدًا . (تقدم (أثر ٤٥٣) .

(*) صوابها (مالج) بميم وجيم كما قال الحافظ في « التقريب » .

المؤمنون ذلك وفوضوا الزكاة إليه لأنهما مقرونتان ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين ، أنا أول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره ، يود أحدًا منا كفاه ذلك ، وكان والله خير من بقى ، وأرأفه رأفة وأثبته ورعاً وأقدمه سناً وإسلاماً شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رأفة ورحمة وبإبراهيم عفوا ووقارًا فسار فينا بسيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على أجله ذلك ، ثم ولي الأمر بعده عمر - رحمه الله واستأمر المسلمين في هذا فمنهم من رضي ومنهم من كره ، وكنت فيمن رضي فلم يفارق الدنيا حتى رضيه من كان كرهه ، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه يتبع أثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه ، فكان والله رفيقاً رحيماً بالضعفاء ، وللمؤمنين عونًا ، وناصرًا للمظلومين على الظالمين ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، ثم ضرب الله - عز وجل - بالحق على لسانه ، وجعل الصدق من شأنه حتى كنا نظن أن ملكاً ينطق على لسانه ، فأعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قواماً وألقى الله - عز وجل - له في قلوب المنافقين الرهبة ، وفي قلوب المؤمنين المحبة ، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل عليه السلام ، فظاً غليظاً على الأعداء وبنوح حنقاً مغتاظاً على الكفار ، الضراء على طاعة الله - عز وجل - أثر عنده من السراء على معصية الله ، فمن لكم بمثلهما - رحمة الله عليهما ورزقنا المضي على اثرهما ، فمن لكم بمثلهما فإن لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع أثرهما ، والحب لهما ، فمن أحبني فليحبهما ، ومن لم يحبهما فقد أبغضني ، وأنا منه بريء ، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة ؛ ولكنه لا ينبغي لي أن أعاقب قبل التقدم ألا فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري ؛ ألا وإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ثم الله أعلم بالخير أين هو ، أقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم .

١٨٩٠ - [أثر٦٦٧] - حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن زكريا الغلابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا بشر بن حُجْر السَّامي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حفص بن عمر الدارمي ، عن الحسن بن عمارة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سويد =

١٨٩٠ - [٦٦٧] - كالذي قبله .

ابن غفلة ؛ قَالَ : **مررت بقوم من الشيعة وذكر نحواً من الحديث الذي قبله إلى آخره .**

١٨٩١ [أثر٦٦٨] – أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن منصور المروزي .

١٨٩٢ [أثر٦٦٩] – وحدثني أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن منصور المروزي ويعرف بابن زاج ؛ قَالَ : حدثني أحمد بن مصعب المروزي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمر بن أبي الهيثم بن خالد القرشي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان وكان قد أدرك النبي ﷺ

١٨٩٣ – [أثر٦٧٠] – وحدثني عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن عرفة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن مسعود ؛ قَالَ : حدثني أبو حفص العبدي ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قَالَ : **لما قبض أبو بكر – رضي الله عنه وسجي عليه ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ﷺ فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه باكياً مسترجعاً مسرعاً وهو يقول : اليوم**

= بشر بن حجر الشّامي بالسين المهملة : « لا بأس به » (الجرح والتعديل ٢/٣٥٥) .
وحفص بن عمر الدارمي إن كان هو النجار فهو : « ضعيف » كما في « التقريب » اتهمه بعضهم : وهو الرازي ويحتمل أنها صحفت إلى الدارمي ، وعلى أية حال فقد توبع .
١٨٩١ – ١٨٩٢ – ١٨٩٣ – [٦٦٨ – ٦٦٩ – ٦٧٠] حكم عليه الذهبي بالوضع –
أحمد بن مصعب المروزي : في « الثقات » (٨/٣٧) ، و « اللسان » (١/٣١١) وقال الحافظ : « إنه معروف » .
وعمر بن أبي الهيثم الهاشمي : قال عنه الحافظ : « مجهول » . ويبدو أنه عمر بن إبراهيم ابن خالد الهاشمي ، وهو عمر بن أبي الهيثم بن خالد القرشي يأتي قريبًا ويحيىٰ بن مسعود : هو ابن بشر الزرقي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٩/٢٦٨) ، وقال : « يروي عن أبي حفص العبدي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان قصة طويلة في مدح أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – ، حيث مدحه على بن أبي طالب . روى عنه هارون الحمال ، والحسن بن عرفة ، وأهل العراق وبقي حتى كتب عنه شيوخنا » ا–هـ .
وأبو حفص العبدي يبدو أنه عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي مولاهم ، قال الخطيب : « غير ثقة » ، وقال الدارقطني : « كذاب » ، =

انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر ، وأبو بكر - رضي الله عنه - مسجى ، فقال : رحمك الله أبا بكر كنت إلف رسول الله ﷺ وأنيسه ومستراحه وثقته وموضع سره ومشاورته ، وكنت أول القوم إسلامًا ، وأخلصهم إيمانًا ، وأسدهم يقينًا ، وأخوفهم لله عز وجل ، وأعظمهم غناءً في دين الله ، وأحوطهم على رسوله ، وأحدبهم على الإسلام ، وامنِّهم على أصحابه ، أحسنهم صحبة ، وأكثرهم مناقب ، وأفضلهم سوابق ، وأرفعهم درجة ، وأقربهم وسيلة ، وأشبههم برسول الله ﷺ هدياً وسمتاً ورحمة وفضلاً ، أشرفهم منزلة ، وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده ، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله خيرًا ، كنت عنده بمنزلة السمع والبصر ، صدقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس ، فسماك الله عز وجل في تنزيله صديقًا ، فقال في كتابه [الزمر : ٣٣] : ﴿والذي جاء بالصدق﴾ محمد ﷺ ﴿وصدق به﴾ أبو بكر ، واسيته حين بخلوا ، وأقمت معه عند المكاره حين عنه قعدوا ، وصحبته في الشدة أكرم الصحبة ، وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ، ورفيقه في الهجرة وخلفته في دين الله عز وجل وأمته أحسن الخلافة حين ارتد الناس ، فقمت بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي ، فنهضت حين وهن أصحابك ، وبرزت حين استكانوا ، وقويت حين ضعفوا ، ولزمت منهاج رسول الله ﷺ فكنت خليفته حقاً ، لم تنازع ولم تصدع برغم المنافقين وكبت الكافرين وكره الحاسدين وفسق الفاسقين وغيظ الباغين ، وقمت بالأمر حين فشلوا ، ونطقت إذ تتعتعوا ، ومضيت بنور إذ وقفوا ، اتبعوك فهدوا ما كنت أخفضهم صوتًا وأعلاهم فوقًا

= وقال الذهبي - رحمه الله - : « وفي مسند الشاشي . حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، حدثنا أبي ، حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب النبي ﷺ قال : لما توفي أبو بكر ارتجت المدينة بالبكاء ، وجاء عليٌّ باكيًا مسترجعًا ، ثم أثنى عليه ، فساق أربعين سطرًا يشهد القلب بوضع ذلك ، وأسيد مجهول » اهـ (الميزان ٣/١٨٠)

وقال الحافظ ابن حجر : « وروى ابن ماجة في التفسير ، وأبو زكريا في طبقات أهل الموصل ، وغير واحد من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمي أحد المتروكين عن عبد الملك ابن عمير عن أسيد بن صفوان .... إلخ » (الإصابة ١/٤٧) .

تخريجه في « كنز العمال » (١٢/٥٤٥- ح ٣٥٧٣٤) .

وأقلهم كلامًا وأصوبهم منطقًا وأطولهم صمتًا وأبلغهم قولاً وأكثرهم رأياً وأشجعهم نفسًا وأعرفهم بالأمور وأشرفهم عملًا ، كنت والله للدين يعسوبًا ، أولًا حين نفر عنه الناس ، وآخرًا حين فتنوا ، كنت والله للمؤمنين أبًا رحيمًا حين صاروا عليك عيالًا ، حملت أثقال ما ضعفوا ، ورعيت ما أهملوا ، وحفظت ما أضاعوا ، تعلم ما جهلوا ، وشمرت إذ خنعوا ، وعلوت إذ هلعوا ، وصبرت إذ جزعوا ، وأدركت آثار ما طلبوا ، وراجعوا رشدهم برأيك فظفروا ونالوا بك ما لم يحتسبوا ، كنت على الكافرين عذابًا صبًا ، وللمؤمنين رحمة وأنسًا وحصنًا ، فطرت بعبائها وفُزتَ بحبائها وذهبت بفضائلها ولم يزغ قلبك ولم يجبن ، كنت والله كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف ، كنت كما قالَ : رسول اللّه ﷺ : « أمنَ الناس عنده في صحبته » . وكما قالَ : النبي ﷺ : « ضعيفاً في بدنك ، قوي(*) في أمر اللّه ، متواضعاً في نفسك ، عظيماً عند اللّه عز وجل ، جليلاً في أعين الناس ، كبيراً في أنفسهم » . لم يكن لأحد فيك مغمز ، ولا لقائل فيك مهمز ، ولا لأحد فيك مطمع ، ولا لمخلوق عندك هوادة ، الضعيف الذليل عندك قوي حتى تأخذ له بحقه ، القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق ، القريب والبعيد في ذلك عندك سواء ، أقرب الناس إليكم أطوعهم لله تبارك وتعالى وأتقاهم له ، شأنك الحق والصدق والرفق ، قولك حكم وحتم ، أمرك حلم وجزم ، ورأيك علم وعزم ، فأقلعت وقد نهج السبيل ، وسهل العسير ، وأطفئت النيران ، واعتدل بك الدين ، وقوى الإيمان ، وثبت الإسلام والمسلمون ، وظهر أمر اللّه ولو كره الكافرون ، فجليت عنهم فأبصروا ، فسبقت واللّه سبقا بعيدًا ، واتعبت من بعدك إتعاباً شديداً وفزت بالخير فوزاً مبيناً فجللت عن البكاء ، وعظمت رزيئتك في السماء ، وهدّت مصيبتك الأنام ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، رضينا عن اللّه قضاه ، وسلمنا له أمره ، واللّه لن يصاب المسلمون بعد رسوله اللّه ﷺ بمثلك أبدًا ، كنت للدين عزًا وحرزًا وكهفاً ، وللمؤمنين فئة وحصناً ، وعلى المنافقين غلظة وكظاً وغيظاً فألحقك اللّه بنبيك ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك ، فإنا لله وإنا إليه راجعون . وسكت الناس حتى انقضى كلامه – رضي اللّه عنه – ثم بكوا حتى علت أصواتهم ، فقالوا : صدقت يا ختن رسول اللّه ﷺ .

(*) كذا في الأصل . والصواب « قويًا » .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : قد ذكرت من مناقب أمير المؤمنين على بن أبي طالب – رضي اللَّه عنه – في أبي بكر وعمر – رضي اللَّه عنهما وعثمان معهما لمقتول ظلما – رضي اللَّه عنه – وعظيم قدرهم عنده ما تأدى إلينا ما فيه مبلغ لمن عقل فميز جميع ما تقدم ذكرنا له ، فمن أراد اللَّه الكريم به خيراً فميز ذلك علم أن أبا بكر وعمر وعثمان وعلى – رضي اللَّه عنهم – كما قَالَ اللَّه عز وجل [الحجر :٤٧] ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين** ﴾ ، وعلم أن هؤلاء الصفوة من صحابة نبينا ﷺ الذين قَالَ اللَّه عز وجل [التوبة : ١٠٠] : ﴿**والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم** ﴾ وكذلك جميع صحابته ضمن اللَّه عز وجل للنبي ﷺ أن لا يخزيه فيهم وأنَّه يتم لهم يوم القيامة نورهم ويغفر لهم ويرحمهم ؛ قَالَ اللَّه عز وجل [التحريم : ٨] : ﴿ **يوم لا يخزي اللَّه النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير** ﴾ وقال عز وجل (الفتح : ٢٩) : ﴿ **محمد رسول اللَّه والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من اللَّه ورضواناً سيماهم في وجوههم من آثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد اللَّه الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا** ﴾ .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه اللَّه : فنعوذ باللَّه ممن في قلبه غيظ لأحد من هؤلاء أو لأحد من أهل بيت رسول اللَّه ﷺ أو لأحد من أزواجه بل نرجوا بمحبتنا لجميعهم الرحمة والمغفرة من اللَّه الكريم إن شاء اللَّه .

تم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الشريعة بحمد اللَّه ومنه وصلى اللَّه على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً كثيراً

يتلوه الجزء الثاني والعشرون من الكتاب إن شاء اللَّه وبه الثقة .

٤٣٨

بسم اللّه الرحمن الرحيم

وبه أستعين

ذكر دفن أبي بكر وعمر - رضي اللّه عنهما - مع النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه اللّه : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله على كل حال وصلى اللّه على محمد النبي وآله وسلم

أما بعد : فإن سائلًا سأل عن دفن أبي بكر وعمر - رضي اللّه عنهما - مع النبي ﷺ كيف كان بدؤ شأن دفنهما معه ؟ وكيف صفة قبريهما مع قبره ؟ وهل كان تقدم من النبي ﷺ بذلك أثر أن أبا بكر وعمر - رضي اللّه عنهما يدفنان معه في بيت واحد في بيت عائشة - رضي اللّه عنها ؟ . فأحب السائل أن يعلم ذلك علماً شافياً فأجبته إلى الجواب عنه واللّه المعين عليه ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه اللّه : من عني بمعرفة فضائل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي اللّه عنهم وفضائل المهاجرين والأنصار على حسب ما تقدم ذكرنا في « **كتاب الشريعة** » لا بد له أن يعلم علم هذه المسألة ليزداد علمًا ويقيناً و[عقلًا][*] ولا يعارضه الشك في صحة دفنهما مع رسول اللّه ﷺ فمتى عارضه جاهل لا علم معه كان معه علم ينفي به الشك حتى يرده إلى اليقين الذي لا شك فيه واللّه الموفق لكل رشاد .

اعلموا يا معشر المسلمين أن النبي ﷺ قد علم أنه ميت وقد علم أنه يدفن في بيته بيت عائشة - رضي اللّه عنها وقد علم أن أبا بكر وعمر - رضي اللّه عنهما - يدفنان معه والدليل على هذا قوله ﷺ : « **بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة** »[1] . وقوله ﷺ : « **ما بين بيت عائشة ومنبري روضة من رياض الجنة** »[1] . وقوله ﷺ : « **ما قبض اللّه تبارك وتعالى نبياً إلا دفن حيث قبض** »[2] . فهذا يدل

---

(١) يأتي تخريجها وشيكًا .

(٢) **صحيح لغيره** . ويأتي برقم (١٢٢٢) .

على أنه قد علم ﷺ أنه يدفن في بيت عائشة - رضي الله عنها - وستأتي من الأخبار ما يدل على علم النبي ﷺ قبل وفاته أنه يدفن في بيته بيت عائشة - رضي الله عنها وأن أبا بكر وعمر رضى الله عنهما يدفنان معه ، وأول من تنشق عنه الأرض النبي ﷺ ، ثم عن أبي بكر [ثم عن](*) - عمر رضي الله عنهما - .

(*) هذه الزيادة من (ت) ، وفي (ك) بدلًا منها «و» .

باب : ذكر قول النبي ﷺ : « بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»

١٨٩٤ – (١٢٢١) – حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عمر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا نافع بن ثابت [بن عبد الله](*) بن الزبير بن العوام ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ويزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، عن جبير بن الحويرث ، عن أبي بكر الصديق – رضي اللّٰه عنه – قَالَ : سمعت النبي ﷺ يقول : « **ما بين منبري هذا وقبري روضة من رياض الجنة** » .

١٨٩٥ – (١٢٢٢) – أخبرنا أبو محمد عبد اللّٰه بن صالح البخاري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معمر القطيعي ومحمد بن أبي عمر العدني ويوسف بن موسى القطان ، قالوا : حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، عن عمار الدهني ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة رحمها اللّٰه أن النبي ﷺ ؛ قَالَ : « **ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وإن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة** » .

١٨٩٦ – (١٢٢٣) – وحَدَّثَنا أبو محمد عبد اللّٰه بن العباس الطيالسي ؛

١٨٩٤ – (١٢٢١) – فيه من لم أعرفه

وجبير بن الحويرث مختلف في صحبته ، وكأن الحافظ رجح أنه صحابي . « تعجيل المنفعة » (ص ٤٨) . ونافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام : ترجمه في « الجرح والتعديل » (٤٥٧/٨) ولم يذكره بجرح ولا تعديل . ومحمد بن عمر إن لم يكن الواقدي فلا أدري من هو الآن .

والحديث عزاه الهيثمي في « المجمع » (٩/٤) لأبي يعلى ، والبزار باللفظ المشهور « ما بين بيتي ...» . وقال : « فيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو وضاع » . والحديث في « مسند أبي بكر » لأبي بكر أحمد بن علي المروزي (ح ١١٨) من نفس طريق أبي بكر بن أبي سبرة .

١٨٩٥ – ١٨٩٦ – (١٢٢٢ – ١٢٢٣) – صحيح الإسناد .

رواه أحمد (٣١٨،٢٩٢،٢٨٩/٦) مختصرًا بلفظ : « **قوائم منبري رواتب في الجنة** » . من رواية جماعة عن ابن عيينة به .
=

(*) هذه الزيادة ليست في الأصل .

قَالَ : حَدَّثَنا نصر بن على ؛ قَالَ : أنبأنا سفيان بن عيينه ، عن عمار الدهني ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ؛ قَالَ :« **قوائم منبري هذا على ترع الجنة وما بين بيت عائشة ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي** » .

١٨٩٧ - (١٢٢٤) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا القاسم بن عثمان الجوعي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد اللّٰه بن نافع ، عن مالك ، عن نافع ، عن

= وكذا رواه النسائي (٢/٣٥ - ح ٦٩٤- ك المساجد - باب ٧) من رواية قتيبة عن سفيان به .
صححه ابن حبان (موارد ١٠٣٤) وشيخنا الألباني في « الصحيحة » (٢٠٥٠) باللفظ المختصر .
وقد بَوَّبَ البخاري في « صحيحه » : « باب : فضل ما بين القبر والمنبر » ، وذكر حديثين بلفظ : « **ما بين بيتي ومنبري** ...» . ونقل الحافظ عن أبي العباس القرطبي قوله : (الرواية الصحيحة « بيتي » ، ويروى « قبري » ، وكأنه بالمعنى لأنه دفن في بيت سكناه) (الفتح ٣/٨٤ - تحت حديث ١١٩٥) .
وقال شيخنا الألباني - حفظه الله - في رواية « بيتي » قال : « وهو الصواب الذي لا يرتاب فيه باحث ، لا تفاق جميع الروايات عليها ، ولأن القبر النبوي لم يكن موجودًا ، ولا معروفًا عند الصحابة إلا بعد وفاته ﷺ فكيف يعقل أن يحدد لهم الروضة الشريفة بما بين المنبر المعروف ، والقبر غير معروف ؟! » . اهـ . مختصرًا
« تخريج السنة » لابن أبي عاصم تحت حديث (٧٣١) .
١٨٩٧ - (١٢٢٤) - صحيح محفوظ من حديث أبي هريرة - متفق عليه .
رواه البخاري (١١٩٥) ، ومسلم (ح١٣٩١) كلاهما من طريق عبيد الله عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به .
وقد سئل أبو زرعة عن هذا الحديث - يعني رواية المصنف - قال : هكذا كان يقول عبد الله بن نافع ، وإنما هو مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره اهـ . (العلل لابن أبي حاتم ١/٢٩٦) (ح ٨٨٥) .
وقال ابن عبد البر : « والحديث محفوظ لأبي هريرة بهذا الإسناد » (التمهيد ٢/٢٨٦) .
والقاسم بن عثمان الجوعي ، قال عنه أبو حاتم : « صدوق » (الجرح والتعديل ٧/١١٤) .

٤٤٢

ابن عمر ؛ قَالَ : قال رسول اللّه ﷺ : « **ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وإن منبري على حوضي** » .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه اللّه : تدل هذه السنن على أنه قد علم ﷺ أنه يدفن في بيت عائشة – رضي اللّه عنها وأن قبره بإزاء منبره وبينهما روضة من رياض الجنة .[1]

---

(١) لا يلزم ذلك ، لضعف الرواية التي بها لفظة « قبري » كما تقدم فالله أعلم .

باب : ذكر وفاة النبي ﷺ وعدد سنيه التي قبض عليها

١٨٩٨ – (١٢٢٥) – حَدَّثَنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ؛ قَالَ : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة – رضي اللَّه عنها – **أن رسول اللَّه ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة** .

١٨٩٩ – (١٢٢٦) – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن طلحة الأنصاري ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة – رضي اللَّه عنها – قالت : **قبض رسول اللَّه ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة** .

١٩٠٠ – (١٢٢٧) – حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن خالد البرذعي في المسجد الحرام ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد ابن سليمان ابن بنت مطر الوراق ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبيد اللَّه ابن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن معاوية بن أبي سفيان رحمه اللَّه قَالَ : **قبض رسول اللَّه ﷺ وهو ابن ثلاث وستين** ، وأبو بكر وهو

١٨٩٨ – (١٢٢٥) – صحيح – رجاله ثقات رجال الصحيح – وهو متفق عليه .

رواه البخاري (ح ٣٥٣٦ – ك المناقب – باب ١٩) ومسلم (ح ٢٣٤٩ – ك الفضائل – باب ٣٢) كلاهما من طريق عقيل بن خالد عن الزهري به .

١٨٩٩ – (١٢٢٦) – صحيح – رواه مسلم متابعة – وينظر ما قبله .

رواه مسلم (١٨٢٥/٤) عن عثمان بن أبي شيبة وعباد بن موسىٰ قالا : حدثنا طلحة بن يحيىٰ عن يونس بن يزيد به .

تنبيه : فالظاهر أن طلحة بن يحيىٰ الأنصاري قلب اسمه عند المصنف فذكره يحيىٰ بن طلحة .

١٩٠٠ – (١٢٢٧) – إسناده ضعيف جدًّا – وقد صحّ من حديث أنس عند مسلم .

محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق : « ضعيف جدًّا ، متهم » تقدم . وأبو إسحاق هو السبيعي : مدلس وقد عنعن .

وقد صح معناه من حديث أنس عند مسلم (ح ٢٣٤٨) . وشيخ المؤلف تارة يذكره بأحمد ، وتارة يذكره بمحمد ، ويبدو أن الثاني الأصح .

ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاث وستين .

١٩٠١ - (١٢٢٨) - حَدَّثَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن يحيى الأزدي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا المثنى بن بحر القشيري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الواحد بن سليمان ، عن الحسن بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قَالَ : لما كان قبل وفاة [النبي](*) ﷺ بثلاثة أيام هبط عليه جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك خاصة لك وإكراماً لك وتفضيلاً لك يقول لك كيف تجدك ؟. قَالَ: « **أجدني يا جبريل مغموماً وأجدني يا جبريل مكروباً** » فلما كان اليوم الثاني هبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك خاصة لك وإكرامًا لك وتفضيلاً لك ، يقول لك : كيف تجدك ؟ . قَالَ : « **أجدني يا جبريل مغمومًا وأجدني يا جبريل مكروبًا** » . قَالَ : فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل ومعه ملك الموت ومعه ملك على شماله يقال له : إسماعيل ، جنده سبعون ألف ملك ، جند كل ملك منهم مائة ألف ، وما يعلم جنود ربك إلا هو ، استأذن ربه عز وجل في لقاء محمد ﷺ والتسليم عليه فسبقهم جبريل عليه السلام ؛ فقال : السلام عليك يا محمد ، أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك خاصة لك وإكراماً لك وتفضيلاً لك ، يقول لك : كيف تجدك ؟ . قَالَ : « **أجدني مغموماً وأجدني مكروبًا** » . قَالَ : واستأذن ملك الموت ، فقال جبريل : يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ، واعلم أنه لم يستأذن على أحد قبلك ، ولا يستأذن على أحد بعدك ؛ قَالَ : « **أئذن له يا جبريل** » . قَالَ : فدخل ، فقال : السلام عليك يا محمد ؛ أرسلني إليك ربي وربك ، وأمرني أن أُطيعك فيما تأمرني به ؛ إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها ، وإن كرهت تركتها ؛ قَالَ : « **وتفعل ذلك يا ملك الموت ؟** » قَالَ : بذلك

١٩٠١ - (١٢٢٨) - لا يصح - فيه من لم أعرفه - تقدم.

باب : «ذكر وفاة النبي ﷺ» برقم (ح٧٢٨). رواه البيهقي «الدلائل». (٧/ ٢١١،٢٦٧) وغيره. وهو في « مسند علي » للسيوطي (ص١٧٨) .

(*) في (ك) « النبي » ، وفي (ت) « الله » .

أمرت يا محمد ، فأقبل عليه جبريل فقال : يا محمد إن الله عز وجل قد اشتاق إليك وأحب لقاءك ، فأقبل النبي ﷺ على ملك الموت فقال : « **امض لما أمرت به** » . فقبض رسول الله ﷺ فسمعنا قائلاً يقول وما نرى شيئًا : في الله عزاء من كل هالك وعوض من كل مصيبة وخلف من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ؛ فإن المحروم من حرم الثواب .

١٩٠٢ - (١٢٢٩) - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عباد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا بكر بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ؛ قَالَ : وحدثني حسين ابن عبد الله ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عباس وذكر وفاة رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه ، فقال قائل : ندفنه في مسجده وقال قائل : يدفن مع أصحابه . فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض** » . فرفع فراش رسول الله ﷺ الذي توفي عليه فحفر له تحته ثم دخل الناس على رسول الله ﷺ أرسالًا ،[1] الرجال حتى إذا فرغوا دخل النساء حتى إذا فرغن دخل الصبيان ولم

١٩٠٢ - (١٢٢٩) - القول منه صحيح لغيره . وباقي الحديث ضعيف .

رواه ابن ماجه (١٦٢٨) من طريق وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق به مطوّلًا ، ورواه البيهقي في « الدلائل » (٧/٢٦٠) وابن عدي في « الكامل » (٢/٧٦٠) من طريق جعفر بن مهران ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن ابن إسحاق بنحوه ، وهي متابعة لمحمد بن عباد ، وبكر بن سليمان ، وهو « مجهول » ، وقد تقدمت ترجمتهما . فانحصرت علته في الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وهو : « ضعيف » كما في (التقريب) . وقد ضعفه شيخنا في « ضعيف ابن ماجة » (٣٥٩) وبعضه له شواهد يصحُّ بها . **والحديث القولي منه له شاهد** من حديث أبي بكر ، وهو منقطع ، ومن حديث عائشة عند الترمذي (١٠١٨) وفيه ضعف .

وقد صححه شيخنا كما سبق في « أحكام الجنائز » (ص ١٧٤) . والحديث يأتي عند المصنف قريبًا بعد حديثين ، وتنظر « المطالب العالية » (٤٣٩٤) والتعليق عليه ، و« طبقات ابن سعد » (٢/٢٩٢) .

(١) أرسالا : جمع رَسَل وهو ما كان من الأبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين . (النهاية ٢/٢٢٢) .

يؤم الناس على رسول الله ﷺ أحد ثم دفن رسول الله ﷺ من وسط الليل ليلة الأربعاء.

١٩٠٣ - (١٢٣٠) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا داود بن عمرو الضبي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عيسى بن يونس ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ؛ قَالَ : حَدَّثَنا ابن أبي مليكة أن أباعمرو مولى عائشة أخبره أن عائشة - رضي الله عنها - قالت : **إن مما أنعم الله تعالى عليَّ أن رسول الله ﷺ قبض في بيتي ، وتوفي بين سَحْرِي ونَحْرِي ، وجمع الله الكريم بين ريقي وريقه عند الموت ، دخل علي أخي عبد الرحمن وأنا مسندة رسول الله ﷺ إلى صدري وبيده السواك فجعل ينظر إليه وكنت أعرف أنه يعجبه السواك** فقلت : **آخذه لك ؟ . فأومأ برأسه نعم فناولته إياه فأدخله في فيه فاشتد عليه** فتناولته فقلت: **أُلينه لك ؟ . فأومأ برأسه أن نعم فَلَيَّنْتُهُ** له ، فأمره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده فيها ويمسح بها وجهه ويقول : « **لا إله إلا الله ، إن للموت لسكرات** » . **ثم نصب** يده وأشار ابن أبي حسين بأصبعه يقول : **الرفيق الأعلى . حتى قبض رسول الله ﷺ ومالت يده .**

قَالَ : **محمد بن الحسين رحمه الله** : مرادنا من هذا دفن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - مع النبي ﷺ في بيت عائشة - رضي الله عنها - .

١٩٠٣ - (١٢٣٠) - صحيح - رواه البخاري من هذا الوجه.

رواه البخاري (٤٤٤٩ - ك المغازي - باب ٨٣) من طريق محمد بن عبيد ثنا عيسى ابن يونس به نحوه. ورواه برقم (٤٤٥١)، (٤٤٥٠). ورواه مسلم (٢٤٤٣) من طريق أخرى مختصرة عنها.

باب : ذكر دفن النبي ﷺ في بيت عائشة – رضي الله عنها –

١٩٠٤ – (١٢٣١) – حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبدالعزيز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ؛ قَالَ : أخبرني أبي ، عن عبيد بن عمير الليثي ؛ قَالَ : لما قبض النبي ﷺ اختلف أصحابه في دفنه فمنهم من قَالَ : ادفنوه في البقيع ، ومنهم من قَالَ : ادفنوه في مقابر أصحابه . فقال أبو بكر – رضي الله عنه – : **لا ينبغي رفع الصوت على نبي حيًا ولا ميتًا** ؛ فقال علي بن ابن طالب – رضي الله عنه – : أبو بكر مؤتمن على ما جاء به ، فقال أبو بكر – رضي الله عنه – : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما من نبي يموت إلا دفن في موضعه** » . فدفنوا رسول الله ﷺ في موضعه .

١٩٠٥ – (١٢٣٢) – وحَدَّثَنا أبو بكر المطرز أيضا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمار بن الحسن النسائي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قَالَ : لما فرغ من جهاز رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته ، وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه ، فقال قائل : ندفنه في مسجده . وقال قائل : يدفن مع أصحابه . فقال أبو بكر – رضي الله عنه – : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما قَبَضَ اللهُ عز وجل نبياً إلا دُفِنَ حيث قُبِضَ** » .

١٩٠٦ – [أثر٦٧١] – حَدَّثَنا أبو بكر المطرز أيضا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن

١٩٠٤ – (١٢٣١) – إسناده ضعيف – أو ضعيف جدًا .

عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة : « ضعيف الحفظ » ، والراوي عنه إن كان عبد العزيز بن أبان فهو : « متروك » .

١٩٠٥ – (١٢٣٢) – الحديث القولي منه صحيح لغيره –

والباقي ضعيف . ينظر (١٢٣٢) فقد سبق قبل حديثين .

١٩٠٦ – [٦٧١] – أثر عائشة : صحيح .

ما رأيت غير إبراهيم بن حاتم واحد فقط ، وقد ترجمه في « تاريخ دمشق » =

حاتم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة : أن عائشة رحمها اللَّه **رأت في المنام كأن قمراً جاء يهوي من السماء فوقع في حجرتها ، ثم قمر ثم قمر ثلاثة أقمار فقصتها على أبي بكر** – رضي اللَّه عنه – فقال أبو بكر : **إن صدقت رؤياك دفن خير أهل الأرض ثلاثة في بيتك أو قَالَ : في حجرتك .**

قَالَ أيوب : فحدثني أبو يزيد المديني ؛ قَالَ : **لما مات رسول اللَّه ﷺ فدفن ؛** قَالَ أبو بكر – رضي اللَّه عنه – : **يا عائشة هذا خير أقمارك .**

١٩٠٧ – [أثر٦٧٢] – حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا بشر بن الوليد القاضي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن ، عن سليمان الشيباني ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن جدته ، عن عائشة – رضي اللَّه عنها – قالت : « **لقد أعطيت تسعًا ما أعطيتها امرأة بعد مريم ابنة عمران ، لقد نزل**

= (٤٢١/٢) وأنه من الزهاد ، وعلى أية حال فإنه قد ورد بسند آخر صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح . ذكره الذهبي من طريق ابن عيينة عن يحيىٰ بن سعيد عن ابن المسيب عن عائشة بمعناه (تاريخ الإسلام / ص٥٨٠) ، ورواه ابن سعد في « طبقاته » (٢٩٣/٢) من رواية يزيد بن هارون عن يحيىٰ بن سعيد به .

وله طريق ثالثة أخرجها ابن سعد أيضًا أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عائشة بنحوه .

١٩٠٧ – [٦٧٢] – أثر عائشة : حسن لغيره – يأتي (أثر ٦٥١) في باب : « ذكر جامع فضائل عائشة » .

بشر بن الوليد القاضي – صاحب أبي يوسف : « ثقة – وقد عيب عليه الرأي » (تاريخ بغداد ٨٤/٧) .

وأبو حفص عمر بن عبد الرحمن يبدو أنه الأبار : « ثقة » (الجرح والتعديل ١٢١/٦) .

وسليمان وهو : ابن أبي سليمان الشيباني : « ثقة » من رجال الجماعة .

وعلي بن زيد بن جدعان : فيه ضعف من قبل حفظه ، وقد روى عن امرأة أبيه أم محمد أمية أو أمينة أو آمنة بنت عبد الله ، أشار ابن كثير إلى جهالتها (٣٤٠/١) ، وهي من الثلاثة ، وقد روت عن عائشة ، قال الحافظ : « هي معروفة » (تعجيل المنفعة / ص٣٦٣) . ولا أعلم له جدة يروي عنها ، فأظن أنه خطأ من أحد الرواة إلا أن =

جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري ، ولقد قبض ورأسه ﷺ في حجري ، ولقد قبرته في بيتي ، ولقد حفت الملائكة بيتي ، وإن كان الوحي ينزل عليه في أهله فيتفرقون عنه وإن كان لينزل عليه وإني لمعه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصدِّيقه ، ولقد نزل عذري من السماء ، ولقد خلقت طيبة ، وعند طيب ، ولقد وعدت مغفرة ورزقاً كريمًا .

= يكون المقصود امرأة أبيه .
وقد ذكر الذهبي حديثًا عنها بنحوه ، وقال عنه : « حديث صالح الإسناد ، ولكن فيه انقطاع » (سير النبلاء ٢/١٤٧) .
وذكر الذهبي أيضًا نحوه من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الضحاك ، أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة فقالت : لي خلال تسع لم تكن لأحد ... » ، وعبد الرحمن بن أبي الضحاك . ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/ ٣٧١) وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا . (الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٦) .
والأثر رواه أبو القاسم الأصبهاني في « الحجة » (٣٦٨) وجعل بين ابن أبي الضحاك وعبد الله بن صفوان واسطة ، وهي : عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان ، وحاله كحال الراوي عنه (الجرح والتعديل ٥/٢٨٠) .
والأثر عزاه الذهبي للحاكم ونقل تصحيحه . وهو في « المستدرك » (٤/١٠) ووافقه عليه في تلخيصه . والحديث في « الحجة في بيان الحجة » (٣٦٩) وقال عنه الذهبي في « السير » (٢/١٤١) : « رواه أبو بكر الآجري وإسناده جيد ، وله طريق آخر سيأتي »اهـ .
قلت : يشهد لخلال منه نصوص كثيرة منها ما هو في الصحيحين أو أحدهما ، ويأتي بعضها في فضائل عائشة .

باب ذكر دفن أبي بكر وعمر – رضي اللّٰه عنهما – مع النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه اللّٰه : لم يختلف جميع من شمله الإسلام وأذاقه اللّٰه الكريم طعم الإيمان أن أبا بكر وعمر – رضي اللّٰه عنهما دفنا مع النبي ﷺ في بيت عائشة – رضي اللّٰه عنها – وليس هذا مما يحتاج فيه إلى الأخبار والأسانيد المروية : فلان ، عن فلان ، بل هذا من الأمر العام المشهور الذي لا ينكره عالم ولا جاهل بالعلم بل يستغني بشهرة دفنهما مع النبي ﷺ عن نقل الأخبار :

والدليل على صحة هذا القول : أنه ما أحد من أهل العلم قديمًا ولا حديثاً ممن رسم لنفسه كتابًا نسبه إليه من فقهاء المسلمين فرسم كتاب المناسك إلا وهو يأمر كل من قدم المدينة ممن يريد حجًّا أو عمرة أو لا يريد حجًّا ولا عمرة وأراد زيارة قبر النبي ﷺ والمقام بالمدينة لفضلها إلا وكل العلماء قد أمروه ورسموه في كتبهم وعلموه كيف يسلم على النبي ﷺ وكيف يسلم على أبي بكر وعمر – رضي اللّٰه عنهما – علماء الحجاز قديماً وحديثًا ، وعلماء العراق قديماً وحديثًا ، وعلماء أهل الشام قديماً وحديثًا ، وعلماء أهل مصر قديماً وحديثًا ، وعلماء خراسان قديماً وحديثًا ، وعلماء أهل اليمن قديمًا وحديثًا ، فلله الحمد على ذلك .

فصار دفن أبي بكر وعمر – رضي اللّٰه عنهما – مع رسول اللّٰه ﷺ من الأمر المشهور الذي لا خلاف فيه بين علماء المسلمين ، وكذلك هو مشهور عند جميع عوام المسلمين ممن ليس من أهل العلم أخذوه نقلًا وتصديقًا ومعرفة لا يتناكرونه بينهم في كل بلد من بلدان المسلمين .

ولا يمكن أن قائلا يقول : إن خليفة من خلفاء المسلمين قديمًا ولا حديثًا أنكر دفن أبي بكر وعمر مع النبي ﷺ منذ خلافة عثمان بن عفان وخلافة علي بن أبي طالب – رضي اللّٰه عنهم وخلافة بني أمية لا يتناكر ذلك الخاصة والعامة وكذلك خلافة ولد العباس – رضي اللّٰه عنه – لا يتناكرونه إلى وقتنا هذا وإلى أن تقوم الساعة ويدفن معهم عيسى بن مريم عليه السلام كذا رويَ ، عن عبد اللّٰه بن سلام .

١٩٠٨ - [أثر٦٧٣] - حَدَّثَنا أبو العباس عبد اللَّه بن الصقر السكري ؛ قَالَ: حَدَّثَنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد اللَّه بن نافع الصائغ ، عن الضحاك ابن عثمان ، عن يوسف بن عبد اللَّه بن سلام ، عن أبيه ؛ قَالَ : **الأقبر الثلاثة قبر النبي ﷺ وقبر أبي بكر وقبر عمر - رضي اللَّه عنهما وقبر رابع يدفن فيه عيسى ابن مريم عليه السلام .**

١٩٠٨ - [٦٧٣] - أثر عبد الله بن سلام: ضعيف . تقدم (أثر ٣٩٧) .

ورواه الترمذي من طريق أبي مودود المدني : (وهو عبد العزيز بن أبي سليمان ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وابن نمير وابن سعد وابن حبان) عن عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده بنحوه (ح ٣٦٢١) .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » ،

ومحمد بن يوسف قال عنه الحافظ : « مقبول » ولم يوثقه غير ابن حبان ، ولكن روى عنه جماعة ،

فإن كان ما قاله الترمذي صحيحًا من أن : « الصواب : الضحاك بن عثمان يعني الحزامي » فالحديث لا بأس به ، وإن كان على ما رواه هو يعني « عثمان بن الضحاك » ، وكذا رواه البخاري في « تاريخه » (٢٦٣/١) وكذا الطبراني فالحديث ضعيف . وقد قال البخاري : « هذا عندي لا يصح ، ولا يتابع عليه » ، ورواية الترمذي قال عنها شيخنا في « المشكاة » (٥٧٧٢) : « إسناده ضعيف » ، وعزاه الهيثمي للطبراني وقال : « فيه عثمان بن الضحاك ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو داود » .

ويبدو لي أن عبد الله بن نافع الصائغ أخطأ فيه ، فقد قال عنه الحافظ في (التقريب) : - « ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين » فأرى أنه أخطأ فقلب اسم شيخه فسماه الضحاك بن عثمان بدلًا من عثمان بن الضحاك ، وخالفه في ذلك اثنان من الثقات هما عبد العزيز بن أبي سليمان وهو: « ثقة » مشهور نقلنا توثيق الأئمة له .

ومحمد بن صدقة الفدكي ، قال عنه الدارقطني : « ليس بالمشهور ، ولكن ليس به بأس » (التحفة اللطيفة ٥٨٧/٣) . وهو يدلس ، ولكنه صرح بالسماع عند البخاري في « تاريخه » ، والأثر كنت حسنته من قبل على ظاهر إسناده عند المصنف ، وأرى أنه إلى الضعف أقرب ، وقد أشار المؤلف إلى ضعفه بقوله : « رُوي » والله أعلم .

١٩٠٩ - [أثر٦٧٤] - حَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد قدم مكة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن سليمان ابن نضلة الكعبي ؛ قَالَ : قال هارون الرشيد لمالك بن أنس :كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - من رسول الله ﷺ ؟ . فقال مالك رحمه الله : **كقرب قبريهما من قبره بعد وفاته . فقال : شفيتني يا مالك ، شفيتني يا مالك .**

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : فلا الرشيد بحمد الله أنكر هذا من قول مالك ، بل تلقاه من مالك بالتصديق والسرور ، ومالك فقيه الحجاز أخبر الرشيد عن دفن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - مع النبي ﷺ بما لا ينكره أحد لا شريف ولا غيره . فلله الحمد .

ولو قَالَ قائل : إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - خلقوا من تربة واحدة لصدق في قوله .

فإن قَالَ قائل : وما الحجة في ما قلت ؟ .

قيل : روي أن النبي ﷺ مر بقبر فقال : « **من هذا ؟** » . فقالوا : فلان الحبشي. فقال : « **سبحان الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها** » . فدل بهذا القول أن الإنسان يدفن في التربة التي خلق منها من الأرض . كذا النبي ﷺ خلق هو وأبو بكر وعمر من تربة واحدة دفنوا ثلاثتهم في تربة واحدة .

١٩١٠ - (١٢٣٣) - أنبأنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي ؛ قَالَ :

١٩٠٩ - [٦٧٤] - أثر مالك بن أنس: إسناده ضعيف جدًّا.

أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد الربعي المدني: «واهٍ» كما قال الذهبي (الميزان ٤٣٨/٢)، وقال أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث» (التحفة اللطيفة ٢/ ٣٣٢). ومحمد بن سليمان بن نضلة الكعبي الخزاعي: ترجمه في «الجرح والتعديل» (١٥٤/٩).

١٩١٠ - (١٢٣٣) - صحيح لغيره.

رواه الحاكم (٣٦٧/١) وصححه ووافقه الذهبي، =

حَدَّثَنا سليمان بن داود الشاذكوني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ؛ قَالَ : أخبرني أنيس بن أبي يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قَالَ : كنت أمشي مع النبي ﷺ في بعض المدينة فمر بقبر فقال : « **من هذا ؟** » . قالوا : فلان الحبشي . فقال : « **سبحان الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها** » .

١٩١١ – [أثر٦٧٥] – حَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن يوسف بن أبي معمر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مالك بن مغول ؛ قَالَ : سمعت محارب بن دثار يقول :

أليس يحزنك أن أمتنا قد فرقوا دينهم إذ اشتجروا
بعد نبي الهدى وصاحبه الصديق والمرتضى به عُمَرُ
ثلاثة برزوا وبسبقهم ينصرهم ربهم إذا نشروا

= **قلت** : أبو يحيىٰ سمعان الأسلمي مولاهم المدني ، قال عنه النسائي : « لا بأس به » ، وكذا قال الحافظ في « التقريب » ، وسليمان بن داود الشاذكوني : « متروك » تقدم ، ولكنه توبع عليه عند الحاكم ، تابعه يحيىٰ بن صالح الوُحاظي ، وهو من رجال الشيخين .

فعليه يكون الحديث حسنًا لذاته ، فإذا انضمت إليه الشواهد من حديث ابن عمر رواه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (٣٠٤/٢) من طريق عمر بن شبة ثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز ثنا يحيىٰ البكاء عن ابن عمر قال : دفن حبشي بالمدينة فقال رسول الله ﷺ : « **دفن في طينته التي خلق منها** » . وعبد الله بن عيسى ، وشيخه يحيىٰ البكاء ضعيفان . وقد صححه بشواهده شيخنا الألباني في « الصحيحة » (١٨٥٨) . وله شاهد آخر من حديث أبي الدرداء وفيه ضعف ، كذلك ينظر « مجمع الزوائد » (٤٢/٣) .

قلت : (علي خشان) : ولعله يشهد لذلك قوله تعالى : « منها خلقناكم ، وفيها نعيدكم ، ومنها نخرجكم تارة أخرى » (طه : ٥٥) .

١٩١١ – [٦٧٥] – أثر محارب بن دثار : إسناده ضعيف .

فيه عبد الله بن المغيرة وهو : « ليس بقوي » ؛ كما قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٥/ ١٥٨) وهو في « اللسان » (٣٣٢/٣) .

فليس من مسلم له بصر ينكر تفضيلهم إذا ذكروا
عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم واجتمعوا في الممات إذا قبروا .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه اللّٰه :

١٩١٢ - [أثر٦٧٦] - وسألت أبا بكر أحمد بن غزال وكان حسن الستر من أهل القرآن والنحو والعلم من جلساء أبي بكر بن الأنباري أن ينشدني في دفن أبي بكر وعمر - رضي اللّٰه عنهما مع النبي ﷺ فأنشدني من قوله :

ألا إن النبي وصاحبيه كمثل الفرقدين بلا افتراق
على رغم الروافض قد تصافوا وعاشوا في مودة باتفاق
وصاروا بعد موتهم جميعاً إلى قبر تضمن باعتناق
إلى ما فيه قد خلقوا أُعيدوا ومنها يبعثون إلى السياق
فقل للرافضي : تعست يا من يباين في العداوة والشقاق
لأهل السبق والأفضال حقًا طوال الدهر تطرح في وثاق
فعند الموت تبصر سوء هذا وبعد الموت تحشر في الخناق
وأهل البيت حبهم بقلبي وأصحاب النبي لدي رتاق
بهم نرجوا السلامة من جحيم تسعر للمخالف باحتراق
وفوزا في الجنان بدار خلد ونلقي بالتحية في التلاق
وهذا واضح شكرًا لربي مكين عند أهل الحق باق

١٩١٣ - [أثر٦٧٧] - حَدَّثَنا أبو عبد اللّٰه محمد بن مخلد العطار ؛ قَالَ :

١٩١٢ - [٦٧٦] - أثر أبي بكر أحمد بن غزال : صحيح عنه لأن راوية الآجري نفسه عنه .

١٩١٣ - [٦٧٧] - أثر مالك بن أنس : صحيح الإسناد .

سوار بن عبد الله بن سَوَّار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري هو وأبوه : « ثقتان » . =

حَدَّثَنا أبو العباس إسحاق بن يعقوب العطار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سوار بن عبد الله ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبي ؛ قَالَ : قال رجل لمالك بن أنس : يا أبا عبد الله إني أجل رسول الله ﷺ أن أسلم على أحد معه ؟ . فقال له مالك رحمه الله : « **اجلس** » ، فجلس فقال : « **تشهد** » ، فتشهد حتى قَالَ : « **السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين** » ، فقال مالك : « **هما من عباد الله الصالحين ، فسلم عليهما – يعني أبا بكر وعمر – رضي الله عنهما** » – .

١٩١٤ – [أثر٦٧٨] – حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن يزيد الواسطي أخو كرخويه ؛ قَالَ : حَدَّثَنا معاذ بن معاذ ؛ قَالَ : حَدَّثَنا ابن عوف ؛ قَالَ : سأل رجل نافعًا هل كان ابن عمر يسلم على القبر ؟ . قَالَ : **نعم لقد رأيته مائة مرة أو أكثر من مائة مرة كان يمر فيقوم عنده فيقول : السلام على النبي ﷺ السلام على أبي بكر ، السلام على أبي .**

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : فإن قَالَ قائل : فإنا قد رأينا بالمدينة أقواماً إذا نظروا إلى من يسلم على النبي ﷺ وعلى أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – ينكرون عليه ويكلمونه بما يكره فلم صار هذا هكذا وعن من أخذوا هذا ؟ .

قيل له : ليس الذي يفعل هذا ممن له علم ومعرفة ، هؤلاء نشأوا مع طبقة غير محمودة يسبون أبا بكر وعمر – رضي الله عنهما – فليس يعول على مثل هؤلاء .

فإن قَالَ قائل : فإن فيهم أقواماً من أهل الشرف يعينونهم على هذا الأمر القبيح في أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – ؟ .

قيل له : معاذ الله ، قد أجل الله الكريم أهل الشرف من أهل بيت رسول الله ﷺ وذريته الطيبة من أن ينكروا دفن أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – مع النبي

= وإسحاق بن يعقوب العطار أبو العباس الأحول البغدادي : وثقه الدارقطني (تاريخ بغداد ٦/٣٧٦) .

١٩١٤ – [٦٧٨] – أثر ابن عمر : صحيح الإسناد

محمد بن يزيد الواسطي أبو بكر أخو كرخويه : « ثقة » (تاريخ بغداد ٣/٣٧٤) .

ﷺ هم أزكى وأطهر وأعلم الناس بفضل أبي بكر وعمر وبصحة دفنهما مع رسول الله ﷺ وما ينبغي لأحد أن ينحل هذا الخلق القبيح إليهم ، هم عندنا أعلى قدرًا وأصوب رأياً مما ينحل إليهم .

فإن كان قد أظهر إنسان منهم مثلما تقول فلعله أن يكون سمع من بعض من يقع في أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما ويذكرهما بما لا يحسن فظن أن القول كما قَالَ وليس كل من رفعه الله الكريم بالشرف بقرابته من رسول الله ﷺ عني بالعلم فعلم ماله مما عليه إنما يعول في هذا على أهل العلم منهم .

والذي عندنا أن أهل البيت - رضي الله عنهم - الذين عُنُوا بالعلم ينكرون على من ينكر دفن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - مع النبي ﷺ بل يقولون : إن أبا بكر وعمر مع النبي ﷺ دفنا في بيت عائشة رحمها الله تعالى ، ويروون في ذلك الأخبار ولا يرضون بما ينكره من جهل العلم وجهل فضل أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -

فإن قَالَ قائل : إيش الدليل على ما تقول ؟ .

قلت : هذا طاهر[1] بن يحيى يروي ، عن أبيه يحيى بن [حسين][*] بن جعفر بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم يروي عنه كتاباً ألفه في فضل المدينة وشرفها ذكر في كتابه في باب دفن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - مع النبي ﷺ ووصف في الكتاب كيف دفنهما معه وصوره في الكتاب صور البيت والأقبر الثلاثة . ورواه عن عائشة - رضي الله عنهما - فقال : قبر النبي ﷺ المقدم وقبر أبي بكر عند رِجْل النبي ﷺ وقبر عمر عند رِجْل أبي بكر ، فصوره يحيى بن حسين - رضي الله عنهم وسمعه منه الناس بمكة والمدينة ، وقرأه

(*) في الأصل « حسن » ، والصواب ما أثبتناه .

(١) هو أبو القاسم الحسيني الهاشمي ، يروي عن أبيه ، وعنه ابنه يعقوب ، وأبو بكر ابن المقري ، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة . (التحفة اللطيفة ٢٥٧/٢) للسخاوي - رحمه الله - .

طاهر بن يحيى كما سمعه من أبيه ، وهو كتاب مشهور .

١٩١٥ – [أثر٦٧٩] – سألت أبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني إمامًا من أئمه المسجد الحرام في قيام رمضان وأحد المؤذنين فحدثني بهذا وذلك أني رأيت الكتاب معه مجلدًا كبيراً شبيهاً بمائة ورقة ، سمعه من طاهر بن يحيى فيه فضل المدينة، وفي الكتاب باب : صفة دفن النبي ﷺ وصفة قبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فسألته فحدثني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا طاهر بن يحيى ؛ قَالَ : حدثني أبي يحيى بن الحسين؛ قَالَ : هذه صفة القبور في صفة بعض أهل الحديث ، عن عروة ، عن عائشة وهو مخطوط في الكتاب الذي ألفه طاهر بن يحيى بن الحسين على هذا النعت في الكتاب .

(*)


قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : فهذا طاهر بن يحيى – رضي اللّه عنه وعن سلفه وعن ذريته يروون مثل هذا ويرسمونه في كتبهم ولا ينكرون شرف أبي بكر وعمر – رضي اللّه عنهما – فنحن نقبل من مثل هؤلاء الذرية الطيبة المباركة جميع ما أتوا به من الفضائل في أبي بكر وعمر ، وهل يروي أكثر فضائل أبي بكر وعمر – رضي اللّه عنهما – إلا علي بن أبي طالب – رضي اللّه عنه – وولده من بعده يأخذه الأبناء ، عن الآباء إلى وقتنا هذا ، ونحن نجل أهل البيت – رضي اللّه عنهم – أن ينحل إليهم مكروه في أبي بكر وعمر – رضي اللّه عنهما – أو تكذيب(**) لدفنهما مع النبي ﷺ .

١٩١٦ – [أثر٦٨٠] – حَدَّثَنا أبو شعيب عبد اللّه بن الحسين الحراني ؛ قَالَ :

١٩١٥ – [٦٧٩] –

١٩١٦ – [٦٨٠] – أثر جعفر بن محمد : صحيح بما بعده.

أبو زهير هو معاوية بن حُدَيْر الجعفي : ترجمه ابن أبي حاتم برواية ابنه عنه ، وابن عيينة (الجرح والتعديل ٣٨٧/٨). وذكره ابن حبان في « الثقات » (٤٦٧/٧) ،

وروى اللالكائي (٢٣٩٣) من طريق محمود بن خداش نا أسباط – يعني ابن محمد =

(*) هكذا الرسم في الأصل .

(**) في النسخة (ت) « تكذيبًا » ، والصواب ما أثبت .

حَدَّثَنا علي بن الجعد ؛ قَالَ : أنبأنا زهير يعني ابن معاوية ؛ قَالَ : قال أبي لجعفر بن محمد - رضي اللَّه عنهما - إن جارًا لي يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر فقال جعفر بن محمد : **بَرِئَ اللَّه من جارك إني لأرجو أن ينفعني اللَّه عز وجل بقرابتي من أبي بكر - رضي اللَّه عنه - ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم .**

١٩١٧ - [أثر ٦٨١] - وحَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن ابن عرفة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ؛ قَالَ : سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد - رضي اللَّه عنهم - عن أبي بكر وعمر - رضي اللَّه عنهما - فقالا : **يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما فإنهما كانا أمامي هدى .**

قَالَ : ابن فضيل ؛ قَالَ : سالم ؛ قَالَ : لي جعفر بن محمد : **يا سالم أيسب الرجل جده ، أبو بكر رحمه اللَّه جدي لا تنالني شفاعة محمد ﷺ إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما .**

١٩١٨ - [أثر ٦٨٢] - وحَدَّثَنا أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو النضر هاشم بن القاسم [قال ثنا][*] محمد بن طلحة ، عن خلف بن حوشب ، عن سالم بن أبي حفصة ؛ قَالَ : دخلت على جعفر بن محمد - رضي اللَّه عنهما - أعوده وهو مريض فأراه[1] ؛ قَالَ من أجلي : « **اللَّهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما اللَّهم**

= ثنا عمرو بن قيس قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : ... فذكره بنحوه . وهذا إسناد صحيح .

١٩١٧ - [٦٨١] - أثر أبي جعفر محمد بن علي ، وجعفر بن محمد : صحيح بما قبله وما بعده - وإسناده حسن وقد تقدم .

لأجل سالم بن أبي حفصة فإنه صدوق وفيه تشيع تقدم .

رواه اللالكائي (٢٣٥٨) من طريق علي بن حرب ثنا ابن فضيل ، به نحوه .

١٩١٨ - [٦٨٢] - أثر جعفر بن محمد : حسن كالذي قبله .

رواه اللالكائي (٢٤٦٦) ، وروى معناه من طريق أخرى برقم (٢٤٦٤، ٢٤٦٧) .

(*) كذا في (ك) .

(١) فأراه : أي فأظنه .

إن كان في نفسي سوى هذا فلا تنلني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة » .

١٩١٩ – [أثر٦٨٣] – حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن يحيى الدهقان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عبيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد اللَّه بن حكيم بن جبير(*) ، عن أبيه ؛ قَالَ : كنت في مجلس فيه رهط من الشيعة فعاب بعضهم أبا بكر وعمر – رضي اللَّه عنهما – فقلت : **على من يقول هذا لعنة اللَّه** فقال رجل من القوم : من أبي جعفر أخذناه ؛ قَالَ : فلقيت أبا جعفر فقلت : **ما تقول في أبي بكر وعمر ؟** . قَالَ : وما يقول الناس فيهما ؟ . فقلت : **يقلونهما**[1] . فقال : **إنما يقول ذلك فيهما المراق**[2] **، تولهما مثل ما تتولى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي اللَّه عنه –** .

١٩٢٠ – [أثر٦٨٤] – وحَدَّثَنا أبو سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن يحيى ؛

١٩١٩ – [٦٨٣] – أثر حكيم بن جبير :؟ يأتي برقم (أثر ٧١٥) .

(*) كذا في الأصل في هذا الموضع ، وفي الموضع الآخر (جعفر) .

١٩٢٠ – [٦٨٤] – أثر زيد بن علي : صحيح يأتي برقم (أثر ٧١٦) .

يبدو أن هناك سقطًا من السند ، فالصواب محمد بن عبيد ، قال : حدثنا علي بن هاشم ابن البريد عن أبيه ، قال : سمعت زيد بن علي فذكره يظهر ذلك بالوقوف على رواية اللالكائي (ح ٢٤٦٩) وبمراجعة كتب التراجم . ، وقد وقع في مطبوعة اللالكائي ، عليّ بن هشام عن هشام بن الزبير عن زيد بن علي . وهو خطأ والصواب ما أثبتناه . وإسحاق بن يحيىٰ الدهقان أخو داود هذا : ، لم أجد من ترجمة غير ما قاله محقق « معجم ابن الأعرابي » (١١٩٨) من أن العقيلي روى عنه في « الضعفاء الكبير » (٣/ ٤١٦) قال – أي محقق المعجم – ؛ « فهو مستور » ولكنه توبع عند اللالكائي من إسحاق بن إبراهيم بن سنين : و « فيه ضعف » والأثر في « سير النبلاء » للذهبي (٥/ ٣٩٠) وفي « تاريخ الإسلام » له (وفيات ١٢١ – ١٤٠) (ص ١٠٧) .

وزيد بن علي هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب .

ذكر الحافظ ابن كثير – رحمه اللَّه – : أن الشيعة جاءوا عند زيد بن علي ، فقالوا =

(١) يقلونهما : أي يبغضونهما ، ويخافونهما . (القاموس / ص ١٧٠٩) .

(٢) المُرّاق : أي الذين خرجوا عن الجماعة والسنة ، ولذلك سميت الخوارج ، مارقة لخروجهم من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عبيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هاشم بن البريد ، عن أبيه ؛ قَالَ : سمعت زيد بن علي - رضي الله عنهما - يقول : البراءة من أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - البراءة من علي - رضي الله عنه - .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : فعن مثل هؤلاء السادة الكرام الأتقياء العلماء العقلاء الذين قد فقههم الله عز وجل في الدين وعلموا الحلال من الحرام وعلموا فضل الصحابة فيؤخذ العلم ، عن مثل هؤلاء ، ليس يؤخذ عمن جهل العلم بل إذا سمع منه مالا يحسن وقف على ذلك ووعظ ورفق به وقيل له : أنت وسلفك أجل عندنا من أن نظن بك أنك تجهل فضل أبي بكر وعمر أو تنكر دفنهما مع رسول الله ﷺ

ويقال له : أنت لم تأخذ هذا الذي تنكره من فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من سلفك الصالح ؛ إنما أخذته من صنف يزعمون أنهم يتولونكم يسمون الرافضة الذي روى جدك علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه قَالَ : تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة ، شرهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت ويخالفون أعمالنا .

= له : ما قولك - يرحمك الله - في أبي بكر وعمر؟ فقال غفر الله لهما ، ما سمعت أحدًا من أهل بيتي تبرأ منهما ، وأنا لا أقول فيهما إلا خيرًا ، قالوا : فلم تطلب إذًا بدم أهل البيت؟ فقال : إنا كنا أحق الناس بهذا الأمر ، ولكن القوم استأثروا علينا به ، ودفعونا عنه ،ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفرًا ، وقد ولوا فعدلوا ، وعملوا بالكتاب والسنة . قالوا : فَلِمَ تقاتل هؤلاء إذن ؟!

قال : إن هؤلاء ليسوا كأولئك ، إن هؤلاء ظلموا الناس ، وظلموا أنفسهم ، وإني ادعو إلى كتاب الله ، وسنة نبيه ﷺ ، وإحياء السنن ، وإماتة البدع ، فإن تسمعوا يكن خيرًا لكم ولي ، وإن تأبوا فلست عليكم بوكيل ، فرفضوه ، وانصرفوا عنه ، ونقضوا بيعته وتركوه ، فلهذا سموا الرافضة من يومئذ ، ومن تابعه من الناس على قوله سموا الزيدية ، وغالب أهل الكوفة منهم رافضة ، وغالب أهل مكة إلى اليوم على مذهب الزيدية .

وفي مذهبهم حق ، وهو تعديل الشيخين ، وباطل وهو اعتقاد تقديم علي عليهما ، وليس عليٌ مقدمًا عليهما ؛ بل ولا عثمان على أصح قولي أهل السنة الثابتة ،والآثار الصحيحة الثابتة عن الصحابة اهـ (البداية ٩/٣٣٠) .

١٩٢١ - (١٢٣٤) - وروي عن النبي ﷺ أنه قَالَ : « يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام » .

ويقال له : نحن نجلك عن مذاهب هؤلاء ونرغب بشرفك ، عن مذاهب هؤلاء الذين قد خطيء بهم ، عن طريق الحق ولعبت بهم الشياطين .

١٩٢٢ - [أثر٦٨٥] - حَدَّثَنا أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى محمد بن المثنى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معاوية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن سوقة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي - رضي اللَّه عنه - قَالَ : **تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة شرهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت ويخالفون أعمالنا .** .

١٩٢١ - (١٢٣٤) - إسناده ضعيف جدًّا

وصله عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١٠٣/١) ، وضعف سنده الشيخ شاكر في « تحقيق المسند » (٨٠٨) وهو في « السنة » ك (١٢٦٨،١٢٦٩) من طريق يحيىٰ بن المتوكل عن كثير النواء عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده به مرفوعًا . ومن طريقه أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٦٦٤/٧) ، ورواه ابن أبي عاصم (٩٧٨) .

وضعف سنده شيخنا العلامة الألباني في « ظلال الجنة » . وعزاه الهيثمي للبزار وقال : « فيه كثير بن إسماعيل النواء وهو ضعيف » (٢٢/١٠) وقع خطأ في سنده في اسم كثير فصحفت إلى (كبير بن إسماعيل السوا) ، والحديث قال عنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٥٧/١) (ح٢٥٢) : « هذا حديث لا يصح ، يحيىٰ بن المتوكل قال فيه أحمد : « هو واهي الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء دعه وكثير النواء ضعفه النسائي » . اهـ . ويأتي عند المصنف في « باب الرافضة » (١٣٣٣) .

قلت : الحديث له طرق أخرىٰ ، وكلها لا تصح كما قال ابن الجوزي ، ولتراجع .

١٩٢٢ - [٦٨٥] - أثر علي - رضي الله عنه - : رجاله ثقات - منقطع - يأتي برقم (٧٠٦) في « باب : الرافضة » .

حبيب بن أبي ثابت : ثقة ولكنه مدلس ، ولم يدرك عليَّ بن أبي طالب .

١٩٢٣ - [أثر٦٨٦] - وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو أحمد الزبيري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضيل بن مرزوق ؛ قَالَ : سمعت حسن بن حسن - رضي اللّه عنهما - يقول لرجل من الرافضة : **واللّه لئن أمكن اللّه منكم لتقطعن أيديكم وأرجلكم ولا يقبل منكم توبة .**

وقال : وسمعته يقول : **مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي - رضي اللّه عنه -** .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه اللّه : فمن سمع هذا من أهل البيت اتبع سلفه الصالح وشنيء[١] مذاهب الرافضة الذين لا عقل لهم ولا دين .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه اللّه : وقد روي عن أبي بكرٍ الصديق - رضي اللّه عنه - أنه لما حضرته الوفاة ؛ قَالَ لهم : **إذا مت وفرغتم من جهازي فاحملوني حتى تقفوا بباب البيت الذي فيه قبر النبي ﷺ فقفوا بالباب وقولوا : السلام عليك يا رسول اللّه هذا أبو بكر يستأذن فإن أذن لكم وفتح الباب وكان الباب مغلقاً فأدخلوني فادفنوني ؛ وأن لم يؤذن لكم فأخرجوني إلى البقيع وادفنوني .** ففعلوا فلما وقفوا بالباب وقالوا هذا : **سقط القفل وانفتح الباب وسمع هاتف من داخل البيت أدخلوا الحبيب إلى الحبيب فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق**[٢] .

وروي عن عمر بن الخطاب لما قتله أبو لؤلؤة - لعنة اللّه على أبي لؤلؤة - أوصي الخليفة بعده بما أراد ؛ قَالَ لابنه عبد اللّه : **يا عبد اللّه ائت أم المؤمنين عائشة رحمها اللّه فقل لها : إن عمر يقرأ عليك السلام ولا تقل : أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين بأمير ، وقل : يستأذن أن يدفن مع صاحبيه ؛ فإن أذنت فادفنوني معهما ،**

١٩٢٣ - [٦٨٦] - أثر حسن بن حسن بن علي : إسناده حسن إليه .

أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد اللّه بن الزبير : « ثقة ثبت » مشهور ، من رجال الجماعة .

وفضيل بن مرزوق : فيه كلام ينزل به حديثه إلى رتبة الحسن ؛ لذلك قال الحافظ فيه : « صدوق يهم » ، وهو من رجال مسلم . يأتي في « باب الرافضة » (أثر ٧١٠) .

(١) لم أقف عليه واشار المصنف إلى تضعيفه بذكره إياه بصيغة التمريض (رُوِيَ) .

(٢) شنئ : أي أبغض .

وإن أبت فردوني إلى مقابر المسلمين ، فأتاها عبد الله وهي تبكي فقال : إن عمر يستأذن أن يدفن مع صاحبيه ، فقالت : لقد كنت أدخر ذاك المكان لنفسي ولأؤثرنه اليوم على نفسي ، ثم رجع فلما أقبل ؛ قَالَ عمر : أقعدوني ثم قَالَ : ما وراك ؟ . قَالَ : قد أذن لك ؛ قَالَ : الله أكبر ما شيء أهم إلي من ذلك المضجع فإذا أنا قبضت فاحملوني ثم قولوا : يستأذن عمر فإن أذنت فادفنوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين .

١٩٢٤ – [أثر٦٨٧] – أنبأنا بهذا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون واللفظ لخالد بن عبد الله وذكر قصة مقتل عمر – رضي الله عنه – ووصيته ثم قَالَ : يا عبد الله ائت أم المؤمنين وذكر الحديث .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : جميع ما ذكرته من الأخبار يصدق بعضها بعضاً يدل على صحة دفن أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – مع النبي ﷺ ثم مع ما أوقع الله الكريم صحة ذلك في قلوب المؤمنين وأطمأنت إليه القلوب وسكنت إليه النفوس وبالله التوفيق ، وسنأتي بزيادات على ذلك :

١٩٢٥ – (١٢٣٥) – أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محرز بن عون ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن نافع المدني ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **أنا أول من تنشق الأرض عنه ثم أبو بكر وعمر ثم أهل البقيع يبعثون معي ثم أهل مكة ثم أحشر بين أهل الحرمين** » .

١٩٢٤ – [٦٨٧] – أثر عمر : صحيح – تقدم في « باب : مقتل عمر رضي الله عنه » (٩٠٢) ، وقد رواه البخاري (١٣٩٢) .

١٩٢٥ – (١٢٣٥) – إسناده ضعيف جدًا . – تقدم

أبو بكر بن عبد الله – هو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر القرشي العدوى المدني – « ثقة » ، ولكن روايته عن جد أبيه – يعني عبد الله ابن عمر – منقطعة كما قال الحافظ في « التقريب » و « التهذيب » (٣٣/١٢) .

وعبد الله بن نافع المدني : « ضعيف » كما قال الحافظ في « التقريب » وقال الذهبي : « ضعفوه » . (الكاشف ١٢٧/٢) .

=

١٩٢٦ – (١٢٣٦) – حَدَّثَنَا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الحكم بن موسى ويحيى بن عبد الحميد الحماني وهذا لفظ الحكم ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ قَالَ : دخل النبي ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ؛ قَالَ : « **هكذا نبعث يوم القيامة** » .

= قال علي بن المديني : « روى أحاديث منكرة » ، وقال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن عدي : « هو ممن يكتب حديثه ، وإن كان غيره يخالفه فيه » . (تهذيب الكمال ٢١٤/١٦) .
والحديث رواه الترمذي (٣٦٩٣) من طريق عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، وعاصم بن عمر العمري : ليس عندي بالحافظ عند أهل الحديث » ا-هـ .
ورواه الحاكم (٤٦٥/٢) من هذا الطريق وصححه ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عبد الله : ضعيف » . وقال في « الميزان » (٤٦٦/٢) : « حديث منكر جدًّا » ، وهو في « الميزان » (٣٨٩/٢) وضعفه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٩١٥/٢ – ح ١٥٢٧ ، ١٥٢٨) فقال : « هذا حديث لا يصح » .
وضعفه المناوي في « فيض القدير » (٤١/٣ – ح٢٦٩١) ، وضعفه شيخنا في « ضعيف الجامع » (١٣١٠) .
١٩٢٦ – (١٢٣٦) – إسناده ضعيف .
رواه الترمذي (٢٧٣/٩- ح ٣٦٧٠) من طريق سعيد بن مسلمة به وقال : « هذا حديث غريب ، وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي ، وقد روي أيضًا من غير هذا الوجه عن نافع عن ابن عمر » . اهـ .
ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه (٩٩) ، وكذا رواه الحاكم (٦٨/٣) وتعقبه الذهبي بقوله : (قلت : سعيد ضعيف) .
وقال أبو حاتم : « هذا حديث منكر » . (العلل ٣٨١/٢ – ح ٢٦٥٣) .
وضعفه شيخنا في « المشكاة » (٦٠٥٤) مقرًّا الترمذي عليه . والحديث تقدم في باب : « ذكر منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ » .
وقد روي من حديث أبي هريرة ، عزاه الهيثمي للطبراني في « الأوسط » وقال : « فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب » . (المجمع ٥٣/٩) .
وتقدم أيضًا عند المصنف تحت الباب المذكور آنفًا .

باب ذكر صفة قبر النبي ﷺ وصفة قبر أبي بكر وصفة قبر عمر - رضي الله عنهما -

١٩٢٧ - [أثر٦٨٨] - حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن صالح المصري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ؛ قَالَ : أخبرني عمرو بن عثمان بن هانئ ، عن القاسم ؛ قَالَ : دخلت على عائشة رحمها الله تعالى فقلت : **يا أمه اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ فكشفت لي عن ثلاثة أقبر ؛ لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء** ؛ قَالَ : فرأيت رسول الله ﷺ مقدمًا وأبا بكر عند رأسه وعمر عند رجلي النبي ﷺ ؛ قَالَ : فوصف لي عمرو قبورهم كما وصفها له القاسم ووصفها أحمد بن صالح هذه الصورة .

١٩٢٨ - [أثر٦٨٩] - وحَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد بن عثمان الخياط ؛ قَالَ : سمعت إسحاق ابن البهلول ؛ قَالَ : حَدَّثَنا ابن أبي فديك ؛ قَالَ : حدثني عمرو بن عثمان بن هانيء ، عن القاسم ؛ قَالَ : دخلت على عائشة - رضي اللّه عنها - فقلت : **يا أمه اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه فكشفت لي عن ثلاثة أقبر لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء** ؛ قَالَ : **فرأيت قبر النبي ﷺ مقدماً وأبو بكر - رضي اللّه عنه - عند رأسه ورجلاه بين كتفي رسول الله ﷺ وعمر رضي الله عنه عند رجلي النبي ﷺ** وخطه ابن أبي فديك في كتاب ابن مخلد الخطط كما أخطها إن شاء الله تعالى .

النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله

أبو بكر　　عمر رضى الله عنهما

١٩٢٧ - ١٩٢٨ - [٦٨٨ - ٦٨٩] - أثر عائشة : إسناده ضعيف .

رواه أبو داود (٢١٢/٣/ ح ٣٢١٨) وابن سعد في «طبقاته» (٢٠٩/٣)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٤٥/٣) ومداره على عمرو بن عثمان بن هانئ قال عنه الحافظ : «مستور» .

والحديث في «ضعيف سنن أبي داود» (٧٠٥) .

١٩٢٩ – [أثر٦٩٠] – حَدَّثَنا ابن مخلد أيضا ؛ قَالَ : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول : كتب أهل البصرة يسألون مصعباً يعني الزبيري عن قبر النبي ﷺ فإنا قد اختلفنا ؟ . فقال مصعب : **قبر النبي ﷺ وأبو بكر وعمر – رضي الله عنهما هكذا** ومثله إبراهيم الحربي في البيت الذي فيه الأقبر هكذا

قبر النبي ﷺ

أبو بكر عمر رضي الله عنهما .

قَالَ إبراهيم الحربي : رجلا عمر تحت الجدار .

١٩٣٠ – [أثر٦٩١] – حَدَّثَنا ابن مخلد ؛ قَالَ : قرأت على إبراهيم الحربي « كتاب المناسك » ؛ قَالَ : « **فتولي ظهرك القبلة وتستقبل وسطه** » وتقول : « **السلام عليك أيها النبي ورحمة الله** » وبركاته وذكر السلام والدعاء ؛ قَالَ : ثم تتقدم على يسارك قليلًا وقل : **السلام عليك يا أبا بكر وعمر** وذكر الحديث .

١٩٣١ – [أثر٦٩٢] – وحَدَّثَنا ابن مخلد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا روح بن الفرج بن زكريا أبو حاتم المؤدب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شعيب بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ؛ قَالَ : حدثني أبي ؛ قَالَ : **كان الناس**

١٩٢٩ – [٦٩٠] – أثر مصعب الزبيري : صحيح .

واسمه مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله الزبيري : « ثقه » كما في (الكاشف ١٤٨/٣) وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم الحربي البغدادي : « إمام ثقة » (تاريخ بغداد ٢٨/٦) .

١٩٣٠ – [٦٩١] – أثر إبراهيم الحربي : كالذي قبله .

١٩٣١ – [٦٩٢] – أثر عروة عن عمر بن عبد العزيز : إسناده صحيح .

عبد الجبار بن عاصم أبو طالب : « ثقة » وثقه ابن معين ، وروى عنه أبو زرعة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة . (الجرح والتعديل ٣٣/٦) (تاريخ بغداد ١١١/١١) .

يصلون إلى القبر فأمر عمر بن عبد العزيز – رحمه الله – فرفع حتى لا يصلى فيه الناس فلما هدم بدت قدم بساق وركبة ؛ قَالَ : ففزع من ذلك عمر بن عبد العزيز فأتاه عروة فقال : **هذا ساق عمر – رضي الله عنه – وركبته ، فسرى عن عمر بن عبد العزيز .**

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : وفيه رواية أخرى بصفة غير هذه الصفة .

١٩٣٢ – [أثر٦٩٣] – حَدَّثَنا ابن مخلد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن أبي معمر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مالك بن مغول ؛ قَالَ : حدثني رجاء بن حيوة ؛ قَالَ : كتب الوليد بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز – رحمه الله – **أن اكسر مسجد النبي ﷺ وحجراته وقد كان اشتراها من أهلها وأرغبهم في ثمنها وكان الوليد هو الذي بنى مسجد النبي ﷺ ومسجد مكة ومسجد دمشق ومسجد مصر وأن تبني مسجد النبي ﷺ فجاء عمر بن عبد العزيز حتى قعد في ناحية المسجد وقعدت معه ثم أمر بهدم الحجرات فما رأيت باكيًا ولا باكية أكثر من يومئذ جزعًا حيث كُسِرَت حجرات النبي ﷺ ثم بناه فلما أراد أن يبني البيت على الأقبر فكسر البيت الأول الذي كان عليه فظهرت القبور الثلاثة وكان الرمل الذي عليه قد أنهار عليها فأراد عمر أن يقوم فيسويها ويضعون البناء** ؛ قَالَ رجاء : فقلت له : « **أصلح الله الأمير ؛ إنك إن قمت قامَ الناس معَك فوطئوا الأقبر فلو أمرتَ رجلاً أن يصلحها** » ورجوت أن

١٩٣٢ – [٦٩٣] – أثر الوليد بن عبد الملك : إسناده ضعيف – وموضع الشاهد منه صحيح .

فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي الكوفي نزيل مصر : « ضعيف » (اللسان ٣/ ٣٣٢) .

وأبو جعفر محمد بن يوسف بن أبي معمر السعدي البغدادي : « ثقة » (تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٣) .

يراجع (تاريخ ابن كثير ٩/ ٧٦، وما بعدها) ، و « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد » (ص ٥٨: ٦٩).

يأمرني بذلك فقال : يا مزاحم قُم فأصلحها ؛ قَالَ رجاء بن حيوة : **فكان قبر النبي ﷺ المقدمَ وقبرُ أبي بكر رضي الله عنه خلف رأسه عند وسط النبي ﷺ وعمر خلف أبي بكر ، رأسه عند وسط أبي بكر رضى الله عنهما .**

١٩٣٣ - [أثر٦٩٤] - حَدَّثَنا ابن مخلد أيضا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد بن عثمان ، عن عباس الخياط ؛ قَالَ : سمعت ابن بهلول يعني إسحاق ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عثيم بن بسطام(*) المديني ؛ قَالَ : **رأيت قبر النبي ﷺ لما قدِم عمر بن عبد العزيز فرأيتُ قبر النبي ﷺ مرتفعًا نحواً من أربع أصابع عليه حصباء إلى الحمرة ما هي ورأيت قبر أبي بكر رضي الله عنه وراء قبر النبي ﷺ أسفل منه ورأيت قبرَ عمر رضي الله عنه وراء قبر أبي بكر رضي الله عنه أسفل منه ووصفه ابن مخلد في الحديث بالخطط هكذا**

النبي ﷺ ▭

أبو بكر رضى الله عنه ▭

عمر رضى الله عنه ▭

قال محمد بن الحسين رحمه الله : وهذا على ما ذكره يحيى بن الحسين في « كتابه » فقد اتفقت الأخبار كلها على أن أبا بكر وعمر - رضي اللّه عنهما - مدفونان مع النبي ﷺ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم وفيما ذكرته مقنع إن شاء الله تعالى وبه الثقة .

١٩٣٣ - [٦٩٤] - أثر عثيم بن نِسْطَاس المديني : ؟

عثيم بن نِسطاس المديني : لم يوثقه غير ابن حبان ، قال عنه الحافظ : « مقبول » وإسحاق بن بُهْلُول الأنباري : « صدوق » ، كما قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢/ ٢١٥) . وسعيد بن عثمان بن عياش الخياط : ترجمة الخطيب في « تاريخه » (٩/٩٩) ، ولم يذكره بجرح ولا تعديل .

(*) في الأصل « بسطام » ، والصواب ما أثبت من كتب الرجال .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

[كتاب :](*) فضائل عائشة رضي الله عنها

قال محمد بن الحسين رحمه الله : اعلموا رحمنا الله وإياكم أن عائشة رضي الله عنها وجميع أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين فضلهن الله - عز وجل - برسوله ﷺ أولهن خديجة - رضي الله عنها - وقد ذكرنا فضلها ، وبعدها عائشة - رضي الله عنها - شرفها عظيم وخطرها جليل

فإن قَالَ قائل : فلم صار الشيوخ يذكرون فضائل عائشة دون سائر أزواج النبي ﷺ ممن كان بعدها أعني بعد خديجة وبعد عائشة - رضي اللَّه عنهما -

قيل له : لما أن حسدها قوم من المنافقين على عهد رسول اللَّه ﷺ فرموها بما قد برأها الله تعالى منه وأنزل فيه القرآن وأكذب فيه من رَمَاها بباطلهِ فسر الله الكريم به رسوله ﷺ وأقربه أعين المؤمنين وأسخن به أعين المنافقين عند ذلك عني العلماء بذكر فضائلها - رضي اللَّه عنه - زوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة روي أنه قيل لعائشة رحمها الله(١) : أن رجلا قَالَ : إنك لست له بأم فقالت : « **صدق أنا أم المؤمنين ولست بأم المنافقين** » .

وبلغني عن بعض الفقهاء من المتقدمين أنه سئل(**) عن رجلين حلفا بالطلاق ؛ حلف أحدهما أن عائشة أمه وحلف الآخر أنها ليست بأمه فقال : كلاهما لم يحنث . فقيل له : كيف هذا ؟ . لابد من أن يحنث أحدهما ! . فقال : « **إن الذي حلف أنها أمه هو مؤمن لم يحنث ، والذي حلف إنها ليست أمه هو منافق لم يحنث** » .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه اللَّه : فنعوذ بالله ممن يشنأ(٢) عائشة حبيبة رسول الله ﷺ الطيبة المبرأة الصديقة ابنة الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها خليفة رسول الله ﷺ .

(*) هذه زيادة من المحقق .

(**) في (ت) « رجل » ، والصواب ما في (ك) .

(١) يأتي مسندًا برقم (١٩٤١/أثر٦٦٧) ، وإسناده صحيح .

(٢) يشنأ : أي يبغض

باب : ذكر تزويج النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها

١٩٣٤ - (١٢٣٧) - حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن عمر الكوفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو أسامة ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قَالَ لي رسول الله ﷺ : **« رأيتك في المنام مرتين أرى رجلاً يحملك في سَرَقةِ حرير فيقول : هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت فأقول : إن يكن هذا من عند الله يمضه »** .

١٩٣٥ - (١٢٣٨) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى محمد بن المثنى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حجاج بن المنهال ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد يعني ابن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ؛ قَالَ : **« أتيت بجارية في سرقة من حرير بعد وفاة خديجة - رضي الله عنها فإذا هي أنت ، فقلت : إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه »** . قَالَ : **« ثم أتيت بجارية في سرقة من حرير فكشفتها فإذا هي أنت فقلت إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه »** . قَالَ : **« ثم أتيت بجارية في سرقة من حرير فكشفتها فإذا هي أنت فقلت إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه »** .

١٩٣٦ - (١٢٣٩) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا داود بن عمر ، وقال : حَدَّثَنا عيسى بن يونس ، عن عبد الله ابن عمرو بن علقمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الله بن أبي مليكة ،

١٩٣٤ - ١٩٣٥ - (١٢٣٧ - ١٢٣٨) - صحيح - متفق عليه .
رواه البخاري (٩/٢٣ - ٥٠٧٨ - ك النكاح - باب ٩) من طريق أبي أسامة عن هشام به ، ورواه (ح ٥١٢٥ - ك النكاح - باب ٣٥) من طريق حماد بن زيد عن هشام به ، ورواه مسلم من الطريقين (٤/١٨٨٩ - ح ٢٤٣٨ - ك الفضائل - باب ١٣) به .
ورواه أحمد (٦/١٢٦) .
١٩٣٦ - (١٢٣٩) - صحيح . =

عن عائشة رحمها الله تعالى قالت : **جاء بي جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في خرقة حرير خضراء فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة .**

١٩٣٧ - (١٢٤٠) - حَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن يوسف بن أبي معمر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الوليد بن الفضل العمري(*) ؛ قَالَ : حَدَّثَنا صالح بن يزيد ، عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ « **أتاني جبريل عليه السلام فقال لي : إن الله عز وجل قد زوجك ابنة أبي بكر ومعه صورة عائشة** » . قَالَ : فنهض رسول الله ﷺ إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال : « **يا أبا بكر إن جبريل عليه السلام أتاني وقال : إن الله عز وجل قد زوجني ابنتك فأرنيها** » . قَالَ : فأخرج إليه أسماء بنت أبي بكر فأراه ، فقال رسول الله ﷺ : « **ليست هذه الصورة التي أرانيها جبريل عليه السلام** » . قَالَ : إن لي ابنة صغيرة لم تبلغ ؛ قَالَ : « **أرنيها** » فأخرج إليه عائشة رضي الله عنها فقال : « **هذه الصورة التي أتاني بها جبريل عليه السلام وقال : إن الله عز وجل قد زوجنيها** » . قَالَ : زوجتك بها يا رسول الله .

= رواه الترمذي (٣٨٨٠) ك المناقب . من طريق عبد الرزاق عن عبد الله بن علقمة المكي عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة به نحوه ، وقال الترمذي : « حسن غريب » ، وروراه ابن حبان في « صحيحه » (الإحسان ٦/١٦ - ح ٧٠٩٤) من طريق عيسىٰ بن يونس بنحو مما عند المصنف .

وعبد الله بن عثمان بن خثيم : « حسن الحديث » ، وقد توبع من ابن أبي حسين ، كما تقدم في رواية الترمذي .

والحديث صححه شيخنا في « صحيح سنن الترمذي » (ح ٣٠٤١) . والرواية السابقة تشهد لأكثره .

والحديث لا يضره أن رواه ابن مهدي عن عبد الله بن عمرو بن علقمة به مرسلًا . لأن عيسىٰ بن يونس لم ينفرد به .

١٩٣٧ - (١٢٤٠) - ضعيف جدًا .

محمد بن يوسف بن أبي معمر السعدي : « ثقة » (تاريخ بغداد ٣/٣٩٣) . =

(*) كذا في الأصل ، والصواب « العنزي » كما في كتب الرجال .

٤٧٢

باب ذكر مقدار سن عائشة رضي الله عنها وقت تزوجها[*] رسول الله ﷺ

١٩٣٨ - (١٢٤١) - حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا ابن أبي عمر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رحمها الله تعالى : أن رسول الله ﷺ **تزوجها وهي ابنة سبع سنين ، ودخلت عليه وهي[**] بنت تسع سنين .**

١٩٣٩ - (١٢٤٢) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن المثنى أبو موسى الزمن ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معاوية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رحمها الله قالت : **تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت تسع يعني وقت دخوله بها وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة .**

= الوليد بن الفضل العنزي : « يروي الموضوعات » ، قال أبو حاتم : « مجهول » (الجرح والتعديل ١٣/٩) ، و « اللسان » (٢٢٥/٦) و « المجروحين » (٨٢/٣) ، و(تاريخ بغداد ٤٧٣/١٣) . وصالح بن يزيد : لم أعرفه الآن .

(*) كذا في (ك) ، وفي (ت) « تزويجها » .

١٩٣٨ - (١٢٤١) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (١٣١/٩ - ح ٥١٥٨ - ك النكاح - باب ٥٩) من طريق سفيان الثوري به ، ورواه مسلم (١٠٣٩/٢ - ك النكاح - باب ١٠) من طريقين عن هشام ابن عروة به .

(**) في النسخة (ت) « وهو » ، والصواب ما أثبت .

١٩٣٩ - (١٢٤٢) - صحيح رواه مسلم .

رواه مسلم (١٠٣٩/٢ - ك النكاح - باب ١٠) من طريق أبي معاوية به ، وكذا رواه النسائي (٨٢/٦- ح ٣٢٥٨) ، وهو في « صحيح سنن النسائي » (٣٠٥٦) . ومعناه عند البخاري برقم (٥١٥٨) .

١٩٤٠ - (١٢٤٣) - وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد أيضا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن المثنى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحجاج بن المنهال ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : **تزوجني رسول الله ﷺ متوفى خديجة رضى الله عنها قبل مخرجه من مكة وأنا ابنة سبع سنين أو ست سنين، فلما قدمنا المدينة جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا محممة[1] فهيأنني وصنعنني ثم أتين بي رسولَ اللّٰه ﷺ .**

١٩٤١ - (١٢٤٤) - وأنبأنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا وكيع ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : **تزوجني رسول الله ﷺ في شوال وبنى بي في شوال فأي نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني .**

قَالَ : وكانت تحب أن تُدْخِل نساءَها في شوال .

١٩٤٠ - (١٢٤٣) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (٢٦٤/٧ - ح ٣٨٩٤، ٣٨٩٦) من طريق علي بن مسهر عن هشام بمعناه بأتم منه ، ورواه مسلم (١٠٣٨/٢ - ح ١٤٢٢) ، ورواه أبو داود من طريق حماد بن سلمة به (ح ٤٩٣٣)، وأحمد (٢٨٠/٦).

١٩٤١ - (١٢٤٤) - صحيح - رواه مسلم .

رواه مسلم (١٠٣٩/٢ - ح ١٤٢٣)من طريق وكيع به . ورواه النسائي (١٣٠/٦ - ح ٣٣٧٧).

(١) محممة : أي مصابة بالحمى ، أو مجممة : أي ذات جمة وهو ما سقط على المنكبين من شعر الرأس . (النهاية / ٣٠٠، ٤٤٥).

باب ذكر محبة رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها وملاعبته إياها

١٩٤٢ - (١٢٤٥) - حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قَالَ : حَدَّثَنا ابن أبي عمر يعني محمدًا العدني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن علي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم ؛ قَالَ : حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ؛ قَالَ : أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة رضي الله عنها قالت : أرسل أزواج النبي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها إلى رسول ﷺ فاستأذنت عليه وهو مضطجع في مرطي[1] فأذن لها ، قالت : يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة وأنا ساكتة فقال لها رسول الله ﷺ : « **يا بنية ألست تحبين من أحب ؟** » . قالت : بلى ؛ قَالَ : « **فأحبي هذه** » . فقامت فاطمة رضي الله عنها حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ فرجعت إلى أزواج النبي ﷺ فأخبرتهن بالذي قالت لرسول الله ﷺ وبالذي قَالَ لها رسول الله ﷺ .

١٩٤٣ - (١٢٤٦) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى محمد بن المثنى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حجاج بن منهال ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد يعني ابن سلمة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الجريري ، عن عبد الله بن شقيق أن

١٩٤٢ - (١٢٤٥) - صحيح - رواه مسلم والبخاري تعليقا من هذا الطريق

رواه البخاري تعليقًا (٥/٢٤٤) من طريق الزهري به ، ورواه البخاري (٥/٢٤٣ - ح ٢٥٨١ - ك الهبة - باب ٨) : حدثنا إسماعيل - بن أبي أويس - قال : حدثني أخي - هو أبو بكر عبد الحميد - عن سليمان - يعني ابن بلال - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مطولًا .

ورواه مسلم (٤/١٨٩١ - ح ٢٤٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به . تنظر « التحفة » (١٧٥٩٠) .

١٩٤٣ - (١٢٤٦) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (٧/٢٢ - ح ٣٦٦٢) من طريق أبي عثمان النهدي قال حدثني عمرو ابن العاص به .

ورواه مسلم (٤/١٨٥٦ - ح ٢٣٨٤) كما رواه البخاري .

(١) المِرْطُ : هو كساء للنساء من صوف ، وربما يكون من الخز . (النهاية ٤/٣١٩) .

عمرو بن العاص ؛ قَالَ : يا رسول الله أي الناس أحب إليك ؟ . قَالَ : « **عائشة** » . قَالَ : من الرجال؟ ؛ قَالَ : « **أبو بكر** » .

١٩٤٤ – (١٢٤٧) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا المسيب بن واضح ؛ قَالَ : حَدَّثَنا المعتمر يعني ابن سليمان ، عن حميد ، عن أنس ؛ قَالَ : سئل النبي ﷺ من أحب الناس إليك ؟ . قَالَ : « **عائشة** » . قَالَ : ليس عن أهلك نسألك ؛ قَالَ : « **فأبوها** » .

١٩٤٥ – [أثر٦٩٥] – حَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مهدي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن غالب أن رجلا نال من عائشة رضى الله عنها عند عمار بن ياسر فقال : **أغرب مقبوحاً منبوحاً أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ .**

١٩٤٤ – (١٢٤٧) – صحيح .

فيه المسيب بن واضح الحمصي ، وهو : « صدوق يخطئ كثيرًا » ، كما قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٩٤/٨) تقدم .

والحديث رواه الترمذي (٣٨٨٤) وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه من حديث أنس » ، وقد رواه : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا المعتمر به . ويشهد له الحديث السابق . والحديث في « صحيح سنن الترمذي » (٣٠٤٩) .

وله شاهد من حديث أم سلمة . رواه الحاكم (١٣/٤) وصححه .

١٩٤٥ – [٦٩٥] – أثر عمار : إسناده فيه ضعف –

وعند البخاري قوله : « **إنا لنعلم إنها لزوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة ، ولكن الله ابتلاكم بها ، لتتبعوه أو إياها** » (٣٧٧٢) ، والحديث رواه الترمذي (٣٨٨٢) وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

أبو إسحاق مدلس وقد عنعن ، وكان قد اختلط إلا أن الثوري كان قد روى عنه قبل الإختلاط ، فهو أثبت الناس فيه كما في « تهذيب الكمال » (١٠٩/٢٢) . والأثر من رواية سفيان الثوري عنه ؛ لأن ابن مهدي مشهور بالرواية عن الثوري روايته عنه عند الجماعة بعكس ابن عيينة فإنه لم يرو عنه ابن مهدي عند أحد من الجماعة .

وعمرو بن غالب قال ابن عبد البر عنه : « مجهول » وقال النسائي : « ثقة » ، وهو تابعي ، ولكن لم يرو عنه سوى أبي إسحاق ، وقد قال عنه الحافظ : « مقبول » . =

١٩٤٦ – [أثر٦٩٦] – أنبأنا ابن عبد الحميد أيضا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى الزمن ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معاوية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق أنه كان إذا حدث عن عائشة رحمها الله ؛ قَالَ : « **حدثتني المرأة الصديقة ابنة الصديق حبيبة رسول الله ﷺ** » .

١٩٤٧ – (١٢٤٨) – حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قَالَ : حَدَّثَنا ابن أبي عمر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عائشة : إن ناساً كانوا يلعبون فاطلعت عائشة رحمها الله فزبرها[1] أبو بكر رضي الله عنه فجاء النبي ﷺ وهي تبكي فقال : « **ما شأنك ؟** » . فقالت : دعني منك ؛ قَالَ : « **إنك لا تركين** » . فأخبرته ، فقال لها : « **قومي فانظري** » . فقامت وأدخل رسول الله ﷺ رأسها من تحت يديه فقام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرثى له من طول القيام .

= يعني حيث المتابعة فقد توبع عليه من غريب بن حميد أبو عمار الدهني ، وهو : « ثقة » رواه أحمد في « الفضائل » (١٦٣١) ، فقد سلم من جميع العلل عدا تدليس أبي إسحاق ولم أر له تصريحًا بالسماع في شيء من الأسانيد التي وقفت عليها لهذا الحديث .
وقد ضعف سنده شيخنا في « ضعيف سنن الترمذي » (٨١٥) .
تنبيه : والحديث عزاه الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية » (٢٣٧/٧) كله للبخاري !!

١٩٤٦ – [٦٩٦] – أثر مسروق بن الأجدع صحيح – رجاله ثقات رجال الشيخين .
ومسلم هو ابن صبيح أبو الضحى ، والأعمش : سليمان بن مهران ، أبو معاوية ، هو : الضرير محمد بن خازم ، وأبو موسي الزمن هو : محمد بن المثنى .
رواه ابن سعد في « طبقاته » (٦٤/٨) وهو صحيح على شرطهما .

١٩٤٧ – (١٢٤٨) – مرسل رجاله ثقات رجال مسلم .
ابن أبي عمر : هو محمد بن يحيى ، وعبد الوهاب : هو ابن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، وأيوب : هو ابن أبي تميمة السختياني : ع ، وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي : ع ثقة فاضل ، ولكنه كثير الإرسال ، وقد أرسل عن عائشة – رضي الله عنها – .
والحديث يشهد له ما يأتي .

(١) **زبرها** : أي نَهَرَهَا وزجرها . (القاموس / ص ٥٠٩) .

١٩٤٨ - (١٢٤٩) - حَدَّثَنا ابن عبد الحميد أيضاً ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عثمان بن عمر ؛ قَالَ : أنبأنا يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : **والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم ثم يقوم قوماً حتى أكون أنا أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو .**

١٩٤٩ - (١٢٥٠) - حَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن جعفر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شعبة ، عن الحجاج بن عاصم المحاربي ، عن أبي الأسود ، عن عمرو ابن حريث ؛ قَالَ : **كان زنج[1] يلعبون في المدينة فوضعت عائشة رضي الله عنها حنكها على منكب رسول الله ﷺ فجعلت تنظر .**

١٩٥٠ - (١٢٥١) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ؛ قَالَ :

١٩٤٨ - (١٢٤٩) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (٤٥٥) تعليقا من حديث ابن وهب ، أخبرني يونس به مختصرًا ، ورواه أيضًا (٤٥٤) ، (٩٤٩ ، ٩٥٠) من طريق عروة عنها به بأتم . ورواه في مواضع أخرى من (صحيحه) ، ورواه مسلم (٦٠٩/٢ - ك العيدين - باب ٤ - ح ١٨) من طريق ابن وهب ، أخبرني يونس به كما عند المصنف .

١٩٤٩ - (١٢٥٠) - صحيح لغيره - إسناده حسن .

رواه النسائي في « عشرة النساء » (ح ٧٠) ،

والحجاج بن عاصم المحاربي : « لا بأس به » كما قال الحافظ في « التقريب » ، وينظر « التهذيب » (٢٠٢/٢) **ويشهد له ما سبق .**

١٩٥٠ - (١٢٥١) - إسناده فيه جهالة .

رواه البخاري في « تاريخه » (٢٨٥/٨ - ت ٣٠٢٠) في ترجمة يحيىٰ بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري .

محمد بن عبد الرحمن بن خلاد : ذكره ابن أبي حاتم (٣١٣/٧) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلًا .

=

(١) زَنْج : هو جيل من السودان ، واحد ، زَنجي . (القاموس / ص ٢٤٦) .

حَدَّثَنا الحسن بن على الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زيد بن الحُبَاب ؛ قَالَ : حدثني يحيى ابن عبد الله بن أبي قتادة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري ، عن أم مبشر وكانت بعض خالاته قالت : دخل رسول الله ﷺ على عائشة رضي الله عنها وأنا عندها فوضع يده على ركبتيها فأسر إليها شيئًا دوني فدفعت في صدره فقلت : مالك يا كذا وكذا تفعلين هذا برسول الله ﷺ فضحك رسول الله ﷺ فقال : « **دعيها فإنهن يفعلن هذا وأشد من هذا** » .

١٩٥١ – (١٢٥٢) – حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن عمر الكوفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قَالَ لي رسول الله ﷺ : « **إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت على غضبى** » . قالت : فقلت : من أين تعرف ذلك ؟ . قَالَ : « **إذا كنت عني راضية فإنك تقولين : لا ورب محمد ، وإذا كنت غضبى قلت : لا ورب إبراهيم** » . قالت : قلت : أجل ما أهجر إلا اسمك .

= ويحيىٰ بن عبد الله بن أبي قتادة : ترجمه ابن أبي حاتم (٩/ ١٦٠) برواية جماعة من الثقات عنه
أم مبشر الأنصارية : ينظر ترجمتها في « الإصابة » (٨/ ٢٧٩) الحديث قال عنه العراقي – رحمه الله – قال : « لم أقف له على أصل » وقال السبكي نحوه « تخريج الإحياء » (١٣٥٣) .

١٩٥١ – (١٢٥٢) – صحيح – متفق عليه .
رواه البخاري (٩/ ٢٣٧ – ح ٥٢٢٨) به .
ورواه مسلم (٤/ ١٨٩٠ – ح ٢٣٣٩) ، وأحمد (٦/ ٦١، ٢١٣) كلهم من طريق أبي أسامة – حماد بن أسامة – عن هشام به .

باب: سلام جبريل عليه السلام على عائشة – رضي الله عنها –

١٩٥٢ – (١٢٥٣) – حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن الصباح ؛ قَالَ : حَدَّثَنا وكيع ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قَالَ لها : « **إن جبريل يقرئك السلام** » . فقالت : «**وعليه السلام ورحمة الله**» .

١٩٥٣ – (١٢٥٤) – حَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قَالَ : حَدَّثَنا ابن أبي عمر يعني محمدًا العدني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ؛ قَالَ : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده على معرفة فرس قائماً يكلم دحية الكلبي قالت : فقلت : يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك على معرفة فرس قائماً تكلم دحية الكلبي ؛ قَالَ : « **وقد رأيتيه** » . قلت نعم ؛ قَالَ : « **فذلك جبريل عليه السلام وهو يقرئك السلام** » . فقلت : **وعليه السلام ورحمة الله** وبركاته جزاه الله خيرًا من صاحب ودخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل .

١٩٥٤ – (١٢٥٥) – حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد

١٩٥٢ – (١٢٥٣) – صحيح – متفق عليه .
رواه البخاري (١١/٤٠ ح ٦٢٥٣) من رواية أبي نعيم عن زكريا به دون ردّها عليه ، ورواه مسلم (٤/١٨٩٥ – ح ٢٤٤٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، ويعلى ابن عبيد ، والملائي عن زكريا بمثل رواية البخاري .
تنبيه: قال الحافظ : «ولم ير في شيء من طرق حديث عائشة أنها ردت على النبي ﷺ فدل على أنه غير واجب» اهـ (الفتح ١١/٤١) .
قلت: وهو متعقب بما ورد هنا عند المصنف – رحمه الله – من رواية وكيع عن زكريا . وقد تابعه يحيىٰ بن سعيد عند أحمد في «الفضائل» (١٦٣٤) . وتابعهما الفضل بن دكين عند ابن سعد في «الطبقات» (٨/٦٨) .
١٩٥٣ – (١٢٥٤) – إسناده ضعيف – تقدم برقم: (١٠٤٤) (ح ٦١٨) .
١٩٥٤ – (١٢٥٥) – صحيح – متفق عليه – تقدم قبل حديث .

الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى محمد بن المثنى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يزيد بن هارون ؛ قَالَ : أنبأنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قَالَ رسول الله ﷺ : « **إن جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام** » . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله .

باب ذكر علم عائشة رضي الله عنها

١٩٥٥ – [أثر٦٩٧] – حَدَّثَنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ؛ قَالَ : حدثني جدي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ؛ قَالَ : قلنا له : هل كانت عائشة – رحمها الله – تحسن الفرائض ؟ . قَالَ : **والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض .**

١٩٥٦ [أثر٦٩٨] – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن المثنى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معاوية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق أنه قيل له : هل كانت عائشة رضي الله عنها تحسن الفرائض ؟ . قَالَ : **إي والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة من أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض .**

١٩٥٧ – [أثر٦٩٩] – أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضي ؛ قَالَ : أنبأنا أبو الربيع الزهراني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو شهاب ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب أن أبا موسى الأشعري ؛ قَالَ لعائشة رحمها الله تعالى : **قد شق عليَّ اختلاف أصحاب محمد ﷺ في أمر إني لأُفظعهَ أن أذكره لك فقالت : ما هو ؟** . قَالَ :

١٩٥٥ – ١٩٥٦ – [٦٩٧ – ٦٩٨] – أثر مسروق : صحيح على شرط الشيخين وينظر الأثر السابق .

رواه الدارمي (٤٤٢/٢ – ح ٢٨٥٩) ، ورواه الحاكم (١١/٤) ساكتًا عليه ، فتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : خ ، م » .

ورواه ابن سعد في « طبقاته » (٦٦/٨) من طريق أبي معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش به .

وجَدُّ أبي شعيب هو الحسن بن أحمد بن أبي شعيب : « ثقة » من رجال مسلم تقدم .

١٩٥٧ – [٦٩٩] – أثر أبي موسى : صحيح على شرط الشيخين – رواه مسلم بأتم .

رواه مسلم (٢٧١/١ – ح ٣٤٩) بإسناده عن أبي بردة عن أبي موسى ، به بمعناه .

وورد معناه عند الترمذي (٣٨٧٧) بلفظ : « **ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط ، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا** » وصححه شيخنا في « صحيح سنن الترمذي » (٣٠٤٤) .

أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي : روى له الشيخان . =

الرجل يأتي المرأة ثم يكسل فلا ينزل ؟ . فقالت : إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل . فقال أبو موسى : لا أسأل عن هذا أحدًا بعدك .

١٩٥٨ - [أثر ٧٠٠] - وحَدَّثَنَا أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سعيد بن سليمان ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ؛ قَالَ : **لقد صحبت عائشة رحمها الله حتى قلت قبل وفاتها بأربع سنين أو خمس : لو توفيت اليوم ما ندمت على شيء فاتني منها فما رأيت أحداً قط كان أعلم بآية أنزلت ولا بفريضة ولا بسنة ولا أعلم بشعر ولا أروى له ولا بيوم من أيام العرب ولا بنسب ولا بكذا ولا بكذا ولا بقضاء ولا بطب منها .** فقلت لها : **يا أمه ، الطب من أين علمتيه ؟ .** فقالت : **كنت أمرض فينعت لي الشيء ويمرض المريض فينعت له فينتفع فأسمع الناس بعضهم لبعض فأحفظه .** قَالَ عروة : فلقد ذهب عني عامة علمها لم أسأَلْ عنه .

١٩٥٩ - [أثر ٧٠١] - وحَدَّثَنَا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أبو موسى الزمن ؛ قَالَ : حدثني أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ؛ قَالَ : **ما جالست أحداً كان أعلم بحديث رسول الله ﷺ ولا بقضاء ولا بحديث جاهلية ولا أروى لشعر ولا أعلم بفريضة ولا طب من عائشة رضي الله عنها فقلت : يا خالة من أين تعلمت الطب ؟ .** قَالَت : **كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فحفظته .**

= وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الحنّاط : « ثقة » من رجال الشيخين أيضًا .

١٩٥٨ - ١٩٥٩ - [٧٠٠ - ٧٠١] - أثر عروة بن الزبير : إسناده صحيح على شرط الشيخين.

ورواه أحمد (٦٧/٦) من طريق عبد الله بن معاوية الزبيري : وفيه ضعف وتدليس ، وقد صرح بالتحديث فيه من هشام بن عروة ، تنظر ترجمته في (تعجيل المنفعة / ص ١٥٨) وهو في « سير النبلاء » (٢/ ١٨٢، ١٨٣)، وقد ذكر له طرقًا عن هشام. وله طريق أخرى عند أبي نعيم في « الحلية » (٢/ ٤٩) وإسنادها صحيح على شرط مسلم .، وله طريق أخرى أيضًا عن هشام به أخرجها الحاكم في « مستدركه » (٤/ ١١) .

وابن عبد الحميد هو : عبد الله بن محمد بن عبدالحميد الواسطي البغدادي - تقدم مرارًا .

١٩٦٠ [أثر٧٠٢] – حَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمرو بن عمير بن كثير الحمصي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري ؛ قَالَ : وحدثني القاسم بن محمد أن معاوية بن أبي سفيان – رحمه الله – حين قدم المدينة يريد الحج دخل على عائشة رحمها الله فكلمها خاليين لم يشهد كلامهما إلا ذكوان أبو عمرو ومولي عائشة – رحمها الله – فكلمها معاوية فلما قضى كلامه تشهدت عائشة – رحمها الله – ثم ذكرت ما بعث الله به نبيه ﷺ من الهدىٰ ودين الحق والذي سنَّ الخلفاء بعده وحَضَّتْ معاوية على اتباع أمرهم فقالت في ذلك فلم تترك فلما قضت مقالتها ؛ قَالَ لها معاوية : أنت والله العالمة بالله وبأمر رسوله الناصحة المشفقة البليغة الموعظة حضضت على الخير وأمرت به ولم تأمرنا إلا بالذي هو خير لنا وأنت أهل أن تطاعي فتكلمت هي ومعاوية كلاماً كثيراً فلما قام معاوية اتكأ على ذكوان ثم قَالَ : والله ما سمعت خطيباً قط ليس رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة رضي الله عنها .

١٩٦٠ – [٧٠٢] – أثر معاوية : صحيح .

رجاله رجال الشيخين غير عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي وهو : « صدوق » ، كما قال الإمام الذهبي في (الكاشف ٣٣٦/٢) والحافظ في « التقريب » ، ووافقهما عليه شيخنا في « الضعيفة » (٢٣١/٢) (٢٣١/٤) .

وقد صح قول موسى بن طلحة : « ما رأيت أحدًا أفصح من عائشة » رواه الترمذي (٣٨٧٨) وقال : « حسن صحيح غريب » وهو في « صحيح الترمذي » (٣٠٤٥) ، وهو عند الحاكم (١١/٤) ، وعنده معناه من حديث الأحنف بن قيس قوله فيها .

باب ذكر جامع فضائل عائشة رضي الله عنها

١٩٦١ - [أثر٧٠٣] - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا بشر بن الوليد القاضي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن ، عن سليمان الشيباني ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن جدته ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : **لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتها امرأة بعد مريم ابنة عمران : لقد نزل جبريل عليها السلام بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ، ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري ، ولقد قبض ورأسه ﷺ في حجري ، ولقد قبرته في بيتي ، ولقد حفت الملائكة بيتي ، وإن كان الوحي لينزل عليه في أهله فيتفرقون عنه وإن كان لينزل عليه وإني لمعه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصديقه ، ولقد نزل عذري من السماء ، ولقد خلقت طيبة وعند طيب ، ولقد وعدت مغفرة ورزقاً كريماً .**

١٩٦٢ - (١٢٥٦) - حَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن المثنى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عثمان بن عمر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يونس ، عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن عمار بن ياسر **كان يحدث أن الرخصة التي أنزل الله عز وجل في الصعيد إنما كانت في ليلة حَبَسَتْ عائشة رحمها الله تعالى فيها الناس وهي مع رسول الله ﷺ عن الرحيل حتى إبهار الليل ،** أنار الليل - الشك من ابن

١٩٦١ - [٧٠٣] - أثر عائشة : حسن لغيره - تقدم (أثر ٦٢١) .
تحت باب : « ذكر دفن النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها » .
١٩٦٢ - (١٢٥٦) - صحيح .
رواه أبو داود (ح ٣١٨، ٣٢٠)، وزاد محمد بن يحيىٰ النيسابوري - أحد شيوخ أبي داود - قال ابن شهاب في حديثه : « ولا يعتبر الناس بهذا »وهو في « صحيح سنن أبي داود » (ح ٣١٠، ٣١١)، ورواه النسائي (١/١٦٧ - ح ٣١٤، ٣١٥) .
وقال أبو حاتم في « العلل » (١/٣٢ - ح ٦١) : « الصحيح رواية مالك وابن عيينة حيث قالا : عن عبيد الله عن أبيه ، وهما الأحفظ ، قال - ابن أبي حاتم - : فقلت له : قد رواه يونس ، وعقيل ، وابن أبي ذئب فأرسلوه ، ولم يقولوا : « عن أبيه » ، ولا « عن ابن عباس » وهم أصحاب كتب ، قال : كان مالك صاحب كتاب ، وصاحب حفظ » اهـ .

عبد الحميد - وليس مع الناس فأتى أبو بكر رضي الله عنه عائشة فتغيظ عليها وقال : **حبست الناس وليس مع الناس ماء يتوضئون للصلاة . فأنزل الله عز وجل الرخصة في التيمم : التمسح بالصعيد الطيب .** فقال أبو بكر رضي الله عنه حين أنزلت : **« يا بنية ما علمت ، إنك لمباركة » . وكان عمار يحدث أنهم ضربوا بأكفهم الصعيد فمسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا فمسحوا بأيديهم إلى المناكب .**

١٩٦٣ - (١٢٥٧) - وأنبأنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن زياد اللحجي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو قرة موسى بن طارق ؛ قَالَ : ذكر مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رحمها الله قالت : **خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقدي فأقام رسول الله ﷺ على إلتماسه وأقام الناسُ معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام فقال : حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فعاتبني وقال : ما شاء الله أن يقول وهو يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي ، فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم . فقال أسيد بن الحضير : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر . قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته .**

١٩٦٤ - (١٢٥٨) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

قلت : وتابعهم عليه معمر عند عبد الرزاق في « مصنفه » (٨٢٧) وينظر « التمهيد » (١٩/٢٦٥) .

١٩٦٣ - (١٢٥٧) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (١/٥١٤ - ح ٣٣٤) من طريق مالك به ، وهو في « مختصر البخاري » (١٨٥) ، وكذا رواه مسلم (١/٢٧٩ - ح ٣٦٧) نحوه .

أبو الحسن علي بن زياد اللحجي : من أهل اليمن سمع ابن عيينة ، قال ابن حبان : « كان راويا لأبي قرة ، مستقيم الحديث » (الثقات ٨/٤٧٠) ، وهو في « الأنساب » (٥/١٣٠) ، تقدم (ح ٤٥) ، وقد توبع من جماعة كما عند الشيخين وغيرهما .

١٩٦٤ - (١٢٥٨) - صحيح - متفق عليه . =

٤٨٦
البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن مطيع ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول قَالَ رسول الله ﷺ :
« **فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام** » .

= رواه البخاري (١٣٣/٧ - ح ٣٧٧) من طريق محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن به
ومسلم (٨٩٥/٤- ح ٢٤٤٦) من رواية إسماعيل بن جعفر ، وعبد العزيز بن محمد ، وسليمان بن بلال - ثلاثتهم عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر به .
ورواه غيرهما (التحفة ٩٧٠/١).

حديث الإفك[1]

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : إن الله عز وجل لم يزد عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك إلا شرفاً ونبلاً وعزاً وزاد من رماها من المنافقين ذلاً وخزياً ووعظ من تكلم فيها من غير المنافقين من المؤمنين بأشد ما يكون من الموعظة وحذرهم أن يعودوا لمثل ما ظنوا مما لا يحل الظن فيه فقال عز وجل : [النور : ١٦، ١٧] ﴿ **لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين** ﴾ ميزوا رحمكم الله من هذا الموضع حتى تعلموا أن الله عز وجل سبح نفسه تعظيماً لما رموها به ووعظ المؤمنين موعظة بليغة ،

سمعت أبا عبد الله ابن شاهين رحمه الله يقول : « إن الله تبارك وتعالى لم يذكر أهل الكفر بما رموه به إلا سبح نفسه تعظيماً لما رموه به مثل قوله عز وجل : [البقرة : ١١٦] ﴿ **وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه** ﴾ قَالَ : فلما رميت عائشة رضي الله عنها بما رميت به من الكذب سبح نفسه تعظيماً لذلك فقال عز وجل : [النور : ١٦] ﴿ **لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم** ﴾ فسبح نفسه جل وعز تعظيماً لما رميت به عائشة رضي الله عنها » .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله تعالى : فوعظ الله عز وجل المؤمنين موعظة بليغة ثم قَالَ الله عز وجل : [النور : ١١] ﴿ **إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل أمرء منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولي كبره منهم له عذاب عظيم** ﴾ فأعلمنا الله عز وجل أن عائشة رضي الله عنها لم يضرها قول من رماها بالكذب وليس هو بشرٍ لها بل هو خير لها ، وشر على من رماها وهو عبد الله بن أُبَيّ بن سلول وأصحابه من المنافقين وإن كان قد مضها[2] وأقلقها وتأذى النبي ﷺ وغمه ذلك إذ ذكرت زوجته وهو لها محب مكرم ولأبيها

---

(١) ومن مؤلفات الإمام الآجري ذكروا كتابا بعنوان « جزء حديث الإفك » فأظن أنه هذا الباب من الشريعة ، كما في « التصديق بالنظر » ، والله أعلم .

(٢) مضها : أي بلغ الحزن من قلبها مبلغه . (القاموس / ص٨٤٣) .

رضي الله عنه فكل هذه درجات له عند الله عز وجل حتى أنزل الله عز وجل ببرآءتها وحيًا يتلىٰ سَرَّ الله الكريمُ به قلبَ رسولهِ ﷺ وقلبَ عائشة وأبيها وأهلها وجميع المؤمنين وأسخن به أعين المنافقين رضي الله عنها وعن أبيها وعن جميع الصحابة وعن جميع أهل البيت الطاهرين .

١٩٦٥ - (١٢٥٩) - حَدَّثَنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر الرقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله يعني ابن عمرو عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله كلهم عن عائشة رضي الله عنها فيما قَالَ لها أهل الإفك فبرأها الله عز وجل مما قالوا قَالَ : الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عنها وبعض حديثهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض ، قالت : **كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها النبي ﷺ** معه ، قالت عائشة رضي الله عنها : **فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجنا مع النبي ﷺ بعد ما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي**[١] **وأنزل فيه ، حتى إذا فرغ من غزوته تلك ودنونا من المدينة آذن بالرحيل فخرجت حين أذنوا بالرحيل فتبرزت لحاجتي حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني رجعت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جَزْعِ ظفارٍ قد انقطع فخرجت في التماسه فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين يرحلون بي**

١٩٦٥ - (١٢٥٩) - صحيح - متفق عليه .

رواه البخاري (٣١٩/٥ - ح ٣٦٦١) من طريق فليح بن سليمان عن الزهري به وهو في « الفتح » (٣٠٦/٨ - ح ٤٧٥٠) .

ورواه مسلم (٤/ ٢١٢٩- ح ٢٧٧٠) من رواية يونس ومعمر عن الزهري به كذلك .

ورواه غيرهما (التحفة ١٦١٢٦) .

(١) هودجي : الهودج : هو محمل له قبة تستر بالثياب ونحوه ، يوضع على ظهر البعير يركب عليه النساء ليكون أستر لهن . (فتح الباري ٣١٢/٨) .

فاحتملوا هودجي فجعلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكن النساء إذ ذاك لم يهبلهن[1] اللحم إنما تأكل إحدانا العُلْقَةَ من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه

وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل ؛ فوجدت عِقْدِي بعد ما استمر الجيش ؛ فجئت مبادرة لهم - أو قالت - : منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب ، فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إليَّ ، فبينما أنا كذلك في منزلي إذ غلبتني عيني فنمت

وكان صفوان بن المعطل من وراء الجيش ، فأدلج ، فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان ، فأتاني ، فعرفني حين رآني ، وقد كان رآني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه ، فخمرت وجهي بجلبابي ، والله ما تكلمنا بكلمة ، ولا سمعت من كلامه غير استرجاعه ، حتى أناخ راحلته فَوَطيءَ على يدَها ثم رَكِبْتُها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين[2] في نحر الظهيرة . وقد هلك من هلك من أهل الإفك .

وكان الذي تولى كِبَره عبد الله بن أُبَيّ بن سلول فاشتكيت حين قدمت المدينة شهرًا ، و الناس يفيضون في قول الإفك ولا أشعر بشيءٍ ، من ذلك ، وهو يَريبُني في وَجَعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللُّطفَ الذي كُنتُ أراه حين أشتكي ، إنما يدخل فيقول : « كَيفَ تِيكم »[3]

ثم ينصرف فذاك الذي يريبني منه ، ولا أشعر بشيء حتى خرجت بعدما نقهت أنا وأم مِسْطَح وهى ابنة أبي رهم بن المطلب وأمها ابنة أبي صخر بن عامر خالة أبي بكر رضي الله عنه وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح حتى فرغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح في مِرطِها

---

(١) كان يهبلهن : يثقلهن .

(٢) موغرين : نازلين موترين .

(٣) تِيكم : مثل ذاكم للمذكر [نفس المصدر السابق] .

فقالت : تعس مسطح .

فقلت : بئسما قلت تسبين رجلاً شهد بدرًا !

قالت : أو لم تسمعي ما قَالَ ؟ .

قلت : فماذا ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضاً على مرضي . فلما رجعت دخل علي رسول الله ﷺ ثم قَالَ : « كيف تيكم ؟ »

قلت : تأذن لي فآتي أبوي وأنا حينئذ أريد أن أستقصي الخبر من قِبَلِهِما(*)

قالت : فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبوي فقلت لأمي : يا أمه ماذا يتحدث الناس به ؟ .

قالت : يا بنية هوني عليك ، قلما كانت امرأة وضيئة : جميلة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلّا كثرن عليها ،

قالت : قلت : سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا

قالت : فبكيت تلك الليلة حتى أصبحتُ لا يرَقأ[1] لي دَمْعٌ ولا أَكْتَحِلُ بنَومٍ . ثم أصبحت أبكي ، فدعا رسول الله ﷺ علياً وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي عليه يستشيرهما في فراق أهله ، فأما أسامة فأشار على النبي ﷺ بما يعلم من براءة أهله وبالود الذي لهم في نفسه ،

فقال : والله يا رسول الله ما نعلم إلا خيرًا .[وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك](**) ودعا بريرة ، فقال : يا بريرة هل رأيت شيئاً يريبك ؟ .

(*) هكذا في (ك) .

(**) هذه الزيادة ساقطة من الأصل ، وأثبتناها من « صحيح البخاري » .

(١) يرقأ : ينقطع [فت الباري ٣٢٣/٨] .

قالت : لا والذي بعثك بالحق إن رأيت أمرًا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فتأكله ، فصعد النبي ﷺ المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقال : « من يعذرني من رجلٍ قد بلَغني آذاه في أهلي ، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرًا ، وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيرًا وما كان يدخل على أهلي إلا معي » . فقام سعد بن معاذ فقال : يا رسول الله أنا أعذرك منه ، إن كان من إخواننا من الأوس ضربت عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما تأمرنا به ، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج فقال لسعد بن معاذ : كذبت لعمر الله ، لا تقتله ولا تقدر على قتله . وقد كان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن استجهلته الحمية ، فقام أسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة : لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، وتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ، والنبي ﷺ على المنبر فلم يزل يسكنهم حتى سكنوا ، فمكثت يومي ذاك أبكي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، وأصبح أبواي عندي يظنان أن البكاء فالق كبدي .

فبينما هما جالسان وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار علي فأذنتُ لها ، فجلست تبكي معي ،

قالت : فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم وجلس ، ولم يجلس قبل ذلك منذ قيل ما قيل ، وقد لَبِثَ شهراً لا يُوحِي إليه شيء . فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس وقال : « أما بعد يا عائِشَةُ فإنَّهُ قد بلغني عَنكِ كذا وكذا ، فَإِنْ كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت أَلَمت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه ، فإن العبد إذا أذنب ثم تاب تاب الله عليه » .

فلما قضى رسول الله ﷺ مَقَالَته قَلَصَ[1] دَمْعي حتى ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبي : أجب رسول الله ﷺ فيما قَالَ ،

(١) قلص : انقطع [فتح الباري ٨/٢٣٢] .

فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ؛ فقلت لأمي : أجيبي رسول الله ﷺ ؛

فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ .

وأنا جارية حديثة السن ولم أقرأ كثيرًا من القرآن ،

فقلت : **إني والله أعلم أنكم قد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم فصدقتم به ، ولئن قلت : إني بريئة – والله يعلم أني بريئة – لا تصدقونني ، فوالله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف** [يوسف : ١٨] ﴿ **فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون** ﴾ . قالت : ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، وما كنت أرى أن الله عز وجل ينزل في شأني وحياً يتلى ، لشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر من السماء ، ولكني كنت أرجو أن يرى الله عز وجل نبيه ﷺ رؤيا في النوم يبرئني الله بها ، فوالله ما رام[1] النبي ﷺ مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أخذه ما كان يأخذه من البُرَحَاءِ[2] ؛ وهو العرق حين ينزل عليه الوحي ، وكان إذا أوحي إليه أخذه البرحاء حتى إنه لينحدر عليه مثل الجُمانِ[3] في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي ينزل عليه ، قالت : فَسُرِّيَ عن النبي ﷺ وهو يضحك ، فكان أول كلمة تكلم بها : « **أما أنت يا عائشة فقد برأك الله عز وجل** » .

قالت : فقلت : بحمد الله عز وجل . قالت أمي : قومي إليه فقلت : **والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل** ؛ فأنزل الله عز وجل : [النور : ١١–٢٠] ﴿ **إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم** ﴾ إلى آخر الآيات العشر كلها ، فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي ؛ قَالَ أبو بكر رضي الله عنه وقد كان ينفق على مِسطَح لقرابته وفقره : **والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبدًا بعد الذي قَالَ في عائشة** . فأنزل الله عز وجل : [النور : ٢٢] ﴿ **ولا يأتلِ أولوا**

---

(١) **رام** : فارق [فتح الباري [٨: ٣٣٣] .

(٢) **البرحاء** : شدة الحمى ، برح بي الهم إذا بلغ مني غايته [نفس المصدر] .

(٣) **الجمان** : اللؤلؤ شبه العرق به .

الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾

فقال أبو بكر والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه

وقال : « لا أنزعها منه أبدًا »

وقد كان النبي ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري ؟ فقالت : ما رأيت ولا علمت إلا خيراً أحمي سمعي وبصري

قالت : وهي التي كانت تساميني[1] من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله عز وجل بالورع ،

وطفقت أختها حمنة بنت جحش فهلكت فيمن هلك من أهل الإفك .

قَالَ الزهري : فهذا ما انتهى إليّ من خبر هؤلاء الرهط من هذا الحديث .

١٩٦٦ – (١٢٦٠) – وحَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الهيثم بن خارجة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن يزيد بن جابر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عطاء الخراساني ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته وذكر الحديث بطوله نحواً منه .

١٩٦٧ – (١٢٦١) – وحَدَّثَنا أبو أحمد هارون بن يوسف ؛ قَالَ : حَدَّثَنا ابن أبي عمر العدني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا معمر ؛

(١) تساميني : أي تعاليني من السمو وهو العلو والارتفاع أي تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبي ﷺ ما أطلب . [الفتح ٨/٣٣٦] .

١٩٦٦ – (١٢٦٠) –

١٩٦٧ – (١٢٦١) – صحيح – تقدم قبل حديث – رواه مسلم من هذا الوجه .
ورواه أحمد (٦/ ١٩٤: ١٩٧) . وينظر « جزء قصة الإفك » لعبد الغني المقدسي – رحمه الله – .

قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب

قَالَ ابن أبي عمر وحَدَّثَنا أيضاً عبد الرزاق ؛ قَالَ : أنبأنا معمر ، عن الزهري ؛ قَالَ : حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قَالَ لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل وذكر الحديث بطوله نحواً من الحديث الأول .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : فالحمد لله الذي سر نبينا ﷺ ببراءة عائشة رضى الله عنها زوجته في الدنيا والآخرة أم المؤمنين وليست بأم المنافقين .

١٩٦٨ [أثر٧٠٤] - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الوهاب الوراق ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضيَّ اللَّه عنها أنها ذكرت عند رجل فسبها - الطاهرة الذكية - فقيل له : أليست بأمك ؟ . قَالَ : ما هي لي بأم . فبلغها ذلك فقالت : صدق ، أنا أم المؤمنين فأما الكافرون فلست لهم بأم .

١٩٦٩ - [أثر٧٠٥] - حَدَّثَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمران بن موسى الرقي بالري ، عن أبي مصعب المديني ، عن عبد العزيز بن عمران الزهري ، عن الزهري ؛ قَالَ : **أول حب كان في الإسلام حب النبي ﷺ عائشة رضي الله عنها** وفيه قَالَ حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه :

تباريح حب ما تزن بريبة تحمل منه مغرما ما تحملا .

١٩٦٨ - [٧٠٤] - أثر عائشة : إسناده صحيح . - وقد تقدم .

عبد الوهاب الوراق هو : ابن عبد الحكم بن نافع أبو الحسن الوراق : « ثقة ، صالح » كما قال الذهبي في « الكاشف » (٢٢١/٢) ونحوه قال ابن حجر في « التقريب » .

١٩٦٩ - [٧٠٥] - أثر الزهري ، إسناده ضعيف جدًا .

عبد العزيز بن عمران الزهري : قال عنه الحافظ : « متروك » .

وأبو مصعب المديني هو : أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : « ثقة » .

وإن اعتقاد الحب كان بعفة بحب رسول الله عائش أولا .
حباها بصفو الود منها فأصبحت تبوء به في جنة الخلد منزلا .
حليلةَ خير الخلق وابنة حبه وصاحبه في الغار إذ كان موئلا

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : لقد خاب وخسر من أصبح وأمسى وفي قلبه بغض لعائشة رضي الله عنها أو لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ أو لأحد من أهل بيت رسول الله ﷺ فرضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بحبهم .

آخر فضائل عائشة رضى الله عنها

مما أمكنني إخراجه بمكة حرسها الله تعالى والسلام

تم الجزء الثاني والعشرون بحمد الله ومنه وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

يتلوه الجزء الثالث والعشرون من كتاب الشريعة إن شاء الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

كتاب : فضائل معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه –

قال محمد بن الحسين رحمه الله : معاوية رحمه الله كاتب رسول الله ﷺ على وحي الله عز وجل وهو القرآن بأمر الله عز وجل وصاحب رسول الله ﷺ ومن دعا له النبي ﷺ أن يقيه العذاب ودعا له أن يعلمه الله الكتاب ويمكن له في البلاد وأن يجعله هادياً مهدياً وأردفه النبي ﷺ خلفه فقال : « **ما يليني منك ؟** » قَالَ : بطني ؛ قَالَ : « **اللّهم املأه حلماً وعلماً** » . وأعلمه النبي ﷺ « **أنك ستلقاني في الجنة** » . وصاهره النبي ﷺ بأن تزوج أم حبيبة أخت معاوية رحمة الله عليهما فصارت أم المؤمنين وصار هو خال المؤمنين فأنزل الله عز وجل فيهم ﴿ **عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة** ﴾ وقال النبي ﷺ : « **إني سألت ربي عز وجل أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلى أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة** » وهو ممن قَالَ الله عز وجل : [التحريم : ٨] ﴿ **يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه** ﴾ فقد ضمن الله الكريم له أن لا يخزيه لأنه ممن آمن برسول الله ﷺ وسيأتي من الأخبار ما يدل على ما قلت والله الموفق لذلك إن شاء الله تعالى .

باب : ذكر دعاء النبي ﷺ لمعاوية - رضي الله عنه -

١٩٧٠ - (١٢٦٢) - أنبأنا خلف بن عمرو العكبري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحميدي عبد الله بن الزبير ؛ قَالَ : حَدَّثَنا بشر بن السري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي رهم السباعي ، عن العرباض بن سارية السلمي ؛ قَالَ : أتيت رسول الله ﷺ وهو يتسحر فقال : « **هلم إلى الغداء المبارك** » . وسمعته يقول لمعاوية : « **اللَّهم علمه الكتاب والحساب وَقِهِ العذاب** » .

١٩٧١ - (١٢٦٣) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مهدي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي رهم ، عن العرباض بن سارية السلمي ؛ قَالَ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **اللَّهم علم معاوية الكتاب والحساب وَقِهِ العذاب** » .

١٩٧٢ - (١٢٦٤) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن سنان الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح وذكر الحديث مثله .

١٩٧٣ - (١٢٦٥) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ؛ قَالَ :

١٩٧٠ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ - ١٩٧٣ - (١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥) - حسن لغيره ، إسناده ضعيف - والصحيح منه « هلم إلى الغداء المبارك »

الحارث بن زياد : « مجهول » كما قال الذهبي وغيره .

رواه أحمد (١٢٧/٤) ، وابن حبان (موارد - ٥٦٦) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٥٦/٩) : « رواه البزار وأحمد في حديث طويل ، والطبراني ، وفيه الحارث بن زياد ، ولم أجد من وثقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف » اهـ .

والحديث في « العلل المتناهية » (٢٧١/١-٢٧٢- ح ٤٣٧، ٤٣٨) وقد ضعفه =

حَدَّثَنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري ؛ قَالَ : حدثني أبو صالح عبد الله بن صالح ؛ قَالَ : حدثني معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي رهم أنه سمع عرباض بن سارية يقول : دعانا رسول الله ﷺ إلى السحور في شهر رمضان فقال : « **هلموا إلى الغداء المبارك** » .

فقال : وسمعته يقول : « **اللَّهم علم معاوية الكتاب والحساب وَقِهِ العذاب** » .

١٩٧٤ – (١٢٦٦) – وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن معين ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو

= شيخنا في « صحيح ابن خزيمة » (٣/٢١٤–ح١٩٣٨) وذكر له طرقا أخرى لا تخلو من مقال . كما يأتي بعد ثلاثة أحاديث عند المصنف .

وقد روي من طريق سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني مرفوعًا .

وإن قال الذهبي في « السير » (٣/١٢٤) عنه أنه « شاهد قوي » لما قبله ، إلا أن ابن كثير – رحمه الله – قال : « هذا غريب ، والمحفوظ بهذا الإسناد حديث العرباض الذي تقدم » (البداية ٨/١٢١) ويراجع تخريجه فيه .

قلت : ولعل الاضطراب فيه من سعيد بن عبد العزيز ، فإنه اختلط قبل موته فإنه تارة يرويه كما تقدم ، وتارة يرويه بلفظ : « **اللهم اجعله هاديا مهديا ، واهده ، واهد به** » كما عند المصنف في الحديث الآتي ، وقد أعله الحافظ بالاضطراب (الإصابة ٤/١٧٥) .

وروى من طرق مرسلة كما في « سير النبلاء » (٣/١٢٥) « وتاريخ ابن كثير » (٨/١٢١) ، وقال : « وقد أرسله غير واحد من التابعين منهم الزهري ، وعروة بن رويم ، وحريز بن عثمان الرحبي ، ويونس بن ميسره اهـ .

وعند أحمد في « الفضائل » (١٧٤٩) عن رواية شريح بن عبيد مرسلا .

أما قوله : « **هلم إلى الغداء المبارك** » – يعني السحور . فله **شواهد يصح بها** كما عند أحمد (٤/١٣٢) من حديث المقدام بن معدي كرب ، ومن حديث أبي الدرداء كما في مسند ابن حبان وغيره (ينظر تخريجه في « الضعيفة » (٤/٤٣١ – ح ١٩٦١) ، وينظر تخريجه في « صحيح الترغيب » (١٠٥٤، ١٠٥٥) .

١٩٧٤ – ١٩٧٥ – ١٩٧٦ – (١٢٦٦ – ١٢٦٧ – ١٢٦٨) – صحيح

رواه أحمد (٤/٢١٦) ، والترمذي (٣٨٤١) ك المناقب ، وقال : « إسناده =

مُشهر .

قَالَ : ابن ناجية . وحَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يدعو لمعاوية رحمه الله : « **اللَّهم اجعله هادياً مهدياً واهده واهد به ولا تعذبه** » .

١٩٧٥ – (١٢٦٧) – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن إسحاق ؛ قَالَ : أخبرني يحيى بن معين ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو مسهر ؛ قَالَ : أخبرني سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبي ﷺ ؛ قَالَ : سمعت النبي ﷺ يدعو لمعاوية رحمه الله فقال : « **اللَّهم اهده واجعله هادياً مهدياً** » .

١٩٧٦ – (١٢٦٨) – وحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا العباس بن عبد اللّه الترقفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو مسهر وذكر

= حسن غريب » .
وقد رواه الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد عن سعيد عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن عبد الرحمن بن أبي عميرة به (الإصابة ١٧٥/٤) ، (سير النبلاء ١٢٦/٣) .
ورواه الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد ، ومحمد بن سليمان الحراني ، كما رواه أبو مسهر عن سعيد به . تراجع (البداية ١٢١/٨) .
قال ابن كثير – رحمه الله – : « وقد اعتنى ابن عساكر بهذا الحديث ، وأطنب فيه ، وأطيب ، وأطرب ، وأفاد ، وأجاد ، وأحسن الانتقاد ، فرحمه الله ، كم له من موطن ، قد تبرز فيه على غيره من الحفاظ ، والنقاد » اهـ .
قلت : يقويه ما رواه هشام بن عمار : حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان – ابن أبي السائب – سمعت أبي يقول : إن عمر ولَّى معاوية ، فقالوا : ولاه حديث السن ، فقال : تلومونني ، وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم اجعله هاديا مهديا ، واهد به** »
وقال الذهبي وابن كثير : « هذا منقطع » (السير ١٢٦/٣) ، و (البداية ١٢٢/٨) .
وقال الذهبي بعد ذكره لهذه الأحاديث : « هذه أحاديث مقاربة » =

مثل الحديثين قبله .

١٩٧٧ - (١٢٦٩) - وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن إبراهيم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سليمان بن حرب .

قَالَ ابن ناجية وحَدَّثَنا يوسف بن موسى القطان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن الأشيب قالا : حَدَّثَنا أبو هلال الراسبي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد ؛ قَالَ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **اللَّهم علم معاويةَ الكتابَ ، ومَكِّنْ له في البلادِ ، وقِهِ العذابَ** » .

١٩٧٨ - (١٢٧٠) - وأنبأنا ابن ناجية أيضاً ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو أمية محمد ابن إبراهيم المقسمي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا وحشي بن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ؛ قَالَ : حدثني أبي إسحاق بن وحشي ، عن أبيه وحشي ، عن أبيه ، عن جده ؛ قَالَ : كان معاوية رحمه الله رديف رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : « **ما يليني منك ؟** » قَالَ : بطني وصدري ؛ قَالَ : « **ملأهما الله علماً وحلماً** » .

١٩٧٩ - (١٢٧١) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد

= (السير ٣/١٢٧) .

وقال ابن كثير بعد ذكره لهذه الأحاديث : « اكتفينا بما أوردناه من الأحاديث الصحاح والحسان والمستجادات ، عما سواها من الموضوعات ، والمنكرات » (تاريخ ابن كثير ٨/ ١٢٢) .

١٩٧٧ - (١٢٦٩) - إسناده ضعيف - رجاله ثقات - حسن لغيره .

لكن أبا هلال الراسبي محمد بن سليم قال : حدثنا جبلة بن عطية عن رجل عن مسلمة بن مخلد به ، وفيه رجل مبهم مجهول كما قال الذهبي : « السير » (٣/١٢٥) . وقد شك فيه أبو هلال الراسبي فرواه تارة هكذا ، وتارة هكذا . وقال سليمان بن حرب : أو حدثه مسلمة عن رجل أنه رأى معاوية ... **فذكره** .

١٩٧٨ - ١٩٧٩ - (١٢٧٠ - ١٢٧١) - إسناده ضعيف .

وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب : هو وأبوه فيهما جهالة . ونقل الذهبي في « سير النبلاء » (٣/١٢٧) عن صالح جزرة أنه قال : « لا يشتغل بوحشي ولا بأبيه » .=

الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا العباس بن أبي طالب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن نافع ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سلمة بن بشر أبو بشر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا صدقة بن خالد ؛ قَالَ : حدثني وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه ، عن جده ؛ قَالَ : أردف النبي ﷺ معاوية ، فقال : « **يا معاوية ما يليني منك ؟** » قَالَ : بطني ؛ قَالَ : « **اللّهم أملأه علماً وحلماً** » .

١٩٨٠ – (١٢٧٢) – حَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هشام بن عمار الدمشقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن حمزة ؛ قَالَ : حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود أنه حدثه أنه أتاه عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص ومعه امرأته أم حرام ؛ قَالَ عمرو : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا** » . قالت أم حرام : وأنا فيهم يا رسول الله ؟ . قَالَ : « **أنت فيهم** » . ثم قَالَ رسول الله ﷺ : « **أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم** » . قالت أم حرام : أنا فيهم ؟ . قَالَ : « **لا** » .

قَالَ الفريابي : وكان أول من غزاه معاوية في زمن عثمان بن عفان رحمة الله عليهما .

١٩٨١ – (١٢٧٣) – حَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قَالَ :

= (الميزان ٤/٣٣١) .
رواه البخاري في « تاريخه » (٨/١٨٠) .

١٩٨٠ – (١٢٧٢) – صحيح – رواه البخاري .

رواه البخاري (٦/١٢٠ – ح ٢٩٢٤ – ك الجهاد – باب ٩٣) قال حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي ، حدثنا يحيىٰ بن حمزة به ، وهو مخرج في « الصحيحة » (ح ٢٦٨) .

١٩٨١ – (١٢٧٣) – صحيح – متفق عليه

رواه البخاري (٦/٩٠ – ح ٢٨٧٧ – ٢٨٧٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن عبد الله ابن عبد الرحمن الأنصاري به .

ورواه مسلم (٣/١٥١٨ – ح ١٩١٢) من رواية مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به .
=

حَدَّثَنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول : أتى رسول الله ﷺ بيت أم حرام بنت ملحان – خالة لأنس – فوضع رأسه عندها ثم رفع رأسه فضحك فقالت : يا رسول الله مم ضحكت ؟ . قَالَ : « **رأيت أناساً من أمتي يركبون هذا البحر مثلهم كمثل الملوك على الأسرة** » . قالت : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ؛ قَالَ : « **اللَّهم اجعلها منهم** » . ثم صنع ذلك مرتين أخريين . فقالت : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : **أنت من الأولين ، ولست من الآخرين** ، فتزوجها عبادة بن الصامت فغزا بها في البحر مع أخت معاوية – رضي اللَّه عنهما – فلما قفلت ركبت دابة لها بالساحل فتوقصت بها فسقطت فماتت[1] .

= ورواه من حديث قتيبة بمثل رواية المصنف . ينظر الكلام عليه في « تحفة الأشراف » (١٨٣٠٧) وفي النكت عليه .

(١) هذا الحديث فيه علم من أعلام نبوته عليه السلام حيث وقع ما أخبر عنه من الغزو ، وركوب البحر مع هذا الجيش إلخ .

باب : بشارة النبي ﷺ لمعاوية رحمه الله بالجنة

١٩٨٢ - (١٢٧٤) - حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ؛ قَالَ : حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي والحسن بن إسحاق بن يزيد قالا : حَدَّثَنا عبد العزيز ابن بحر القرشي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن ابن عمر ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة** » . فطلع معاوية ثم قَالَ من الغد مثل ذلك ، ثم قَالَ من الغد مثل ذلك ، فطلع معاوية . فقال رجل : يا رسول الله هو هذا ؟ ؛ قَالَ : « **نعم هو ذا** » .

١٩٨٣ - (١٢٧٥) - وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن إبراهيم والحسن بن إسحاق قالا : حَدَّثَنا عبد العزيز بن بحر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن ابن عمر ؛ قَالَ : قال النبي ﷺ لمعاوية : « **يا معاوية أنت مني وأنا منك لتزاحمني على باب الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه الوسطي والتي تليها** » .

١٩٨٤ - (١٢٧٦) - وحَدَّثَنا أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد ؛ قَالَ :

١٩٨٢ - ١٩٨٣ - (١٢٧٤ - ١٢٧٥) - باطل .

رواه أبو نعيم في « الحلية » (١٠/٣٩٣) .

إسماعيل بن عياش : مخلط في روايته عن الحجازيين ، وهذه منها ، فإن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مدني .

وعبد العزيز بن بحر (ووقعت : ابن يحيى) عند المصنف في النسختين (ت ، ك) وعند أبي نعيم والتصويب من « الميزان » (٢/٦٢٣) حيث ذكره الحافظ الذهبي في ترجمة « عبد العزيز بن بحر » وقال : خبر باطل ، حدث به عن إسماعيل بن عياش » وأقره عليه الحافظ في « اللسان » (٤/٢٥) .

١٩٨٤ - ١٩٨٥ - (١٢٧٦ - ١٢٧٧) - موضوع .

رواه الخطيب البغدادي في « تاريخه » (١٣/٤٩٦) وقال : « تفرد بروايته عن عطاء غالبُ بن عبيد الله ، وكان ضعيفًا » اهـ .

=

حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق ؛ قَالَ : أخبرني وضاح بن حسان الأنباري ؛ قَالَ : أخبرني الوزير بن عبد الله الجزري ، عن غالب بن عبيد الله ، عن عطاء ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ناول معاوية رحمه الله سهمًا فقال : « **يا معاوية خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة** » .

١٩٨٥ - (١٢٧٧) - وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا محمد بن قدامة الجوهري ومحمد بن أبي الوليد الفحام قالا : حَدَّثَنَا الوضاح بن حسان ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الوزير بن عبد الله ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أبو عبيد الله القرقساني وقال ابن الفحام : عن غالب بن عبيد الله العقيلي قالا جميعاً : عن عطاء ، عن أبي هريرة ؛ قَالَ : دفع النبي ﷺ إلى معاوية رحمه الله سهما فقال : « **وافني بهذا في الجنة** » .

وقال ابن الفحام : ناول النبي ﷺ معاوية سهماً وقال : « **خذ هذا حتى تأتيني به في الجنة** » .

١٩٨٦ - [أثر٧٠٦] - وحَدَّثَنَا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا محمد بن مصفى ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا محمد بن حرب ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي مريم ، عن أبي سفيان محمد بن زياد ، عن عوف بن مالك ؛ قَالَ : بينما هو نائم في كنيسة القائلة إذ انتبه

= وذكر الخطيب بإسناده عن يعقوب بن سفيان أنه قال : « وقد روى شيخ كهل مغفل أنباري ، يقال له وضاح بن حسان .. قال : حدثنا وزير بن عبد الله فذكر هذا الحديث » اهـ . وحكم عليه ابن حبان بالوضع كما في « اللآلئ المصنوعة » للسيوطي (٤٢١/١) . وحكم عليه الذهبي بأنه « موضوع » (الميزان ٣٣٢/٣) وزاد بأن وضاح : « ضعيف » . وقال ابن حبان : « غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري ... كان ممن يروي المعضلات عن الثقات ، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال » اهـ (المجروحين ٢٠١/٢) ، وهو في « الموضوعات » لابن الجوزي (٢٠/٢) . وفي « الفوائد المجموعة » (ح ١١٩٥) .

١٩٨٦ - ١٩٨٧ - [٧٠٦ - ٧٠٧] - أثر عوف بن مالك : إسناده ضعيف .
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني : « ضعيف ، وكان قد سُرِقَ بيتهُ فاختلط » كما قال الحافظ في « التقريب » . =

من قائلته فإذا هو بأسد ، فأهوىٰ إلى سلاحه فقال : لا تخف أنا رسول ربك عز وجل إليك ، اعلم أن معاوية الرحال من أهل الجنة ؛ قَالَ : قلت : من معاوية الرحال ؟ . قَالَ : معاوية بن أبي سفيان .

١٩٨٧ – [أثر٧٠٧] – وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا روح بن الفرج المخرمي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا المعلي بن الوليد بن القعقاع العبسي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن حرب الأبرش الحمصي ، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني ، عن محمد بن زياد ، عن عوف بن مالك الأشجعي فذكر الحديث نحو حديث الفريابي .

= ومحمد بن زياد الألهاني : لم يدرك ، ولم يسمع من عوف بن مالك . كما قال أبو حاتم (المراسيل ص ١٥٤/ت ٣٣٨) ، و« جامع التحصيل » (ص ٢٦٣) .

وقال ابن حبان في « الثقات » (٣٧٢/٥) : « لا يعتد بروايته إلا ما كان من رواية الثقات عنه » اهـ .

قلت : وهذا ليس منها وفي ترجمته من « الميزان » (٥٥١/٣) « أن غالب الشاميين فيهم توقف عن أمير المؤمنين علي – رضي الله عنه – ، من يوم صفين ، ويرون أنهم وسلفَهم أوْلى الطائفتين بالحق » .

وقد استغربه جدًا الحافظ ابن كثير في « تاريخه » (١٢٤/٨) .

باب : ذكر مصاهرة النبي ﷺ لمعاوية بأخته أم حبيبة رحمه الله

١٩٨٨ - [أثر٧٠٨] - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا روح بن الفرج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شبابة بن سوار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خارجة بن مصعب ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في هذه الآية [الممتحنة : ٧] ﴿ **عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة** ﴾ . قَالَ : **المودة التي جعلها الله عز وجل بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فكانت أم حبيبة أم المؤمنين ، ومعاوية خال المؤمنين .**

١٩٨٩ [أثر٧٠٩] - وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن عمر بن أبان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو المحياة التيمي ، عن عمر بن يُزَيْع ؛ قَالَ : سمعني علي بن عبد الله بن عباس وأنا أريد أن أسب معاوية رحمه الله فقال : **مهلاً لا تسبه ، فإنه صهر رسول الله ﷺ .**

١٩٨٨ - [٧٠٨] - أثر ابن عباس: إسناده هالك .

فيه محمد بن السائب الكلبي : « متهم بالكذب ، متروك » ، وقد قال سفيان الثوري : قال لي الكلبي : « كل ما حدثتك عن أبي صالح فهو كذب » ، وقال أحمد بن زهير : قلت لأحمد : يحل النظر في تفسير الكلبي؟ قال : « لا » اهـ .

قال ابن حبان : « مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه ، يروي عن أبي صالح عن ابن عباس - التفسير - وأبو صالح لم ير ابن عباس ، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف ، فلما احتيج إليه أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها ، لا يحل ذكره في الكتب ، فكيف الاحتجاج به ؟ ! » اهـ . (الميزان ٣/٥٥٦) .

وخارجة بن مصعب : « ضعيف ، يدلس عن الكذابين » . قال عنه الذهبي : « واهٍ » ، وقال الحافظ : « متروك » .

١٩٨٩ - [٧٠٩] - أثر علي بن عبد الله بن عباس : إسناده ضعيف .

أبو المحياة التيمي : هو يحيىٰ بن يعلى : « ثقة » .

وعمر بن يُزَيْع الأزدي قال عنه الذهبي : « مجهول الحال » (الميزان ٣/١٨٣) .

١٩٩٠ – (١٢٧٨) – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عثمان بن زفر التيمي ؛ قَالَ : حدثني سيف بن عمر ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن هند بن هند بن أبي هالة أن رسول الله ﷺ ؛ قَالَ : « **إن الله عز وجل أبى علي أن أزوج أو أتزوج إلا إلى أهل الجنة** » .

١٩٩١ – (١٢٧٩) – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد أيضا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن أبي طالب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشامي ؛ قَالَ ثنا عمار بن

١٩٩٠ – (١٢٧٨) – إسناده ضعيف جدًا .
عزاه صاحب « كنز العمال » (٣١٩٣٩) لابن عساكر .
وفيه سيف بن عمر وهو : « متروك » ، قال الذهبي : هو كالواقدي .
وهند بن هند بن أبي هالة : روايته مرسلة عن النبي ﷺ كما ذكر ذلك أبو حاتم في « الجرح والتعديل » (١١٧/٩) ، ووافقه عليه الحافظ في « الإصابة » (٢٩٤/٦) .
ومحمد بن عبد الرحمن : لم أعرفه الآن .
١٩٩١ – (١٢٧٩) – إسناده ضعيف جدًا .
رواه الطبراني في « الأوسط » (مجمع البحرين ٢١/٧ – ح ٣٩٦١)
محمد بن إبراهيم : هو ابن العلاء أبو عبد الله الشامي : « منكر الحديث ، متهم بالكذب » ، (الميزان ٤٤٥/٣) ، « الكامل » (٢٢٧٤/٦) . وقد تابعه يزيد بن الكميت وهو : « متروك » ، كما قال الدارقطني (الميزان ٤٣٨/٤) . وعمار بن سيف : « ضعيف ، ومنكر الحديث » كما قال ابن عدي (الكامل ١٧٢٦/٥) ينظر « الضعفاء » للعقيلي (٣٢٤/٣) .
وترجمه ابن حبان في « المجروحين » (١٩٥/٢) ، وقال : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، فبطل الاحتجاج به ؛ لما أتى من المعضلات عن الثقات » اهـ .
ويحيىٰ بن جعفر أبي طالب : « محله الصدق » ، كما قال أبو حاتم (١٣٤/٩) وقد تقدم .
قلت : وقد روي هذا الحديث من طريق عمار بن سيف المتقدم عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى مرفوعًا . قال عنها ابن حبان : « أحاديث بواطيل ، لا أصول لها » اهـ (المجروحين) . والحديثان ضعفهما الهيثمي في « المجمع » (١٧/١٠) أعني : =

سيف ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **سألت ربي عز وجل أن لا أتزوج إلي أحد من أمتي ولا يتزوج إليَّ أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة فأعطاني** » .

= حديث ابن عمرو ، وحديث ابن أبي أوفى .

باب : ذكر استكتاب النبي ﷺ لمعاوية رحمه الله بأمر من الله عز وجل

١٩٩٢ - (١٢٨٠) - أنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا روح بن الفرج المخرمي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن أبان الواسطي ؛ قَالَ : حدثني إبراهيم بن أبي يزيد المدني ، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ، عن ابن عباس ؛ قَالَ : جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ ومعاوية رحمه الله عنده يكتب ، فقال : **يا محمد إن كاتبك هذا لأمين .**

١٩٩٣ - (١٢٨١) - وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن محمود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن حاتم ؛ قَالَ : حدثني حسين المعلم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أصرم الهمداني ، عن أبي سنان ، عن الضحاك ، عن النزال بن سبرة ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ قَالَ : **كان ابن خطل يكتب بين يدي النبي**

١٩٩٢ - (١٢٨٠) - باطل .

رواه الطبراني في « الأوسط » (مجمع البحرين ٤٠٢/٦ - ح ٣٩٠١) من طريق أخرى . وقال الهيثمي : « فيه محمد بن فطر الرملي ، ولم أعرفه ، وعلى ابن سعيد الرازي - شيخ الطبراني - فيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح » (المجمع ٣٥٧/٩) . وهو وفي « اللآليء المصنوعة » للسيوطي (٤١٩/١) وهو في « الموضوعات » لابن الجوزي (١٨/٢، ١٩) .

عمر بن عبد الله مولى غفرة : فهو مع ضعفه لم يسمع ابن عباس . (الميزان ٢١٠/٣) ، وقال الشوكاني : « في إسناده : مجاهيل » . ونقل عن ابن عدي ، والذهبي أنهما قالا : « خبر باطل » اهـ (الفوائد المجموعة / ص ٣٤٩) وهو

وقال الذهبي ، بعد أن ساق عدة أحاديث هذا أحدهما من رواية علي - فقال : « فهذه الأحاديث ظاهرة الوضع » (السير ١٣١/٣) وهو الذي يلي هذا .

١٩٩٣ - (١٢٨١) - موضوع .

رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٧/٢) وقال : « المتهم به أصرم بن حوشب ، قال يحيى : « هو كذاب خبيث » ، وقال البخاري ومسلم والنسائي : « متروك » ، وقال ابن حبان : كذاب يضع الحديث على الثقات » اهـ . وعزاه الشوكاني لابن عساكر وقال : « موضوع » « الفوائد المجموعة » (ح ١١٩٢) - وأصرم بن حوشب قال عنه =

ﷺ فقتل يوم فتح مكة ، وأراد النبي ﷺ أن يَستَكتِبَ معاوية فقال علي رضى الله عنه : لم يكن فينا أكتب منه ، **فخشي أن يكون مثل ابن خطل فاستشار فيه جبريل عليه السلام فقال : استكتبه فإنه أمين .**

١٩٩٤ – (١٢٨٢) – وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يوسف بن موسى القطان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن حميد بن(*) عبد الرحمن الرؤاسي ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله ابن الحارث ، عن عبد الله بن مالك الزبيدي ، عن عبد الله بن عمرو ؛ قَالَ : **كان معاوية رحمه الله كاتبًا لرسول الله ﷺ .**

١٩٩٥ – (١٢٨٣) – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الرمادي أحمد ابن منصور ؛ قَالَ : حَدَّثَنا موسى بن إسماعيل ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو عوانة ، عن أبي حمزة القصاب ؛ قَالَ : سمعت ابن عباس يقول : قَالَ لي رسول الله ﷺ : « **اذهب فادع معاوية** » . « **وكان كاتبه** » .

= الذهبي : « هالك » (الميزان ١/٢٧٢) .

١٩٩٤ – (١٢٨٢) – صحيح بما بعده.

عبد الله بن مالك الزبيدى ، قيل : إنه أبو كثير الزبيدي : « مقبول » كما قال الحافظ في « التقريب » ، وهو في « المعرفة والتاريخ » ليعقوب الفسوي (١٤٧/٣) . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٧١/٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلًا . والأعمش : مدلس ، قد عنعن . **ولكن الحديث يشهد له ما بعده .**

(*) في الأصل « عن » والصواب ما أثبتناه .

١٩٩٥ – (١٢٨٣) – صحيح .

رواه مسلم (٢٦٠٤ – ك الأدب – باب ٢٥) من طريق شعبة عن أبي حمزة به ، دون قوله : « **وكان كاتبه** »

ورواه أحمد (٣٣٥/١) ثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي ، ثنا أبو عوانة به عن ابن عباس بلفظ : « كنت غلامًا أسعى مع الغلمان ، فالتفت ؛ فإذا أنا بنبي الله ﷺ خلفي مقبلا ، فقلت : ما جاء نبي الله ﷺ إلا إِلَيَّ . قال : فسعيت حتى أختبيء وراء باب دار ، قال : فلم أشعر حتى تناولني ، فأخذ بقفاي فحطأني ، حطأة ، فقال : =

١٩٩٦ - (١٢٨٤) - وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن المبارك الصوري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الوليد بن مسلم ؛ قَالَ : حدثني عبد الرحمن - يعني ابن يزيد بن جابر - أخو يزيد بن جابر ، عن أبي كبشة السلولي ؛ قَالَ : حدثني سهل بن الحنظلية أن عيينة بن حصن والأقرع بن حابس سألا رسول الله ﷺ شيئاً **وأمر معاوية رحمه الله فكتب لهما وختم كتابهما ثم رمى به إليهما**

١٩٩٧ - (١٢٨٥) - وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن عبد الرحمن ابن مفضل الحراني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مسكين بن بكير ، عن محمد بن المهاجر ، عن ربيعة بن يزيد ؛ قَالَ : قال أبو كبشة حَدَّثَنا سهل بن الحنظلية ؛ قَالَ : دخل عيينة ابن بدر والأقرع بن حابس على رسول الله ﷺ فسألاه **فأمر لهما بما سألاه وأمر معاوية رحمه اللّه أن يكتب لهما بذلك ، فكتب لهما ورفع إلى كل واحد منهما صحيفته** ، فأما عيينة فقال : أين أذهب إلى قوم بصحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس ؛ قَالَ : فأخذ رسول اللّه ﷺ صحيفته فنظر فيها فقال : **قد كتب لك ما آمر لك فيها** .

١٩٩٨ - (١٢٨٦) - حَدَّثَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار البلخي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هارون بن العباس الهاشمي رحمه الله ؛ قَالَ : حَدَّثَنا العلاء بن عمرو أبو

= **« اذهب فادع لي معاوية » قال : وكان كاتبه ، فسعيت ، فأتيت معاوية ، فقلت : أجب نبي الله ﷺ ، فإنه على حاجة »**

والحديث رواه أبو داود الطيالسي (ص ٣٥٩/ح ٢٧٤٦) من رواية هشام وأبي عوانه به .

أبو حمزة القصاب : عمران بن أبي عطاء الراشدي .

١٩٩٦ - ١٩٩٧ - (١٢٨٤ - ١٢٨٥) - صحيح .

رواه أبو داود (٢/١٢٠ - ح ١٦٢٩) من رواية مسكين : ثنا محمد بن المهاجر به . وهو في « صحيح سنن أبي داود » (١٤٣٥) .

١٩٩٨ - (١٢٨٦) - موضوع .

نوف البكالي : تابعي شامي ، مستور ، كما قال الحافظ في « التقريب » . =

٥١٢

عمرو البستي ؛ قَالَ : حَدَّثنا مروان بن معاوية ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن نوف البكالي ؛ قَالَ : لما نزلت آية الكرسي أرسل رسول الله ﷺ إلى معاوية رحمه الله فقال : « **أكتبها فإن لك مثل أجر من قرأها إلى يوم القيامة** » .

= العلاء بن عمرو البستي ، إن كان هو الكوفي الحنفي فهو : « متروك » (الميزان ٣/ ١٠٣).

هارون بن العباس الهاشمي أبو العباس : « إمام ثقة » (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧).

والحديث حكم عليه ابن الجوزي بالوضع في « الموضوعات » (٢/ ١٦) من حديث ابن عمر، وهو في « اللآلئ المصنوعة » للسيوطي (١/ ٤١٥) من رواية ابن عمر أيضًا. وينظر « سير النبلاء » (٣/ ١٢٩) فقد ذكرنحوه ضمن مجموعة من الأحاديث قال عنها » من الأباطيل المختلقة » .

باب : ذكر مشاورة النبي ﷺ لمعاوية رحمه الله

١٩٩٩ - (١٢٨٧) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا نعيم بن حماد المروزي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن شعيب بن شابور(*) ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مروان بن جناح ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ، عن عبد الله بن بسر أن رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أمر فقالا له : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله ﷺ : « **ادعوا لي معاوية** » . فغضب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا : أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما يجزيان أمر رسول الله ﷺ حتى يبعث إلى غلام من غلمان قريش ! فقال رسول الله ﷺ : « **ادعوا لي معاوية** » . فلما جاءه وقف بين يديه فقال لهما : « **احضراه أمركما حملاه أمركما فإنه قوي أمين** » .

آخر الجزء الثاني والعشرين(١) .

١٩٩٩ - (١٢٨٧) - ضعيف - معلول .

عزاه الحافظ ابن كثير في « تاريخه » (١٢٢/٨) من رواية الطبراني : ثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح عن نعيم بن حماد به ، وعزاه كذلك السيوطي في « اللآلئ » (١/٤٢٠) .
وأشار الحافظ الذهبي إلى خطإ نعيم بن حماد في وصله ، فقد كان كثير الخطأ جدًا .
وذكر الحافظ الذهبيُ الحديث من رواية يونس بن ميسرة مرسلًا ، ثم قال : « ورواه نعيم ابن حماد عن ابن شعيب ، فوصله لعبد الله بن بسر » . (سير النبلاء ١٢٧/٣) ، وقال الهيثمي : « هو حديث منكر » (المجمع ٣٥٦/٥) .

(*) هذا الصواب ، وفي الأصل (سابور) بالمهملة وهو خطأ .

(١) لا أدري لم كُتِبَتْ هذه الجملة ، وقد انتهى الجزء الثاني والعشرون بفضائل عائشة رضي الله عنه ؟ ! .

باب : ذكر صحبة معاوية رحمه الله للنبي ﷺ ومنزلته عنده

٢٠٠٠ - (١٢٨٨) - أنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح أبو عبد الرحمن الكوفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله المكي يعني ابن رجاء المكي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة أن **معاوية رحمه الله صلى العشاء ثم أوتر بركعة** ؛ قَالَ : فذكرت ذلك لابن عباس فقال : **إن معاوية قد صحب رسول الله ﷺ** .

٢٠٠١ - (١٢٨٩) - أنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معمر القطيعي ويعقوب الدورقي وخلاد بن أسلم قالوا : حَدَّثَنا مروان بن شجاع ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خصيف ، عن مجاهد وعطاء ، زاد يعقوب وطاوس ، عن ابن عباس : **أن معاوية رحمه الله** أخبره أنه قصر عن رسول الله ﷺ **بمشقص** ، فقال ابن عباس : **ما كان معاوية على رسول الله ﷺ متهماً** .

٢٠٠٠ - (١٢٨٨) - إسناده صحيح - رجاله ثقات ، رجال مسلم .

٢٠٠١ - (١٢٨٩) - إسناده ضعيف - وهو ومتنه متفق عليه ، دون قوله « ما كان معاوية ... إلخ » .

رواه أحمد (٩٥/٤، ١٠٢) من طريق مروان بن شجاع الجزري عن خصيف به ، بزيادة : « **ما كان معاوية على رسول الله ﷺ متهما** »

ورواه الطبراني (٣١٠/١٩ - ح ٦٩٧) مثله . ومروان بن شجاع لا بأس به ، ولكن في حفظه شيء .

وهذه الزيادة المشار إليها تفرد بها خصيف ، وقد كان سيئ الحفظ ، فلا تقبل منه ، ومتن الحديث متفق عليه دونها .

رواه البخاري (١٧٣٠ - ك الحج - باب ١٢٧) ، ومسلم (١٢٤٦ - ك الحج - باب ٣٣) .

٢٠٠٢ – (١٢٩٠) – حَدَّثَنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسين بن الحسن المروزي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مرحوم بن عبد العزيز .

٢٠٠٣ – (١٢٩١) – قَالَ ابن صاعد : وحَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مرحوم بن عبد العزيز واللفظ للحسين ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو نعامة السعدي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قَالَ : خرج معاوية رحمه الله على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم ؟ . قالوا : جلسنا نذكر الله عز وجل ؛ قَالَ : آللّه ما أجلسكم إلا ذاك ؟ . قالوا : آللّه ما أجلسنا إلا ذلك ؛ قَالَ : أما إني لم استحلفكم تهمة لكم ، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل حديثًا عن رسول الله ﷺ مني ، خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال : « **ما أجلسكم ؟** » . قالوا جلسنا نذكر الله عز وجل ونحمده على ما هدانا من الإسلام ، فقال : « **آللّه ما أجلسكم إلا ذلك ؟** » . قالوا : آللّه ما أجلسنا إلا ذلك ؛ قَالَ : « **أما إني لم أستحلفكم تُهْمَةً لكم ، ولكن أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة** » .

٢٠٠٤ – (١٢٩٢) – وأخبرناه ابن ناجية حدثنا بندار محمد بن بشار ، حَدَّثَنا مرحوم بن عبد العزيز ذكر الحديث بإسناده .

٢٠٠٥ – (١٢٩٣) – وأخبرنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا نصر بن على وعمرو ابن عيسى الضبعي قالا : حَدَّثَنا عبد الأعلى السَّامي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد الجريري ،

٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ – (١٢٩٠ – ١٢٩١ – ١٢٩٢) – صحيح – رواه مسلم .

رواه مسلم (٢٠٧٥/٤ – ح ٢٧٠١ – ك الذكر والدعوات – بابٌ ١١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ؛ ثنا مرحوم به ورواه أحمد (٩٢/٤) .

٢٠٠٥ – (١٢٩٣) – إسناده صحيح – رجاله ثقات – رجال الشيخين غير عمرو بن عيسى ، فهو من رجال البخاري وحده .

وقد تقدم مرارًا : سعيد الجريري أنه ابن اياس : ثقة ، اختلط بأخرة ، ولكن رواية عبد الأعلي بن عبد الأعلى عنه قديمة قبل الأختلاط .

٥١٦

عن عبد الله بن بريده أن معاوية رحمه الله **خرج على قوم يذكرون الله عز وجل فقال : سأبشركم بما بشر به رسول الله ﷺ مثلكم ، إنكم لا تجدون رجلاً منزلته من رسول الله ﷺ منزلتي ، أقل حديثاً عنه مني ، كنت ختنه ، وكنت في كتابه ، وكنت أرحل له راحلته** ، وإن رسول الله ﷺ قَالَ لقوم يذكرون الله عز وجل : « **إن الله تبارك وتعالى ليباهي بكم الملائكة** » .

باب : ذكر تواضع معاوية رحمه الله في خلافته

٢٠٠٦ - (١٢٩٤) - حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن منيع ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ .

٢٠٠٧ - (١٢٩٥) - قَالَ ابن ناجية : وحَدَّثَنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يزيد بن زريع ؛ قَالَ ابن ناجية : وحَدَّثَنا بندار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن أبي عدي كلهم ، عن حبيب بن الشهيد ، عن أبي مجلز ؛ قَالَ : خرج معاوية رحمه الله وابن الزبير وابن عامر جالسان فقام أحدهما وجلس الآخر وكان أوزن الرجلين يعني ابن الزبير فقال معاوية للذي قام : اجلس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ بيتاً أو مقعداً في النار** » .

٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ - (١٢٩٤ - ١٢٩٥) - صحيح .

رواه البخاري في « الأدب المفرد » (ح ٩٧٧) . ورواه أبو داود (٥٢٢٩) ، والترمذي ك الأدب باب (١٣) (٨/٦-ح٢٧٥٦) ، وأحمد (٤/٩١، ٩٣، ١٠٠) ، ورواه غيرهم .

وقال الترمذي : « حديث حسن » . وصححه أبو زرعة في « العلل » لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٦ - ح ٢٥٣١) . وقال ابن القيم : « الإسناد على شرط الصحيح » (تهذيب السنن ٨/ ٨٤) ؛ وهو في « الصحيحة » (ح ٣٥٧) .

قال ابن القيم - رحمه الله -: « فيه رد على من زعم أن معناه : أن يقوم الرجل للرجل في حضرته وهو قاعد ، فإن معاوية روى الخبر لما قاما له حين خرج » اهـ ثم قال : « وحمل أحاديث النهي عن القيام على مثل هذه الصورة فممتنع ، فإن سياقها يدل على خلافه ، وأنه ﷺ ، كان ينهي عن القيام له إذا خرج عليهم ، ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا ، وإنما هو فعل فارس والروم .

ولأن هذا لا يقال له : قيام للرجل ، إنما هو قيام عليه ، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه ، والقيام عليه : المشبه لفعل فارس والروم ، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب ، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط » اهـ (تهذيب السنن ٨/٩٣) .

وقال شيخنا العلامة الألباني - حفظه الله : - =

= « دلنا هذا الحديث على أمرين - :

الأول : تحريمُ حب الداخل على الناس القيام منهم له ، وهو صريح الدلالة بحيث إنه لا يحتاج إلى بيان .

والآخر : كراهة القيام من الجالسين للداخل ، ولو كان لا يحب القيام ، وذلك من باب التعاون على الخير ، وعدم فتح باب الشر ، وهذا معنى دقيق ، دلنا عليه راوي الحديث معاوية - رضي الله عنه - ، وذلك بإنكاره على عبد الله بن عامر قيامه له ، واحتج عليه بالحديث ، وذلك من فقهه في الدين ، وعلمه بقواعد الشريعة ، التي منها « سد الذرائع » ، ومعرفته بطبائع البشر ، وتأثرهم بأسباب الخير والشر ، فإنك إذا تصورت مجتمعًا صالحًا كمجتمع السلف الأول ، لم يعتادوا القيام بعضهم لبعض ، فمن النادر أن تجد فيهم من يحب هذا القيام الذي يرديه في النار ، وذلك لعدم وجود ما يذكره به ، وهو القيام نفسه ، وعلى العكس من ذلك ، إذا نظرت إلى مجتمع كمجتمعنا اليوم ، قد اعتادوا القيام المذكور ، فإن هذه العادة - لا سيما مع الاستمرار عليها - فإنها تذكره به ، ثم إن النفس تتوق إليه وتشتهيه حتى تحبه ، فإذا أحبه هلك ، فكان من باب التعاون على البر والتقوى ، أن يترك هذا القيام ، حتى لمن نظنه أنه لا يحبه خشيةَ أن يجره قيامنا له إلى أن يحبه ، فنكون قد ساعدناه على إهلاك نفسه ، وذا لا يجوز . ومن الأدلة الشاهدة على ذلك أنك ترى بعض أهل العلم الذين يظن فيهم حسن الخلق ، تتغير نفوسهم إذا ما وقع نظرهم على فرْد لم يقم له ، هذا إذا لم يغضبوا عليه ، ولم ينسبوه إلى قلة الأدب ، ويبشروه بالحرمان من بركة العلم بسبب عدم احترامه لأهله بزعمهم . بل إن فيهم من يدعوهم إلى القيام ، ويخدعهم بمثل قوله « أنتم لا تقومون لي كجسم من عظم ولحم ، وإنما تقومون للعلم الذي في صدري » !! كأن النبي ﷺ عنده لم يكن لديه علم !! لأن الصحابة كانوا لا يقومون له ، أو أن الصحابة كانوا لا يعظمونه عليه السلام التعظيم اللائق به ! فهل يقول بهذا أو ذاك مسلم ؟!

ومن أجل هذا الحديث ، وغيره ذهب جماعة من أهل العلم إلى المنع من القيام للغير كما في « الفتح » (١١/٤١) » . اهـ . من « الصحيحة » (١/ ٦٢٩، ٦٣٠) .

قلت : ويؤيد ذلك ما صح من حديث أنس - رضي الله عنه - قال : « **ما كان في الدنيا شخص أحبَّ إليهم رؤية من رسول الله ﷺ ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له ، لما كانوا يعلمون من كراهيته لذلك** » رواه الترمذي (٢٧٥٥) وقال « حديث حسن صحيح » ، وهو في « الصحيحة » (٣٥٨) . =

٢٠٠٨ - (١٢٩٦) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن حفص بن عبد الله ؛ قَالَ : حدثني أبي ؛ قَالَ : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي شيخ الهُنائي أنه حدثه أن معاوية رحمه الله دخل بيتًا فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر فقام عبد الله بن عامر لمعاوية يعظمه بذلك ويفخمه فقال معاوية : اجلس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أحب أن يمثل له العباد قياماً فليتبوأ مقعده من النار** » .

٢٠٠٩ [أثر ٧١٠] - وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حدثني أبو بكر محمد بن صالح ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هشام بن عمار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ؛ قَالَ : **رأيت معاوية رحمه الله على بغلة عليه قباء مرقوع قد أردف خلفه وصيفاً** .

٢٠١٠ - [أثر ٧١١] - وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حسين بن علي بن الأسود العجلي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ؛ قَالَ : قال مجاهد : **لو رأيتم معاوية رحمه الله قلتم : هو المهدي** .

= على أن شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - قال منبهًا أن الأصلح القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة مثل التباغض والشحناء. ينظر التعليق على الحديث (٧٤٨، ٧٢٤) من « صحيح الأدب المفرد » ، ورقم (٣٥٧، ٣٥٨) من « الصحيحة » .

٢٠٠٨ - (١٢٩٦) - صحيح - رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، غير أبي شيخ الهُنائيّ ، وهو « ثقة » .

سعيد : هو ابن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة .

٢٠٠٩ - [٧١٠] - أثر معاوية : إسناده ضعيف جدًا .

فيه عمرو بن واقد وهو : « متروك » ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

٢٠١٠ - [٧١١] - أثر مجاهد : إسناده ضعيف .

حسين بن علي بن الأسود العجلي ، قال عنه الحافظ : « صدوق ، يخطيء كثيرًا » ، والأعمش : مدلس ، ولم يصرح فيه بالسماع من مجاهد .

٢٠١١ - [أثر٧١٢] - **وأنبأنا** ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو أسامة ؛ قَالَ : سمعته وقيل له : أيما أفضل معاوية أو عمر ابن عبد العزيز ؟ . فقال : **أصحاب رسول الله ﷺ لا يقاس بهم أحد**[1] .

٢٠١٢ - [أثر٧١٣] - **حَدَّثَنا** أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار البلخي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن عبد الصمد ؛ قَالَ : حدثني عبد الوهاب الوراق ؛ قَالَ : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو[*] ؛ قَالَ : سمعت رجلاً بمرو ؛ قَالَ لابن المبارك : معاوية خير أو عمر بن عبد العزيز ؟ . قَالَ : فقال ابن المبارك : **تراب دخل في أنف معاوية رحمه الله مع رسول الله ﷺ خير أو أفضل من عمر بن عبد العزيز** .

٢٠١٣ - (١٢٩٧) [أثر٧١٤] - **وحَدَّثَنا** أبو بكر بن شهريار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضل بن زياد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا رباح بن الجراح الموصلي ؛ قَالَ : سمعت رجلاً يسأل المعافى بن عمران فقال : **يا أبا مسعود أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان ؟ . فرأيته غضب غضباً شديداً وقال : لا يقاس بأصحاب محمد ﷺ أحد ،**

٢٠١١ - [٧١٢] - أثر أبي أسامة حماد بن أسامة -: إسناده صحيح .

رواه ابن عبد البر في «جامع العلم» ، والخلال في «السنة» (   ) .

(١) وقد صدق - رحمة الله - فيما قال ، ولو لم يكن لمعاوية - رضي الله عنه من المناقب والفضائل سوى أنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكفى بها مفخرة ومنقبة .

٢٠١٢ - [٧١٣] - أثر ابن المبارك : صحيح .

علي بن عبد الصمد الطيالسي : «ثقة» (تاريخ بغداد ١٢/٢٨) .

عبد الوهاب الوراق : هو ابن عبد الحكم : «ثقة» ، من خواص أصحاب أحمد .

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر : «متروك» كما قال الحافظ وغيره ، الذي يترجح لي أنه هذا العمري ، وأن الواو في اسمه زائدة .

وقد تابعه سعيد بن يعقوب الطالقاني وهو : «ثقة» عند ابن كثير في «تاريخه» (٨/ ١٣٩) وله متابع آخر ذكره هناك فليراجع .

(*) كذا بالأصل والصواب (ابن عمر) وليس (ابن عمرو) .

٢٠١٣ - (١٢٩٧) - [٧١٤] - المرفوع ضعيف ، والموقوف صحيح من قول المعافى ابن عمران .

=

معاوية رضي الله عنه كاتبه وصاحبه وصهره وأمينه على وحي الله عز وجل ، وقد قَالَ رسول الله ﷺ : « **دعوا لي أصحابي وأصهاري فمن سبهم فعليه لعنه الله والملائكة والناس أجمعين** » .

٢٠١٤ – [أثر٧١٥] – حَدَّثَنا أبو بكر بن شهريار أيضا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زهير بن محمد المروزي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن المبارك ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو هلال ، عن قتادة قال : قلت للحسن : **إن قوماً يشهدون على معاوية رحمه الله أنه في النار؛** قَالَ : **لعنهم الله** .

= رواه الخطيب البغدادي في « تاريخه » (٢٠٩/١) ، وقد تابع محمدُ بن عبد الله بن عمار الموصلي رباحَ بن الجراح الموصلي عليه ، كما في « البداية والنهاية » لابن كثير (٨/ ١٣٩)

ورباح ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٩١/٣) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي البغدادي : « ثقة » (تاريخ بغداد ٤١٦/٥) .
وقد صح مرفوعًا : « **دعوا لي أصحابي** » ، و « **من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** » .
أما حديث أنس مرفوعًا : « **دعوا لي أصحابي وأصهاري** » فهو في « ضعيف الجامع » (٢٩٨٣) ، وضعفه الذهبي - من قبل - في « سير النبلاء » (١٣١/٣) .
٢٠١٤ – [٧١٥] – أثر الحسن : إسناده لا بأس به .
أبو هلال هو الراسبي محمد بن سليم : « صدوق » ، وفي حديثه بعض اللين . فمثله لا بأس به ، لا سيما في الموقوفات .
قال ابن معين : « أبو هلال الراسبي : صدوق في قتادة » (التهذيب ١٩٦/٩) . فأرى أنه إذا انفرد بحديث لا يُتابعه عليه أحدٌ لا يُقْبل منه ، أما في غير ذلك من الآثار فلا بأس به .

باب : ذكر تعظيم معاوية لأهل بيت رسول الله ﷺ وأكرامه إياهم

٢٠١٥ - [أثر٧١٦] - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن لهيعة ؛ قَالَ : سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر بن عبد الله ؛ قَالَ : **كنا يوماً عند معاوية وقد تفرشت قريش وصناديد العرب ومواليها أسفل سريره وعقيل بن أبي طالب والحسن بن علي رضي الله عنهم عن يمينه ويساره .**

٢٠١٦ - [أثر٧١٧] - وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زيد بن أخزم الطائي أبو طالب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن الفضل السدوسي عارم ؛ قَالَ : حدثني مهدي بن ميمون ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ؛ قَالَ : **كان معاوية رحمه الله إذا لقي الحسين بن علي** رضي الله عنهما ؛ قَالَ : **مرحباً بابن رسول الله ﷺ وأهلاً، ويأمر له بثلاثمائة ألف ويلقي ابن الزبير** رضي الله عنه **فيقول : مرحباً بابن عمة رسول الله ﷺ وابن حواريه ويأمر له بمائة ألف .**

٢٠١٧ - [أثر٧١٨] - وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا ابن الأسود يعني

٢٠١٥ - [٧١٦] - أثر جابر بن عبد الله : إسناده موضوع .
ابن لهيعة : « ضعيف » كما سبق مرارًا ، وأبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : « يروي الموضوعات عن الثقات » ، كما قال الذهبي في « الميزان » (٣/٤١) .

٢٠١٦ - [٧١٧] - أثر محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب : رجاله ثقات رجال الصحيح .
وقال ابن كثير في « تاريخه » (٨/١٣٧) : روى الأصمعي قال : وفد الحسن وابن الزبير على معاوية . فذكر نحوه .

٢٠١٧ - [٧١٨] - أثر أبي فاختة - سعيد بن عِلَاقة - : صحيح لغيره .
رجاله ثقات ، غير ثوير بن أبي فاختة فإنه : « ضعيف » . (تهذيب الكمال ٤/٤٣٠) ، والحسين بن علي بن الأسود العجلي - تقدم قريبًا أنه « فيه ضعف » . قبل ستة آثار .
وقال الحافظ ابن كثير : « قال زيد بن الحباب : عن الحسين بن واقد عن عبد الله =

الحسين بن علي بن الأسود العجلي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن ثوير(*) ، عن أبيه ؛ قَالَ : **انطلقت مع الحسن والحسين رضي الله عنهما وافدين إلى معاوية رحمه الله فأجازهما فقبلا .**

٢٠١٨ - [أثر٧١٩] - وأنبأنا ابن ناجية أيضا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حسين بن مهدي الأبلي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرزاق ؛ قَالَ : أنبأنا معمر ، عن الزهري ؛ قَالَ : لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وجاء الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية فقال له معاوية : **لو لم يكن لك فضل على يزيد إلا أن أمك امرأة من قريش وأمه امرأة من كلب لكان لك عليه فضل فكيف وأمك فاطمة بنت رسول الله ﷺ .**

٢٠١٩ - [أثر٧٢٠] - وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن مسكين ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن حسان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن عقيل بن أبي طالب - رضي اللّه عنه - جاء إلى علي رضي الله عنه إلى العراق ليعطيه فأبى أن يعطيه شيئاً ، فقال : **إذن أذهب إلى رجل أوصل منك فذهب إلى معاوية رحمه الله فغرف له .**

٢٠٢٠ - [أثر٧٢١] - وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حدثني محمد بن مسكين ؛

= ابن بريدة قال : قدم الحسن بن علي على معاوية ، فقال له : « **لأجيزنك بجائزة لم يجزها أحد كان قبلي ، فأعطاه أربعمائة ألف . ووفد إليه مرة الحسن والحسين فأجازهما على الفور بمائتي ألف** ، وقال لهما : « **ما أجاز بهما أحد قبلي** » ، فقال له الحسين : « **ولم تعط أحدًا أفضل منا** » .

ويشهد له ما يأتي بعد أثرين .

(*) في الأصل (ثور) والتصويب من كتب الرجال .

٢٠١٨ - [٧١٩] - أثر الزهري : رجاله ثقات .

٢٠١٩ - [٧٢٠] - أثر محمد بن علي بن الحسين بن علي أبي جعفر الباقر : إسناده حسن لو صح سماع أبي جعفر من جد أبيه .

٢٠٢٠ - [٧٢١] - أثر أبي جعفر الباقر : إسناده كالذي قبله ، ولكنه صحيح بما تقدم قبل أثرين .

٥٢٤

قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن حسان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن **الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يقبلان جوائز معاوية رحمه الله** .

باب : ذكر تزويج أبي سفيان رحمه الله بهند أم معاوية رحمة الله عليهم

٢٠٢١ - [أثر٧٢٢] - أنبأنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر أبي حصن بن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم بن أوس بن حارثة بن لام الكوفي ؛ قَالَ : حدثني عمر بن زحر بن حصن ، عن جده حميد بن منهب ؛ قَالَ : كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي وكان الفاكه من فتيان قريش ، وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس علي غير إذن فخلا ذلك البيت يوماً وأضطجع الفاكه وهند فيه في وقت القائلة ثم خرج الفاكه لبعض حاجته وأقبل رجل كان يغشاه فولج البيت فلما رأى المرأة يعني هندًا ولّى هارباً وأبصره الفاكه وهو خارج من البيت فأقبل إلى هند فضربها برجله وقال لها : من هذا الذي كان عندك ؟ . قالت : ما رأيت أحدًا ، ولا انتبهت حتى أنبهتني ؛ قَالَ لها : الحقي بأبيك ، وتكلم فيها الناس ، فقال لها أبوها : يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك فانبئيني نبأك فإن يكن الرجل عليك صادقًا دسست إليه من يقتله فتنقطع عنك القالة ، وإن يك كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن ، فحلفت له بما كانوا يحلفون به في الجاهلية إنه لكاذب عليها . فقال عتبة للفاكه : يا هذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن ، فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف وخرجوا معهم بهند ونسوة معها ، فلما شارفوا البلاد قالوا : غداً نرد على الكاهن ، فتنكرت حال هند وتغير وجهها ، فقال لها أبوها : إني قد أري ما بك من تنكر الحال وما ذاك إلا لمكروه عندك فألا كان هذا قبل أن نشهد الناس مسيرنا قالت : لا والله يا أبتاه ماذاك لمكروه ولكني أعرف إنكم تأتون بشراً يخطىء ويصيب ، ولا آمنه أن يسمني ميسماً يكون على سُبة في العرب ؛ قَالَ : إني سوف أختبره من قبل أن ينظر في أمرك فضفر بفرس حتى أدلى ثم أخذ حبة من حنطة فأدخلها في أحليله وأوكأ عليها بسير فلما وردوا على الكاهن أكرمهم ونحر لهم فلما تغدوا ؛ قَالَ له عتبة : إنا قد جئناك في أمر وإني قد خبأت لك

٢٠٢١ - [٧٢٢] - أثر هند بنت عتبة : ؟

خبئا أختبرك به ؛ فانظر ما هو ؟ قَالَ : تمرة في كمرة ؛ قَالَ : أريد أبين من هذا ؛ قَالَ : حبة من بر في إحليل مهر ؛ قَالَ : صدقت انظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنوا من احداهن فيضرب لعلها كنفها ويقول : انهضي ، حتى دنا من هند فضرب لعلها كنفها وقال : انهضي غير وسخاء ولا زانية ولتلدن ملكاً يقال له : معاوية . فوثب إليها الفاكه فأخذ بيدها فنثرت يدها من يده وقالت : إليك فوالله لأحرصن على أن يكون ذلك من غيرك ، فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية رحمة الله عليهم أجمعين .

٢٠٢٢ - [أثر٧٢٣] - وأنبأنا أبو محمد بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن عثمان بن حكيم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمر بن زياد الهلالي عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق المديني من بني عامر بن لؤي ؛ قَالَ : قالت هند بنت عتبة بن ربيعة لأبيها : يا أبة إني قد ملكت أمري ؛ قَالَ : وذلك حين فارقها الفاكه بن المغيرة فلا تزوجني رجلاً حتى تعرضه عليَّ ؛ قَالَ : ذلك لك ؛ قَالَ : فقال لها ذات يوم : يابنية قد خطبك رجلان من قومك ولست بمسم لك واحدًا منهما حتى أصفه لك ، أما الأول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجًا من غفلته وذلك أسجاح من شيمته ، حسن الصحبة ، سريع الإجابة إن تابعتيه تابعك وإن ملت به كان معك ، تقضين عليه في ماله وتكتفين برأيك عن رأيه ، وأما الآخر ففي الحسب والرأي الأريب بدر أرومته وعز عشيرته يؤدب أهله ولا يؤدبونه إن اتبعوه أسهل بهم ، وإن جابوه توعر بهم ، شديد الغيرة ، سريع الطير ، صعب حجاب القبة ، إن حاج فغير منزور ، وإن نوزع فغير مقصور ، قد بينت لك أمرهما كلاهما ، قالت له : أما الأول فسيد مطاع لكريمته موات لها فيما عسى إن لم تعتصم أن تلين بعد إبائها وتضيع تحت خبائها ، وإن جاءت له بولد أحمقت ، فإن

٢٠٢٢ - [٧٢٣] - أثر هند بنت عتبة : إسناده فيه ضعف .

عمر بن زياد الهلالي : « فيه ضعف » ، وهو مترجم في « الثقات » (٧٤/٧) ، وفي « التاريخ الكبير » (١٥٦/٦) قال عنه البخاري : « يعرف منه وينكر » ، وقال ابن عدي : « لا بأس برواياته » (اللسان ٣٠٦/٤) .

وعبد الملك بن نوفل : « فيه جهالة » قال عنه الحافظ : « مقبول » .

أنجبت فمن حطاء أنجبت ، اطو ذكر هذا عني ؛ فلا تسمه لي . وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة إني لأخلاق هذا لواقعة ، وإني له لموافقة ، وإني لآخذ بأدب البعل مع لزومي لقبتي وقلة بلغتي ، وأن السليل بيني وبينه لحريٌّ أن يكون المدافع ، عن حريم عشيرته الذائد ، عن كتيبتها المحامي عن حفيظتها الزائن لأرومتها غير مواكل ولا زميل عند ضعضعة الحوادث فمن هو ؟ قَالَ : ذلك أبو سفيان بن حرب بن أمية . قالت : زوجني منه ، ولا تلقني إليه إلقاء المستسلس السلس ولا تَسِمه بي سوم المغاطس الضرس ، واستخر الله في السماء يخر لك بعلمه في القضاء.

باب ذكر وصية النبي ﷺ لمعاوية - رضي الله عنه - إن وليت فأعدل

٢٠٢٣ - (١٢٩٨) - أخبرنا أبو محمد بن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو همام الوليد ابن شجاع ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن سابق ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن زكريا ، عن إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الملك بن عمير ؛ قَالَ : قال معاوية رحمه الله : ما زلت في طمع من الخلافة منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يا معاوية إن ملكت فأحسن** » .

٢٠٢٤ - (١٢٩٩) - وأنبأنا ابن ناجية أيضًا ؛ قَالَ : أنبأنا أبو أمية محمد بن إبراهيم صاحب مقسم طرسوس ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن موسى المصري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خالد بن يزيد بن صبيح ، عن أبيه ، عن معاوية بن أبي سفيان رحمه الله ؛

٢٠٢٣ - (١٢٩٨) - حسن لغيره .

رواه البيهقي في « الدلائل » (٤٤٦/٦) وقال : « إسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيف عند أهل المعرفة بالحديث ، غير أن للحديث شواهد » . اهـ .

وقال الهيثمي : « رواه الطبراني باختصار عن عبد الملك بن عمير عن معاوية ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف ، وقد وثق » اهـ (المجمع ١٨٦/٥) ،

وقال الذهبي : « ابن مهاجر ضعيف ، والخبر مرسل » (السير ١٣١/٣) .

وقد استشهد له البيهقي بحديث : « **إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم ، أو كدت تفسدهم** » .

رواه أبو داود (٤٨٨٨) ، وهو في « صحيح الجامع » (٢٢٩٥) ،

واستشهد بحديث « **الخلافة بالمدينة ، والملك بالشام** » ، وفيه جهالة ، ولو ذكر بدلا منه حديث « **الخلافة ثلاثون سنة ، ثم تكون بعد ذلك ملكا** » لكان حسنًا حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم ، وابن حبان ، والألباني (الصحيحة ٤٥٩) .

واستشهد له أيضًا بحديث : « **إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، فنظرت فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام ، ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام** » من حديث أبي الدرداء وصحح إسناده ، ورواه أحمد (١٩٩/٥) وهو في « تخريج أحاديث فضائل الشام » (ح٣) **وله شواهد .**

٢٠٢٤ - (١٢٩٩) - إسناده فيه ضعف .

أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي الطُرسوسي : « صدوق » .

ومحمد بن موسى المصري : لم يتبين لي الآن

قَالَ : كنت أوضئي رسول الله ﷺ ذات يوم أُفرغ عليه من إناء في يدي فنظر إليّ نظرة شديدة ففزعت فسقط الإناءِ من يدي ، فقال : « **يا معاوية إن وليت شيئًا من أمر أمتي فاتق الله واعدل** » . قَالَ : فما زلت أطمع فيها منذ ذلك اليوم وأسأل الله أن يرزقني العدل فيكم .

٢٠٢٥ – (١٣٠٠) – وأنبأنا ابن ناجية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هارون بن عبد الله بن مروان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الوليد بن الأغر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن جده ؛ قَالَ : كانت إداوة يحملها أبو هريرة مع رسول اللّه ﷺ لوضوئه فاشتكى أبو هريرة فحملها معاوية فبينما هو يوضيء رسول الله ﷺ رفع النبي ﷺ

٢٠٢٥ – (١٣٠٠) – حسن لشواهده

رواه أحمد (١٠١/٤) من طريق روح ثنا أبو أمية عمرو بن يحيىٰ به ، ورواه أبو يعلي في « مسنده » (٣٧٠/١٣- - ٧٣٨٠) .

والوليد بن الأغر قال عنه أبو حاتم : « ليس بمشهور » (الجرح والتعديل ١/٩) ، ولكنه توبع من جماعة كما تقدم في « المسند » ، وسعد بن زنبور كما عند ابن أبى الدنيا ، وبشر بن الحكم عند ابن مندة ، وسويد بن سعيد عند أبي يعلى ، ذكر ذلك ابن كثير في « تاريخه » (١٢٣/٨) .

وقال الذهبي : « لهذا طرق مقاربة » (سير النبلاء ٣/ ١٣١) .

(١) ولا يسعنا هنا إلا أن ننقل كلاما قيما **للإمام الذهبي – رحمه الله** – بهذه المناسبة يتبين منها وسطية أهل السنة وعقيدتهم في الصحابة – رضي الله عنهم – وما شجر بينهم **قال** : « خَلَّفَ معاوية خلق كثير يحبونه ، ويتغالون فيه ، ويفضلونه ، إما قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء ، وإما قد ولدوا في الشام على حبه ، وتربَّى أولادهم على ذلك ، وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة ، وعدد كثير من التابعين والفضلاء ، وحاربوا معه أهل العراق ، ونشئوا على النصب ، نعوذ بالله من الهوى ، كما قد نشأ جيش عليٍّ – رضي الله عنه – ، ورعيته – إلا الخوارج منهم – على حبه والقيام معه ، وبغض من بغى عليه والتبري منهم ، وغلا خلق منهم في التشييع .

فبالله كيف يكون حال من نشأ في إقليم ، لا يكاد يشاهد فيه إلا غاليا في الحب ، مفرطا في البغض ؟!

ومن أين يقع له الإنصاف والاعتدال ؟ =

رأسه فقال : « **يا معاوية إن وليت من أمر المسلمين شيئًا فاتق الله واعدل** » . فما زلت أظن أني مبتلىً بذلك لقول رسول الله ﷺ حتى وليت .

آخر ما تأدى إلينا من فضائل معاوية رحمه الله ورحمة الله على أبي سفيان وعلى هند

= فنحمد الله على العافية ، الذي أوجدنا في زمان قد انمحص فيه الحق ، واتضح من الطرفين ، وعرفنا مآخذ كل واحد من الطائفتين ، وتبصرنا ، فعذرنا ، واستغفرنا ، وأحببنا باقتصاد ، وترحمنا على البغاة بتأويل سائغ في الجملة ، أو بخطإٍ إن شاء الله مغفور ، وقلنا كما علمنا الله : (**ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غِلًّا للذين آمنوا**) .

وترضينا أيضًا عمن اعتزل الفريقين ، كسعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وسعيد بن زيد ، وخلق . وتبرأنا من الخوارج المارقين الذين حاربوا عليا ، وكَفَّروا الفريقين . فالخوارج كلاب النار ، قد مرقوا من الدين ، ومع هذا فلا نقطع لهم بخلود في النار ، كما نقطع به لعبدة الأصنام والصلبان » اهـ « سير النبلاء ٣/١٢٨ » .

[باب]

فضائل عمار بن ياسر رحمه الله .

٢٠٢٦ – (١٣٠١) – حَدَّثَنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمرو بن علي وبندار وابن سنان قالوا : حَدَّثَنا عبدالرحمن بن مهدي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو أحمد يعني الزبيرى ؛

قَالَ المطرز : **وحَدَّثَنا** يعقوب الدورقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا وكيع ؛ **قَالَ** : المطرز وحَدَّثَنا أحمد بن منيع ، حَدَّثَنا أبو أحمد يعني الزبيري ؛

قَالَ المطرز : **وحَدَّثَنا** يوسف القطان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو نعيم كلهم ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانيء ، عن علي رضي الله عنه ؛ قَالَ : جاء عمار يستأذن على رسول الله ﷺ فقال : « **ائذنوا له مرحبًا بالطيب المطيب** » .

٢٠٢٧ – (١٣٠٢) – حَدَّثَنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زهير يعني ابن معاوية قال : حَدَّثَنا أبو إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن على بن أبي طالب رضى الله عنه ؛ قَالَ : استأذن عمار رحمه الله على النبي ﷺ فقال : « **من هذا ؟** » . فقال : عمار . فقال : « **مرحبا بالطيب المطيب** » .

٢٠٢٦ – ٢٠٢٧ – (١٣٠١ – ١٣٠٢) – حسن

رواه الترمذي (٣٤٧/٩ – ح ٣٧٩٩) من طريق محمد بن بشار ثنا ابن مهدي ثنا سفيان به . وقال : « حديث صحيح » ورواه ابن ماجه (١٤٦) .

ورواه أحمد (٩٩/١، ١٠٠) ، ورواه في « الفضائل » (١٦٠٥) من طريق شعبة عن أبي إسحاق به ، فانتفت شبهة تدليس أبي إسحاق برواية شعبة عنه .

فلم يبق فيه إلا الكلام على هانئ بن هانئ : قال عنه الحافظ : « مستور » ومن قبله قال ابن المديني : « مجهول » ، وقال الشافعي : « لا يعرف وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله » ، (حاشية تهذيب الكمال ١٤٥/٣٠) ، وقال عنه =

٢٠٢٨ - (١٣٠٣) - حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبيد الله بن موسى ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة رحمها الله قالت : قَالَ رسول الله ﷺ : « **ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما** » .

٢٠٢٩ - (١٣٠٤) - حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هشيم ؛ قَالَ : أنبأنا العوام بن

= شيخنا : « مستور » موافقًا الحافظ عليه (الصحيحة ٢/٤٦٧) . ولم يرو عنه سوى أبي إسحاق .
أما ابن سعد فقد قال عنه : « كان يتشيع ، وكان منكر الحديث » (الطبقات ٦/٢٢٣) .
ووثقه ابن حبان والعجلي ، وصحح الترمذي حديثه ، ووافقه عليه الذهبي (تاريخ الإسلام / ص ٥٧٣) وصححه الحاكم (٣/٣٨٨) ، ووافقه الذهبي . والألباني في « صحيح الترمذي » (٢٩٨٦) ، وهو تابعي . وحسن شيخنا حديثه في « المشكاة » (٦٢٢٦) ، وقال النسائي : « لا بأس به » ، ووافقه عليه الذهبي في « الكاشف » .
فالقول الوسط فيه أنه حسن الحديث ؛ إلا أن يقال إن النسائي يوثق المجاهيل ورواية الثوري عن أبي إسحاق : « صحيحة » .

٢٠٢٨ - (١٣٠٣) - صحيح .
رواه الترمذي (٩/٣٤٧ - ح ٣٨٠٠) من طريق عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه به ، وقال : « حديث حسن غريب » . وقال الذهبي : « إسناده صحيح » (تاريخ الإسلام / ٥٧٥) . وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت ، وهو مدلس
وله شاهد من حديث ابن مسعود بمعناه . أخرجه الحاكم (٣/٣٨٨) ، وصححه على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجعد سمع من ابن مسعود ، ووافقه عليه الذهبي ، وصححه شيخنا في « المشكاة » (٦٢٢٧) ، وفي « صحيح سنن الترمذي » .

٢٠٢٩ - (١٣٠٤) - صحيح - متواتر - متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري -
رواه النسائي في « خصائص علي » (ح ١٦٤) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا العوام ابن حوشب به .
وله طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو ، رواها أيضًا النسائي (ح ١٦٧) من رواية أبي معاوية : حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث . =

حوشب ، عن الأسود بن(*) مسعود ، عن حنظلة بن خويلد ؛ قَالَ : سمعت عبد الله ابن عمرو يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **تقتل عمارًا الفئة الباغية** » .



= قال عبد الله بن عمرو نحوه ، وهو في « المسند » (٢/١٦١) ، وفيه أنه لما واجه معاوية به قال : « **أنحن قتلناه ، إنما قتله الذين جاءوا به** » .

رواه البخاري (٤٤٧ ، ٢٨١٢) من حديث ابن عباس عن أبي سعيد الخدري ، ورواه مسلم (٢٩١٥) ، ورواه أيضًا (٢٩١٦) من حديث أم سلمة بمعناه .

قال الذهبي - رحمه الله -: « رُوي هذا الحديث عن ابن عباس ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وأبي رافع ، وابن أبي أوفى ، وجابر بن سمرة ، وأبي اليسر السلمي ، وكعب ابن مالك ، وأنس ، وجابر وغيرهم ، وهو متواتر عن النبي ﷺ » .اهـ . (تاريخ الإسلام / ص ٥٧٩) .

وزاد الحافظ : « قتادة بن النعمان ، وأم سلمة . وعن أبي هريرة ، وعثمان ، وأبي أيوب ، وخزيمة بن ثابت ، ومعاوية ، وعمرو بن العاص وعمار نفسه - ثم قال - وغالب طرقها صحيحة أو حسنة ، وفيه عن جماعة آخرين يطول عدهم » اهـ مختصرًا (الفتح ١/ ٦٤٦) .

(*) في الأصل « عن » بدلًا من « بن » .

[باب]

فضل عمرو بن العاص رحمه الله

٢٠٣٠ - (١٣٠٥) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ؛ قال :حَدَّثَنا داود بن عمرو ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الجبار بن الورد ، عن ابن أبي مليكة قال : قَالَ طلحة رحمه الله : ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ ألا أني سمعته يقول : « **عمرو بن العاص من صالحي قريش** » .

٢٠٣١ - (١٣٠٦) - حَدَّثَنا ابن أبي داود - أبو بكر - ؛ قال : حَدَّثَنا عليّ ابن خشرم ؛ قال :أنبأنا عيسى بن يونس ، عن نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، عن طلحة بن عبيد الله رحمه الله قال : إنكم تتحدثون أحاديث عن رسول الله ﷺ لا أدري ما حسنها وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن عمرو بن العاص من صالحي قريش** » .

٢٠٣٢ - (١٣٠٧) - وحَدَّثَنا ابن أبي داود ؛ قال : حَدَّثَنا أبي ؛ قال : حَدَّثَنا موسى بن إسماعيل ؛ قال : حَدَّثَنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ،

٢٠٣٠ - ٢٠٣١ - (١٣٠٥ - ١٣٠٦) - إسناده ضعيف .

رواه أحمد (١٦١/١) ، وفي « الفضائل » (١٧٤٢) ، ورواه الترمذي (٣٧١/٩ - ح ٣٨٤٤) وقال « هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحى ، ونافع ثقة ، وليس إسناده بمتصل ، وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة » اهـ .

وقد قال الحافظ عنه : « رجال سنده ثقات ، إلا أن فيه انقطاعًا بين ابن أبي مليكة وطلحة » (الإصابة ٣/٥) .

وهو في « ضعيف سنن الترمذي » (ح ٨٠٥) .

٢٠٣٢ - (١٣٠٧) - إسناده حسن - صحيح

رواه أحمد (٣٢٧/٢، ٣٥٣، ٣٥٤) ، والبخاري في « التاريخ » (٣٠٣/٦) ، والحاكم (٢٤٠/٣، ٤٥٢) وقال في الموضع الأول : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ولم يتعقبه الذهبي بشئ . =

٥٣٥

عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : **« أبناء العاص مؤمنان عمرو وهشام »** .

= وقال الهيثمي : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وأحمد ، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث » (المجمع ٩/ ٣٥٢) . **وله شاهد آخر** من حديث عمر مرفوعًا ، وفيه عمرو بن حكام بن أبي الوضاح : « ضعيف يكتب حديثه » .

والحديث صححه الشيخ الألباني في « الصحيحة » (١٥٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

ذكر الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ ورحمة الله تعالى عليهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :ينبغي لمن تدبر ما رسمناه من فضائل أصحاب رسول الله ﷺ وفضائل أهل بيته - رضي الله عنهم أجمعين - أن يحبهم ويترحم عليهم ويستغفر لهم ، ويتوسل إلى الله الكريم بهم[1] ويشكر الله العظيم إذ وفقه لهذا ، ولا يذكر ما شجر بينهم ولا ينقر عنه ولا يبحث ، فإن عارضنا جاهل مفتون قد خُطِيءَ به عن طريق الرشاد فقال :لم قاتل فلان لفلان ولم قتل فلان لفلان وفلان ؟ .

قيل له : ما بنا وبك إلى ذكر هذا حاجة تنفعنا ولا اضطررنا إلى علمها .

فإن قال :ولم ؟

قيل له : لأنها فتن شاهدها الصحابة - رضي الله عنهم - فكانوا فيها على حسب ما أراهم العلم بها وكانوا أعلم بتأويلها من غيرهم وكانوا أهدي سبيلًا ممن جاء بعدهم لأنهم أهل الجنة عليهم نزل القرآن وشاهدوا الرسول ﷺ وجاهدوا معه وشهد لهم الله عز وجل بالرضوان والمغفرة والأجر العظيم وشهد لهم الرسول ﷺ أنهم خير قرن .

فكانوا بالله عز وجل أعرف وبرسوله ﷺ وبالقرآن وبالسنة ومنهم يؤخذ العلم وفي قولهم نعيش وبأحكامهم نحكم وبأدبهم نتأدب ولهم نتبع وبهذا أمرنا .

---

(١) أي يتوسل إلى الله تعالى بحبهم لأنه من أعظم القربات ، وأعظم الطاعات فحبهم من الإيمان والعمل الصالح ، وبغضهم من النفاق والعمل الصالح ، رزقنا الله الكريم الجنة بحبنا لهم واتباعنا لآثارهم رضي الله عنهم أجمعين .

فإن قال : وإيش الذي يضرنا من معرفتنا لما جرى بينهم والبحث عنه ؟ .

قيل له : ما لا شك فيه وذلك أن عقول القوم كانت أكبر من عقولنا ، وعقولنا أنقص بكثير ولا نأمن أن نبحث عما شجر بينهم فَنَزِّل عن طريق الحق ونتخلَّف عما أمرنا فيهم .

فإن قال : وبم أمرنا فيهم ؟ .

قيل : أمرنا بالاستغفار لهم والترحم عليهم والمحبة لهم والاتباع لهم دل على ذلك الكتاب والسنة وقول أئمة المسلمين ،

وما بنا حاجة إلى ذكر ما جري بينهم قد صحبوا الرسول ﷺ وصاهرهم وصاهروه فبالصحبة يغفر الله الكريم لهم ،

وقد ضمن الله عز وجل في كتابه أن لا يخزي منهم واحدًا وقد ذكر لنا الله تعالى في كتابه أن وصفهم في التوراة والإنجيل فوصفهم بأجمل الوصف ونعتهم بأحسن النعت ، وأخبرنا مولانا الكريم أنه قد تاب عليهم وإذا تاب عليهم لم يعذب واحدًا منهم أبدًا – رضى الله عنهم ورضوا عنه – أولئك حزب الله ،ألا إنَّ حزبَ الله هم المفلحون .

فإن قَالَ قائل : إنما مرادي من ذلك لأن أكون عالمًا بما جرى بينهم فأكون لم يذهب عليَّ ما كانوا فيه لأني أحب ذلك ولا أجهله .

قيل له : أنت طالب فتنة لأنك تبحث عما يضرك ولا ينفعك ولو اشتغلت بإصلاح ما لله عز وجل عليك فيما تعبدك به من أداء فرائضه واجتناب محارمه كان أولى بك .

وقيل : ولا سيما في زماننا هذا مع قبح ما قد ظهر فيه من الأهواء الضالة .

وقيل له : اشتغالك بمطعمك وملبسك من أين هو ؟ أولى بك ، وتكسبك لدرهمك من أين هو ؟ وفيما تنفقه ؟ أولى بك .

وقيل : لا يأمن أن يكون بتنقيرك وبحثك عما شجر بين القوم إلى أن يميل قلبك فتهوى ما لا يصلح لك أن تهواه ويلعب بك الشيطان فتسب وتبغض من أمرك الله بمحبته والاستغفار له وباتباعه فتزل عن طريق الحق وتسلك طريق الباطل .

فإن قَالَ : فاذكر لنا من الكتاب والسنة وعمن سلف من علماء المسلمين ما يدل على ما قلت لترد نفوسنا عما تهواه من البحث عما شجر بين الصحابة رضى الله عنهم .

قيل له : قد تقدم ذكرنا لما ذكرته مما فيه بلاغ وحجة لمن عقل ، ونعيد بعض ما ذكرناه ليتيقظ به المؤمن المسترشد إلى طريق الحق :

قَالَ الله عز وجل [الفتح : ٢٩] : ﴿ **محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعًا سجدًا ، يبتغون فضلًا من الله ورضوانًا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ، ومثلهم في الإنجيل كزرع أخْرَجَ شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار** ﴾ . ثم وعدهم بعد ذلك المغفرة والأجر العظيم ، وقال الله عز وجل [التوبة : ١١٧] : ﴿ **لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة** ﴾ الآية وقال عز وجل [التوبة : ١٠٠] : ﴿ **والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم** ﴾ إلى آخر الآية ، وقال عز وجل [التحريم : ٨] : ﴿ **يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم** ﴾ الآية وقال عز وجل [آل عمران : ١١٠] : ﴿ **كنتم خير أمة** ﴾ الآية . وقال عز وجل [الفتح : ١٨] : ﴿ **لقد رضي الله عن المؤمنين** ﴾ إلى آخر الآية ثم إن الله عز وجل أثنى على من جاء بعد الصحابة فاستغفر للصحابة وسأل مولاه الكريم أن لا يجعل في قلبه غلاً لهم فأثنى الله عز وجل عليه بأحسن ما يكون من الثناء ؛ فقال عز وجل [الحشر : ١٠] : ﴿ **والذين جآؤا من بعدهم** ﴾ إلى قوله : ﴿ **رؤوف رحيم** ﴾ .

وقال النبي ﷺ : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم »[(١)] .

وقال ﷺ : « إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين إلا النبيين والمرسلين واختار لي من أصحابي أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً فجعلهم خير أصحابي وفي أصحابي كلهم خير واختار أمتي على سائر الأمم »[(٢)] .

وقال ﷺ : « إن مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح »[(٣)] . روي هذا عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي ﷺ .

قَالَ : فكان الحسن إذا حدث بهذا يقول : قد ذهب ملحنا فكيف نصلح .

وقال ابن مسعود : إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه ، وبعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه ﷺ يقاتلون على دينه[(٤)] .

قَالَ محمد بن الحسين – رحمه الله – : يقال لمن سمع هذا من الله عز وجل ومن رسول الله ﷺ : إن كنت عبداً موفقاً للخير اتعظت بما وعظك الله عز وجل به ، وإن كنت متبعاً لهواك خشيت عليك أن تكون ممن قَالَ الله عز وجل [القصص : ٥٠] : ﴿ ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ﴾ وكنت ممن قَالَ الله عز وجل [الأنفال : ٢٣] : ﴿ ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولوا أسمعهم لتولوا وهم معرضون ﴾ .

ويقال له : من جاء إلى أصحاب رسول الله ﷺ حتى يطعن في بعضهم ويهوى بعضهم ويذم بعضاً ويمدح بعضاً فهذا رجل طالب فتنة ، وفي الفتنة وقع ؛ لأنه

---

(١) صحيح متفق عليه : تقدم (١١٤٤) .
(٢) موضوع – : تقدم (١١٤٦) .
(٣) ضعيف : والمحفوظ الإرسال فيه : تقدم (١١٥٠) .
(٤) رواه أحمد (٣٦٠٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٠٥) ، وإسناده حسن . =

واجب عليه محبة الجميع والاستغفار للجميع رضي الله عنهم ونفعنا بحبهم ، ونحن نزيدك في البيان ليسلم قلبك للجميع وتدع البحث والتنقير عما شجر بينهم .

٢٠٣٣ – [أثر٧٢٤] – حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معاوية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا رجل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ؛ قَالَ : **لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون .**

٢٠٣٤ – [أثر٧٢٥] – حَدَّثَنا أبو عبد الله ابن مخلد العطار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن إسماعيل الحساني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو يحيى الحماني ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس ؛ قَالَ : **أمر الله عز وجل بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ وهو يعلم أنهم سيقتتلون .**

٢٠٣٥ – [أثر٧٢٦] – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن سفيان الأُبُلِّي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هارون بن موسى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن شهاب بن خراش ، عن العوام بن حوشب ؛ قَالَ : « **اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ تأتلف عليه قلوبكم ولا تذكروا غيره فتحرشوا الناس عليهم** » .

= تقدم عند المصنف . وينظر « الحجة في بيان المحجة » (٢/٤٠١) .

٢٠٣٣ – [٧٢٤] – أثر ابن عباس : إسناده ضعيف – وهو حسن لغيره – دون قوله « فإن الله أمرنا ... إلخ » .

رواه أحمد في « الفضائل » (١٨، ١٧٤١) ، ومن طريقه أخرجه اللالكائي (٢٣٣٩، ٢٣٥٣) وفيه ذاك المبهم ، وباقي رجاله لا بأس بهم . **يشهد له ما يأتي (أثر ٦٨٠) .**

٢٠٣٤ – [٧٢٥] – أثر ابن عباس : إسناده ضعيف جدًا .

فيه الحسن بن عمارة وهو : « متروك » كما قال الحافظ .

٢٠٣٥ – [٧٢٦] – أثر العوام بن حوشب : إسناده حسن .

رواه الخلال في « السنة » (٨٢٨، ٨٢٩) من طريق شهاب بن خراش ، وهو « حسن الحديث » .

٢٠٣٦ - [أثر٧٢٧] - حدثني أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ؛ قَالَ : حدثني سليمان الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة ؛ قَالَ : **رأيت في المنام قبابًا في رياض مضروبة فقلت : لمن هذه ؟ . قالوا : لذي الكلاع وأصحابه ، ورأيت قبابًا في رياض فقلت : لمن هذه ؟ . قالوا : لعمار وأصحابه . فقلت : وكيف وقد قتل بعضهم بعضاً ؟ . قَالَ : إنهم وجدوا الله عز وجل واسع المغفرة .**

٢٠٣٧ - [أثر٧٢٨] - وحَدَّثَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار البلخي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضل بن زياد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن هارون المقري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يزيد بن هارون ؛ قَالَ : حَدَّثَنا العوام بن حوشب ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ؛ قَالَ : رأى عَمْرو بن شرحبيل أبو ميسرة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود ؛ قَالَ : **رأيت كأني دخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت : لمن هذه ؟ . قالوا : لذي الكلاع وحوشب وكانا مع من قُتِل مع معاوية - رحمه الله - فقلت : فأين عمار ؟ . قالوا : أمامك . قلت : وقد قتل بعضهم بعضاً ! قَالَ : لقوا الله عز وجل فوجدوه واسع المغفرة**[1] .

٢٠٣٨ [أثر٧٢٩] - حَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حَكَّام بن سَلْم الرازي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن عبد ربه ؛ قَالَ : كان الحسن في مجلس فذكر كلاماً وذكر أصحاب محمد ﷺ فقال :

٢٠٣٦ - ٢٠٣٧ - [٧٢٧ - ٧٢٨] - أثر أبي ميسرة بن شرحبيل : صحيح .

(١) لا شك ولا ريب أن الأئمة حينما يذكرون في كتبهم مثل هذه الرؤىٰ ، إنما يذكرونها من باب الاستئناف والاستشهاد وليس على سبيل الاحتجاج ، فإن الرؤى لا تؤخذ منها ، الأحكام فضلًا عن العقائد عند أهل السنة ، ولكنها يستشهد ويستأنس بها ، لا سيما إن كانت من الصالحين المشهود لهم بذلك ، وقد أيدت رؤاهم بالنصوص الشرعية .

٢٠٣٨ - [٧٢٩] - أثر الحسن : إسناده حسن - إن كان عبد ربه هو ابن عبيد الأزدي . (تقدم ١١٦٤) .

أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً قومًا ما اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه ﷺ وإقامة دينه فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فإنهم ورب الكعبة على الهدي المستقيم.

باب : ذكر اللعنة على من سب أصحاب رسول الله ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله : قد علم النبي ﷺ أنه سيكون في آخر الزمان أقوام يلعنون أصحابه فلعن ﷺ من لعن أصحابه أو سبهم فقال : « **من لعن أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً** » . ويقال : الصرف الفرض ، والعدل التطوع ، ثم أمر جميع الناس أن يحفظوه في أصحابه وأن يكرموهم .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : فمن لم يكرمهم فقد أهانهم ، ومن سبهم فقد سب رسول الله ﷺ ومن سب رسول الله ﷺ استحق اللعنة من الله عز وجل ، ومن الملائكة ، ومن الناس أجمعين ، وقد قَالَ ﷺ : « **إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ** » .

٢٠٣٩ - (١٣٠٨) - وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن إسماعيل السلمي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا نعيم يعني ابن حماد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل بن زكريا المدائني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قَالَ : « **إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فليظهر الذي عنده علم علمه ، فإن كاتم العلم ككاتم ما أنزل الله عز وجل** » .

٢٠٤٠ - (١٣٠٩) - حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خلف بن تميم ؛

٢٠٣٩ - ٢٠٤٠ - ٢٠٤١ - (١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠) - ضعيف جدًا .
رواه ابن ماجه (٢٦٣) ،
وعبد الله بن السري بينه وبين ابن المنكدر وسائط ، فهو منقطع ، كما قال البوصيري في « زوائده » على ابن ماجه .
وقال العقيلي : « عبد الله بن السري لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ، وقد رواه غير خلف ، فأدخل بين ابن السري ، وابن المنكدر رجلين مشهورين بالضعف ، =

قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن السرى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ** » .

٢٠٤١ – (١٣١٠) – حَدَّثَنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن الفرج البزار ؛ قَالَ : حدثني خلف بن تميم ؛ قَالَ : حدثني عبد الله ابن السرى ؛ قَالَ : حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أظهرت أمتي البدع وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ** » .

٢٠٤٢ – (١٣١١) – أنبأنا إبراهيم بن الهيثم الناقد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معمر القطيعي ؛ قَالَ : أنبأنا ابن نمير ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : **أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد** ﷺ فسبوهم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا تذهب الدنيا حتى يسب آخر هذه الأمة أولها** » .

قَالَ محمد بن الحسين : فقد ظهر هذا في مواضع كثيرة من بلدان الدنيا

= ثم رواه من طريق أحمد بن إسحاق البزاز صاحب السلعة . قال : حدثنا عبد الله بن السري عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر به » ، وقال : « هذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى » (الضعفاء ٢/٢٦٤ – ت ٨١٩) .
وعنبسة بن عبد الرحمن : « متروك » كما قال الحافظ – رحمه الله – ، وقد اتهمه بعضهم ، وقال البخاري : « تركوه » (الميزان ٣/٣٠١) ، ومحمد بن زاذان : « منكر الحديث » كما قال الترمذي وغيره (الميزان ٣/٥٤٦) .
والحديث قال عنه شيخنا العلامة الألباني : « ضعيف جدًا » (الضعيفة ٤/١٥ – ح ١٥٠٧) .
وقد روى هذا الحديث من حديث معاذ بن جبل ، وهو « حديث منكر » (الضعيفة ٤/١٤ – ح ١٥٠٦) يأتي عند المصنف وهو آخر حديث في الكتاب .

٢٠٤٢ – (١٣١١) – إسناده ضعيف – والموقوف منه صحيح – رواه مسلم (٣٠٢٢) .
=

يلعنون أصحاب رسول الله ﷺ ، ولن يضر ذلك أصحاب رسول الله ﷺ وإنما يضرون أنفسهم وقد رسمت في هذا الكتاب وهو **كتاب الشريعة** فضائلهم رضي الله عنهم ويظهر بعد ذلك ما على من سبهم أو لعنهم وآذاهم ما يجب عليه من اللعنة من الله عز وجل ومن ملائكته ومن الناس أجمعين .

٢٠٤٣ – (١٣١٢) – أنبأنا خلف بن عَمْرو العكبري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحميدي عبد الله بن الزبير ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن طلحة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ قَالَ : « **إن الله عز وجل اختارني واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً** » .

٢٠٤٤ – (١٣١٣) – وحَدَّثَنا أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن طلحة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الرحمن [بن سالم] بن عتبة بن (*)، عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده ؛

= عبد الملك بن عمير : لا يعرف له سماع من عائشة .
إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر : « ضعيف » تقدم قريبًا .
ولكن الموقوف منه صحيح ، رواه مسلم (٢٣١٧/٤ – ح ٣٠٢٢) .

٢٠٤٣ – ٢٠٤٤ – (١٣١٢ – ١٣١٣) – إسناده ضعيف .

رواه الخلال في « السنة » (٨٣٤) ورواه اللالكائي (٢٣٤١) ، ورواه الطبراني (١٧/ ١٤٠–ح٣٤٩) ، ورواه الحاكم (٦٣٢/٣) وصححه ووافقه الذهبي ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٩٤٦) ، وفي « السنة » (ح١٠٠٠) .
قال الهيثمي في « المجمع » (١٧/١٠) : « رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه » ،
وعبد الرحمن بن سالم قال عنه الحافظ : « مجهول » .
قلت : وأبوه مثله ، ومحمد بن طلحة التيمي بن الطويل : في حفظه ضعف .
وقد حكم الشيخ الألباني على إسناده بالضعف في « ظلال الجنة » .
(*) في الأصل (عبد الرحمن بن عتبة عن عويم بن ساعدة) وهوخطأ بين والصواب ما أثبتناه .

قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله عز وجل اختارني واختار لي أصحاباً وجعل لي منهم وزراء وأصهاراً وأنصاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً** » .

قَالَ إبراهيم بن المنذر : الصرف والعدل : الفريضة والنافلة .

٢٠٤٥ – (١٣١٤) – وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ومحمد بن سليمان لؤين وعبد الرحمن بن واقد أبو مسلم المؤدب قالوا : حَدَّثَنا إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة ابن أبي رايطة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الله بن مغفل ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله عز وجل يوشك أن يأخذه** » .

٢٠٤٦ – (١٣١٥) – أنبأنا إبراهيم بن الهيثم الناقد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معمر القطيعي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رايطة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن مغفل ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **الله الله في أصحابي** » . وذكر الحديث إلى آخره مثله .

٢٠٤٧ – (١٣١٦) – حَدَّثَنا أبو العباس سهل بن أبي سهل الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمر بن صالح بن زياد يعرف بابن خيرة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن الفضل بن

٢٠٤٥ – ٢٠٤٦ – (١٣١٤ – ١٣١٥) – إسناده ضعيف .

عبد الرحمن بن عبد الله : « فيه جهالة » ، ويقال عبد الله بن عبد الرحمن ، ويقال عبد الرحمن بن زياد ، ويقال له عبد الملك بن عبد الرحمن .

رواه أحمد (٨٧/٤) (٥٤/٥، ٥٥، ٥٧) ، وفي « الفضائل » (١، ٢، ٣) ، والخلال في « السنة » (٨٣٠ : ٨٣٢) ، والترمذي (٢٨٦٢) وقال : « غريب » ، وابن أبي عاصم (٩٩٢) من « السنة » وضعفه شيخنا العلامة بهذه العلة في « تخريجه » ، ورواه اللالكائي (٢٣٤٦) .

٢٠٤٧ – (١٣١٦) – إسناده موضوع .

=

عطية الخراساني ، عن أبيه ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **إن الناس يكثرون وأصحابي يقلون فلا تسبوا أصحابي لعن الله من سبهم** » .

٢٠٤٨ - (١٣١٧) - حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن عون الخراز ؛ قَالَ : حدثني على بن يزيد الصدائي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو شيبة الجوهري ، عن أنس بن مالك ؛ قَالَ : قال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ يا رسول الله إنا نُسَبُّ فقال رسول الله ﷺ : « **من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً** » .

= رواه الخطيب في « تاريخه » (١٤٩/٣) .
فيه محمد بن الفضل بن عطية : « متروك كذاب » (المجروحين لابن حبان - ٢٧٨/٢) ، و(الميزان ٦/٤) .
قال عبد الله بن علي بن المديني : سألت أبي عن محمد بن الفضل بن عطية روى عن عمرو بن دينار عن جابر - فذكره .
فقال - أي ابن المديني - : « محمد بن الفضل بن عطية روى عجائب ، وضعفه » .
قال الخطيب البغدادي - معلقا عليه - بقوله : « قلت : وهكذا هذا الحديث يختلف فيه على محمد بن الفضل بن عطية ، فرواه عنه أسد بن موسى عن عمرو بن دينار عن جابر ؛ كما ذكر عبدالله بن علي ابن المديني .
ورواه عبد الله بن عون الخرَّاز ، وعباد بن يعقوب الكوفي عن محمد بن الفضل عن أبيه عن عمرو عن جابر .
ورواه أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي ، عن محمد بن الفضل عن عمرو نفسه عن ابن عمر - بدلا من جابر - عن النبي ﷺ » . اهـ .
عمر بن صالح بن زياد المعروف بابن خيرة : لم أعرفه الآن ، ولا يضر ذلك فقد توبع عليه ، ولم نستفد من تلك المتابعة من أجل الشيخ الكذاب محمد بن الفضل .
٢٠٤٨ - ٢٠٤٩ - (١٣١٧ - ١٣١٨) - حسن لغيره .
رواه الخطيب في « تاريخه » (٢٤١/١٤) .
أبو شيبة الجوهري : هو يوسف بن إبراهيم : « ضعيف » كما قال الحافظ في « التقريب » . =

٢٠٤٩ – (١٣١٨) – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن يزيد الأكفاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو شَيْبَة الجوهري ، عن أنس بن مالك ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً** » .

٢٠٥٠ – (١٣١٩) – حَدَّثَنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن الجعد ؛ قَالَ : أنبأنا شعبة وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قَالَ : « **لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه** » .

٢٠٥١ – (١٣٢٠) – وحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الوهاب الوَرَّاق ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه** » .

٢٠٥٢ – (١٣٢١) – وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله

= وعلي بن يزيد : هو ابن سليم الصدائي ، الأكفاني : « فيه ضعف » .
وله شاهد من حديث ابن عباس دون زيادة « **لا يقبل الله** منه ... إلخ » ، وإن كان فيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف ؛ إلا أنه خير من حديث أنس .
وحديث ابن عباس أخرجه الطبراني (١٢/١٤٢ – ح ١٢٧٠٩) قال عنه الهيثمي : « فيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف » (المجمع ١٥/٢١)
وله شاهد آخر مرسل صحيح ، من مراسيل عطاء بلفظ « **من سب أصحابي فعليه لعنة الله** » .
رواه البغوي في « مسند ابن الجعد » (٢٠١٠) .
ومن طريق أخرى رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٠٠١) ، وحسنه فيه شيخنا ، وفي « الصحيحة » (٢٣٤٠) ؛
وله بعض شاهد من حديث ابن عمر ، وحديث عائشة .
٢٠٥٠ – ٢٠٥١ – ٢٠٥٢ – (١٣١٩ – ١٣٢٠ – ١٣٢١) – صحيح – متفق عليه – سبق تخريجه .

ابن سعيد أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي قالا : حَدَّثَنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه** » .

٢٠٥٣ [أثر٧٣٠] – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب المديني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الجبار بن سعيد ؛ قَالَ : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ؛ قَالَ : قلت لعائشة رحمها الله : إني أسمع ناساً يتناولون أصحاب محمد ﷺ فقالت : « **يا بُنَيَّ إن أصحاب محمد ﷺ كانوا مع رسول الله ﷺ وكان الله عز وجل يجري لهم أجورهم فلما قبضهم الله عز وجل أحب أن يجري ذلك الأجر لهم** » .

٢٠٥٤ – [أثر٧٣١] – حَدَّثَنا ابن عبد الحميد أيضًا ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زياد بن أيوب الطوسي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا وكيع ، عن سفيان ، عن نُسَيْر بن ذعلوق ؛ قَالَ : سمعت عبد الله بن عمر يقول : « **لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فلمقام أحدهم ساعة يعني مع رسول الله ﷺ خير من عمل أحدكم عمره** » .

٢٠٥٣ – [٧٣٠] – أثر عائشة : إسناده واهٍ .

عبد الله بن شبيب المديني : « واه » تقدم الكلام عليه ، وعبد الجبار بن سعيد هو ابن سليمان بن نوفل بن مساحق : « لا بأس به ، فقيه ، في حديثه مناكير ، صاحب مالك » (ينظر التحفة اللطيفة ٢/٤٤٩) . والأثر في (جامع الأصول ٩/٤٠٨ – ٤٠٩) ، وهو في « عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام » (٢/٨٤٨) ينظر الكلام عليه هناك .

٢٠٥٤ – [٧٣١] – أثر ابن عمر : صحيح .

رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٠٠٦) ، ووقع تصحيف في اسم « نسير بن ذعلوق » صحفت إلى : « بسر بن دعلوق » .

مما جعل شيخنا يقول : لم أعرفه الآن ، ولذا توقف في الحكم على الأثر .

وقد رواه كذلك اللالكائي (ح ٢٣٥٠) ، ورُوي من قول البراء ، عزاه في « كنز العمال » (٣٥٥٨٨) لابن عساكر .

٢٠٥٥ - [أثر٧٣٢] - وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو هشام الرفاعي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن يمان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سوادة الجزري ، عن ميمون بن مهران ؛ قَالَ : قلت لابن عباس : أوصني ، قَالَ : « **إياك والنجوم فإنها تدعو إلى الكهانة ، ولا تسبن أحداً من أصحاب نبيك ﷺ وإذا حضرت الصلاة فلا تؤخرها** » .

٢٠٥٦ - (١٣٢٢) - وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد أيضاً ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن يحيى الأزدي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن القاسم الأسدي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبيدة بن أبي رايطة ، عن عبد الملك بن عبد الرحمن ، عن عياض الأنصاري ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **احفظوني في أصحابي وأصهاري ومن حفظني في أصحابي وأصهاري حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني في أصحابي وأصهاري تخلى الله عز وجل منه ويوشك أن يأخذه** » .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : لقد خاب وخسر من سب أصحاب رسول الله ﷺ لأنه خالف الله ورسوله ، ولحقته اللعنة من الله عز وجل ومن رسوله ومن الملائكة ومن جميع المؤمنين ، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً - لا فريضة ولا تطوعا وهو ذليل في الدنيا ، وضيع القدر ، كثر الله بهم القبور ، وأخلى منهم الدور

٢٠٥٥ - [٧٣٢] - أثر ابن عباس : إسناده فيه ضعف .

تقدم بعضه من قول ابن عباس (أثر ٦٧٢) في النهي عن سب الأصحاب .

سوادة الجزري : لم أعرفه الآن ، وأبو هشام الرفاعي : فيه ضعف . ولكن موضع الشاهد توبع عليه من سليمان بن داود المِنْقَري عند المزي في (تهذيب الكمال ٢٩/٢١٦) ، ولكن فيه ، أن الراوي عن ميمون بن مهران هو « سرادة الجرمي » ، ولم أعرفه ، كما أني لم أعرف هنا « سوادة الجزري » وكأنهما واحد .

وقد روى المزي أثرًا من قول ميمون بن مهران بلفظ : « **لا تجالسوا أهل القدر ، ولا تسبوا أصحاب محمد ، ولا تعلموا النجوم** » (تهذيب المزي) .

٢٠٥٦ - (١٣٢٢) - موضوع .

رواه الطبراني (١٧/٣٦٩- ح١٠١٢) من طريق محمد بن القاسم ثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن عبدالملك بن عمير عن عياض به

عبد الملك بن عبد الرحمن : « مجهول » كما تقدم في الحديث (١٣١٧، ١٣١٨) .=

٢٠٥٧ – (١٣٢٣) – أنبأنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة ؛ قَالَ : حدثني أبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خالد بن عمرو بن محمد الأموي وهو عم عبد العزيز بن أبان ، عن سهل بن مالك الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ؛ قَالَ : لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم ؛ قَالَ : « **يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك له ،**

يا أيها الناس إني راضٍ عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين فاعرفوا ذلك لهم ،

يا أيها الناس إن الله عز وجل غفر لأهل بدر والحديبية ،

يا أيها الناس احفظوني في أختاني وفي أصهاري وفي أصحابي لا يطلبنكم الله عز وجل بمظلمة أحد منهم فإنها ليست مما توهب ،

يا أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين ، وإذا مات الرجل فلا تقولوا فيه إلا خيراً » . ثم نزل .

= ومحمد بن القاسم الأسدي : كذبه أحمد والدارقطني (الميزان ٤/١١) .
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٦) : «فيه ضعفاء جدًا ، وقد وثقوا» . والمحفوظ : عبد الملك بن عبد الرحمن ؛ كما قال الحافظ في « الإصابة » ، وقد قال عنه « سنده ضعيف » ، وعزاه للطبراني وابن منده (الإصابة ٥/٥١) .
وضعفه العراقي (تخريج الإحياء – ٢٦١٢) ، وعزاه للديلمي في « مسند الفردوس » ، وعزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للبغوي ، وأبي نعيم في « المعرفة » ، وابن عساكر .
وقال عنه شيخنا : « موضوع » (ضعيف الجامع ٢١٢) ، والحديث تقدم معناه برقم : (١٣٠٠) .
٢٠٥٧ – (١٣٢٣) – موضوع .
رواه العقيلي (الضعفاء الكبير ٤/١٤٨) ، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٢٩) .
=

قَالَ محمد بن الحسين : قد ذكرت من هذا الباب ما فيه مقنع لمن عقل فصانه الله عز وجل ، عن سب أصحاب رسول الله ﷺ وأحبهم واستغفر لهم وحجة على من سبهم حتى يعلم أنه قد حرم التوفيق ، وأخطأ طريق الرشاد ، ولعبت به الشاطين ؛ فأبعده الله وأسحقه .

= وهو في « اللسان » (٣/١٢٣) . ورواه الطبراني (٦/١٠٤ - ح ٥٦٤٠) .
وقال الحافظ في « الإصابة » (٣/١٤٣) : « وقع للطبراني فيه وهم ، فإنه أخرجه من طريق المقدمي عن علي بن يوسف بن محمد عن سهل بن يوسف ، واغتر الضياء المقدسي بهذه الطريق فأخرج الحديث في « المختارة » ، وهو وهم ؛ لأنه سقط من الإسناد رجلان ، فإن علي بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنان بن أبي أيوب عن خالد بن عمرو عن سهل » . اهـ .
وقال العقيلي : « إسناده مجهول ، ولا يتابع عليه من جهة ، ولا يعرف إلا به » .
وقال الحافظ ابن عبد البر - رحمه الله - : « ومدار الحديث على خالد بن عمرو ، وهو متروك ، وأسند حديثه مجهولون ضعفاء - يدور على سهل بن يوسف بن سهل بن مالك ، أو مالك بن يوسف بن سهل بن عبيد ، وهو حديث منكر موضوع » . اهـ
[الإصابة في تمييز الصحابة ١٤٣]
وقد روي مختصرًا من حديث بهزاد ، وحكم عليه شيخنا في « ضعيف الجامع » بأنه « موضوع » (٦٣٨١) .

باب : ذكر ما جاء في الرافضة وسوء مذهبهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله : أول ما نبتدئ به من ذكرنا في هذا الباب أَنَّا نجل عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وفاطمة رضي الله عنها ، والحسن والحسين رضي الله عنهما ، وعقيل بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأولادهم ، وأولاد جعفر الطيار رضي الله عنهم ، وذريتهم الطيبة المباركة ، عن مذاهب الرافضة الذين قد خُطِيءَ بهم عن طريق الرشاد .

أهل بيت رسول الله ﷺ أعلى قدراً وأصوب رأياً وأعرف بالله عز وجل وبرسوله ﷺ مما تنحلهم الرافضة إليه ، من سبهم لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم ،

قد صان الله الكريم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن ذكرنا من ذريته الطيبة المباركة عما ينحلونهم إليه بالدلائل والبراهين التي تقدمت من ذكرهم رضي الله عنهم من أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وسائر الصحابة إلا بكل جميل بل هم كلهم عندنا إخوان على سرر متقابلين في الجنة قد نزع الله الكريم من قلوبهم الغل كما قال الله عز وجل [الحجر : ٤٧] : ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين** ﴾ رضي الله عنهم .

وقد تقدم ذكرنا لمذهب علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم ، وما روي عن النبي ﷺ من فضائلهم وما ذكر من مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنه عند وفاته ، وما ذكر من مناقب عمر رضي الله عنه عند وفاته ، وما ذكر من عظم مصيبته بما جرى على عثمان رضي الله عنه من قتله وتبرأ إلى الله عز وجل من قتله ، وكذا ولده وذريته الطيبة ، ينكرون على الرافضة سوء مذاهبهم ويتبرؤن منهم ويأمرون بمحبة أبي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة رضي الله عنهم ؛

لأن الرافضة لا يشهدون جمعة ولا جماعة ، ويطعنون على السلف ، ولا نكاحهم نكاح المسلمين ، ولاطلاقهم طلاق المسلمين ،

وهم أصناف كثيرة .

منهم من يقول : إن على بن أبي طالب رضي الله عنه إله(١)

ومنهم من يقول : بل عليّ كان أحق بالنبوة من محمد ، وأن جبريل غلط بالوحي(٢) .

ومنهم من يقول : هو نبي بعد النبي ﷺ(٢) .

ومنهم من يشتم أبا بكر وعمر ويكفرون جميع الصحابة ويقولون : هم في النار إلّا ستة(٣) .

ومنهم من يرى السيف على المسلمين فإن لم يقدروا خنقوهم حتى يقتلوهم(٣).

وقد أَجَلَّ الله الكريمُ أهلَ بيتِ رسول الله ﷺ عن مذاهبهم القَذِرةِ التي لا تشبه المسلمين .

وفيهم من يقول بالرجعة(٤) ، نعوذ بالله ممن ينحل هذا إلى من قد أجلهم الله

(١) قال أبو الحسن الأشعري - رحمه - : « الصنف الثاني عشر من أصناف الغالية يزعمون أن عليًا هو الله ويكذبون النبي ﷺ ويشتمونه ، ويقولون إن عليا وَجَّه به ليبين أمره ، فادعى الأمر لنفسه ، ا-هـ (مقالات الإسلاميين / ص١٤) .

(٢) المصدر السابق ، (ص٦٤) .

(٣) المصدر السابق (ص١٦) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الرجعة : يعني اعتقاد أن رسول الله ﷺ يأتي ، ويرجع إلى الدنيا بعد خروج المهدي قبل قيام الساعة ، هو وأهل بيته وخاصة المؤمنين ، وخاصة من الكفار وأن فاطمة - رضي الله عنها - تطلب من أبيها أن يقتص لها من الكفرة الفجرة - وفي زعمهم - أن أبا بكر وعمر وعثمان في مقدمة هؤلاء ، حتى يقاتلهم رسول الله ﷺ وأهل بيته فيعلو الخير والإيمان ويقضى على الكفر والعصيان ، ويزعمون أن الصادق قال : « ليس منا من لا يؤمن بالرجعة » . ينظر « مختصر التحفة الإثنى عشرية » (ص ٢٠٠) . ويراجع « مقالات الإسلاميين » (ص ١٥) ، (ص ٤٦)

الكريم وصانهم عنها رضي الله عن أهل البيت وجزاهم عن جميع المسلمين خيراً ،

وأنا أذكر من الأخبار ما دل على ما قلت والله الموفق لكل رشاد والمعين عليه :

٢٠٥٨ - (١٣٢٤) - أنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا القاسم بن أبي بزة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن معاوية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن سابق المديني ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **يا على أنت في الجنة** » ثلاثاً قالها « **وسيأتي من بعدي قوم لهم نبز يقال لهم : الرافضة فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون** » قَالَ : وما علامتهم يا رسول الله ؟ . قَالَ : « **لا يرون جمعة ولا جماعة يشتمون أبا بكر وعمر** » .

٢٠٥٩ - (١٣٢٥) - وحَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن إسحاق ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الفضل بن غانم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سوار بن مصعب ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : كانت ليلتي من النبي ﷺ وكان عندي فأتته فاطمة وتبعها علي رضي الله عنهما فقال له النبي ﷺ : « **يا علي أنت وأصحابك في الجنة وشيعتك في الجنة إلا أنه ممن يزعم**

٢٠٥٨ - (١٣٢٤) - إسناده ضعيف جدًا أو موضوع .

يحيى بن سابق المديني : قال عنه ابن حبان : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ، ولا الرواية عنه بحال » (المجروحين ٣/١١٤) . وقال عنه أبو حاتم : « ليس بالقوي » (الميزان ٤/٣٧٧) .

قال الدارقطني : « متروك » (اللسان ٦/٢٥٦) .

ومحمد بن معاوية : هو ابن أعين : « متروك الحديث » ؛ كما قال غير واحد من أهل العلم . (تهذيب الكمال ٢٦/٤٧٨) .

والقاسم بن أبي بزة : هذا لم أعرفه ، وهناك آخر اسمه : القاسم بن أبي بزة ، من طبقة متقدمة . من رجال « التقريب » .

٢٠٥٩ - (١٣٢٥) - موضوع .

رواه الخطيب في « تاريخه » (١٢/٣٥٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١/ ١٦٦ - ح ٢٥٨) من طريقه .

=

أنه يحبك أقوام يصغرون الإسلام ثم يلفظونه يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقال لهم الرافضة فإن أدركتهم فجاهدهم فإنهم مشركون » قَالَ : يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ . قَالَ : « **لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطعنون على السلف الأول** » .

٢٠٦٠ – (١٣٢٦) – حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن الحسن الكوفي الأشناني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى يعني ابن سالم ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي الجحاف ، عن عمر بن علي بن الحسين ، عن زينب بنت على ، عن فاطمة رضي الله عنها بنت محمد ﷺ قالت دخل علي رضي الله عنه علي رسول الله ﷺ وهو جالس فقال : « **أبشر أما إنك وشيعتك في الجنة أما إنك وشيعتك في الجنة وإن قوماً يجيئون من بعدك يَصْغِرون الإسلام ثم يلفظونه ، لهم نبز يقال لهم : الرافضة فإن أدركتهم فقاتلهم فإنهم مشركون** » .

٢٠٦١ – (١٣٢٧) – حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن محمد ابن عمر والهاشمي ، عن زينب بنت علي ، عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ قالت : نظر النبي ﷺ إلى علي رضي الله عنه فقال : « **هذا في الجنة وإن من شيعته قوماً يغطون الإسلام يلفظونه لهم نبز يسمون الرافضة من لقيهم فليقاتلهم فإنهم مشركون** » .

= وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال : عطية ضعفه الثوري وهشيم وأحمد ويحيى . وسوار بن مصعب قال فيه أحمد ويحيى : متروك . والفضل بن غانم : قال فيه يحيى : ليس بشيء » . اهـ .

قلت : وعطية مع ضعفه فقد كان مدلسا ، سيما عن أبي سعيد .

وسوار بن مصعب : قال عنه البخاري « منكر الحديث » (الميزان ٢/٢٤٦) .

٢٠٦٠ – ٢٠٦١ – (١٣٢٦ – ١٣٢٧) – موضوع .

رواه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١/١٦٥ – ح ٢٥٥) ، ورواه أبو يعلى (١٢/١١٦ – ح ٦٧٤٩) ، وعزاه إليه الحافظ في « المطالب العالية » (٢٩٧٤) ، قال الهيثمي : « رواه الطبراني ، رجاله ثقات ؛ إلا أن زينب بنت على لم تسمع من فاطمة فيما أعلم » (المجمع ١٠/٢٢) . =

٢٠٦٢ - (١٣٢٨) - وحَدَّثَنا ابن أبي داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمر بن شبة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن سعيد الأحول ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبثر بن القاسم أبو زبيد ؛ قَالَ : حدثني حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي أو غيره من أصحاب علي ، عن علي رضي الله عنه ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **سيأتي قوم لهم نبز يقال لهم : الرافضة فإن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون** » . قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ قَالَ : « **يقرضونك بما ليس فيك ويطعنون على السلف** » .

٢٠٦٣ - (١٣٢٩) - حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن عرفة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معاوية الضرير ، عن أبي جناب الكلبي ، عن أبي سليمان الهمداني ، عن علي رضي الله عنه ؛ قَالَ : **يخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم : الرافضة ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون** .

= تليد بن سليمان : كذاب ، ومثله زياد بن المنذر

وقال ابن عدي : ثنا أبو يعلى ، وأحمد بن الحسين الصوفي قالا : ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا تليد بن سليمان عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف به وقال ابن عدي : « وهذا قد رواه عن أبي جحاف أيضًا أبو الجارود ، اسمه : زياد بن المنذر ، ولعله أضعف من أبي الجحاف . وهكذا تليد بن سليمان أيضًا ، لعله أضعف من أبي جحاف ولأبي الجحاف أحاديث غير ما ذكرته ، وهو من غالية أهل التشيع ، وعامة حديثه في أهل البيت ، ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاما ، وهو عندي ليس بالقوي ، ولا ممن يحتج به في الحديث » اهـ . (الكامل ٣/٩٥٠) . فأعجب من محقق « المطالب العالية » كيف حكم على إسناده أنه حسن ؟!

٢٠٦٢ - (١٣٢٨) - رجاله ثقات غير محمد بن سعيد الأحول فلم أعرفه الآن ، والشك في الراوي عن علي .

٢٠٦٣ - (١٣٢٩) - منكر .

رواه اللالكائي (٢٨٠٧) (٢٨٠٣) من طريق ابن هانيء ثنا معاوية بن عمرو ثنا فضيل ابن مرزوق عن أبي جناب عن أبي سليمان الهمداني عن رجل من قومه ، قال : قال علي فذكره أبو جَنَاب يحيىٰ بن أبي حية : مدلس شديد التدليس . =

٢٠٦٤ - (١٣٣٠) - وأنبانا إبراهيم بن الهيثم الناقد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد ابن سليمان لؤين ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو عقيل ، عن كثير النواء ، عن إبراهيم بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : **« يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام »** .

٢٠٦٥ [أثر٧٣٣] - وحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى محمد بن المثنى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو معاوية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن سوقة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي رضي الله عنه ؛ قَالَ : **« تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة شرهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت ويخالفون أعمالنا »** .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله تعالى : فإن قَالَ قائل : فقد رويت ، عن علي رضي الله عنه أنه قَالَ : فاقتلوهم فإنهم مشركون فهل قتلهم علي رضي الله عنه أو أحد من بعده ؟ . ،

قيل : نعم ، قد حرقهم علي بالنار ، وخد لهم أُخدودًا في الأرض ، ونفى قوماً وحذر قوماً ، ونذر ، وخوف ، وما قصر رضي الله عنه ، وبرئ ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

= وأبو سليمان الهمداني : قال الذهبي : « عن أبيه عن علي ، لا يدري من هو كأبيه ، وأتى بخبر منكر » (الميزان ٤/٥٣٣) .
وفيه جهالة الواسطة بين أبي سليمان وعلي رضى الله عنه .

٢٠٦٤ - (١٣٣٠) - ضعيف جدًا - تقدم (١٢٣٧) - باب : « دفن أبي بكر وعمر مع النبي ﷺ » .
ورواه عبد الله بن أحمد في « السنة » (١٢٦٨ : ١٢٧١) .

٢٠٦٥ - [٧٣٣] - أثر علي : رجاله ثقات ولكنه منقطع . سبق (أثر ٦٥٩) .

٢٠٦٦ - [أثر٧٣٤] - وحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شبابة بن سوار ، عن خارجة بن مصعب عن سلام(*) بن أبي القاسم ، عن عثمان بن أبي عثمان ؛ قَالَ : جاء ناس من الشيعة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين أنت هو ؟ . قَالَ : من أنا ؟ . قالوا : أنت هو ؟ . قَالَ : ويلكم من أنا ؟ . قالوا : أنت ربنا . قَالَ : ارجعوا فتوبوا فأبوا فضرب أعناقهم ، ثم خد لهم في الأرض اخدوداً ، ثم قَالَ لقنبر : ائتني بحزم الحطب فأتاه بها فأحرقهم بالنار ، ثم قَالَ :

لما رأيت الأمر أمراً منكراً أوقدت نارًا ودعوت قنبرًا

٢٠٦٧ - [أثر٧٣٥] - وحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شبابة بن سوار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خارجة بن مصعب ، عن سلام بن أبي القاسم ، عن عثمان بن أبي عثمان ؛ قَالَ : جاء ناس من الشيعة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أنت هو ؟ . قَالَ : من هو ؟ . قالوا : هو ؛ قَالَ : ويلكم من أنا ؟ . قالوا : أنت ربنا ؛ قَالَ : ارجعوا وتوبوا فأبوا فضرب أعناقهم ثم خد لهم في الأرض أخدوداً ، ثم قَالَ : يا قنبر أئتني بحزم الحطب ، فأتاه بحزم فأحرقهم بالنار ، ثم قَالَ :

لما رأيت الأمر أمرًا منكرًا أوقدت ناري ودعوت قنبرًا[1]

٢٠٦٨ - [أثر٧٣٦] - حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ؛

٢٠٦٦ - ٢٠٦٧ - ٢٠٦٨ - [٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦] - أثر علي : إسناده ضعيف جدًا .

خارجة بن مصعب : ضعيف يدلس عن المجهولين الكذابين ، ويدلس الشيوخ ، فلا آمن أن يكون هذا منها ، وذلك أني لم أعرف سلام بن أبي القاسم ، فالظاهر أنه دلسه ليعمي أمره . والله أعلم . (ينظر تهذيب الكمال ٨/٢٢) .

والأثر في « تاريخ الإسلام » (ص ٦٤٣) . وأبو يحيى الضرير هو محمد بن سعيد بن غالب .

(*) في هامش ك (سالم) ، وليست في (ت) .

(١) هذا مكرر الذي قبله سندًا ، ومتنًا ، ولا فائدة من ذكره سوى الإبقاء على رسم الأصل .

قَالَ : حَدَّثَنا أبو يحيى الضرير ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شبابة بن سوار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خارجة بن مصعب ، عن سلام بن أبي القاسم ، عن عثمان بن أبي عثمان ؛ قَالَ : جاء ناس من الشيعة إلى علي رضي الله عنه فذكر الحديث مثله إلى آخره .

٢٠٦٩ [أثر٧٣٧] – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو أحمد الزبيري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا فضيل بن مرزوق ؛ قَالَ : سمعت حسن بن حسن رضي الله عنهما يقول لرجل من الرافضة : **والله لإن أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم ولا نقبل منكم توبة** ؛ قَالَ : وسمعته يقول : **مرقت[1] علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على عليّ رضي الله عنه .**

٢٠٧٠ – [أثر٧٣٨] – حَدَّثَنا ابن عبدالحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى الزمن ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو داود يعني الطيالسي ؛ قَالَ : حدثني زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن الأصم ؛ قَالَ : قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما : **إن الشيعة تزعم أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة** ؛ قَالَ : **كذبوا والله ما هؤلاء بشيعة ولو كان علي رضي الله عنه مبعوثاً ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله .**

٢٠٧١ – [أثر٧٣٩] – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا جعفر بن محمد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو سعيد الأشج ؛ قَالَ : سمعت حفص بن غياث يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : نحن أهل البيت نقول : **من طلق امرأته ثلاثا فهي ثلاث .**

٢٠٦٩ – [٧٣٧] – أثر حسن بن حسن : إسناده حسن إليه ، تقدم (أثر ٦٣٥) .

٢٠٧٠ – [٧٣٨] – أثر الحسن بن علي : إسناده فيه ضعف .

زهير هو ابن معاوية سماعة من أبي إسحاق بأخرة ، كما قال الحافظ . وأبو إسحاق مدلس قد عنعن . وعمرو ابن الأصم : لم أعرفه الآن .

٢٠٧١ – [٧٣٩] – أثر جعفر بن محمد : إسناده صحيح .

وله شاهد فيه ضعف في «سير النبلاء» (٦/٢٦٠) .

(١) مرقت : أي خرجت .

٢٠٧٢ – [أثر٧٤٠] – وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد ابن رزق الله الكلوذاني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ؛ قَالَ : أتيت ابن عباس فقال لي : ألا أعجبك ؟ . قلت : وماذاك ؛ قَالَ : إني في المنزل قد أخذت مضجعي للقيلولة فجاءني الغلام فقال : بالباب رجل يستأذن ، فقلت : ما جاء في هذه الساعة إلا وله حاجة ؛ أدخله ، فدخل فقلت : ما حاجتك ؟ . فقال : متى يبعث ذاك الرجل ؟ . قلت : أي رجل ؟ . قَالَ : علي بن أبي طالب ، قلت : لا يبعث حتى يبعث من في القبور ؛ قَالَ : ألا أراك تقول كما يقول هؤلاء الحمقاء ؛ قَالَ : قلت : أخرجوا هذا عني لا يدخل عليَّ هو ولا ضربه من الناس .

٢٠٧٣ – [أثر٧٤١] – حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن عفان الكوفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن عطية ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شريك ، عن جابر ، عن أبي جعفر ؛ قَالَ : قلت له : هل كان فيكم أهل البيت أحد يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : لا ، فتولهما واستغفر لهما وأحبهما ، قلت : هل كان فيكم أحد يؤمن بالرجعة ؛ قَالَ : لا .

٢٠٧٢ – [٧٤٠] – أثر ابن عباس : إسناده صحيح .

عبد الرحمن ابن الأصبهاني : هو عبد الرحمن بن سليمان بن الأصبهاني : « ثقة » (الجرح والتعديل ٥/٢٣٩) .

وابن رزق الله الكلوذاني : هو أبو بكر محمد : « ثقة » (تاريخ بغداد ٥/٢٧٧) تقدم مرارًا .

٢٠٧٣ – [٧٤١] – أثر أبي جعفر : إسناده ضعيف .

جابر بن يزيد الجعفي : « ضعيف ، رافضي ، تركه جماعة من أهل العلم » تقدم .

وشريك هو ابن عبد الله القاضي النخعي : « سيء الحفظ ، صاحب سنة » .

الحسن بن عطية هو ابن نجيح القرشي الكوفي : « صدوق » كما قال أبو حاتم وابن حجر وغيرهما (تهذيب الكمال ٦/٢١٣) .

والحسن بن عفان هو الحسن على بن عفان : « لا بأس به » تقدم .

٢٠٧٤ – [أثر٧٤٢] – حَدَّثَنا أبو سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن يحيى الدهقان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عبيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن حكيم بن جعفر ، عن أبيه ؛ قَالَ : **كنت في مجلس فيه رهط من الشيعة فعاب بعضهم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما** ، فقلت : **على من يقول هذا لعنة الله** ، فقال رجل من القوم : من أبي جعفر أخذناه ؛ قَالَ : فلقيت أبا جعفر فقلت : **ما تقول في أبي بكر وعمر ؟** . فقال : وما يقول الناس فيهما ؟ . فقلت : **يقلونهما** ، فقال : **إنما يقول ذاك المراق ، تولهما مثل ما تتولى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه** .

٢٠٧٥ – [أثر٧٤٣] – حَدَّثَنا أبو سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن يحيى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عبيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هاشم بن البريد ، عن أبيه ؛ قَالَ : سمعت زيد بن علي يقول : **البراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما البراءة من علي رضي الله عنه** .

٢٠٧٦ – [أثر٧٤٤] – حَدَّثَنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن الجعد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا زهير بن معاوية ؛ قَالَ : قال أبي لجعفر بن محمد : **إن جاراً لي يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر** ، فقال : **بريء الله من جارك والله إني لأرجوا أن ينفعني الله عز وجل بقرابتي من أبي بكر رضي الله عنه ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم** .

٢٠٧٤ – [٧٤٢] – أثر أبي جعفر : تقدم (أثر ٦٥٧) .

٢٠٧٥ – [٧٤٣] – أثر زيد بن علي : إسناده لا بأس به تقدم (أثر ٦٥٨) .

٢٠٧٦ – [٧٤٤] – أثر جعفر بن محمد : صحيح – تقدم .

وقد صح ذلك عنه بل تواتر هذا المعنى وأنه قال : « أتولاهما ، وأبرأ من عدوهما » ، وأنه قال : « بريء الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر » . وله عنه أسانيد ذكر بعضها الإمام الذهبي في « سير النبلاء » (٦/٦٥٨) .

وقال – رحمه الله – : « هذا القول متواتر عن جعفر الصادق ، وأشهد بالله إنه لبار في قوله غير منافق لأحد ، فقبح الله الرافضة » (السير ٦/٢٦٠) .

وزهير بن معاوية هو ابن حُدَيْر « ثقة ثبت ، إمام » .

٢٠٧٧ - [أثر٧٤٥] - حَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن حرب الطائي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل بن أبان ؛ قَالَ : قال رجل لشريك شيئا في أمر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له شريك : **يا جاهل إنا ما علمنا بعلي** رضي الله عنه حتى خرج فصعد هذا المنبر فوالله ما سألناه حتى قَالَ لنا : **تدرون من خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ** فسكتنا ، فقال : **أبو بكر ثم عمر** ، يا جاهل وكنا نقوم فنقول : كذبت .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : فإن قَالَ قائل : فشريك لم يدرك علياً رضي الله عنه ،

قيل له : إنما يعني شريك أن هذا الذي ذكرته كان بالكوفة وعندنا لا نختلف فيه من قبلنا من صحابة علي رضي الله عنه أنه مشهور أن علياً رضي الله عنه قَالَ هذا .

٢٠٧٨ - [أثر٧٤٦] - حَدَّثَنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو بكر ابن زنجويه ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن يوسف الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ؛ قَالَ : جاء بشر بن جرموز إلى عليّ رضي الله عنه فجفاه وكان قتل الزبير بن العوام فقال : هكذا يصنع بأهل البلاء ؟ فقال عليٌّ

٢٠٧٧ - [٧٤٥] - أثر شريك : صحيح إليه -
إسماعيل بن أبان هو الوراق الأزدي : «ثقة ، من رجال البخاري» .
٢٠٧٨ - [٧٤٦] - أثر علي : صحيح . - تقدم .
رواه ابن سعد (٣/١١٣) .
وله طريق أخرى أخرجها ابن سعد أيضًا ، قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه . قال علي : ... **فذكره** ، وهذا إسناد حسن .
وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (عهد الخلفاء/ ص ٥٠٦) ، وابن كثير (٤/ ٤٥٧) .
ورواه شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الرحمن بن الشرود أن عليا قال : فذكره . (تاريخ الإسلام/ ص ٤٧٩) .

كرم الله وجهه : **بفيك الحجر إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قَالَ الله** عز وجل [الحجر/ ٤٧] : ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين** ﴾ .

٢٠٧٩ - (١٣٣١) - حَدَّثَنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا علي بن عبد العزيز ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حجاج ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد بن سلمة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش أن علياً رضي الله عنه قيل له : إن قاتل الزبير بالباب ، فقال : **ليدخل قاتل ابن صفية النار** ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لكل نبي حواري وحواري الزبير** » .

٢٠٨٠ [أثر٧٤٧] - حَدَّثَنا أبو سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن عفان العامري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سهل بن عامر ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ؛ قَالَ : قال علي رضي الله عنه لابن طلحة رضى الله عنه : **إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن** قَالَ الله عز وجل : [الحجر : ٤٧] ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين** ﴾ قَالَ : فقال له رجل : دين الله إذن أضيق من حد السيف تقتلهم ويقتلونك وتكون أنت وهم إخوانا على سرر متقابلين ؟! قَالَ : فقال له علي رضي الله عنه : **التراب في فيك فمن عسى أن يكونوا !** .

٢٠٧٩ - (١٣٣١) - صحيح - إسناده حسن . تقدم في « فضائل ابن الزبير » (١١٩٢، ١١٩٦).

وحجاج هو ابن المنهال : « ثقة من رجال الجماعة » علي بن عبد العزيز : « صدوق » كما قال أبو حاتم (٦/١٩٦) . وقد توبع هو ، وحجاج عند المصنف في الموطن المشار إليه آنفًا ، ولكن حكمت على الإسناد بالحسن لأجل عاصم بن بهدلة .

والموقوف له شاهد عند ابن سعد في « طبقاته » (٣/٢٢٥) .

٢٠٨٠ - [٧٤٧] - أثر علي : إسناده ضعيف جدًا - ولكنه صحيح لغيره .

سهل بن عامر البجلي ، قال عنه أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، أدركته بالكوفة ، كان يفتعل الحديث » (الجرح والتعديل ٤/٢٠٢) ، وقال عنه البخاري : « منكر الحديث » (الميزان ٢/٢٣٩) ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه كان لا يستحق الترك » (اللسان ٣/١١٦) .

=

= وعطية العوفي: ضعيف ومدلس.
وله طريق أخرى أخرجها ابن سعد في «طبقاته» من رواية أبي معاوية قال أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حبيبة – مولى لطلحة – قال: دخل عمران بن طلحة على عليّ فرحب به وقال: «**إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله: ﴿إخوانًا على سرر متقابلين﴾**، قال: ورجلان جالسان على ناحية البساط فقالا: الله أعدل من ذلك، تقتلهم بالأمس، وتكونون على سرر متقابلين في الجنة؟!
فقال عليّ: **قوما أبعدَ أرض وأسحقها، فمن هو إذًا إن لم أكن أنا وطلحة؟!.**
قال: ثم قال لعمران: **كيف أهلك، من بقي من أمهات أولاد أبيك؟**
أما إنا لم نقبض أرضكم هذه السنين، ونحن نريد أن نأخذها، إنما أخذناها مخافة أن ينتهبها الناس، يا فلان، إذهب معه إلى ابن قرظة، فمره فليدفع إليه أرضه، وغلة هذه السنين. يا ابن أخي، وائتنا في الحاجة إذا كانت لك. اهـ.
من «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣/ ٢٢٤)، ورواه بمعناه من طريق ابن نمير عن طلحة بن يحيىٰ التيمي قال: أخبرني أبو حبيبة بنحوه فهذان اثنان من الثقات قد روياه عن أبي حبيبة التيمي القرشي، مولى طلحة بن عبيد الله، وهو تابعي. ذكره أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٤/١٩٠– ت ١٨٦٤). وابن عبد البر في «الاستغناء» (٢/ ١١٣٧) فمثله حديثه حسن – إن شاء الله – على أنه توبع عليه، فقد رواه ابن سعد كذلك قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا أبان بن عبد الله البجلي قال حدثني نعيم بن أبي هند قال: حدثني ربعي بن حراش قال: إني لعند عليّ جالس إذ جاء ابن طلحة فسلم على عليّ، فرحب به عليّ فذكر معناه. (الطبقات ٣/٢٢٥) وإسناده حسن لأجل أبان بن عبد الله فإن في حفظه شيئًا لا ينزل به حديثه عن الحسن.
ولأبي حبيبة التيمي وربعي بن حراش متابع آخر عند ابن سعد أيضًا، وهو علي بن عبد الله أبو حميدة الظاعني، ورجاله كلهم ثقات غير أبي حميدة هذا، فهو تابعي أدرك من الصحابة عروة بن أبي الجعد، كما قال أبو حاتم. (الجرح والتعديل ٦/١٩٢) ولد في عهد عليّ. ويقال فرض عليّ له، روى عنه عبيدة بن أبي رائطة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٤/٢١٩)، فهو «مقبول» على اصطلاح الحافظ، وقد توبع. إلا أنه مرسل عن عليّ،
وتابعهم أيضًا معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عمران بن طلحة، فذكر نحوه، وله طرق أخرى تنظر (تفسير الطبري ١٤/٣٧). =

٢٠٨١ - [أثر٧٤٨] - وحَدَّثنا أبو سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثنا أبو أسامة الكلبي ؛ قَالَ : حَدَّثنا حسن بن الربيع ؛ قَالَ : حَدَّثنا ابن إدريس ، عن حصين ، عن يوسف بن يعقوب ، عن الصلت بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب ، عن أبيه ؛ قَالَ : كنت مع علي رضي عنه حين فرغ من أهل الجمل فانطلق إلى بيته وهو آخذ بيدي ؛ قَالَ : وإذا امرأته وابنتاه يبكين يذكرن عثمان وطلحة والزبير وقد اجلسوا وليدة بالباب تؤذنهن بعلي إذا جاء ؛ قَالَ : فألهى الوليدة ما ترى النسوة يفعلن فدخل علي رضي الله عنه عليهن وتخلفت ، فقمت بالباب فقال لهن : ما قلتن ؟ فاسكتن فانتهرهن مرة أو مرتين فقالت امرأة منهن : ما سمعت ذكرنا عثمان وقرابته وقدمه وذكرنا الزبير وقدمه وذكرنا طلحة كذلك فقال : إني لأرجو أن يكون كالذي قَالَ الله عز وجل : [الحجر : ٤٧] ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين** ﴾ ومن هم إن لم نكن نحن أولئك ! .

= وعليه فالأثر : « صحيح لغيره » . وقد ورد أن عليا ذكر ذلك في عثمان ، وطلحة والزبير ، تقدم بعضه هنا ، وينظر « تفسير الطبري » (٣٧/١٤) و « تاريخ الإسلام » (ص ٥٠٦) ، و « تفسير ابن كثير » (٤٥٦/٤: ٤٥٧) .

٢٠٨١ - [٧٤٨] - أثر علي : فيه ضعف .

أبو أسامة الكلبي : هو عبد الله بن أسامة : « صدوق ثقة » ، كما قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٠/٥)

وابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس : « ثقة » .

وحصين : هو ابن عبد الرحمن الأشهلي قال عنه الحافظ : « مقبول » ، وقد روى عنه جماعة ، وقال عنه أبو داود : « حسن الحديث » ووثقه الذهبي ومن قبله ابن حبان ومحتمل أن يكون الحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي لرواية ابن ادريس عنه فإن يكنه فهو : « ثقة » من رجال الجماعة .

ويوسف بن يعقوب هو ابن حاطب : ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٩/ ٢٣٣) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وذكر أن ابن أبي ذئب وأبا معشر رويا عنه . =

٢٠٨٢ - [أثر٧٤٩] - وحَدَّثَنا أبو سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الدقيقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ؛ قَالَ : **ما رأيت قوماً أشبه بالنصارى من السبائية .**

قَالَ أحمد بن يونس : **هم الرافضة .**

قَالَ أبو سعيد : وسمعت الدقيقي يقول : سمعت يزيد بن هارون يقول : **لا يُصَلَّى خلف الرافضي .**

٢٠٨٣ [أثر٧٥٠] - وأنبأناه أحمد بن يحيى الحلواني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد ابن عبد الله بن يونس ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ؛ قَالَ : **ما رأيت قوماً أشبه بالنصارى من السبائيه .**

قَالَ أحمد بن يونس : **هم الرافضة .**

٢٠٨٤ - [أثر٧٥١] - حَدَّثَنا أبو سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن المثنى ؛

= والصلت بن عبد الله بن الحارث : « لا بأس به » ، وثقه ابن حبان ، وهو تابعي ، وقد روى عنه ابن شهاب ، وابن إسحاق ، وحصين بن عبد الرحمن الأشهلي ، ويوسف ابن يعقوب بن حاطب ، وقال ابن سعد (٥/٣١٧) : « كان فقيها عابدًا » وذكره ابن خلفون في « الثقات » ، انظر ترجمته « تهذيب الكمال ، وحاشيته » (١٣/٢٢٦، ٢٢٧) وحسن له الترمذي حديثًا .

وعبد الله بن الحارث بن عبد الله بن نوفل : صحابي له رؤية ، وهو مجمع على ثقته .

٢٠٨٢ - ٢٠٨٣ - [٧٤٩ - ٧٥٠] - أثر الزهري : إسناده صحيح .

الدقيقي هو محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي : « صدوق ثقة ، من أهل العلم » (الأنساب ٢/٤٨٥) ، و « التهذيب » .

وابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب : « ثقة فقيه فاضل » من رجال الجماعة . تقدم مرارًا .

٢٠٨٤ - [٧٥١] - أثر عامر الشعبي : إسناده صحيح .

الحسن بن المثنى : ترجمه ابن أبي حاتم (٣/٣٩) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، ووثقه الخليلي ، وقال عنه أنه مشهور (الإرشاد ٢/٤٨٩) . =

قَالَ : حَدَّثَنا عفان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا خالد عن(*) حصين ، عن عامر ؛ قَالَ : « **ما كُذِبَ على أحدٍ في هذه الأمة كما كذب على عليّ رضي الله عنه** » .

٢٠٨٥ – (١٣٣٢) – حَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن عرفة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو حفص الأبار ، عن الحكم ابن عبد الملك ، عن الحارث بن حضير ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد(**) ، عن على بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ قَالَ : قال لي رسول الله : « **يا علي فيك مثل من عيسى ابن مريم عليه السلام أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به** » .

= عفان هو ابن مسلم : « ثقة ، من رجال الجماعة » .
وخالد هو ابن عبد الله الطحان الواسطي : « ثقة ، من رجال الجماعة » .
وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي : « ثقة ، من رجال الجماعة » .
(*) في الأصل (عن) ، (بن) والصواب ما أثبت .
(**) في الأصل (ناجيه) والصواب ما أثبت .
٢٠٨٥ – (١٣٣٢) – إسناده ضعيف .
رواه النسائي في « خصائص على » (ح ١٠٣) ، وعبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١٦٠/١) وفي « السنة » (١٢٦٣) و « زوائد الفضائل » (١٠٨٧ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٠٠٤) وضعف سنده شيخنا في « ظلال الجنة » ، ورواه الحاكم (١٢٣/٣) ، وصححه ، وتعقبه الذهبي بأن الحكم وهّاه ابن معين ، ورواه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢٢٧/١ – ح ٣٥٧) وقال : « هذا حديث لا يصح ، فيه الحكم بن عبد الملك قال ابن معين : ليس بثقة ، وليس بشيء وقال أبو داود : منكر الحديث » . اهـ . ويراجع « الميزان » (٥٧٦/١) . وربيعة بن ناجد : « وثقه العجلي وابن حبان ، وذكره ابن خلفون في الثقات »
وقال الذهبي : « لا يكاد يعرف » ، وقال عنه في « المغني » : « فيه جهالة ، لم يرو عنه سوى أبي صادق الأزدي . فلا أدري لم قال فيه « الحافظ » : « ثقة » ؟! .
أبو صادق هو الأزدي : « صدوق » (تهذيب الكمال (٤١٢/٣٣) .

٢٠٨٦ - [أثر٧٥٢] - ثم قَالَ علي رضي الله عنه : يهلك فيَّ رجلان : مُحِبٌ مطرٍ يقرظني بما ليس فيَّ ، ومُبْغِض مُفْتَرٍ يحمله شنآني على أن يُبهِتَني .

٢٠٨٧ [أثر٧٥٣] - حَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عباس بن محمد الدوري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا نصر بن حماد ووهب بن جرير وفهد بن حيان وأبو جابر المكي محمد بن عبد الملك الأزدي ، قالوا : حَدَّثَنا شعبة بن الحجاج ، عن أبي التياح ، عن أبي السوار ؛ قَالَ : قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول : **ليحبني رجال يدخلهم الله عز وجل بحبي النار ، ويبغضني رجال يدخلهم الله عز وجل يبغضي النار .**

٢٠٨٨ - [أثر٧٥٤] - وحَدَّثَنا ابن عبد الحميد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن الوليد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن جعفر يعني غندراً ؛ قَالَ : حَدَّثَنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البَخْتَري ؛ قَالَ : قال علي رضي الله عنه : **يهلك فِيَّ رجلان ؛ عدو مبغض ، ومحبٌ مُفْرِط .**

٢٠٨٩ - [أثر٧٥٥] - وحَدَّثَنا أبو سعيد الأعرابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن أبي طالب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عمرو بن عبد الغفار ؛ قَالَ : شعبة بن الحجاج ، عن أبي التياح ، عن أبي السوار العدوي ؛ قَالَ : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : « **ليحبني أقوام يدخلون بحبي النار ، وليبغضني أقوام يدخلون ببغضي النار** » .

٢٠٨٦ - ٢٠٨٧ - ٢٠٨٨ - ٢٠٨٩ - [٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥] - أثر علي : صحيح .

رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (٩٨٣: ٩٨٧) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (١٣٤٤، ١٣٩٤) من طريقين آخرين ، ومن الثاني أخرجه اللالكائي (٢٦٧٨) (٢٦٨٠)

أبو التَّيَّاح : يزيد بن حميد : « ثقة من رجال الجماعة » .

وأبو السوار العدوي : « ثقة من الثانية ، من رجال الشيخين » .

عمرو بن عبد الغفار : « ضعيف ، متروك الحديث » (الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٦) . =

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : جميع ما ذكرناه يدل من عقل عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ وعن مذهب علي رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم وغيرهم من سائر الصحابة : أن الرافضة أسوأ الناس حالة ،

وأنهم كذبة فجرة ،

وأن علياً رضي الله عنه وذريته الطيبة أبرياء مما تنحله الرافضة إليهم

وأن المحب لعليٍّ رضي الله عنه الذي يرجو الثواب من الله عز وجل هو المحب لأبي بكر وعمر وعثمان وجميع الصحابة رضى الله عنهم فمن لم يكن كذلك لم تصح له محبة عليّ - رضي الله عنه - وقد برأ الله الكريم علياً رضي الله عنه وذريته الطيبة من مذاهب الرافضة ؛ الأنجاس الأرجاس

ونقول : إنه من أبغض علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم تنفعه محبة أبي بكر وعمر وعثمان بل هو عندنا منافق كما قَالَ النبي ﷺ لعليٍّ رضي الله عنه : « **لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق** »[1] .

هذا مذهبنا وبه ندينُ الله عز وجل وبه نأمر إخواننا وبالله التوفيق .

٢٠٩٠ - [أثر٧٥٦] - حَدَّثَنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إدريس بن يحيى الخولاني ، عن

= وقد تابعه وكيع وعبد الله بن كثير وغيرهما عند ابن أبي عاصم وغيره .
ومحمد بن الوليد : هو البُسري البَصري ، يلقب : « حمدان » : « ثقة من رجال الشيخين » .
وأبو البحتري : هو سعيد بن فيروز : « ثقة من رجال الجماعة » ولم يسمع من علي .
وقد حكم شيخنا على حديث أبي السوار بأنه « صحيح على شرط الشيخين » « ظلال الجنة » (ح ٩٨٣) .

(١) صحيح - رواه مسلم (٧٨) - تقدم تخريجه (٨٦، ٨٧) .

٢٠٩٠ - [٧٥٦] - أثر أبي جحيفة عن علي : إسناده ضعيف جدًا. تقدم برقم (٦٢٥) عند المصنف .

الفضل بن المختار ، عن مالك بن مغول والقاسم بن الوليد الهمداني ، عن عامر الشعبي ؛ قَالَ : قال أبو جحيفة دخلت على علي بن أبي طالب فقلت : يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقال لي : مهلا يا أبا جحيفة ؛ ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر ، ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن ، ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع بغضي وحب أبي بكر وعمر في قلب مؤمن .

٢٠٩١ - [أثر٧٥٧] - أنشدني أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح الهروي المعروف بابن أبي الطيب ؛ قَالَ : أنشدني محمد بن زكريا ؛ قَالَ : أنشدني مهدي بن سابق :

إني رضيتُ علياً قدوةً علماً كما رضيتُ عَتِيقاً صاحبَ الغارِ

وقد رضيتُ أبا حفص وشيعتَهُ وما رضيتُ بقتلِ الشيخِ في الدارِ

كلُ الصحابةِ عندي قدوةَ علمٍ فهل عليَّ بهذا القولِ من عارِ

إن كنتَ تعلمْ أني أحِبُهُم إلا لوجْهِكَ اعْتِقْنِي(*) من النار

٢٠٩٢ - [أثر٧٥٨] - أنشدنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي مما قرأناه عليه ؛ قَالَ : أنشدنا محمد بن زكريا الغلابي ؛ قَالَ : أنشدنا عباد بن بشار :

حتى متى عبرات العين تنحدر والقلب من زفرات الشوق يستعر

والنفس طائرة ، والعين ساهرة كيف الرقاد لمن يعتاده السهر

يا أيها الناس إني ناصح لكم كونوا على حذر قد ينفع الحذر

إني أخاف عليكم أن يحل بكم من ربكم غير ما فوقها غير

٢٠٩١ - [٧٥٧] - أثر انشاد مهدي بن سابق : إسناده ضعيف - تقدم .
فإن محمد بن زكريا الغلاني ، الأخباري البصري أبو جعفر : ضعيف ، ضعفه غير واحد من أهل العلم بل قال الدارقطني : « يضع الحديث » (اللسان ١٦٨/٥) .
(*) فوق كلمة اعتقني مكتوب « أبعدني » في النسخة (ك) .
٢٠٩٢ - [٧٥٨] - أثر انشاد عباد بن بشار : إسناده ضعيف .
وعلته علة سابقة ، وهذا شعر ، لا يضر ضعيف سنده ، فإن من الشعر لحكمة .

ما للروافض أضحت بين أظهركم تسير آمنة ينزو بها البطر
تؤذي وتشتم أصحاب النبي وهم كانوا الذين بهم يستنزل المطر
مهاجرون لهم فضل بهجرتهم وآخرون هم آوَوْا وهم نصروا
كيف القرار على من قد تنقصهم ظلمًا وليس لهم في الناس منتصر
إنا إلى الله من ذل أراه بكم ولا مرد لأمر ساقه القدر
حتى رأيت رجالًا لاخلاق لهم من الروافض قد ضلوا وما شعروا
إني أحاذر أن ترضوا مقالتهم أولا فهل لكم عذر فتعتذروا
رأى الروافض شتم المهتدين فما بعد الشتيمة للأبرار ينتظرُ
لا تقبلوا أبدا عذرًا لشاتمهم إن الشتيمة أمر ليس يغتفرُ
ليس الإله براض عنهم أبداً ولا الرسول ولا يرضى به البشر[*]
الناقضون عرى الإسلام ليس لهم عند الحقائق إيراد ولا صدر
والمنكرون لأهل الفضل فضلهم والمفترون عليهم كلما ذكروا
قد كان عن ذا لهم شغل بأنفسهم لو أنهم نظروا فيما به أمروا
لكن لشقوتهم والحين[1] يصرعهم قالوا ببدعتهم قولا به كفروا
قالوا وقلنا وخير القول أصدقه والحق أبلج والبهتان منشمرُ
وفي علي وما جاء الثقات به من قوله عبر لو أغنت العبرُ
قَالَ الأمير علي فوق منبره والراسخون به في العلم قد حضروا
خير البرية من بعد النبي أبو بكر وأفضلهم من بعده عمرُ
والفضل بعد إلى الرحمن يجعله فيمن أحب فإن الله مقتدرُ
هذا مقال عليّ ليس ينكره إلا الخليع وإلا الماجن الأشرُ

(*) في (ت) « بشر ».
(١) الحين: يعني الموت.

فارضوا مقالته أولا فموعدكم نار تَوَقَّد لا تُبْقِي ولا تذرُ
وإن ذكرت لعثمان فضائله فلن يكون من الدنيا لها خطرُ
وما جهلت عليا في قرابته وفي منازل يعشو دونها البصرُ
إن المنازل أضحت بين أربعة هم الأئمة والأعلام والغررُ
أهل الجنان كما قَالَ الرسول لهم وعدًا عليه فلا خلف ولا غدرُ
وفي الزبير حواري النبي إذا عُدَّت مآثره زلفى ومفتخرُ
واذكر لطلحة ما قد كنتَ ذاكره حسن البلاء وعند الله مدكرُ
إن الروافض تبدي من عداوتها أمرًا تقصر عنه الروم والخزر
ليست عداوتها فينا بضائرة لا بل لها وعليها الشين والضررُ
لا يستطيع شفا نفس فيشفيها من الروافض إلا الحية الذكرُ
ما زال يضربها بالذل خالقها حتى تطاير عن أفحاصها الشَعْرُ
داوِ الروافض بالإذلال إن لها داء الجنون إذا هاجت بها المررُ
كل الروافض حمر لا قلوب لها صم وعمي فلا سمع ولا بصرُ
ضلوا السبيل أضل الله سعيهم بئس العصابة إن قلوا أو إن كثروا
شين الحجيج فلا تقوى ولاورع إن الروافض فيها الداء والدبرُ
لا يقبلون لذي نصح نصيحته فيها الحمير وفيها الإبل والبقرُ
والقوم في ظلم سود فلا طلعت مع الأنام(*) لهم شمس ولا قمرُ
لا يأمنون وكل الناس قد أمنوا ولا أمان لهم ما أورق الشجرُ
لا بارك الله فيهم لا ولا بقيت منهم بحضرتنا أنثى ولا ذكرُ.

(*) لعلها «الأيام».

باب ذكر هجرة أهل البدع والأهواء

قال محمد بن الحسين رحمه الله : ينبغي لكل من تمسك بما رسمناه في كتابنا هذا وهو كتاب الشريعة أن يهجر جميع أهل الأهواء من الخوارج والقدرية والمرجئة والجهمية ، وكل من ينسب إلى المعتزلة ، وجميع الروافض ، وجميع النواصب ، وكل من نسبه أئمة المسلمين أنه مبتدع بدعة ضلالة ، وصح عنه ذلك ؛ فلا ينبغي أن يكلم ولا يسلم عليه ، ولا يجالس ولا يصلى خلفه ، ولا يزوج ولا يتزوج إليه من عرفه ، ولا يشاركه ولا يعامله ولا يناظره ولا يجادله ؛ بل يذله بالهوان له ، وإذا لقيته في طريق أخذت في غيرها إن أمكنك .

فإن قَالَ : فلم لا أناظره وأجادله وأرد عليه قوله ؟ .

قيل له : لا يؤمن عليك أن تناظره وتسمع منه كلامًا يفسد عليك قلبك ويخدعك بباطله الذي زين له الشيطان فتهلك أنت ؛ إلا أن يضطرك الأمر إلى مناظرته وإثبات الحجة عليه بحضرة سلطان أو ما أشبهه لإثبات الحجة عليه ، فأما لغير ذلك فلا .

وهذا الذي ذكرته لك فقول من تقدم من أئمة المسلمين ؛ وموافق لسنة رسول الله ﷺ ، فأما الحجة في هجرتهم بالسنة فقصة هجره الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ[١] في الخروج معه في غزاته بغير عذر - كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع - رحمهم الله تعالى - فأمر النبي ﷺ بهجرتهم ، وأن لا يكلموا ، وطردهم حتى نزلت توبتهم من الله عز وجل ، وهكذا قصة حاطب بن أبي بلتعة لما كتب إلى قريش يحذرهم خروج النبي ﷺ إليهم فأمر النبي ﷺ بهجرته[٢] وطرده ، فلما أنزل الله توبته فعاتبه الله تعالى على فعله فتاب عليه ، وقول النبي ﷺ : « أفضل

---

(١) متفق عليه .

(٢) متفق عليه : - رواه البخاري في « تفسير سورة الممتحنة » ومسلم في « فضائل أهل بدر » ، وليس فيه أنه أمر بهجرته .

العمل الحب في الله والبغض في الله »[١] . وضرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لصبيغ[٢] ، وبعث إلى أهل البصرة أن لا يجالسوه ؛ قَالَ : فلو جاء إلى حلقة ما هي قاموا وتركوه ، وقد روى عن النبي ﷺ أنه قَالَ : « **من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام** » .

وسنذكر عن التابعين وأئمة المسلمين معنى ما قلناه إن شاء الله تعالى .

٢٠٩٣ - (١٣٣٣) - حَدَّثَنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هشام بن خالد الدمشقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رحمها الله قالت : قَالَ رسول الله ﷺ : « **من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام** » .

٢٠٩٤ - (١٣٣٤) - حَدَّثَنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أحمد بن سفيان المصري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الليث بن سعد ؛ قَالَ : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قَالَ رسول الله ﷺ : « **من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام** » .

---

(١) صحيح بلفظ : « **أوثق عرى الإيمان الحب في الله ، والبغض في الله** » (الصحيحة ١٧٢٨) .

(٢) صحيح يأتي قريبًا (أثر ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠) .

٢٠٩٣ - ٢٠٩٤ - (١٣٣٣ - ١٣٣٤) - ضعيف وقد ورد موقوفًا كما يأتي قريبًا .

الإسناد الأول منهما : فيه الحسن بن يحيىٰ الخشني : « ضعيف فاحسن الخطأ » ، رواه ابن عدي وقال عنه : « هذا لا يعرف إلا بالحسن بن يحيى » ، وعده من مناكيره . (الكامل ٢/ ٧٣٦، ٧٣٧) ، والحديث رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١/ ٢٧٠) ، وقال : « قال ابن عدي : هذا حديث باطل موضوع ، الخشني يروي عن الثقات ، ما لا أصل له » . اهـ . **قلت** : وأظن أن قوله ابن عدي هنا سبقُ قلم أو خطأ مطبعيٌ ، والصواب (ابن حبان) ؛ فإنه هو القائل عن هذا الحديث : « باطلٌ موضوع » ، وعن الحسن بن يحيىٰ الخشني أنه : « منكر الحديث جدًا يروي عن الثقات ما لا =

٢٠٩٥ - (١٣٣٥) - وحَدَّثَنا أبو الفضل ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن المهلب الزهري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن كثير المصيصي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « أهل البدع هم شر الخلق والخليقة » .

= أصل له ، وعن المتقنين ما لا يتابع عليه ، وقد كان الحسن رجلًا صالحًا يحدث من حفظه كثير الوهم فيما يروي حتى فشت المناكير في أخباره التي يرويها عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، فلذلك استحق الترك » . اهـ . (المجروحين ٢٣٥/١) .
والإسناد الثاني : رجاله كلهم ثقات غير شيخ المصنف العباس بن يوسف الشكلي : وقد كان صالحًا متنسكًا ، كما قال ، الخطيب (١٥٣/١٢) .
قال شيخنا العلامة - حفظه الله : « اعتقد أن هذه العبارة لا تفيد توثيق الرجل في روايته ، إذ لا تلازم بين كون الرجل صالحًا متنسكًا ، وبين كونه ثقة ضابطًا ، فكم في الصالحين من ضعفاء ومتروكين ، كما هو معروف لدى من له عناية بهذا العلم الشريف ؛ ولهذا فإن القلب لم يطمئن لصحة هذا السند » . اهـ . (الضعيفة ٣٤١/٤) .
والحديث ذكره الشوكاني في « الفوائد المجموعة » (٦٣١) ، وقال : « إسناده ضعيف » ، وذكره ابن القيسراني في « تذكرته » ، وقال : فيه الحسن بن يحيىٰ وهو متروك (ح ٨٩٩) ،. والحديث ضعفه شيخنا في « الضعيفة » (١٨٦٢) .وقد روي مرسلًا عن إبراهيم بن ميسرة ، رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٩٤٦٤) وقد حكم عليه شيخنا بالضعف لإرساله (المشكاة ١٨٩) .
وقد ذكر ابن الجوزي في « الموضوعات » روايات أخرى واهية حكم عليها بالوضع والبطلان ، ثم قال عن هذا الحديث : وإنما يروى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخبرة » . (الموضوعات ٢٧١/١) قلت : يأتي قريبًا موقوفًا على أبي إسحاق الهمداني عند المصنف .

٢٠٩٥ - (١٣٣٥) - ضعيف الإسناد .
رواه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (٩٠/٢) من طريق أحمد بن محمد بن السكن ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعي به .
ورواه أيضًا في « الحلية » (٢٩١/٨) من طريقين آخرين عن محمد بن عبد الله بن عمار ، به . ثم قال : « تفرد به المعافى عن الأوزاعي بهذا اللفظ ، ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه » . اهـ . =

٢٠٩٦ [أثر٧٥٩] - **حَدَّثَنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ؛ قَالَ : **إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره .**

٢٠٩٧ - [أثر٧٦٠] - **وأنبأنا** الفريابي ؛ قَالَ : حدثني إسماعيل بن سيف ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حسان بن إبراهيم الكرماني ؛ قَالَ : سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول : **من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام .**

٢٠٩٨ - [أثر٧٦١] - **حَدَّثَنا** الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن أيوب ؛ قَالَ : كان أبو قلابة يقول : **لا تجالسوا أهل**

= **قلت** : وقد تابع محمدُ بن كثير المصيصي المعافى بن عمران عن الأوزاعي عليه بهذا اللفظ .

ولكني لم أقف على ترجمة إبراهيم بن المهلب الزهري هذا ، إلا أن يكون هو إبراهيم بن يزيد بن المهلب الزاهد العابد . (تاريخ جرجان / ص ١٢٧) ، فإنه من طبقته ، أما الكلام على أبي الفضل العباس بن يوسف ، شيخ المصنف فقد سبق الكلام عليه في الحديث السابق . وفي الطريقين عنعنة قتادة عن أنس ، وقتادة مدلس ، والحديث قال عنه الذهبي : « هذا غريب جدًّا » (الميزان ٢٧/٤) .

والحديث رمز له السيوطي بالضعف في « فيض القدير » (٦٤/٣) ، وضعفه شيخنا في « ضعيف الجامع » (٢١٠٤) .

٢٠٩٦ - [٧٥٩] - أثر يحيىٰ بن أبي كثير : صحيح - تقدم (أثر ٥٩) .

ورواه البيهقي في « الشعب » (٩٤٦٣، ٩٤٦٦) .

٢٠٩٧ - [٧٦٠] - أثر أبي إسحاق الهمداني السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد : إسناده ضعيف .

فيه إسماعيل بن سيف : ضعفه غير واحد ، حتى قال ابن عدي « كان يسرق الحديث » (اللسان ٤٠٩/١) . وحسان بن إبراهيم الكرماني : حسن الحديث .

وقد روى مرفوعًا تقدم قبل حديث .

٢٠٩٨ - [٧٦١] - أثر أبي قلابة : صحيح - تقدم (أثر ٣٧) . =

الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في الضلالة أو يلبسوا عليكم في الدين بعض ما لبس عليهم .

٢٠٩٩ – [أثر٧٦٢] – وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن معاوية ابن قرة ؛ قَالَ : **الخصومات في الدين تحبط الأعمال .**

٢١٠٠ – [أثر٧٦٣] – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو الخطاب زياد بن يحيى ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد بن عامر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سلام بن أبي المطيع : أن رجلاً من أهل الأهواء ؛ قَالَ لأيوب السختياني : يا أبا بكر أسألك ، عن كلمة ؛ قَالَ : **فولى أيوب وجعل يشير بأصبعه ولا نصف كلمة ولا نصف كلمة .**

٢١٠١ – [أثر٧٦٤] – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد بن عامر ؛ قَالَ : سمعت جدتي أسماء تحدث قالت : دخل رجلان على محمد بن سيرين من أهل الأهواء فقالا : يا أبا بكر نحدثك ؛ قَالَ : لا ، قالا : فنقرأ عليك آية من كتاب الله عز وجل ؛ قَالَ : لا ، **لتقومن عني أو لأقومنه ، فقام الرجلان فخرجا .**

٢١٠٢ – [أثر٧٦٥] – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن داود ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عيسى ؛ قَالَ : حدثني مخلد ، عن هشام ؛ قَالَ : جاء رجل إلى الحسن فقال : يا أبا سعيد تعال أخاصمك في الدين ، فقال الحسن : **أما أنا فقد**

= وهو عند البيهقي في « الشعب » (٩٤٦١) .

٢٠٩٩ – [٧٦٢] – أثر معاوية بن قرة : صحيح – تقدم (أثر ٣٨) .

٢١٠٠ – [٧٦٣] – أثر أيوب السختياني : صحيح – تقدم (أثر ٤٣) .

٢١٠١ – [٧٦٤] – أثر محمد بن سيرين : صحيح – تقدم (أثر ٤٤) .

٢١٠٢ – [٧٦٥] – أثر الحسن : صحيح لغيره – تقدم (أثر ٤١) .

ومخلد هو ابن الحسين المصيصي : ثقة ، من رجال مسلم ، ومحمد بن عيسى بن الطباع : « ثقة » « التقريب » ، (الجرح والتعديل ٣٨/٨) .

ومحمد بن داود : هو ابن صبيح المصيصي : « لا بأس به ، ثقة » (تهذيب الكمال ٢٥/ ١٧٥) .

أبصرت ديني ، فإن كنت أضللت دينك فالتمسه .

٢١٠٣ [أثر٧٦٦] – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا معن بن عيسى ؛ قَالَ : انصرف مالك بن أنس يوماً من المسجد وهو متكيء على يدي ؛ قَالَ : فلحقه رجل يقال له : أبو الجويرية ، كان يتهم بالإرجاء ، فقال : يا أبا عبد الله اسمع مني شيئا أكلمك به وأحاجك وأخبرك برأيي ؛ قَالَ له مالك : **فإن غلبتني ؟** ؛ قَالَ : إن غلبتك اتبعتني ؛ قَالَ : **فإن جاءنا رجل آخر فكلمنا فغلبنا ؟** . قَالَ : نتبعه . فقال مالك : **يا عبد الله بعث الله عز وجل محمداً ﷺ بدين واحد وأراك تنتقل من دين إلى دين .**

قَالَ عمر بن عبد العزيز : من « **جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل** » .

٢١٠٤ – [أثر٧٦٧] – وأنبأنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شيبة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن جعفر بن بُرْقان ؛ قَالَ : جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فسأله عن بعض الأهواء فقال : **انظر دين الأعرابي والغلام في الكتاب فاتبعه والْهَ عن ما سوى ذلك .**

٢١٠٥ – [أثر٧٦٨] – حَدَّثَنا عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسين ابن على بن الأسود العجلي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن فضيل ؛ قَالَ : حَدَّثَنا معاوية ،

٢١٠٣ – [٧٦٦] – أثر مالك بن أنس : صحيح – تقدم (أثر ٤٠).

رواه ابن بطة (٥٨٣) من طريق المصنف به ، ورواه بمعناه من طريق أخرى (٥٨٤) ، وإسناده لا بأس به .

٢١٠٤ – [٧٦٧] – أثر عمر بن عبدالعزيز : صحيح .

رواه الدارمي (١/١٠٣– ح ٣٠٦) من طريق محمد بن يوسف عن سفيان به ، ورواه اللالكائي (ح ٢٥٠) من طريق ابن مهدي عن سفيان به وسفيان هو الثوري هنا .

٢١٠٥ – [٧٦٨] – أثر إبراهيم النخعي : إسناده فيه ضعف .

لأجل الحسين بن علي بن الأسود العجلي ، وقد تقدم (أثر ٦٥٩، ٦٦٦) أنه « صدوق كثير الخطأ » .

عن إبراهيم النخعي أنه قَالَ لمحمد بن السائب التيمي : **ما دمت على هذا الرأي فلا تقربنا وكان مرجئا .**

٢١٠٦ - [أثر٧٦٩] - حَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الوهاب الثقفي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أيوب ، عن أبي قلابة ؛ قَالَ : **ما ابتدع رجل قط بدعة إلا استحل السيف .**

٢١٠٧ - [أثر٧٧٠] - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا قتيبة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة أنه كان يقول : **إن أهل الأهواء أهل ضلالة ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار .**

٢١٠٨ - [أثر٧٧١] - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن عثمان المصيصي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مخلد بن الحسين ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ؛ قَالَ : **صاحب بدعة لا تقبل له صلاة ولا حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صرف ولا عدل .**

٢١٠٩ - [أثر٧٧٢] - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الأعلى بن حماد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا وهيب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أيوب ، عن أبي قلابة ؛ قَالَ : **ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف .**

٢١٠٦ - [٧٦٩] - أثر أبي قلابة : صحيح - تقدم (أثر ٦٢) - ويأتي بعد أثرين .
رواه اللالكائي (٢٤٧) ، والدارمي (٩٩) .

٢١٠٧ - [٧٧٠] - أثر أبي قلابة : صحيح - تقدم (أثر ٦٠) .

٢١٠٨ - [٧٧١] - أثر الحسن : إسناده فيه ضعف - تقدم (أثر ٦١) .
رواه اللالكائي (٢٧٠) ، وابن وضاح في « البدع والنهي عنها » .
وإبراهيم بن عثمان هو ابن زياد المصيصي ، لم أجد من ترجمه الآن ، ولكنه توبع عليه عند اللالكائي (٢٧١) ، فقد رواه بمعناه مختصرًا بلفظ : « **لا يقبل الله من صاحب البدعة شيئًا** » ، ولكنه من طريق هشام بن حسان عن الحسن ، ورواية هشام عن الحسن متكلم فيها ، وسبق الكلام عليها .

٢١٠٩ - [٧٧٢] - أثر أبي قلابة : صحيح - تقدم قبل أثرين .

٢١١٠ - [أثر٧٧٣] - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حدثني أبو على الحسن بن عمر الشقيقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء أنه ذكر أصحاب الأهواء فقال : والذي نفس أبي الجوزاء بيده لأن تمتلئ داري قردة وخنازير أحب إلى من أن يجاورني رجل منهم ، ولقد دخلوا في هذه الآية [آل عمران : ١١٩] ﴿ ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خَلَوْا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ ، قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور ﴾ .

٢١١١ - [أثر٧٧٤] - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد بن عامر ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سلام بن أبي مطيع ؛ قَالَ : كان أيوب يسمى أصحاب البدع خوارج ويقول : إن الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف .

٢١١٢ - [أثر٧٧٥] - أنبأنا أبو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو السكين زكريا بن يحيى ؛ قَالَ : سمعت أبا بكر بن عياش وقال له رجل : يا أبا بكر من السني فقال :السني الذي إذا ذكرت الأهواء لم يغضب لشيء منها .

٢١١٣ - [أثر٧٧٦] - وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو أسامة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مهدي بن ميمون ؛ قَالَ : قال يونس بن عبيد :

٢١١٠ - [٧٧٣] - أثر أبي الجوزاء : إسناده حسن .
رواه اللالكائي (٢٣١) ، ورجاله كلهم ثقات غير عمرو بن مالك النكري ، وهو « لا بأس به » ، ورواه ابن بطة (٤٦٨) ، والحسن بن عمر : هو ابن شقيق الجرمي : « ثقة من رجال البخاري » .
٢١١١ - [٧٧٤] - أثر أيوب : إسناده صحيح .
٢١١٢ - [٧٧٥] - أثر أبي بكر بن عياش : إسناده صحيح . رواه اللالكائي (٥٣) .
أبو السكين زكريا بن يحيىٰ بن عمر بن حصن بن حميد : ترجمه في (الجرح والتعديل ٥٩٥/٣) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وترجمه الخطيب في (تاريخه ٤٥٦/٨) ، وقال عنه : « وكان ثقة » .
٢١١٣ - [٧٧٦] - أثر يونس بن عبيد : إسناده صحيح . =

إن الذي تعرض عليه السنة فيقبلها لغريب وأغرب منه صاحبها .

٢١١٤ – [أثر٧٧٧] – وحَدَّثَنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عباس العنبري ؛ قَالَ : سمعت أحمد بن يونس يقول : رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة بن قدامة فكلمه في رجل يحدثه فقال : **من أهل السنة هو ؟.** فقال : ما أعرفه ببدعة ، فقال زائدة : **هيهات أمن أهل السنة هو ؟** . فقال زهير : متى كان الناس هكذا ؟ . فقال زائدة : **ومتى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر رضى الله عنهما .**

٢١١٥ – [أثر٧٧٨] – حَدَّثَنا ابن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عبد الله المخرمي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا سعيد بن عامر ، عن حرب بن ميمون ، عن خويل ؛ قَالَ : كنت عند يونس بن عبيد فأتاه رجل فقال : تنهانا عن مجالسة عمرو ابن عبيد وهذا ابنك عنده ؛ قَالَ : فلم يلبث أن جاء ابنه فقال : **يا بني قد عرفت رأيي في عمرو وتأتيه ! قَالَ : فقال : ذهبت مع فلان ، فقال : يا بني أنهاك عن**

= أبو أسامة : هو حماد به أسامة : تقدم مرارًا . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٢١/٣) من طريق أخرى عنه ، واللالكائي (٢١، ٢٢، ٢٣) .

٢١١٤ – [٧٧٧] – أثر زائدة بن قدامة :إسناده صحيح – رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير عباس العنبري ، فهو من رجال مسلم والبخاري تعليقًا .

الأثر ذكره المزي في « تهذيب الكمال » (٢٧٧/٩) .

أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي : « ثقة حافظ من رجال الجماعة » .

وعباس العنبري: هو عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري : « ثقة حافظ ، من شيوخ مسلم » .

٢١١٥ – [٧٧٨] – أثر يونس بن عبيد : لا بأس به .

رواه ابن بطة (٤٦٤) من طريق الدقيقي : حدثنا سعيد بن عامر به ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٠/٣) وفيه متابعة عبد الله بن محمد لسعيد بن عامر عن حرب بن ميمون به ، ورواه الخطيب في « تاريخه » (١٧٢/١٢) ، ورواه المزي في « تهذيب الكمال » (٣٢/ ٥٣٠) ، وفيه : عن زياد بن أيوب ثنا سعيد بن عامر ، ثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم عن خويل به . =

الزنا والسرقة وشرب الخمر ؛ ولإن تلقى الله عز وجل بهن أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو .(١)

٢١١٦ - [أثر٧٧٩] - حَدَّثَنا أبو عبد الله ابن مخلد العطار ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو موسى هارون بن مسعود الدهقان ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الصمد بن حسان ؛ قَالَ : قال سفيان الثوري : اتقوا هذه الأهواء المضلة ، قيل له : بين لنا رحمك الله ؛ قَالَ

= خويل : هو ابن واقد الصفار ، ختن شعبة .
وذكر الخطيب (١٢/١٧٣) رواية أخرى شبيهة بهذه ، وفيها علي بن أحمد بن النضر أبو غالب ، وهو : « ضعيف » . (تاريخ بغداد ١١/٣١٦) ولفظه : « أن يونس بن عبيد وقف ومعه ابنه على عمرو بن عبيد ، قال : فأقبل على ابنه فقال : يا بُني ، أنهاك عن السرقة ، وأنهاك عن الزنا ، وأنهاك عن شرب الخمر ، والله لأن تلقى الله بهن خير من أن تلقاه برأي هذا وأصحابه - يشير إلى عمرو بن عبيد - فقال عمرو : ليت القيامة قامت بي وبك الساعة .
فقال يونس بن عبيد : [الشورى : ١٨] ﴿يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها ، والذين آمنوا مشفقون منها﴾ اهـ .

(١) قال البربهاري - رحمه الله - : « إذا رأيت الرجل من أهل السنة رديء الطريق ، فاسقًا فاجرًا ، صاحب معاصي ضالًا ، وهو على السنة فاصحبه ، واجلس معه ، فإنه ليس يضرك معصيته ، وإذا رأيت الرجل مجتهدًا في العبادة ، متقشفًا محترمًا بالعبادة ، صاحب هوى ، فلا تجالسه ، ولا تقعد معه ولا تسمع كلامه ، ولا تمشي معه في طريق فإني لا آمن أن تستحلي طريقته ، فتهلك معه » اهـ ثم استدل بهذا الأثر (شرح السنة/ ص١٢٤)
وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - معلقًا على ترجمة عمرو بن عبيد : « والزهد لا يدل على صلاح فإن بعض الرهبان قد يكون عنده من الزهد ، مالا يطيقه عمرو ولا كثير من المسلمين في زمانه » اهـ (البداية ١٠/٨٠) .
قلت : وقد وصف النبي ﷺ أهل البدع من الخوارج الذين هم كلاب أهل النار بقوله : « يحقر أحدكم صلاته مع صلاته ، وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » فهم أكثر عبادة من أصحاب رسول الله ﷺ ، ولم ينفعهم ذلك فاللهم العصمة .
٢١١٦ - [٧٧٩] - أثر سفيان الثوري : ؟
=

سفيان : أما المرجئة فيقولون : الإيمان كلام بلا عمل ، من قَالَ : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل إيمانه على إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمناً وإن ترك الغسل من الجنابة وإن ترك الصلاة ، وهم يرون السيف على أهل القبلة ،

وأما الشيعة فهم أصناف كثيرة منهم المنصورية ؛ وهم الذين يقولون : من قتل أربعين من أهل القبلة دخل الجنة ،

ومنهم الخناقون الذين يخنقون الناس ويستحلون أموالهم ،

ومنهم الخرينية الذين يقولون : أخطأ جبريل بالرسالة ، وأفضلهم الزيدية وهم ينتفون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم ، ويرون القتال مع من خرج من أهل البيت حتى يغلب أو يغلب ،

ومنهم الرافضة الذين يتبرءون من جميع الصحابة ويكفرون الناس كلهم إلا أربعة علياً وعماراً والمقداد وسلمان ،

وأما المعتزلة فهم يكذبون بعذاب القبر وبالحوض والشفاعة ولا يرون الصلاة خلف أحد من أهل القبلة ؛ إلا من كان على هواهم ، وكل أهل هوىً فإنهم يرون السيف على أهل القبلة ،

وأما أهل السنة فإنهم لا يرون السيف على أحد ، وهم يرون الصلاة والجهاد مع الأئمة تامة قائمة ، ولا يكفرون أحداً بذنب ، ولا يشهدون عليه بشرك ويقولون : الإيمان قول وعمل ، مخافة أن يزكوا أنفسهم ، لا يكون عمل إلا بإيمان ، ولا إيمان إلا بعمل .

قَالَ سفيان : فإن قيل لك : من إمامك في هذا ؟ . فقل : سفيان الثوري رحمه الله .

= عبد الصمد بن حسان المروزي : « صدوق ، صالح الحديث » (الجرح والتعديل ٦/ ٥١) .
أبو موسى هارون بن مسعود الدهقان أو الدهان : لم أقف عليه الآن .

باب : عقوبة الإمام والأمير لأهل الأهواء

قال محمد بن الحسين رحمه الله : ينبغي لإمام المسلمين ولأمرائه في كل بلد إذا صح عنده مذهب رجل من أهل الأهواء ممن قد أظهره أن يعاقبه العقوبة الشديدة ، فمن استحق منهم أن يقتله قتله ، ومن استحق أن يضربه ويحبسه وينكل به فعل به ذلك ، ومن استحق أن ينفيه نفاه ، وحذر منه الناس ،

فإن قَالَ قائل : وما الحجة فيما قلت ؟ .

قيل : ما لا تدفعه العلماء ممن نفعه الله عز وجل بالعلم ، وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلد صبيغاً التميمي ، وكتب إلى عماله : أن يقيموه حتى ينادي على نفسه ، وحرمه عطاءه ، وأمر بهجرته ، فلم يزل وضيعاً في الناس.

وهذا على بن أبي طالب رضي الله عنه قتل بالكوفة في صحراء أحد عشر جماعة ادعوا أنه إلههم ، خدَّ لهم في الأرض أخدوداً ، وحرقهم بالنار ، وقال :

لما سمعت القول قولاً منكراً أججت ناري ودعوت قنبراً

وهذا عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطأة في شأن القدرية : **«تستتيبهم فإن تابوا وإلا فاضرب أعناقهم»**

وقد ضرب هشام بن عبد الملك عنق غيلان وصلبه بعد أن قطع يده ،

ولم يزل الأمراء بعدهم في كل زمان يسيرون في أهل الأهواء إذا صح عندهم ذلك عاقبوه على حسب ما يرون ، لا ينكره العلماء .

٢١١٧ - [أثر٧٨٠] - حَدَّثَنا أبو علي الحسن بن الحباب المقريء ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ؛ قَالَ : أنبأنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **جلد صبيغاً التميمي في**

٢١١٧ - ٢١١٨ - [٧٨٠ - ٧٨١] - أثر عمر بن الخطاب : صحيح - تقدم (أثر ٦٥).

مسائلته عن حروف القرآن حتى اضطربت الدماء في ظهره ، وقال غير مرة وبعث إلى أهل البصرة : أن لا تجالسوه . فلو جاء إلى حلقة ما هي قاموا وتركوه .

٢١١٨ - [أثر٧٨١] - وحدثني أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسماعيل بن أبي الحارث ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مكي بن إبراهيم ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الجعيد ابن عبد الرحمن ، عن يزيد بن خُصَيْفة ، عن السائب بن يزيد ؛ قَالَ : أتى عمر بن الخطاب فقالوا : يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلا يسأل عن تأويل القرآن ؟ . فقال : اللهم أمكني منه ؛ قَالَ : فبينما عمر رضي الله عنه ذات يوم يغدي الناس إذ جاءه عليه ثياب وعمامة فتغدى حتى إذا فرغ ؛ قَالَ : يا أمير المؤمنين [الذاريات : ١،٢] ﴿ والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً ﴾ فقال عمر : أنت هو ؟ . فقام إليه فحسر عن ذراعيه ، فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته ، فقال : والذي نفسي بيده لو وجدتك محلوقاً لضربت رأسك ، ألبسوه ثيابه واحملوه على قتب ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلاده ثم ليقم خطيباً ثم ليقل : إن صبيغاً طلب العلم فأخطأ ، فلم يزل وضيعاً في قومه حتى هلك وكان سيد قومه .

٢١١٩ - [أثر٧٨٢] - وأنبأنا أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن عبيد بن حساب ؛ قَالَ : حَدَّثَنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن أبي حازم ، عن سليمان بن يسار ؛ قَالَ : قدم المدينة رجل من بني تميم يقال له صَبِيغ بن عِسْل كان عنده كتب وكان يسأل عن متشابه القرآن ، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه وذكر الحديث نحوا منه وله طرق .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : وأما حديث علي رضي الله عنه فقد تقدم ذكرنا له في هذا الجزء في الذين قتلهم وأحرقهم .

وأما حديث عمر بن عبد العزيز :

٢١١٩ - [٧٨٢] - أثر عمر بن الخطاب : صحيح ينظر ما قبله .

٢١٢٠ [أثر٧٨٣] - فأخبرنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا مالك بن أنس ، عن عمه أبي سهيل بن مالك ؛ قَالَ : كنت أسير مع عمر بن عبد العزيز رحمه الله فاستشارني في القدرية ؟ . قلت : **أرى أن تستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف** . فقال : **أما إن ذلك رأيي . قَالَ مالك : وذلك رأيي .**

٢١٢١ - [أثر٧٨٤] - وأنبأنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن موسى الأنصاري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو ضمرة أنس بن عياض ؛ قَالَ : حدثني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر أنه قَالَ : قال لي عمر بن عبد العزيز رحمه الله - من فيه إلى أذني - ما تقول في الذين يقولون لا قدر ؟ . قلت : أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم . قَالَ : فقال عمر بن عبد العزيز : ذلك الرأي فيهم ، والله لو لم تكن إلا هذه الآية لكفى بها [الصافات : ١٦٢] ﴿ **فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم** ﴾ .

٢١٢٢ - [أثر٧٨٥] - وأنبأنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن عبدا لجبار الحمصي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا محمد بن حمير ، عن محمد بن مهاجر ، عن أخيه عمرو بن مهاجر ؛ قَالَ : بلغ عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن غيلان يقول في القدر ، فبعث إليه فحجبه أياماً ثم أدخله عليه فقال : **يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك ؟** . قَالَ عمرو بن مهاجر فأشرت إليه أن لا تقول شيئا ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل يقول : [الإنسان : ١، ٢] ﴿ **هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكوراً إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً** ﴾ قَالَ عمر : اقرأ آخر السورة : ﴿ **وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليماً حكيماً يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد**

٢١٢٠ - ٢١٢١ - [٧٨٣ - ٧٨٤] - أثر عمر بن عبد العزيز: صحيح - تقدم برقم (٥٥٢،٥٥٣،٥٥٤).

٢١٢٢ - [٧٨٥] - أثر عمرو بن المهاجر : إسناده لا بأس به - تقدم برقم (٥٥٥) .

محمد بن حمير أبو عبد الحميد الحمصي: قال عنه أحمد. «ما علمت إلا خيرًا» (الجرح والتعديل ٧/٢٤٠).

لهم عذاباً أليماً ﴾ ثم قَالَ : **ما تقول يا غيلان ؟** . قَالَ : أقول : قد كنت أعمى فبصرتني ، وأصم فأسمعتني ، وضالاً فهديتني ، فقال عمر : **اللهم إن كان غيلان عندك صادقاً وإلا فاصلبه** . قَالَ : فأمسكك عن الكلام في القدر فولاه عمر بن عبد العزيز رحمه الله دار الضرب بدمشق ، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام تكلم في القدر ، فبعث إليه هشام فقطع يده فمر به رجل والذباب علي يده فقال : يا غيلان هذا قضاء وقدر ؛ قَالَ : كذبت لعمر الله ما هذا قضاء ولا قدر ، **فبعث إليه هشام فصلبه** .

٢١٢٣ – [أثر٧٨٦] – وأنبأنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا هشام بن خالد الأزرق ، حَدَّثَنا أبو مسهر ؛ قَالَ : حدثني عون بن حكيم ؛ قَالَ : حدثني الوليد بن سليمان بن أبي السائب أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك : **بلغني يا أمير المؤمنين أنه وقع في نفسك شيء من قبل غيلان وصالح ، والله لقتلهما أفضل من قتل ألفين من الروم والترك** . قَالَ هشام بن خالد : صالح مولي ثقيف .

٢١٢٤ – [أثر٧٨٧] – وأنبأنا الفريابي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن أبي سعد ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الهيثم بن خارجة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن السائب الأشعري حمصي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ؛ قَالَ : كنت عند عبادة بن نسي فأتاه رجل فأخبره أن أمير المؤمنين هشاماً **قطع يد غيلان ولسانه وصلبه** ؛ قَالَ له : **حق ما تقول ؟** . قَالَ : نعم ؛ قَالَ : **أصاب والله السنة والقضية ، ولأكتبن إلى أمير المؤمنين فلأحسنن له ما صنع** .

٢١٢٥ – [أثر٧٨٨] – حدثني عمر بن أيوب السقطي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن ابن عرفة ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو(*) معاوية ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد

٢١٢٣ – [٧٨٦] – أثر هشام بن عبد الملك : حسن – تقدم (٥٥٧) .
٢١٢٤ – [٧٨٧] – أثر عبادة بن نُسي عن هشام بن عبد الملك : صحيح تقدم (٥٥٨) .
(*) زيادة من (ك) .
٢١٢٥ – [٧٨٨] – أثر سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى عن أبيه : إسناده صحيح =

بن عبد الرحمن بن أبزىٰ ؛ قَالَ : قلت لأبي : يا أبه لو سمعت رجلاً يسب عمر بن الخطاب رضي لله عنه ما كنت تصنع به ؟ . قَالَ : كنت أضرب عنقه .

قَالَ محمد بن الحسين : وكان عبد الرحمن بن أبزى قاضي المدينة .

٢١٢٦ [أثر٧٨٩] – حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا الحسن بن الصباح ؛ قَالَ : حدثني قاسم العمري ، عن عبد الرحمن بن محمد ابن حبيب بن أبي حبيب ، عن أبيه ، عن جده ؛ قَالَ : شهدت خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب فلما فرغ من خطبته وذلك يوم النحر فقال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد بنِ درهم ، إنه زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى تكليماً ، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً – سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً – ثم نزل فذبحه .

٢١٢٧ – [أثر٧٩٠] – حَدَّثَنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إسحاق بن منصور الكوسج ؛ قَالَ : قال أحمد يعني ابن حنبل رحمه الله ؛ قَالَ : عبد الرحمن بن مهدي : من قَالَ : إن الله تعالى لم يكلم موسى يستتاب فإن تاب وإلا قتل .

٢١٢٨ – [أثر٧٩١] – حَدَّثَنا أبو علي الحسين بن عبد الله الخرقي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا أبو عمر حفص بن عمر الضرير الدوري المقرئ ؛ قَالَ : حَدَّثَنا على بن قدامة ،

= على شرط الشيخين عبد الرحمٰن بن أبزى : صحابي صغير – كذا قال الحافظ في « التقريب » .

٢١٢٦ – [٧٨٩] – أثر خالد بن عبد الله القسري : قواه شيخنا في « مختصر العلو » (ص ١٣٣/ف١١٥) .

٢١٢٧ – [٧٩٠] – أثر أحمد بن حنبل عن عبد الرحمٰن بن مهدي : إسناده صحيح – تقدم .

٢١٢٨ – [٧٩١] – أثر ابن عباس : إسناده ضعيف جدًا – أو موضوع .

رواه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٤٦٤/٢–ح١١٣٩) من رواية مجاشع بن عمرو =

عن المجاشع بن عمرو ، عن ميسرة ، عن عبد الكريم الجزري ، عن ابن عباس في قول الله تعالى [آل عمران : ١٠٦] : ﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين ابيضت وجوههم** ﴾ فأهل السنة والجماعة ﴿ **وأما الذين اسودت وجوههم** ﴾ فأهل البدع والأهواء .

٢١٢٩ - (١٣٣٦) - حَدَّثَنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا إبراهيم بن المهلب الزهري ؛ قَالَ : حَدَّثَنا عبد الله بن الحسن الساحلي ؛ قَالَ : حَدَّثَنا بقية بن الوليد والوليد بن مسلم قالا : حَدَّثَنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ؛ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : « **إذا حدث في أمتي البدع وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله**

= عن عبد الكريم الجزري ؛ بدون الواسطة بينهما . ورواه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (١/٧٢-ح٧٤) .
من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ثنا علي بن قدامة به ، كما عند المصنف .
عبد الكريم الجزري هو ابن مالك أبو سعيد : « ثقة متقن من رجال الجماعة (التقريب .
ميسرة إن كان هو ابن عبد ربه كما في رواية « اللالكائي » ، فهو : « كذاب وضاع » (الجرح والتعديل ٨/٢٥٤) ، (الميزان ٤/٢٣٠) .
المجاشع بن عمرو : « متروك متهم » روى خبرًا موضوعًا في أهوال القيامة عن ميسرة بن عبد ربه ، عن عبد الكريم الجزري عن ابن جبير عن ابن عباس (الميزان ٣/٤٣٦) .
وعلي بن قدامة ، هو الوكيل طوسي الأصل : قال عنه ابن معين : « لم يكن البائس ممن يكذب » (تاريخ بغداد ١٢/٥٠) ، وحفص بن قدامة ، هو ابن عبد العزيز أبو عمر الدوري المقرىء قال عنه الحافظ : « لا بأس به » (التقريب) .
وقد ورد مرفوعًا ، ولا يصح كذلك .
٢١٢٩ - [٧٩٢] - منكر - حكم عليه شيخنا بالنكارة في « الضعيفة » (١٥٠٦) فتراجع .
هذا آخر ما تيسر كتابته تخريجًا لكتاب الشريعة لأبي بكر الآجري - رحمه الله تعالى - : فالله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يتقبله منا بأحسن قبول ؛ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم وعلى نبينا محمد وآله =

والملائكة والناس أجمعين » . فقال عبد الله بن الحسين : فقلت للوليد بن مسلم : ما اظهار العلم ؟ . قَالَ : إظهار السنة ، إظهار السنة .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : قد رسمت في هذا الكتاب وهو **كتاب الشريعة** من أوله إلى آخره ما أعلم أن جميع من شمله الإسلام محتاج إلى علمه لفساد مذاهب كثير من الناس ، ولما قد ظهر كثير من الأهواء الضالة والبدع المتواترة[1] ما أعلم أن أهل الحق تقوى به نفوسهم ومقمعة لأهل البدع والضلالة على حسب ما علمني الله عز وجل فالحمد لله على ذلك .

وقد كان أبو بكر بن أبي داود رحمه الله أنشدنا[2] قصيدة قالها في السنة وهذا موضعها وأنا أذكرها ليزداد بها أهل الحق بصيرة وقوة إن شاء الله : أملى علينا أبو بكر ابن أبي داود في مسجد الرصافة في يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة تسع وثلاثمائة فقال تجاوز الله عنه :

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا تك بدعياً لعلك تفلح

ودِن بكتاب الله والسنن التي ... أتَتْ عن رسول الله تنجو وتربح

وَقُل : غيرُ مخلوقٍ كلامُ مَليكَنا ... بذلك دَانَ الأَتقياءُ وأفصحوا

ولا تغلُ في القرآن بالوقفِ قائلاً ... كما قَالَ أتباعٌ لجهَمٍ وأسجحوا

ولا تَقُل : القرآنُ خلقٌ قرأتُهُ ... فإن كلامَ الله باللفظ يُوضَحُ

وقل يَتَجلَّي الله للخلقِ جَهْرَةً ... كما البدرُ لا يَخْفَى وَرَبكَ أوْضَحُ

وليسَ بمولودٍ وليس بوالدٍ ... وليس له شِبْهٌ تعالى المُسَبَّحُ

= وصحبه أجمعين .

(١) قال الإمام الذهبي – رحمه – : « فقد – والله – عم الفساد ، وظهرت البدع ، وخفيت السنن وقل القَوَّال بالحق ، بل لو نطق العالم بصدق وإخلاص لعارضة عِدَّةٌ من علماء الوقت ولمقتوه ، وجَهَّلُوه ، فلا حول ولا وقوة إلا بالله » اهـ (سير النبلاء ١٤/١٦٦) .

(٢) وهي في « طبقات الحنابلة » (٢/٥٣) ، رواها الذهبي بسنده إليه في « سير أعلام النبلاء » (١٣/٢٣٣) .

وَقَد يُنْكِرُ الجَهْمَي هذا وعندنا   بمصداق ما قُلْنَا حديثٌ مُصَرَّحَ
رواه جريرٌ عن مقالِ محمدٍ   فقل مِثل ما قد قَالَ في ذاك تنجح
وقد يُنْكِرُ الجَهْمِيُّ أيضاً يمينه   وكلتا يَدَيْه بالفواضل تنضح
وقُلْ: ينزلُ الجبارُ في كلِ ليلةٍ   بلا كيفَ جَلَّ الواحدُ المتَمَدِّحُ
إلى طَبَقِ الدنيا يَمُنُّ بفضْلِهِ   فتُفْرَجُ أبوابُ السماءِ وَتُفْتَحُ
يقول: ألا مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَى غَافرًا   ومُسْتَمِنحٌ(*) خيراً ورزقاً فَيُمْنَحُ
رَوَى ذاكَ قومٌ لا يُرَدُّ حديثُهم   ألا خابَ قومٌ كَذَّبُوهم وَقُبِّحُوا
وقل: إن خيرَ الناس بعدَ محمدٍ   وزيراه قِدْما ثم عُثمانُ الأرْجَحُ
ورابعُهُم خيرُ البريةِ بعدَهُمْ   عليٌّ حليفُ الخيرِ بالخيرِ مُنْجِحُ
وإنهم والرهط لا ريبَ فيهِمُ   على نُجُب الفردوس في الخلد تَسْرَحُ
سَعِيدٌ وَسَعْد وابنُ عوفٍ وطلحةٌ   وعامرُ فِهْرٍ والزبيرُ المُمَدَّحُ
وقُلْ: خيرُ قولٍ في الصحابةِ كُلِّهم   ولاتَكُ طَعَّاناً تَعِيبُ وتَجْرَحُ
فَقَدْ نَطَقَ الوحيُ المبينُ بِفَضْلِهِم   وفي الفتحِ آيٌ في الصحابةِ تُمْدَحُ
وبالقَدَرِ المقدور أيْقِن فإنَهُ   دِعَامة عقدِ الدِّينِ والدِّيْنُ أَفْيَحُ
ولا تُنْكِرَن جَهْلاً نكيراً ومُنْكَراً   ولا الحَوْضَ والميزانَ إنك تُنْصَحُ
وقل: يُخْرِجُ الله العظيمُ بفضلِهِ   من النارِ أجساداً من الفَحْمِ تُطْرَحُ
على النَّهرِ في الفردوسِ تحيا بمائِهِ   كحبةِ حمل السيلِ إذ جاء يُطْفَحُ
وإن رسولَ الله للخلقِ شافعٌ   وقُلْ في عذابِ القبرِ: حَقٌّ مُوَضَّحُ
ولا تُكْفِرَنَّ أهلَ الصلاةِ وإنْ عَصَوْا   فَكُلُّهُم يعْصِي وذو العرشِ يَصْفَحُ
ولا تَعْتَقِدْ رأيَ الخوارجِ إنَّهُ   مقالٌ لمن يهواه يُرْدِي وَيَفْضَحُ

(*) في الأصل (مستمنحا) .

ولاتَكُ مرجئاً لَعُوَباً بدينِهِ ألا إنما المُرْجِيُّ بالدِّين يمزح
وقل: إنما الإيمان قولٌ ونيةٌ وفعل على قولِ النبي مُصَرَّحُ
وينقصُ طوراً بالمعاصي وتارةً بطاعتِهِ يَنْمَى وفي الوزن يَرْجَحُ
ودَعْ عَنْكَ آراءَ الرِّجَالِ وقولَهُمْ فقولُ رسولِ الله أزْكَى وأَشْرَحُ
ولاتَكُ مِنْ قوم تَلَهَّوْا بِدِينِهِم فتطعنْ في أهلِ الحديثِ وتَقْدَحُ
إذا ما اعتقدتَ الدهرَ يا صاحِ هذِه فأنْتَ على خَيرٍ تَبيتُ وتُصبِحُ

ثم قَالَ لنا أبو بكر بن أبي داود : هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل وقول من أدركنا من أهل العلم ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه ، فمن قَالَ عليَّ غير هذا فقد كذب .

قَالَ محمد بن الحسين رحمه الله : وبهذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا وهو كتاب الشريعة ثلاثة وعشرون جزءًا ندين الله عز وجل ، وننصح إخواننا من أهل السنة والجماعة ، من أهل القرآن وأهل الحديث وأهل الفقه وجميع المستورين في ذلك ؛ فمن قبل فحظه من الخير إن شاء الله ، ومن رغب عنه أو عن شيء منه فنعوذ بالله منه ، وأقول له كما قَالَ نبي(١) من أنبياء الله عز وجل لقومه لما نصحهم فقال : ﴿فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾ [غافر : ٤٤]

تم الكتاب بحمد الله ومنه

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً عدد ما علم الله وملء ما علم وزنة ما علم حمداً كثيراً دائماً طيباً مباركاً كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين

(١) ليس صريحا في القرآن أنه نبي من الأنبياء ، فقد قال تعالى : ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ... ﴾.

وأصحابه المنتخبين وأزواجه أمهات المؤمنين وعلى ذريته وأهل بيته صلاة دائمة إلى يوم الدين وسلم عليه وعليهم أجمعين .

وفرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب المعظم من شهور سنة عشرين وستمائة من الهجرة الطاهرة المباركة النبوية على صاحبها محمد ﷺ النبي الأمي وعلى آله أفضل التحية والسلام .

بخط عبد الله الراجي لرحمته وعفوه ، السائل له أن يغفر له ولوالديه ، ولمن ولدهما من المسلمين خاصة ، ولمن علمه أو تعلم منه ، ولجميع المسلمين عامة ، عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحداد – حقق الله له رجاه ، واستجاب دعاه وختم له بخير في عافية ، ونفعه بما علمه ، وعلمه ما جهله ، وجعله خالصًا لوجهه ، قائدًا إلى رحمته ، منجيا من عذابه وغفر الله لجميع من نظر في الكتاب فدعا له الله تعالى بالرحمة ، ولجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات إنه رحيم ودود ، آمين ، آمين يا رب العالمين .

وصلى الله على رسوله النبي الأميّ ، وآله وسلم تسليمًا كثيرًا طيبًا(*) .

[وبخط العبد الفقير إلى الله تعالى المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه القدير مقريء حديث البشير النذير بجامع السلطان با يزيد غفر الله له ولوالديه ولمن ولدهما ولأقاربه وأحبائه ولمن نظر في هذا الكتاب وتعلم منه وطالعه ولكافة المسلمين أجمعين ، لاحرمنا الله من شفاعة سيد المرسلين نحن وجميع أحبائنا آمين أمين .

والصلاة والسلام على المظلل بالغمام وعلى آله وأصحابه الكرام وأهل بيته الطيبين الطاهرين ذوي الفضل والاحترام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المسلمين والحمد لله رب العالمين](**) .

(*) إلى هنا انتهى اجتماع النسختين (ك) ، (ت) .

(**) هذه الزيادة من (ت) .

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الجمعة المباركة لمضي اثنين وعشرين خلت من محرم سنة ٧١١ هجرية .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

قال الفقيه الأجل الأوحد العالم الموفق محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد العمراني نور الله قبره وغفر ذنبه : الحمد لله الذي أعظم علينا بأن هدانا لاتباع السنة ونسأله أن يعصمنا عن ارتكاب الأهواء وابتغاء الفتنة ، وصلى الله على محمد نبي الرحمة وسراج الظلمة المبعوث في خير أمة وعلى أصحابه الهداة الأئمة

أما بعد

فقد سألني بعض الأصحاب عما يتضح لي من الصواب في صوت القارئ للقرآن التالي له باللسان هل هو مخلوق أو غير مخلوق ؟ . وعن الحروف المكتوبة في الأوراق هل يقع عليها الرؤية بالأحداق ؟ .

فلم أجد بدًّا من إجابته مع كثرة كراهيتي لتدقيق القول في ذلك والإمعان في سلوك هذه المسالك ، فقلت وما توفيقي إلا بالله :

اعلم وفقك الله للرشاد وعصمنا وإياك عن طريق المكابرة والعناد أن اعتقادنا في القرآن الكريم هو اعتقاد السلف الأخيار والأئمة الأبرار في اتباع ما ورد بالآي وفي صحيح الأخبار ؛ وهو أن القرآن كلام الله منزل قديم غير مخلوق ، وأنه متلوٌّ بألسنتنا محفوظ في صدورنا موجود في مصاحفنا ، وأنه سور وآيات ، وله أول وآخر وبعض ، ومن قالَ بخلقه وحدثه فهو عندنا كافر خارج عن الملة ، ومن قالَ : إن كلام الله تعالى هو معنى قائم في ذات الله وأنه لم ينزله على نبينا محمد ﷺ ولا على أحدٍ من أنبيائه وإن الذي يقرأه ويحفظه وماهو مكتوب في مصاحفنا فهو كلام البشر وليس بكلام الله تعالى وإنما هو عبارة وحكاية عن كلام الله تعالى فهو كالقائل الأول وأشد ضلالًا وأسوأ حالًا ؛ لرده لقول الله تعالى : ﴿ **وكلم الله موسى تكليماً** ﴾ ولقوله تعالى : ﴿ **لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً** ﴾ وقال الله تعالى : ﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **حم تنزيل من الرحمن الرحيم** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه**

من رب العالمين ﴾ وقال تعالى : ﴿ **سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله** ﴾ وغير ذلك من الآيات التي يطول ذكرها وقال ﷺ « **أنزلت عليَّ أنفًا سورة** » . وذكرها وقال ﷺ : « **من ينصرني حتى أبلغ كلام ربي** » . وغير ذلك من الأخبار التي لا تحصى كثرة .

وأما الجواب عن السؤال في صوت القارئ للقرآن هل هو مخلوق أو غير مخلوق ؟ .

فالجواب أن يقال للسائل : إن أردت بالصوت هو اعتمادات القارئ وحركات جوارحه واصطكاك أجرامه ومواضع دقة صوته وغلظه وصفائه وبحته وغير ذلك من حركاته فذلك كله مخلوق ؛ لأنها حركات مخلوق فكانت مخلوقة ، ولأنها حركات حدثت بعد أن لم تكن ويلحقها العدم بعد وجودها ، وأيضًا فإنها لا تدخل تحت حد الصوت وحقيقته ، وإن أردت بالصوت المسموع بالآذان المعقول بالأذهان فهذا هو حد الكلام وحقيقته ؛ لأن حد الكلام هو الحرف ، والصوت هو المسموع المفهوم ، فهذا هو القرآن حقيقة ، وهو قديم غير مخلوق لما تقدم ذكره من قول الله تعالى ، حتى يسمع كلام الله وإنما سمع السامع من القارئ هو ذلك المسموع المفهوم، وقال تعالى : ﴿ **وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ** ﴾ فقال : هذا القرآن ، وهذا إشارة إلى شيء موجود عند القراءة إلا ما يسمع من التالي وقال تعالى : ﴿ **ومن بلغ** ﴾ وأراد من بلغه القرآن ممن يحدث بعد النبي ﷺ من الخلق والذي يبلغهم ما يسمعونه ، وهو تلاوة التالي ، فدل على ما قلناه ، وقال تعالى : ﴿ **قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنًا عجبًا يهدي إلى الرشد** ﴾ والذي سمعت الجن هو ما سمعوه من تلاوة النبي ﷺ وقال تعالى : ﴿ **وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون** ﴾ والذي يقع الاستماع إليه والإنصات له هو ما يسمع من التالي عند تلاوته من الصوت وفي ذلك من آيات الله كثير ، وقال عمرو بن العاص للنبي ﷺ : سمعت الله يقول : ﴿ **ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا** ﴾ فأقره النبي ﷺ على تسميته لما سمعه من تلاوة التالي

قول الله تعالى ولم ينكر عليه ، ولا يجوز أن يسمع ﷺ من أصحابه خطأ لا يجوز ويقرهم عليه .

وأما الجواب عن الحروف المكتوبة في المصحف هل يجوز أن يقع عليها الرؤية أم لا ؟ .

فالجواب أنها ترى بواسطة المداد وما يكتب فيه من حمرة أو خضرة وغير ذلك ، وليست بمرئية بغير واسطة كما أنها مسموعة بواسطة وهي تلاوة التالي فالمداد وما يكتب به من غير المداد والورق مخلوقة ، كلها محدثة ، والحروف قديمة غير مخلوقة لأنها موجودة قبل المداد والورق ، وقبل الكاتب ، وموجودة أيضاً بعد عدم الكاتب والمداد والورق ، وإنما تعدم رؤيتها بذهاب المداد لعدم الواسطة التي ترى بها ، ولو كانت الحروف لا ترى بواسطة المداد والورق حصل لمن يقرأ القرآن نظرًا في المصحف فرق بين الحروف في قوله تعالى : ﴿ **الم * الر * حم * طس * طه *** ﴾ ولما استمرت له القراءة في نظر المصحف كما لا يتأتى ذلك للعامي الذي لا يقرأ ، ولا للأعمى الذي لا يرى الحروف .

فإن قيل : إنما استمرت له القراءة لأن صود المداد والمرئية أدلة على الحروف وعلامات لها ؟ .

فالجواب : أن ذلك خطأ لقول الله تعالى : ﴿ **والطور وكتاب مسطور في رق منشور** ﴾ فأخبر تعالى أن الكتاب في الرق المنشور ، والذي في الرق هو الحروف لا أدلتها ، ولأن الشيء إنما يدل على الشيء إذا كان يشابهه ويماثله ، ولا مماثلة بين الحرف والمداد ولا مشابهة ، ولأن القول بأنها تدل عليها أو تفهم منها الحروف أو يفهم منها القرآن هو قول بالعبارة والحكاية حقيقة وتصريح بأن القرآن غير موجود في المصحف وإنما الموجود هو المداد وما يكتب به من حمرة أو خضرة والورق دون القرآن ، وقد حصل الاتفاق بيننا وبينك أيها السائل على إبطال قول من يقول بالعبارة والحكاية ، وذمه وثلبه على ذلك ، فإذن يرجع الكلام إلى العبارة .

فإن قيل : إذا قلتم إن الحروف مرئية أدى ذلك إلى أنها متجسمة فيؤدي إلى أنها

مخلوقة ؟ .

فالجواب : أن المتجسم هو الورق والمداد دون الحروف وليس كون المداد والورق متجسماً يوجب كون الحروف جسماً لأنا لم نقل : إن الحرف يرى منفرداً عن المداد ، وما يكتب به من حمرة أو خضرة أوغير ذلك ، كما أنا قد قلنا : إن القرآن مسموع مفهوم من آلة التالي ، وإن كان لم يحصل السماع لنا .. والفهم إلا بواسطة الحركة باللسان والسماع بالآذان والفهم بالقلب واللسان والآذان والقلب مخلوقة كلها ، ولم يقتض ذلك حدث المسموع المفهوم وبعد اعتمادنا وتعويلنا على الأدلة الواردة بالقرآن والسنة ، وأما غيرها من أدلة العقل فإن كانت موافقة للقرآن والسنة ومعاضدة لهما فهى أدلة صحيحة معمول بها ، وإذا كانت أدلة العقل مؤدية إلى تكذيب القرآن والسنة وردهما فهى عندنا مؤخرة عنهما غير معمول بها ، كما أن العقل يقتضي أن لا يوجد في الشاهد حتى قادر سميع بصير متكلم مريد فاعل إلا ما كان جسمًا والله تعالى جل جلاله وتقدست أسماؤه حي قادر سميع بصير متكلم مريد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، وليس بجسم فتعالى الله علوّا كبيرًا فثبت أن أدلة العقل تابعة للكتاب والسنة ، وليست بمتبوعة والله أعلم

تمت مسائل في القدر روي في كتاب يسمى الرسالة المنصورة ؛ قَالَ : سأل رجل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أتسألني عن شيء تملكه مع الله أم عن شيء تملكه من دون عن القدر ؟ .

فقال على كرم الله وجهه : وإياك أن تتكلم فأضرب عنقك .

قَالَ ولم يا أمير المؤمنين ؟ .

قَالَ : إن قلت : إنك تملكه مع الله فقد جعلت نفسك شريكًا لله ، وإن قلت : إنك تملكه من دون الله فقد جعلت نفسك معبوداً من دون الله يعني منفردًا بالأمر من دون الله ؛ لأن من انفرد بالأمر فهو المعبود .

قَالَ : فكيف المخرج من ذلك يا أمير المؤمنين ؟ .

فقال – رضي الله عنه– : إنك المالك لما ربنا وأنه لما خلق آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح مسح ظهره فاستخرج كل نفس قضى أنها ستكون إلى يوم القيامة ، فقبض قبضة بيمينه وقبضة بشماله من غير تكييف ، فقال للتي بيمينه : هؤلاء للجنة ولا أبالي ، وللتي بشماله : هؤلاء للنار ولا أبالي ، ثم قالَ لهم : ألست بربكم ؟ . قالوا : بلى فأشهدهم على أنفسهم ، ثم أعادهم في صلبه وأنه خير آدم إحدى القبضتين فاختار يمينه ، وقال : كلتا يديك يمين ، والقبضة التي يخرج بها من النار قومًا لم يعملوا لله خيرًا قط ، قد عاد واحمًا فيلقيهم في نهر من أنهار الجنة يقال له : نهر الحياة فينجلي سؤهم .

وحديث وضع كفه تعالى من غير تكييف بين كتفي النبي ﷺ ليلة المعراج ، وقبضه السماوات والأرض جميعًا ، وغير ذلك مما تضمنه القرآن الكريم ، أوضحت به الرواية عن رسوله ﷺ يجب على المسلمين قبوله من غير تأويل ولا تكييف ولا تمثيل ، وأن جميع أوامره ونواهيه وأخباره صدرت عنه بكلام مسموع مفهوم حقيقة لا مجازًا يجب الإيمان بها ، والقبول لها ، والعمل بموجبها على حسب موضوعاتها ، وأن أقام الصلوات الخمس في كل يوم وليلة ، وإيتاء الزكاة في الأموال التي فرض رسول الله ﷺ فيها ما فرض من قدر على حسب نصبها ، وصيام رمضان ، والحج عند الاستطاعة ، والجهاد على الكفاية ، واجب كل ذلك على كل مكلف من المسلمين ، غير الزكاة وزكاة الفطر فإنهما على المسلمين جميعًا لازم عليهم فعل ذلك في أوقاته ، لايتم الإسلام إلا بذلك ، ومن حجر شيئًا من ذلك أو تأوله على غير وجهه فهو كافر حلال الدم ، وأن الرخصة التي رخصها الله تعالى ورسوله لعباده مقبولة يجب الشكر عليها ، وأشهد أن محمد عبد الله ورسوله اصطفاه من خلقه واجتباه وأرسله إلى كافة خلقه بالهدى ودين الحق ، وأمره أن يتلو عليهم كلامه الذي أنزله عليه ويسره على لسانه ، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله وذريته وصحبه وأزواجه وسلم ، وأن خير الناس بعد رسول الله ﷺ وأفضلهم وأحقهم بالخلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، ثم عمر الفاروق ، ثم عثمان ذو النورين ، ثم علي بن

أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين ، وأن محبة جميع الصحابة والصالحين من أهل بيت الرسول واجبة على كل مسلم ، وأن غسل الجنابة والوضوء للصلوات وستر العورة واستقبال الكعبة في الصلاة المفروضة إذا لم تكن ضرورة واجب كل ذلك ، وأن الإيمان بسكرات الموت وبالإحياء لكل ميت في القبر ومسألة منكر ونكير وهما ملكان من ملائكة الرحمن تعالى بأمر ربهما لكل مكلف وبالبعث والنشور والحسنات على الفتيل والنقير ووزن الأعمال على كل مكلف وله بالميزان الذي له كفتان ولسان وتطاير الكتب في الإيمان والشمائل وحمل الخلائق من الثقلين على الصراط وجواز من يجوز على تفاضل أعمالهم ووقوع من يقع في النار بالذنوب الموبقة والجنة والنار ، وأنهما مخلوقتان معدتان لأهلهما إلى أن يقضى بين العباد فينزل كل حدة منهما أهلهما ، والكوثر والحوض والشفاعة ورؤية المؤمنين لرب العالمين لا يحول دونه حائل بالأبصار كما يُرى القمر ليلة البدر من غير إحاطة ولا تكييف ، خاصر يوم القيامة وشفاعة محمد ودخوله وأمته الجنة قبل الأنبياء وإكرام ربه له بالكرامات التي خصه وأمته بها واجب لازم ليس بمؤمن من أنكر شيئًا أو تأوله على غير حقيقته ، وأن أهل الجنة خالدون فيها أبدًا ، مكرمون فيها بنهاية الكرامة ، وأن أهل النار والذين هم أهلها مخلدون في النار معذبون بأنواع العذاب ، وأن أهل الكبائر مخرجون من النار بفضل الله تعالى وشفاعة الشافعين ، وهم المرتكبون الكبائر كشرب الخمر ، وهي خمر العصير وكل منكم من الأنبذة علىاختلاف أنواعها ، وقتل النفس المؤمنة عمدًا ، وقذف المحصنات ، وعقوق الوالدين والفرار من الزحف ، وجهاد المشركين من غير عذر وأكل الربا والزنا واللواط وأكل مال اليتامى بغير حق وغير ذلك على حسب الاختلاف فيها كاليمين الغموس وما أشبه ذلك .

تمت عقيدة الفقيه الإمام أحمد بن محمد بن عبد الله اليريهي رحمه الله رحمة الأبرار ، ووقاه عذاب النار ، وحشره في زمرة المختار محمد ﷺ تسليمًا

وفرغ من تعليقها في يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ألف ومائة وسبع وخمسين من هجرة سيد المرسلين وخاتم رسل الله وأنبيائه أجمعين عليهم صلاة الله وسلامه متعاقبة تنزى إلى يوم الدين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

اللهم وإذا أردت بالناس فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين ، ولا مغيرين ولا مبدلين برحمتك يا أرحم الراحمين ، ويا خير المسئولين ، اللهم اغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين والمسلمات - الأحياء منهم والأموات وافعل بنا وبهم ما نحن أهله يا رب العالمين ، ولمن نظر في هذا الكتاب وطالعه وتفهمه وعمل بما فيه ، ولمن تسبب في تعليقه وكتابته ، وثبتنا اللهم على سنة نبيك ﷺ وعلى حبه وحب أصحابه وأزواجه وأهل بيته ، وذريته الطيبين الطاهرين ، وجنبنا اللهم البدع والأهواء الرديئة ما ظهر منها وما بطن ، والطف بنا لطفًا لا نزال به على الاعتدال الذي جاء به رسولك ﷺ حتى نلقاك وأنت راض عنا يا أرحم الراحمين ، يا رحمٰن يا رحيم ، ويا ودود يا رءوف ، ياذا العرش المجيد ، يا فعال لما تريد ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

تم الكتاب بحمد الله تعالى وفضله

تنبيه واعتذار

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فإنني أحمد الله تعالى أن انتهيت من تخريج -الكتاب الفذ- «الشريعة» لأبي بكر الآجري - رحمه الله - ولكني لا استجيز لنفسي أن أنشره دون أن يطلع عليه أهل العلم، فيصوبوا لي أخطائي، ويبدوا ملاحظاتهم، وإرشاداتهم، حتى يكون العمل على أحسن هيئة ممكنة؛ لذلك فقد أطلعت الشيخ المفضال عبد القادر الأرناؤوط - حفظه الله وبارك في عمره - على الكتاب، وكتب تقدمة له، وكذا الشيخ علي بن حمد خشان - حفظه الله - وقد كتب مقدمة أطال واستعرض فيها تاريخ ملة إبراهيم - عليه السلام - ملخصًا وأبان فيها بعض جوانب المنهج السلفي.

وعرضت جزءًا من الكتاب على الشيخ الدكتور عاصم القريوتي - الأستاذ بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، على صاحبها الصلاة والسلام - وقد أرسل لي بعض ملاحظاته القيمة فأفدت منها كثيرًا، وكتب مقدمة أيضًا للكتاب استعرض فيها معظم المطبوع من كتب ومؤلفات السنة والعقيدة السلفية - فجزاه الله خيرًا.

وأرسلت بجزء كبير من الكتاب للشيخ الدكتور سعد الحميد - حفظه الله - فاطلع عليه اطلاعة، فأجازه ومدحه، غير أنه لم يتفرغ لدراسته، وابداء ملاحظات مفصلة حول تخريجه، واعتذر عن كتابة ذلك ببعض الأمور والمشاغل. كما بعثت به إلى الشيخ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد - أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فوعد بإرسال ما عنده حول الكتاب متى استطاع ذلك، ولكنه لم يتفرغ حتى الآن لهذا الأمر. وبعثت بالكتاب كذلك للشيخ عبدالله العبيلان - مدير مركز الدعوة والإرشاد بحائل - فوعد خيرًا، ولكنه لظروف صحية أجّل ذلك لوقت لاحق إن شاء الله.

كما أرسلت لشيخنا الجليل أبي مالك محمد إبراهيم شقرة - حفظه الله، وأمتع

بحياته – وقد وعدني بالتقديم للكتاب ، وابداء رأيه فيه ، ولكنه لم يتمكن حتى الآن من ذلك .

وكنت قد أطلعت الشيخ الدكتور عبد الرحمن الفريوائي الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، والشيخ الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة – أستاذ الحديث المشارك بجامعة الإمام أيضًا ، وقد أجاز كلٌّ منهما الكتاب ، وأوصى بنشره ، والتعجيل بطبعه .

كما اطلع عليه عدد من طلاب العلم ، وأبدوا ما رأوا من ملاحظات . ونظرًا لضيق الوقت وحرصنا على توفير الكتاب لطلاب العلم ، فسنقوم بنشر هذا الكتاب بدون عمل فهارس مفصلة وإني لأعتذر عن تصحيح الإحالات للأحاديث المكررة ، لأن الفهارس لم تكتمل ، وكوني في بلد ، وتصحيح تجارب الكتاب في بلد آخر . الأمر الذي جعل استدراك الأخطاء ، ومباشرة التصحيح في غاية الصعوبة .

فنسأل الله الكريم أن يتم علينا المنة ، باستدراك ما فات ، وإنهاء ما بقي من فهارس الكتاب حتى يكون ذلك في طبعة لاحقة ، وإني أهيب بكل أخ يقرؤه أو يطلع عليه أن يرسل ما يجد من أخطاء أو ملاحظات ولو كانت ضئيلة قليلة .

والله أسأل أن يوفقنا وجميع المسلمين

لطاعته إنه خير مسئول وأعظم مرجو ومأمول .

المحقق

عنوان المراسلة

الدوحة – قطر

ص – ب ٢٧٨٦

ت ٨٠٢٤٢٢

تنبيه واعتذار من الناشر

أولًا : إلى الشيخ علي بن حمد خشان .

نأسف ونعتذر لعدم وضع المقدمة في الجزء الأول من الكتاب وذلك أنها جاءت متأخرة من عند المحقق وذلك بعد طباعة الجزء الأول والثاني فلم نستطع إلا وضعها في الجزء الثالث من الكتاب ونسأل الله أن ينفع الله بها قارئها .

ثانيًا : إلى الأخ القارئ الكريم

لقد إستدرك / الأخ المحقق بعض أخطاء للجزء الأول فأرسلها إلينا ولكن بعد طباعة الجزء الأول وهى على النحو التالي : -

أخطاء الجزء الأول

رقم عام	حاشية	الخطأ	الصواب
٢٣٣ (١٢٥)	حاشية	وشيخ المصنف اسمه أحمد بن يحيى الحلواني أبو جعفر البجلي ..	وشيخ المصنف هو أبو جعفر البجلي ...
٢٣٤ (١٢٦)	حاشية	من رجال مسلم وحده ، والبخاري في ...	من رجال مسلم ، والبخاري في ..
٢٣٣ (١٢٥)	حاشية	اماطة الأذى : نحى وأبعد	اماطة الأذى : تنحية وابعاده
٢٣٤ (١٢٦)	حاشية	... باب : ١٢) ، وأخرجه ...	... باب : ١٢) وبينهما اختلاف في اللفظ ، وأخرجه ...
٢٣٧ (١٠٩)	حاشية	إسناده لا بأس به	إسناده فيه ضعف
٢٣٧ [١٠٩]	حاشية	(٥١/٥) وسكت عنه ولم يذكره بجرح ولا تعديل وهو تابعي فعليه يكون ثقة عند ابن أبي حاتم ، والأثر رواه	(٥١/٥)، والأثر رواه ...
٢٣٩ [١١١]	حاشية	وابن أبي شيبة في « الإيمان » (ح١٤) ، واللالكائي	وابن أبي شيبة في الإيمان (ح١٤) وفي « المصنف (٣٠٣٢٧) واللالكائي .
٢٣٩ [١١١]	حاشية	٦٨٠) وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٠٣٢٧)	٦٨٠) .
٢٤١ [١١٣]	حاشية	ذر هو ابن عبد الهمداني	ذر هوابن عبد الله الهمداني
٢٥٠	حاشية	وأبو نعيم : « ذكر أخبار أصبهان »	وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان »
٢٦٠ (١٣٩)	حاشية	صحيح بطرقه الثلاث	صحيح لغيره
٢٦٠ (١٣٩)	حاشية	وإنما ذكرته ضمن المرفوع لأنه ترجح عندي احتمال ...	وإنما ذكرته ضمن المرفوع لاحتمال الرفع ...

رقم عام	حاشية	الخطأ	الصواب
٢٦٠ (١٣٩)	حاشية		إضافة جملة : (وقد ورد عند ابن عدي في « الكامل » (١٠٣٨/٣) من رواية رواد بن الجراح عن سفيان به مرفوعًا ، ورواد في حديثه نكارة فقد دخلته غفلة الصالحين .
بعد٢٦٠-(١٣٩)	حاشية	قال تعالى (:) : ﴿ والذين اهتدوا زادهم	قال تعالى (١٧:٤٧) : ﴿ والذين اهتدوا زادهم ...
٢٧٦	حاشية	تجري من تحتها الأنهار سيئاته ﴾	تجري من تحتها الأنهار ﴾
٢٧٧-(١٤٥)	حاشية	مرسل -	مرسل - ضعيف جدًّا
٢٧٧-(١٤٥)	حاشية	يصح » ا-هـ. وقد ذكرته	يصح » ا.هـ وأبو عبيدة الناجي هو بكر بن الأسود : « متروك واه » (الميزان ٣٤٢/١) . هذا وقد ذكرته .
٢٨٥-[١٣٩]	حاشية	... وفضيل بلاغ .	... وفضيل بلاغ ، وقد تقدم عنهم موصولًا ولله الحمد والمنة .
٢٩٠-(١٤٩)	حاشية	أبي الزبير .	أبي الزبير ، وقد توبع الليث من موسى بن عقبة عند أحمد (٣٨٩/٣) .
٢٨- ح (٢٠)	حاشية	رجاله ثقات غير سليمان بن طريف هذا فلم أجد من ترجمه ، وكذا قال الشيخ الألباني - حفظه الله - (الصحيحة ٣٦٠/١) .	إسناده ضعيف جدًّا . وسليمان بن طريف الظاهر أنه مقلوب من طريف بن سليمان أو ابن سلمان أبو عاتكة ، قال الحافظ : « طريف بن سلمان أو العكس » ا.هـ وهو مشهور بكنيته « متروك » (الميزان ٣٣٥/٢) (وتهذيب الكمال ٣٤/٥)
٧٣(٥٤)	حاشية	لكنه منقطع بين علقمة بن وائل ابن حجر ، وأبيه حيث لم يسمع منه	علقمة بن وائل بن حجر : الصحيح أنه سمع من أبيه كما في « تاريخ » البخاري (٢٨٠/٣) ، وهو على شرط مسلم .

الخطأ	الصواب	الصفحة
براءاء	براء، برءاء	٢٥٥
المرودي	المروذي	٢٦٥-٢٦٦-٢٧٠-٢٧٦-٢٩١-٢٩٥-٣٠٣-٣٠٧
المعاصي	بالمعاصي	٢٦٥
كما يأتي في الأثر (١١٨)	(١١٩)	٢٦٦
روایاه	روياه	٢٦٨
شاهد مرسل	شاهدًا مرسلًا	٢٦٩
عبد الله بن معاذ	عبيد الله بن معاذ	٢٧٠
قال تعالى	وقال تعالى	٢٧٠
لؤين	لوين	٢٧١
أبت	أتيت	٢٧٧
آية	أئة	٢٨٦
رواه وغيره	ورواه غيره	٢٩٦
أثار	آثار	٢٩٧
بالسماع به	بالسماع	٣٠١
النحعي	النخعي	٣٠٤
يخطئاهم	يخطئهم	٣١٦
لئن	لأن	٣١٦
بما لا يشبه	ما لا يشبه	٣١٦
يتحمل	يحمل	١٠٣
يئول	يؤول	١٠٣
يقتضي بصحته	يقتضي صحته	١٠٨

الخطأ	الصواب	الصحفة
.. يتقدح		١٠٨
وقوله ابن الورير	قرّاه ابن الوزير	١٠٨
لا يُسمح فيه حرجا	... جرحٌ	١١٠
فيهم ما يتوب إلى الله؟		١١٠
ينضحون	يفضحون	١١١
عبد الله بن موسى	عبيد الله بن موسى	١٢٤

الفهرس

الموضوع الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

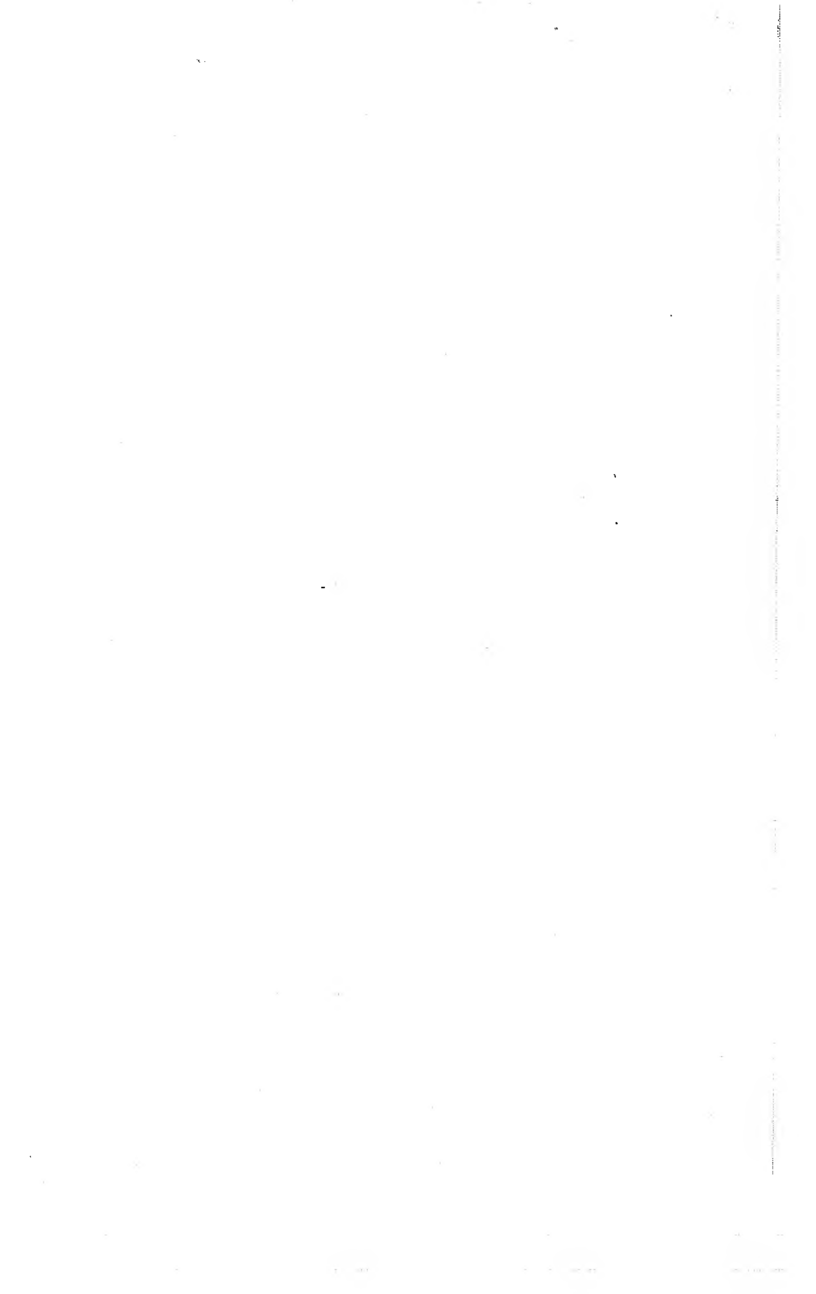
الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة





أخطاء الجزء الثاني

الخطأ	الصواب	رقم الصفحة	رقم السطر
الإستاذ	الأستاذ	٥	١ في الحاشية
طبعة أولى .	طبعة أولى ، وبلغني أن أخانا سمير الزهيري حققه وطبعه قديمًا ، ولم أقف عليه	٥	٢ في الحاشية
وصحبة » أجمعين	وصحبه أجمعين »	٥	٣ في الحاشية
توفي (٢٧٧)	توفي (٢٧٧) أي أن التلميذ توفي قبل شيخه بأكثر من أربعين سنة ، وعلى أية حال لا تضر عدم معرفته ، لأن الإسناد ضعيف جدًا بدونه ، فلو عرف « مضر هذا » وكان ثقة لما نفعنا ذلك لضعف شيخه	٧	٨ في الحاشية
إسناده نظر .	إسناده نظر . قلت : محتمل فيه الإعلال .	١٤	٥ في الحاشية
ومسلم	ورواه مسلم	١٤	١٢ في الحاشية
تقدم تخريجه آنفًا	صحيح – تقدم تخريجه آنفًا	٢١	١٤ في الحاشية
أبو بكر بن زكريا	أبو بكر القاسم بن زكريا	٧٠	١٣ في المتن
هذا ولشيخنا	هذا قلت : ولشيخنا	٧٣	١٤ في الحاشية
(٦٤/٢) .	(٦٤/٢) ، وينظر « مصنف عبد الرزاق » (٢٨٨٠) .	٧٨	٢ في الحاشية
والحاكم وصححه .	والحاكم وصححه ، ويأتي قريبًا عند المصنف .	٧٨	٥ في الحاشية
استنكرها	انكرها	٧٨	١٥ في الحاشية
(١) أي :	(١) يزفن : أي	٨٣	السطر الأخير
– صحيح –	– أثر ابن عباس : صحيح –	٨٧	٧ في الحاشية
بإسناده	بإسناد	٨٧	٨ في الحاشية
(الأستار/٣	(كشف الأستار /٣	٨٩	١٣ في الحاشية
(٢١١/٢)	(٢١١/٢) في « المجروحين »	٨٩	١٩ في الحاشية
للرأي	للرأي فيه .	١٠٤	٨ في الحاشية
فيه لضعف	لضعف	١٠٤	٩ في الحاشية
ابن عاصم	ابن أبي عاصم	١٠٨	٤ في الصحفة
كناية	كفاية	١٠٩	١٠ في الصفحة

هذه الفقرة والتي تليها بكاملها ساقطة من صفحة ١٠٩ من بعد السطر رقم ٢٢ ونأسف للسهو والخطأ

ومما يؤكد أنه كان يروي عن الضعفاء ما قاله العلامة المعلمي اليماني : « سمع الأعمش من الكلبي أشياء يرويها عن أبي صالح بازام ، تدليسًا وسكت عن الكلبي ، والكلبي كذاب ، لا سيما فيما يرويه عن أبي صالح » « الفوائد المجموعة ص ٣٠٩ » .

وقد أوضح وأبان الإمام العلامة المعلمي اليماني – رحمه الله – معنى قول الحافظ في أصحاب المرتبة الثانية : « من احتمل لهم الأئمة تدليسهم ، وأخرجوا لهم في الصحيح » قال : « قلت : ليس معنى هذا أن المذكورين في الطبعة الثانية تقبل عنعتهم مطلقا كمن ليس بمدلس ألبتة ، إنما المعنى أن الشيخين انتقيا في المتابعات ونحوها من معنعناتهم ، ما غلب على ظنهما أنه سماع ، أو أن الساقط منه ثقة ، أو كان ثابتًا من طريق أخرى ، ونحو ذلك كشأنهما فيمن أخرجا له ممن فيه ضعف » أ-هـ « حاشية الفوائد المجموعة ص ٣٠٩ »

الخطأ	الصواب	رقم الصفحة	رقم السطر
وأشباهه خاصة، فقد قال (ص ١٢٨).	وأشباهه خاصة فيشتد اعتبار تدليس الأعمش، قال (ص١٢٨)، وأبو سفيان مع أنه مدلس وقد عنعنه إلا أن	١٠٩	٢٨ في الحاشية
	رواية الأعمش عنه مستقيمة وقد توبع كما في الحديث الآتي.	١١٧	٢ في الحاشية
(١٦٩/١).	(١٦٩/١). وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي هو ابن الفضل بن بهرام أبو محمد الدارمي الحافظ - صاحب المسند - من رجال مسلم.	١٢١	١٢ في الحاشية
- صحيح -	- معلول -	١٢٤	١ في الحاشية
- صحيح -	- معلول -	١٢٤	٢ في الحاشية
لا بأس به.	فيه ضعف.	١٣١	٤ في الحاشية
يحتمل أنه	يحتمل أنهما	١٣١	٩ في الحاشية
يخالف شريعتنا.	يخالف شريعتنا أو يوافق.	١٣١	١٠ في الحاشية
دل ذلك أنها	دل ذلك على أنها	١٤١	٣ في الحاشية
- صحيح - الوليد	- صحيح -	١٤١	٧ في الحاشية
بن مُشليم	الوليد بن مُشليم	١٤١	٨ في الحاشية
يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾	يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾	١٤٣	٩ في الحاشية
وهو مكرر (٤٥٤).	وهو مكرر (٤٥٥)	١٦٠	٤ في الحاشية
(ح٤٥٣)	(ح٤٥٤)	١٦١	٣ في الحاشية
(٢٩٤/٢-ح٤٩).	(٢٩٤/٢-ح٤٩). ويأتي برقم (ح٩٤١)	١٦٦	٣ في الحاشية
سليمة	سلمة	١٧٢	١٢ في الحاشية
رواية	روايته	١٧٧	٥ في الحاشية
ولكن صح معناه	وقد صح معناه	١٧٧	٥ في الحاشية
ونعيم	ونعيمه	١٧٨	٢ في الحاشية
إلا المتكلمين	إلا المتكلمون	١٧٨	٤ في الحاشية
يعلم خلال «حزب التحرير» حيث إنه ينكر «عذاب القبر»	يعلم ضلال جماعة «حزب التحرير» في العقيدة حيث إنهم ينكرون «عذاب القبر»	١٧٨	٦ في الحاشية
ضلالات وانحرافاته.	ضلالاتهم وانحرافاتهم.	١٧٨	٧ في الحاشية
وأبو سفيان هو طلحة بن نافع،	واسمه طلحة بن نافع،	١٨٤	١٤ في الحاشية
ولكن قال ابن عدي:	وقال ابن عدي:	١٨٤	١٦ في الحاشية
كليهما صواب على وجهين وهي في المخطوطات	وهي صواب على وجهين في المخطوطات	١٨٨	١ في الحاشية

الخطأ	الصواب	رقم الصفحة	رقم السطر
كما سبق ، والمبارك هو	كما سبق ، وهو مرسل عنها والمبارك هو	٢١٠	٧ في الحاشية
من الإثبات وهو مقدم.	من الإثبات وهو مقدم ولعل الحافظ وقف على نسخة فيها روايه له	٢١٩	١٠ في الحاشية
(٤٢٧/١) تفسيره .	(٤٢٧/١) «تفسير ابن كثير» .	٢٢٠	٦ في الحاشية
وابن حبان في «الثقات»	وأورده ابن حبان في «الثقات»	٢٢٦	٩ في الحاشية
إسناده ضعيف .	إسناده ضعيف – ولبعضه شاهد في الصحيحين.	٢٢٧	٥ في الحاشية
ورواه	ورواية	٣٤٦	٧ في الحاشية
لأنس رضي الله عنه	لحديث أنس رضي الله عنه	٣٤٦	٧ في الحاشية
هذا	ما بين معكوفين [ ]	٣٥٤	٢ في الحاشية
الآجري مصنفه .	الآجري مصنفه والله أعلى وأعلم.	٣٥٤	٣ في الحاشية
ويعضهم	وبعضهم	٣٥٥	٥ في الحاشية
من أطيب من المسك	من أطيب المسك	٣٥٧	٤ في المتن
وقد تقدم برقم (٩٨٩ باب	وهو في (باب	٣٥٩	٥ في الحاشية
وموقوفًا في أن المقام	وموقوفًا من أن المقام	٣٦٩	٥ في الحاشية
الأزواح	الأزواج	٣٧٤	١٣،٦ في المتن
	[كتاب : فضائل الصحابة – رضي الله عنهم]	٣٧٩	١ قبل العنوان
(١٧٤٠).	(١٧٤٠) كما في الحديث الآتي .	٤١٨	٦ في الحاشية
عن أبي سعيد الخدري رواه	عن أبي سعيد الخدري والحديث رواه	٤٢٠	٨ في الحاشية
٧٩ – وحاشية) وشاهده	٧٩ – وحاشية) ولكن أحاديثه عنه مستقيمه كما سبق نقل ذلك عن ابن عدي وشاهده	٤٢٠	١٤ في الحاشية
عبد الله بن لعلها ابن ظالم ،	عبد الله ابن ظالم ،	٤٢٦	٤ في الحاشية
ما يشهد لأكثره .	يشهد لأكثره .	٤٢٦	آخر سطر
وأخرجه كذا الحاكم	وأخرجه الحاكم	٤٤١	١ في الحاشية
من كتب الرجال .	، وينظر [أثر ٥٢٤] .	٩٤٢	٥ في الحاشية
الإسلام» للذهبي [٦٤٠/٢] .	الإسلام» للذهبي [٦٤٠/٢] إبراهيم بن فهد هو ابن حكيم الساجي ، قال عنه ابن عدي : «سائر أحاديثه مناكير وهو مظلم الأمر» (الميزان ٥٣/١) . ومحمد بن خالد هو ابن عبد الله الطحان الواسطي ، قال عنه الحافظ في «التقريب» : «ضعيف» .	٤٤٤	٢ في الحاشية

